

شكرا لكتابك
في
أخبار من ذهب

للشيخ الشيخ الأديب
أبي الفتح محمد بن أبي بكر الجواد
المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ

الشيخ
المشهور الشافعي
المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ

دار الكتب
ببيروت

شَدَارَةُ الْذَهَبِ
فِي
أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ



شذرات الذهب في أخبار من ذهب

للمؤرخ الفقيه الأديب
أبي الفلاح عبد الحكي بن العاد الحنبلي
المتوفى سنة ٨١٠-٨٩

عن نسخة المصنف المحفوظة في دار الكتب المصرية العامة
مع مقابلة بعضها بنسختين في التداريق
وبعضها بنسخة الأمير عبد القادر الحسني الجزائري أعلى الله مقامهم في النعيم

الجزء الثامن



دار المسيرة
بيروت

جميع الحقوق محفوظة
طبعة ثانية منقحة

١٣٩٩ هجرية
١٩٧٩ ميلادية

شَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ

لِلْمُؤَرِّخِ الْفَقِيهِ الْأَدِيبِ أَبِي الْفَلَاحِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٨٩ هـ

عَنْ نَسْخَةِ الْمَصْنُوفِ الْمُحْفُوظَةِ فِي دَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ الْعَامَّةِ
مَعَ مُقَابَلَةٍ بَعْضُهَا بِنَسَخَتَيْنِ فِي التَّنَادَرِ أَيْضًا
وَبَعْضُهَا بِنَسْخَةِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحَسَنِيِّ الْجَزَائِرِيِّ أَعْلَى اللَّهِ مَقَامَهُمْ فِي النَّعِيمِ

الْجُزْءُ الثَّامِنُ

٩٠١ - ١٠٠٠ هـ

دار المسيرة

ببيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(سنة إحدى وتسعمائة)

فيها قدم الى مدينة زيد بكتاب فتح الباري شرح البخارى للحافظ ابن حجر من البلد الحرام وهو أول دخوله اليين كان سلطان اليمن عامر أرسل لاشترائه فاشتري له بمال جزيل . وفيها توفي شهاب الدين أحمد بن شيخ الاسلام برهان الدين ابراهيم بن عبدالرحيم الانصارى المحاملى المقدسى الشافعى ولد فى سنة ست وأربعين وثمانمئة واشتغل فى العلم على والده والكمال ابن أبى شريف وغيرهما وباشر نيابة الحكم بالقدس فى حياة والده وكان خيرا متواضعا توفي فى حدود هذه السنة بالقدس .

وفى حدودها أيضا شهاب الدين أحمد بن عثمان الشهير بمنلا زادة السمرقندى الخطاى - نسبة الى الخطاب جد - الشافعى كان إماما علامة فقيها مقرئا على السند فى القراءات بينه وبين الشاطبى أربعة رجال ودخل بلاد العرب وحلب ودمشق وأخذ عنه أهلها وله مؤلفات عديدة منها كتاب جمع فيه من الهداية والمحرر وشرح هداية الحكمة قال النجم الغزى فى الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة أخذ عنه شيخ الاسلام الجدد وقرأ عليه المتوسط وشرح الشمسية وغيرهما وأخذ عنه السيوفى مفتى حلب تفسير البيضاوى وأثنى عليه وكان يخبر عنه أنه كان يقول عجبت لمن يحفظ شيئا كيف ينساه انتهى - وفيها شهاب الدين أبوالمكارم أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الشهير بالشارعى المالكى المصرى نزىل دمشق القاضى ولد فى ثانى عشر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وثمانمئة بالشارع الاعظم قرب باب زويلة وتوفى

بدمشق ليلة الخميس ثاني عشر ربيع الاول . وفي حدودها أحمد بن يوسف المقرئ المالكي المغربي الشيخ العارف بالله تعالى أحد رجال المغرب وأولياؤها من أصحابه سيدى أحمد البيطار . وفيها اسمعيل بن عبد الله الصالحى الشيخ الصالح الموله جف دماغه بسبب كثرة التلاوة للقرآن فى مدرسة الشيخ أبى عمر فزال عقله وقيل عشق فعف وكان فى جذبه كثير التلاوة ويتكلم بكلمات حسنة وللناس جميعا فيه اعتقاد زائد وكان يلزم الجامع الجديد وجامع الافرم بالصالحية قال ابن طولون أنشدنى :

إذا المرء عوفى فى جسمه وملسكه الله قلبا قنوعا
وألقي المطامع عن نفسه فذاك الغنى وان مات جوعا

توفى تاسع عشرى رمضان . وفيها عماد الدين اسمعيل بن محمد بن على العلامة الشافعى السيوفى الشهير بخطيب جامع السقيفة بباب توما بدمشق ولد فى مستهل ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وحفظ التنبيه ومنهاج البيضاوى والشاطبية وعرض على التقي الحريرى والبرهان الباعونى والعلام البخارى وسمع على الخردفوشى وابن بردس وابن الطحان وغيرهم وجلس فى أول أمره بمرکز الشهود وخطب بجامع السقيفة .

وهو والد العلامة شمس الدين الشهير بابن خطيب السقيفة بينه وبينه فى السن احدى عشرة سنة لاتزيد ولا تنقص وتوفى ولده قبله سنة سبع وتسعين وثمانمائة وتوفى المترجم بدمشق يوم الخميس ثاني عشرى ربيع الاول ودفن عند ولده جوار الشيخ ارسلان .

وفى حدودها المولى حسام العالم الرومى الحنفى المعروف بابن الدلال كان خطيبا بجامع السلطان محمد خان بقسطنطينية وكان ماهرا فى العربية والقراآت حسن الصوت حسن التلاوة . وفيها بدر الدين حسن بن أحمد الكيسى ثم الحلبي الشيخ الصالح سمع ثلاثة أحاديث بقراءة الشيخ أبى بكر الحبشى

على الشيخ محمد بن مقبل الحلبي وأجاز لها وكان معتقدا شديدا الحرص على مجالس العلم والذكر قال الزين بن الشباع لم تر عيني مثله في ضبطه للسانه وتمسكه بالشرعية وقال ابن الحنبلي لم يضبط عنه أنه حلف يوما على نفي ولا اثبات . وفيها المولى حسن بن عبد الصمد الساموني قال في الشقائق

كان عالما فاضلا محبا للفقراء والمساكين ومريدا المشايخ المتصوفة قرأ على علماء الروم ثم وصل إلى خدمة المولى خسرو وحصل جميع العلوم أصليها وفرعيها وعقليها وشرعيها ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل إلى إحدى المدارس الثمان ثم صار معلما للسلطان محمد خان ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور ثم قاضيا بمدينة قسطنطينية وكان مرضى السيرة محمود الطريقة في قضائه سليم الطبع قوى الاسلام متشجعا متورعا كتب بخطه كثيرا وله حواش على المقدمات الاربع وحواش على شرح المختصر انتهى .

وفي حدودها المولى حسن جلبي بن محمد شاه الفناري كان عالما فاضلا قسم أيامه بين العلم والعبادة يلبس الثياب الخشنة ولا يركب دابة متواضعا رحل إلى مصر فقرأ هناك صحيح البخاري على بعض تلامذة ابن حجر وأجازه وقرأ مغني اللبيب قراءة بحث واتقان وحج وأتى بلاد الروم وباشر إحدى المدارس الثمان ومن مصنفاته حواشيه على التلويح وحاشية المطول وحواش على شرح المواقف للسيد الشريف كلها مقبولة متداولة رحمه الله تعالى .

وفيها تقريبا أبو الوفاء خليل بن أبي الصفا ابراهيم بن عبد الله الصالح الحنفى المحدث ولد سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وأخذ عن الحافظ ابن حجر والسعد الديري والعيني والقايات والعلم البلقيني وغيرهم وأجاز لابن طولون والكفرسوسى وابن شكيم وغيرهم ثم أجاز لمن أدرك حياته رحمه الله تعالى .

وفيها أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المنكودي نسبا الفاسي المسكي شارح الالفية والاجرومية . وفي حدودها المولى عبد الكريم بن

عبد الله الرومى الحنفى العالم الفاضل المشهور كان من الارقاء ثم من الله عليه بالعتق وجد فى طلب العلم وحصل فنونا عدة وفضائل جمة وقرأ على المولى الطوسى والمولى سنان العجمى تلميذ المولى محمد شاه الفنارى ثم صار مدرسا ببعض المدارس الثمان التى بناها محمد خان عند فتح قسطنطينية ثم ولى قضاء العسكر ثم صار مفتيا زمن السلطان محمد المذكور واستمر بها الى أن مات وله حواش على أوائل التلويح رحمه الله تعالى .

وفىها قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن العلامة شهاب الدين أحمد ابن محمد بن عرب شاه الحنفى ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وكان فى ابتداء أمره شاهداً وبلغ فى صناعة الشهادة غاية الدهاء وكان فقيراً فحصلت له ثروة وجاه ونظم فى مذهب الحنفية كتاباً كبيراً ثم ولى قضاء قضاة دمشق فى رجب سنة أربع وثمانين ثم عزل فى شوال سنة خمس ثم سافر إلى مصر فولى مشيخة الصرغتمشية بها إلى أن توفى فى خامس عشر رجب بها .

وفىها المولى علاء الدين على العربى العالم الفاضل كان أصله من نواحى حلب وقرأ على علماء حلب ثم قدم إلى بلاد الروم وقرأ على المولى الكوراني قال فى الشقائق حكى الوالد رحمه الله تعالى أنه قال له المولى الكوراني يوماً أنت عندى بمنزلة السيد الشريف عند مبارك شاه المنطقى وقص عليهما قصتهما ثم اتصل العربى بخدمة المولى خضر بك بن جلال الدين وحصل عنده علوماً كثيرة ثم صار معيداً بمدرسة دار الحديث بأدرنة وصنف هناك حواشى شرح العقائد ثم تنقل فى المدارس إلى أن تولى مدرسة يبلده مغنيسا فاشتغل هناك بالعلم غاية الاشتغال واشتغل أيضاً بطريقة التصوف فجمع بين رياسته العلم والعمل ويحكى عنه أنه سكن فوق جبل هناك فى أيام الصيف فزاره يوماً رجل من أئمة بعض القرى فقال المترجم انى أجد منك رائحة النجاسة ففتش الامام ثيابه فلم يجد شيئاً فلما أراد أن يجلس سقط من

حضنه رسالة هي واردات الشيخ بدر الدين بن قاضي سماوة (١) فنظر فيها المولى المذكور فوجد فيها ما يخالف الاجماع فقال كان الريح المذكور لهذه الرسالة وأمر باحراقها وكان يحتلى خلوات أربعينيات ثم صار مفتيا بقسطنطينية إلى أن مات بها وكان رجلا عالماً علامة سيما بالتفسير طويلاً عظيم اللحية قوى المزاج جداً حتى كان يجلس للدرس في أيام الشتاء مكشوف الرأس وكان له ذكر قلبي يسمع من بعد وربما يغلب صوت قلبه على صوته وله حواش على المقدمات الاربع وهو أول من حشى عليها انتهى ملخصاً .

وفيه علاء الدين علي بن علي بن يوسف بن خليل النووي ثم الدمشقي الشافعي الامام العلامة ولد في حادى عشر شوال سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة واشتغل في العلم فبرع ودرس وأفتى وكان يتكسب بالشهادة في مركز باب الشامية البرانية خارج دمشق وتوفي ليلة الخميس عشر صفر ودفن بمقبرة النخلة غربى سوق صاروجا . وفيها المولى قاسم البغدادى الكرماني ثم القسطنطيني العالم الفاضل الحنفى ابن أخت المولى شينخى الشاعر الحنفى أخدموا الى الروم اشتغل في العلم واتصل بخدمة الولي عبد الكريم ثم صار مدرسا ببلدة اماسية ثم بمدرسة أبي أيوب الانصارى ثم باحدى المدارس الثمان وكان ذكيا سليم القلب وافر العقل يدرس كل يوم سطرين أو ثلاثة ويتكلم عليها بجميع ما يمكن ايراده من نحو وصرف ومعان وبيان ومنطق وأصول مع رفع جميع ما أشكل على الطلبة على أحسن الوجوه وألطفها وله حواش على شرح المواقف وأجوبة عن السبع الشداد التي علقها المولى لطفى واستعار لطيفة تركية وفارسية رحمه الله .

وفيه السلطان أبو النصر قايتباى الملك الاشرف الجركسى الظاهرى نسبة الى الظاهر جقمق الحادى والاربعون (٢) من ملوك الترك والسادس عشر من الجراكسة ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة ثم اتصل بالملك الظاهر فأعتقه

ولم يزل عنده يترقى من مرتبة الى مرتبة الى أن آل أمره الى أن بويع له بالسلطنة يوم الاثنين سادس رجب سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ولم يكن له في زمنه منازع ولا مدافع وسار في الناس السيرة الحميدة واجتهد في بناء المشاعر العظام وكان له في الشيخ عبد القادر الدشطوقي غاية الاعتقاد وكان يتولى تربيته وارشاده كلما مر عليه ويمثل هو أمره وربما نزل اليه فقبل يديه وقال له الشيخ يوما والذباب منعكف عليه يا قايتهى قل لهذا الذباب يذهب عنى فحار وقال له ياسيدى كيف يسمع الذباب منى فقال كيف تكون سلطانا ولا يسمع الذباب منك ثم قال الشيخ يا ذباب اذهب عنى فلم تبق عليه ذبابة وكان قايتهى محتاطا في الوظائف الدينية كالقضاء والمشيخة والتدريس لا يولى شيئا من ذلك الا الاصلح بعد التزوى والتفحص قال ابن العيدروس فى كتابه النور السافر عن أعيان القرن العاشر وقع له فى بناء المشاعر العظام ما لم يقع لغيره من الملوك كعمارة مسجد الخيف بمنى وحفر بنمرة صهريجا ذرعه عشرون ذراعا وعمر بركة خليف وأجرى العين الطيبة اليها وأصلح المسجد الذى هناك وأجرى عين عرفة بعد انقطاعها أز يد من قرن وعمر سقاية سيدنا العباس وأصلح بئر زمزم والمقام وجهز فى سنة تسع وسبعين للمسجد منبرا عظيما وكان يرسل للكعبة الشريفة كسوة فائقة جدا فى كل سنة وأنشأ بجانب المسجد الحرام مدرسة عظيمة وبجانبها رباطا مع إجراء الخيرات لاهلها كل يوم وسبيلا عظيما للخاص والعام ومكتبا للايتام وكذا أنشأ بالمدينة النبوية مدرسة بديعة بل بنى المسجد الشريف بعد الحريق وعمل بيت المقدس مدرسة كبيرة وقال النجم الغزى فى كتابه الكواكب السائرة بمناقب أعيان المائة العاشرة كان بين السلطان قايتهى وبين الجد رحمه الله غاية الاتحاد ولكل منهما فى الآخر مزيد الاعتقاد وكان الجد يقطع له بالولاية وكتب ديوانا لطيفا من نظمه وانشائه فى مناقبه ومآثره سباه بالدرة المضية فى المآثر الاشرفية وذكر فيه أن بعض

أولياء الله تعالى أظهره على مقام الملك الأشرف قايتباي في الولاية اجتمع
الجد بالولي المذكور في حجر اسمعيل وقت السحر فعرفه بمقامه وأمره
باعتقاده ونظم في مآثره وعمايره قصيدة رائية ضمنها الديوان المذكور فنها أنه
عمر حصنا بالاسكندرية ومدرسة بالقرب منه وحصن ثغر دمياط وحصونا
برشيد ورم الجامع الاموى بدمشق وعمر بغزة مدرسة وجامعا بالصالحية
المعزية وجامع الروضة وجامع الكباش وتربة بصحراء مصر وقبة الامام
في مآثر أخرى ولم ينتقد عليه أحد عظيم أمرسوى ما كان من أمره باعادة
كنيسة اليهود بالقدس الشريف بعد هدمها وعقوبته لعالم القدس البرهان
الانصارى وقاضيا الشهاب بن عيبة وغيرهم بسبب هدم الكنيسة حتى حملوا اليه
وضرب بعضهم بين يديه وقد شنع ابن عيبة عليه في ذلك وبالغ في حقه وهو
تحامل منه بسبب تعزيره له وقال السخاوى وبالجمله فلم يجتمع لملك من أدركناه
ما اجتمع له ولا حوى من الخندق والذكاء والمحسن بجميل ما اشتمل عليه
ولا مفصله وربما مدحه الشعراء ولا يلتفت الى ذلك ويقول لو اشتغل
بالمديح النبوى كان أعظم وترجمته تحتل مجلدات قال وله تهجد وتعبد وأورد
وأذكار وتعفف وبكاء من خشية الله تعالى وميل لذوي الهيئات الحسنة
ومطالعة في كتب العلم والرفائق وسير الخلفاء والملوك والاعتقاد فيمن يثبت
عنده صلاحه من العلماء والصلحاء وتكرر توجهه لبیت المقدس والخليل
وثغور دمياط والاسكندرية ورشيد وأزال كثيراً من الظلمات الحادثات
وحج في طائفة قليلة سنة أربع وثمانين ووهب وتصدق وأظهر من التواضع
والخشوع في الطواف والعبادة ما عد من حسناته وأنفق أموالاً عظيمة في
غزو الكفار ورباط الثغور وحفظ الامصار رحمه الله انتهى وقال الشيخ
مرعى في كتابه نزهة الناظرين وأخبار الماضين كان ملكاً جليلاً وسلطاناً
نبيلاً وله اليد الطولى في الخيرات والطول السكامل في اسداء المبرات وكانت

أيامه كالطراز المذهب وهو عقد ملوك الجراكسة وأطولهم مدة وأقام في السلطنة تسعاً وعشرين سنة وأربعة أشهر وعشرين يوماً وتوفي آخر نهار الأحد سابع عشر ذى القعدة ودفن يوم الاثنين بقبة بناها بتربة الصحراء شرق القاهرة وقبره ظاهر يزار وتولى ولده الناصر محمد أبو السعادات قبل موته يوم وهو في سن البلوغ فأقام ستة أشهر ويومين ثم خلع في ثامن عشرى جمادى الأولى بعد هبوت عجزه عن السلطنة .

وفيه المولى محي الدين محمد بن إبراهيم بن حسن التكشاشى الرومى الحنفى الامام العالم كان عالماً بالعربية والعلوم الشرعية والعقلية ماهراً فى علوم الرياضة أخذ عن المولى فتح الله الشروانى وقرأ على الحسام التوقائى والمولى يوسف بالى بن محمد الفنارى والمولى يكان وكان حافظاً للقرآن العظيم عارفاً بالقرآآت ماهراً فى التفسير يذكر الناس كل جمعة تارة بأياصوفيا وتارة بجامع السلطان محمد وكان حسن الاخلاق قنوعاً راضياً بالقليل من العيش مشغولاً باصلاح نفسه منقطعاً الى الله تعالى صنف تفسير سورة الدخان وكتب حواش على تفسير القاضى البيضاوى وحاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة ولما آن أوان القضاء مدته ختم التفسير فى اياصوفيا ثم قال أيها الناس إني سألت الله تعالى أن يمهلى إلى ختم القرآن العظيم فلعل الله تعالى يختم لى بالخير والايمن ودعا فأمن الناس على دعائه ثم أتى بيته بالقسطنطينية فمرض وتوفى .

وفيه المولى محي الدين محمد بن إبراهيم الرومى الحنفى الشهير بابن الخطيب العالم العلامة كان من مشاهير موالى الروم قرأ على والده المولى تاج الدين وعلى العلامة على الطوسى والمولى خضربك وتولى المناصب وترقى فيها حتى جعله السلطان محمد بن عثمان معلماً لنفسه وألف حواش على شرح التجريد للسيد الشريف وحواش على حاشية الكشاف للسيد أيضاً وغير ذلك .

وفيه قاضى القضاة شيخ الاسلام نجم الدين أبو البقاء محمد بن برهان

الدين ابراهيم بن جمال الدين عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن علي بن جماعة الكنانى المقدسى الشافعى ولد فى أواخر صفر سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالقدس الشريف ونشأ به واشتغل فى صغره بالعلم على جده وغيره وأذن له تقى الدين بن قاضى شعبة بالافتاء والتدريس مشافهة حين قدم الى القدس وتعين فى حياة والده وجده وولى تدريس الصلاحية عن جده فباشره أحسن مباشرة وحضره الاعيان وجمع له فى صفر سنة اثنتين وسبعين بين قضاء القضاء وتدريس الصلاحية وخطابة الاقصى ولم يلتبس على القضاء ولا الدرهم الفرد حتى تنزه عن معاليم الانتظار بما يستحقه شرعا ثم صرف عن القضاء والتدريس بالعز الكنانى فانقطع فى منزله بالمسجد الاقصى يفتى ويدرس وله من المؤلفات شرح على جمع الجوامع سماه بالنجم اللامع وتعليق على الروضة الى اثناء الحيض فى مجلدات وتعليق على المنهاج فى مجلدات والدر النظيم فى أخبار موسى الكليم وغير ذلك وتوفى بالقدس فى حدود هذه السنة . وفيها أبو المواهب محمد بن أحمد الشيخ الامام المدقق التونسى الشاذلى نزيل مصر وهو الذى كان متصدرا فى قبالة رواق المغاربة بالجامع الازهر وكان صاحب أوراد وأحوال .

وفيها تقريبا شمس الدين محمد بن ابراهيم بن محمد الحنفى المقرئ عرف بابن أبى عامر أخذ عن الشهاب الحجازى المحدث وأخبره أنه يروى ألفية الحديث والقاموس عن مؤلفيها وتلخيص المفتاح عن ابراهيم الشامى عن المؤلف . وفيها محمد بن داود النسيمى المنزلاوى الشيخ الصالح أحد المتمسكين بالسنة المحمدية فى أقوالهم وأفعالهم ألف رسالة سماها طريقة الفقر المحمدى ضبط فيها أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وأحواله التى ظهرت لأئمة وكان يقول ليس لنا شيخ الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقرى الضيوف ويخدم الفقراء والمنقطعين عنده وينظف ما تحتهم من بول

أو عائط ولا يتخصص عنهم بشيء وكان ربما طرقه الضيف ليلا ولم يكن عنده ما يقريه فيرفع القدر على النار ويضع فيه الماء ويوقد عليه فتارة يرونه أرزاً ولبناً وتارة أرزاً وحلواء وتارة لحماً ومرقاً ورباً وجدوا فيه لحم الدجاج ومناقبه كثيرة توفي ببلدة النسيمية ودفن بجوار زاويته وقبره بها ظاهر يزار .
وفيهما تقريرا شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي الامام العالم العلامة امام الكاملية بين القصرين لبس الخرقة من الشيخ الامام العلامة شمس الدين بن الجزري المقرئ صاحب النشر في تسع وعشرين وثمانمائة وتوفي في أول هذا القرن .

وفيهما القاضي شمس الدين محمد بن عمر الدورسي الدمشقي الحنبلي ولد سنة ست عشرة وثمانمائة وكان نقيباً لقاضي القضاة برهان الدين بن أكمل الدين بن شرف الدين بن مفلح ثم فوض اليه ولده قاضي القضاة نجم الدين بن مفلح نيابة القضاء قال النعيمى لقلة النواب فدخل في القضاء مدخلا لا يليق وتوفي يوم الجمعة عشرين جمادى الاولى .
وفيهما مصلح الدين مصطفى القسطلاني الرومي الحنفى أحد موالى الروم العالم العامل قرأ على موالى الروم وخدم المولى خضربك ودرس في بعض المدارس ثم لما بنى السلطان محمد خان ابن عثمان المدارس الثمان بقسطنطينية أعطاه واحدة منها وكان لا يفتر عن الاشتغال والدرس وكان يدعى انه لو أعطى المدارس الثمان كلها لقد رآن يدرس في كل واحدة منها كل يوم ثلاثة دروس ثم رلى قضاء بروسا ثلاث مرات ثم قضاء أدرنة كذلك ثم القسطنطينية كذلك ثم ولاه السلطان محمد قضاء العسكر وكان لا يدارى الناس ويتكلم بالحق على كل حال فضاق الامر على الوزير محمد باشا القرماني فقال للسلطان ان الوزراء أربعة فلو كان للعسكر قاضيان أحدهما في ولاية روم ايلي والاخر في ولاية أناضولى كان أسهل في اتمام مصالح المسلمين ويكون زينة لديوانك فقال الى ذلك وعين المولى

المعروف بالحاجي حسن لقضاء أناضولى فأبى القسطلانى ذلك فلما مات السلطان محمد وتولى بعده ولده السلطان أبوينيدخان عزل القسطلانى وعين له كل يوم مائة درهم ثم صار قضاء العسكر ولايتين بعد ذلك قال في الكواكب السائرة وكان القسطلانى يداوم أكل الحشيش والكيف وكان مع ذلك ذكيا فى أكثر العلوم حسن المحاضرة وأخبر عن نفسه أنه طالع الشفا لابن سينا سبع مرات وكان المولى خواجه زاده صاحب كتاب التهافت اذا ذكر القسطلانى يصرح بلفظ المولى ولا يصرح بذلك لاحد سواه من أقرانه وكان يقول انه قادر على حل المشكلات واحاطة العلوم الكثيرة فى مدة يسيرة ولم يهتم بأمر التصنيف لاشتغاله بالدرس والقضاء لكنه كتب حواشى على شرح العقائد ورسالة ذكر فيها سبع اشكالات وشرحها وحواشى على المقدمات الاربع التى أبدعها صدر الشريعة ورد فيها على حواشى المولى على العربى وتوفى فى هذه السنة بقسطنطينية ودفن بجوار أبى أيوب الانصارى .
وفى شرف الدين موسى بن على الشيخ العالم الصالح الشهير بالخورانى الشافعى كان يحفظ القرآن العظيم والمنهاج ويدرس فيه وفى القراءات بمدرسة شيخ الاسلام أبى عمر وتفقه على النجم بن قاضى عجولون وسمع على البرهان الباعونى وغيره وولى نظر الشبلية والامامة بها وكان يقرئ بها سيرة ابن هشام كل يوم بعد العصر ودرس بمدرسة أبى عمر سنين وانتفع الناس به قال ابن طولون وحضرت عنده مرار وتوفى بمنزله بمحلة الشبلية فى أحد الجمادين ودفن بالصاحية رحمه الله تعالى .

﴿ سنة اثنتين وتسعمائة ﴾

ففى أمر السلطان عامر بن عبد الوهاب بتقييد رئيس الاسمعية وعالمها سليمان بن حسن بمدينة تعز وأودعه دار الادب لانه كان يتكلم بما لا يعنيه

من المغنيات وأمر باتلاف كتبه فأتلفت ولله الحمد .

وفيهما توفي برهان الدين ابراهيم بن القاضي شمس الدين محمد بن ابراهيم
ابن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن يعقوب بن المعتمد القرشي الدمشقي
الصالح الشافعي ولد في ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة
وحفظ المنهاج وعرضه على جماعة من الافاضل وكتب له الشيخ بدر الدين
ابن قاضي شعبة في الشامية أربعين مسألة كتب عليها في سنة ثمان وستين وفوض
اليه القضاء في سنة سبعين ثم درس في المجاهدية والشامية الجوانية
والاتابكية وتصدر بالجامع وله حاشية على العجالة في مجلدين وحج وجاور
في سنة اثنتين وثمانين ولازم النجم بن فهد وسمع عليه وعلى غيره بمكة
وكان حسن المحاضرة جميل الذكر يحفظ نوادر كثيرة من التاريخ وذيل على
طبقات ابن السبكي وأكثر فيه من شعر البرهان القيراطي وقرأ عليه القاضي
برهان الدين الاخنائي والشيخ تقي الدين القاري وغيرهما وتوفي عشية يوم
الاحد ثالث عشر شعبان بدمشق ودفن بالروضة وخلف دنيا عريضة .

وفيهما احمد ولي الدين العالم الفاضل المولى ابن المولى الحسيني الرومي
الشهير بأحمد باشا قرأ على علماء عصره وفضل وتنقل في المناصب حتى صار
قاضي عسكر وجعله السلطان محمد خان معلماً لنفسه واشتد ميله اليه حتى
استوزره ثم عزله عن الوزارة لامر وجعله أميراً على انقرة وبروسا وكان
رفيع القدر عالي الهمة كريم الطبع سخي النفس ولم يتزوج لعنة كانت به
وكان له نظم بالعربية والتركية وتوفي أميراً ببروسا ودفن بها بمدرسة وعلى
قبره قبة كتب على بابها محمد بن أفلاطون تاريخ وفاته وهو :

هذه أنوار مشكاة لمن عده الرحمن من ممدوحه
فر من أدناس تلك الناس إذ كان مشتاقاً الى سبوحه
قال روح القدس في تاريخه ان في الجنات مأوى روحه

وفيهام أم الخير أمة الخالق الشفخة الاصيلة المعمرة ولدت سنة احدى عشرة وثمانمئة وحضرت على الجمال الحنبلى وأجاز لها الشرف بن الكورك وغيره وهى اخر من يروى البخارى عن أصحاب الحجار نزل أهل الارض درجة فى رواية البخارى بموتها رحمها الله تعالى .

وفيهام حبيب القرماني العمري من جهة الالب البكرى من جهة الام العارف بالله تعالى أحد شيوخ الروم اشتغل فى أول عمره بالعلم وقرأ فى شرح العقائد ثم ارتحل إلى خدمة السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشيرازى فلقى فى طريقه جماعة من مرديه فقال لهم هل يقدر شيخكم أن يرينى الرب فى يوم واحد فلطمه أحدهم لطمة خر مغشىاً عليه فعلم السيد يحيى بهذه القصة فدعا الشيخ حبيب وقال له لا بأس عليك ان الصوفية تغلب الغيرة عليهم وأن الامر كما ظننت وأمره بالجلوس فى موضع معين وأن يقص عليه ما يراه ثم قال لمريديه انه من العلماء فحكى عنه أنه قال لما دخلت هذا الموضع جاءتنى تجليات الحق مرة بعد أخرى وفنيت عن كل مرة ثم داوم خدمة السيد يحيى اثنتى عشرة سنة ثم استأذنه وعاد الى بلاد الروم وصحب الأ كابر من سادات الروم وكان له اشراف على الخواطر ولم يره أحد راقداً ولا مستنداً إلا فى مرض موته توفى بأماسية ودفن بعجارة محمد باشا . وفيها شمس الدين

أبو الجود محمد بن شيخ الاسلام برهان الدين ابراهيم بن عبد الرحيم الانصارى الخليلى الشافعى الامام العلامة ولد بمدينة الخليل عليه الصلاة والسلام فى شعبان سنة خمس وأربعين وثمانمئة وحفظ القرآن والمنهاج وألفية بن مالك والجزرية وبعض الشاطبية واشتغل على والده ثم أخذ العلم عن جماعة من علماء مصر أجلبهم الشرف المناوى والكمال بن امام الكاملية الشافعيان وأخذ العلوم عن التقي الشمنى الحنفى وفضل وتميز وأجيز بالافتاء والتدريس وله تصانيف منها شرح الجرومية وشرح الجزرية وشرح مقدمة الهداية فى علم

الرواية لابن الجزرى ومعونة الطالبين فى معرفة اصلاح المعربين وقطعة من شرح تنقيح اللباب للولى العراقى وغير ذلك رحمه الله .

وفىها الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوى الاصل القاهرى المولد الشافعى المذهب نزيل الحرمين الشريفين ولد فى ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن العظيم وهو صغير وصلى به فى شهر رمضان وحفظ عمدة الاحكام والتنبية والمنهاج وألفية ابن مالك وألفية العراقى وغالب الشاطبية والنخبة لابن حجر وغير ذلك وكلما حفظ كتاباً عرضه على مشايخه وبرع فى الفقه والعريضة والقراءات والحديث والتاريخ وشارك فى الفرائض والحساب والفسير وأصول الفقه والميقات وغيرها وأما مقرآته ومسموعاته فكثيرة جداً لا تكاد تنحصر وأخذ عن جماعة لا يحصون يزيدون على أربعمائة نفس وأذن له غير واحد بالافتاء والتدريس والاملاء وسمع الكثير على شيخه الحافظ ابن حنبل العسقلانى ولازمه أشد الملازمة وحمل عنه ما لم يشاركه فيه غيره وأخذ عنه أكثر تصانيفه وقال عنه هو أمثل جماعته وأذن له وكان يروى صحيح البخارى عن أزيد من مائة وعشرين نفساً ورحل الى الآفاق وجاب البلاد ودخل حلب ودمشق وبيت المقدس (١) وغيرها واجتمع له من المرويات بالسماع والقراءة ما يفوق الوصف وكان بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم عشرة أنفس وحج بعد وفاة شيخه ابن حجر مع والديه ولقى جماعة من العلماء وأخذ عنهم كالبرهان الزمزمى والتقى بن فهد وأبي السعادات بن ظهيرة وخلائق ثم رجع الى القاهرة ولازم الاشتغال والاشغال والتأليف لم يفتربداً ثم حج سنة سبعين وجاور وحدث هناك بأشياء من تصانيفه وغيرها ثم حج فى سنة خمس وثمانين وجاور سنة ست وسبع وأقام منهما ثلاثة أشهر

(١) «المقدس» ساقطة من الاصل ، والتصحيح من نسخة الشام .

بالمدينة النبوية ثم حج سنة اثنتين وتسعين وجاور سنة ثلاث وأربع ثم حج سنة ست وتسعين وجاور الى أثناء سنة ثمان فتوجه الى المدينة فأقام بها أشهراً وصام رمضان بها ثم عاد في شوالها الى مكة وأقام بها مدة ثم رجع الى المدينة وجاور بها الى أن مات وحمل الناس من أهلها والقادمين عليهما عنه الكثير جداً وأخذ عنه من لا يحصى كثرة وألف كتباً اليها النهاية لمزيد علوه وفصاحته من مصنفاته الجواهر والدرر في ترجمة الشيخ ابن حجر وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث لا يعلم أجمع منه ولا أكثر تحقيقاً لمن تدبره والضوء اللامع لاهل القرن التاسع (١) في ست مجلدات ذكر فيه لنفسه ترجمة علي عادة المحدثين والمقاصد الحسنة في الاحاديث الجارية على الالسة وهو أجمع وأتقن من كتاب السيوطي المسمى بالجواهر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة وفي كل واحد منهما ما ليس في الآخر والقول البديع في الصلاة على الحبيب الشفييع وعمدة المحتج في حكم الشطرنج والاعلان بالتويع على من ذم علم التورينخ (٢) وهو نفيس جداً والتاريخ المحيط على حروف المعجم وتلخيص تاريخ الين والاصل الاصيل في تحريم النقل من التوراة والانجيل وتحرير الميزان وعمدة القارئ والسامع في ختم الصحيح الجامع وغنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج وغير ذلك وانتهى اليه علم الجرح والتعديل حتى قيل لم يكن بعد الذهبي أحد سلك مسلكه وكان بينه وبين البرهان البقاعي والجلال السيوطي ما بين الاقران حتى قال السيوطي فيه :

قل للسخاوي ان تعرفك نائبة (٣) على كبحر من الامواج ملتطم

(١) في الاصل ونسخة الشام (في اخبار أهل القرن التاسع) وما أثبتناه هو الذي ورد في مقدمة الضوء .

(٢) في اسم هذا الكتاب اختلاف ، راجع النسخة المطبوعة وكشف الظنون

(٣) في غير الشذرات (مشكلة) مكان (نائبة) ولعله الانسب .

والحافظ الديلمي غيث السحاب فخذ غرfa من البحر أورشفأ من الديم
وتوفى بالمدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام يوم الاحد الثامن والعشرين
من شعبان وصلى عليه بعد صلاة صبح يوم الاثنين ووقف بنعشه تجاه الحجرة
الشريفة ودفن بالبقيع بجوار مشهد الامام مالك ولم يخلف بعده مثله .
وفيها العلامة محمد بن مصطفى بن يوسف بن صالح البرسوى الحنفى
الصوفى المشهور بخواجه زاده صاحب كتاب التهافت والده ولى القضاء
والتدريس ببعض مدارس بروسا ثم تركها فى حياة والده ورغب فى طريق
التصوف واتصل بخدمة العارف بالله الحاجى خليفة ثم ذهب مع بعض ملوك
العجم الى بلاده وتوفى هناك .

﴿ سنة ثلاث وتسعمائة ﴾

فيا توفى شهاب الدين أحمد الشهير بابن شك العالم العلامة الشافعى
الصالح الناصح الدمشقى الصالحى اشتغل على البدر بن قاضى شهبه والنجم
ابن قاضى عجلون وغيرهما وكان على طريقة حميدة ساكنا فى أموره مطرأاً
للتكليف نحيف البدن على وجه أثر العبادة وانتفع به جماعة من أهل
الصالحية وغيرهم لاسيما فى علوم العربية وتوفى يوم الاربعاء ثامن عشر
رمضان . وفيها جمال الدين جمال بن خليفة القرمانى الحنفى العالم العارف
بالله كان مشغلا بالعلم فاضلا فى فنونه قرأ على قاضى زاده وخدم المولى
مصلح الدين القسطلانى وكان خطه حسناً استكتبه السلطان محمد خان كافي
ابن الحاجب وأجازه بمال حج به ثم رجع الى قسطنطينية وصحب الشيخ
حبيب القرمانى ولزم خدمته واشتغل بالرياضات وانجهاهدات حتى أجازه
بالارشاد وأقام مدة فى بلاد قرمان ثم دخل القسطنطينية وبنى له الوزير بيرى
باشا بها زاوية فأقام بها حتى مات وكان يتكلم فى التفسير ويعظ الناس

ويذكرهم ويلحقه عند ذلك وجد وحال وربما غلب عليه الحال فألقى نفسه من على المنبر ولا يسمعه أحد الا ويحصل له حال وناب على يديه جماعة وأسلم كافر وكان عابدا زاهدا ورعا متضرعا يستوى عنده الغنى والفقر يغسل أثوابه بنفسه مع ماله من ضعف المزاج ويقول ان مبنى الطريقة على رعاية الاحكام الشرعية رحمه الله تعالى . وفيها عز الدين عبدالعزیز ابن ناصر الدين محمد الجرباوى البغدادى نزىل دمشق الشيخ الصالح كان من أولياء الله تعالى وسمع على محدثى بغداد وقطن دمشق وبها مات ليلة الخميس خامس عشرى جمادى الاولى . وفيها زين الدين عبد القادر بن محمد ابن منصور بن جماعة الصفدى ثم الدمشقى الشافعى الفرضى الحيسوب المعروف فى صفد بابن المصرى وفى دمشق بيواب الشامية البرانية لانه نزلها حين دخل دمشق وكان بوابها سنين ثم سكن السمساطية ولد بصفد سنة أربع وثلاثين وثمانائة وأخذ عن الشمس بن حامد الصفدى والشمس البلاطسى والبدر بن قاضى شبة وزين الدين خطاب والنجم بن قاضى عجلون و الشمس الشروانى وغيرهم وكان له يد طولى فى الحساب والفرائض وقلم الغبار لم يكن له نظير بدمشق وكان نحيف البدن ضعيف البصر شرس الاخلاق اتفق به جماعة ولما توفى شيخه ابن حامد أخذ عنه نظر المدرسة الصارمية داخل باب الجالية وتدريسها وسكن بها وانقطع عن الناس وبها توفى سادس عشر ذى الحجة ودفن بباب الفراديس . وفيها علاء الدين على بن يوسف بن أحمد الرومى الحنفى سبط المولى شمس الدين الفنارى رحل فى صباه الى بلاد العجم فدخل هراة وقرأ على علمائها ثم سمرقند وبخارى وقرأ على علمائها أيضا وبرع فى العلوم حتى جعلوه مدرسا ثم غلب عليه حب الوطن فعاد الى بلاد الروم فى أوائل سلطنة محمد خان بن عثمان وكان المولى الكورانى يقول له لا تتم سلطتك الا أن يكون عندك واحد من أولاد

للفنارى فلما دخل المترجم بلاد الروم أعطاه السلطان محمد مدرسة بمدينة بروسا بخمسين درهما ثم مدرسة والده مراد خان بها بستين ثم ولاه قضاءها ثم قضاء العسكر ومكث فيه عشر سنين وارتفع قدر العلماء في زمن ولايته الى أوج الشرف وكانت أيامه تواريخ ثم لما تولى أبو يزيد جعله قاضياً بالعسكر في ولاية روم ايلي ومكث فيه ثمان سنين وكان شديد الاهتمام بالعلم لا ينام على فراش واذا غلبه النوم استند والكتب بين يديه فاذا استيقظ نظر فيها، وشرح الكافية وكتاباً في الحساب وكان ماهراً في سائر العلوم ثم خدم العارف بالله حاج خليفة ودخل الخلوة عنده وحصل له في علم التصوف ذوق ولكنه كان مغرئ بصحبة السلاطين بحيث كان يغلب عليه الصمت الا اذا ذكر له حجة سلطان يورد الحكايات اللطيفة والنوادر وحكى عنه تلميذه الخيالى انه قال ما بقي من حوائجي الا ثلاث الاولى أن يكون أول من يموت في داري والثانية أن لا يمتد بي مرض والثالثة أن يختم لى بالايان قال الخيالى فكان أول من مات في داره وتوضاً بها للظهر ثم حم ومات مع أذان العصر فاستجيب له .

وفيها جمال الدين محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد الشهير بابن على بافضل السعدى - نسبة الى سعد العشيرة - الحضرمى ثم العدنى قال في النور السافر: المتفق على جلالة قدره علماً وعملاً وورعاً ولد بحضرموت بترميم سنة أربعين وثمانمائة ثم ارتحل الى عدن وأخذ عن الامامين محمد بن مسعود باشكيل ومحمد بن أحمد باحميش وجد في الطلب ودأب حتى برع في العلوم وانتصب للتدريس والفتوى وكان من أعلام الدين والتقوى إماماً كبيراً عالماً عاملاً محققاً ورعاً زاهداً مقبلاً على شأنه تاركاً لما لا يعنيه ذامقامات وأحوال وكرامات حسن التعليم لين الجانب متواضعاً صبوراً مثابراً على السنة معظماً لاهل العلم وكان هو وصاحبه عفيف الدين باخرمة عمدة الفتوى بعدن وكان بينهما من

التود والتناصف ماهو مشهور حتى كأنهما روحان في جسد وأفرد المترجم
 بالترجمة وله تصانيف نافعة منها مختصر الانوار المسمى نور الابصار وشرح
 تراجم البخارى واختصر قواعد الزركشى وشرحه وكتاب العدة والسلاح
 لتولى عقود النكاح وشرح المدخل وشرح البرماوية وغير ذلك ومن شعره :
 ان العيادة يوم بعد يومين واجلس قليلا كالحظ العين بالعين
 لا تبر من مريضا في مسالة يكفيك من ذاك تسأل بحرفين
 وتوفى يوم السبت خامس عشر شوال بعدن . وفيها بدر الدين الحسين
 ابن الصديق بن الحسين بن عبد الرحمن الاهدل اليمنى الشافعي ولد في ربيع
 الثانى سنة خمس وثمانمائة بأبيات حسين من اليمن ونشأ بنواحيها واشتغل بها
 فى الفقه على الفقيهين أبى بكر بن قصىص وأبى القسم بن مطير وغيرهما وفى
 النحو على أولها وغيره ثم دخل زيد فاشتغل بها ثم حج سنة اثنتين وسبعين
 وجاور التي تليها وأخذ عن علمائها وزار النبي صلى الله عليه وسلم وسمع بالمدينة
 من أبى الفرج المراغي ثم رجع الى بلاده وكان إماما فقيها حافظا محدثا بارعا
 فى أشتات العلوم ومن شعره :

أما لهذا الهم من منتهى أما لهذا الحزن من آخر
 أما لهذا الضيق من فارج أما لناب الخطب من كاسر
 أما لهذا العسر من دافع باليسر عن هذا الشجى العائر
 بلى بلى مهلا فكن واثقا بالواحد الفرد العلى القادر

توفى ببندر عدن ليلة الاثنين سلخ ذى القعدة .
 وفيها عبد الرحمن بن أحمد بن على بن أحمد بن ابراهيم باخرمة الحيرى
 الشيباني الهجرانى الحضرمي العدنى الشافعى ولد ليلة الاربعاء ثامن عشر
 رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالهجرين وحفظ القرآن بها ثم ارتحل الى
 عدن وتفقه بالامادين محمد باشكيل ومحمد باحميس ودأب واجتهد وأكـ

على الاشتغال ليلا ونهارا وكان فقيرا لا يملك شيئا وقاسى في أيام طلبه من
الجوع والمكابدة ما هو مشهور عنه وبرع في سائر العلوم وحقق الفنون
وساد الاقران وسارت بفضلها الركبان ووقع على تقدمه الاجماع وابتهجت
بذكركه النواظر والاسماع وصار عمدة يرجع الى قوله وفتواه في زمن
مشايخه وقرت به عيونهم وزوجه شيخه أبو شكيل بابنته ورزق منها أولادا
فضلاء نجباء وكان مهابا جدا تخضع له الملوك أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر
لا يراعي أحدا في دين الله تعالى ولا يخاف في الله لومة لائم وكلفه على بن
طاهر قضاء عدن فدام قريب أربعة أشهر ثم ترك وتوجه لنفع الطلبة خاصة
وعمل على جامع المختصرات نكتا في مجلدة وكذا على ألفية النحو وشرح
الملحة شرحا حسنا ولخص شرح ابن الهائم على هائمته الى غير ذلك من
الرسائل في علم الهندسة وغيرها قاله السخاوى، وعن تخرج به عفيف الدين
ابن الحاج ومحمد باقضام والعلامة محمد بحرق وغيرهم وله نظم كثير جدا منه :

اعط المعية حقها واحفظ له حسن الادب

واعلم بأنك عبده في كل حال وهو رب

وتوفي بعدن يوم السبت حادى عشرى المحرم . وفيها جمال الدين
محمد بن ابراهيم المكدش - بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الدال
المهملة آخره شين معجمة - فقيه اللامية ومفتيا ببلده سامر وكان له بها مشهد
عظيم وبنو المكدش هؤلاء أخيار صالحون اشتهر منهم جماعة بالولاية التامة
وظهور الكرامات وقريتهم يقال لها الانفة - بفتح الهمزة وفتح النون والفاء
آخره تاء تأنيث جهة بوادى سهام وهى محلة مقصودة للزيارة والتبرك ونسبهم
في الغنمين وهم قبيلة مشهورة من قبائل عك بن عدنان ومسكنهم فيما بين وادى
سهام ووادى سررد قاله في النور السافر . وفيها جمال الدين محمد
ابن حسين بن محمد بن حسين القباط الزيدى الشافعى ولد بزيد في صفر

سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ونشأ بها واشتغل بالعلم ولازم القاضي الناشري صاحب الايضاح وغيره وبرع في الفقه وأقنى ودرس وكان لا يمل الاشتغال والاشغال اماما عالما توفي بزيد في سحر ليلة الاربعاء سادس عشر جمادى الاولى . وفيها جمال الدين محمد النور بن عمر الجبرتي الفقيه الصالح المعمر من بقية أصحاب الشيخ اسمعيل الجبرتي توفي يوم الاثنين ثاني ربيع الآخر عن خمس وثمانين سنة ودفن قريبا من ضريح شيخه . وفيها رضى الدين الصديق بن محمد الحكم الشهير بالوزيغي كان فقيها علامة متقنا متفنا توفي بزيد ليلة الجمعة ثالث جمادى الاولى ودفن بتربة القضاة الناشرين .

﴿ سنة أربع وتسعمائة ﴾

فيها توفي غرس الدين أبو القسم خليل بن خليل الفراديسى الصالحى الحنبلى قال ابن طولون حفظ القرآن ثم قرأ المحرر للمجد بن تيمية وأخذ عن النظام بن مفلح والشهاب بن زيد والشيخ صفى الدين ولازم شيخنا القاضي ناصر (١) الذين بن زريق وأكثر من الاخذ عنه ثم أقبل على الشهادة والمباشرة لآوقاف مدرسة أبى عمر وغيرها وأجاز لنا وكتبنا عنه وتوفي في حبس كرتباى الاحمر ملك الامراء بدمشق . وفيها زين الدين شعبان الصورتانى الحنبلى أحد عدول دمشق سكن الصالحية وولى قضاء صفد وأخذ عن النظام بن مفلح وابن زيد وأكثر عن أبى البقاء بن أبى عمر وكان لا بأس به وتوفي في شوال . وفيها الملك الناصر أبو السعادات محمد ابن قايتباى بويق بالسلطنة بعد موت أبيه يوم واحد وهو فى سن البلوغ

(١) فى الاصل (نار) مكان (ناصر) وهو تحريف قبيح أصلحناه من الكواكب السائرة والرجل مشهور .

فأقام ستة أشهر ويومين ثم خلع . وتولى الملك الاشرف قانصوه مملوك قايتباي فأقام نحو أحد عشر يوما وتحرك عليه العسكر فهرب الى غرة ثم فقد في وقعة خان يونس ولم يعرف موته ولا حياته ثم عاد الملك الناصر بعد ثبوت رشده فأقام سنة وستة أشهر ونصف شهر ثم شرع في اللهو واللعب والشعبذة ومخالطة الاوباش وارتكاب الفواحش وأمور لا يليق ذكرها فقتل شرقتة قبل غروب شمس يوم الاربعاء خامس عشر ربيع الاول قال القطبي في تاريخ مكة يحكى عنه أهـور قبيحة منها أنه كان اذا سمع بامرأة حسناء هجم عليها وقطع دائر فرجها ونظمه في خيط أعده لنظم فروج النساء ومنها أن والدته وكانت من أعقل النساء وأجملهن هيئة هيأت له جارية جميلة جدا وجعلتها به في بيت مزين أعده لهما فدخل بها وقفل الباب على نفسه وعليها وربطها وشرع يسلخ جلد لها عنها كالجلادين وهي حية فلما سمعوا صوت بكائها أرادوا الهجوم عليه فما أمكنهم لانه قفل الباب من داخل فاستمر كذلك الى أن سلخها وحشا جلد لها بالثياب وخرج يظهر لهم استاذيته في السلخ وان الجلادين يعجزون عن كاله في صنعه انتهى .

وفيه المولى لطف الله الشهير بمولانا لطفى التوقاني الرومى الحنفى العالم الفاضل قال في الكواكب تخرج بالمولى سنان وقرأ على القوشنجى (١) العلوم الرياضية بإشارة المولى سنان ولما كان المولى سنان وزيراً عند السلطان محمد خان جعله السلطان أميناً على خزانة الكتب فاطلع على الغرائب منها ثم لما ولي السلطان أبو يزيد أعطاه مدرسة السلطان مراد بمدينة بروسا ثم أعطاه إحدى الثمان ثم ولاه مدرسة مراد خان ثانياً وأقام ببرسا وكان ذكياً عالماً خاشعاً قرىء عليه صحيح البخاري الى آخره وكان حال الاقراء يبكى حتى تسقط دموعه غير انه كان يطيل لسانه على أقرانه حتى أبغضه علماء الروم

(١) في الاصل (القوشنجى) وفي الكواكب السائرة (القوشنجى)

ونسبوه الى الالحاد والزندقة وقتل عليه واستحكم في قتله المولى أفضل الدين فلم يحكم فحكم المولى خطيب زاده باباحة دمه فقتلوه وكان يكرر كلمتى الشهادة وينزه عقيدته عما نسبوه اليه من الالحاد حتى قيل انه تكلم بالشهادة بعد ماسقط رأسه على الارض وقيل في تاريخه ولقد مات شهيدا وله من المؤلفات شرح المطالع وحواشى على شرح المفتاح للسيد الشريف ورسالة سماها بالسبع الشداد مشتملة على سبعة أسئلة على السيد الشريف في بحث الموضوع ولو لم يؤلف الا هذه الرسالة لكفته فضلا ورسالة ذكر فيها أقسام العلوم الشرعية والعريسة بلغ فيها مقدار مائة علم أورد فيها غرائب وعجائب رحمه الله تعالى .

وفيها قاضى القضاة نور الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن يوسف الخزر جي الدمشقى الحنفى الصالحى المعروف بابن منعة ولد بصالحية دمشق رابع شعبان سنة ست وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن العظيم ودرر البحار للقونوى والمنار للنسفى وسمع بعض مسانيد أبي حنيفة على قاضى القضاة حميد الدين وتصحيح القدورى على الشيخ قاسم قطلوبغا وتفقه بالشيخ عيسى القلو جى وولى تدريس الجمالية وكانت سكنه وها ميلاده والجوهرية والشبلية الجوانية والمرشدية وأفتى ودرس وناب فى الحكم زمانا وكانت سيرته فيه حسنة يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر أمينا صابرا وحصل كتبوا وانفرد فى آخره برياسة مذهب أبي حنيفة بدمشق وولى فى أواخر عمره قضاء قضاء الحنفية بعد ان أكره عليه واعتقل بقلعة دمشق ثم أطلق وتوفى مطعوناً بقرية الفيحة فى مستهل الحجة . وفيها الاخوان قوام الدين أبو الخير محمد وشهاب

الدين أبو المكارم أحمد ابنا القاضى رضى الدين الغزى قال حفيده فى الكواكب السائرة الشبابان الفاضلان توفيا شهيدين بالطاعون فى دمشق ثانيهما وهو الاصغر قيل أولها رهو الاكبر وكان بينهما اثنان وعشرون يوما وكان والدهما

اذ ذاك بمصر ولم يقله بدها ولد فبشره القطب كما قيل بأن يعوضه الله تعالى
بولد صالح فعوضه الوالد الشيخ بدر الدين ولد في هذه السنة .
وفيهما كمال الدين موسى بن عبد المنعم الضجاعي اليمنى الفقيه العلامة الخطيب
مرض طويلا ودفن الى جنب قبر جده الفقيه الصالح علي بن قاسم الحكمي .
وفيهما كمال الدين موسى بن أحمد اليمنى الدوالي المعروف بالمكشكش
قال في النور السافر كان اماما علامة توفي قرب مدينة عز ليلة الاربعاء
سلخ ربيع الاول ودفن بمقبرة زيد .

﴿ سنة خمس وتسعمائة ﴾

فيها طلع من مشرق نجد نجم ذو ذؤابة وكان طلوعه من برج الحمل
وذؤابته في اليمين وسيره في الشام فسبحان القادر على ما يشاء .
وفيهما القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن علي بكر بن عيبة
المقدسي الاثرى الشافعي الشهير بابن عيبة نزى دمشق ولد في ثاني عشر
ربيع الاول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة واشتغل بالقدس الشريف وحصل
وولى قضاء بيت المقدس وامتنح بسبب القمامة (١) ثم رحل إلى دمشق وقطن
بها ووعظ وذكر الناس وكان اماماً عالماً ومن شعره :

وناعورة أنت فقلت لها اقصرى انينك هذا زاد للقلب في الحزن

فقلت أنيني اذ ظننتك عاشقاً ترق لحال الصب قلت لها اني

توفي بدمشق ليلة السبت ثالث جمادى الاولى ودفن بباب الصغير شمالى
ضريح الشيخ حماد رحمه الله تعالى . وفيها أبو العباس أحمد بن محمد

الجمري الصوفي كان رضى الله عنه جبلاً راسياً وطوداً راسخاً في العلوم
والمعارف وكان يحب بناء المساجد والجوامع حتى قيل انه بنى خمسين جامعاً
منها جامع المعروف به بمصر المدفون فيه وكان معاناً على نقل العمد والرقام

(١) وهي الكنيسة المشهورة ، وتقدمت الإشارة الى ذلك .

وغيرها من الكيمان والبلاد الكفرية حتى أن عمد جامعيه بمصر والمحلة
يعجز عن نقلها سلطان ذكر عنه امام جامعهم بمصر الشيخ أمين الدين بن النجار
أنه أقام صف العمد التي على محراب الجامع المذكور كلها في ليلة واحدة
والناس نائمون وذكر المناوي أنه عمر هذا الجامع من عثمانى وضعه تحت
سجاده وصار يأخذ منه ويصرف وكراماته رضى الله عنه كثيرة مستفيضة
وأطنب الشعراوي في ذكره وتوفي بالقاهرة في رابع عشر صفر ودفن في
جامعه . وفيها سراج الدين أبو بكر بن علي بن عمران اليمنى كان
إماما علامة وولى قضاء قضاء تعز وتوفي بزييد يوم الاثنين الثاني عشر من
جمادى الاولى . وفيها بركات بن حسين الفيحي المقرئ أخذ عن
والده وغيره وأجاز به بدرى حسن بن الشويخ وتوفي في هذه السنة ظنا .
وفيها زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر المصرى الازهرى الوقادبه
النحوى اشتغل بالعلم على كبر قيل كان عمره ستا وثلاثين سنة فسقطت منه
يوما قتيلا على كراس أحد الطلبة فشتمه وعيره بالجهل فترك الوقادة واكب
على الطلب وبرع وأشغل الناس وصنف شرحا حافلا على التوضيح ما صنف
مثله واعراب ألفية ابن مالك وشرحا على الجرومية نافعا وآخر على قواعد
الاعراب لابن هشام وآخر على الجزرية في التجويد وآخر على البردة
والمقدمة الازهرية وشرحها وكثر النفع بتصانيفه لاختلاصه ووضوحها
توفي ببركة الحاج خارج القاهرة راجعا من الحج .
وفيها زين الدين خطاب بن محمد بن عبد الله الكوكبي ثم الصالحى الحنبلى
حفظ القرآن في مدرسة الشيخ أبى عمر وأخذ عن الشيخ صفر والنظام بن
مفلح والشهاب بن زيد وغيرهم واشتغل في العربية على الشهاب بن شكم
وحل عليه ألفية العراقي في علم الحديث واعتنى بهذا الشأن وأنشد له
ابن طولون :

بطشت ياموت في دمشق وفي بنيها أشد بطش

وكم بنات بها بدوراً كانت فصارت بنات نعش

وقال عرض له ضعف في بعض الاحيان وكان عند الناس أنه فقير فأوصى بملبغ من الذهب له كمية جيدة ثم برأ من ذلك الضعف فشقق نفسه بخلوته بالضيائية في سابع عشر جمادى . وفيها الملك العادل سيف الدين طومان باي كان من أعيان مماليك قايتباي بويغ بالسلطنة بعد خلع جان بلاط الآتي ذكره في السنة التي بعد هذه في الشام وجلس على السرير بعد ظهر يوم السبت ثامن عشرى جمادى الآخرة من هذه السنة وكانت مدته من حين تغلبه بالشام أربعة أشهر وخمسة عشر يوماً ومن حين بويغ بقلعة الجبل ثلاثة أشهر وثلاثة وعشرون يوماً وبني مدرسة العادلية وترثه خارج باب النصر ثم هجم عليه العسكر وقتلوه قاله في نزهة الناظرين .

وفيه علاء الدين علي بن يوسف بن أحمد الدمشقي العاتكي الشافعي الشهير بالبصروي الامام العلامة ولد سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين وثمانمائة واشتغل في العلم على الشيخ رضى الدين الغزى ولازمه وأخذ عن غيره وبرع في الفقه وغيره وهو والد الخطيب جلال الدين البصروي وتوفي في نهار الاربعاء سادس عشر شهر رمضان . وفيها شمس الدين محمد بن عثمان بن اسماعيل الباي المعروف بابن الدغيم قاضى قضاة حلب وكاتب سرها وناظر جيوشها كان ذكياً فقيها متمولاً قاله النجم الغزى .

وفيه نور الدين محمود بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن أيوب بن محمد الحصى ثم الدمشقي الشافعي الشهير بابن العصباني الامام العلامة ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة وأخذ عن والده والتقي بن الصدر الطرابلسي وقدم دمشق سنة تسعمائة فاستوطنها ووعظ بالجامع وغيره وتوفي راجعاً من الحج بمنزلة رابع يوم الجمعة مستهل المحرم .

(سنة ست وتسعمائة)

فيها توفي الملك الاشرف جان بلاط بن عبد الله أبو النصر سلطان مصر اشتراه بشتك الدوادار وقدمه للاشرف قايتباي بعد طلبه له فجعله خاصكيا وقربه اليه وعلمه القرآن والحساب والرمي وصار رئيسا محتشما ثم رقيه حتى أعطاه مقدمة ألف ثم ولى الدوادارية الكبرى فى زمن ولده الناصر ثم أنعم عليه بنبابة حلب فأقام بها سنة ثم نقله الى نيابة الشام فأقام بها سبعة أشهر ثم قدم القاهرة فى زمن الظاهر فولاه الامرة الكبرى وزوجه بأخته وصار العادل طومانباي يرمى الفتنة بينه وبين الظاهر الى أن تنافرا وقدر جان بلاط على الظاهر فخرج من قلعة مصر وتركها له فتسلطن في ضحوة يوم الاثنين ثانى القعدة سنة خمس وتسعمائة فأقام نصف سنة وستة عشر يوما وبني المدرسة الجنبلاطية خارج باب النصر وخلع ونفى الى الاسكندرية وقتل بها خنقا (١) ودفن فيها نحو شهر ثم نقل الى القاهرة ودفن بتربة استاذة قايتباي ثم رد الى تربته التي أعدها لنفسه خارج باب النصر فنقل اليها ولم تتغير جثته ثم تولى الملك الاشرف أبو النصر قانصوه الغورى يوم الاثنين عيد الفطر من هذه السنة .

وفيها زين الدين حامد بن عبد الله العجمي الحنفى العلامة قال ابن طولون هو شيخنا اشتغل ببلاده وحصل وبرع وقدم دمشق فدرس بها وكان فقيها بارعا توفي يوم السبت سابع عشر ذى الحجة ودفن بباب الصغير .
وفيها تقريبا بدر الدين حسن بن محمد العلامة المقرئ الصوفي المقدسى الشافعى المعروف بابن الشوينخ أخذ القراءات ولبس خرقة التصوف من الشمس امام الكاملية بحق لباسه لها من ابن الجزرى المقرئ ولبسها أيضا من

(١) فى الاصل «حتفا» والتصحيح من الكواكب السائرة وهو ظاهر .

الشيخ محمد البسطامي وأخذ عليه العهد ولقنه الذكر بمكة في السنة التي قبلها وأخذ الحديث عن الحافظ الديلمي وكان اماماً عالماً صالحاً رحمه الله تعالى .

وفيها غرس الدين أبو سعيد خليل بن عبد القادر بن عمر الجعبري الاصل الخليلي الشافعي سبط الشهاب القلقشندي ولد في محرم سنة تسع وستين وثمانمائة بالقدس الشريف واشتغل في العلم على جماعة منهم الكمال بن أبي شريف والشيخ برهان الدين الخليلي الانصاري (١) وغيرهما وجمع معجماً لاسماء شيوخه وولى حصة من مشيخة حرم الخليل عن والده المتوفى في محرم سنة سبع وتسعين وثمانمائة وكان رجلاً خيراً اماماً عالماً متواضعاً توفي في أحد الربيعين . وفيها علاء الدين علي بن أبي عمرو عبدالله الخطيب الحنبلي المؤذن بجامع بني أمية بدمشق الشهير بعليق - بضم العين المهملة وتشديد اللام المفتوحة وبعد المئنة التحتية قاف - ولد سنة احدى وثلاثين وثمانمائة قال النعمي وهو آخر من سمع صحيح مسلم كاملاً على الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين في سنة ست وثلاثين وتوفي في هذه السنة .

وفيها كمال الدين أبو المعالي محمد بن الامير ناصر الدين محمد بن أبي بكر ابن علي بن أبي شريف المقدسي الشافعي المرى سبط الشهاب العميري المالكي الشهير بابن عوجان الشيخ الامام شيخ الاسلام ملك العلماء الاعلام ولد ليلة السبت خامس ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بالقدس الشريف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم والشاطبية والمنهاج الفقهي وعرضهما على ابن حجر العسقلاني والمحب بن نصر الله الحنبلي والسعد الديري والعز المقدسي في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ثم حفظ ألفية ابن مالك وألفية الحديث وقرأ القرآن بالروايات على أبي القسم النويري وسمع عليه وقرأ عليه في العربية والاصول والمنطق والعروض واصطلاح أهل الحديث

(١) في الاصل «الانصار» مكان «الانصاري» والتصحيح من الكواكب وهو ين.

وأذن له بالتدريس فيها وتفقه على العلامة زين الدين ماهر والعماد بن شرف
وحضر عند الشهاب بن أرسلان والعز القديس ورحل الى القاهرة سنة أربع
وأربعين وأخذ عن علمائهم ابن حجر وكتب له اجازة وصفه فيها بالفاضل
البارع الأوحد والشمس القايى والعز البغدادى وغيرهم وسمع الحديث
على ابن حجر والزين الزركشى الحنبلى والعز بن الفرات الحنفى وغيرهم
وحج فسمع بالمدينة المنورة على المحب الطبري وغيره وبمكة على أبى الفتح
المراغى وغيره ودرس وأفتى وأشير اليه ثم توجه فى سنة احدى وثمانين الى
القاهرة وأستوطنها وانتفع به أهلها وارتفعت كلمته وعظمت هيئته ثم عاد
الى بيت المقدس وتولى بها عدة مدارس وقد استوفى ترجمته تلميذه صاحب
الانس الجليل فيه ومن مصنفاته الاسعاد بشرح الارشاد لابن المقرئ
والدرر اللومع بتحرير جمع الحوامع فى الاصول والفرائد فى حل شرح
العقائد والمسامرة بشرح المسامرة وقطعة على تفسير البيضاوى وقطعة على
المنهاج وقطعة على صفوة الزبد لشيخه ابن ارسلان وغير ذلك ومن شعره
ما أنشده فى بيت المقدس :

أحيى بقاع القدس ماهبت الصبا فتلك ربيع الاّنس من معهد الصبا
وما زلت من شوق البها مواصل سلامى على تلك المعاهد والربى
وتوفى يوم الخميس خامس عشرى جمادى الآخرة عن أخويه شيخ
الاسلام البرهاني وكان حينئذ بمصر والعلامة جلال الدين وكان عنده
بالقدس وخلف دنيا طائلة . وفيها شمس الدين أبو الفتح محمد بن
محمد بن على بن صالح العوفى - يتصل نسبه بعبد الرحمن بن عوف أحد العشرة
رضى الله عنهم - الاسكندرى المولد الافاقى المنشأ العاتكى المزي الشافعى
الصوفى المحدث الفقيه اللغوي المرشد ولد بالاسكندرية فى أول محرم سنة
ثمان عشرة وثمانمائة ولما حملت به والدته دخل والده الشيخ بدر الدين العوفى

على الشيخ الامام العارف بالله الشيخ عبد الرحمن الشبريسى وسأله لها الدعاء فقال له ان زوجتك آمنة معها ولدان أحدهما يموت بعد سبعة أيام والاخر يعيش زمنا طويلا وسمه بأبي الفتح وسيكون له فتح من الله تعالى وتوكل على الله وسيره إلى الله يعيش سعيدا ويموت شهيدا يخرج من الدنيا كيوم ولدته أمه يضع قدمه على جبل قاف المحيط يسوح زمانا وينال من الله أمانا فاستوص به خيرا واصبر عليه وكيف تصبر على ما لم تحط به خيرا فلما وضعت أمه كان الامر كما قال الشيخ عبد الرحمن فصنع والده وليمة بعد تمام أربعين يوماً من ولادته ودعا الشيخ عبد الرحمن وجماعة من الفقراء والصالحين وأضافهم فلما رفعوا السباط حمله أبوه ووضع بين أيديهم فأخذه الشيخ عبد الرحمن وحسكه بتمرة مضغها وعصرها في فيه ثم طلب شيئاً من العسل فأحضره فلعلق الشيخ ثلاث لعقات ثم ألقى المولود ثلاثاً ثم وضعه بين يدي الفقراء وأمرهم فلعلقوا منه ثم قرأ الفاتحة سبع مرات ثم قال لو الله ارفع هذا لأمه لا يشاركها فيه أحد ولا تخش على الولد المبارك فوالله اني لأرى روحه تجول حول العرش ثم خرج من ساعته وكان والد الشيخ أبي الفتح يقول مابات الابشريس ذكر ذلك صاحب الترجمة في كتابه المسمى بالحجة الراجحة قال ثم اني رأيته يعني الشيخ عبد الرحمن بعد مدة فلما أقبلت عليه قبل بين عيني ونظر بعين لطفه الى ثم لقني الذكر وأخذ علي العهد ثم قال عش في أمان الله مؤيداً بالله هاتماً بالله فانياً عما سواه باقياً به أنت امام زمانك وفريد أو انك مقدماً على أقرانك مباركاً على أحوالك رعاك الله حفظك الله اواك الله فرحين بما آتاهم الله من فضله الآية قال ثم ألبسني الخرقة الشريفة ثم قال أيامنا انقضت وساعاتنا انقرضت قال فلما تم لي سبع سنين لبستها من يد الشيخ الامام الورع العارف أبي الحسن الدمنهوري الصوفي ومن يد الشيخ أبي اسحق ابراهيم الاتكاوي بلباسهما من الشبريسى ثم نشأ الشيخ أبو الفتح وطلب العلم والحديث وتفقه

بجماعة أولهم جده لأبيه القاضي نور الدين أبو الحسن على وسمع الحديث على ابن حجر والتقى الرسام وعائشة بنت عبد الهادي ومريم بنت أحمد الأذرعي والعز بن الفرات الحنفى وغيرهم وقرأ على الحافظ شمس الدين أبي الخير المقدسى الحموى صحيحى البخارى ومسلم وعوارف المعارف للسهروردى وكتاب ارتقاء الرتبة فى اللباس والصحبة للقطب القسطلاني والسيرة لابن هشام وسنن ابن ماجه وجامع الترمذى ومسند الرافعى ومجالس من مسند ابن حبان ومن الموطأ وسنن أبي داود وغير ذلك وأجازه بجميع ما تجوز له روايته وألبسه خرقة التصوف أيضاً ولبسها من جماعة متعددة قال فى الكواكب السائرة وعن أخذ عن الشيخ أبي الفتح شيخ الاسلام الجدى واستجازه لشيخ الاسلام الوالد وأحضره اليه وهو دون الستين فلقيه الذكر وألبسه الخرقة وأجازه بكل ما تجوز له روايته والشيخ أبو المفاخر النعمى وتلميذه الشيخ شمس الدين بن طولون والشيخ شمس الدين الوفائى وغيرهم وألف كتاباً حافلاً فى اللغة وآخر سماه بالحجة الراجحة فى سلوك المحجة الواضحة وآخر فى آداب اللباس والصحبة وغير ذلك ومن شعره :

يا ناظراً منعماً فيما جمعت وقد أضحى يردد فى أثنائه النظراً
سألتك الله إن عاينت من خطأ فاستر على فخير الناس من سترأ
ومنه :

لم أنس مذ قالوا فلان لقد أضحى كبير النفس ما أجهله
فقلت لا أصل لهذا وقا ل الناس لم يكبر سوى المزبله
ومنه :

من كان حقاً مع الرحمن كان معه نعم ومن ضر فيه نفسه تفعه
ومن تذل للبولى فيرفعه ومن يفرق فيه شمله جمعه
وأخبرت عن شيخ الاسلام الوالد أنه كان يحكى عن شيخه الشيخ أبي

الفتح المزى أنه ذكر عن بعض شيوخه بدمشق أنه قال له يوما تعال الى عند صلاة العشاء فجاء اليه ف صلى معه العشاء ثم خرج الشيخ المذكور وخرج معه أبو الفتح حتى كانا بالربوة خرج به من المكان المعروف بالمنشار وتعلقا بسفح قاسيون فلما أشرفا على الجبل قال الشيخ للشيخ أبي الفتح أنظر الى هذه المشاعل وعدّها واحفظ عددها ثم سار به على السفح حتى وصلا الى مقام ابراهيم الخليل عليه السلام ببرزة فلما كانا هناك قال الشيخ لابي الفتح كم عددت مشعلا قال ثمانمائة قال تلك أرواح الانبياء المدفونين بهذا السفح المبارك عليهم الصلاة والسلام وتوفي الشيخ أبو الفتح ليلة الاحد ثامن عشر ذى الحجة بمحلة قصر الجنيد قرب الشويكة ودفن بالجانب الغربي في الارض التي جعلت مقبرة وأضيفت لمقبرة الحرية رحمه الله تعالى انتهى ملخصا . وفيها القاضي جمال الدين محمد بن عبد السلام الناشري اليمنى الشافعي كان إماما عالما عاملا عابدا من عباد الله الصالحين وهو خاتم القضاة الناشرين بزييد وتوفي بها ليلة الاثنين فامن عشرى المحرم .

﴿ سنة سبع وتسعمائة ﴾

فيها توفي أبو بكر بن عبد الله المعروف بفغيص اليمنى العلامة الفقيه الشافعي توفي بزييد يوم الخميس تاسع عشر شوال ودفن بترية المرجاني . وفيها القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حجي الحسباني الدمشقي الاطروش الشافعي ولد ليلة الاربعاء خامس ذى الحجة سنة ثمان عشرة وثمانمائة وسمع قبل طرشه على الحافظ ابن حجر والمسند علاء الدين بن بردس البعلبي وغيرهما وأذن للتعليم في الرواية عنه وأجازه بكل ما تجوز له روايته وتوفي يوم الاربعاء سابع رمضان ودفن بمقبرة باب الفراديس .

وفيها شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم النابلسي ثم

الدمشقي الشهير بابن مكية الشافعي ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة واشتغل على الشمس بن حامد الصفدي وكان أول دخوله الى دمشق سنة ست وتسعين فوعظ بها في جامع دمشق على كرسي ابن عبيدة وكان حاضرا اذ ذاك فتكلم المترجم على البسملة وأسماء الفاتحة ونقل كلام العلماء في ذلك فأحسن وصار من مشاهير الوعاظ بالجامع الاموي وتوفي بدمشق في آخر أيام التشريق ودفن عند قبر الشيخ ابراهيم الناجي غربي سيدنا معاوية رضي الله تعالى عنه بمقبرة باب الصغير .

وفيه شهاب الدين أحمد بن نور الدين علي بن شهاب الدين الشعراوي الشافعي والد الشيخ عبد الوهاب اشتغل في العلم على والده ووالده حمل العلم عن الحافظ ابن حجر والعلم صالح البلقيني والشرف يحيى المناوي وكان المترجم عالماً صالحاً فقيهاً نحويّاً مقرئاً وله صوت شجي في قراءة القرآن ينشع القلب عند سماع تلاوته بحيث صلى خلفه القاضي كمال الدين الطويل فكاد أن يخرج إلى الارض من فرط الخشوع وقال له أنت لا يناسبك إلا امامة جامع الازهر وكان ماهراً في علم الفرائض وعلم الفلك وكان يعمل الدواير ويشد المناكب وكان له شعر وقوة في الانشاء وربما أنشأ الخطبة حال صعود المنبر وكان مع ذلك لا يخل بأمر معاشه من حرث وحصاد وغير ذلك وكان له توجه صادق في قضاء حوائج الناس ويشهد بينهم ويحسب ويكتب محتسباً في ذلك وكان يقوم كل ليلة بثلاث القرآن أو بأكثر قال ولده الشيخ عبد الوهاب وقد كنت أقرأ عليه يوماً في سورة الصافات فلما بلغت قوله تعالى (فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال تالله ان كدت لتردين) بكى حتى أغمى عليه وصار يتمرغ في الارض كالطير المذبوح قال وصنف عدة مؤلفات في علم الحديث والنحو والأصول والمعاني والبيان فنهبت مؤلفاته كلها فلم يتغير وقال لقد ألفناها لله فلا علينا أن ينسبها الناس إلينا أم لا ، توفي في هذه

السنة ودفن في بلدته بناحية ساقية أبي شعرة بزوايتهم إلى جانب قبر والده .
 وفيها القاضي شهاب الدين أحمد ابن العلامة الولي المقرب جمال الدين محمد
 الطاهر بن أحمد جعمان قاضي مدينة حيس الشافعي كان إماماً مفتياً مفناً
 صالحاً توفي سحر ليلة الثلاثاء سابع السنة ودفن ببیت الفقيه عند قبر أبيه
 وجده بوصية منه ولم يخلف بعده مثله في بني جعمان علماً ومعرفة .
 وفيها عماد الدين اسمعيل النحاس الشهير بالشويكي الشافعي ولد سنة
 ست وعشرين وثمانمائة وكانت وفاته في عشرين رمضان .

وفيها الشيخ الصالح حسن الحلبي الشافعي الشهير بالشيخ حسن
 الطحينة قرأ في الفقه على الشيخ عبد القادر الابار الحلبي ثم صار من مريدي
 الشيخ موسى الارياحاوي وانقطع بالجامع الكبير بحلب بالرواق المعروف
 يومئذ بمصطبة الطحينة نحو أربعين سنة بحيث لا يتغير من مكانه صيفاً
 ولا شتاء وحكى عنه مكاشفات وهرع الناس اليه بالاموال وغيرها فيصرفها
 في وجوه الخير من عمل بعض الركايا واصلاح كثير من الطرقات وازالة
 ما فيها وكان يخلط الماء كل المنوعة اذا وضعت له فاذا قيل له في ذلك قال
 الكل يجري في مجرى واحد رحمه الله تعالى . وفيها عفيف الدين

عبد العليم بن أبي القسم بن اقبال القريني - نسبة إلى باب قربت باليمن
 أو إلى أبي قربنة جد - الحنفي ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وكان اماماً
 فقيهاً نبياً توفي بزيديوم الجمعة خامس ذي الحجة . وفيها جمال الدين
 محمد بن بدير بن بدير المقرئ قال في النور السافر كانت اليه النهاية في
 القراءات السبع وتوفي ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من رجب عن تسعين سنة
 متعاً بسمعه وبصره وعقله انتهى . وفيها جمال الدين محمد بن علي
 الطيب اليمنى الحنفي إمام الحنفية بجامع زيد كان إماماً علامة فقيهاً توفي
 ليلة الاربعاء ثامن عشر شوال ودفن الى جنب أبيه وأخيه بمقبرة باب سهام .

وفيهما محب الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن هشام
النحوى المصرى الحنفى نزيل دمشق ولد في جمادى الاولى سنة احدى
وأربعين وثمانمائة وتفقه بالعلامة قاسم بن قطلوبغا والتقى الشمنى وغيرهما
وأخذ النحو عنهما والحديث عن ابن حجر وغيره وكان إماما علامة توفى
بدمشق يوم السبت رابع القعدة ودفن بباب الصغير جوار مزار سيدي
بلال الحبشى رضي الله تعالى عنه .

﴿ سنة ثمان وتسعمائة ﴾

فيها حصل بمدينة عدن زلازل عظيمة تواترت ليلا ونهاراً ووقع بها
حريق عظيم احترقت فيه دور كثيرة بلغ عدتها تسعمائة بيت وذهب من
الاموال والانفس مالا يعلبه الا الله تعالى .
وفيهما توفى الامام أبو السعود قاضى مكة المشرفة قتله الشريف بركات .
وفيهما برهان الدين أبو الطيب ابراهيم بن محمود بن أحمد بن حسن
الاقصرائى الاصل القاهرى الشافى الحنفى المواهبى - نسبة لتلميذه أبى المواهب
التونسى - قرأ طرفاً من العلم على شيوخ عصره كالسخاوى وغيره وصحب الشيخ
الكامل أبا الفتوح محمد الشهير بابن المغربى وأخذ عند التصوف ثم أخذ بأذنه
عن الولى الكبير أبى المواهب محمد التونسى فعادت عليه بركات عوارفه
واهلت على قلبه أمطار ذوارفه وفتح الله له على يديه قال جارا الله بن فهد أقول
وقد جاور صاحب الترجمة بمكة سنة أربع وتسعمائة وأقام بها ثلاث سنين
وألف بها شرحاً على الحكم لابن عطاء الله سماه احكام الحكم لشرح الحكم
وشرح رسالته المسماة أصول مقدمات الوصول وشرح كلمات على بن محمد
وفا المعروف يامولانا ياواحد ياأحد سماء شرح التويل في بيان مشاهد
يامولانا ياواحد ياأحد وشرح الرسالة السنوسية في أصول الدين وله ديوان

نظم وعدة رسائل وسبعة أحزاب ومؤلفات في الزيارات النبوية وغير ذلك وأخذ الناس عنه التصوف رحمه الله انتهى وتوفي ليلة الخميس ثامن عشرى جمادى الثانية . وفيها شهاب الدين أحمد بن يوسف بن حميد الصفدى ثم الدمشقي الحنفى الشيخ المفيد الزاهد قال ابن طولون اشتغل وحصل بعد أن حفظ القرآن وكان له يد في القراآت والرسم وكتب عدة مصاحف والكشف الكبير المسمى بكشف الاسرار وهو شرح على كتاب أصول الفقه المنسوب الى أبى الحسن على بن محمد البرزورى تصنيف الامام عبدالعزيز بن أحمد البخارى والكشف الصغير وهو شرح على المنار فى أصول فقهنا كلاهما للزاهد حافظ الدين عبد الله بن أحمد النسفى قرأت عليه المختار والمنار والخلاصة الالفية وتاخيص المفتاح حفظا واستفدت منه أشياء وقطن بالسميساطية المعدة للعزبان الى أن توفي فى سادس رمضان ودفن الياب الصغير انتهى . وفيها رضى الدين أبو بكر بن عمر البليما كان فقيها لغويا نحويا توفي ليلة الاربعاء الثالث من شوال بزييد ودفن عند أخواله بنى الناشرى . وفيها قاضى القضاة عماد الدين اسمعيل بن ابراهيم بن على الناصرى أخو محى الدين كبش العجم قال ابن طولون اشتغل على القاضى حميد الدين النعماني وغيره وتعانى الشهادة ثم ولى نيابة الحكم لابن قاضى عجلون ثم ولى قضاء دمشق مرات وفى آخرها أهين بالقاهرة ثم عاد الى دمشق واستمر معزولا الى أن مات بالمدرسة المعينية داخل دمشق وكانت سكنه يوم الخميس سابع عشرى ربيع الاول ودفن قرب قبر سيدى بلال الحبشى بمقبرة باب الصغير انتهى . وفيها القاضى بدر الدين حسن بن على المنوفى المصرى ثم الدمشقى المالكي الشهير بابن مشعل قال ابن طولون حدث بدمشق عن جماعة منهم الحافظ شمس الدين السخاوى وقرأت عليه فى دار الحديث وغيرها قطعا من كتب وأربعينيات وأجزاء ومنه وصلت المسلسل بالمالكية سنة سبع وتسعمائة

رحمه الله انتهى . وفيها حميد الدين حمد الله بن أفضل الدين الحسيني الحنفى العالم العلامة قرأ على والده وكان والده عالماً صالحاً زاهداً قانعاً صبوراً وقرأ على غيره ثم خدم المولى يكنى ثم ولى تدريس مدرسة السلطان مراد خان بيروسا وعزل عنها فى أوائل دولة السلطان محمد خان فأبى القسطنطينية فيما هو مرام فى طرقاتها لقي السلطان محمد وهو ماش مع عدة من غلمانه وكان ذلك عادته قال فعرفته ونزلت عن فرسى ووقفت فسلم على وقال أنت ابن أفضل الدين قلت نعم قال احضر الديوان غدا قال فحضرت فلما دخل الوزيراء عليه قال جاء ابن أفضل الدين قالوا نعم قال أعطيته مدرسة والدى السلطان مراد خان بيروسا وعينت له كل يوم خمسين درهما وطعاما يكفيه من مطبخ عمارته قال فلما دخلت عليه وقبلت يده أوصانى بالاشتغال بالعلم وقال أنا لا أغفل عنك ثم أعطاه السلطان محمد إحدى المدارس الثمانية ثم جعله قاضيا بالقسطنطينية ثم صار مقتيا بها فى أيام السلطان أبى يزيد خان واستمر حتى مات وكان عالما كبيرا ذكر تلميذه المولى محيى الدين الفناوى أنه لم يجد مسألة شرعية أو عقلية الا وهو يحفظها وهذه مبالغه وكان حليما صبوراً لا يكاد يغضب حتى تحاكم اليه وهو قاض رجل وامرأة فحكم للرجل فاستطالت عليه المرأة وأسأت القول فى حقه فلم يزدها على أن قال لا تتبعى نفسك حكم الله لا يغير وإن شئت أن أغضب عليك فلا تطمعى ، وله حواش مقبولة متداولة على شرح الطوابع للاصبهانى وحواش مقبولة أيضا على شرح المختصر للسيد الشريف وتوفى فى هذه السنة .

وفى خليل بن نور الله المعروف بمنلا خليل الشافعى نزيل حلب تلميذ منلا على القوشجي قطن حلب وأكب على القراءة عليه بها جماعة منهم الشمس السفيرى وكتب على الفتوى وكان يختتمها بخاتم له على طريقة الاعجام وكانت له مواعيد حسنة بالجامع الكبير وكان علامة ألف رسالة فى المحبة ورسالة

الفتوح في بيان ماهية (١) النفس والروح ورسالة في بيان نكتة الثنية في قوله تعالى (رب المشرقين ورب المغربين) مع الافراد في قوله (رب المشرق والمغرب) والجمع في قوله (رب المشارق والمغارب) وتوفي بحلب وحمل سريره برسبلى الجر كسى كافل حلب ودفن خارج باب المقام . وفيها سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن يحيى الجهمى صاحب قرية المصباح من أصاب كان معتمد أهل أصاب ومرجعهم وعالمهم وحاكمهم قرأ على الفقيه أبى بكر البليما والقاضى جمال الدين القمط وغيرهما وكان فقيها علامة صالحا توفي ليلة الاربعاء التاسع عشر من رجب ببلده قرية المصباح قاله فى النور السافر .

وفيها القاضى فخر الدين عثمان بن يوسف الحموى ثم الدمشقى الشافعى ولد سنة أربع وأربعين وثمانمئة واشتغل بحل الحاوى الصغير على العلامة مفلح الحبشى وكان يحوكة ثم صار بوابا بالبدراية ثم تعانى صنعة الشهادة بخدمة شرف الدين بن عيد الحنفى ثم فوض اليه نيابة الحكم القاضى شهاب الدين بن الفرفور وتوفي بدمشق يوم الاثنين ثامن عشر القعدة ودفن بمقبرة باب الفراديس .

﴿ سنة تسع وتسعمائة ﴾

فيها توفي الشيخ الصالح العارف بالله تعالى أبو بكر بن عبد الله الشاذلى المعروف بالعيدروس مبتكر القهوة المتخذة من البن المجلوب من اليمن وكان أصل اتخاذه لها أنه مر فى سياحته بشجر البن فاقتات من ثمره حين رآه متروكا مع كثرته فوجد فيه تجفيفا للدماغ واجتلابا للسهر وتنشيطا للعبادة فاتخذة قوتا وطعاما وشرابا وأرشد أتباعه الى ذلك ثم انتشرت فى اليمن ثم فى بلاد الحجاز ثم فى الشام ومصر ثم سائر البلاد واختلف العلماء فى أوائل

(١) سقط من الاصل « ماهية » وهى مستدركة من تاريخ حلب .

القرن العاشر في القهوة حتى ذهب الى تحريمها جماعة منهم الشيخ شهاب الدين العيثاوى الشافعى والقطب بن سلطان الحنفى والشيخ أحمد بن عبد الحق السنباطي تبعا لآييه والاكثرون ذهبوا الى انها مباحة قال النجم الغزى في الكواكب السائرة وقد انعقد الاجماع بعد من ذكرناه على ذلك وأما ما ينضم اليها من المحرمات فلا شبهة في تحريمه ولا يتعدى تحريمه الى تحريمها حيث هي مباحة في نفسها قلت وقد ذكر أخوه العلامة الشيخ أبو الطيب الغزى في مؤلف له بخصوص القهوة أن ابتداء ظهورها كان في زمن سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام قال ماملخصه كان سليمان صلى الله عليه وسلم اذا أراد سيرا الى مكان ركب البساط هو ومن أحب من جماعته وظلتهم الطبر وحملتهم الريح فاذا نزل مدينة خرج اليه أهلها طاعة له وتبركا به فنزل يوما مدينة فلم يخرج اليه أحد من أهلها فأرسل وزيره على الجن الدمرياط فرأى أهل المدينة يبيكون قال ما يبيكم قالوا نزل بنا نبي الله وملك الارض ولم نخرج الى لقائه قال ما منعكم من ذلك قالوا لان بنا جميعا الداء الكبير وهو داء من شأنه أن يتطير منه وتنفر منه الطباع خوف العدوى فرجع وأخبر سليمان بذلك فدعا ابن خالته آصف بن برخيا الله تعالى باسمه الاعظم أن يعلم سليمان ما يكون سببا لبرئهم من ذلك فنزل جبريل على سليمان وأمره أن يأمر الجرن أن تأتيه بثمر البن من بلاد اليمن وأن يحرقه ويطبخه بالماء ويسقيهم ففعل ذلك فشفاهم الله تعالى جميعا ثم تناسى أمرها الى أن ظهرت في أوائل القرن العاشر انتهى ملخصا ثم قال النجم الغزى وأما مبتكرها صاحب الترجمة فانه في حد ذاته من سادات الاولياء وأئمة العارفين وقد ألف كتابا في علم القوم سماه الجزء اللطيف في علم التحكيم الشريف وذكر فيه أنه لبس الخرقة الشاذلية من الشيخ الفقيه الصوفى العارف بالله تعالى جمال الدين محمد بن أحمد الدرهاني المغربي القيرواني الطرابلسي المالكي في المحرم سنة أربع وتسعمائة

كما لبسها من الشيخ ابراهيم بن محمود المواهبي بمكة في صفر سنة ثلاث وتسعمائة كما لبسها من شيخه الكامل محمد أبي الفتوح الشهير بابن المغربي لما لبسها من الشيخ أبي عبد الله محمد بن حسين بن علي التيمي الحنفي كما أخذ من الشيخ ناصر الدين بن الميلاق الاسكندري الاصولي عن الشيخ تاج الدين بن عطاء الله الاسكندري عن الشيخ أبي العباس المرسى عن الشيخ أبي الحسن الشاذلي رضى الله تعالى عنهم انتهى بحروفه .

وفيه أبو الخير الكلبياي قال النجم الغزى : الشيخ الصالح الولي المكاشف الغوث المجذوب كان رجلاً قصيراً يعرج باحدى رجليه وله عصا فيها حلق وخشاخيش وكان لا يفارق الكلاب في أى مجلس كان فيه حتى في الجامع والجمام وأنكر عليه شخص ذلك فقال رح والاجر سوك على ثور دائر مصر فشهد ذلك النهار زورا فجرسوه على ثور دائر مصر وأنكر عليه بعض القضاة ذلك فقال هم أولى بالجلوس في المسجد منك فانهم لا يأكلون حراما ولا يشهدون زورا ولا يستغيثون أحدا ولا يدخرون عندهم شيئا من الدنيا ولا يأكلون الرمم التي تضر رائحتها الناس ، وكان كل من جاءه في ملة يقول له اشتر لهذا الكلب رطل لحم سواء وهو يقضى حاجتك فيفعل فيذهب ذلك الكلب ويقضى تلك الحاجة قال الشعر اوى أخبرني سيدي على الخواص انهم لم يكونوا كلابا حقيقة وانما كانوا جنا سخرهم الله تعالى له يقضون حوائج الناس وقال الحمصى بعد ترجمته بالقطب الغوث كان صالحا مكاشفا وظهرت له كرامات دلت على ولايته وكان يصحو تارة ويغيب أخرى وكان يسعى له الامراء والا كابر فلا يلتفت اليهم وتوفي في ثالث جهادى الاخرة وحل جنازته القضاة والامراء ودفن بالقرب من جامع الحاكم بالقاهرة وبنى عليه عمارة وقبة . وفيها شهاب الدين أحمد

ابن شقير المغربي التونسي المالكى النحوي الامام العلامة المحقق المتقن الفهامة

المعروف بابن شقير وربما عرف بشقير نزيل القاهرة قال النجم الغزى عده شيخ الاسلام الجدمن اصطحب بهم من أولياء الله تعالى من العلماء وهومن مشاهير المحققين من علماء القاهرة أخذ عنه السيد عبد الرحيم العباسى وغيره وتوفى يوم الاثنين سادس القعدة بمصر .

وفيه شهاب الدين أحمد بن محمد العالم الزاهد المعروف بامام الكاملية توفى بالقدس الشريف فى هذه السنة .

وفيه المولى أمر الله بن محمد بن حمزة الشيخ العارف بالله تعالى المعروف باق شمس الدين الدمشقى الاصل الرومى المولد والمنشأ الحنفى قرأ على علماء عصره ثم اتصل بخدمة الخيالى ولما توفى والده أخذت أوقافه من يده فجاء شاكياً الى السلطان محمد خان فعوضه الوزير محمد باشا القرمانى عن أوقاف والده بتولية أوقاف الامير البخارى بمدينة بروسا وصار متولياً على أوقاف السلطان مراد خان بها أيضاً ثم ابتلى بمرض النقرس واختلت منه رجلاه واحدى يديه واقعد سنين كثيرة حتى مات واعطى تقاعداً وكان يبكى ويقول ما أصابتنى البلية الا بترك وصية والدى فانه كان يوصى أولاده ان لا يقبلوا منصب القضاء والتولية . وفيها غرس الدين خليل القاضى الاوسى الرملى الشافعى العالم قاضى الرملة المعروف بابن المدققة توفى بالقاهرة يوم الجمعة خامس شوال . وفيها زين الدين المقدسى الاصل الدمشقى

عبدالرزاق بن احمد بن احمد بن محمود بن موسى المعروف جده احمد بالعجمى وجده الاعلى موسى بالتركانى كان اماماً فاضلاً مقرئاً مجوداً شافعيّاً ولد فى سادس عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وأخذ القراآت وغيرها عن والده وغيره وتوفى بدمشق ودفن بمقبرة المزرعة المعروفة الآن بالجورة عند ميدان الحصى عند أخيه الشيخ ابراهيم القدسى رحمه الله . وفيها عفيف الدين عبد المجيد بن عبد العليم اقبال المعروف بالقربى الحنفى

قال في النور السافر كان اماما فقيها علامة صالحاً رأس المفتين بمدينة زيد
توفي بها يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر رمضان انتهى . وفيها
علاء الدين علي البكاي الرومي الحنفي قرأ على علماء عصره وصار مدرسا
بعض مدارس الروم ثم درس في سلطانية بروسا ثم باحدى الثمان ثم نصب
مفتياً بروسا وكان عالماً سليم الطبع شديد الذكاء اتفّع به كثيرون وتوفي
في هذه السنة وقيل في تاريخه . وحيد مات مرحوما سعيدا .

وفيها الشيخ لامام العلامة يس الشافعي شيخ المدرسة البيبرسية توفي في سادس
عشري ذى الحجة واستقر عوضه في المشيخة العلامة كمال الدين الطويل
وفيها جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الشهير بابن
المبرد (١) الصالح الحنبلي ولد سنة أربعين وثمانمائة وقرأ على الشيخ احمد المصري
الحنبلي والشيخ محمد والشيخ عمر العسكريين وصلى بالقرآن ثلاث مرات
وقرأ المقنع على الشيخ تقى الدين الجراعى والشيخ تقى الدين بن قنيس
والقاضى علاء الدين المرداوى وحضر دروس خلائق منهم القاضى برهان
الدين بن مفلح والبرهان الزرعى وأخذ الحديث عن خلائق من أصحاب ابن
حجر وابن العراق وابن البالى والجمال بن الحرستانى والصلاح بن أبى عمر
وابن ناصر الدين وغيرهم وكان إماما علامة يغلب عليه علم الحديث والفقه
ويشارك في النحو والتصريف والتصوف والتفسير وله مؤلفات كثيرة وغالبها
أجزاء ودرس وأفتى وألف تلميذه شمس الدين بن طولون في ترجمته مؤلفا
ضخماً وتوفي يوم الاثنين سادس عشر المحرم ودفن بسفح قاسيون .

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الكافى المصري الخطيب بجامع القلعة
الشهير بالدمياطى قال الشعراوى كان يقضى خارج باب القوس والناس
يقرأون عليه العلم وكان لا يأخذ على القضاء أجراً وكان طويلاً سمينا جدوا مع
ذلك يتوضأ لكل صلاة من الخمس قال وما سمعته مدة قراءتى عليه يذكر

(١) بكسر الميم وسكون الموحدة وفتح الراء الخفيفة .

أحدا من أقرانه الذين يرون نفوسهم عليه الا بخير وكان كثير الصمت كثير الصيام طالبا للزوال فيز يدسمنه حلو المنطق حلو المعاشرة كريم النفس انتهى توفى بالقاهرة في ثانی عشر جمادی الآخرة ودفن بالقرافة .

وفیها قاضی القضاة محب الدین أبو الفضل محمد بن علی بن أحمد بن جلال بن عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن القصیف الدمشقی الحنفی ولد سنة ثلاث وأربعین وثمانمئة بمنزلة ذات حج من درب الحجاز وحفظ القرآن العظیم والمختار وعدة كتب واشتغل وبرع وأفتی ودرس بالمدرسة القصاعية عدة سنين وسمع الحديث علی أبي الفتح المدنی والتقی بن فهد وغيرهما وصنف كتاب دليل المختار الى مشكلات المختار ولم یتم وولی قضاء الشام مرات قال ابن طولون وظلم نفسه بأمور ساءحه الله فیها وتوفى يوم الخنیس سادس ربیع الاول . وفیها شمس الدین محمد بن شرف الدین موسى بن عیسی العجلونی الدمشقی الصالحی الشافعی ولد بالصالحية سنة ثمان وأربعین وثمانمئة وكان عالما صالحا توفى يوم الخنیس ثانی ربیع الاول ودفن بمسكنه بزاوية محمد الخوام الشهير بالقادری بالصالحية . وفیها ولی الدین محمد بن محمد الشیخ القاضل ابن الشیخ العالم محب الدین المحرقی المباشر بالبیارستان المنصوری بالقاهرة توفى بها فی هذه السنة ختام ربیع الاول . وفیها أقضی القضاة ولی الدین محمد بن فتح الدین محمد التحریری المصری المالکی الامام العلامة توفى سابع ربیع الاول بالقاهرة ودفن بالصحرأ .

(سنة عشر وتسعمائة)

فیها حصل بمدينة زید ومدينة زیلع زلزلة عظيمة شديدة هائلة وقع منه داور وخرج أهل زیلع (١) الى الصحرأ خوفا . وفیها انقض كوكب

عظيم وقت العشاء من اليمن في الشام وتشظى منه شظايا عظيمة ثم حصل بعده هدة عظيمة . وفيها وجد بمدينة عدن كنز ذهب وبقرية هقدة بين مدينتي عدن وموزع كنز آخر من ذهب أعظم من الاول كان بها مسجد قد خرب فأراد رجل عمارته فوجد الحفارون في الاساس الكنز شخوصا من ذهب مضروبة بسكة لا تشبه سكة الاسلام وزن كل شخص ربع وقية . وفيها توفي العلامة شهاب الدين أحمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الشافعي ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة قال النعمي رافقناه على جماعة من العلماء ثم انتهى اليه الاتقان في كتابه الوثائق والتواقيع حتى صار أكبر من يشار اليه في ذلك وكان عالما مورقا متقنا توفي ليلة الخميس سادس عشرى رجب . وفيها قاضى القضاة عفيف الدين أبو الطيب حسين بن محمد بن محمد القاضى ابن القاضى ابن القاضى ابن الشحنة الحنفى وقيل الشافعى ولد سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وحصل بالقاهرة طرفا من العلم وأخذ البخارى عن الشهاب الشاوى المصرى الحنفى الصوفى وهو خاتمة من يروى عن ابن أبى المجد الخطيب الدمشقى وقرأ شرح جمع الجوامع للحلى بحلب على العلامة المنلا درويش الخوارزمى قراءة تحقيق وتدقيق وولى قضاء حلب وكتابة السرى بها وتوفى بالقاهرة مطعوناً يوم الثلاثاء حادى عشرى شوال .

وفيها السلطان العادل عبد الله بن جعفر الكثيرى سلطان الشحر من بلاد اليمن كان عادلا مشهورا بأفعال الخير وإقامة الشرع سيرته من أحمد السير وأحسنها توفي بالشحر يوم الاحد سلخ المحرم . وفيها شمس الدين عبد الله بن محمد السبتي المالكى قاضى المالكية بصفد وابن قاضيا ولد سنة احدى وأربعين وثمانمائة وكان اماما علامة وتوفى بصفد يوم الاربعاء ثامن عشر رجب . وفيها الحافظ تقي الدين عبد الرحيم بن الشيخ محب الدين

محمد الاوجاقى المصرى الشافعى قرأ القرآن على والده وسمع منه وأخذ عنه العلوم الشرعية وغيرها وقرأ على خلائق منهم العلامة ابن حجر والولى بن العراقى والشمس القاياتى وصالح البلقينى ولازم الشرف المناوى فى المنهاج والتنبيه والبهجة وغيرها قال وهو آخر شيخ قرأت عليه العلوم الشرعية وسمع من مسندى عصره وروى صحيح البخارى عن جمع كثير يزيد عددهم على مائة وعشرين نفسا مابين قراءة وسماع ومناولة لجميعه مقرونة بالاجازة ولبس الخرقة القادرية من جماعة وكان اماما علامة مسندا رحلة حافظا حجة ناقدًا ومن شعره :

تقول نفسى أتخشى من هول ذنب عظيم
لا تخشى من عقاب وأنت عبد الرحيم
ومنه : ياراحى ورحيمى وما نعى كل نعمه
ابن الوقاجى عبد مراده منك رحمه
ومنه :

إذا كنت الرحيم فلست أخشى وان قالوا عذاب النار يحى
وكم عبد كثير الذنب مثلى بفضلك من عذاب النار يحى
وقال فى مرضه الذى مات فيه :

لما مرضت من الذنوب وثقلها وأيست من طب الطبيب النافع
علقت أطماعى برحمة سيدى وأتيت متوسلا بالشافعى
وتوفى بالقاهرة يوم الاثنين ثانى أو ثالث جمادى الآخرة .

وفىها تقي الدين عبد السلام بن القاضى محمد بن عبد السلام الناشرى الشافعى الفقيه الصالح توفى بمدينة زيد ضحى يوم الخميس العشرين من ذى القعدة . وفىها محيى الدين عبد القادر بن محمد بن عمر ابن عيسى بن سابق بن هلال بن يونس بن يوسف بن جابر بن ابراهيم

ابن مساعد المزى ثم الصالحى الحنبلى المعروف بابن الرجيحى وجده الاعلى
الشيخ يونس هو العارف بالله تعالى شيخ الطائفة اليونسية ولد صاحب
الترجمة فى ثمانى عشر ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وحفظ
القرآن العظيم والخرق واشتغل فى العلم ثم تصوف ولبس الخرقة من جماعة
منهم والده والعلامة أبو العزم المقدسى نزيل القاهرة والشيخ أبو الفتح
الاسكندرى ولازمه كثيرا وانتفع به وأخذ عنه الحديث وقرأ عليه التريغيب
والتريهيب للمندري كاملا وقرأ عليه غير ذلك وسمع منه وعليه أشياء كثيرة
وناب فى الحكم عن النجم بن مفلح وكانت سيرته حسنة وسكن آخرأ
بالسهم الاعلى من الصالحية وبنى به زاوية وحامما وسكنا وكان من كبار
العارفين بالله تعالى وتوفى ليلة الخميس رابع عشر المحرم ودفن بسفح قاسيون
عند صفة الدعاء . وفيها علاء الدين على بن السيد ناصر الدين
أبى بكر الشهير بابن نقيب الاشراف بدمشق الحنفى الدمشقى ولد فى نصف
شوال سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وهو اليوم الذى ولد فيه قاضى القضاة
شهاب الدين بن الفرفور وكان اماما علامة توفى ليلة الاثنين رابع عشر ذى
الحجة ودفن بترتهم لصيق مسجد الذبان بدمشق .

ومات فى أوائل هذه السنة شهاب الدين بن الفرفور المذكور (١) .
وفى علاء الدين على بن أحمد بن عربشاه الامام العالم أخوقاضى القضاة
بدمشق تاج الدين عبد الوهاب بن عربشاه وأخو بدر الدين حسن أحد
الشهود المعبرين بدمشق ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وتوفى يوم الثلاثاء
حادى عشر شوال ودفن بالروضة بسفح قاسيون .

وفى زين الدين عمر الشيخ العلامة الابشىمى الشافعى قاضى قلعة الجبل
بالقاهرة كان له فضيلة تامة وتوفى يوم السبت ثمانى عشر شعبان قاله النجم

(١) بل فى التى بعدها كما تراه . مصنف . من هامش الاصل

الغزى . وفيها أفضى القضاة زين الدين محمد بن عبد الغنى الشيخ العلامة الشهير بابن تقي المالكي المصرى قال الحمصى كان شابا عالما صالحا توفى فى حادى عشرى المحرم ودفن بالقراقة . وفيها قاضى القضاة بهاء الدين محمد بن محمد بن قدامة المقدسى الصالحى ثم المصرى الحنبلى ولد فى ربيع الاول سنة ثلاثين وثمانمائة واشتغل فى العلم وحصل وبرع وأقى ودرس ثم ولى قضاء الحنابلة بالشام فلم يحمده سيرة له لكن كان عنده حشمة وتوفى يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر وصلى عليه بجامع الحنابلة بسفح قاسيون ودفن بالروضة .

وفيها بهاء الدين محمد بن قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن أحمد الباعونى الشافعى ولد سنة سبع أو تسع وخمسين وثمانمائة بصالحية دمشق وقرأ القرآن العظيم وحفظ المنهاج وأخذ عن البرهان الباعونى والبرهان بن مفلح والبرهان المقدسى الانصارى والبرهان الاذرى وولده شهاب الدين وغيرهم وغلب عليه الأدب وجمع عدة دواوين وكان قليل الفقه وتوفى ليلة السبت حادى عشر شهر رمضان المعظم قاله النجم الغزى .

وفيها امام الزيدية محمد بن على امام أهل البدعة ورئيسهم قال فى النور السافر أسر فى جمع عظيم أمره السلطان عامر بن عبد الوهاب فى وقعة عظيمة على باب صنعاء اليمن وتوفى أسيراً فى يوم الجمعة رابع عشر ذى الحجة بمدينة صنعاء .

﴿ سنة احدى عشرة وتسعمائة ﴾

فيها كما قال فى النور السافر حصل بمدينة زيد وسائر جهاتها ريح شديدة اقتلعت أشجاراً كثيرة وكسرتها وهدمت بعض البيوت . وفيها توفى .
بالحزمة أحمد بن عبد الله بن أحمد اليمنى ولد بعدن بعد وقت طلوع فجر يوم

الاربعاء أول يوم من صفر سنة ست وستين وثمانمائة وأخذ عن والده وبرع في الفقه وغيره من العلوم لاسيما الفرائض والحساب فانه لم يكن له فيهما نظير حتى ان والده مع تمكنه من هذين الفنين كان يقول هو أمهر مني فيهما وكان يحفظ جامع المختصرات في الفقه وعن أخذ عنه من الأئمة الاعيان الفقيه العلامة محمد بن عمر باقضام وانتفع به كثير آتوفى عشية الجمعة عاشر جمادى الآخرة . وفيها قاضى القضاة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن

محمود بن عبد الله بن محمود الشهير بابن الفرفور الدمشقى الشافعي ولد في نصف شوال سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وأخذ عن البرهان الباعونى وأبى الفرج بن الشيخ خليل والنجم بن قاضى عجلون والشمس محمد بن محمد السعدى وأبى المحاسن بن شاهين وغيرهم وبرع وتميز على أقرانه وكان جامعاً بين العلم والرياسة والكرم وحسن العشرة بحيث ان الحمصى قال انه ختام رؤساء الدنيا على الاطلاق وسلطان الفقهاء والرؤساء ولى قضاء قضاة الشافعية بدمشق ثم جمع له بينه وبين قضاء مصر يوم الخميس رابع ربيع الاول سنة عشر وتسعمائة وأبيح له أن يستنيب في قضاء دمشق من يختار فعين ولده القاضى ولى الدين واستمرت عليه هاتان الوظيفتان الى أن مات وكان له شعر متوسط منه قصيدته التى مدح بها سلطان مصر الاشرف قانصوه الغورى التى مطلعها :

لك الملك بالفتح المبين مخلد لا نك بالنصر العزيز مؤيد
وأنت العزيز الظاهر الكامل الذى هو الاشرف الغورى وهو المسدد
تملكته والسيف كاللحظ هاجع بأجفانه والرحم هاد بمدد
وهى طويلة فلها وقف عليها السلطان الغورى ابتهج بها وقرأها بنفسه على
من حضر وكافأه عنها بقصيدة من نظمه وجزها اليه مطلعها :
أجاد لنا القاضى ابن فرفور أحمد مديحاً به أثنى عليه وأحمد

ومنها

وقاضى قضاة الشام جاء يزورنا ويثبت دعوى حبنا ويؤكد
وهى طويلة أيضاً وأقرب الى الحسن من الاولى ومدح المترجم علاء الدين
ابن مليك وغيره وتوفى بالقاهرة فى سابع جمادى الآخرة قال الحمصى شرع
فى وضوء صلاة الصبح فتوفى وهو يتوضأ وكان مستسقيا وحمل تابوته الامراء
وكانت جنازته حافلة ودفن بالقرافة بالقرب من الامام الشافعى رضى الله
عنه . وفيها أم الهنا بنت محمد الشيخة المباركة الصالحة بنت القاضى
ناصر الدين البدرانى المصرية قال الحمصى كانت فاضلة ولها رواية فى الحديث
وتوفيت بالقاهرة فى ثامن جمادى الاولى . وفيها نور الدين
أبو الحسن على بن القاضى عفيف الدين عبد الله بن أحمد بن على بن عيسى بن
محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن جلال الدين أبى العلياء بن أبى الفضل
جعفر بن على بن أبى الطاهر بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن
محمد بن حسن بن محمد بن اسحق بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى
ابن الحسن الاكبر بن علي بن أبى طالب الحسنى ويعرف بالسهمودى نزىل
المدينة المنورة وعالمها ومفتيها ومدرسها ومؤرخها الشافعى الامام القدوة
الحجة المفنن ولد فى صفر سنة أربع وأربعين وثمانمائة بسهمود ونشأ بها
وحفظ القرآن والمنهاج الفرعى وكتباً ولازم والده حتى قرأه عليه بحثاً مع
شرحه للمحلى وشرح البهجة وجمع الجوامع وغالب ألفية ابن مالك وسمع
عليه بعض كتب الحديث وقدم القاهرة معه غير مرة ولازم الشمس الجوجرى
فى الفقه وأصوله والعربية وقرأ على الجلال المحلى بعض شرحه على المنهاج وجمع
الجوامع ولازم الشرف المناوى وقرأ عليه الكثير وألبسه خرقة التصوف وقرأ
على النجم بن قاضى عجلاون تصحيحه للمنهاج وعلى الشمس البامى تقاسيم المنهاج
وغیره وعلى الشيخ زكريا فى الفقه والفرائض وعلى السعد الديرى وأذن له

في التدريس هو واليامى والجوجرى وقرأ على من لا يحصى، لا يحصى قال
السخاوى وسمع منى مصنفى الابتهاج وغيره وكان على خير كثير وقطن
بالمدينة المنورة من سنة ثلاث وسبعين ولازم فيها الشهاب الاشيطى وقرأ
عليه تصانيفه وغيرها وأذن له في التدريس وأكثر من السماع هناك على أبى
الفرج المراغى وسمع بمكة من كمالية بنت النجم المرجاني وشقيقها الكمال
والنجم عمر بن فهد في آخرين وانتفع به جماعة الطلبة في الحرمين وألف عدة
تأليف منها جواهر العقدين في فضل الشرفين واقتفاء الوفا بأخبار دار
المصطفى احترق قبل تمامه ومختصر الوفا ومختصر خلاصة الوفا لما يجب لحضرة
المصطفى وحاشية على الايضاح في مناسك الحج للإمام النووى سماها
الافصاح وكذا على الروضة وسماها أمنية المعتنين بروضة الطالبين وصل
فيها الى باب الربا وجمع فتاويه في مجلد وهى مفيدة جداً وحصل كتباً نفيسة
احترقت كلها وهو بمكة في سنة ست وثمانين وزار بيت المقدس وعاد الى
المدينة مستوطناً وتزوج بها عدة زوجات ثم اقتصر على السرارى وملك
الدور وعمرها قال السخاوى قل أن يكون أحد من أهلها لم يقرأ عليه وبالجملة
فهو امام مفن متميز فى الاصلين والفقهاء مديم العلم والجمع والتأليف متوجه
للعادة والمباحثة والمناظرة قوى الجلادة طلق العبارة مع قوة يقين وعلى كل
حال فهو فريد فى مجموعته انتهى وتوفى بالمدينة النبوية يوم الخميس ثامن
عشر ذى القعدة . وفيها الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبدالرحمن
ابن أبى بكر بن محمد بن ساق الدين أبى بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب
ابن محمد بن الشيخ همام الدين الخضيرى السيوطى الشافعى المسند المحقق المدقق
صاحب المؤلفات الفائقة النافعة ولد بعد مغرب ليلة الاحد مستهل رجب
سنة تسع وأربعين وثمانمائة وعرض محافظته على العز الكنانى الحنبلى فقال
له ما كنتك فقال لا كنية لى فقال «أبو الفضل» وكتبه بخطه وتوفى والده وله

من العمر خمس سنوات وسبعة أشهر وقد وصل في القرآن اذ ذاك الى سورة
التحریم وأسند وصايته الى جماعة منهم الكمال بن الهمام فقرره في وظيفة
الشيخونية ولحظه بنظره وختم القرآن العظيم وله من العمر دون ثمان سنين
ثم حفظ عمدة الاحكام ومنهاج النووى وألفية ابن مالك ومنهاج البيضاوى
وعرض ذلك على علماء عصره وأجازوه وأخذ عن الجلال المحلى والزين
العقبى وأحضره والده مجلس الحافظ ابن حجر وشرع في الاشتغال بالعلم من
ابتداء ربيع الاول سنة أربع وستين وثمانمائة فقرأ على الشمس السيرامى صحيح
مسلم الا قليلا منه والشافى وألفية ابن مالك فما أتمها الا وقد صنف وأجازها
بالعربية وقرأ عليه قطعة من التسهيل وسمع عليه الكثير من ابن المصنف
والتوضيح وشرح الشذور والمغنى في أصول فقه الحنفية وشرح العقائد
للتفتازانى وقرأ على الشمس المرزبانى الحنفى الكافية وشرحها للبصنف ومقدمة
ايساغوجي وشرحها للكاتى وسمع عليه من المتوسط والشافية وشرحها
للجاربردى ومن ألفية العراقى ولزمه حتى مات سنة سبع وستين وقرأ في
الفرائض والحساب على علامة زمانه الشهاب الشارمساحي (١) ثم دروس
العلم البلقينى من شوال سنة خمس وستين فقرأ عليه مالا يحصى كثرة ولزم
أيضاً الشرف المناوى الى أن مات وقرأ عليه مالا يحصى ولزم دروس
محقق الديار المصرية سيف الدين محمد بن محمد الحنفى ودروس العلامة التقي
الشمى ودروس الكافيجى وقرأ على العز الكنانى وفي الميقات على مجد الدين
ابن السباع والعز بن محمد الميقاتى وفي الطب على محمد بن ابراهيم الدوانى لما
قدم القاهرة من الروم وقرأ على التقي الحصكى والشمس البابى وغيرهم
وأجيز بالافتاء والتدريس وقد ذكر تلميذه الداودى في ترجمته أسماء شيوخه

(١) في الاصل « السارساجى » وفي الكواكب « الشارساجى » ولعل الصحيح

اجازة وقرأة وسماعاً مرتبين على حروف المعجم فبلغت عدتهم احداً وخمسين نفساً واستقصى أيضاً مؤلفاته الحافلة بالكثيرة الكاملة الجامعة النافعة المتقنة المحررة المعتمدة المعتمدة فنافت عدتها على خمسمائة مؤلف وشهرتها تغنى عن ذكرها وقد اشتهر أكثر مصنفاته في حياته في أقطار الارض شرقاً وغرباً وكان آية كبرى في سرعة التأليف حتى قال تلميذه الداودي عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كرايس تأليفاً وتحريراً وكان مع ذلك يملئ الحديث ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه رجالاً وغريباً ومثناً وسنداً واستنباطاً للاحكام منه وأخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتي ألف حديث قال ولو وجدت أكثر لحفظته قال ولعله لا يوجد على وجه الارض الآن أكثر من ذلك ولما بلغ أربعين سنة أخذ في التجرد للعبادة والانتقطاع الى الله تعالى والاشتغال به صرفاً والاعراض عن الدنيا وأهلها كأنه لم يعرف أحداً منهم وشرع في تحريره مؤلفاته وترك الافناء والتدريس واعتذر عن ذلك في مؤلف سماه بالتنفيس وأقام في روضة المقياس فلم يتحول منها الى أن مات ولم يفتح طاقات بيته التي على النيل من سكنه وكان الامراء والاغنياء يأتون الى زيارته ويعرضون عليه الاموال النفيسة فيردها وأهدى اليه الغوري خصياً وألف دينار فرد الالف وأخذ الخصى فأعتقه وجعله خادماً في الحجرة النبوية وقال لقاصد السلطان لاتعد تأتينا بهدية قط فان الله تعالى أغنانا عن مثل ذلك وطلبه السلطان مراراً فلم يحضر اليه ورؤي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام والشيخ السيوطي يسأله عن بعض الاحاديث والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له هات يا شيخ السنة ورأى هو بنفسه هذه الرؤيا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له هات يا شيخ الحديث وذكر الشيخ عبد القادر الشاذلي في كتاب ترجمته أنه كان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقظة فقال لي يا شيخ الحديث فقلت له يا رسول الله أمن أهل الجنة أنا

قال نعم فقلت من غير عذاب يسبق فقال لك ذلك وقال الشيخ عبد القادر قلت له كم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقظة فقال بضعا وسبعين مرة وذكر خادم الشيخ السيوطي محمد بن علي الحباك أن الشيخ قال له يوما وقت القيلولة وهو عند زاوية الشيخ عبد الله الجيوشي بمصر بالقرافة أتريد أن تصلي العصر بمكة بشرط أن تكتم ذلك علي حتى أموت قال فقلت نعم قال فأخذيدي وقال غمض عينيكَ فغمضتهما فرحل بي نحو سبع وعشرين خطوة ثم قال لي افتح عينيكَ فإذا نحن بباب المعللة فزرنّا أمناخديجة والفضيل بن عياض وسفين ابن عينة وغيرهم ودخلت الحرم فطفنا وشربنا من ماء زمزم وجلسنا خلف المقام حتى صلينا العصر وطفنا وشربنا من زمزم ثم قال لي يا فلان ليس العجب من طي الارض لنا وإنما العجب من كون أحدهم أهل مصر المجاورين لم يعرفنا ثم قال لي إن شئت تمضي معي وإن شئت تقيم حتى يأتي الحاج قال فقلت اذهب مع سيدي فمشينا الى باب المعللة وقال لي غمض عينيكَ فغمضتهما فهرول بي سبع خطوات ثم قال لي افتح عينيكَ فإذا نحن بالقرب من الجيوشي فزّلنا الى سيدي عمر بن الفارض وذكر الشعر اوي عن الشيخ أمين الدين النجار امام جامع الغمري أن الشيخ أخبره بدخول ابن عثمان مصر قبل أن يموت وأنه يدخلها في افتتاح سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وأخبره أيضا بأمر أخرى فكان الأمر كما قال ومناقبه لا تحصر كثرة ولولم يكن له من الكرامات الا كثرة المؤلفات مع تحريرها وتدقيقها لكفى ذلك شاهدا لمن يؤمن بالقدرة وله شعر كثير جيده كثير ومتوسطه أكثر وغالبه في الفوائد العلية والاحكام الشرعية فيه :

فوض أحاديث الصفا ت ولا تشبه أو تعطل
الارمت الا الخوض في تحقيق معضله فأول
ان المقوض سالم مما تكلفه المؤلف

وقال : حدثنا شيخنا الكنانى عن أبة صاحب الخطابه
أسرع أخا العلم فى ثلاث الأكل والمشى والكتابه
وقال : أيها السائل قوما مالهم فى الخير مذهب
اترك الناس جميعا والى ربك فارغب
وقال :

عاب الاملاء للحديث رجال قد سئوا فى الضلال سعيًا حثيثا
انما ينكر الامالى قوم لا يكادون يفقهون حديثا
وقال : لم لا نرجى العفو من ربنا وكيف لانطمع فى حله
وفى الصحيحين أتى انه بعبدته أرحم من أمه
وتوفى فى سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى فى منزله بروضة المقياس
بعد أن تمرض سبعة أيام بورم شديد فى ذراعه الايسر عن احدى وستين
سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوما ودفن فى حوش قوصون خارج باب
القرافة . وفيها علاء الدين على بن أحمد الامام العلامة الحنفى نقيب
أشراف دمشق كان عالما مفننا ذكيا بارعا فى العلوم العقلية والنقلية توفى
يوم الاثنين سادس عشرى ذى القعدة . وفيها الشيخ العارف
بالله تعالى الصوفى محمد بن سلامة الهمداني الشافعي قال الحمصى ضرب بالمقارع
الى أن مات بسبب أنه تزوج بامرأة خنثى واضح ودخل بها وأزال بكارتها
وكان لها ابن عم مغربي أراد أن يتزوجها فلم تقبل عليه فذهب الى رأس نوبة
الامير طرباى واشتكى عليهما فأحضرهما وضربهما بالمقارع وجرحهما على
ثورين وأشهرهما فى القاهرة فما وصل الى باب المقشرة حتى مات ولم يسأل
عنه ولا حول ولا قوة الا بالله قال وتأسف الناس عليه كثيرا وكان موته فى
حادى عشر شهر رمضان رحمه الله تعالى . وفيها شمس الدين محمد بن
محمد بن أبي بكر الشيخ العلامة الموقت التيزينى الدمشقى الحنفى ولد فى رجب

سنه ثمان وعشرين وثمانمائة وكان عنده عقل وتؤدة وحسن تصرف وكان رئيس الموقنين بالجامع الاموى وتوفى يوم السبت ثالث صفر .

وفى شمس الدين محمد بن مصطفى بن الحاج حسن المولى الفاضل الرومى الحنفى قرأ على علماء عصره واتصل بخدمة المولى كان وولى التدريس والولايات وتنقلت به الاحوال الى ان ولاه السلطان محمد بن عثمان قضاء العسكر الاناضولية ولما تولى السلطان أبو يزيد أقره فى منصبه ثم جعله قاضياً بالعساكر الروميلية وبقي فيه حتى توفى قال فى الشقائق وكان رجلاً طويلاً عظيم اللحية طلق الوجه محباً للشايع بجرأ فى العلوم محباً للعلم والعلماء ألف حاشية على سورة الانعام من تفسير القاضى البيضاوى وحاشية على المقدمات الأربع فى التوضيح وكتاباً فى الصرف سماه ميزان التصريف وكتاباً فى اللغة جمع فيه غرائب اللغات ولم يتم وبني مدرسة بالقسطنطينية ومسجداً وداراً للتعليم وبها دفن وقد جاوز التسعين .

وفى جمال الدين يوسف الحماوى المصرى المالكى القاضى الامام العلامة قال الحمصى كان صالحاً مباركاً وباشراً نياة الحكم العزيز بمصر القاهرة وتوفى بها سابع عشر شعبان . وفى يوسف الحميدى المشهور بشيخ بستان الرومى الحنفى العالم الفاضل اشتغل بالعلم أشد الاشتغال ولم يكن ذكياً لكن كان طبعه خالصاً من الاوهام وصار معيداً عند قاضى زاده ثم وصل الى خدمة خواجه زاده ثم صار مدرساً ببعض المدارس وولى مدرسة أحمد باشا ابن ولى الدين بيروسا وكان ساكناً بيروسا فى بعض رباطاتها متجرداً عن العلائق راضياً بالقليل من العيش ولم يتزوج وله حواش على شرح المفتاح للسيد مقبولة وتوفى بيروسا .

﴿ سنة اثنى عشرة وتسعمائة ﴾

وفى شهاب الدين أحمد بن عبد الرحيم بن حسن التلعفري الدمشقى

القبيلي الشافعي العلامة الشهير بابن المحوجب ولد في ربيع الاول سنة احدى
أو اثنتين وأربعين وثمانمائة وطلب العلم وكان له خط حسن كتب به كثيراً
وكان مهاباً عند الملوك والامراء وله كرم وافر وسماطه من أوفر الاطعمة
يأكل منه الخاص والعام حتى نائب دمشق وقاضيهما وكانت له كلمة نافذة يأوى
إليه كل مظلوم وكان قد جزأ الليل ثلاثة أثلاث ثلثاً للسمر والكتابة
وثلثاً للنوم وثلثاً للتهجد والتلاوة وكان يتردد إليه أكابر الناس العلماء والامراء
وغيرهم خصوصاً شيخ الاسلام زين الدين خطاب وبالجملة فقد انتهت إليه
الرياسة والسيادة بالشام وتردد إلى مصر كثيراً ووجه إليه السلطان قايتباي
خطابة القدس وهو بمصر فقبلها ثم نزل عنها لبعض المقدسة لما رأى من
شدة عنايتهم بطلبها وكان كث اللحية والحاجبين أشعر الاذنين واسع
الصدر توفي بدمشق يوم السبت ثالث عشر ربيع الاول ودفن قبلى قبر
الشيخ تقي الدين الحصنى . وفيها شهاب الدين أحمد بن العسكري
الصالحى الدمشقي الحنبلى مفتى الحنابلة بها كان صالحاً ديناً زاهداً مباركاً
يكتب على الفتاوى كتابة عظيمة ولم يكن له فى زمنه نظير فى العلم والتواضع
والتقشف على طريقة السلف منقطعاً عن الناس قليل المخالطة لهم ألف كتاباً
فى الفقه جمع فيه بين المقتنع والتنقيح مات قبل تمامه فى ذى الحجة ودفن
بالصالحية . وفيها حسين بن أحمد بن حسين الموصلى الاصل العزازى
الحلبى الشافعى المعروف بابن الاطعماني قال ابن الحنبلى كان صالحاً فاضلاً
حسن الخط له اشتغال على البدر السيوفى فى العربية والمنطق توفي فى هذه
السنة بمكة قال بعض السقائين طلبوا له منى ماء من سبيل الجوخى لقلة الماء
بمكة اذ ذاك فذكرت انى الاثنى فارقته خالياً من الماء فصمموا على فى
الذهاب اليه فذهبت لا تقي بالماء من غيره فمررت به فاذا هو ممتلىء فلمات
قرتي وعدت وعد ذلك من كراماته رحمه الله تعالى .

وفيهما نور الدين حمزة المولى العالم الرومى الحنفى الشهير بليس جلى قرأ على علماء عصره وخدم المولى خواجه زاده ثم صار حافظا لدفتر بيت المال والديوان فى زمن السلطان محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان ببروسا ثم صار حافظا لدفتر بيت المال أيضا فى زمن السلطان أبى يزيد خان ثم عزل وبقي متوطنا ببروسا وبنى بها زاوية للفقراء ومات بها ودفن بزاويته المذكورة .
وفيهما علم الدين سليمان البحيرى المصرى المالكى العلامة شيخ المالكية ومفتيهم بمصر توفى فى ثامن شعبان ودفن بالصحراء بالقاهرة .
العلامة مفتى مدينة تعز باليمن توفى عشية الثلاثاء عشرى شوال .

وفيهما عبد الله بن عمر بن سليمان بن عمر بن نصر الكناوى الصفدى الشافعى جدموسى الكناوى لأنه كان عالما عاملا مؤثرا للصمت والعزلة عن الناس لا يحضر مجالسهم الا لحضور الصلوات والجنائز والتدريس وقراءة صحيح البخارى على كرسى بصوت حسن ونغمة طيبة وترتيل وتأن وحضور قلب وسكون جوارح وكان يقرر معاني الاحاديث لمن يحضر مجلسه وكان اماما بالمسجد الذى يجرى اليه الماء خارج كفر كنا وكان يفتى أهل تلك البلاد ويقرئ الطلبة فى الحديث والفقه والفرائض والنحو ومكث على ذلك نحو خمسين سنة و كان صوته فى القرآن لطيفا ومع ذلك كان يسمعه من يتسمع لقراءته وهو يتهدج فى هدوء الليل من نحو ميل وانتفع كثيرا بابن أرسلان ولازمه بالقدس الشريف مدة وتوفى ببلده كفر كنا فى غرة شوال وهو فى عشر التسعين .
وفيهما شمس الدين أبو عبد

الله محمد بن حسن الشاوى الشافعى الشيخ الامام شيخ الاسلام توفى يوم الجمعة سابع عشر شعبان .
وفيهما محب الدين أبو الفضل محمد بن عرب المصرى الشافعى الامام العلامة أقضى القضاة خليفة الحكم العزيز

بالديار المصرية قال الحمصى كان عالماً فاضلاً مفتناً ذكياً فقيهاً كثير الأدب
توفي بالقاهرة ثامن عشرى المحرم . وفيها أقضى القضاة شمس
الدين محمد بن عيسى الدمشقى الحنفى الامام العلامة قاضى دمشق ومفتيها قال
الحمصى كان عالماً فاضلاً مفتناً يعرف صناعة التوريق والشهادة
معرفة تامة ذكياً متضلعا من العلوم محجاً لايبحارى فى بحثه توفي بدمشق
فى رجب ودفن بالصالحية وتأسف الناس عليه . وفيها أقضى القضاة
بدر الدين محمد بن الشيخ العلامة شمس الدين محمد القرافى المالكى خليفة الحكم
بالديار المصرية كان إماماً علامة توفي بالقاهرة يوم الثلاثاء ثالث عشر
ذى القعدة ودفن بالصحرى وكانت جنازته حافلة .

وفى أمين الدين محمد بن شيخ الاسلام شمس الدين محمد الجوجرى
المصرى الشافعى - شارح الارشاد - والده كان هوشاباً عالماً فاضلاً بارعاً مفتناً
توفي بالقاهرة مستهل صفر . وفيها شمس الدين محمد بن أبى عبيد
المقرئ الشافعى الامام العالم العلامة خليفة الحكم العزيز بالقاهرة قال الحمصى
كان فاضلاً ذكياً مفتناً توفي بالقاهرة يوم الجمعة ثالث عشرى شهر رمضان
وكانت جنازته حافلة . وفيها تقريباً بدر الدين محمود بن محمد الرومى
الحنفى العالم الفاضل كان اماماً للسلطان أبى يزيد خان ثم ولاء قضاء العسكر
بولاية اناضولى سنة احدى عشرة بعد أن ولاء قضاء بروسا أكثر من عشر
سنين ثم عزل عن قضاء العسكر وأعطى تقاعداً عنه كل يوم مائة عثمانى
ومات بعد زمن يسير قال فى الشقائق كان كريم النفس حميد الاخلاق
محبا للعلماء والصلحاء رحمه الله تعالى .

وفى شرف الدين موسى بن عبد الغفار المالكى خليفة الحكم العزيز
بالقاهرة وكاتب مستندات السلطان الغورى كان اماماً علامة توفي يوم
الجمعة خامس عشرى رجب .

﴿ سنة ثلاث عشرة وتسعمائة ﴾

فيها غلب الفرنج على مدينة هرموز وأخذوها .

وفيها توفي السيد الشريف برهان الدين ابراهيم بن محمد الحسنى نقيب الاشراف بدمشق ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة قال الجصى وكان رجلا شجاعا مقداما على الملوك ووقع له مع السلطان الاشرف قايتباى وقائع يطول شرحها ومات بالقاهرة وهو يومئذ نقيب الاشراف بدمشق فى يوم الخميس خامس المحرم وأسند الوصايا على أولاده لكاتب الاسرار المحب بن أجا قال ابن طولون وتقلد أمورا فى حياته وبعد موته رحمه الله تعالى . وفيها برهان الدين ابراهيم الدميرى المالكى قاضى قضاة المالكية بالقاهرة كان اماما علامة توفي ببيته بالقرب من الصالحية بين القصرين من القاهرة فى يوم الاربعاء ثالث عشرى رمضان وكان سبب موته خطبته بين يدى السلطان الغورى لما أراد أن يسمع الخطباء .

وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن خليل الحاضرى الاصل ثم الحلبي الحنفى عرف بابن خليل أخذ عن الحافظ برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمى وكان اماما علامة يفتى بحلب ويعظ بجامعها وكان وعظه نافعا يكاد يغيب فيه لفرط خشوعه وكان ديناً خيراً تلمذ له شيخ الشيوخ بحلب الموفق بن أبى ذر المحدث قال ابن الحلبي وأخبرني انه كان يتمثل بقول القائل :

وكان فؤادى خالياً قبل حبكم وكان بذكر الخلق يلمو ويمرح
فلما دعا قلبى هواك أجبتة فلست أرى قلبى لغيرك يصلح
وتوفى بحلب وتأسف الناس عليه . وفيها شهاب الدين أحمد
ابن على المقرئ القاهرى شيخ القراء بها كان اماماً عالماً توفي يوم الاحد

عاشر القعدة . وفيها شهاب الدين أحمد الاعزازي الدمشقي الصالحى
كان صالحاً مباركاً ديناً ناب في القضاء بدمشق وتوفى بها في نهار الجمعة ثالث
عشر ربيع الأول وصلى عليه بالأأموى بعد صلاة الجمعة ودفن بمقبرة باب
الصغير . وفيها شهاب الدين أحمد الخشاب الدمشقي العلامة الشافعي
كان خطيباً بجامع القصب وتوفى في ذى الحجة . وفيها شهاب الدين
أحمد بن محمد بن محمد الزهيري الصالحى ثم الدمشقي الشاب الفاضل قال ابن
طولون اشتغل معنا على الشيخ محمد بن رمضان وغيره وبحث وتوفى يوم
الاربعاء سابع عشر ربيع الأول ودفن بمقابر باب الصغير انتهى .
وفيها نجم الدين طلحة بن محمد بن يحيى الجهمي صاحب المصباح كان أماً
فقيها جليلاً توفى باليمن ببلدة من أصاب ودفن هناك بجوار جده يحيى بن أحمد
الجهمي وكثر عليه الأسف . وفيها زين الدين عبد الغفار المصرى
الضرير الشافعي الامام العلامة المفنن قال الحصى مات قتلاً ببلدة يقال لها
مطبوس بالقرب من الاسكندرية قال وسبب ذلك أن هذه كانت جارية في
أقطاع الامير طرباي رأس نوبة النوب وبها رجل متدارك لما لها اسمه ابن
عمرو فوقع بينه وبين أهل البلدة لفسقه وظلمه فشكوا حالهم للامير طرباي
فأرسل أخاه للبلد يحزر ذلك فلما حضر شكوا أهل البلدة اليه ظلم ابن عمرو
فضرب أخو طرباي واحداً من أهل البلدة بالدبوس فرجعه أهل البلدة فأمر
بضرب السيف فيهم فقتل منهم ما يزيد على ثلاثين نفرأ فقال الشيخ عبدالغفار
هذا ما يحل فضربت عنقه والقي في البحر فساقه البحر الى قرية تسمى كوم الافراح
بها جمع من الأولياء فدفن بها وكانت له جنازة لم يشهد مثلها وكان قتله رحمه
الله تعالى يوم الجمعة سادس المحرم .

﴿ سنة أربع عشرة وتسعمائة ﴾

فيها كان حريق عظيم بمدينة عدن احترق به من الآدميين نحو ثلاثين

نفساً وتلف من الأموال والبيوت مالا يحصى . وفيها توفي الشيخ
العارف بالله تعالى ابراهيم الشاذلي المصري كان يتفق نفقة الملوك ويلبس
ملابسهم وذلك من غيب الله تعالى لا يدري أحد له جهة معينة تأتية منها
الدنيا ولم يطلب الطريق حتى لحقه المشيب فجاء الى سيدى محمد المغربي الشاذلي
وطلب منه الترية فقال له يا ابراهيم تريد ترية بيتية والاسوقية فقال له
مامعنى ذلك قال الترية السوقية هى أن أعطك كلمات فى الفناء والبقاء ونحوهما
وأجلسك على السجادة وأقول لك خذ كلاماً وأعط كلاماً من غير ذوق
ولا انتفاع والترية البيتية بأن تفنى اختيارك فى اختيارى وتشارك أهل
البلاء وتسمع فى حقك ما تسمع فلا تتحرك لك شعرة اكتفاء بعلم الله تعالى
فقال أطلب الترية البيتية قال نعم لكن لا يكون فطامك الا بعدى على يد
الشيخ أبى المواهب وكان الامر كذلك ولذلك لم يشتهر الا بالمواهب ثم قال
له الشيخ محمد قف غلاماً اخدم البيت والبغلة وحس الفرس وافرش تحتها الزبل
وكب التراب فقال سمعاً وطاعة فلم يزل يخدم عنده حتى مات فاجتمع على
سيدى أبى المواهب ولم يزل عنده يخدم كذلك ولم يجتمع مع الفقراء فى
قراءة حزب ولا غيره حتى حضرت سيدى أبا المواهب الوفاة فتناول
جماعة من فقرائه إلى الاذن فقال الشيخ هاتوا ابراهيم فجاءه فقال افرشوا له
السجادة فجلس عليها وقال له تكلم على اخوانك فى الطريق فأبدى الغرائب والعجائب
فأذعن له الجماعة كلهم وكان له ديوان شعر وموشحات وشرح حكم ابن عطاء
الله شرحاً حسناً وتوفى فى هذه السنة ودفن بزوايته بالقرب من قطرة سنقر
وقبره بها ظاهر يزار . وفيها القطب الربانى شمس الشموس أبو
بكر بن عبد الله باعلوي قال فى النور السافر ولد بترسيم - وترجم بتاء مشاة فوقية
ثم راء مكسورة ثم تحتية ثم ميم على وزن عظيم بلدة من حضرموت اعدل
أرض الله هواء وأصحبها تربة وأعذبها ماء وهى قديمة معشش الاولياء

ومعدنهم ومنشأ العلماء وموطنهم وهي مسكن الاشراف آل باعلوى روي
أن الفقيه محمد بن أبي بكر عباد رحمه الله تعالى كان يقول اذا كان يوم القيامة
أخذ أبو بكر الصديق رضي الله عنه آل تريم كلهم قبضة في يده ورمى بهم
في الجنة قال في النور ولما كانت خير بلاد الله بعد الحرمين وبیت المقدس
أكرمها الله تعالى بخير عباده وأكرمهم عليه الذين زينهم باتباع السنة الغراء
مع صحة نسبهم المتصل بالسيدة الزهراء ويذكر أنها تنبت الصالحين كما تنبت
الارض البقل واجتمع بها في عصر واحد من العلماء الذين بلغوا رتبة
الافتاء ثلثمائة رجل وان بتربتها من شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وغيرهم من الصحابة سبعين نفراً انتهى ملخصاً - ثم قال في النور ولد
المرجوم بتريم ستة احدى وخمسين وثمانمائة وأخذ عن عمه الشيخ علي والفقيه
محمد بن أحمد بافضل وقرأ الكثير وأجازة علماء الا فاق كالمسحوق والشيخ
يحيى العامري النيني وغيرهما وعده جارا لله بن فهد في معجمه من شيوخه
في الحديث وقد ذكر العلامة محمد بن عمر بحرق في كتابه مواهب القدوس
في مناقب ابن العيروس من مناقبه جملة كافية شافية تنشرح بمطالعتها
الصدور ثم قال في النور وكان من أكابر الاولياء بل هو قطب زمانه كما شهد به
العارفون بالله تعالى شرقاً وغرباً ولم يمتز في ذلك ذو بصيرة من أهل الطريق
وكان في الجود آية من آيات الله تعالى يذبح لسباطه في رمضان كل يوم ثلاثين
كباشاً ولذلك بلغته ديونه مائتي ألف دينار فقضاها الامير الموفق ناصر الدين
باحلوان في حياته فانه كان يقول ان الله وعدني أن لا أخرج من الدنيا الا
وأدى عني ديني وحكي من مجاهداته أنه هجر النوم بالليل أكثر من ثلاثين
سنة ومن كراماته أنه لما رجع من الحج دخل زليع وكان الحاكم بها يومئذ
محمد بن عتيق فاتفق أنه ماتت أم ولد للحاكم المذكور وكان مشغولاً بها
فكاد عقله يذهب لموتها فدخل عليه سيدي لما بلغه عنه من شدة الجزع ليعزيه

ويأمره بالصبر وهى مسجاة بين يديه بثوب فعزاه وصبره فلم يفد فيه ذلك وأكب على قدمى الشيخ يقبلهما وقال ياسيدي ان لم يحيى الله هذه مت أنا أيضاً ولم تبق لى عقيدة فى أحد فكشف سيدى عن وجهها وناداهما باسمها فأجابته لييك ورد الله روحها وخرج الحاضرون ولم يخرج سيدى الشيخ حتى أكلت مع سيدها الهريسة وعاشت مدة طويلة قال وقد صنف فى مناقبه غير واحد من العلماء الاعلام وله مؤلفات منها ثلاثة أوراد بسيط ووسيط ووجيز وديوان شعر منه :

أنا الجواد ابن عبد الله ان عرضت للوجود مكرمة انى لها الشارى
وانى العيدروس ابن البتول اذا حر تسلسل من أصلاب أطهار
أما ترى اننى قضيت دين أبى وكان ذاك ثلاثون ألف دينار
مجدى قديم أخير لايسايره مجد لما حزت من صبر وايشار
توفى ليلة الثلاثاء رابع عشر شوال بعدد وقبره بها أشهر من الشمس
الضاحية يقصد للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة انتهى ملخصاً قلت ولعله
هو مبتكر القهوة المتقدم ذكره فى سنة تسع وتسعمائة فليحرر والله سبحانه
وتعالى أعلم . وفيها شهاب الدين أحمد بن كرك الصالحى الحنفى العدل
قال ابن طولون اشتغل على شيخنا الزينى بن العيني وغيره وذهب الى مصر
صحبة التاج نائب ديوان القلعة فرض فى بيت أمير مجاس سودون العجمى
فتوفى يوم السبت تاسع عشر شوال وأوقف وقفاً على ذريته وعتقائه وقراءة
بخارى انتهى وبخط القاضى أكمل بن مفاح هذا جد والدتى أبو أمها وهو
حلبى الاصل يعرف بابن شمو معلم دار الضرب بها ولابن شمو وقف بحلب
وفى آخره كتبه أكمل بن ستيته بنت آمنة بنت أحمد بن كرك انتهى .

وفى شهاب الدين أحمد بن عيد الحنفى ولى نيابة القضاء بالقاهرة وسافر
الى دمشق وولى بها نيابة القضاء عن ابن يوسف وتزوج بدمشق زوجة

القاضي اسماعيل الحنفي وطلع هو وهى الى البستان بالمزاز فنزل عليه السراق ليلا فقتلوه وقتلوا غلامه فأصبح نائب الشام سيباى رسم علي زوجته بسببه وكان ذلك يوم الخميس ثانى عشرى ذي الحجة قاله فى الكواكب .

وفىها محيى الدين عبد القادر بن محمد بن عثمان بن على الماردىنى الأصل الحلبى المولد والمنشأ والدار والوفاة الشافعى الشهير بالأبأر هو وأبوه لأنه كان يصنع الابر بحانوت له ثم اشتغل بالعلم ورحل فى طلبه وأخذ الحديث عن السخاوى وكتب له اجازة حافلة وسمع منه المسلسل بالاولية وغيره وأخذ الفقه وغيره عن الشمس الجوجرى وغيره وأجازه وأذن له بالافتاء وأثنى عليه ومدحه وأنشده لنفسه ملبحاً ومضمناً

كانت مسألة الركبان تخبرنا عن علمكم ثم عنكم أحسن الخبر
ثم التقينا وشاهدت العجائب من غزير علم حمته دقة النظر
فقلت حينئذ والله ما سمعت أذنأى أحسن بما قد رأى بصري
وبالجملة فقد برع وساد وأعجب واجتهد حتى صار فقيه حلب ومفتيها
وأخذ عنه فضلاًوها كالبرهان المهادى والزين بن الشماع وكان مع البراعة
حسن العبارة شديد التحرى فى الطهارة طارح التكلف ظاهر التقشف حسن
المحادثة حلوا المذاكرة اتفق على محبته الخاص والعام وكانت علامة القبول
والصدق ظاهرة فى أقواله وأفعاله قال ابن الحنبلى وكان يقول نحن من بيت
بماردين مشهور ببيت رسول وجدنا الشيخ أرسلان الدمشقى غير أنى
لأحب بيان ذلك خوفاً من أن أنسب الى تحميل نسبى على الغيروان يقدرح
فى بذلك وتوفى فى يوم الثلاثاء خامس عشر ذى القعدة .

وفىها بدر الدين محمد بن جمعة الفيومى الحنفى أحد أعيان علماء مصر
ومشاهيرهم دخل الى الروم مرتين ودخل فىهما دمشق قال النجم الغزى
وكتب بدمشق عند جوازه بها قاصداً للملك أبى يزيد بن عثمان فى نصف

صفر سنة ست وتسعين وثمانمائة لغزاً صورته :

يامن له أدب وفضل لا يحد ومحاسن فوق الحساب فلا تعد
ويجل ان نفث البليغ معانيا في مبهمات اللفظ فهي لها عقد
ما اسم تركيب من حروف مثلها قد قامت الاركان منا بالجسد
فأعجب لها من أربع قد ركبت فردين مع زوجين في اللفظ انعقد
فرد وزوج أولان اتصلا كأن ذا وذاك روح وجسد
وآخران انفصلا بعدهما كعاشق معشوقه عنه انفرد
فبين فردين أتى زوج كذا مابين زوجين لنا فرد ورد
والاول النصف لثان عده والثالث النصف لرابع العدد
والثالث الثلث لاول كما رابعه ثلث لثانيه يعد
وعد حرف منه ساوى عدد الباقي لمن قابل ذا بذأ وعد
حرف له نصف وحرف ثلث وحرف السدس حساباً ان يرد
ذاك ثلاثة وهذا اثنان والآخران تطلبه واحد أحد
يلقى الذى يلقاه أو لم يلقه جوى بقلب واجب طول الابد
قد بان ماقد بان من لغز يرى طردا وعكساً فى نظام اطرد
فهاك لغزى ان ترد جوابه تجده دونه بدا ياذا الرشد
فأت به مبيناً مفصلاً وحل مائى النظم حل وانعقد
فأجابه شيخ الاسلام الجد بقوله :

ياسيدا حاز الفضائل وانفرد بمعارف قد جسد فيها واجتهد
مازلت تبدي كل حين تحفة بعجائب من بحر عرفان ثممد
أرسلت لى لغزاً بديعاً وصفه عقده بنوادر لاتنتقد
فى اسم تركيب من حروف أربع معلومة مثل الطبائع فى العدد
فردين مع زوجين فيها ركبا من أول مع آخر أيضا ورد

مع ما ذكرت به من الالغاز في نظم يبحر كامل منه استمد
 وطلبت فيه جواب ما ألغزته منى بتفصيل يحلل ما انعقد
 وجواب لغزك بين أوضحتها بصريح لفظ فيه بالمعنى اتحد
 النصف منه الربع وإن شئت قل نصف وربع نصفه من غير رد
 والربع نصف ربعه أو ضعفه من طرده أو عكسه حيث اطرده
 والربع نصف سدسه أو سدسه هندسة ما ثم من لها جحد
 والقلب واجبا اذا اتدبته لذا وليس خافيا علي أحد
 وهو الصوابان حذفت أولا عوضته بسورة بلا فند
 وهو الجوى بحذف آخر وان يبدل بدال فجواد ذو مدد
 وانه المسئول عنه ظاهرا قدم بجنة الرضا الى الابد
 توفي الشيخ بدر الدين بن جمعة صاحب الترجمة في يوم الخميس ثاني جمادى
 الآخرة انتهى .

وفيهما محمد بن زرعة المصرى أحد أتباع الشيخ ابراهيم المتبولى قال
 المناوى في طبقاته كان مشمولاً بالبركة مقبولا في السكون والحركة أعلام
 ولايته مشهورة وألوية مصارفه منشورة وكان زمنا أقعده الفقراء بقنطرة
 قديدار ولم يزل قاعدا بالشباك الذي دفن فيه وكان يتكلم ثلاثة أيام ويسكت
 ثلاثة أيام ويتكلم على الخواطر انتهى توفي في هذه السنة ودفن في الشباك
 الذى كان يجلس فيه . وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن اسمعيل
 الشيخ الامام العالم العلامة الصالح الشهير بالقيراطي الدمشقى الشافعى ولد
 في سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة قال الحمصى وكان فاضلا مفتنا حفظ المنهاج
 للنووى والتصحيح الكبير عليه للشيخ نجم الدين بن قاضى عجولون وتوفى
 ليلة الثلاثاء ثاني عشر رمضان . وفيها أقضى القضاة محيى الدين
 يحيى بن شهاب الدين أحمد بن حسن بن عثمان الزرعى الشهير بالاخنائى

الشافعي خليفة الحكم العزيز بدمشق ولد في خامس عشر رمضان سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة وخطب مرة بالجامع الأموي عن قريبه قاضى القضاة نجم الدين بن شيخ الاسلام تقى الدين بن قاضى عجلون لضعف حصل للخطيب سراج الدين الصير في فحصل له ارتعاد في الخطبة وكان ذلك تاسع شوال هذه السنة ثم توفي يوم الاثنين سابع القعدة ودفن بباب الصغير عند أبيه وأخيه غربى القلندرية .

﴿سنة خمس عشرة وتسعمائة﴾

فيها كما قال في النور ظهر في السماء في آخر الليل من مطلع العقرب على هيئة قوس قزح أبيض له شعاع وهو أزج له رأس مائل نحو مطلع سهيل واستدام يطلع كل ليلة في الوقت المذكور نحو ثلاث عشرة ليلة ثم اضمحل . وفيها توفي برهان الدين ابراهيم بن حسن الشيخ العلامة النبيسى الشيشرى ونبيس قرية في حلب والشيشر من بلاد العجم قاله النجم وقال كان من فضلاء عصره وله مصنفات في الصرف وقصيدة تائية في النحول نظير لها في السلاسة وله تفسير من أول القرآن الى سورة يوسف ومصنفات في التصوف وقتل في أرزنجان قتله جماعة من الخوارج انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد الامام العالم المحدث الدمشقى الشافعى الشهير بابن طوق ولد في ربيع الاول سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وتوفي يوم الاحد ثالث أو رابع رمضان بدمشق .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن عثمان الشيخ الامام الفرضى الشهير بابن أمير غفلة الحلبي الحنفى قال ابن الحنبلى كان عالماً عاملاً منور الشبهة حسن السمعت فقيها فرضياً حيسوباً تلمذ للعلامة الفرضى الحيسوب جمال الدين يوسف الاسعردى ثم الحلبي وعلق على نزهة الحساب تعليقا حمله على وضعه

شيخنا العلامة الموصلى كما نبه على ذلك في ديباجته ولم يزل على دياره يتعاطى
صناعة التجارة الى أن مات وكان الناس مضطرين الى الغيث فأنزله الله في
أول ليلة مكث في قبره رحمه الله تعالى انتهى . وفيها فقيه بيت الفقيه
باليمن عبد الله بن الخطيب بن أحمد بن حشير اليمنى قال في النور توفي
ببلده يوم الاثنين خامس عشر ربيع الآخر وكان فقيه بلده وعالمها .

وفيها زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن ابراهيم الشيخ الامام القدوة
الزاهد الربانى الدمشقي الصالحى الحنبلى حفظ القرآن العظيم ثم قرأ المقنع
وغيره واشتغل وحصل وأخذ الحديث عن ابن زيد وابن عباد وغيرهما
وكان يقرئ الاطفال فى مكتب مسجد ناصر الدين غربى مدرسة أبي عمر
وكان يقرأ البخارى فى البيوت والمساجد وجامع الحنابلة بسفح قاسيون وكان
إذا ختم البخارى فى الجامع المذكور يحضر عنده خلائق فانه كان فصيحا
وله فى الوعظ مسلك حسن ثم انجم فى آخر عمره عن الناس وقطن
بزواية المحيوى الرجيجى بالسهم الاعلى اماما لها وقارنا للبخارى وتوفى
فى هذه السنة ودفن بالروضة . وفيها العارف بالله تعالى عبد القادر
ابن محمد بن عمر بن حبيب الصفدى الشافعى صاحب التائية المشهورة قال
فى الكواكب أخذ العلم والطريق عن الشيخ العلامة الصالح شهاب الدين بن
أرسلان الرملى صاحب الصفوة وعن غيره وكان خامل الذكر بمدينة
صفد مجهول القدر عند أهلها لا يعرفون محله من العلم والمعرفة وكان يقرئ
الاطفال ويأمرهم بالذوق وأنه من أكابر العارفين وأعيان المحبين فهناك
نشر ذكره وعرف الناس قدره كما ذكر ذلك الشيخ علوان الحموى فى أول
شرح تائية ابن حبيب قال النجم وحدثني بعض الصالحين الثقات أن السيد على
ابن ميمون كان سبب رحلته من المغرب طلب لقي جماعة أمره بعض رجال المغرب

بلقيهم منهم ابن حبيب وأنه لا يزال يتطلع ويتنشق ويتصفح البلاد والناس حتى دخل صفد فتنشق أنفاس ابن حبيب فدخل عليه المكتب فأضافه الشيخ عبد القادر وأكرمه ثم لما أطلق الآؤلاد قال لابن ميمون يا رجل انى أريد أن أغلق باب المكتب فنظر اليه سيدى على وقال أعبد القادر أما كفاك ما أتعبتني حتى تطردنى الآن فقال له يا أخى استرني قال بل والله لأفضحك وأشهرنك فما زال به حتى أشهره انتهى ملخصاً وقال الشيخ علوان هذا وهو متسبب بأسباب الخمول متلبس بأمور لا تسلمها علماء النقول ولا تسعها منهم العقول اذ كان ممن أقيم في السماع وكشف القناع والضرب ببعض الآلات والبسط والخلاعات ثم اعتذر عن ضربه بالآلات بما هو مذكور في شرح التائية وبالجملة فكان ابن حبيب رضى الله عنه متسترأ بالخلاعة والنفخ في المواصيل والضرب على الدف على الايقاع حيثما كان في الأسواق والمحافل كل ذلك لاجل التستر ويأبى الله الا أن يتم نوره ويظهر أمره حتى رسخ في النفوس أنه من أكمل العارفين وكان حيثما سمع الأذان وقف وأذن وكان ربما مشى بدبوس أمام نائب صفد وكان لا يمكن أحداً من تقبيل يده وإنما يباذيه بالمصافحة ويطوف على أهل السوق فيصافحهم في حوانيتهم واحداً واحداً وكان يداعب الناس ويباسطهم وكان يقول يأتون فيقولون سلكنا وغزلهم معرقل وكان يقول لو جاءني صادق لطبخته في يومين وكان في ابتدائه يثور به الغرام وتسرى فيه المحبة والشوق حتى يفيض على رأسه الماء في اناء كبير فلا يصل الى سرته من شدة الحرارة الكائنة في بدنه وكان ينفرد الايام والليالى في البرارى والصحارى حتى فجأته العناية ووافقته الهداية وجاءته الفيوض العرفانية والمواهب الربانية وكان لا يتكلم في رمضان الا بالاشارة خوفاً من النطق بما لا يعنى وكان لا يقبل هدايا الامراء واذا جاءته رسالة من اخوانه لا يأخذها الا وهو متوضىء وقال مرة لبعض أصحابه تقدم فامش

أمامي ثم أخبره عن سبب ذلك أنه كان معه كتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم
فجعل ذلك تعظيماً وكان مبتلي بأمراض وعلل خطيرة حتى عمت سائر جسده
وربما طرحته في الفراش وهو على وظائفه ومجاهداته وكان يعاقب نفسه اذا
اشتت شيئاً باحضار الشهوة ومنعها اياها أياماً وكان يعتقد ابن عربي اعتقاداً
زائداً ويؤول كلامه تأويلاً حسناً ومن شعره الدال على علو همته وسمو رتبته
الثانية التي ذيل بها على أبيات الشافعي رضى الله تعالى عنه التي أولها :

لما عفوت ولم أحقد على أحد أرحت نفسي من حمل المشقات
وقد تلقاها الناس بالقبول وأداروا أياتها فيما بينهم ادارة الشمول
وخدمت بالشروح وهي جديرة بذلك وقد اتفق لناظمها أنه رأى روحانية
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقظان وعرضها عليه وأصلح له بعض أبيات
وكان اذا ذكر فيها وصفاً حسناً قال له بلغك الله ذلك يا عبد القادر واذا نفر
من وصف قبيح قال له أعاذك الله من ذلك يا عبد القادر ومن شعره أيضاً :
أنا الضيغم الضرغام صمصام عزمها على كل صعب في الغرام مصمم
وما سدت حتى ذقت ما الموت دونه كذا حسن عشقى في الانام يترجم
وتوفى بصفد يوم الاحد عاشر جمادى الاولى .

وفيها تقريباً زين الدين عبد القادر المنهاجي الامام العلامة المقرئ
الشافعي المعروف بالمنهاجي نزيل مكة المشرفة قرأ على البرهان العماوى
أحاديث من الكتب الستة وأجازه برباط العباس .

وفيها عبد الودود الصواف الشيخ الصالح العابد الزاهد المقيم بنواحي
قلعة الجبل بالقاهرة وكان ينسج الصوف يتقوت منه وكانت عمامته قطعة
من الصوف الأحمر وكان سيدى محمد بن عنان يقصده بالزيارة وكانت له
مكاشفات وعليه أنس عظيم . وفيها علاء الدين على بن ناصر المكي
الامام العلامة الشافعي أخذ صحيح البخارى عن المسند زين الدين عبد الرحيم

المكي الاسيوطي وعن غيره وتفقه بالشرف المناوى عن الولي بن العراقي عن أبيه عن ابن النعماني عن النووى ومن مؤلفاته مختصر المنهاج وشرحه وتأليف في الحديث والتفسير والأصول وأجاز البرهان العهادى .

وفيه اشرف الدين موسى بن أحمد النحلاوى الاصل الحلبي الدار الاردبيلى الخرقة الشافعي المذهب الشهير بالشيخ موسى الاريحاوى لسكناه بأريحا قديما وكان اماماً عالماً زاهداً صوفياً فتح الله تعالى عليه من غير تعب بل من فضل الله تعالى وتوفى فى أواخر ذى الحجة بحلب ودفن بتربة الخشابين داخل باب قنشرين . وفيها تقريباً شمس الدين محمد بن على الصمودى المالكي القاضى كان فقيهاً فاضلاً ناب عن العفيف بن حنبل قاضى المالكية بحلب وكتب بها على الفتوى . وفيها محي الدين يحيى بن كمال الدين محمد ابن سلطان الحنفى كان عالماً فاضلاً توفى بمكة المشرفة رابع عشر ذى الحجة . وفيها جمال الدين محمد الطيب بن اسماعيل مبارز اليمنى قال فى النور كان فقيهاً اماماً عالماً عاملاً علامة فهامة مدققاً توفى عشية يوم الاثنين خامس شهر ربيع الآخر انتهى والله تعالى أعلم .

﴿ سنة ست عشرة وتسعمائة ﴾

فيها كما قال فى النور انقضى كوكب عظيم من نصف الليل آخذاً فى الشام وأضاءت الدنيا لذلك اضاءة عظيمة حتى لو أن الانسان حاول رؤية النذر لم يمتنع عليه ثم غاب فى الجهة الشامية وبقي أثره فى السماء ساعة طويلة . وفيها زلزلت مدينة زبيد زلزالاً شديداً ثم زلزلت مرة أخرى ثم ثالثة وانقضى فى عصر ذلك اليوم كوكب عظيم من جهة المشرق آخذاً فى جهة الشام ورئى نهراً وحصل عقبه رجفة عظيمة كالرعد الشديد وزلزلت مدينة موزع ونواحيها زلزالاً عظيماً ماسمعه بمثله واستمرت تتردد ليلاً ونهاراً

زلازل صغار وزلازل كبار وقد أضرت بأهل الجهة اضرارا عظيما حتى
تصدعت البيوت ولم يسلم بيت من تشعث وتشققت الارض المعدة للزراعة
وتهدمت القبور واختلطت الآبار انتهى .

وفيها توفي برهان الدين ابراهيم بن محمد بن سليمان بن عون بن مسلم بن
مكي بن رضوان الهلالي الدمشقي الحنفي المعروف بابن عون مفتي الحنفية
بدمشق ولد سنة خمس وخمسين وثمانمائة وأخذ الحديث عن جماعة منهم
الحافظان السخاوى والديلمي وترجمه الثاني في اجازته بالشيخ الامام الأوحد
المقرئ المجود العالم المفيد وثقه بجماعة منهم ابن قطلوبغا وأخذ عنه ابن
طولون وتوفي ليلة الاحد سادس عشر شوال بدمشق ودفن بباب الصغير
قبلي جامع جراح . وفيها شهاب الدين أحمد بن شعبان بن علي بن
شعبان الامام العلامة العمدة قال في الكواكب أخذ العلم والحديث عن
الشهاب الحجازي والشرف المناوى والجلال أبي هريرة وعبد الرحمن القمصي
والمسند الشمس المتوني الوفاي وتلقن الذكر من العارف بالله زين الدين
الحافي الشيريسى والجمال بن نظام الشيرازي بجامع الازهر وغيرهما ولبس
الخرقة القادرية والسروردية والاحمدية من جماعات وتوفي بغزة .

وفيها السلطان العادل المجاهد أبو الفتح أحمد بن محمد صاحب كجرات من
بلاد الهند قال السخاوى في الضوء ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة تقريبا
أسلم جده مظفر على يد محمد شاه صاحب دلي وكان عاملا له على قن من
كجرات فلما وقعت الفتن في مملكة دلي وتقسمت البلاد كان الذي خص
مظفرا كجرات ثم وثب عليه ابنه وسجنه ولم يلبث أن استفحل أمر الاب
بحيث قتل ولده ثم بعد سنين انتصر أحمد لاييه وقتل جده واستقر في كجرات
وخلفه ابنه غياث الدين ثم ابنه قطب الدين ثم أخوه داود فلم يلبث سوى
أيام وخلع واستقر أخوهم أحمد شاه صاحب الترجمة وذلك في سنة ثلاث

وستين حين كان ابن خمس عشرة سنة ودام في المملكة الى الآن وأخذ من الكفار قلعة الشباياير فابتنها مدينة وسمها أحمداباد ومن جملة ممالكه كنباية انتهى وقال في النور قال جار الله بن فهد أقول وعمر بمكة رباطا مجاور باب الدرية عرف بالكنبائية وقرر به جماعة ودروسا وغير ذلك وكان يرسل لهم مع أهل الحرمين عدة صدقات ثم قطعها لما بلغه استيلاء النظار عليها واستمر على ولايته الى أن توفي يوم الاحد ثاني رمضان بأحمداباد . وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد الفرغانى الامام العلامة الصالح القاضى توفي يوم الاربعاء ثامن عشرى المحرم بمدينة تعز .

وفيها محب الدين أبو بكر أحمد بن شرف الدين أبي القسم محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الشيخ الامام خطيب الخطباء بالمسجد الحرام وامام الموقف الشريف القرشى الهاشمى العقيلى النويرى المكي الشافعى أخذ عن أبى الفتح المراغى وسمع ثلاثيات البخارى على جدته لأمه أم الفضل خديجة وتدعى سعادة بنت وجيه الدين عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن فهد المكي وعلى العلامة البرهان الزمزمى وعلى أخيه المحب الزمزمى كلهم عن أبى اسحق ابراهيم بن محمد الرسام عن الحجار وله شيوخ آخرون وأجاز البرهان العبادى فى السنة التى قبلها وتوفى فى هذه السنة ظناً . وفيها القاضى بدر الدين

حسن بن القاضى زين الدين أبى بكر بن مزهر كاتب أسرار القاهرة قال فى الكواكب صودر وحبس ثم ضرب بمحضرة السلطان الغورى ثم عصر ثم لف القصب والمشاق على يديه وأحرقت ثم عصر رأسه ثم أحس له الحديد ووضع على يديه وقطع ثديه وأطعم لحمه واستمر فى العذاب الى أن مات بقلعة مصر وعذب عذاباً شديداً رحمه الله تعالى وكانت وفاته يوم الاربعاء رابع رجب سنة ست عشرة وتسعمائة انتهى قلت الصحيح موته فى اليوم المذكور من الشهر المذكور لكن سنة عشر والله أعلم . وفيها بدر الدين

أبو علي حسن بن علي بن عبيد بن أحمد بن عبيد بن إبراهيم المرداوي ثم
الدمشقي الصالح الحنبلي حفظ القرآن العظيم وعدة كتب واشتغل على جماعة
من آخرهم الشيخ زين الدين بن العيني وقرأ عليه شرحه على الالفية والخزرجية
وأخذ الحديث عن ابن السلي وابن الشريفة والنظام بن مفلح ورحل مع
الجمال بن المبرد الى بعلبك فسمع بها غالب مسموعاته وسمع على جماعة
كبيرين وكان له خط حسن وكان يتكسب بالشهادة وهو من شيوخ ابن
طولون ومجيزه توفي يوم الخميس تاسع رمضان . وفيها رضى الدين
الصديق بن عبد العلم اقبال القريتي قال في النور كان فقيهاً نبيلاً سرياً توفي
عصر يوم الثلاثاء من عشر ذى الحجة ودفن بمجنة باب القرتب بجوار
مشهد الفقيه أبي بكر بن علي الحداد انتهى . وفيها شمس الدين علي
ابن موسى المشرع عجيل كان فقيهاً خيراً توفي بزبدلية الاثنين خامس جمادى
الأولى . وفيها تقريباً زين الدين عبد الرحيم بن صدقة المسكي الشافعي
كان اماماً علامة ورعاً زاهداً قرأ عليه البرهان العمادى الحلبي أحاديث من
الكتب الستة وأجازه برباط العباس تجاه المسجد الحرام في العشر الأول
من الحجة سنة خمس عشر وتسعمائة قاله في الكواكب .

وفيها القاضي جلال الدين محمد بن محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبد
القادر بن هبة الله النصيبي الحلبي الشافعي سبط المحب أبي الفضل بن الشحنة ولد
في ربيع الأول سنة احدى وخمسين وثمانمائة بحلب وحفظ المنهاجين والالفيتين
وجمع الجوامع وعرض ذلك علي الجمال الباعوني وأخيه البرهان والبدر بن
قاضي شبة والنجم بن قاضي مجلون وأخيه التقوى وأخذ الفقه عن أبي ذر
والاصول والنحو عن السلامي وولده الزيني عمر ثم قدم القاهرة على جده
لامه سنة ست وسبعين وثمانمائة فأخذ عن الجوجرى وغيره وقرأ شرح
الالفية لابن أم قاسم علي الشمني وقرأ على السخاوى بعض مؤلفاته وبرع

وتميز وناب في القضاء بالقاهرة ودمشق وحلب وولى قضاء حماة وقضاء حلب
أنشد فيه بعضهم لما ولى قضاء حماة :

حماة مذ صرت بها قاضيا استبشر الداني مع القاصي
وكل من فيها أتى طائعا اليك وانقاد لك العاصي

وكان ذا فطنة وحافظة مع رفاهية وجمع تعليقا على المنهاج سماه الابتهاج في
أربع مجلدات واختصر جمع الجوامع وجمع كتابا كبيرا فيه نوادر وأشعار
وله شعر حسن منه تخميس الايات المشهورة لابن العفيف :

غبتم فطرفي من الهجران ما غمضا ولم أجد عنكم لى فى الهوى عوضا
فيا عذولا بفرط اللوم قد نهضا للعاشقين بأحكام الغرام رضا
فلا تكن يا قتي بالعدل معترضا

أنا الوفى بعهد ليس ينتقض وان هم نقضوا عهدي وان رفضوا
فقلت لما يقتلى بالاسى فرضوا روحى الفداء لاجبابي وان نقضوا
عهد الوفاء الذى للعهد ما نقضا

أحبابنا ليس لى عن عطفكم بدل وعن غرامى ووجدى است انتقل
ياسائلى عن أحبائى وقد رحلوا قف واستمع سيرة الصب الذى قتلوا
فمات فى حبهم لم يبلغ الغرضا

قد حملوه غراما فوق ما يسع وعذبوا قلبه هجرا وما انتفعوا
دعى أجاب توالى سنده هيجعوا رأى فحب فرام الصبر فامتنعوا
فسام صبرا فاعيا نيله فقضى

وتوفى فى ثالث عشر رمضان . وفيها بدر الدين محمد بن محمد الشهير بابن
الياسوفى الدمشقى الشافعى الملقى المدرس ولد سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة
وسافر الى القاهرة مرارا آخرها مطلوبا مع جماعة مباشرى الجامع الاموى
فى جمادى الآخرة سنة ست عشرة وتسعمائة فحصل له قبل دخول القاهرة
توعك واستمر الى رابع يوم من وصوله اليها فتوفى يوم الاثنين تاسع

رجب منها . وفيها شرف الدين موسى بن عبد الله بن عبد الله الشهير
 بابن جماعة القدسي الشافعي الامام العلامة خطيب المسجد الاقصى ولد في
 حادى عشرى رجب سنة خمس وأربعين وثمانائة وأجازه الشيخ زين الدين
 ابن الشيخ خليل وغيره قال فى الانس الجليل اشتغل فى العلم على والده
 وغيره وخطب بالمسجد الاقصى وله نحو خمس عشرة سنة واستقر فى الخطابة
 مشاركا لبقية الخطباء هو وأخوه الخطيب بدر الدين محمد قال وأعاد الخطيب
 شرف الدين بالمدرسة الصلاحية وفضل وتميز وصار من أعيان بيت المقدس
 وهو رجل خير من أهل العلم وعنده فصاحة فى الخطبة وعلى صوته الانس
 والخشوع والناس سالمون من لسانه ويده انتهى ودخل دمشق مع والده
 حين اسمع والده بها غالب مسموعاته وكان والده من الاكابر يرحل للاخذ
 عنه وكان صاحب الترجمة رجلا مهيبا وتوفى ببيت المقدس فى رجب أو شعبان .

﴿ سنة سبع عشرة وتسعمائة ﴾

فيها كما قال فى النور السافر ولدت مولودة بقرية النويدة من اليمن
 وطلب من يؤذن فى أذنها فحين بلغ أشهد أن محمداً رسول الله سمع الطفلة
 تقول الله أكبر الله أكبر ثلاث مرات . وفيها خسف بفيل
 السلطان عامر بن عبد الوهاب المسمى مرزوق بقرية يقال لها الركن من
 زوايا الشيخ شهاب الدين قطب زمانه أحمد بن علوان قريباً من قرية يغرس
 وكان قد أدخله بيت بعض فقراء الشيخ كرها وسألهم مالا طاقة لهم بتسليمه
 فلم يشعروا حتى غاب أكثر الفيل فى الارض من قبل رجله فصرخ
 صرخات ومات لارحم الله سايسه فكان عبرة لمن رأى ولم يقدر أحد على
 اخراج شئ منه من موضع الخسف انتهى . وفيها توفى برهان الدين
 ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله
 الحنبلى مفتى الحنابلة الامام العلامة ولد فى ربيع الاول سنة ست وخمسين وثمانمائة

وأخذ عن أبيه وغيره وتوفي بقرية مضايا من الزبداني ليلة الجمعة سادس عشر شعبان وحمل ميتاً الى منزله بالصالحية ودفن بالروضة قرب والده .
وفيه تقي الدين أبو بكر بن الحافظ ناصر الدين محمد بن زريق الحنبلي
الدمشقي الصالحى كان اماماً علامة توفي يوم السبت ثانى عشر صفر .

وفيه تقريباً أبو الخير بن نصر قال فى الكواكب هو شيخ البلاد
الغربية من أعمال مصر ومحى السنة بها توفي فى أواسط حدود هذه الطبقة
رحمه الله تعالى انتهى .
وفيه صفى الدين أحمد بن عمر المزجدالى
قال فى النور كان فقيهاً إماماً عاملاً صالحاً مفتياً مدرساً توفي ضحى يوم
الخميس رابع المحرم وأسف عليه والده أسفاً كثيراً وصبر انتهى .

وفيه أبو القسم بن على بن موسى المشرع قال فى النور كان فقيهاً صالحاً
حصل له فى ليلة الجمعة حادى عشر ربيع الاول وهو قاعد فى بيته بين الناس
لقراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم من ضربه على رأسه فأنكسر فاقام
تسعة أيام ثم مات ولم يعلم قاتله ودفن بمجرام الى جنب أبيه وجده انتهى .

وفيه شهاب الدين أحمد الفيومى قال فى الكواكب هو الشيخ العلامة
خطيب جامع برديك بدمشق وهو المعروف بالجامع الجديد خارج بلدى
الفراديس والفرج أى وهو المعروف الآن بجامع المعلق توفي ثانى رمضان
وأخذ عنه الخطابة صاحب والد الشيخ يونس العشاوى واستمرت فى يده
إلى أن مات .
وفيه المولى باشا جلبي العالم ابن المولى زيرك

الرومى الحنفى كان من الافاضل وله ذكاء تام ولطف محاورة وتخرج عنده
كثير من الطلبة وكان من مشاهير المدرسين وتنقل فى التدريس حتى ولى
احدى المدرستين المتجاورتين بادرنة وتوفي وهو مدرس بها فى حدود هذه
السنة ، وله شريك فى اسمه سيأتى ان شاء الله تعالى -

وفيه السيد الشريف الحسين بن عبد الله العيدورس ولد سنة احدى

وستين وثمانمائة وكان عالماً بالكتاب والسنة حافظاً لكتاب الله تعالى مواظباً على تلاوته ليلاً ونهاراً قائماً بما جرى عليه سلفه من الاوراد والاذكار واكرام الوافدين والفقراء والمساكين وبذل الجاه في الشفاعات للمسلمين واصلاح ذات بينهم والله در من قال فيه :

ان الحسين تواترت أخباره في فضله عن سادة فضلاء
غيث يسبح على العفة سبحانه سحاً اذا شحت يد الانواء
تال لا تار النبي محمد متمسك بالسنة البيضاء
ورث المكارم والعلی عن سادة ورثوا عن الآباء فالآباء

وروى عن والده أنه كان يقول كنت كثير الدعاء في سجودي أن يرزقني الله ولداً علماً سنياً وأرجو أن يكون هو الحسين قال في النور وكان مشارفاً في جميع العلوم المنطوق منها والمفهوم ومن مشايخه الفقيه عبد الله ابن أحمد باكثير والقاضي ابراهيم بن ظهيرة والشيخ عبد الهادي السوداني قبل أن ينجذب وكانت له اليد الطولى في علم الفلك وحج وجاور بمكة سنتين وزار قبر جده مرتين وتوفي بترميم في سادس عشر المحرم ودفن عند أبيه انتهى .
وفيهما خليل العالم الفاضل المولى الرومي الحنفي المشهور بمنلا خليل كان حليماً كريماً متواضعاً متخشعاً الا أنه كان يغلب عليه الغفلة في سائر أحواله درس في بعض مدارس الروم ثم باحدى الثمانية ثم بمدرسة أدرة ثم اعطى قضاء القسطنطينية في دولة السلطان أبي يزيد ثم قضاء العسكر الاناضولى ثم الروم ايلي ومات على ذلك في أوائل دولة السلطان سليم خان قاله في الكواكب .
وفيهما العارف بالله تعالى رستم خليفة الرومي البرسوي الحنفي أصله من قسبة كونيک من ولاية أناضولى وأخذ الطريق عن العارف حاجي خليفة الرومي وكان له خوارق ويتستر بتعليم الاطفال ولا يتكلم الا عن ضرورة وله انعام تام على الاغنياء والفقراء واذا أهدى اليه أحد شيئاً كافأه

بأضعافه ولم يكن له منصب ولا مال وحكى عن نفسه أنه رمد مرة فلم ينفعه الدواء فرأى رجلاً فقال له يا ولدي اقرأ المعوذتين في الركعتين الأخيرتين من السنن المؤكدة قال فداومت على ذلك فشفي بصرى وكان بعض جماعته يرى أن ذلك الرجل هو الخضر عليه السلام وتوفي بروسيا ودفن بها.

وفيها تقريباً المولى عبد الوهاب بن عبد الكريم الفاضل ابن الفاضل المولى ابن المولى الرومي الحنفي قرأ على جماعة منهم المولى عذارى والمولى لطفى التوقاى والمولى خطيب زاده والمولى القسطلاني وكان ذكياً عارفاً بالعلوم الشرعية والعقلية مهيباً طارحاً للتكلف مع أصحابه ودرس بالقسطنطينية ثم صار حافظاً لدفتر الديوان السلطاني ثم ولي قضاء بعض البلاد قاله في الكواكب وفيها علاء الدين علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن مليك الحموي ثم الدمشقي الفقاعي الحنفي الشاعر ولد بحماة سنة أربعين وثمانمائة وأخذ الأدب عن الفخر عثمان بن الصد التنوخي وغيره وأخذ النحو والعروض عن بهاء الدين بن سالم وقدم دمشق فتسبب ببيع الفقاع عند قناة العوني ثم تركه وصار يتردد إلى دروس الشيخ برهان الدين بن عون وأخذ عنه فقه الحنفية وصارت له فيه يد طولى وشارك في اللغة والنحو والصرف وكان له معرفة بكلام العرب وبرع في الشعر حتى لم يكن له نظير في فنونه وجمع لنفسه ديواناً في نحو خمس عشرة كراسة وخمس المنفرجة ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بعدة قصائد ومن لطائفه قوله :

لم أجعل الفقاع لي حرفة إلا لمعنى حسنك الشاهد

أقابل الواشي بالحد والعاذل أسقيه من البارد

ومنها :

ولما احتمت منا الغزاة في السما وعزت على قناصها أن تنالها

نصبنا شباك الماء في الأرض حيلة عليها فلم نقدر فصدنا خيالها

ومن لطائفه :

يا من به رق شعري وزاد بالنعث وصفه
قد مزق الشعر شاشي والقصد شيء ألفه
وكان له صوف عتيق فقلبه وقال

قد كان لي صوف عتيق طالما قد كنت ألبسه بغير تكلف
والآن لي قد قال حين قلبته قلبي يحدثني بانك متلفي
وحكى عنه أنه مر بالمرجة على قوم جلوس للشرب وكانوا يعرفونه فدعوه
الى الزاد فقعده عندهم يذاكرهم فينبأهم كذا اذ جاءهم جماعة الوالى فأخذوهم
وأخذوه معهم فلما وصلوا للقاضى للتسجيل عليهم عرفه القاضى فلامه فقال :
والله ما كنت رفيقا لهم ولا دعيتى للهوى داعيه
وانما بالشعر نادمتهم لاجل ذا ضمتنى القافيه
نفلوا عنه وله دوبيت :

الطرف يقول قد رماني القلب والقلب لناظرى يقول الذنب
والله لقد عجبت من حالهما هذا دنف ودمع هذا صب
وشعره كله جيد وتوفى فى شوال بدمشق ودفن بمقبرة باب الفرديس .
وفيه العارف بالله سيدى علي بن ميمون بن أبي بكر بن علي بن ميمون
ابن أبي بكر بن يوسف بن اسماعيل بن أبي بكر بن عطاء الله بن حسون بن
سليمان بن يحيى بن نصر الشيخ المرشد المربى القدوة الحجة ولي الله تعالى
السيد الحسيب النسيب الشريف أبو الحسن بن ميمون الهاشمى القرشى
المغربى الغمارى التباسى أصله من جبل غمارا بالغين المعجمة من معاملة
فاس وسكن مدينة فاس واشتغل بالعلم ودرس ثم ولي القضاء ثم ترك ذلك
ولازم الغزو على السواحل وكان رأس العسكر ثم ترك ذلك أيضا وصحب
مشايخ الصوفية منهم الشيخ عرفة القيروانى فأرسله الى أبي العباس أحمد
شذرات الذهب الجزء الثامن (م-٦)

التوزي الدباسي - ويقال التباسي بالتاء - ومن عنده توجه الى المشرق قال الشيخ موسى الكناوي فدخل بيروت في أول القرن العاشر وكان اجتماع سيدي محمد بن عراق به أولا هناك ولما دخل بيروت استمر ثلاثة أيام لم يأكل شيئا فاتفق أن ابن عراق كان هناك فأتي بطعام فقال لبعض جماعته أَدع لي ذلك الفقير فقام السيد علي وأكل وقال ابن عراق لأصحابه قوموا بنا نزور الامام الأوزاعي نصحبهم ابن ميمون لزيارته ففي أثناء الطريق لعب ابن عراق على جواده كعادة الفرسان فعاب عليه ابن ميمون فقال له أتحسن لعب الخيل أكثر مني قال نعم فنزل ابن عراق عن فرسه فتقدم اليها ابن ميمون فحل الحزام وشده كما يعرف وركب ولعب على الجواد فعرفوا مقداره في ذلك ثم انفتح الامر بينهما الى أن أشهر الله تعالى سيدي علي بن ميمون وقال في الشقائق انه دخل القاهرة وحج منها ثم دخل البلاد الشامية وربى كثيرا من الناس ثم توطن مدينة بروسا ثم رجع الى البلاد الشامية وتوفي بها قال وكان لا يخالف السنة حتى نقل عنه أنه قال لو أتاني السلطان أبو يزيد بن عثمان لأعامله الا بالسنة وكان لا يقوم للزائرين ولا يقومون له واذا جاءه أحد من أهل العلم يفرش له جلد شاة تعظيما له وكان قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان له غضب شديد اذا رأى في المريدين منكرا يضربهم بالعصا قال وكان لا يقبل وظيفة ولا هدايا الامراء والسلاطين وكان مع ذلك يطعم كل يوم عشرين نفسا من المريدين وله أحوال كثيرة ومناقب عظيمة انتهى وكان من طريقته ما حكاه عنه سيدي محمد بن عراق في كتابه السفينة أنه لا يرى لبس الخرق ولا الباسا وذكر الشيخ علوان أنه كان لا يرى الخلوة ولا يقول بها وكان يقول جواب الزفوت السكوت ومن وصاياه اجعل تسعة أعشارك صمتا وعشرك كلاما وكان يقول : الشيطان له وحي رفيض فلا تغتروا بما يجري في نفوسكم وعلى ألسنتكم من الكلام في التوحيد والحقائق

حتى تشهده من قلوبكم وكان ينهى أصحابه عن الدخول بين العوام وبين
الحكام ويقول ما رأيت لهم مثلاً إلا الغار والحيات فإن كلا منهما مفسد
في الاوض وكان شديد الانكار علي علماء عصره ويسمى القضاة القصاة ومن
كلامه لا ينفع الدار الا ما فيها ومنه لا تشتغل بعد أموال التجار وأنت مفلس
ومنه اسلك ماسلكوا تدرك ما أدركوا ومنه عجبت لمن وقع عليه نظر المفلح
كيف لا يفلح ومنه كنزك تحت جدارك وأنت تطلبه من عند جارك وله من
المؤلفات شرح الجرومية على طريقة الصوفية وكتاب غربة الاسلام في مصر
والشام وما والاها من بلاد الروم والاعجام ورسائل عدة منها رسالة
لطيفة سماها تنزيه الصديق عن وصف الزنديق ترجم فيها الشيخ محي الدين
ابن العربي ترجمة في غاية الحسن والتعظيم وذكر ابن طولون أنه دخل
دمشق في أواخر سنة اثنتي عشرة وتسعمائة ونزل بحارة السكة بالصالحية
وهرع الناس اليه للتبرك به ومن صعد اليه للاخذ عنه الشيخ عبد النبي شيخ
المالكية والشيخ شمس الدين بن رمضان شيخ الحنفية وتسلكا على يديه
هم وخلق من الفضلاء وقال سيدي محمد بن عراق في سفينته انه لم يشتهر في
بلاد العرب بالعلم والمشيخة والارشاد الا بعد رجوعه من الروم الى حماة
سنة احدى عشرة ثم قدم منها الى دمشق في سابع عشرين رجب سنة ثلاث
عشرة وتسعمائة قال وأقام في قدمته هذه ثلاث سنوات وخمسة أشهر وأربعة
عشر يوماً يربي ويرشد ويسلك ويدعو الى الله على بصيرة قال واجتمع عليه
الجم الغفير ثم دخل عليه قبض وهو بصالحية دمشق واستمر ملازماً له حتى
ترك مجلس التأديب وأخذ يستفسر عن الاماكن التي في بطون الاودية
ورؤس الجبال حتى ذكر له سيدي محمد بن عراق مجدل معوش فهاجر اليها في
ثاني عشر محرم هذه السنة قال سيدي محمد بن عراق ولم يصحب غيري والولد
علي وكان سنه عشر سنين وشخص آخر عملاً بالسنة وأقامت معه خمسة

أشهر وتسعة عشر يوما وتوفي ليلة الاثنين حادى عشر جمادى الآخرة ودفن بها فى أرض موات بشاهق جبل حسبا أوصى به قال ودفن خارج حضرته المشرفة رجلان وصبيان وامرأتان وأيضا امرأتان وبتنان ، الرجلان محمد المكناسى وعمر الاندلسى والصبيان ولدى عبد الله وكان عمره ثلاث سنين وموسى بن عبد الله التركمانى والامرأتان أم ابراهيم وبتنها عائشة زوجة الذعري والامرأتان الأخرتان مريم القدسية وفاطمة الحموية وسألته عند وفاته اين أجعل دار هجرى فقال مكان يسلم فيه دينك ودنياك ثم تلا قوله تعالى (الذين تتوفاهم الملائكة) الآية .

وفى سراج الدين أبو حفص عمر بن عبد العزيز الفيومى الاصل الدمشقى قال فى الكواكب كانت له مشاركة جيدة وقال الشعر الحسن وله ديوان شعر فى مجلد ضخيم ومدح الاكابر والاعيان وخمس البردة تخميسا حسنا ورزق فيه السعادة التامة واشتهر فى حال حياته وكتبه الناس لحسنه وعذوبة ألفاظه ومن شعره :

ان كان هجرى لذنب حدثوك به عاتب به لبيّن العبد اعذاره
وان يكن حظ نفس ماله سبب فلا تطعها فان النفس أماره

وتوفى بدمشق ودفن بمقبرة باب السريجة على والده .

وفى شمس الدين أبو الفضل محمد بن صارم الدين ابراهيم الرملى الشافعى الشهير بابن الذهبى الامام العالم أحد الشهود المعترين بدمشق ذكر النعمى أنه كان قائما بخدمة الشيخ رضى الدين الغزى وان ميلاده كان سنة تسع وخمسين وثمانائة وقال البدر الغزى كان يعرف القراءات وتوفى بدمشق ليلة الجمعة ثالث عشر المحرم بعد عوده من القاهرة .

وفى عز الدين محمد بن شهاب الدين أحمد الكوكاجى الحموى ثم الدمشقى الحنبلى أقضى القضاة ولد بعد الاربعين وثمانائة وتوفى عشية الثلاثاء تاسع

عشر ذى القعدة بدمشق وصلى عليه بالجامع الأموى ودفن بالروضة من سفح قاسيون .

وفىها جمال الدين محمد بن اسمعيل المشرع عجيل اليمنى قال فى النور كان إماما عالماً صالحا توفى بمدينة زبيد ضحى يوم الخميس الثالث عشر من شهر رمضان ودفن إلى جنب أبيه قبلى تربة الشيخ اسمعيل الجبترى انتهى .

وفىها شمس الدين محمد بن خليل الشيخ الامام العالم الطرابلسى الشافعى خليفة الحكم بمدينة طرابلس دخل الى دمشق فى ضرورة له فتوفى بها غربيا يوم الاربعاء سابع شعبان ودفن بباب الفرايس . وفىها محمد بن عبد الرحمن الاسقع باعلوى اليمنى الشافعى قال فى النور حفظ الحاوى ومنظومة البرماوى فى الاصول وألفية ابن مالك وقرأ الكثير ودأب فى الطلب وأخذ عن الكثير من الاعلام منهم ابراهيم بن ظهيرة والسخاوى وله منه اجازة ومكث فى مكة مدة لطلب العلم وحصل الكثير من العلوم وأقبل على نفع الناس اقراء وافتاء مع الدين المتين والتحقيق والاتقان وشدة الورع والزهد والعبادة والحنول وكان حسن التقرير أخذ عنه غير واحد وتوفى بتريم فى شوال ومن كراماته أن بعض خدمه سرق داره فقال له اذهب الى المكان الفلانى تجد ما أخذ لك ففعل فوجد ما سرق له فى ذلك المكان الذى عينه انتهى . وفىها تقريبا المولى قوام الدين يوسف العالم الفاضل الشهير بقاضى بغداد كان من بلاد الهجم من مدينة شيراز وولى قضاء بغداد مدة فلما حدثت فيه فتنة ابن أردبيل ارتحل إلى ماردين وسكن بها مدة ثم رحل الى بلاد الروم فأعطاه السلطان أبو يزيد سلطانية بروسا ثم احدى الثانية وكان عالما متشرعا زاهدا وقورا صنف شرحا عظيما على التجريد وشرحا على نهج البلاغة وكتبا جامعا لمقدمات التفسير وغير ذلك رحمه الله تعالى .

﴿سنة ثمان عشرة وتسعمائة﴾

فيها توفي العلامة برهان الدين ابراهيم بن علي القرصلي ثم الحلبي كان من قرصة - بفتح القاف وسكون الراء وضم الصاد المهملة قرية من القصير - وكان من جملة فلاحيها فتعلم الخط ثم رأى في المنام أنه على لوح في البحر ويده عصى يحركه فأول له ذلك بأنه يكون من أهل الملم وكان كما أول له من العلماء ودرس بمسجد العنابة بحلب وغيره قال ابن الحنبلي وأكب على دروسه جماعة في العقليات لمهارته فيها وان كان في النقليات أهر وفضله فيها أظهر انتهى . وفيها السلطان الاعظم أبو يزيد خان بن السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان بن السلطان محمد خان بن السلطان بايزيد خان ابن السلطان مراد خان بن السلطان أورخان بن السلطان عثمان خان سلطان الروم وهو الثامن من ملوك بني عثمان ولد سنة ست وخمسين وثمانمائة قال الشيخ مرعي في كتابه نزهة الناظرين ولي السلطنة سنة سبع وثمانين وثمانمائة وكان محباً للعلماء والمشايخ والأولياء وله رياضات وفي أيامه تزايد الفتح ببلاد الروم وفتح عدة قلاع وحصون وبني المدارس والجوامع والتكايا والزوايا والخوانق ودار الشفاء والحمامات والجسور ورتب للفقى الأعظم ومن في رتبته من العلماء لكل واحد في كل عام عشرة آلاف عثمانى وكان يرسل للحرمين في كل سنة أربعة عشر ألف دينار نصفها لمكة ونصفها للمدينة . وفي أيامه قاتله أخوه السلطان جم على السلطنة ثم انهزم جم الى مصر ورجع في زمن السلطان قايتباي ثم عاد فأكرمه قايتباي اكراماً عظيماً ثم رجع الى الروم وقاتل أخاه ثانياً فهزمه فهرب جم الى بلاد النصارى فأرسل بايزيد اليه من سمه فخلق رأسه بموسى مسموم فمات . وفي أيامه كان ظهور اسمعيل شاه فاستولى على ملوك العجم وأظهر مذهب الالحاد والرفض وغير

اعتقاد أهل العجم الى يومنا هذا وفي أيامه قدم عليه خطيب مكة الشيخ محي الدين عبد القادر بن عبد الرحمن العراقي والشيخ شهاب الدين أحمد بن الحسين شاعر البطحاء وامتدحه بقصيدته التي أولها :

خذوا من ثنائي موجب الحمد والشكر ومن در لفظي أطيب النظم والنثر
فأجازه عليها الف دينار ورتب له في دفتر الصر كل سنة مائة دينار
فكانت تصل اليه ثم الى أولاده من بعده انتهى وقال في الكواكب وكان
قد استولى على المرحوم السلطان أبي يزيد في آخر عمره مرض النقرس
وضعف عن الحركة وترك الحروب عدة سنين فصارت عساكره
يتطلبون سلطاناً شاباً قوى الحركة كثير الاسفار ليغازى بهم فأروا أن
السلطان سليم خان من أولاد أبي يزيد أقوى أخوته وأجلدهم فقالوا اليه
وعطف عليهم فخرج اليه أبوه محارباً فقاتله وهزمه أبوه ثم عطف على أبيه
ثانياً لما رأى من ميل العساكر اليه فلما رأى السلطان أبو يزيد توجه أركان
الدولة اليه استشار وزراءه واخصاءه في أمره فأشاروا أن يفرغ له عرب
السلطنة ويختار التقاعد في أدرنة وأبرموا عليه في ذلك فأجابهم حين لم يربداً
من اجابتهم وعهد اليه بالسلطنة ثم توجه مع بعض خواصه الى أدرنة فلما
وصل الى قرب جورا وكان فيها حضور أجله فتوفي بها . ووصل خبر موته
هو وسلطان مكة قايتباي بن محمد بن بركات الشريف وسلطان اليمن الشيخ
عامر بن محمد الى دمشق في يوم واحد وهو يوم الأحد ثامن عشر ربيع
الاول من هذه السنة انتهى . وفيها شهاب الدين أحمد بن ابراهيم
ابن محمد بن ابراهيم بن منجك الأمير الدمشقي قال في الكواكب لم يحمداً
ابن طولون سيرته في أوقافهم وكانت وفاته بطرابلس وحمل الى دمشق في حفة
ودخلوا به دمشق يوم الاحد سابع عشر المحرم ودفن بترابهم بميدان الحصا
وتولى أوقافهم بعده الامير عبد القادر بن منجك انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن حسن مفتي مدينة تعز من اليمن توفى بها يوم الاربعاء ثالث عشر جمادى الأولى .

وفيها الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر بافضل الحضرمي قال في النور ولد سنة خمسين وثمانمائة وارتحل لطلب العلم الى عدن وغيرها وأخذ عن الامامين محمد بن أحمد بافضل وعبد الله بن أحمد مخرمه ولازم الثاني وتخرج به وانتفع به كثيرا وأخذ أيضاً عن البرهان بن ظهيرة وتميز واشتهر ذكره وبعد صيته وأثنى عليه الائمة من مشايخه وغيرهم وكان حرياً بذلك وكان اماماً عالماً عاملاً عابداً ناسكاً ورعاً زاهداً شريف النفس كريماً سخياً مفضلاً كثير الصدقة حسن الطريقة لين الجانب صبوراً على تعليم العلم متواضعاً حسن الخلق لطيف الطباع آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر له حرمة وافرة عند الملوك وغيرهم حافظاً لأوقاته لا يرى الا في تدريس علم أو مطالعة كتاب أو اشتغال بعبادة وذكر ولى التدريس بجامع الشحر وانتصب فيها للاشغال والفتوى وصار عمدة القطر وانتهت اليه رئاسة الفقه في جميع تلك النواحي ولم يزل على ذلك حتى توفى يوم الاحد خامس شهر رمضان ودفن في طرف بلد الشحر من جهة الشمال في موضع موات وهو أول من دفن هناك ودفن الناس الى جانبه حتى صارت مقبرة كبيرة انتهى . وفيها زين الدين عبد الحق بن محمد البلاطنسى الشافعي الامام العلامة ولد في سنة ست وخمسين وثمانمائة وتوفى فجأة يوم الأربعاء سابع شعبان وصلى عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثالث رمضان قاله في الكواكب .

وفيها عفيف الدين عبد العليم بن القاضي جمال الدين محمد بن حسين القباطى قال في النور كان نعم الرجل فقهياً وصلاًحاً ودينياً وأماناً وعفة وصيانة قدم في السنة التي قبلها من مدينة أب متوعكاً إلى زيد بعد طلوع ولده عفيف الدين عبد الله اليه فجعله نائباً له وقدم المدينة فلم يزل بها مريضاً

الى أن وصل ابنه عبد الله باستدعائه اليه فمات بعد قدومه في ليلة الاثنين
سادس عشر المحرم ودفن الى جنب والده بمجئة باب سهام انتهى .

وفيها المولى مظفر الدين علي بن محمد الشيرازي العمري الشافعي قطن
حلب سنة ست عشرة وتسعمائة واخذ بها عن جماعة منهم الشمس بن بلال
وكتب حواشي على الكافية وكان صهراً لمنلا جلال الدواني وكان ماهراً في
المنطق حتى كان يقول عنه منلا جلال الدين لو كان المنطق جسماً لكان هو
منلا مظفر الدين وذكر في الشقائق انه دخل بلاد الروم وكان المولى ابن المؤيد
قاضياً بالعسكر وكان المنلا مظفر الدين مقدماً عليه حال قراءتهما على الدواني
فأكرمه ابن المؤيد اكراماً عظيماً وعرضه على السلطان ابن يزيد فأعطاه
مدرسة مصطفى باشا بالقسطنطينية فدرس بها مدة ثم اعطاه إحدى المدارس
الثمان فدرس بها مدة أيضاً ثم أضرت عيناه فعجز عن إقامة التدريس فعين
له السلطان سليم خان كل يوم ستين درهما بطريق التقاعد وتوطن مدينة
بروسا قال وكانت له يد طولى في الحساب والهيئة والهندسة وزيادة معرفة
بعلم الكلام والمنطق خاصة في حاشية التجريد وحواشي شرح المطالع قال
ورأيت على كتاب اقليدس من فن الهيئة أنه قرأه من أوله الى آخره على
الفاضل أمير صدر الدين الشيرازي قال وكتب عليه حواشي محال مشكلات
قال وكان سليم النفس حسن العقيدة صالحاً مشغلاً بنفسه راضياً من العيش
بالقليل واختار الفقر على الغنى وكان يبذل ماله للفقراء والمحاويج وقال ابن
الحنبل انه مات مطعوناً في هذه السنة وقال في الشقائق انه مات بمدينة بروسا
سنة اثنتين وعشرين فآله اعلم . وفيها القاضي علاء الدين علي الرملي
الفاضل خليفة الحكم العزيز بدمشق قال في الكواكب قتل بين المغرب والعشاء
ليلة السبت خادى جمادى الآخرة بسوق الرصيف بالقرب من الجامع الأموي
وهو السوق المعروف الآن بدرويش باشا عند باب البريد خرج عليه جماعة

فقتلوه ولم يعرف قاتله واتهم بقتله القاضى شهاب الدين الرملى امام الجامع الاموى لما كان بينهما من المخاصمات الشديدة انتهى .
وفيهما محمد بن احمد بن ابى بكر بن عبدالله العيدروس باعلوى الشافعى قال فى النور كان مشاركا فى العلوم وقرأ المنهاج الفقهى ومن محفوظاته الارشاد وملحة الاعراب وتوفى بترميم ودفن بمشهد جده الشيخ عبد الله انتهى .

(سنة تسع عشرة وتسعمائة)

فيها توفى الشيخ المقتقد ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الدسوقي الشافعى الصوفى الربانى ولد فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ولبس خرقة التصوف من الشيخ شهاب الدين بن قرا وتفقه به ولقنه الذكر ابو العباس القرشى وأخذ عليه العهد عن والده عن جده قال الحمصى وكان صالحا مباركا مكاشفا وقال ابن طولون كان شديد الانكار على صوفية هذا العصر المخالفين له خصوصا الطائفة العربية قال ولم تر عيناي متصوفا من أهل دمشق أمثل منه لبست منه الخرقة ولقننى الذكر وأخذ على العهد الجميع يوم السبت سادس عشرى ذى الحجة سنة اثنى عشرة وتسعمائة انتهى وذكره الجمال يوسف ابن عبد الهادى فى كتابه الرياض اليانة فى أعيان المائة التاسعة فقال اشتغل وتصوف . شاع ذكره وعنده ديانة ومشاركة للناس فيه اعتقاد انتهى وتوفى بدمشق ليلة الاثنين ثالث شعبان ودفن بمقبرة باب الصغير .

وفيهما برهان الدين ابراهيم بن عثمان بن محمد بن عثمان بن موسى بن يحيى المرادوى الدمشقى الصالحى الحنبلى المعروف بجابى بن عبادة ولد فى رمضان سنة سبع وأربعين وثمانمائة وسمع على البرهان بن الباعونى والنظام بن مفلح والشهاب بن زيد وكان من الافاضل وتوفى يوم الخميس مستهل رجب .

وفيهما القاضى تقى الدين ابو بكر الشيخ العلامة الدمشقى الشافعى المعروف بابن قاضى زرع كان احدا خلفاء الحكم بدمشق وتوفى يوم الثلاثاء عاشر شهر رمضان .

وفيه شهاب الدين احمد بن صدقة الشيخ الفاضل الشافعي احد العدول
بدمشق توفي وهو متوجه الى مصر بالعريش في اواخر جمادى الآخرة .
وفيه قاضى القضاة العلامة شهاب الدين احمد الشيشي المصرى الخنبلى ولى
قضاء الخنابلة بمصر سنين وكان اماماً علامة وتوفى في صفر وولى قضاء الخنابلة
عوضه ولده قاضى القضاة عز الدين . وفيها زين الدين ومحب
الدين بركات بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاذرعى الدمشقى العاتكى الشافعي
الشهير بابن سقط الشيخ الامام الفاضل ولد في سابع عشر شعبان سنة ثلاث
 وخمسين وثمانمائة وكان أحد عدول دمشق وتوفى ليلة الجمعة ثاني عشر شوال .
وفيه تقريباً شرف الدين شرف الصعيدى الشيخ الصالح الورع الزاهد
دخل مصر في أيام الغورى واقام بها حتى مات وكان يصوم الدهر ويطوى
اربعين يوماً فاكثروا وبلغ الغورى امره فحبسه في بيت واغلق عليه الباب ومنعه
الطعام والماء ثم أخرجه فصلى بالوضوء الذى دخل به فاعتقده الغورى اعتقاداً
عظيماً وكان يكشف بما يقع للولاة وغيرهم قاله في الكواكب .
وفيه شيخ بن عبد الله بن العيدروس الشريف اليمى الشافعي قال حفيده
في النور السافر كان من أعيان عباد الله الصالحين وخلاصة المقربين حسن
الاخلاق والشيم جميل الاوصاف معروف بالمعروف والكرم سليم الصدر رفيع
القدر صاحب غير واحد من الاكابر كايه الشيخ عبد الله العيدروس وعمه الشيخ على
وعمه الشيخ احمد واخيه الشيخ ابي بكر ومن في طبقتهم واخذ عنهم وتخرج بهم وصار
وحيد عصره ومن المشار اليهم في قطره ومحاسنه كثيرة وبحار فضائله غزيرة
لا سبيل الى حصرها والاولى الآن طليها دون نشرها وفيه يقول حفيده وسميه
سيدى الشيخ الوالد قدس الله روحه

وفى شيخ ابن عبد الله جدى معاشره لحسن الخلق تبدى
له قلب منيب ذو صفاء سليم الصدر بالانفاق يسدى

له في الاوليا حسن اعتقاد كريم الاصل ذو فخر ومجد
 تربى بالولى القطب حقا ابوه العيدروس الخير يهدى
 انتهى بحروفه . وفيها قاضى القضاة نجم الدين عمر بن ابراهيم بن محمد بن
 مفلح الرامني الاصل الدمشقي الصالحى الحنبلى ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة
 وأخذ عن والده وغيره وولى قضاء الحنابلة بدمشق مرارا آخرها سنة عشر
 وتسعمائة واستمر فيه الى ان توفى ليلة الجمعة ثانى شوال ودفن بالصالحية على
 والده وكانت له جنازة حافلة حضرها نائب الشام سيباى والقضاة الثلاثة
 وخلائق لا يحصون . وفيها سراج الدين عمر بن شيخ الاسلام
 علاء الدين على بن عثمان بن عمر بن صالح الشهير بابن الصيرفى الدمشقي الشافعي
 ولد سنة اربع او خمس وعشرين وثمانمائة وقيل سنة ثلاثين وكان اماما عالما
 علامة خطيباً مصقغاله أسانيد عالية بالحديث النبوى وولى نيابة القضاء بدمشق
 مدة طويلة والعرض والتقرير وباشر خطابة الجامع الاموى نحو أربعين سنة
 وتوفى ليلة الاحد سابع شوال وصلى عليه السيد كمال الدين بن حمزة بالاموى ودفن
 بمقبرة باب الصغير على والده الحافظ علاء الدين الصيرفى غربى مسجد النارج .
 وفيها ابو حفص عمر البجائى المغربى المالكي الامام العلامة القدوة الحجة
 الفهامة ولى الله تعالى والعارف به قدم الى مصر في زمان السلطان الغورى
 وصار له عند الاكابر وغيرهم القبول التام وكان له كشف ظاهر يخبر بالوقائع
 الآتية في مستقبل الزمان فتقع كما اخبر وهو ممن اخبر بنو الدولة الجراكسة
 وقتالهم لابن عثمان وقال ان الدولة تكون للسلطان سليم ومر على المعمار وهو يعمر
 القبة الزرقاء للغورى تجاه مدرسته فقال ليس هذا قبر الغورى فقالوا له واهن قبره
 فقال يقتل في المعركة فلا يعرف له قبر وكان الامر كما قال وكان شاباً طويلاً جميل
 الصورة طيب الرائحة على الدوام حفظ المدونة الكبرى للامام مالك وسمع
 الحديث الكثير وكان يصوم الدهر وقوته في الغالب الزبيب ولم يكن على رأسه

عمامة انما كان يطرح ملاءة عريضة على رأسه وظهره ويلبس جبة سوداء واسعة
الأكمام وسكن جامع الملك بالحسينية ثم انتقل الى جامع محمود ثم عاد الى
قبة المارستان بخط بين القصرين وبقي بها الى ان مات ولما سكن بجامع محمود
قال فيه الشيخ شمس الدين الديماطى اياتا منها :

سألتنى ايها المولى مديح ابى حفص وما جمعت اوصافه الغرر
مكمل فى معانيه وصورته كمال من لابه نقص ولا قصر
مطر القلب لاغل يدنسه ولاله قط فى غير التقى نظر
فهن جامع محمود بساكنه فانه الآن محمود ومفتخر
وقل له فيك بحر العلم ليس له حد فيالك بحرا كله درر

وتوفى فى هذه السنة اوالى بعدها ودفن بالقراقة فى حوش عبد الله بن وهب
بالقرب من قبر القاضى بكار . وفيها او فى التى بعدها مصلح الدين
مصطفى الرومى الخنفي الشهير بابن البركى الامام العالم طلب العلم وخدم
المولى قاسم الشهير بقاضى زاده ثم صار معيدا لدرسه ثم درس فى بعض
المدارس ثم جعله السلطان ابو يزيد معلما لولده السلطان احمد وهو أمير
باماسية ثم اعطاه احدى الثمانية ثم قضاء ادرنة وكان فى قضائه حسن السيرة محمود
الطريقة واستمر قاضيا بها مدة طويلة الى ان عزله السلطان سليم فى أوائل سلطنته
وعين له كل يوم مائة وثلاثين عثمانيا وكان مفتنا فصيح اللسان طلق الجنان
رحمه الله تعالى .

وفىها نجم الدين محمد بن احمد الشهير بابن شكك الدمشقى الشافعى الامام العلامة
قال الحمصى كان عالما صالحا زاهدا وقال ابن طولون كتب على أربعين مسألة
بالشامية سأله عنها مدرسا شيخ الاسلام تقى الدين بن قاضى عجلون فكتب
عليها وعرضها عليه يوم الاربعاء سادس عشر ربيع الآخر سنة اثنى عشرة
وتسعمائة عند ضريح الواقعة فاسفر عن استحضار حسن وفضيلة تامة وتوفى

يوم الاثنين خامس عشر شوال ودفن بصالحية دمشق. وفيها يحيى الدين محمد بن حسن بن عبد الصمد الساموني الرومي الحنفي العالم العامل الزاهد قرأ على والده وعلى المولى علاء الدين العربي ثم ولى التدريس وترقى فيه ثم صار قاضى ادرنة من قبل السلطان سليم وتوفى وهو قاض بهاقال فى الشقائق كان مشغلا بالعلم غاية الاشتغال بحيث لا ينفك عن حل الدقائق ليلا ونهارا وكان معرضا عن مخرفات الدنيا يؤثر الفقراء على نفسه حتى يختار لأجلهم الجوع والعري راضيا من العيش بالقليل له محبة صادقة للصوفية وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف وحواش على حاشية التجريد للسيد أيضا وحواش على التلويح للتفتازانى انتهى . وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد بن أبى بكر البانى المولود الحلبى المنشأ الشافعى المعروف بابن البيهقي الامام العالم العامل لازم الشيخ بدر الدين بن السيوفى وحدث عنه وقرأ على الكمال محمد بن الناسخ الطرابلسى وهو نزيل حلب فى شعبان سنة خمس وتسعمائة من أول صحيح البخارى الى أول تفسير سورة مريم وأجازه ومن معه وأجازه جماعة آخرون منهم الحافظ السخاوى والبسه الطائفة وصافحه واسمعه الحديث المسلسل بالمصافحة ومنهم الكمال والبرهان ابنا بى شريف المقدسيان وذلك عن اجتماع وقراءة عليهما وحدث بجامع حلب على الكرسي بصحيح البخارى وغيره وولى امامة السفاحية والحجازية بجامع حلب دهرا وكان متقشفا متواضعا يعبر عن نفسه بلفظ عبيدكم كثيرا وتوفى بحلب يوم السبت ثانى عشرى القعدة .

وفيها شمس الدين محمد بن جلال الدين محمد بن فتح الدين عبد الرحمن ابن وجيه الدين حسن المصرى المالكي ويعرف كسلفه بابن سويد قال فى النور ولد فى سادس شعبان سنة ست وخمسين وثمانمائة ونشأ فى كنف ابيه فحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعى والأصلى والفية النحو وغير ذلك وعرض على

خلق واشتغل قليلا على والده وورث عنه شيئا كثيرا فأتلفه في أسرع وقت ثم املق وذهب الى الصعيد ثم الى مكة وقرأ هناك على الحافظ السخاوى الموطأ ومسند الشافعى وسنن الترمذى وابن ماجه وسمع عليه شرحه لللفية وغير ذلك من تصانيفه ولازمه مدة وذكره السخاوى في تاريخه فقال كان صاحب ذكاء وفضيلة فى الجملة واستحضر وتشدق فى الكلام وكانت سيرته غير مرضية وأنه توجه الى اليمن ودخل زيلع ودرس وحدث ثم توجه الى كنيابة واقبل عليه صاحبها وقال الشيخ جاز الله بن فهد وقد عظم صاحب الترجمة فى بلاد الهند وتقرب من سلطانها محمود شاه ولقبه بملك المحدثين لما هو مشتمل عليه من معرفة الحديث والفصاحة وهو أول من لقب بها وعظم بذلك فى بلاده وانقاد له الاكابر فى مراده وصار منزله مأوى لمن طلبه واصلاته واصلة لاهل الحرمين واستمر كذلك مدة حياة السلطان المذكور ولما تولى ولده مظفر شاه أخرج بعض وظائفه عنه بسبب معاداة بعض الوزراء فتأخر عن خدمته الى أن مات قال ولم يخلف ذكرا بل تبني ولدا على قاعدة الهند فورثه مع زوجته ولم يحصل لابنته التى بالقاهرة شيئا من ميراثها لغيبتها ودفن باحد اباد من كجرات انتهى .

(سنة عشرين وتسعمائة)

فيها توفى المولى ابراهيم الرومى الحنفى الشهير بابن الخطيب العالم الفاضل احد الموالى العثمانية قرأ على أخيه المولى خطيب زاده وعلى غيره وولى التدريس وترقى فيها حتى صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بروسا وتوفى وهو مدرس بها قال فى الشقائق كان سليم الطبع حلیم النفس منجمعا عن الخلق مشغلا بنفسه أديبا ليا لا أنه لم يشتغل بالتصنيف لضعف دائم فى مزاجه انتهى . وفيها شهاب الدين احمد بن حمزة الشيخ الامام العالم العلامة الصالح التركي الطرابلسي الدمشقي الشافعي الصوفي ولد فى شوال سنة

أربع وثلاثين وثمانمائة وكان اماما لكافل طرابلس الشام ولما جاء من كفالة طرابلس الى كفالة دمشق صحبه المترجم وكان على طريقة حسنة قال الحمصي كان رجلا عالما صالحا ومن محاسنه انه صلى بالجامع الاموي في شهر رمضان بالقرآن جميعه في ركعتين وقال النعمي أصيب في بصره سنة خمس عشرة وتسعمائة بعد أن أصيب في أواخر القرن التاسع بأولاد نجباء وصبر ثم انقطع عن الناس بالمدرسة التقوية الى أن توفي يوم الخميس خامس ذي القعدة .

وفيها تقرى اشهاب الدين احمد بن عمر بن سليمان الجمفرى الدمشقى الشافعى الصوفى الوفاى له كتاب لطيف شرح فيه حكم ابن عطاء الله وضعه على اسلوب غريب كلما تكلم على حكمة اتبعها بشعر عقدها فيه فمن ذلك قوله :

اجل أوقات عارف زمن يشهد فيه وجود فاقته

متصفا بالذى يقربه من ربه من وجود زلته

عقد فيه قول ابن عطاء الله خير أوقاتك وقت شهدت فيه وجود فافتك وترد الى وجود زلتك وقال أيضا :

خير ما تطلب منه هو ما يطلب منك

فاطلب التوفيق منه للذى يرضيه عنك

عقد فيه قول ابن عطاء الله خير ما تطلبه منه ما هو طالبه منك وقال أيضا :

ان وسع الكون صغير جرم جسمائتك

فانه يضيق عن عظيم روحانيتك

عقد فيه قول ابن عطاء الله وسع الكون من حيث جسمائتك ولم يسعك من ثبوت روحانيتك وفرغ من تأليف هذا الكتاب يوم الجمعة ثالث عشرى القعدة من السنة التى قبلها بمكة المشرقة تجاه البيت الحرام . وفيها احمد

الشيخ الصالح المعتقد المعروف بأبى عراقية أصله من العجم وأقام بدمشق وكان للاروام فيه اعتقاد زائد قال ابن طولون وهو بمن أخذ عنه وقد أخبرنا

كثيرا عن استيلائهم على هذه البلاد وعمارتهن على قبر المحيوى بن العربي
وعنده تكية قبل موته وقد وقع ذلك بعد موته بسنتين كما قال انتهى ، توفي في
هذه السنة ودفن عند صفة الدعاء أسفل الروضة من سفح قاسيون .

وفى حدودها صاحب خزانة الفتاوى وهو القاضى جكن- بضم الجيم وفتح
الكاف وسكون النون وهى كلمة هندية جعلت علما ومعناها بلسان الهند
كثير المال - كان رحمه الله تعالى أحد اخوة اربعة كلهم فقهاء فضلاء ولوا
القضاء بنهر واله من اقليم الكجرات واسم القصة التى نشأوا بها كرى- بفتح
الكاف وكسر الراء آخره ياء مشاة تحت- وكان فى أواخر سلطنة السلطان محمود
شاه بن محمد شاه بن أحمد شاه الكجراتى . وفيها حسام الدين حسين

ابن عبد الرحمن الرومى الخنفي العالم الفاضل قرأ على علماء عصره ودخل الى
خدمة المولى أفضل زاده ثم قرأ على المولى عبد الرحمن بن المؤيد ثم
خدم المولى خواجه زاده ثم ولى التداريس حتى صار مدرسا بمدرسة السلطان
محمد بيروسا ثم بمدرسة أبى يزيد باماسية ثم باحدى الثمانية ومات وهو
مدرس بها وكان فاضلا بارعا حسن الصوت لطيف المعاشرة له أدب ووقار
وله حواش على أوائل حاشية التجريد وكمات متعلقة بشرح الوقاية لصدر
الشرعية ورسالة فى جواز استخلاف الخطيب ورسالة فى جواز الذكر الجهرى
وغير ذلك قاله فى الكواكب . وفيها عمر بن معوضة الشرعى قال

فى النور كان فقيها عالما صالحا مات يوم الاربعاء ثمانى عشر شوال بزيده انتهى .

وفى أبو الوفا محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد الموصلى الاشعرى الشافعى
الشيخ الصالح المسلك المربى قال فى الكواكب كان من أعيان الصوفية بدمشق
وأصلاتهم أبا عن جد توفي فى ثامن عشر شهر رمضان ودفن بمقبرة القبيبات
رحمه الله تعالى . وفيها جمال الدين محمد بن الصديق الصائغ قال فى

النور كان فقيها اماما علامة توفي بمدينة زبيد ليلة السبت الحادى عشر من
شدرات الذهب

شهر ربيع الاول ودفن غربى مشهد الشيخ احمد الصياد انتهى .

﴿ سنة احدى وعشرين وتسعمائة ﴾

فى حدودها توفى الشيخ شهاب الدين ابو العباس احمد بن حسين بن محمد العلينى المكى نزىل المدينة الشافعى ولد سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة وسمع على جماعة وأجازة آخرون قال ابن طولون اجازنى فى استدعاء بخط شيخنا النعيمى مؤرخ فى سنة عشرين وتسعمائة قال وربما اجتمعت به انتهى .

وفىها بدر الدين حسن بن ثابت بن اسمعيل الزمزمى المكى خادم بئر زمزم وسقاية العباس نزىل دمشق الشافعى الامام الحيسوب المفيد قال فى الكواكب أخذ العلم عن قريه الشيخ ابراهيم الزمزمى وغيره ثم اعتنى بعلم الزيارج وبتصانيف الشيخ جلال الدين السيوطى رحمه الله تعالى وتوفى بالمدرسة البادرانية داخل دمشق فى سابع عشر ربيع الاول تقريباً سنة احدى وعشرين وتسعمائة تحقيقاً ودفن بمقبرة باب الصغير انتهى .

وفىها قاضى القضاة سرى الدين أبو البركات عبد البر بن قاضى القضاة محب الدين أبى الفضل محمد بن قاضى القضاة محب الدين أيضاً أبى الوليد محمد بن الشحنة الحنفى ولد بحلب سنة احدى وخمسين وثمانمائة ورحل الى القاهرة فاشتغل فى علوم شتى على شيوخ متعددة ذكرهم السخاوى فى ترجمته فى الضوء اللامع منهم والده وجدته ودرس وأفنى وتولى قضاء حلب ثم قضاء القاهرة وصار جليس السلطان الغورى وسميره قال الحصى كان عالماً متقناً للعلوم الشرعية والعقلية وقال ابن طولون ولم يثن الناس عليه خيراً وذكر الحصى أن عبید السلونى شاعر القاهرة هجاه بقصيدة قال فى أولها :

فشا الزور فى مصر وفى جنباتها ولم لا وعبد البر قاضى قضاها

وعقد على السلونى بسبب ذلك مجلس فى مستهل محرم سنة ثلاث عشرة

بحضرة السلطان الغورى واحضر فى الحديد فانكر ثم عزز بسبيه بعد أن قرئت القصيدة بحضرة السلطان وأتابر الناس وهى فى غاية البشاعة والشناعة والسلمونى المذكور كان هجاء خبيث الهجو ماسلم منه أحد من أكابر مصر فلا يعد هجوه جرحاً فى مثل القاضى عبد البر وقد كان له فى ذلك العصر حشمة وفضل وكان تلميذه القطب بن سلطان مفتى دمشق يثنى عليه خيراً ويحتج بكلامه فى مؤلفاته وكان ينقل عنه أنه أفتى بتحريم قهوة البن وله رحمه الله تعالى مؤلفات كثيرة منها شرح منظومة ابن وهبان فى فقه أبى حنيفة النعمان ومنها شرح الوهبانية فى فقه الحنفية وشرح منظومة جده ابن الوليد بن الشحنة التى نظمها فى عشرة علوم وكتاب لطيف فى حوض دون ثلاثة أذرع هل يجوز فيه الوضوء اولاً وهل يصير مستعملاً بالتوضى فيه أولاً ومنها الذخائر الاشرفية فى الغاز الحنفية وله شعر لطيف منه :

أضاروها مناصبى الكبار وبى والله للدين الفخار
بفضل شائع وعالوم شرع لها فى سائر الدنيا انتشار
ومجد شاخ فى بيت علم مفاخرهم بها الركبان ساروا
وهمة لودع منهم تسامى وفوق الفرقدين لها قرار
وفكر صائب فى كل فن الى تحقيقه أبداً يصار
وقال ناظماً لاسماء البكائين فى غزوة تبوك وهم الذين نزلت فيهم (ولاعلى
الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض
من الدمع) :

ألا ان بكاء الصحابة سبعة لكونهم قد فارقوا خير مرسل
فعمرو أبو لىلى وعلية سالم كذا سلة عرباض وابن مغفل
وذيل عليه البدر الغزى فقال :

كشعلة عمرو وصخر وديعة وعبد ابن عمرو وابن ازرق معقل

قال البدر المذكور وكنت قبل أن أقف على يلقى القاضي عبد البر المذكور
قد استوفيت اسماءهم ونظمتها في هذه الايات :

وفي الصحب بكاون بضعة عشر قد بكوا حزناً اذ فارقوا خير مرسل
فمنهم أبو ليلى وعمرو بن عتمة وصخر بن سلمان وربيع بمقل
كذلك عبد الله وهو ابن ازرق كذلك ابن عمرو ثم نجل مغفل
وثعلبة وهو ابن زيـد وسالم هو ابن عمير في مقال لهم جلى
أبو عليـة أو عليـة ووديعة وبالا مجد العرياض للعد اكمل
وذكر ابن الحنبلى في تاريخه أن القاضي عبد البر نظم أياتاً في اسماء البكائين
المذكورين وبين فيها اختلاف المفسرين وأهل السير فيهم وشرحها في رسالة
لطيفة ومن لطائفه قوله :

حبشية ساءلتها عن جنسها فلبست عن در ثغر جوهري
وظفقت أسأل عن نعمة ماطفى قالت فما تبغيه جنسى امحرى
وتوفى يوم الخميس خامس شعبان بحلب . وفيها تقريباً عز
الدين عبد العزيز بن عبد اللطيف بن احمد بن جبار الله بن زايد بن يحيى بن
عيا بن سالم الملكى الشافعى المعروف كسلفه بابن زايد ولد سنة ثمان وثلاثين
وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن العظيم وسافر مع أبيه فى التجارة الى الهند
واليمن وسواكن وغيرها وسمع على أبى الفتح المراغى جميع البخارى
خلا أبواب وبعض مسلم وكتباً كثيرة منها السنن الاربعة وسمع على الحافظ
تقى الدين بن فهد ومنه أشياء كثيرة وعلى الشهاب الزفتاوى المسلسل بالأولية
وجزه أيوب السختيانى والبردة للبوصيرى وغير ذلك وأجاز له جماعة منهم
الحافظ ابن حجر وأحمد بن محمد بن أبى بكر الدمامينى والعز عبد الرحيم بن
الفرات والسعد الديرى وجماعة آخر . وفيها تقريباً أيضاً الحافظ عز
الدين أبو الخير وأبو فارس عبد العزيز بن العمدة المؤرخ الرحال نجم الدين

ابى القسم وابى حفص عمر بن العلامة الرحلة الحافظ تقى الدين ابى الفضل محمد بن محمد بن محمد الشريف العلوى الشهير كسلفه بابن فهد المكي الشافعى ولد فى الثلث الاخير من ليلة السبت سادس عشرى شوال سنة خمسسين وثمانائة بمكة المشرفة وحفظ القرآن العظيم والاربعين النووية والارشاد لابن المقرئ والفية ابن مالك والنخبة لابن حجر والتحفة الوردية والجرومية وعرضها جميعها على والده وجده والثلاثة الاولى على جماعة غيرهما واستجاز له والده جماعة منهم ابن حجر واسمعه على المراغى والزين الاسيوطى والبرهان الرزمي وغيرهم ثم رحل بنفسه الى المدينة المنورة ثم الى الديار المصرية وسمع بهما وبالقدس وغزة ونابلس ودمشق وصالحيتها وبلبك وحماة وحلب وغيرها ممن لا يحصى وجد واجتهد وتميز ثم عاد الى بلده ثم رجع الى مصر بعد نحو أربع سنوات وذلك فى سنة خمس وسبعين وقرأ على شيخ الاسلام زكريا والشرف عبد الحق السنباطى فى الارشاد وعلى السخاوى الفية الحديث وغيرها ورجع الى بلده ثم سافر فى موسم السنة التى تليها الى دمشق وقرأ بها على الزين خطاب والمحجب البصروى وكان قد أخذ عنه بمكة أيضاً وحضر دروس التقوى بن قاضى عجلون وسافر الى حلب ثم رجع وسافر الى القاهرة ثم عاد الى بلده ثم عاد الى القاهرة ولازم السخاوى وحضر دروس امام الكاملية والسراج العبادى ثم رجع الى بلده وأقام بها ملازماً للاشتغال والاشغال ولازم فيها عالم الحجاز البرهان ابن ظهيرة فى الفقه والتفسير وأخاه الفخر والنور الفاكهى فى الفقه وأصوله وأخذ النحو عن أبى الوقت المرشدى والسيد السنهورى مؤرخ المدينة والنحو والمنطق عن العلامة يحيى المالكى وبرع فى علم الحديث وتميز فيه بالحجاز مع المشاركة فى الفضائل وعلو الهمة والتخلق بالاخلاق الجميلة وصنف عدة كتب منها معجم شيوخته نحو الف شيخ وفهرست مروياته وجزء فى

المسلسل بالاولية وكتاب فيه المسلسلات التي وقعت له ورحلة في مجلد وكتاب الترغيب والاجتهاد في الباعث لذوى الهمم العلية على الجهاد وترتيب طبقات القراء للذهبي وتاريخ على السنين ابتداء فيه من سنة اثنتين وسبعين وثمائة وذكر ابن طولون أنه أجازته مراراً وسمع منه الحديث المسلسل بالاولية ثم المسلسل بالمحمدين ثم المسلسل بحرف العين وذلك يوم الاثنين سادس ذى الحجة سنة عشرين وتسعمائة بزيارة دار الندوة انتهى .

وفيها جمال الدين محمد بن محمد النظاري قال في النور كان نعم الرجل فقهاً وعقلاً وصيانة وديناً وأمانة وبذلاً للعروف كافاً للاذى معيناً للملوف له صدقات جليلة سرّاً وعلانية وكان قطب رضى الملكة السلطانية الظافرية وعين الاعيان في الجهة اليمانية ومن آثاره بناء المسجد ببيت الفقيه عجيل عمره عمارة متقنة الى الغاية وبني مدرسة بمدينة اب ووقف عليها وقفاً جليلاً وجملة من الكتب النفيسة وله من الآثار الحسنة ما يجمل عن الوصف وتوفي يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الاولى بمدينة اب بعد أن طلع اليها متوعكا من نحو شهر وترك ولده الفقيه عبد المحق عوضاً عنه بز يد انتهى .

(سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة)

فيها زالت دولة الجراكسة بمملوك بنى عثمان خلد الله دولتهم وأبد سيادتهم . وفيها توفي القاضى برهان الدين ابراهيم السمديسى المهرى الحنفى قال فى الكواكبولى نيابة القضاء والوظائف الدينية بالقاهرة وناب عن عمه القاضى شمس الدين السمديسى فى امامة الغورية وتوفى يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاولى وصلى عليه فى الجامع الأزهر انتهى .

وفيها برهان الدين أبو الوفا ابراهيم بن زين الدين أبى هريرة عبد الرحمن ابن شمس الدين محمد بن مجد الدين اسمعيل الكرعى الاصل القاهرى

المولد والدار والوفاة الحنفى امام السلطان ويعرف بابن الكركى قال فى
النور السافر ولد وقت الزوال من يوم الجمعة تاسع شهر رمضان سنة
خمس وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة وأمه أم ولد جركسية وحفظ القرآن
وأربعين النووى والشاطبية ومختصر القدورى والفية ابن مالك وغيرها
وعرض محفظاته على أئمة عصره كالشهاب بن حجر والعلم البلقىنى
والقلقشندى واللولى السقلى وابن الديرى وابن الهمام وجماعة آخرين
وكتبوا كلهم له وسمع صحيح مسلم أو أكثره على الزين الزركشى وأقبل
على العلم وتحصيله فأخذ الفقه والعربية عن الشمس امام الشيخونية وكذا
أخذ عن النجم الغزى والعز عبد السلام البغدادى وسمع عليه الشفا وقرأ
الصحيحين على الشهاب بن العطار وحضر دروس الكمال بن الهمام ولازم
التقى الحصنى والتقى الشمنى والكافيجى (١) وعظم اختصاصه بهم وأخذ عن
الشمنى التفسير وعلوم الحديث والفقه والاصلين والعربية والمعانى والبيان
ورببت له الوظائف الكثيرة من جملتها دينار كل يوم ونوه به فى قضاء الحنفية
وكان شأنه أعلى من ذلك اذ كان القضاة وغيرهم يترددون اليه ومال الافاضل
من الغرباء وغيرهم من الاستفادة منه والمباحثة معه ولم يزل يزيد اختصاصه
بالسلطان قايتباى بحيث لم يتخلف عنه فى سفر ولا غيره قال السخاوى انه تمنى
بمحضرته الموت فانزعج من ذلك وقال بل أنا أتمناه لتقرأ عند قبرى وتزورنى
وصنف وافنى وحديث وروى ونظم ونثر ونقب وتعقب وخطب ورعظ
وقطع ووصل وقدم واخر ومن تصانيفه فتاوى فى الفقه مبوبة فى مجلدين
وحاشية على توضيح ابن هشام هذا كله مع الفصاحة والبلاغة وحسن العبارة
والضبط وجودة الخط ولطف العشرة والميل الى النادرة واللطف ومزيد
الذكاء وسرعة البديهة والاعتراف بالنعمة والطبع المستقيم الى أن تنكد خاطر
(١) الذى فى الضوء والاعلان بالتوينخ «الكافيجى» خلاف المشهور.

السلطان من جهته في سنة ست وثمانين فمنعه من الحضور في حضرته فتوجه
 للاقراء في بيته فنون العلم والفتيا وحج ثلاث حجات وأخذ عن أهل الحرمين
 وأخذوا عنه انتهى كلام صاحب النور وقال ابن فهد انه تولى قضاء الحنفية
 بالقاهرة في زمن الاشرف بن قايتباي في سنة ثلاث وتسعمائة ثم عزل
 سنة ست واستمر معزولا الى أن مات وقال في الكواكب السائرة كانت
 وفاته يوم الثلاثاء خامس شعبان غريقاً تجاه منزله من بركة الفيل بسبب
 انه كان توضأ بسلام قيطونه فانفرك به القبقاب فانكفا في البركة ولم يتفق
 أحد يسعفه فاستبطأوه وطلبوه فوجدوا عمامته عائمة وفردة القبقاب على
 السلم فعلبوا سقوطه في البركة فوجدوه ميتاً ونال الشهادة ودفن من الغد
 بفسقيته التي أنشأها بتربة الاتابك يشبك بقرب السلطان قايتباي وتردد
 الامير طومان باي الذي صار سلطانا بعد موت الغوري الى بيته وذهب
 ماشياً الى جنازته هو ومن بمصر من الاعيان انتهى . وفيها برهان
 الدين أبو الفتح ابراهيم بن علي بن احمد القلقشندي الشيخ الامام العلامة
 المحدث الحافظ الرحلة القدوة الشافعي القاهري أخذ عن جماعة منهم الحافظ
 ابن حجر والمُسند عز الدين بن الفرات الحنفي وغيرهما وخرج لنفسه أربعين
 حديثاً قال البدر العلاني انه آخر من يروي عن الشهاب الواسطي وأصحاب
 الميديمي والتاج الشراشي والتقي الغزنوي وعائشة الكنانية وغيرهم وقال
 الشعراوي كان عالماً صالحاً زاهداً قليل اللهو والمزاح مقبلاً على أعمال الآخرة
 حتى ربما يملكث اليومين والثلاثة لا يأكل انتهت اليه الرياسة وعلو السند في
 الكتب الستة والمسانيد والاقراء قال وكان لا يخرج من داره الا لضرورة
 شرعية وليس له تردد الى أحد من الأثابر وكان اذا ركب بغلته وتطيلس
 يصير الناس كلهم ينظرون اليه من شدة الهيبة والخفر الذي عليه وتوفي فقيراً
 بحصر البول يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة عن احدى وتسعين سنة لا تزيد

يوماً ولا تنقص يوماً وصلى عليه بالجامع الازهر ودفن بترية الطويل خارج باب الحديد من صحراء القاهرة قال الشعراوي وكأن الشمس كانت في مصر فغربت أى عند موته . وفيها برهان الدين ابراهيم بن موسى بن أبي بكر بن الشيخ على الطرابلسي ثم الدمشقي نزىل القاهرة الحنفى الامام العلامة أخذ عن السخاوي والديلمي وغيرهما وكان منقطعاً في خلوة بالمؤيدية عند الشيخ صلاح الدين الطرابلسي ثم طلب العلم واشتغل وترقى مقامه عند الاتراك بواسطة اللسان ثم صار شيخ القجماسية وتوفي في آخر هذه السنة وصلى عليه وعلى البرهانيين ابن الكركي المتقدم وابن أبي شريف الآتي في السنة التي بعد هذه غائبة بجامع دمشق . وفيها أحمد بن أبي بكر العيدروس الشيخ الصالح الولي العجيب قال في النور أنه بهية بنت الشيخ علي بن أبي بكر بن الشيخ عبد الرحمن الشقاق وأما فاطمة بنت الشيخ عمر المحضار بن الشيخ عبد الرحمن الشقاق فولده الشيخ عمر من الجهتين كما ولده أيضاً الشيخ أبو بكر ابن عبد الرحمن مرتين وقد تميز بهذا عن غيره من بني عمه كما أشار إليه العلامة بحرق حيث يقول فيه :

أصيل السيادة لا ينتمى الى جـد الـاهـو السيد
لئن شاركتـه بنـو العـيدروس بفخر هو الشمس لا يجحد
فقد خصه الله من بينهم بآيات مجد له تشهد
حوى سر جـديه من أمه فطاب له الفرع والمحتد

فهو الوارث لأبيه وجده وحامل الراية من بعده وولى عهده فقد قام بالمقام أتم قيام ونهض بما نهض به آباؤه الكرام فساد وجاد وبني معاقل المجد وشاد واحيا الرواتب التي أسسها أبوه والاوراد وواظب على اطعام الطعام وصلة الارحام والاحسان الى الفقراء والايام باذلاً جاهه وماله في ايصال النفع الى أهل الاسلام واتفق أن ثمن الكسوة التي اشتراها في

آخر ختمة لرمضان صلاحها بلغ خمسة آلاف دينار أو أكثر وحكى أن
خبز مطبخه كان اذا ركموه يبلغ الى سطح الدار ودور عدن عالية جداً بحيث
أنها تكون على ثلاثة قصور غالباً قال الراوى فعجبت وقلت ما كان بعدن
اذ ذاك سائل قالوا لا مكان فى زمنه وزمن والده فى عدن سائل اصلاً
ومحاسنه رحمه الله تعالى اكثر من أن تحصر واشهر من أن تذكر ورثاه العلامة
بحرق بمرثية حسنة منها :

لمن تبنى مشيدات القصور وأيام الحياة الى قصور
الى أن قال :

وروعت الانام بفقد شخص رزقته على بشر كثير
شهاب ثاقب من نور بدر تبقى من شمس من بدور
وهى طويلة وتوفى فى سلخ المحرم بعدن ودفن بها فى قبة أبيه وعمره
يومئذ أربعون سنة تقريباً انتهى ملخصاً . وفيها السيد احمد البخارى
العارف بالله تعالى الشريف الحسينى قال فى السكواكب صحب فى بدايته
الشيخ العارف بالله تعالى خواجه عبيد الله السمرقندى ثم صحب بأمره
الشيخ الالهى وسار معه الى بلاد الروم وترك أهله وعياله ببخارى وكان
الشيخ الالهى يعظمه غاية التعظيم وعين له جانب يمينه وكان يقول ان السيد
أحمد البخارى صلى بنا الفجر بوضوء العشاء ست سنين وسئل السيد أحمد عن
نومه فى تلك المدة قال كنت آخذ بنلة الشيخ وحمارة فى صبيحة كل يوم
وأصعد الجبل لنقل الحطب الى مطبخ الشيخ وكنت ارسلهما ليرتما فى الجبل
واستند الى جبل وانام ساعة، وذهب باذن شيخه الى الحجاز على التجريد
والتوكل وأعطاه الشيخ حماراً وعشرة دراهم واخذ من سفرة الشيخ خبزة
واحدة ولم يصحب سوى ذلك الامصحفا ونسخة من المثنوى فسرق
المصحف وباع المثنوى بمائة درهم وكان مع ذلك على حسن حال وسعة نفقة

وجاور بمكة المشرفة قريبا من سنة ونذر ان يطوف بالكعبة كل يوم سبعا ويسعى بين المروتين سبعا وكان كل ليلة يطوف تارة ويجتهد اخرى وتارة يستريح ولا ينام ساعة مع ضعف بنيتة وزار القدس الشريف وسكنه مدة ثم رجع الى شيخه وخدمته ببلدة سيما ثم وقع في نفسه زيارة مشايخ القسطنطينية فاستأذن من شيخه فاذن له فذهب اليها ثم كتب الى شيخه يرغبه في سكنها فرحل اليه شيخه ثم لما مات شيخه كان خليفة في مقامه ورغب الناس في خدمته حتى تركوا المناصب واختاروا خدمته وكان على مجلسه الهيبة والوقار وكان لما شرف على الخواطر ولا يجري في مجلسه ذكر الدنيا أصلا وكانت طريقته الاخذ بالعزيمة والعمل بالسنة والتجنب عن البدعة والعزلة والجوع والصمت واحياء الليل وصوم النهار والمحافظة على الذكر الخفي وتوفي بقسطنطينية ودفن عند مسجده وقبره يزار ويتبرك به قيل ولما وضع في قبره توجه هو بنفسه الى القبلة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم انتهى .

وفيهما احمد الزواوى الشيخ الصالح العابد أخذ الطريق عن الشيخ شعبان البلقضى وكان ورده في اليوم والليلة عشرين ألف تسيحة واربعين الف صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال المناوى في طبقات الاولياء كان عابداً زاهداً جزلاً لالفاظ لطيف المعاني يفعل قوله في النفوس مالا تفعله الثالث والمثاني ولما سافر الغورى الى قتال ابن عثمان جاء الى مصر ليرد ابن عثمان عنها فعارضه بعض اوليائها فلحقته داء البطن فتوجه الى دمنهور الوحش فمات في الطريق ودفن بدمنهور انتهى . وفيها بدر الدين

حسن بن عطية بن محمد بن فهد العلوى الهاشمى المسكى الشافعى الامام المسند ولد يوم الاربعاء تاسع المحرم سنة ثلاث واربعين وثمانمائة واخذ عن والده وعمه الحافظ تقي الدين وابى الفتح المراغى وعبد الرحيم الاسيوطى وابن حجر العسقلانى واجتمع به ابن طولون في سنة عشرين واجازه ولم يسمع

منه وتوفي في هذه السنة . وفيها حسام الدين حسين بن حسن بن عمر البيرى ثم الحاجي الشافعي الصوفي قال في الكواكب وصفه شيخ الاسلام الوالد في رحلته وغيرها بالشيخ الامام الكبير العلامة المفتي العارف بالله تعالى ولد ببيرة الفرات ثم انتقل الى حلب وجاور بجامع الطواشي ثم بالالجبية ثم ولى في سنة اربع وتسعمائة النظر والمشیخة بمقام سيدى ابراهيم ابن ادهم وكان له ذوق ونظم ونثر بالعربية والفارسية والتركية وله رسالة في القطب والامام وعرب شيئا من المشوى من الفارسية وشيئا من منطق الطير من التركية منه :

اسمعوا ياسادتي صوت اليراع كيف يحكى عن شكايات الوداع
ومنه :

ماترى قط حريصا قد شبع ماحوى الدر الصدف حتى قنع
ومن شعره رضى الله عنه :

بقايا حظوظ النفس في الطبع احكمت كذلك أوصاف الامور الذميمة
تحيّرت في هذين والعمر قد مضى السهى فعاملنا بحسن المشيئة
انتهى ملخصا . وفيها المولى سعدى بن ناجى بيك اخو المولى
جعفر جلبي بن ناجى بيك الرومى الحنفى العالم الفاضل قرأ على جماعة من الموالى
منهم المولى قاسم الشهير بقاضى زاده والمولى محمد بن الحاج حسين وبرع
واشتهرت فضائله ودرس في مدرسة السلطان مرادخان الغازى بپروسا ثم
اعطى مدرسة الوزير على باشا بقسطنطينية ثم احدى الثمانية ثم حج وعاد
فاعطى تقاعداً بثمانين عثمانيا وكان فاضلا في سائر الفنون خصوصا العربية
وله باللسان العربى انشأ وشعر في غاية الجودة وله حواش على شرح المفتاح
للسيد الشريف وحاشية على باب الشهيد من شرح الوقاية لصدر الشريعة
ونظم عقائد النسفى بالعربية وله رسائل اخرى قاله في الكواكب .

وفيه المولى عبد الرحمن بن علي المعروف بابن المؤيد الاماسي الرومي الحنفى العالم العلامة المحقق الفهامة ولد باماسية في صفر سنة ستين وثمانمائة واشتغل بالعلم ببلده ولما بلغ سن الشباب صحب السلطان ابا يزيد خان حين كان أميراً باماسية فوشى به المفسدون الى السلطان محمد خان والد السلطان ابي يزيد فامر بقتله فبلغ السلطان ابا يزيد ذلك قبل وصول أمر والده فاعطاه عشرة آلاف درهم وخيلا وسائر أهبة السفر واخرجه ليلا من أماسية ووجهه الى بلاد حلب وكانت اذ ذاك في أيدي الجراكسة فدخلها سنة ثمان وثمانين وثمانمائة فأقام هناك مدة واشتغل بها في النحو فقرأ في الفصل ثم أشار عليه بعض تجار العجم أن يذهب الى المولى جلال الدين الدواني ببادة شيراز ووصف له بعض فضائله فخرج مع تجار العجم وقصد المنلا المذكور فقرأ عليه زمانا كثيرا وحصل عنده من العلوم العقلية والعربية والتفسير والحديث كثيرا وأجازه وشهد له بالفضل الزام بعد أن أقام عنده سبع سنين فلما بلغه جلوس السلطان ابي يزيد على تحت السلطنة سافر الى الروم فصحب موالى الروم وتكلم معهم فشهدوا بفضله وعرضوه على السلطان فاعطاه مدرسة قلندر خان بالقسطنطينية ثم احدى الثمانية ثم قضاء القسطنطينية ثم أدرنه ثم قضاء العسكر بولاية اناضولى ثم بولاية روم ايلي ثم عزل وجرت له محنة ثم لما تولى (١) السلطان سليم خان اعاده الى قضاء العسكر في سنة تسع عشرة وسافر معه الى بلاد العجم لمحاربة الشاه اسمعيل ثم عزل عن قضاء العسكر بسبب اختلال حصل في عقله في شعبان سنة عشرين وعين له كل يوم مائتي درهم ورجع الى القسطنطينية معزولا وكان قبل اختلاله بالغاية القصوى في العلوم العقلية والعربية ماهراً في التفسير مريبيا حسن الخط جداً ينظم الشعر بالفارسية والعربية وله

(١) « تولى » ساقطة من الاصل فاستدركتها من الكواكب .

مؤلفات بقي أكثرها في المسودات منها رسالة لطيفة في المواضع
المشكلة من علم الكلام ورسالة في تحقيق الكرة المدحرجة وتوفى بالقسطنطينية
ليلة الجمعة خامس عشر شعبان وقيل في تاريخ وفاته :

نفسه الفداء لخير حل حين قضى في روضة وهو في الجنات محبور
مقامه في علا الفردوس مسكنه انيسه في الثرى الولدان والخور
قل للذي يتبغى تاريخ رحلته نجل المؤيد مرحوم ومغفور
وفيها قاضى القضاة محيى الدين عبدالقادر المعروف بابن النقيب القاهري
الشافعى الامام العلامة قرأ على جماعة من الاعلام منهم الكمال بن أبى شريف
وزكريا الانصارى وتولى قضاء مصر مرات وكان لا يصلى الصبح صيفا
ولا شتاء الا فى الجامع الازهر يمشى كل يوم من المدرسة الناصرية اليه وكان
متواضعا سريع الدمعة وكان يده مشيخة الخانقاة الصلاحية سعيد السعداء
وتدريس الظاهرية الجديدة برقوق بين القصرين وكان ماراً بالقصبة ليلة
الاثنين حادى عشر ربيع الاول فرسه بغل فانكسر ضلعه أو فخذة ومات
فى اليوم الثانى . وفيها تاج الدين عبد الوهاب الذاكر المصرى
الشيخ الصالح المسلك المربى المجد الداعى الى الله تعالى ربى يتيما بمكتب
مدرسة الحسامى فلما ترعرع تعلق على صنعة البناء ثم وفقه الله تعالى للاجتماع
على الشيخ نور الدين بن خليل عرف بابن عين الغزال فلزمه وصار يحضر
المحافل ويتردد الى الشيخ تقي الدين الاوجاقى حتى اشتهر فجمع الناس ولازم
الذكر والخير وأقرأ البخارى والشفاء والعوارف بروايته لها عن العز بن
الفرات وعن التتى الاوجاقى ونازع العلائى أن يكون سمع من العز بن
الفرات وكان نير الوجه حسن السميت كثير الشفاعات شديد الاهتمام بقضاء
حوايج الناس مجدآفى العبادة دائم الطهارة لا يتروضا عن حدث الا كل سبعة
أيام وسائر طهاراته تجديد وانتهى أمره آخرأ الى أنه كان يمكث اثنى عشر

يوماً لا يتوضا عن حدث ولم يعرض ذلك لأحد في عصره الا الشيخ ابي
السعود الجارحي وامتحنه قوم دعوه وجعلوا يطعمونه سبعة أيام ولم يحدث
ثم علم أنهم امتحنوه فدعا عليهم فانتقلت بهم المراكب فقليل له في ذلك فقال
لا غرق وانما هو تأديب وينجون فكان كذلك ثم ندم على الدعاء عليهم وقال
لا بد لي من المؤاخذة فمرض اكثر من اربعين يوماً ومكث خمسا وعشرين
سنة لم يضع جنبه على الارض انما ينام جالسا على حصير وقال عند موته لي
أربعون سنة اصلى الصبح بوضوء العشاء وقد طويت سجادتي من بعدى
وتوفى يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة ودفن بزاويته قريبا من حمام
الدودحين قاله في الكواكب . وفيها عز الدين الصابوني الحلبي
الحنفى المعروف بابن عبد الغنى ابن عم ابي بكر بن الموازىنى كان خطيبا
جيدا الخطبة ولى خطابة جامع الاطروش بحلب فلما دخل السلطان سليم
خان حلب فى هذه السنة صلى الجمعة بالجامع المذكور خلف المذكور فحظى
بسبب ذلك ولم يلبث أن توفى فى هذه السنة وكان فى قدميه اعوجاج بحيث
لا يتردد فى الشوارع الا راكباً . وفيها عائشة بنت يوسف بن احمد
ابن ناصر بنت الباعونى المعروفة بالباعونية الشيخة الصالحة الاربية العاملة
العاملة أم عبد الوهاب الدمشقية أحد أفراد الدهور ونوادى الزمان فضلا وأدبا
وعلماً وشعراً وديانة وصيانة تنسكت على يد السيد الجليل اسمعيل الخوارزمي
ثم على خليفة المحيوى يحيى الارموى ثم حملت الى القاهرة ونالت من العلوم
حظاً وافراً واجيزت بالافتاء والتدريس وألفت عدة مؤلفات منها الفتح
الحنفى يشتمل على كلمات لدنية ومعارف سنية وكتاب الملامح الشريفة
والآثار المنيفة يشتمل على انشادات صوفية ومعارف ذوقية وكتاب در
النائص فى بحر المعجزات والخصائص وهو قصيدة رائية وكتاب
الاشارات الخفية فى المنازل العلية وهى ارجوزة اختصرت فيها منازل

السائرین للهروی وارجوزة اخرى لخصت فيها القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع للسخاوى وبديعية وشرحتها وغير ذلك ومن كلامها وكان بما انعم الله به على انى بحمده لم أزل أتقلب في اطوار الایجاد في رفاهية لطائف البر الجواد الى أن خرجت الى هذا العالم المشحون بمظاهر تجلياته الطافح بعجائب قدرته وبدائع ارادته المشوب موارده بالاقدار والاكدار الموضوع بكال القدرة والحكمة للابتلاء والاختبار دار يمر لابقاء لها الى دار القرار فربانى اللطف الربانى في مشهد النعمة والسلامة وغذائى بلبان مداد التوفيق لسلوك سبيل الاستقامة وفي بلوغ درجة التمييز اهلتى الحق لقراءة كتابه العزيز ومن على بحفظه على التمام ولى من العمر حينئذ ثمانية أعوام ثم لم أزل في كنف ملاطفات اللطيف حتى بلغت درجة التكليف في كلام آخر ولما دخلت القاهرة ندبت لقضاء مأرب لها تتعلق بولد لها كان في صحبتها المقر أبو الثنا محمود بن اجا الحلبي صاحب دواوين الانشاء بالديار المصرية فاكرمها وولدها وانزلها في حريمه وكانت قد مدحته بقصيدة أولها :

روى البحر أصباب العطاء عن نداكم ونشر الصبا عن مستطاب ثناكم
فعرضها على شيخ الادباء السيد عبد الرحيم العباسى القاهرى فاعجب بها
وبعث اليها بقصيدة من بديع نظمه فاجابت عنها بقصيدة مطلعها :

وافت تترجم عن حبر هو البحر بديعة زانها مع حسنها الخفر
ومن شعرها :

نزه الطرف في دمشق فقيها كلما تشهى وما تختار
هى في الارض جنة فتأمل كيف تجرى من تحتها الأنهار
كم سما في ربوعها كل قصر أشرق من وجوها الاقار
وتناغيك بينها صارخات خرصت عند نطقها الأوتار
كلها روضة وماء زلال وقصور مشيدة وديار

وذكر ابن الحنبلي انها دخلت حلب في هذه السنة والسلطان الغورى بها
 لمصلحة لها كانت عنده فاجتمع بها من وراء حجاب البدر السيوفى وتليذه
 الشمس السفيرى وغيرهما ثم عادت الى دمشق وتوفيت بها في هذه السنة.
 وفيها السلطان الملك الاشرف أبو النصر قانصوه بن عبد الله الجركسى
 المشهور بالغورى وسماه ابن طولون جندب وجعل قانصوه لقباً له
 والغورى نسبة الى طبقة الغور أحد الطبقات التى كانت بمصر معدة لتعليم
 المؤدبين قال ابن طولون كان يذكر أن مولده في حدود الخمسين وثمانمائة
 وترقى في المناصب حتى صار نائب طرسوس فاتزعها منه جماعة السلطان أبي
 يزيد بن عثمان فهرب منها وعاد الى حلب فلما انتصر عسكر مصر على
 الاروام عاد الى طرسوس مرة ثانية ثم أخذها الاروام مع ماوالاها
 فهرب منها أيضاً الى حلب ثم نصر عسكر مصر ثانياً فعاد اليها مرة
 ثالثة ثم أعطى نيابة ملطية فلهامات الملك الاشرف قايتباى رجع الى مصر
 ووقعت له أمور في دولة الملك الناصر بن قايتباى ثم أعطاه مقدمة ألف
 ثم في دولة جان بلاط أعطاه رأس نوبة النوب ثم تنقلت به الاحوال
 الى أن صار سلطانا قال الشيخ مرعى الحنبلي في كتابه نزهة الناظرين تولى
 الملك يوم الاثنين عيد الفطر مستهل شوال سنة ست وتسعمائة بعد أن هاب
 أمر الجلوس على تخت الملك وجعل بعضهم يحيل على بعض فى الجلوس عليه
 فاتفقوا على الغورى لأنهم يروه لين العريكة سهل الازالة أى وقت ارادوا
 وليس الأمر كما ظنوا فقال لهم أقبل ذلك بشرط ان لا تقتلونى بل اذا أردتم
 خلعى وافقتكم فاستوثق منهم وبويع بقلعة الجبل بحضرة الخليفة المستنصر
 بالله والقضاة الاربع واصحاب الحل والعقد فاقام سلطانا خمس عشرة سنة
 وتسعة اشهر وخمسة وعشرين يوماً وكان ذارأى وفطنة كثير الدهاء والعسف
 قمع الأمراء واذل المعاندين حتى اشتد ملكه وهيبته فهادته الملوك وارسلت
 شلرات الذهب

قصادها اليه كملك الهند والين والمغرب والروم والمشرق والعبد والزنج وفك الأسرى منهم وكان لهمواكب الهائلة ومهد طريق الحج بحيث كان يسافر فيه النفر اليسير وكانت فيه خصال حسنة وكان يصرف لمطبخ الجامع الأزهر في رمضان ستمائة وسبعين ديناراً ومائة قنطار غسل وخمسمائة اردب قمح للخبز المفرق فيه وفي أيامه بنى دائرة الحجر الشريف وبعض اروقة المسجد الحرام وباب ابراهيم وجعل علوه قصراً شاهقاً وتحت ميسأة وبني عدة خانات وآبار في طريق الحج المصرى منها خان في العقبة والازلم وأنشأ مدرسة بسوق الجملون بالقاهرة والتربة المقابلة لها والمأذنة المعتبرة بالجامع الأزهر والبستان تحت القلعة والمنتزه العجيب بالملقة وأنشأ بجرى الماء من مصر الى القلعة وعمر بعض ابراج الاسكندرية وغير ذلك من جوامع وقصور ومنتزهات الا أنه كان شديد الطمع كثير الظلم والعسف مصادراً للناس في أخذ أموالهم وبطل الميراث في أيامه بحيث كان اذا مات أحد أخذ ماله جميعاً كذا قال القطبي فجمع أموالاً عظيمة وخزائن وأمتعة وافتتح اليمن واتخذ ممالك لنفسه فصاروا يطلبون الناس واظهروا الفساد واضروا العباد ودو يغضى عنهم ويحكى أن بعض ممالكه اشترى متاعاً ولم يرض صاحبه بقيمته فقال له شرع الله فضر به بالدبوس فشجر رأسه وقال هذا شرع الله فسقط مغشياً عليه وذهب بالمتاع ولم يقدر أحد يتكلم فرفع بعض الصالحين يديه ودعا على الجندى وعلى سلطانه بالزوال ثم قالت له نفسه كيف يزول ملك هذا السلطان العظيم الذى ملأت جنوده وسطوته الأرض فلم يمض الا قليل ثم وقعت بينه وبين السلطان سليم ملك الروم بسبب اسمعيل شاه فقصد كل منهما الآخر في عسكرين عظيمين فالتقيا بموضع يسمى مرج دابق شمالى حلب بمرحلة خامس عشرى رجب فانهمز عسكر الغورى بمكيدة خير بك والغزالي من جماعته ووقد الغورى تحت سنايك

الخليل في مرج دابق وأقام السلطان سليم بعد الواقعة في بلاد الشام أشهراً وأمر بعمارة قبر الشيخ محي الدين بن عربي بصالحية دمشق .

ثم تولى في تلك المدة بمصر الملك الأشرف طومانباى الجركسى ابن أخى الغورى ووقع بينه وبين السلطان سليم حروب يطول ذكرها ثم سلم نفسه طائعا فقتل بباب زويلة وأمر السلطان سليم بدفنه بجانب مدفن الغورى المشهور . وبه انقرضت دولة الجراكسة .

وفي آخر أيام الغورى في حدود العشرين ظهرت الفرنج البرتقال على بنادر الهند استطرقوا اليها من بحر الظلمات من وراء جبال القمر منابع النيل فعاثوا في أرض الهند ووصل اذاهم وفسادهم الى جزيرة العرب وبنادر اليمن وجدة فلما بلغ السلطان الغورى ذلك جهز اليهم خمسين غرابا مع الأمير حسين الكردى وأرسل معه عسكريا عظيما من الترك والمغاربة واللوند وجعل له جدة أقطاعا وأمره بتحصينها فلما وصل حسين الكردى شرع في بناء سورها واحكام ابراجها وهدم كثيرا من بيوت الناس مع عسف وشدة ظلم بحيث بنى السور جميعه في دون عام ثم توجه بعساكره الى الهند في حدود سنة احدى وعشرين فاجتمع بسلاطان كجرات خليل شاه فأكرمه وعظمه وهرب الفرنج عن البنادر لما سمعوا بوصوله ثم عاد حسين الكردى على اليمن فافتتحها من بنى طاهر ملوكها وقتل سلاطينها في هذه السنة وترك بها نائبا في زييد اسمه برسباى الجركسى وتم الأمر الذى لا مزيد عليه له وللسلطان الغورى واذا تم أمر بدا نقصه ثم عاد حسين الى جدة وقدم مكة فبلغه زوال دولة الغورى .

وورد أمر السلطان سليم بقتل حسين الكردى فاخذ شريف مكة بغتة وقيده وشمته به وأرسله لبحر جدة فغرقه فيه .

فائدة : تولى مصر اثنان وعشرون سلطانا منهم الرق من الجراكسة وغيرهم أيلك التركمانى وقطن المعزى والظاهر بيبرس وقلاوون وكتبغا ولاجين وبيبرس الجاشنكير وبرقوق

والمؤيد شيخ وططر وبرزباى وجقمق واينال وخشقدم وبلباى وتمربغا
وقايتباى وقانصوه وطومان باى وجنبلاط والغورى وطومان باى ابن أخيه
آخر الدولة المصرية الجركسية وما قيل فيه :

وكان شخصاً حسن المجالسة وهو انتهى مدة الجراكسة

وعدد سلاطين الجراكسة اثنان وعشرون أيضاً ومدتهم مائة وثمان واربعون
سنة والله اعلم . وفيها القاضى بدر الدين محمد بن ابى العباس احمد
البهوتى المصرى العالم الشافعى كان من اعيان المباشرين بمصر وكان ذا ثروة
ووجاهة زائدة حتى هابه بنو الجيعان وغيرهم من أرباب الديوان وكان قد
عرض بعض الكتب فى حياة والده على الشرف المناوى والجلال البكرى
والمحب بن الشحنة والسراج العبادى وغيرهم وكان ملازماً للشيخ محمد البكرى
النازل بالحسينية وله فيه اعتقاد زائد ولما دخل السلطان سليم مصر وتطلب
الجراكسة ببيوت مصر وجهاتها خشى القاضى بدر الدين على نفسه وعياله
فحسن عنده أن يتوجه بهم الى مصر القديمة عند صهره نور الدين البكرى فانزلهم
فى الشختر فاختلفت به فسقط فى النيل فغرق فاضطربوا لفرقه فانحدر
الشختر الى الوطاق العثمانى فظنوا أنهم من الجراكسة المتشبهين بالنساء
فاحاطوا بهم وسلبوهم ما معهم بعد التفتيش فبينما هم كذلك اذ أتى زوجة
القاضى بدر الدين المخاض فرحمها شخص بقرب قنطرة قيدار فوضعت ولداً
ذكرآ فى منزله وكان القاضى بدر الدين يتمنى ذلك وينذر عليه النذور فلم
يحصل الا على هذا الوجه واحيط بهما وجمعه فاعتبروا يا أولى الأبصار
وكان ذلك فى آخر هذه السنة . وفيها محمد بن حسن الشهير بابن

عنان الشيخ العالم الصالح الناسك العارف بالله تعالى الشافعى الجامع بين على
الشريعة والحقيقة قال المناوى فى طبقاته امام تقدم فى جامع الايمان وعارف
أشرقت بضوء شمسهِ الاكوان كثير التعبد غزير التهجد وافر الجلالة عليه

القبول أى دلالة على الرتبة لا يقاس به غيره ولا يشبهه عظيما فى الديانة
مدوداً من الله بالاعانة سلك طريق الهداية واعتنى بالتصوف اتم عناية أخذ
عنه الشعراوى وقال مارأيت مثله وكان مشايخ عصره بين يديه كالاطفال
وله كرامات منها انه اشبع خمسمائة فقير من عجينة أمه وكان وصف وية
ومنها أنه كان بالاسكندرية رجل اذا غضب على رجل قال يا قمل رح اليه
فيمتلى قملا فلا ينام ويعجز عن تنقيته فذهب اليه وقال ماتعمل يا شيخ
القمل وأخذه بيده ورماه فى الهواء فلم يعرف له خبر ومنها انه سافر هو
والشيخ أبو العباس الغمرى فاشتد الحر وعطش الغمرى وليس هناك ماء
فاخذ ابن عنان طاسة وغرف بها من الارض اليابسة وقال اشرب فقال
الغمرى الظهور يقطع الظهور فقال لولا خوف الظهور جعلتها بركة يشرب
منها الى يوم القيامة ومنها انه اتى برجل اكل محاريتين فسينخاً وحملين تمرأ فى
فى ليلة واحدة فوضع له رغيفا صغيرا فى فمه فلم تزل تلك أكلته كل يوم
حتى مات وكانت أوقاته مضبوطة لا يصنى لكلام احد ويقول كل نفس
مقوم على صاحبه بسنة وغضب من أهل بلاده لعدم قبولهم الأمر بالمعروف
فقدم مصر وسكن بسطح جامع الغمرى وكان كل مسجد أقام به لا يقيم الا
على سطحه شتاء وصيفا وكان يقول لصاحبه احرصوا على ايمانكم فى هذا
الزمان فانه لم يبق مع غالب الناس عمل يعتمد عليه وأما الاعمال الصالحة
فقد تودع منها لكثرة العلل فيها وقال من أراد أن يسمع كلام الموتى فى
قبورهم فليعمل على كتم الاسرار فان المانع من سماعه عدم القدرة على
الكتمان ولما احتضر بسطح جامع باب البحر مات نصفه الاسفل فضلى وهو قاعد
فاضجعوه لما فرغوا زال بهمهم بشفتيه والسبحه فى يده حتى صعدت روحه وذلك
فى شهر ربيع الاول عن نحو مائة وعشرين سنة ودفن خلف محراب جامع المقسم
وبنى عليه والده الشيخ أبو الصفا قبة وزاوية . وفيها شمس الدين

محمد بن رمضان الشيخ الامام العالم العلامة الدمشقي مفتي الحنفية بها قال
الحصى كان قد انعزل عن الناس وتنصل من حرة الفقهاء ولازم العزلة
الى أن مات قال النجم الغزى وكان سبب عزله انقطاعه الى الله تعالى على
يد سيدى على بن ميمون وكانت وفاة صاحب الترجمة في تاسع ربيع
الآخر بدمشق . وفيها أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم بن صدقة
الشيخ الواعظ المصرى قال فى الكواكب كان يعظ بالأزهر وغيره إلا أنه
تزوج بامرأة زولية فافتتن بها فيما ذكره العلائى حتى باع فتح البارى
والقاموس وغيرهما من النفائس وركبته ديون كثيرة ثم خالعهما وندم وأراد
المراجعة فأبى عليه إلا أن يدفع اليها خمسين ديناراً فلم يقدر الا على
ثلاثين منها فلم تقبل فبعث بها اليها وبعث معها سماً قاتلاً وقال ان لم تقبلى
الثلاثين والا اتخسى هذا السم فردتها عليه فتحصى السم فمات من ليلته في ربيع
الاول انتهى . وفيها جمال الدين محمد بن الفقيه موسى الضجاعي
احد المدرسين بمدينة زبيد قال فى النور كان فقيهاً عالماً فاضلاً توفى بزبيد
يوم الخميس الثانى من صفر انتهى .

﴿ سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ﴾

فيها توفى برهان الدين أبو اسحق ابراهيم بن الامير ناصر الدين محمد بن
أبى بكر بن على بن أيوب المعروف بابن أبى شريف المقدسى المصرى الشافعى
الشيخ الامام والحبر الهام العلامة المحقق والفهامة المدقق شيخ مشايخ
الاسلام ومرجع الخاص والعام ولد بالقدس الشريف سنة ثلاث وثلاثين
وثمانمائة ونشأ بها واشتغل بقنون العلم على اخيه الكمال بن أبى شريف ورحل
الى القاهرة فاخذ الفقه عن العلم البلقينى والشمس القاياتى والاصول عن
الجلال المحلى وسمع عليه فى الفقه أيضاً واخذ الحديث عن شيخ الاسلام

ابن حجر وغيره وتزوج بابنة قاضى القضاة شرف الدين يحيى المناوى وناب عنه فى القضاء ودرس وأفتى ونظم ونثر وصنف وترجمه صاحب أنس الجليل فيه فى حياته وقال ولى المناصب السنوية وغيرها من الا نظار بالقاهرة المحروسة واشتهر أمره وبعد صيته وصار الآن المعول عليه فى الفتوى بالديار المصرية قال وهو رجل عظيم الشأن كثير التواضع حسن اللقاء فصيح العبارة ذو ذكاء مفرد وحسن نظم ونثر وفقه نفس وكتابة على الفتوى نهاية فى الحسن ومحاسنه كثيرة وترجمته وذكر مشايخه يحتمل الافراد بالتأليف ولو ذكرت حقه فى الترجمة لطال الفصل ثم قال قدم من القاهرة الى بيت المقدس سنة ثمان وتسعين وثمانمائة بعد غيبة طويلة ثم عاد الى وطنه بالقاهرة انتهى وقال ابن طولون قدم دمشق يوم الجمعة ثانى الحجة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ونزل بالسيساطية وقرأنا عليه فيها وقال النعيمى فوض اليه قضاء مصر فى تاسع عشر ذى الحجة سنة ست وتسعمائة عوض يحيى الدين بن النقيب اى وبقي فى القضاء الى سنة عشر وتسعمائة فعزاه بالشهاب بن الفر فور كما ذكره الحمصى ثم انعم عليه الغورى بمشيخة قبته السكائنة قبالة مدرسته الغورية بمصر واستمر فى المشيخة الى سنة تسع عشرة فو قعت حادثة بمصر وهى ان رجلا اتهم انه زنى بامرأة فرفع أمرهما الى حاجب الحجاب بالديار المصرية الامير انسباى فضر بهما فاعترفوا بالزنا ثم بعد ذلك رفع أمرهما الى السلطان الغورى فاحضرا بين يديه فذكرا أنهما رجعا عما أقرا به من الزنا قبل فعقد السلطان لذلك مجلساً جمع فيه العلماء والقضاة الاربع فافتي صاحب الترجمة بصحة الرجوع فغضب السلطان لذلك وكان المستفتى القاضى شمس الدين الزنكلونى الحنفى وولده فامر السلطان بهما فضر با فى المجلس حتى ماتا تحت الضرب وأمر بشنق المتهمين بالزنا على باب صاحب الترجمة فشنقا وعزل صاحب الترجمة من مشيخة القبة الغورية والقضاة الأربعة

الكامل الطويل الشافعي والسري بن الشحنة الحنفي والشرف الدميري المالكي
والشهاب الشيشني الحنبلي واستمر صاحب الترجمة ملازماً لبيتته والناس
يقصدونه للاخذ عنه والاشتغال عليه في العلوم العقلية والنقلية قال الشعراوي
وكان من المقبلين على الله عز وجل ليلا ونهاراً لا يكاد يسمع منه كلمة
يكتبها عليه كاتب الشمال وكان لا يتردد لاحد من الولاة أبداً وكان
يتقوت من مصبته له بالقدس ولا ياكل من معالم مشيخة الاسلام
شيئاً وكان قوالاً بالحق آمراً بالمعروف لا يخاف في الله لومة لائم وكان
الناس يقولون جميع ما وقع للغوري بسر الشيخ انتهى ومن فوائده
ما ذكره الزين بن الشماع في عيون الأخبار قال وقد حضرت دروسه بالقاهرة
سنة احدى عشرة فأتى بفوائد كثيرة وختم المجلس بنكتة فيها بشارة جليلة
فقال ما حاصله اختم المجلس ببشارة عظيمة ظهرت في قوله تعالى (نبي عبادي
انى انا الغفور الرحيم) قال قوله تعالى نبي اى يا محمد عبادي شرفهم بيا
الاضافة الى قدس ذاته فاوقع ذكرهم بينه وبين نبيه فعباد وقع ذكرهم بين
ذكر نبيهم وذكر ربهم لا ينالهم ان شاء الله تعالى ما يضرهم بل المرجو من
كرم الله تعالى ان يحصل لهم ما يسرهم انتهى ومن مؤلفاته شرح
المنهاج في أربع مجلدات كبار وشرح الحساوي وكتاب في الآيات التي
فيها الناسخ والمنسوخ وغير ذلك ومن شعره من قصيدة ختم بها صحيح
البخاري :

دموعى قد نمت بسر غرامى وباح بوجدى للوشاة سقامى
فاضحى حديثى بالصباية مسندا ومرسل دمعى من جفونى هامى
وتوفى في فجر يوم الجمعة ليومين بقيا من المحرم ودفن بالقرب من
ضريح الامام الشافعي رضى الله عنه . وفيها شمس الدين أحمد بن
أحمد بن محمد بن عبد الله بن زهير بن خليل الرملى ثم الدمشقى

الشافعى الامام العلامة ولد بالرملة فى ربيع الاول سنة أربع وخمسين وثمانمائة ونشأ بها وكان يعرف قديماً بابن الحلاوي وبابن الشقيع ثم تحول الى دمشق وحفظ المنهاج وألفية النحو والحديث والشاطبيتين والدرّة فى القراءات الثلاث وعرض على جماعة وأخذ عن ابن نيهان وابن عراق وأبى زرعة المقدسى وابن عمران وعمر الطيبي والزين الهيثمى والمحب بن الشحنة وابن الهائم وجعفر السنهورى وآخرين وسمع على الجمال عبد الله بن جماعة خطيب المسجد الاقصى المسلسل بالاولية وغيره وناب فى الحكم بدمشق فحسنت سيرته وولى مشيخة الاقراء بجامع بنى أمية ودار الحديث الاشرفية وبتربة الاشرفية وبتربة أم الصالح بعد البقاعى وكان لازمه حين اقامته بدمشق وأخذ عنه كثير أوعادى أهل بلده أو الكثير منهم بسببه قال السنخاوى وقصدنى فى بعض قدماته الى القاهرة وأخذ عني وأنشدنى قصيدة من نظمته امتدح فيها الخيضرى وكان نائبه فى إمامة مقصورة جامع بنى أمية قال وبالجملة فهو خفيف مع فضيلة انتهى وقال فى الكواكب ناب فى إمامة الجامع الاموى عن العلامة غرس الدين اللدى ثم لمهمات استقل بها فباشرها سنين حتى مات وانتهت اليه مشيخة الاقراء بدمشق وكان له مشاركة جيدة فى عدة من العلوم وله نظم حسن وتوفى يوم السبت عشرى ذى الحجة ودفن بمقبرة باب الصغير .

وفى الحافظ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن

أبى بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن حسين بن علي القسطلانى المصرى الشافعى الامام العلامة الحجة الرحلة الفقيه المقرئ المسند قال السنخاوى مولده ثانى عشر ذى القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمائة بمصر ونشأ بها وحفظ القرآن وتلا للسبع وحفظ الشاطبية والجزرية والوردية وغير ذلك وذكر له عدة مشايخ منهم الشيخ خالد الازهرى النحوى والفخر المسمى والجلال البكرى وغيرهم وأنه قرأ صحيح البخارى فى خمسة مجالس

على الشاوى وتلذذ له أيضاً وأنه قرأ عليه أئني السخاوى بعض مؤلفاته وأنه حج غير مرة وجاور سنة أربع وثمانين وسنة أربع وتسعين وأنه أخذ بمكة عن جماعة منهم النجم بن فهد وولى مشيخة مقام سيدى الشيخ أحمد الحرار بالقراة الصغرى وعمل تأليفاً فى مناقب الشيخ المذكور سماه نزهة الابرار فى مناقب الشيخ أبى العباس الحرار وكان يعظ بالجامع الغمرى وغيره ويجتمع عنده الجم الغفير ولم يكن له نظير فى الوعظ وكتب بخطه شيئاً كثيراً لنفسه ولغيره وأقرأ الطلبة وتعاطى الشهادة ثم انجمع وأقبل على التأليف وذكر من تصانيفه العقود السنية فى شرح المقدمة الجزرية والكنز فى وقف حمزة وهشام على الهمز وشرحاً على الشاطبية زاد فيه زيادات ابن الجزرى مع فوائد غريبة وشرحاً على البردة سماه الأنوار المضية وكتاب نفائس الانفاس فى الصحة واللباس والروض الزاهر فى مناقب الشيخ عبد القادر وتحفة السامع والقارى بحتم صحيح البخارى ورسائل فى العمل بالربع المجيب انتهى ما ذكره السخاوى ملخصاً وقال فى النور ارتفع شأنه بعد ذلك فأعطى السعادة فى قلبه وكلمه وصنف التصانيف المقبولة التى سارت بها الركبان فى حياته ومن أجلها شرحه على صحيح البخارى مزجاً فى عشرة أسفار كبار لعله أجمع شروحه وأحسنها وأخصها ومنها المواهب اللدنية بالمنح المحمدية وهو كتاب جليل المقدار عظيم الوقع كثير النفع ليس له نظير فى بابهِ ويحكى أن الحافظ السيوطى كان يغض منه ويزعم أنه يأخذ من كتبه ويستمد منها ولا ينسب النقل إليها وأنه ادعى عليه بذلك بين يدي شيخ الاسلام زكريا فألزمه ببيان مدعاه فعدد مواضع قال انه نقل فيها عن البيهقي وقال انه للبيهقي عدة مؤلفات فليذكر لنا ذكره فى أى مؤلفاته لنعلم أنه نقل عن البيهقي ولكنه رأى فى مؤلفات ذلك النقل عن البيهقي فنقله برمته وكان الواجب عليه أن يقول نقل السيوطى عن البيهقي وحكى الشيخ جار الله بن فهد أن الشيخ رحمه الله قصد إزالة ما فى

خاطر الجلال السيوطي فمضى من القاهرة الى الروضة الى باب السيوطي ودق الباب فقال له من أنت فقال أنا القسطلاني جئت اليك حافيا مكشوف الرأس ليطيب خاطرك على فقال له قد طاب خاطري عليك ولم يفتح له الباب ولم يقابله قال في النور وبالجمله فانه كان اماماً حافظاً متقناً جليل القدر حسن التقرير والتحرير لطيف الاشارة بليغ العبارة حسن الجمع والتأليف لطيف الترتيب والترصيف زينة أهل عصره ونقاوة ذوى دهره ولا يقدح فيه تحامل معاصريه عليه فلا زالت الاكابر على هذا في كل عصر توفى ليلة الجمعة سابع المحرم بالقاهرة ودفن بالمدرسة العينية جوار منزله انتهى ، وقال في السكواكب كان موته بعروض فالج نشأ له من تأثره ببلوغه قطع رأس ابراهيم بن عطاء الله المسكي بحيث سقطت عن دابته وأغمى عليه فحمل الى منزله ثم مات بعد أيام انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي الرملي ثم الدمشقي الشافعي الشير بابن الملاح ولد سنة تسع وخمسين وثمانمائة وكان على جانب كبير من العلم والديانة وصفاء القلب اماماً في القراءات تولى مشيخة الاقراء بالمدرسة السيدائية والامامة بها وناب في امامة الاموى مرات وتوفى يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان . وفيها المولى شجاع الدين الياس العالم الفاضل الرومي كان من نواحي قسطنطيني واشتغل بالعلم وتقدم في الفضل حتى صار معيداً للمولى خواجه زاده ثم اشتغل بالتدريس حتى صار مدرساً باحدى الثمانية ثم أعطي تقاعداً وكان كريم النفس متخشعاً مشغلاً بنفسه منقطعاً عن الخلق يقال انه تجاوز التسعين وتوفى في هذه السنة .

وفيها نور الدين أبو الفتح جعفر بن الشيخ صارم الدين أبو اسحاق ابراهيم السنهوري المصري الشافعي المقرئ البصير الامام العلامة أخذ القراءات عن الشيخ شهاب الدين أبي جعفر الكيلاني المعروف بالحافظ وغيره . وفيها أوفى التي بعدها المولى خضر بك بن المولى أحمد باشا الرومي الحنفى

الشيخ العارف تربى في حجر والده وحصل فضيلة وافرة من العلم وصار مدرساً بمدرسة السلطان مراد الغازى بيروسا وانتفع به الطلبة وفضلوا عنده ثم مال الى التصوف وتهذيب الاخلاق وصار خاشعاً وقوراً ساكناً مهيباً متأدباً متواضعاً مراعيًا لجانب الشريعة حافظاً لآداب الطريقة مقبولا عند الخاص والعام الى أن توفى . قاله في الكواكب .

وفيه السلطان الملك الظاهر عامر بن عبد الوهاب سلطان اليمن قال في النور كان على جانب عظيم من الدين والتقوى والمشي في طاعة الله تعالى لا تعلم له صبوة وكان ملازماً للطهارة والتلاوة والاوراد لا يفتر عن ذلك آناً الليل وأطراف النهار كثير الصدقات وفعل المبرات ومآثره بأرض اليمن من بناء المساجد والمدارس وغير ذلك مخلدة لذكره على الدوام وموجبة لحلوله دار السلام في جوار الملك العلام استمر ملكاً تسعا وعشرين سنة وفيه وفي أخيه صلاح الدين يقول العلامة الديبع :

تحطم من ركن الصلاح مشيده وقوض من بنيانه كل عامر

فما من صلاح فيه بعد صلاحه ولا عامر والله من بعد عامر

وتوفى يوم الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الآخر شهيداً رحمه الله تعالى انتهى . وفيها المولى حليمى عبد الحليم بن على القسطنونى المولد الرومى الخنفي العالم الفاضل اشتغل بالعلم وخدم المولى علاء الدين العربى ثم ارتحل الى بلاد العرب وقرأ على علمائها وحج ثم سافر الى بلاد الحجاز وقرأ على علمائها وصحب الصوفية وتربى عند شيخ يقال له المخدومى ثم عاد الى بلاد الروم واستقر بها ثم طلبه السلطان سليم الفاتح قبل جلوسه على سرير السلطنة وجعله إماماً له وصاحباً فرآه متفتناً في العلوم متحلياً بالمعارف فلما جلس على سرير السلطنة نصبه معلماً لنفسه وعين له كل يوم مائة عثمانى وأعطاه قرى كثيرة ودخل معه بلاد الشام ومصر وتوفى بدمشق بعد عوده

في صحبة سلطانه اليها من مصر يوم الجمعة عشرين شوال ودفن بترية الشيخ محي الدين بن عربي الى جانب الشيخ محمد البلخشي من القبلة .

وفيه العارف بالله تعالى عبدالرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر العيدروس الشافعي ولد سنة خمسين وثمانمائة وقرأ على والده وغيره من الاعلام فن جملة ما قرأ على والده الاحياء أربعين مرة وكان يغتسل لكل فرض ومن مجاهداته وهو صغير انه كان يخرج هو وابن عمه الى شعب من شعاب تريم يقال له النعير بعد مضي نصف الليل فينفرد كل منهما يقرأ عشرة أجزاء في صلاة ثم يرجعان الى منازلهما وكان يحفظ الحاوي في الفقه والوردية في النحو وكان يغطي احدي يديه فلا يكشفها فألح عليه بعضهم أن يخبره بالسبب فقال كنت شاعراً وامتدحت النبي صلى الله عليه وسلم بحملة قصائد ثم اتفق أن قلت قصيدة في مدح بعض أهل الدنيا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يعاتبني على ذلك ثم أمر بقطع يدي فقطعت فشفع في الصديق فعاتت والتحمت فاتتهت والعلامة ظاهرة في يدي ثم كشف له عن يده فاذا محل القطع نور يتلألاً ومن أخذ عنه من أكابر العلماء الفقيه عبد الله باقشير والفقيه عمر باشيان وتوفي في المحرم بتريم ودفن بها قاله في النور .

وفيهازين الدين عبدالرحمن الصالح الشافعي الامام العالم الصالح المحدث توفي بالقاهرة في صفر . وفيه عبدالفتاح بن أحمد بن عادل باشا الحنفي العجمي الاصل ثم أحد موالى الروم كان عالماً محققاً وله خط حسن قرأ على جماعة منهم المولى محي الدين الاسكلي والمولى عبد الرحمن بن المؤيد ثم صار مدرساً بمدرسة المولى يكان ببوسا ثم بمدرسة أحمد باشا بن ولي الدين بها بمدرسة ابراهيم باشا بالقسطنطينية ومات وهو مدرس بها .

وفيه كريم الدين عبدالكريم بن الاكرم الدمشقي الحنفي القاضي الشيخ العلامة توفي بمنزله بالعنابة خارج دمشق يوم الخميس سادس عشر صفر ودفن

بمقبرة الشيخ أرسلان قاله في الكواكب . وفيها الشيخ عبد النبي المغربي المالكي الشيخ الامام العلامة الحجة القدوة الفهامة مفتي السادة المالكية بدمشق أحد اخوان سيدي علي بن ميمون توفي بدمشق يوم الجمعة ثالث عشرى شهر رمضان ووافق حضور جنازته بالجامع الاموى حضور السلطان سليم فصلي عليه مع الجماعة . وفيها ولي الله عبد الهادي الصفوري ثم الدمشقي الشافعي الشيخ الصالح الصوفي المسلك المربي توفي بمنزله بمحلة قبر عاتكة يوم الاحد سادس عشر شوال ودفن بتربة بالقرب من مسجد الطالع بالمحلة المذكورة وتعرف الآن بالدقايق وقبره الآن ظاهر يزار .

وفيها محب الدين المقدسي امام المسجد الاقصى الشيخ العلامة قاله في الكواكب . وفيها شمس الدين محمد بن حسين الداديني ثم الحلبي الشافعي المقرئ المجود كان ديناً خيراً له أخلاق حسنة أخذ القراءات عن مغربي كان بدادنيخ وبرع فيها وفي غيرها وأخذ عن البازلي بحجة وعن البدر السيوفي بحلب وهما أجل شيوخه وكان يشغل الطلبة في قبة بجامع عيسى ويؤدب الاطفال . وفيها كمال الدين محمد بن العلامة شمس الدين محمد ابن داود البازلي الكردي الاصل الحموي الشافعي الامام العالم العلامة قال الحصص باشري نيابة القضاء بدمشق ومشيخة المدرسة الشامية وكان عالماً مفتناً توفي بدمشق يوم السبت تاسع عشرى شوال وكان والده اذ ذاك حياً انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن نصير الدمشقي الميداني الضرير المقرئ المجود العلامة النحوي كان من أهل العلم بالقراءات وله في النحو مؤلفات منها كتاب مطول سماه ذخرة الطلاب في علم الاعراب وكتاب مختصر سماه تنقيح الباب فيما لا بد أن يعتنى به في فن الاعراب وكان فقيراً من الدنيا وكان ابن طولون يتردد اليه كثيراً وانتفع به جماعة وتوفي يوم الخميس قبل المغرب سابع عشرى صفرو دفن بمقبرة الجوزة بمحلة الميدان . قال في

الكوكب وفيها سادات كالشيخ ابراهيم القدسي كاتب المصاحف وكانت وفاته قبل المغرب العاشر في ثاني رمضان سنة أربع وتسعين وثمانمائة انتهى .
 وفيها محي الدين محمد بن يعقوب الرومي الحنفي الشهير باجه زاده الامام العالم قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خطيب زاده ثم ولى الولايات وتنقل فيها حتى صار قاضى بروسا ثم عزل ومات معزولا قال فى الشقائق كان عالماً فاضلاً ذكياً سليم الطبع مبارك النفس مقبلاً على الخير متواضعاً متخشعاً صاحب كرم وأخلاق انتهى .

وفيها مفتي زييد وعالمها كمال الدين موسى بن زين العابدين بن أحمد بن أبي بكر الرداد البكرى الصديق الشافعى الجيّد المصقّق المدقق قال فى النور كان شافعى زمانه ورئيس أقرانه علماء وعملًا بجرأ من بحار العلم وجبال الدين له القدم الراسخة (١) فى المذهب والباع الطويل فى كل مشرب رحل (٢) اليه الطالبون ورغب فى الاخذ عنه الراغبون وتفقه بالقاضى الطيب الناشرى ونجم الدين المقرئ الجبائى وغيرهما وروى فقه الامام الشافعى من طريق العراقيين والمرأوزة عن الامام على بن عطيف نزيل مكة وأهل طبقة وأفتى ودرس وانتشر صيته فى جميع الافاق واعترف له الاكابر بالامامة وقصد للفتوى من كل نجد وتهامة وتفقه به الجلة منهم ابنه المحقق فخر الدين أبوبكر وأبو العباس الطنبذاوى (٣) وغيرهما وله الأجوبة الرائقة والبحوث الفائقة والمصنفات المقبولة والشروح المتداولة المنقولة منها الكوكب الوقاد شرح الارشاد فى أربع وعشرين مجلداً وله شرح صغير على الارشاد وفتاوى جمعها ولد مورثها .

(١) فى الاصل « الراسخ » ولها وجه ، ولا فائدة فى الاكثار من التنبيه على مثل ذلك فى غير كتب اللسان .

(٢) فى الاصل « زهد » مكان « رحل » ولعلها تصحيف ناسخ .

(٣) فى الاصل « الصبداوى » .

ترتيباً حسناً وزاد عليها زيادات لاغناء عنها قال تليذه الناشرى اتفق له مالم يتفق لأحد قبله وذلك أنه زرع البر في أرضه واستغله وحرث غيره وكان غالب قوته في غالب الأحوال اللوز والعسل ومن نعم الله عليه أنه مكث أربعين سنة مارزىء بأحد من بيته ولم تخرج من بيته جنازة وتوفي عصر يوم الجمعة التاسع والعشرين من المحرم انتهى . وفيها نصح الطوسي العارف بالله تعالى قال في الكواكب كان عالماً صالحاً يحفظ القرآن العظيم ويكتب الخط الحسن ثم انتسب إلى الطريقة الزينية وخدّم الشيخ تاج الدين القرمانى وبلغ عنده رتبة الارشاد وقعد على سجادة الترية بعد وفاة الشيخ صفى الدين فى زاوية شيخه المذكور ومات فى وطنه انتهى .

وفىها شرف الدين يونس بن ادريس بن يوسف الحلبي ثم الدمشقى الشافعى الصوفى الهمدانى الخزقة الصالح المسلك ولد بمدينة حلب سنة سبع وستين وثمانمائة واشتغل على جماعة فى عدة فنون وتوجه الى مكة ثلاث مرات وجاور فى حدود الثمانين وسمع بها الحديث على السخاوى والمحجب الطبرى وولده أبى السعادات وقرأ عليه فى النحو ولبس الخزقة الهمدانية وتلقن الذكر من السيد عبيدالله التستري الهمدانى وصار له أتباع كثيرون يتداولون الاوراد الصحيحة بالمدرسة الرواحية بحلب وهاجر الى دمشق وأقام بدار الحديث بقرب قلعة دمشق وتوفى بدمشق يوم الاثنين عشرى (١)

﴿ سنة أربع وعشرين وتسعمائة ﴾

ففىها توفى برهان الدين ابراهيم بن قاسم بن محمد الشهير بابن الكيال الدمشقى الشافعى الفاضل المحدث توفى يوم الثلاثاء حادى عشر صفر ودفن بمقبرة باب الصغير قاله فى الكواكب . وفىها شهاب الدين أحمد بن

(١) فى الأصل يابض كلمة بعد «عشرى» وفى الكواكب «عشرين» ولم يبين اسم الشهر . وفى تاريخ حلب « اثنين وعشرين من شهر شعبان » .

على بن ابراهيم الباعونى الاصل من قرية باعونة بالموصل الحلبى المولد والدار
والوفاة الشاعر المعروف بابن الصواف والمعروف أبوه بالصغير - بالتصغير -
كان أديباً شاعراً ذكره جاز الله بن فهد فى رحلته الى حلب سنة اثنتين وعشرين
وتسعمائة وذكره فى معجم الشعراء الذين سمع منهم الشعر وأنشد له :

روحى الفداء لذى لحاظ قدغدت بسوادها البيض الصحاح مراضا
كالخنصر قدأ والنسيم لطافة والياسمين براقـة وياضا
وله قصيدة التزم فيها واوين أول كل بيت وآخره مطلعها :

وواد به الغيد الحسان قد استتوا وورد ظباء الحى فى ظله ثنوا
توفى بالحريق فى داره بحلب . وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن
محمد بن محمد بن أبى بكر الشهير بابن برى الخالدى البابى الحلبى ثم الدمشقى
الحنفى الصوفى ولد فى ثالث صفر سنة أربعين وثمانمائة وكان من أعيان الناس
الصلحاء وتوفى بدمشق يوم الاحد سادس عشر رجب ودفن بمقبرة الحمزية .
وفى زين الدين عبد الرحمن بن جماعة المقدسى الشافعى العلامة شيخ
الصلاحية بالقدس الشريف توفى بالقدس فى هذه السنة وصلى عليه وعلى
الشيخ عبد القادر الدشوطى غائبه بجامع بنى أمية بدمشق يوم الجمعة ثانى
عشر رمضان قاله فى الكواكب . وفيها الشيخ زين الدين عبد القادر بن
محمد الشيخ الصالح المعمر المعتقد المجرد العفيف العارف بالله تعالى الدشوطى
كذا ضبطه العلائى وضبطه السخاوى فى الضوء الطشوطى بطاءات مهملات
بينهما شين معجمة وواو نسبة الى دشطوط من قرى الصعيد قال الشيخ عبد الرءوف
المنائى فى طبقاته هو المعروف بالكرامات المشهورة بخوارق الآيات
البيئات والكشف العام والقبول التام عند الملوك فمن سواهم من الأعلام
ذوو الصفات التى اشتهرت والعجائب التى بهرت عندما ظهرت كان ضريراً
وعمر جوامع بمصر وقراها ووقف الناس عليه أوقافاً كثيرة ومن كلامه

أوصيك بعدم الالتفات لغير الله تعالى في شيء من أمر الدارين فان جميع الأمور لا تبرز الا بأمره فارجع فيها لمن قدرها وقال اذا استحسنت هبة الله في قلب عبد أخذ عن ادراك التكليف وقامت به حالة حالت بينه وبين الحركة والصلاة وصار عليه كل بلاء أهون من صلاة ركعتين وقال في بعض الكتب المنزلة يقول الله يا عبدي لو سقت لك ذخائر الكونين فنظرت بقلبك اليها طرفة عين فأنت مشغول عنا لا بنا ، وكان صاحباً لكن حافياً مكشوف الرأس عليه جبة حمراء وكان لقبه بين الأولياء صاحب مصر توقف النيل ثم هبط أيام الوفاء ثلاثة أذرع فخاض في البحر وقال اطلع باذن الله فطلع فوراً فاقتتل الناس عليه يتبركون به وحج ماشياً حافياً طويافاً وصل باب السلام وضع خده على العتبة فما أفاق الا بعد ثلاث وكان يرى مع الدليل تارة ومع الساقة أخرى ويخفى ويظهر وكان قايتباي اذا زاره يمرغ وجهه على أقدامه وقال طلبت من الله مقام الحضور بين يديه فتجلى لي من حضرته أمر ذابت منه مفاصلي وصرت أطلب طلوع روعي فما أجاب فتوسلت بالمصطفى ﷺ فرحمني وأسدل على الحجاب ولما عمر القبة التي دفن بها زوايته صار يقول للشيخ جلال الدين البكري أسرع فالوقت قرب وقال له لا تجعل لأحد من الشهود والقضاة وظيفة في زاويتي انما جعلتها وفقاً لمكشفي الركب من كل مقيم ووارد انتهى وبالجمل فثناقيه كثيرة وترجمه الحافظ السيوطي بالولاية وألف بسببه تأليفاً في تطور الولي ذكر في أوله أن سبب تأليفه أن رجلين من أصحاب الشيخ المذكور حلف كل واحد منهما أن الشيخ عبد القادر بات عنده ليلة كذا فرفع اليه سؤال في حكم المسئلة قال فأرسلت الى الشيخ عبد القادر وذكرت له القصة فقال لو قال أربعة اني بت عندهم لصدقوا قال السيوطي فأجبت بأنه لا يحنث واحد منهما ثم حمل ذلك على تطور الولي وهو جزء لطيف حافل نقل فيه كلام فحول العلماء كابن السبكي والقونوي وابن أبي المنصور وعبد الغفار

القوصى واليافى رضى الله تعالى عنهم وعنه . وفيها قوام الدين أبو يزيد محمد بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر بن نصر (١) بن عمر بن هلال الحبشى الاصل الحلبي الشافعى العلامة قال فى الكواكب كان عالماً فاضلاً مناظراً له حدة فى المناظرة وذكاء مفرد وحفظ عجيب حفظ الشاطبية وعرضها بحلب ستة ثلاث وثمانين وثمانمائة وسافر مع أبيه الى بيت المقدس فعرض أماكن منها ومن الرائية على امام الاقصى عبدالكريم بن أبى الوفا ثم جاور بمكة سنين واشتغل بها وسمع مع أبيه على الحافظ السخاوى ثم عاد من مكة الى حلب واشتغل على عالمها البدر السيوفى فقرأ عليه الارشاد لابن المقرئ وسمع بقراءته الشيخ زين الدين بن الشماع ودرس بجامع حلب ووعظ به وكان يأتي فى وعظه بنوادر الفوائد وسردرة النسب النبوى طرداً وعكساً ، ثم أعرض عن ذلك وصار صوفياً بسطامياً كأبيه يلف المتزور ويرخى له عذبة رعاية للسنة وكانت وفاته فى حياة أبيه فى شوال بحلب انتهى .

﴿ سنة خمس وعشرين وتسعمائة ﴾

فيها توفى شهاب الدين أحمد بن القاضى محيى الدين عبد القادر النبراوى المصرى الحنبلى الشاب الفاضل توفى يوم الخميس خامس عشر ربيع الاول . وفيها شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الله الموصلى الشيبانى المقدسى ثم الدمشقى الشافعى الصوفى الصالح الورع الزاهد العابد المحقق المسلك أحد مشايخ الصوفية بدمشق والقدس وشيخ زاويتي جده بهما ولد بالقدس فى ربيع الاول سنة أربع وأربعين وثمانمائة وأخذ عن القطب الخيضرى وغيره ولبس الخرقة من ابن عمه الشيخ زين الدين عبد القادر بلباسه لها من والده الشيخ ابراهيم بلباسه لها من يد والده الشيخ العارف بالله تعالى سيدى أبى بكر الموصلى وهو جد المترجم أيضاً قال ابن طولون

جالسته كثيراً بالجامع الاموى وانتفعت به وأجاز لى شفاها غير مرة
وكتبت عنه أشياء انتهى وتوفى يوم الاثنين حادى عشرى ذى القعدة ودفن
جوار قبر الشيخ ابراهيم التاجى بباب الصغير . وفيها شهاب الدين
أحمد الحسامى القاهرى الشافعى النحوى الامام العلامة المحقق المجد الصوفى
كان باراً بأمه قائماً بمصالحها صابراً متواضعاً يخدم نفسه ويشتري حوائجه
من السوق ويحملها بنفسه ولا يمكن أحداً يحملها عنه وكان يتعمم بالقطن من
غير قصارة وثيابه قصيرة اقتداءً بالسلف وكان ملازماً للطهارة لا يكاد يدخل
عليه وقت وهو محدث وكان كثير الصمت قليل الكلام تجلس معه اليوم
واليومين فلا تسمع منه كلمة لغو كثير الصيام والقيام يقوم النصف الثانى
من الليل كل ليلة وكان يتورع عن صدقات الناس ولا يقبل هدية من
أحد وأخذ التصوف عن الشيخ علي المرصفي وكان يذهب إلى مجلسه كل
يوم جمعة وكان العلماء مع ذلك يرجعون اليه في المعقولات ويعدلونه في
العربية بآبن مالك وابن هشام وتوفى بالقاهرة يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع
الثاني . وفيها تقريباً المولى ادريس بن حسام الدين العجمى ثم
الرومي الخفي العالم الفاضل قال في الشقائق كان موقفاً لديوان امراء العجم
ولما حدثت فتنة ابن اردويل ارتحل الى الروم فأكرمه السلطان أبو يزيد غاية
الاكرام وعين له مشاهرة ومسانهة وعاش في كنف حمايته عيشة راضية وأمره
أن ينشئ توارىخ آل عثمان بالفارسية فصنفها وكان عديم النظير فاقد
القرين بحيث أنسى الاقدمين ولم يبلغ انشاءه أحد من المتأخرين وله قصائد
بالعربية والفارسية تفوت الحصر وله رسائل عجيبة في مطالب متفرقة وبالجملة
كان من نوارد الدهر ومفردات العصر انتهى .

وفيها بدر الدين حسن بن ابراهيم بن أحمد بن خليل بن أحمد
ابن عيسى بن عثمان بن عمر بن علي بن سلامة العجمى الاصل المقدسى

ثم الصالحى الحنبلى حفظ المحرر للمجد بن تيمية وحله على شارحه الشيخ علاء الدين البغدادى ولازم شيخ الحنابلة الشهاب العسكرى فى الفقه وقرأ توضيح ابن هشام على الشهاب بن شكم ولازمه مدة طويلة وتسبب بالشهادة فى مركز العشر وتوفى يوم الخميس حادى عشر المحرم بالصالحية ودفن بتربة القاضى علاء الدين الزواوى .

وفىها بدر الدين حسن بن على بن يوسف بن المختار الاربلى الاصل الحصفى الحلبي الشافعى الشهير بابن السيوفى العلامة شيخ الاسلام ولد تقريبا كما ذكره السخاوى فى الضوء اللامع فى سنة خمسين وثمانمائة بمصر كيفا ونشأ به وحفظ القرآن العظيم والمنهاج للنووى والارشاد لابن المقرئ وألفيتى العراقى فى الحديث وفى السيرة ومنهاج البيضاوى الاصل والطوالع له أيضا والشاطبية والكافية لابن الحاجب والألفية لابن مالك وتصريف العزى والشمسية وقرأ الشاطبية والقرآن العظيم بمضمونها على ابن مبارك شاه الهروى وهو على الجلال الهروى وهو على ابن الجزرى وقرأ على الهروى المذكور فى العروض وأنهى عليه كتاب القسطاس للزمخشري قرأه بحلب وقرأ أيضا بعض السبع على أبى الحسن الجبرقى نزيل سطح الجامع الازهر فى دخلته الى القاهرة وقرأ ثمن حزب أو دونه للاربعة عشر على الزين جعفر السنهورى وأخذ الفقه وغيره بها عن الشمس الجوجرى وسمع عليه وأخذ بالقدس عن الكمال بن أبى شريف وأجازه وأخذ الفقه والحديث أيضا عن الشمس السلامى الحلبي بها والاصول والمنطق والمعانى والبيان عن على قرا درويش والحديث أيضا عن البرهان الحلبي وقرأ عليه الصحيحين والشفاه وعن الشيخ نصر الله كافيته ابن الحاجب وعن منلا زادة تفسير البيضاوى والنحو عن المنلا عبد الرحمن الجامي وحج سنة ست وستين وثمانمائة فأخذ بمكة عن التقي بن فهد وسمع بدمشق على الشيخ عبد الرحمن بن خليل

الاذرعى وأخذ عن البرهان البقاعى وأجازه بالافتاء والتدريس جماعة وصار
 أعجوبة زمانه وواسطة عقد أقرانه ثم تصدر بيلده للإفادة وانتفع الناس به
 وصار شيخ بيلده ومفتيها ومحققها ومدققها مع الديانة والصيانة قال في الكواكب
 غير أنه كان يكثر الدعوى والتبجح والمشاحة لطلبة العلم في الالفاظ وغيرها
 وكان طويل القامة نير الشيبة مهيأ يخضب لحيته بالسواد في أول شينه ثم
 ترك آخرأ ومن مؤلفاته حاشية على شرح المنهاج للمحلى وحاشية على شرح
 الكافية المتوسط ومن شعره :

إذا ما نالت السفهاء عرضى ولم يخشوا من العقلاء لوما
 كسوت من السكوت فمى لثاما وقلت نذرت للرحمن صوما
 وتوفى بحلب فى ربيع الاول بعد أن أملت به كائنة بغير حق من قبل قاضى
 حلب زين العابدين محمد بن الفناري وفى تاريخ ابن طولون أنه مات قهراً
 بسبب تلك الكائنة ولم تطل مدة القاضى بعده . وفيها شيخ الاسلام
 قاضى القضاة زين الدين الحافظ زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الانصارى
 السنيكى ثم القاهرى الازهرى الشافعى قال فى النور ولد سنة ست وعشرين
 وثمانمئة بسنيكة من الشرقية ونشأ بها وحفظ القرآن وعمدة الاحكام
 وبعض مختصر التبريزى ثم تحول الى القاهرة سنة احدى وأربعين فقطن
 فى جامع الازهر وكمل حفظ المختصر ثم حفظ المنهاج الفرعى والالفية
 النحوية والشاطبية والرائية وبعض المنهاج الاصلى ونحو النصف من ألفية
 الحديث ومن التسهيل الى كاد وأقام بالقاهرة يسيراً ثم رجع الى بلده وداوم
 الاشتغال وجد فيه وكان بمن أخذ عنه القاياتي والعلم البلقيني والشرف السبكي
 والشموس الوفاي والحجازي والبدرشي والشهاب بن المجدى والبدر النسابة
 والزين البوشنجي والحافظ ابن حجر والزين رضوان فى آخرين وحضر دروس
 الشرف المناوى وأخذ عن الكافيحي وابن الهمام ومن لا يحصى كثرة ورجع

الى القاهرة فلم ينفك عن الاشتغال والاشغال مع الطريقة الجميلة والتواضع وحسن العشرة والادب والعفة والانجماع عن أبناء الدنيا مع التقلل وشرف النفس ومزيد العقل وسعة الباطن والاحتمال والمداراة وأذن له غير واحد من شيوخه في الافتاء والاقراء منهم شيخ الاسلام ابن حجر وتصدى للتدريس في حياة شيوخه وانتفع به الفضلاء طبقة بعد طبقة وشرح عدة كتب وألف ما لا يحصى كثرة فلا نطيل بذكرها اذ هي أشهر من الشمس وقصد بالفتاوى وزاحم كثيراً من شيوخه فيها ورويته أحسن من بديته وكتابته أمتن من عبارته وعدم مسارعته الى الفتاوى يعد من حسناته وله الباع الطويل في كل فن خصوصاً التصوف وولى تدريس عدة مدارس الى أن رقى إلى منصب قضاء القضاة بعد امتناع كثير وذلك في رجب سنة ست وثمانين واستمر قاضياً مدة ولاية الاشرف قايتباى ثم بعد ذلك الى أن كف بصره فعزل بالعمى ولم يزل ملازم التدريس والافتاء والتصنيف وانتفع به خلائق لا يحصون منهم ابن حجر الهيتمي وقال في معجم مشايخه وقدمت شيخنا زكريا لأنه أجل من وقع عليه بصرى من العلماء العاملين والأئمة الوارثين وأعلى من عنه رويت ودريت من الفقهاء الحكماء المهندسين فهو عمدة العلماء الاعلام وحجة الله على الانام حامل لواء المذهب الشافعى على كاهله ومحرم مشكلاته وكاشف عويصاته في بكره وأصائله ملحق الاحفاد بالاجداد المتفرد في زمنه بعلو الاسناد كيف ولم يوجد في عصره الامن أخذ عنه مشافهة أو بواسطة أو بوسائط متعددة بل وقع لبعضهم أنه أخذ عنه مشافهة تارة وعن غيره من بينه وبينه نحو سبع وسائط تارة أخرى وهذا لانظيره في أحد من أهل عصره فنعلم هذا التمييز الذى هو عند الأئمة أولى به وأحرى لانه حاز به سعة التلامذة والاتباع وكثرة الآخذين عنه ودوام الانتفاع انتهى وتوفى رحمه الله تعالى يوم الجمعة رابع ذى الحجة بالقاهرة ودفن بالقرافة

بالقرب من الامام الشافعى رضى الله عنه وجزم فى الكواكب بوفاته فى السنة التى بعدها وقال عاش مائة وثلاث سنين انتهى .

وفىها عبد الله بن أحمد با كثير - بفتح الكاف وكسر المثناة - الحضرمى ثم المسكى الشافعى قال فى النور ولد فى سنة ست أو سبع وأربعين وثمانمائة بحضرموت ونشأ بها سبع سنين ونقله والده الى غيل باوزير فحفظ القرآن فى سنة وعمره ثمان سنين وحفظ المنهاج والبهجة لابن الوردى وخلاصة ابن ظفر وألفية ابن مالك وغيرها ثم سأل والده الاجتماع بشيخ من الصوفية فأشار عليه بالشيخ عبد الله العيدروس فتوجه الى تريم وأخذ عنه وتربى على يديه وكان يقول لو اجتمع شيوخ الرسالة فى جانب الحرم وأنا فى جانبه الاخر ما كنت أهتز الى عندهم لما ملأنى به الشريف يعنى الشيخ عبد الله ورحل الى مكة وأقام بها الى أن مات ولقي جماعة من العلماء وأجيز بالافتاء والتدريس فتصدى لذلك وانتفع الناس به ونشروا نظم من ذلك الدرر اللوامع فى نظم جمع الجوامع وتمة التمام وسفك المدام فى عقائد الاسلام ومن شعره :

من كان يعلم أن كل مشاهد فعل الآله فماله أن يغضبا

بل واجب أن يرتضى ما شاهدت عيناه من ذاك الفعال ويطربا

وكان كثير الفوائد عالماً عاملاً عين المدرسين بمكة مع الزهد والصلاح والعفة والاحتمال والسكون والانجماع عن أبناء الدنيا وتوفى بمكة ليلة السبت الثالث عشر ربيع الثانى ودفن بالمعلاة وخلف نحو عشرة أولاد ذكوراً وإناثاً انتهى . وفىها السيد تاج الدين عبد الوهاب بن أحمد السيد الشريف ابن نقيب الاشراف وأمه الفاضلة البارعة زينب بنت الباعونى أخذ الفقه عن الشيخ برهان الدين الطرابلسى الحنفى المصرى بها وقرأ عليه مصنفه فى الفقه على طريقة المجمع وتردد الى سيدي محمد بن عراق الى أن توفى ليلة

السبت في ربيع الاول بصالحية دمشق عن نحو ثلاثين سنة وصلى عليه بمدرسة أبي عمر ودفن بالروضة . وفيها علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن علي بن ابراهيم بن مسعود بن محمد الحصكفي الموصل الشافعي العلامة المفنن المتقن قطن دمشق أولاً مع أبيه وقرأ بها على الشيخ عماد الدين المعروف بخطيب السقيفة والبرهان بن المعتمد وغيرها وحج ماشياً ثم قطن حلب وقرأ بها على الفخر عثمان الكردي والبدر السيوفي والشمس البازلي وغيرهم ودرس بها وأفاد وأفتى وجلس بمكتب الشهادة بحلب تحت قلعته وتردد الطلبة اليه وتلقى منه جمع جم من الافاضل حتى ترقى بعضهم الى الافادة ثم لما أبطلت الدولة العثمانية مكاتب الشهود ترك ذلك وأقبل على الاشتغال والاشغال وكان له يد طولى في النحو والصرف والمنطق والعروض والقوافي وله تقرير حسن في الفقه ومشاركة كلية في الأدب وشعره لطيف منه :

تمر الليالي والحوادث تنقضى كأضغاث أحلام ونحن رقود
وأعجب من ذا أنها كل ساعة تجد بنا سيراً ونحن قعود
وله ملغزاً :

يا اماماً في النحو شرقاً وغرباً من له باب سره المكنون
أيما اسم قد جاء بمنوع صرف وأتى الجر فيه والتنوين
وأجاب هو عنه بقوله :

علم كان للوثن جمعاً سالماً جمع ذين فيه يكون
وأجاب عن قول بعض فضلاء النحو :

سلم على شيخ النحاة وقل له عندي سؤال من يجبه يعظم
أنا ان شككت وجدتموني جازماً واذا جزمت فاني لم أجزم
بقوله :

قل في الجواب بأن ان في شرطها جزمت ومعناها التردد فاعلم
واذا بجزم الحكم ان شرطية وقعت ولكن شرطها لم يجزم
وتوفي يوم الثلاثاء سابع شوال . وفيها فاطمة بنت يوسف التادفي
الحنبلي الحلبي قال ابن الحنبلي وهو ابن أخيها كانت من الصالحات الخيرات
وكان لها سماع من الشيخ المحدث برهان الدين وكانت قد حجت مرتين ثم
عادت الى حلب وأقلعت عن ملابس نساء الدنيا بالكلية ولبست
العباءة وزارت بيت المقدس ثم حجت ثالثة وتوفيت بمكة المشرفة انتهى .
وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن داود البازلي الكردي ثم الحموي
الشافعي شيخ الاسلام مفتي المسلمين العلامة ولد في ضحوة يوم الجمعة سنة
خمس وأربعين وثمانمائة في جزيرة ابن عمر ونشأ بها وانتقل الى اذريجان
فحفظ بها كثيراً من الكتب منها الحاوي الصغير وعقائد النسفي وعروض
الاندلسي والشمسية وكافية ابن الحاجب وتصريف العزى وأخذ المعقولات
عن منلا ظهير ومنلا محمد القتجفاني ومولانا عثمان الباوي والمنقولات عن
والده وغيره وقدم الشام سنة تسعين وثمانمائة وحج سنة خمس وتسعين وعاد
من الحجاز الى حماة فقطنها وكان زاهداً متقشفاً كثير العبادة يصوم الدهر
ويلازم التدريس وألف عدة مؤلفات منها حاشية شرح جمع الجوامع للمحلي
وكتاب سماه غاية المرام في رجال البخاري الى سيد الانام وكتاب مقدمة
العاجل لذخيرة الآجل وأجوبة شافية عن اشكالات كانت ترد عليه وأسئلة
ترفع اليه وتوفي بحماة رحمه الله تعالى . وفيها شمس الدين محمد بن
علي بن الدهن الحلبي الشافعي المعمر شيخ القراء والاقراء بحلب وامام الحجازية
بجامعها الكبير قرأ علي جماعة منهم منلا سليمان بن أبي بكر المقرئ الهروي
وغيره وكان من العلماء المنورين . وفيها قاضي القضاة جلال الدين
محمد بن قاسم المصري المالكي العلامة قال الشعراوي كان كثير المراقبة لله

في أحواله وكانت أوقاته كلها معمورة بذكر الله تعالى ، وشرح المختصر والرسالة وانتفع به خلائق لا يحصون وولاه الغورى القضاء مكرها وكان حسن الاعتقاد في طائفة القوم قال وكان أكثر أيامه صائما لا يفطر في السنة الا العيدين وأيام التشريق وكان حافظاً للسانه في حق أقرانه لا يسمع أحداً يذكرهم الا ويجلهم توفى بمصر في هذه السنة . وفيها محب الدين أبو الشان محمود بن محمد بن محمود بن خليل بن أجا التدمرى الاصل الحلبي ثم القاهرى الحنفى كاتب الأسرار الشريفة بالممالك الاسلامية المعروف بابن أجا قال السخاوي ولد سنة أربع وخمسين وثمانمائة بحلب واشتغل بالعلم في القاهرة الى سنة ثمان وثمانين ثم زار بيت المقدس ورجع الى حلب وتميز بالذكاء ولطف العشرة وولى قضاء حلب في شهر رمضان سنة تسعين وحج سنة تسعمائة ثم رجع الى حلب وطلبه السلطان الغورى وولاه كتابة السر بالقاهرة عوضاً عن ابن الجيعان في أول ولايته سنة ست وتسعمائة واستمر فيها الى آخر الدولة المجرسية وهو آخر من ولى كتابة السر ثم حج في دولته سنة عشرين فقرأ عليه المسند جار الله بن فهد عشرين حديثاً عن عشرين شيخاً وخرجها له في جزء سماه تحقيق الرجا لعلو المقر بن أجا ثم عاد الى القاهرة فشكا مدة فركب اليه السلطان وزاره لمحبتة له ثم سافر صحبة الغورى الى حلب سنة اثنتين وعشرين وأقام بها حتى قتل الغورى فرجع الى القاهرة فولاه السلطان طومان باى كتابة السر بها ثم لما دخل السلطان سليم اليها أكرمه وعرض عليه وظيفته فاستعفى منها واعتذر بكبر سنه وضعف يديه ثم سأل السلطان سليم الإقامة بحلب فأجابه وعاد معه الى حلب واستقر في منزله الى أن توفى بها وكان ذا هيئة وشكالة حسنة وشيبة نيرة ظريفاً كيساً يحب التواريخ ويرغب في خلطة الأكابر ومدحه الناس كثيراً بالمدائح الحسنة منهم عائشة الباعونية حين قدمت عليه القاهرة بقصيدتها الرائية التي أولها :

حنيني لسفح الصاحية والجسر أهاج الهوى بين الجوانح والصدر
وتوفي بحلب في العشر الاول من شهر رمضان .

وفيها أوفى التي بعدها نهالى بن عبد الله الرومي الحنفي المولى الفاضل
المشتهر بهذا اللقب قال في الشقائق ولم نعرف اسمه وكان عتيقا لبعض الاكابر
وقرأ في صغره مبادئ العلوم ثم خدم العلماء وفاق على أقرانه ومهر في
العربية والاصول والتفسير وكان له نظم بالعربية والتركية والفارسية ووصل
إلى خدمة المولى محمد بن الحاج حسن ودرس بالمدرسة التي بناها المولى المذكور
بالقسطنطينية ثم بمدرسة مصطفى باشا بالقسطنطينية أيضا ثم فرغ عن التدريس
وسافر إلى الحج فلما أتم الحج مرض فعاهد الله تعالى أن صح من مرضه لم
يعاود التدريس وندم على ماضى من عمره في الاشتغال بغير الله تعالى
فأدركته المنية في مرضه ذلك بمكة المشرفة ودفن بها .

﴿ سنة ست وعشرين وتسعمائة ﴾

فيها توفي أبو النور التونسي المالكي نزيل المدرسة المقدمة بحلب كان
حافظاً لكتاب الله تعالى مقرئاً يؤدب الاطفال بالمدرسة المذكورة وكان
من عادته انه يقرأ ثلث القرآن بعد المغرب وثلثه بعد العشاء ومن غريب
ما اتفق له أنه لما ركب البحر من تونس إلى اسكندرية حصل للملاح السفينة
وكان فرنجياً حتى غب أشغلته عن مصلحة السفينة وعجز ركبها عن علاج
ينفعه وطلب من الشيخ أبي النور ما يكتب للحمى فكتب له في ورقة (خذوه
فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه) ولف
الورقة ودفنها له فوضعها في رأسه فما مضت تلك الليلة حتى ذهبت عنه الحمى
وتوفي الشيخ بحلب ودفن بمقبرة الرحي . وفيها الشيخ أحمد بن
بترس الصفدى الشيخ العارف بالله تعالى المكاشف بأسرار غيب الله كان

ظاهر الاحوال بصفد مسموع الكلمة عند حكامها وكان الناس يترددون اليه فيشفع لهم ويقضى حوائجهم ويقربهم ويضيفهم وكان ذا شبة نيرة وكان اذا أراد أن يتكلم بكشف يطرق رأسه الى الارض ثم يرفعه وعينه كالجزرتين يلهث كصاحب الحمل الثقيل ثم يتكلم بالمغيات وكان في بدايته ذا رياضة ومجاهدة وتوفى بصفد قال ابن طولون صلى عليه غائبة بجماع دمشق يوم الجمعة ثامن عشرى ذى القعدة سنة ست وعشرين وتسعمائة انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عيسى بن محمد ابن أحمد بن مسلم الشهاب بن البدر المكي ويعرف كأبيه بابن العليف - بضم العين المهملة تصغير علف - الشافعى قال فى النور ولد بمكة سنة احدى وخمسين وثمانائة ونشأ بها وحفظ القرآن والألفية النحوية والاربعين النووية والكثير من المنهاج وسمع بمكة على التقي بن فهيد وولده النجم والزين عبدالرحمن الاسيوطى وأبى الفضل المرجانى ولازم النور الفاكهى فى دروسه الفقهية والنحوية وبالقاهرة من الجوجرى وغيره ودخل القاهرة مرارا قال السخاوى وكنت ممن أخذ عنه بها وبالحرمين وتكسب بالنساخة مع عقل وتودد وحسن عشرة وتميز ومع ذلك فلم يسلم ممن يعاديه بل كاد أن يفارق المدينة لذلك قال وأغلب اقامته الآن بطيبة على خير وانجماع وتقل ونعم الرجل انتهى وألف لسلطان الروم بايزيد بن عثمان الدر المنظوم فى مناقب سلطان الروم ومدحه وغيره من أمرائه فرتب له خمسين دينارا فى كل سنة ومدح السيد بركات الحسنى صاحب مكة واقتصر على مدحه وحظى عنده لبلاغته حتى صار متنبى زمانه ثم أصيب بكثرة الامراض فى آخره ومن نظمه الفائق القصيدة العجيبة التى منها :

خذ جانب العليا ودع ما يترك فرضا البرية غاية لاتدرك
واجعل سبيل الذل عنك بمعزل فالعز أحسن ما به تتمسك

وامنح مودتك الكرام فربما عز الكريم وفات ما يستدرك
 وإذا بدت لك في عدو فرصة فافتك فان أخا العلامن يفتك
 ودع الاماني للغبي فانما عقي المنى للحر داء مهلك
 من يتنغي سيباً بدون عزيمة ضلت مذاهبه وعز المدرك
 تعست مداراة العدو فانها داء تحول به الجسوم وتوعك
 وهي طويلة وتوفي بمكة المشرفة يوم الثلاثاء من ذى الحجة ودفن بالمعلاة .
 وفيها تقى الدين باكير الرومي الشيخ الفاضل ناظر التكية السليمية وولى
 نظارة الجامع الاموى قال فى الكواكب نزل عند شيخ الاسلام الجذ وكان
 من أصحابه وتلاميذه وترجمه بالولاية والفضل ثم عزل من الجامع الاموى
 وأعطى تولية التكية السليمية ثم عزل عنها بالشيخ أبي الفتح بن مظفر الدين
 المكي ثم سافر الى الروم وعاد بتولية الجامع والتكية معاً ودخل دمشق
 عاشر رجب هذه السنة فصرفه نائب الشام في تولية التكية دون الجامع
 وتوفي ليلة الجمعة خامس ذى الحجة الحرام ودفن بالقرب من الشيخ محي الدين
 ابن عربي تحت السماء .

وفيها المولى التوقاى الحنفى العالم المدرس ببلدة اماسية قال النجم الغزى
 كان فاضلاً منقطعاً عن الناس بالكلية مشغلاً بالدرس والعبادة وكان لا يقدر
 على الحضور بين الناس وحشة منهم وحياء أو كان صالحاً مباركاً مات بأماسية
 فى أوائل سلطنة السلطان سليمان خان انتهى . وفيها حمزة بن عبد الله
 ابن محمد بن على بن أبي بكر بن على بن محمد الناشرى البنى الشافعى قال فى النور
 ولد ثالث عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وأخذ الفقه والحديث
 عن العلامة قاضى القضاة الطيب بن أحمد الناشرى مصنف الايضاح على
 الحاوى وعن والده قاضى القضاة عبد الله وغيرهما وروى عن القاضى محمد الدين
 الفيروزابادى صاحب القاموس وغيره وأجازه شيخ الاسلام ابن حجر

العسقلاني وكتب له بالاجازة هو وعلاء مصر كالشيخ زكريا الانصارى
والجوجرى والسيوطي وابن أبي شريف وغيرهم ومن الحجاز أبو الخير
السخاوى واشتهر باللطافة والعلم وكان كثير الزواج قارب المائة وهو يفتض
الابكار ورزق كثيرا من الاولاد مات غالبيهم وتفقه به خلائق كثيرون
كالخافظ ابن الديبع وأبى البركات الناشرى وله مصنفات حسنة غريبة منها
الاربعون التهليلية ومسالك التحجير من مسائل التكبير ومختصره التحجير فى
التكبير وانتهاز الفرص فى الصيد والفنص وكتاب النبات العظيم الشان
المسمى حدائق الرياض وغوصة الفياض وعجائب الغرائب وغرائب العجائب
وسالفة العذار فى الشعر المذموم والمختار وغير ذلك وله شعر لطيف منه :
إذا نظرت الى العينا تحسبها جاماً من التبر فيه فص ياقوت
أو خد غانية يحمر من خجل أو قرص عاشقة ادماه كالتوت
وتوفى يوم الخميس تاسع عشر ذى الحجة بمدينة زبيد ودفن بمقبرة سلفه
الصالح يباب سهام قريبا من قبر الشيخ اسماعيل الجبرتي انتهى .

وفىها السلطان سليم بن أبى يزيد بن محمد السلطان المفخم والحقاف
المعظم سليم خان بن عثمان تاسع ملوك بنى عثمان هو من بيت رفع الله على
قواعده فسطاط السلطنة الاسلامية ومن قوم أبرز الله تعالى لهم ما ادخره
من الاستيلاء على المدائن الايمانية رفعوا عماد الاسلام وأعلوا مناره وتواصوا
باتباع السنة المطهرة وعرفوا للشرع الشريف مقداره وصاحب الترجمة منهم
هو الذى ملك بلاد العرب واستخلصها من أيدي الجراكسة بعد ما شتت
جمعهم فانفلوا عن مليكهم وجدوا فى الهرب ولد باماسية فى سنة اثنتين
وسبعين وثمانمائة وجلس على تخت السلطنة وعمره ست وأربعون سنة بعد
أن خلع والده نفسه عن السلطنة وسلمها اليه وكان السلطان سليم ملكاً قهاراً
وسلطاناً جباراً قوي البطش كثير السفك شديد التوجه الى أهل النجدة والباس

عظيم التجسس عن أخبار الناس وربما غير لباسه ونجسس ليلاً ونهاراً
وكان شديد اليقظة والتحفظ يجب مطالعة التواريخ وأخبار الملوك وله نظم
بالفارسية والرومية والعربية منه ما ذكره القطب الهندى المكي أنه رآه بخطه
فى الكوشك الذى بنى له بروضة المقياس بمصر ونصه :

الملك لله من يظفر بنيل غنى يردده قسراً ويضمن عنده الدراكا
لو كان لى أو لغيرى قدر أئمة فوق التراب لكان الأمر مشتركاً
قال الشيخ مرعي الحنبلي فى كتابه نزهة الناظرين وفى أيامه تزايد ظهور شأن
اسماعيل شاه واستولى على سائر ملوك العجم وقهر ملوكهم وقتل عساكرهم بحيث قتل ما يزيد
على ألف ألف وكان عسكره يسجدون له ويأتمرون بأمره وكاد يدعى الربوبية
وقتل العلماء وأحرق كتبهم ومصاحفهم ونبش قبور المشايخ من أهل السنة
وأخرج أعظامهم وأحرقها وكان اذا قتل أميراً أباح زوجته وأمواله لشخص
آخر فلما بلغ السلطان سليم ذلك تحركت همته لقتاله وعد ذلك من أفضل الجهاد
فالتقى معه بقرب تبريز بعسكر جرار وكانت وقعة عظيمة فانهزم جيش
اسماعيل شاه واستولى سليم على خيامه وسائر ما فيها وأعطى الرعية الأمان ثم
أراد الإقامة بالعجم للتمكن من الاستيلاء عليها فامكنه ذلك لشدة القحط
بحيث بيعت العليقة بما يتى درهم والرغيف بمائة درهم وسببه تخلف قوافل الميرة
التي كان أعدها السلطان سليم وما وجد فى تبريز شيئاً لان اسمعيل شاه عند
انهزامة أمر باحراق أجران الحب والشعير فاضطر سليم للعود الى بلاد الروم .
وفى أيامه كانت وقعة الغورى وذلك أن سليم لما رجع من غزو اسمعيل
شاه تفحص عن سبب انقطاع قوافل الميرة عنه فأخبر أن سببه سلطان مصر
قانسوه الغورى فإنه كان بينه وبين اسمعيل شاه محبة ومراسلات وهدايا فلما
تحقق سليم ذلك صمم على قتال الغورى أولاً ثم بعده يتوجه لقتال اسمعيل

شاه ثانياً فتوجه بعسكره الى جهة حلب سنة اثنتين وعشرين كما تقدم فخرج الغورى بعساكر عظيمة لقتاله ووقع المصاف بمرج دابق شمالى حلب ورمى عسكر سليم عسكر الغورى بالبندق ولم يكن فى عسكر الغورى شيء منه فوقعت الهزيمة على عسكر الغورى بعد أن كانت النصر له أولاً ثم فقد تحت سنايك الخيل كما مر عند ذكره وكان ذلك بمخامرة خير بك والغزالي بعد أن عهد اليهما السلطان سليم بتوليتهما مصر والشام ثم بعد الواقعة أخلى له حلب لانهما معه فى الباطن فأقبل سليم الى حلب فخرجوا الى لقائه يطلبون الأمان ومعهم المصاحف يتلون جهاراً (ومارميت اذ رميت ولكن الله رمي) فقابلهم بالاجلال والاكرام ثم حضرت صلاة الجمعة فلما سمع الخطيب خطب باسمه وقال خادم الحرمين الشريفين سجد لله شكراً على أن أهله لذلك ثم ارتحل للشام بعد أن أخلاها له خير بك والغزالي فخرجوا للقائه ودعوا له فأكرمهم وأقام بها لتمهيد أمر المملكة وأمر بعمارة قبة على الشيخ محي الدين بن عربى بصالحية دمشق ورتب عليها أوقافاً كثيرة ثم توجه الى مصر فلما وصل الى خان يونس بقرب غزة قتل فيه وزيره حسام باشا ثم لما دخل مصر وقع بينه وبين طومان باي سلطان الجراكسة حروب يطول ذكرها وقتل بها وزير سليم يوسف باشا سنان باشا وكان مقداماً ذا رأى وتدير فأسف سليم عليه بحيث قال أى فائدة فى مصر بلا يوسف وقاتل طومان باي ومن معه من الامراء قتالاً شديداً وظهر لطومان باي شجاعة قوية عرف بها وشهد له بها الفريقان وأوقع الفتك بعسكر السلطان سليم ولولا شدة عضده بخير بك والغزالي ومكيدتهما ماظفر بطومان باي ثم لما ظفر به أراد أن يكرمه ويجعله نائباً عنه بمصر فعارضه خير بك وخاف عاقبة فعله وقال لسليم انك ان فعلت ذلك استولى على السلطنة ثانياً وحسن له قتله فقتله وصلبه بباب زويلة ودفنه كما أسلفنا ونزل السلطان سليم بالمقياس مدة.

أقامته بمصر بعداً عن روائح القتلى وحذراً من المكيدة الى ان مهداهم
 ولى خيربك أمير الامراء على مصر وولى الغزالي على الشام وولى بمصر
 القضاة الأربعة وهم قاضى القضاة كمال الدين الشافعى وقاضى القضاة نور الدين
 على بن آيس الطرابلسى الحنفى وقاضى القضاة الدميرى المالكى وقاضى القضاة
 شهاب الدين أحمد بن النجار الحنبلى واستولى على الارض الحجازية وغيرها ورتب
 الرواتب وأبقى الاوقاف على حالها ورتب لأهل الحرمين فى كل سنة سبعة آلاف
 أردب حب ثم عاد للقسطنطينية وقد أصرف غالب خزائنه فأخرا سفره عن بلاد
 العجم ليجمع ما يستعين به على القتال فظهر له فى ظهره جمرة منعتة الراحة
 وحرمتة الاستراحة وعجزت فى علاجه حذاق الاطباء وتحيّرت فى أمره عقول
 الألباء ولا زالت به حتى حالت بينه وبين الامنية وخلت بينه وبين المنية
 فتوفى رحمه الله تعالى فى رمضان أو شوال بعد علة نحو أربعين يوماً وذكر
 العلاني فى تاريخه أنه خرج من القسطنطينية الى جهة أدرنة وقد خرجت له
 تلك الجرة تحت ابطه وأضلاعه فلم يفطن بها حتى وصل الى المكان الذى
 بارز فيه أباه السلطان أبابريد حين نازعه فى السلطنة فطلب له الجرايحية والاطباء
 فلم يدر كونه الا وقد تأكلت ووصلت الى الامعاء فلم يستطيعوا دفعاً عنه
 ولا نفعا ومات بها ودفن بأدرنة عند قبر أبيه انتهى . وفيها تقريباً
 عبد الله بن ابراهيم الفاضل العلامة الشهير بابن الشيشرى الحنفى قال فى
 الكواكب قرأ على علماء العجم وبرع هناك فى العربية والمعقولات ثم دخل
 بلاد الروم وعين له السلطان سليم كل يوم ثلاثين عثمانياً وعمل قصيدة
 بالفارسية نحو ثلاثين بيتاً أحد مصراعى كل بيت تاريخ لسلطنة السلطان
 سليمان والمصراع الثانى من كل بيت تاريخ فتح رودس وله حواش على
 حاشية شرح المطالع للسيد الشريف وشرح على الكافية ورسالة فى
 المعنى فارسية انتهى . وفيها تقريباً أيضاً جمال الدين عبد الله بن أحمد

الشنشوري المصري الشافعي الامام العلامة له شرح التدريب للسراج البلقيني
 رحمهما الله تعالى . وفيها جمال الدين عبد الله بن عبد الله بن رسلان
 البويضي - من قرية البويضة من أعمال دمشق - ثم الدمشقي الشافعي الشيخ
 الامام العلامة ولد سنة احدى وخمسين وثمانمائة وكان رفيقا للشيخ تقي الدين
 البلاطنسي على مشايخه وأخذ عنه الشيخ موسى الكناوي صحيح البخاري
 وغيره توفي بالبيهارستان النوري يوم الخميس سادس أو سابع ذى القعدة
 وصلى عليه اماما رفيقه البلاطنسي ودفن بمقبرة باب الصغير جوار الشيخ
 نصر المقدسي بصفة الشهداء . وفيها قاضي القضاة بدر الدين أبو البقاء
 محمد بن محمد بن عبد الله بن الفرفور الدمشقي الحنفي قال في الكواكب
 اشتغل يسيراً في الفقه على البرهان بن عون ثم ولي كتابة السر عوضاً عن
 أمين الدين الحسباني ثم استنزل له عمه قاضي القضاة شهاب الدين بن الفرفور
 قاضي القضاة محب الدين القصيف عن نظر القضاة وتدريسها وأسمعه
 الحديث على جماعة من الدمشقيين ثم ولي قضاء قضاة الحنفية بالشام مراراً
 عزل عن آخرها في شوال سنة ثلاث عشرة وتسعمائة انتهى .

وفيها المولى زين الدين وقيل زين العابدين محمد بن محمد الفناري الرومي
 الحنفي العالم الفاضل أول قضاة القضاة بدمشق من الدولة العثمانية
 قرأ على علماء عصره منهم المولى الفاضل علاء الدين الفناري ثم وصل
 الى خدمة المولى ابن المعرف معلم السلطان أبي يزيد ثم تنقلت به
 الاحوال الى أن صار قاضياً بدمشق ثم بحلب قال في الشقائق كان عالماً
 فاضلاً ذكياً صاحب طبع وقاد وذهن نقاد قوى الجنان طلق اللسان صاحب
 مروءة وفتوة محباً للفقراء والمساكين يبرهم ويرعى جانبهم وكان في قضائه
 مرضى السيرة محمود الطريقة انتهى وذكر ابن طولون أن سيرته بدمشق كانت
 أحسن منها بحلب وتوفي وهو قاض بحلب في أول ربيع الاول .

وفيه قاضى القضاة صلاح الدين محمد بن أبي السعود بن ابراهيم الشيخ
الامام قاضى قضاة مكة المشرفة ابن ظهيرة المسكى الشافعى جرت له محنة فى
أيام الجرا كسة وهى أن السلطان الغورى حبسه بمصر من غير جرم ولا ذنب
بل للطمع فى مال يأخذه منه على عادته ولما خرج بعسا كره من مصر لقتال
السلطان سليم بن عثمان أطلق كل من فى حبسه من أرباب الجرائم وغيرهم
ولم يطلق صاحب الترجمة فلما قتل الغورى أطلقه طومان باى ثم لما وصل
السلطان سليم الى مصر جاء اليه القاضى صلاح الدين فأكرمه وعظمه وخلع
عليه وجهزه الى مكة معوزاً مكرماً مع الاحسان اليه وجعله نائبه فى تفرقة
الصدقات السليمية فى تلك السنة وخطب عامئذ فى الموقف الشريف خطبة
عرفة وبقي بمكة الى أن توفى بها فى أواخر هذه السنة .

وفيه نهران بن عبد الهادى الصفورى الشافعى العالم الفاضل العارف بالله
تعالى قال فى الكوا كب ذكره شيخ الاسلام الوالد فى معجم تلامذته قال
وكان من عباد الله الصالحين سريع الدمعة خاشع القلب سا كن الحواس
قرأ على الوالد ألفيته فى التصوف كاملة وحضر دروسى كثيراً واستجازنى
فأجزته انتهى .

﴿ سنة سبع وعشرين وتسعمائة ﴾

ففيه توفى برهان الدين ابراهيم بن أبي الوفاء بن أبي بكر بن أبي الوفاء
الارمنازى ثم الحلبي الشافعى الشيخ الصالح المعمر كان من حفاظ كتاب الله
تعالى وكان إماماً للسلطان الغورى حين كان حاجب الحجاب بحلب فلما تسلطن
توجه الشيخ ابراهيم اليه الى القاهرة وحج منها فى سنة ست وتسعمائة ثم عاد
اليها واجتمع به فأحسن اليه وأمره بالاقامة لاقراء ولده فاعتذر اليه فقبل
عذره ورتب له ولأولاده من الخزينة فى كل سنة ثلاثين ديناراً ثم عاد

الى حلب قال ابن الحنبلي واتفق له أنه قرأ في طريق الحاج ذهاباً وإياباً وفي اقامته بمصر قدر شهرين ما يزيد على ثلثمائة وخمسين ختمة قيل وكان راتبه في الاقامة مع قضاء مصالحه في اليوم والليلة ختمة وبدونه ختمة ونصفاً وكان يمشى في الاسواق فلا يفتر عن التلاوة وتوفي بحلب رحمه الله تعالى .

وفيها تقى الدين أبو بكر الظاهري المصري نزيل دمشق الشيخ الفاضل العالم توفي بدمشق في مستهل رمضان .

وفيها المولى أحمد باشا بن خضربك بن جلال الدين الرومي الحنفي قال في الكواكب كان عالماً متواضعاً للفقراء ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمانية أعطاه واحدة منها وسنه يومئذ دون العشرين ثم تنقل في المناصب حتى صار مفتياً بمدينة بروسا في سلطنة السلطان بايزيد وأقام بهامدة متطاوله وله مدرسة هناك بقرب الجامع الكبير منسوبة اليه وله كتب موقوفة على المدرسة وتوفي في هذه السنة قال في الشقائق وقد جاوز التسعين .

وفيها شهاب الدين أحمد بن القاضي علاء الدين علي بن البهاء بن عبد الحميد بن ابراهيم البغدادي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي الامام العلامة ولد ليلة الاثنين عاشر ربيع الأول سنة سبعين وثمانمائة وأخذ العلم عن أبيه وغيره وانتهت اليه رئاسة مذهبه وقصد بالفتاوى وانتفع الناس به فيها وفي الاشغال وتعاطى الشهادة على وجه اتقان لم يسبق اليه وفوض اليه نيابة القضاء في الدولة العثمانية زين العابدين الفناري ثم ترك ذلك وأقبل على العلم والعبادة ومن تلاميذه البدر الغزي وللبدر عليه مشيخة أيضاً وهو الذي أشار عليه بالكتابة على الفتوى بمحضر من والده الشيخ رضى الدين وكان يمنعه أولاً من الكتابة في حياة شيوخه فاستأذنه له فيها وتوفي صاحب الترجمة بدمشق بكرة نهار الجمعة حادى عشرى رجب ودفن بتربة باب الفرديس .

وفيها شهاب الدين أحمد المعروف بابن نابتة المصري الحنفي حضر في

الفقه على العلامة الشمس قاسم بن قطلوبغا والجلال الطرابلسي والقراءات عن الشمس الحصاني وكان متزهداً متقللاً وأقبلت عليه الطلبة واشتغل الناس عليه وأصيب بالفالج أشهراً ثم توفي ليلة الأربعاء حادى عشر ربيع الثانى وهو فى أواخر الثمانين ودفن بتربة الجلال السيوطى .

وفى شهاب الدين أحمد المنوفى الشيخ الفاضل المحصل المعتقد الشافعى متولى الظاهرية القديمة بمصر ولى قضاء بلده منوف العليا فباشر القضاء بعفة ونزاهة وطرده بغايا من تلك الناحية وأزال المنكرات واستخلص الحقوق بحيث كانت تأتية الخصوم من بلاد بعيدة أفواجاً وتستخلص بهمته وعدله حقوقاً كانت قد ماتت قال العلائى وقد أوقفنى على عدة مختصرات له فى الفقه والفرائض والحساب والعربية حوت مع الاختصار فوائد وفرائد خلت منها كثير من المختصرات والمطولات وتوفى فى مستهل شوال .

وفى صدر الدين ادريس الماردىنى القاهرى الامام العالم المؤرخ المشي توفى بالقاهرة فى هذه السنة . وفى جان بردى بن عبدالله الجركسى الشهير بالغزالى السخيف الرأى كان فى الدولة الجركسية كافل حماة ثم دمشق ثم خامر على الغورى كما تقدم ووعدته السلطان سليم بناية دمشق ومع هذا فانه لما فر من ميسرة الغورى بمصر دابق مخامرة رجع إلى مصر ولحق بطومان باى وأعانه على السلطان سليم ولما افتتح السلطان سليم مصر ثبت على ميثاقه ووعدته وولاه نيابة الشام وخرج فى ركابه من مصر إلى دمشق ثم خرج فى وداعه ثم عاد إلى دمشق وقدولى السلطان سليم قاضى القضاة ابن الفرور بعد أن تحنف وكان شافعيًا وأبطل القضاة الأربعة الا ابن فرور فكان قاضيا وكان الغزالى نائباً فأعاد الشهود إلى مراكزهم على عادتهم فى الدولة الجركسية ووقع بينه وبين ابن فرور بهذا السبب غير أن الغزالى نشر العدل فى دمشق وأعمالها وأبطل ما كان حدث بهامن اليسق ومنع البوابين أن يأخذوا شيئاً من الداخلين

الى المدينة وجرد السيف على كل من تعرض من الاروام لامرأة أو صبي وكتب بذلك الى السلطان سليم وأخبره بأن دمشق غير معتادة لشيء من هذه المناكير فأجيب باننا قلدناك أمر الرعية فافعل ما هو الشرع وعرض بالقضاء لقاضى القضاة شرف الدين بن مفلح بدلا عن ابن فرفور فاجيب الى ذلك فباشر الغزالي النيابة وابن مفلح القضاء بسيرة حسنة الى سنة ست وعشرين فكان الغزالي يبيروت وجاءه الخبر بموت السلطان سليم فركب من ساعته الى دمشق وحاصر قلعتها ثم سلها اليه أهلها ونفي نائبها الى بيت المقدس وجعل نيابتها للامير اسمعيل بن الاكرم وأمر الخطباء أن ينوهوا بسלטنته ويدعوا له على المنابر وفرح بذلك جهلة العوام دون عقلاء الناس ثم توجه الى طرابلس وحمص وحماة وحلب وحاصر قلاعها ولم يظفر بطائل لكنه قبض على كافل حمص وقتله ثم دخل حماة وقد فر كافلها وقاضيا الى حلب فأخذ من كان معه في النهب وقتل من كان له غرض في قتله وكان فر ابن فرفور أيضاً الى حلب خوفا من معرفته ولما بلغ السلطان سليمان خبره جهز اليه جيشاً فصار الغزالي يحصن قلعة دمشق وماحولها ونصب بهامنجيقاً ليرمى به المحاصرين وصار يركب من دار السعادة الى القلعة ومن القلعة الى دار السعادة وضائق عليه الارض وهم بالهرب فثبت جأشه جهلة عساكره الذين جمعهم من القرى وقالوا نحن فينا كفاية قال الحمصى وفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر صفر أمر جان بردى الغزالي أن يخطبوا له بالسلطنة ويلقبوه بالاشرف وصلى بالجامع الأموي في المقصورة وخطب له بالاشرف ووقف على المقصورة بساط في اليوم المذكور قال وفي يوم السبت جمع مشايخ الحارات بالجامع الأموي وحلفهم أن لا يخونوه وأن يكونوا معه على كلمة واحدة ثم خرج يوم الثلاثاء سابع عشره هو والعساكر وأهل الحارات الى مسطبة السلطان بالقابون ووصل العسكر العثماني الى القصير وعدته اثنان وستون

ألفاً بأشهم الوزير الثالث فرحات وصحبته نائب حلب قراجا باشا والامير شاه سوار وقاضى القضاة ولى الدين بن فرفور وقد أعيد الى القضاء على عادته وكان صحبة الغزالي الامير يونس بن القواس بعشيرته والامير عمر بن العزقي بعشيرته فالتقى العسكران بين دوما وعيون فاسريار القصير ففر ابن القواس بعشيرته وثبت الغزالي وقليل ممن معه فقتلوا وقتل معه عمر بن العزقي واستأصل جميع عسكره الاسافل وذكروا أن عدة القتلى كانت سبعة آلاف ثم دخل العسكر العثماني دمشق فرأوا الأبواب مفتحة وسلمهم ابن الاكرم مفاتيح القلعة ولو قصدوا قتل العوام لفعلوا وكان ذلك يوم الثلاثاء سابع عشرى صفر . وفيها بدر الدين حسن بن عيسى بن محمد الفلوجي البغدادي الأصل العالم الحنفى قال في الكواكب اشتغل قليلا على الزينى ابن العيني واعتنى بالشهادة ثم تركها وحصل دنيا واسعة وحج سنة عشرين وجاور وولى نظر الماردانية والمرشدية ونزل له أخوه شمس الدين عن تدريسها وعدة مدارس ولم يكن فيه أهلية فتفرقها الناس مع انه كان كثير الشر كما قال ابن طولون ومات يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر ودفن يوم الاربعاء بالسفح . وفيها سيدي ابن محمود المولى العالم الصالح الرومى الحنفى الشهير بابن المجلد كان أصله من ولاية قوجه ايلي واشتغل بالعلم وحصل وصار مدرسا بمدرسة عيسى بيك بروسا ثم رغب فى التصوف وعين له كل يوم خمسة عشر درهما بالتقاعد ثم صحب الشيخ العارف بالله تعالى السيد البخارى وكان فاضلا مدققا حسن الخط صالحا دينا يخدم بيته بنفسه ويشترى حوائجه ويحملها من السوق بنفسه ملازما للمسجد منعزلا عن الناس وتوفى فى حدود هذه السنة تقريبا . وفيها القاضى محب الدين عبد الرحمن بن ابراهيم الشيخ العابد الدين الصالح الدسوقي ولد فى ذى الحجة سنة ثمان وستين وثمانمائة وكان ناظرا لا يتام بدمشق وفوض اليه نيابة القضاء

في سنة ست عشرة وتسعمائة وتوفي ليلة السبت سابع ربيع الآخر فجأة
ودفن بمقبرة باب الصغير عند والده - وفيها يحيى الدين أبو المفاخر
عبد القادر بن محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن نعيم - بضم النون -
النعمي دمشقي الشافعي الشيخ العلامة الرحلة مؤرخ دمشق وأحد محدثيها
ولد يوم الجمعة ثاني عشر شوال سنة خمس وأربعين وثمانمائة ولازم الشيخ
إبراهيم الناجي والعلامة زين الدين عبد الرحمن بن خليل وزين الدين خطاب
الغزاوي وزين الدين مفلح بن عبد الله الحبشي المصري ثم الدمشقي ولبس منه
خرقة التصوف وأخذ عن البدر بن قاضي شعبة والشهاب بن قرا وقرأ على
البرهان البقاعي مصنفه المسمى بالأيذان وأجاز له به وبما تجوز له وعنه
روايته وشيوخه كثيرة ذكرهم في توارينه وألف كتباً كثيرة منها الدارس
في توارين المدارس ومنها تذكرة الإخوان في حوادث الزمان والتبيين
في تراجم العلماء والصالحين والعنوان في ضبط مواليد ووفيات أهل
الزمان والقول المبين المحكم في إهداء القرب للنبي صلى الله عليه وسلم
وتحفة البررة في الأحاديث المعتبرة وأفادة النقل في الكلام على العقل
وغير ذلك وتوفي كما قال ولده المحيوي يحيى وقت الغداء يوم الخميس رابع
جمادى الأولى ودفن بالحرية رحمه الله تعالى . وفيها - وقيل في سنة
عشر وتسعمائة وقيل سبع عشرة ولعله الصحيح - علي النبتي الشافعي الشيخ
الامام العلامة ولي الله تعالى العارف به البصير بقلبه المقيم ببلدته نبتت من
أعمال مصر كان رفيقاً للقاضي زكريا في الطلب والاشتغال وبينهما أخوة
أكيدة وأخذ العلم عن جماعة منهم الكمال امام الكاملية وكان النبتي من
جبال العلم متضلعا من العلوم الظاهرة والباطنة وله أخلاق شريفة وأحوال
منيفة ومكاشفات لطيفة وكان يغلب عليه الخوف والخشية حتى كأن النار
لم تخلق إلا له وحده وكان الناس يقصدونه للعلم والافتاء والإفادة والتبرك

والزيارة من سائر الآفاق وكانت ترفع اليه المسائل المشككة من مصر والشام
والحجاز فيجيب عنها نظماً ونثراً وكانت نصوص الشافعي وأصحابه كأنها
نصب عينيه وكان مخصوصاً في عصره بكثرة الاجتماع بالخضر قال الشعراوي
كان وقته كله معموراً بالعلم والعبادة ليلاً ونهاراً وكان يقول لا يكمل الرجل
في العقل الا ان كاتب الشمال لا يجد شيئاً من أعماله يكتبه وله مناقب كثيرة
ومن شعره رضى الله تعالى عنه :

ومالى لا أنوح على خطائى وقد بارزت جبار السماء
قرأت كتابه وعصيت سرا لعظم بليتى ولشؤم رأى
بلائى لا يقاس به بلاء وأعمالى تدل على شقائى
فياذلى اذا ما قال ربى الى النيران سوقوا ذا المرائى
فهذا كان يعصينى جهارا ويزعم أنه من أوليائى
تصنع للعباد ولم يردنى وكان يريد بالمعنى سوائى

فى آيات آخر توفى يوم عرفة ببلده ودفن بها وقبره بها يزار .

وفىها المولى غياث الدين الشهير بياشا جلبي الرومى الحنفى العالم الفاضل
ابن أخى آق شمس الدين الرومى قرأ على المولى الخيالى والمولى خواجه زاده
وغيرهما وصحب الصوفية ثم أعطى مدرسة المولى الكورانى بالقسطنطينية
ثم احدى الثمانية ثم ترك ذلك واختار مدرسة أبى أيوب الانصارى ثم
أعطى سلطانية اماسية مع منصب الفتوى ثم تركها وأعطى تقاعداً بسبعين
عثمانياً كل يوم ثم طلب مدرسة القدس الشريف فمات قبل السفر اليها وله
رسائل كثيرة لكنه لم يدون كتاباً رحمه الله تعالى .

وفىها شرف الدين قاسم بن عمر الزواوى المغربى القيروانى المالكي
الشيخ الفاضل الصالح المعتقد كان أولاً مقياً فى صحبة رفيقه الشيخ
العابد الزاهد محمد الزواوى بمقام الشيخ تاج الدين بن عطاء الله الاسكندري

ثم أقام بمقام الامام الشافعى رضى الله عنه خادماً لضريحه وصحب الشيخ جلال الدين السيوطي وارتبط به وقلده فى ملازمة لبس الطيلسان صيفاً وشتاء وكان يتردد الى التقى الاوجاقى وغيره وأخذ عنه البدر الغزى وتوفى يوم الثلاثاء رابع عشرى شعبان .

وفىها كمال الدين محمد بن الشيخ غياث الدين أحمد بن الشيخ كمال الدين الشماخى الاصل والمولد - وشماخى أم المدائن بولاية شروان - أخذ عن السيد يحيى بن السيد بهاء الدين الشروانى الشماخى ثم الباوى - وباكو بلدة من ولاية شروان أيضاً وبها توفى السيد يحيى سنة ثمان أو تسع وستين وثمانمائة وكان السيد يحيى هذا جليل المقدار انتشرت خلفاؤه الى أطراف الممالك - وأما صاحب الترجمة فذكر العلأئى أنه دخل القاهرة بعد فتنه الطاغية اسمعيل شاه فلم يظهر مشيخة ولا سلوكا ولا تقرب من أرباب الدنيا بل جلس فى حانوت بقرب خان الخليلى يشتغل فيه الاقناع والكوافى على أسلوب العجم بحسن صناعة وجميل دربة واتقان صنع وكان حافظاً لعبارات كثير من المشايخ وآدابهم وأخلاقهم وحسن سيرتهم مما خلا منه كثير من المتصدرين مع عدم التكثر والتبجح وتوفى ليلة الاثنين ثالث ربيع الأول قال العلأئى عن مائة وثلاث عشرة سنة . وفىها شمس الدين محمد بن

عبيد الضير الشيخ الامام العلامة المقرئ المجود ولد سنة خمس وأربعين وثمانمائة وكان قفاً بيمدان الحصى بدمشق ثم اشتغل بالعلم وأم وأقرأ بمسجد الباشورة بالباب الصغير وكان عالماً صالحاً يقرئ الشاطبية وغيرها من كتب القراءات والتجويد وانتفع به خلق كثير وتوفى يوم الاربعاء تاسع عشرى القعدة ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من ضريح الشيخ حماد رحمهما الله تعالى . وفىها شمس الدين محمد بن ليل الزعفرانى التونسى القاطن بالقاهرة قال فى الكواكب كان يحفظ أنواع الفضائل وكان يتألق

فى اىراء أنواع التعميدات والتسبيحات والصلوات ويعرف اللسن العربية المتنوعة والخواص العجيبة وكان يذكر أنه عارف بالصنعة مات بالقاهرة يوم الاربعاء تاسع عشرى جمادى الآخرة ودفن بتربة المجاورين .

وفىها محى الدين محمد بن محمد بن محمد البردعى الحنفى أحد موالى الروم العالم الفاضل كان من أولاد العلماء واشتغل على والده وغيره ثم دخل شيراز وهرارة وقرأ على علمائها وحصل علماً كثيراً ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار مدرسا بمدرسة أحمد باشا بمدينة بروسا ثم باحدى المدرستين المتلاصقتين بادرنة وتوفى وهو مدرس بها وله حواش على تفسير البيضاوى وحواش على شرح التجريد للسيد الشريف وحواش على التلويح وشرح على آداب البحث للعصم وكان له حظ وافر من العلوم ومعرفة تامة بالعربية والتفسير والاصول والفروع وكان حسن الاخلاق لطيف الذات متواضعا متخشعا له وجهة ولطف ويكتب الخط الحسن مع سرعة الكتابة وتوفى بأدرنة فى هذه السنة رحمه الله تعالى .

وفىها الامير مرجان بن عبد الله الظافرى الذى عمر قبة العيديرى بعدن وهو مدفون معه فيها قال فى حقه العلامة بحرق : الامير المؤيد بتوفيق الله وعنايته المسدد بحفظ الله ورعايته الذى فتح الله بنور الايمان عين بصيرته وطهر عن سوء العقيدة باطن سريره وصار معدوداً من الاولياء لموالاته لهم باطناً وظاهراً وحاز من بين الولاة والحكام من التواضع لله والرفق بالفقراء والمساكين حظاً وافراً مرجان بن عبد الله الظافرى لازال على الاعداء ظافراً والى مرصاة مولاه مبادراً انتهى .

وفىها نسيم الدين قاضى مكة الحنفى قال العلائى كان فاضلاً ذكياً مستحضراً لكثير من المسائل حافظاً لمتن المجمع ديناً فصيحاً لطيفاً عفيفاً لا يتناول على القضاء شيئاً البتة وأخذ الفقه عن الشمس بن الضياء وعن جماعة من المصريين وغيرهم وتوفى

بمكة سنة سبع وعشرين وتسعمائة انتهى .

﴿ سنة ثمان وعشرين وتسعمائة ﴾

فيها توفي تقي الدين أبو الصدق أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن عبد الله المعروف بابن قاضي عجلون الزرعي ثم الدمشقي الشافعي الامام العلامة القدوة الرحلة الامة العمدة ولد بدمشق في شعبان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة واشتغل على والده وأخيه شيخ الاسلام نجم الدين وعلى شيخ الاسلام زين الدين خطاب وسمع الحديث على المسند أبي الحسن بن بردس البعلبي والحافظ شمس الدين بن ناصر الدين وغيرهما وأخذ عن ابن حجر مكاتبة والعلم صالح البلقيني والشمس المناوي والجلال المحلي وكان اماما بارعا في العلوم وكان أفقه أهل زمانه وأجل معاصريه وأقرانه ودرس بالجامع الاموي والشامية البرانية والعمرية والقاهرة دروسا حافلة وألف منسكا لطيفا وكتابا حافلا سماه اعلام النبيه مما زاد علي المنهاج من الحاوي والبهجة والتنبيه وانتهت اليه مشيخة الاسلام ورياسة الشافعية ببلاد الشام بل وبغيرها من بلاد الاسلام وحصل له من السعد في العلم والرياسة وكثرة التلامذة وقررة العين بهم في دمشق ما حصل لشيخ الاسلام زكريا بالقاهرة الا أن القاضي زكريا زاد عليه في السعادة بكثرة التصانيف مع تحريرها وتحقيقها رحمهما الله تعالى وبرع أكثر تلاميذ صاحب الترجمة في حياته كالشيخ شمس الدين الكفرسوسي والشيخ تقي الدين البلاطنسي والسيد كمال الدين بن حمزة والقاضي رضى الدين الغزي والبدر الغزي والشيخ بهاء الدين الفصي البعلبي والشيخ تقي الدين القاري والشيخ علاء الدين القيمري والشرف العياوي وغيرهم ولما قدم العلامة برهان الدين البقاعي دمشق في سنة ثمانين

وثمانمائة تلقاه الشيخ تقي الدين هو وجماعة من أهل العلم إلى القنيطرة ثم لما ألف كتابه في الرد على حجة الاسلام (١) الغزالي في مسألة ليس في الامكان أبدع مما كان وبالغ في الإنكار على ابن العربي وأمثاله حتى أكفر بعضهم كان الشيخ تقي الدين بمن أنكر على البقاعي ذلك وهجره بهذا السبب خصوصاً بسبب حجة الاسلام مع أنه كان ينهى عن مطالعة كتب ابن العربي قال المحصى في تاريخه وامتنح شيخ الاسلام مراراً منها مرة في أيام الغوري بسبب فتياه في واقعة ابن محب الدين الاسلي المعارضة لفتيا تليذه وابن أخيه السيد كمال الدين بن حمزة وطلب هو والسيد وجماعة إلى القاهرة وغرم بسبب ذلك أموالاً كثيرة حتى باع أكثر كتبه وانتهى الأمر آخرأ على العمل بفتياه واعادة تربة ابن محب الدين المهذومة بفتوى السيد كما كانت عملاً بفتوى الشيخ تقي الدين وأعاد الشيخ تقي الدين هو وولده الشيخ نجم الدين إلى دمشق وقد ولي ولده قضاء قضاء الشافعية بها . وقال في الكواكب أخبرنا شيخ الاسلام الوالد قال أخبرنا شيخنا شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجولون عن أخيه شيخ الاسلام نجم الدين أن جميع أسماء الذين أفتوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله :

لقد كان يفتي في زمان نبينا مع الخلفاء الراشدين أئمة
معاذ وعمار وزيد بن ثابت أبي ابن مسعود وعوف حذيفة
ومنهم أبو موسى وسلمان جبرهم كذاك أبو الدرداء وهو تنمة
وأفتى بمراه أبو بكر الرضى وصدقه فيها وتلك مزية

وتوفي صاحب الترجمة ضحوة يوم الاثنين حادى عشر رمضان ودفن بمقبرة باب الصغير . وفيها شهاب الدين أبو السعود أحمد بن عبدالعزيز السنباطي المصري الشافعي العلامة المحدث ولد سنة سبع وثلاثين

وثانائة وكان أحد العدول بالقاهرة وسمع صحيح البخارى على المشايخ
المجتمعين بالمدرسة الظاهرية القديمة بين القصرين بالقاهرة وكانوا نحو أربعين
شيخاً منهم العلامة علاء الدين القلقشندي وابن أبي المجد والتوخى ومن
مشايخه أبو السعادات البلقينى والشهاب الابدى صاحب الحدود فى النحو
والعلامة ناصر الدين بن قرقماس الحنفى صاحب زهر الربيع فى شواهد
البديع أخذه عنه ومن أخذ عن صاحب الترجمة الشيخ نجم الدين الغيطى قرأ
عليه جميع صحيح البخارى وتوفى فى هذه السنة رحمه الله تعالى .

وفى شهاب الدين أحمد قال فى الكواكب : الشيخ الفاضل العريق ابن
الشيخ العالم المعروف بالراعى شارح الجرومية قال العلائى وهو ممن سمع
على شيخ الاسلام ابن حجر وتقدم فى صناعة التوريق والتسجيل واعتبر
وله فيه مصنفات وتوفى تاسع جمادى الاولى . وفى القاضى غرس
الدين خليل بن محمد بن أبى بكر بن خلفان - بفتح المعجمة والفاء واسكان
اللام بينهما وبالنون آخره - الدمشقى الحنبلى المعروف بالسروجي ولد فى
ربيع الأول سنة ستين وثانائة بميدان الحصا واشتبر بالشهادة ثم
فوض اليه نيابة الحكم مدة يسيرة وتوفى يوم الخميس سابع شهر رمضان
ودفن بتربة الجورة بالميدان .

وفى القاضى محيى الدين عبد القادر النبراوي الحنبلى كان أقدم الحنابلة
بمصر وأعرفهم بصناعة التوريق والقضاء والفقاهة مع سماعه ورواية وكان
أسود اللون وله مع ذلك تمتع بحسان النساء للطف عشرته ودماثة أخلاقه
وكان يصبغ بالسواد مع كبر سنه مات ليلة الاربعاء خامس عشر جمادى
الآخرة عن نيف وتسعين سنة . وفى زين الدين عبد القادر المكي
الشيبانى الحنفى دخل مصر متوجها الى بلاد الروم لطلب قضاء الحنفية بمكة
ثم رحل من القاهرة فى قافلة صحبة الامير جانم الحزاوى ليلة الاثنين سادس

جمادى الآخرة فتوفى في أم الحسن . وفيها عبد الكريم بن محمد بن يوسف المباحي الاموي الدمشقي الشافعي المقرئ كان فاضلا صالحا قرأ علي البدر الغزي كثيرا قاله في الكواكب . وفيها جلال الدين محمد بن أسعد الدواني - بفتح المهملة وتخفيف النون نسبة لقرية من كازرون - الكازروني الشافعي الصديقي القاضي باقليم فارس قال في النور السافر هو المذكور بالعلم الكثير والعلامة في المعقول والمنقول ومن أخذ عنه المحيوى اللارى وحسن بن البقال وتقدم في العلوم سيما العقلية وأخذ عنه أهل تلك النواحي وارتحلوا اليه من الروم وخراسان وما وراء النهر ذكره السخاوى في ضوئه فقال وسمعت الثناء عليه من جماعة ممن أخذ عنى واستقره السلطان يعقوب في القضاء وصنف الكثير من ذلك شرح على شرح التجريد للطوسى عم الاتفاع به وكذا كتب على العضدى مع فصاحة وبلاغة وصلاح وتواضع وهو الآن حى في سنة تسع وتسعين ابن بضع وسبعين انتهى كلام الضوء . وفيها المولى محمد بن خليل قال في الكواكب : العالم الفاضل المولى محمد الرومى الحنفى قاضى أدنة توجه الى الحج الشريف فتوفى بالمدينة قبل وصوله الى مكة فى ذى القعدة انتهى .

وفيها خير الدين أبو الخير محمد بن عبد القادر بن جبريل الغزى ثم الدمشقي المالكي قاضى القضاة العلامة ولد بغزة في ثاني عشر شوال سنة اثنتين وستين وثمانمائة واشتغل وبرع ثم قدم دمشق وحضر دروس الشيخ عبد النبي المالكي وظهرت فضيلته خصوصا في علم الفرائض والحساب ثم ولي قضاء المالكية بالشام فى سنة احدى عشرة وتسعمائة وسار فى القضاء سيرة حسنة بعفة وزهد وقيام فى نصرة الحق واستمر حتى عزل فى رمضان سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة فتوجه الى بلده ثم مكة المشرفة وبها توفى فى صفر ودفن بالمعلاة .

وفيه شمس الدين محمد بن الشيخ العلامة علاء الدين على المحلى المصرى
 الشافعى المفتى المعروف بابن قرينة تلقى عن أبيه تدريس التفسير بالبرقوعية
 وتدريس الفقه بالمؤيدية والاشرفية وكان ذا علم وعقل وتؤدة توفى فى
 ثامن ربيع الثانى وخلف ولدأ صغيراً أسند الوصاية عليه الى جماعة منهم السيد
 كمال الدين بن حمزة الشامى . وفيها زين الدين محمد بن عمر البحرى
 العلامة فقيه السلطان الغورى توفى بمرض الاستسقاء سادس عشر شعبان
 بعد ان نزل عن وظائفه ووقف كتبه . وفيها شمس الدين محمد بن
 محمد بن علي بن أبى اللطف الحصكى ثم المقدسى سبط العلامة تقى الدين
 القلقشندى توفى والده شيخ الاسلام أبو اللطف وهو حمل فى عاشر جمادى
 الآخرة سنة تسع وخمسين وثمانمائة فنشأ بعده واشتغل بالعلم على علماء
 بيت المقدس منهم الكمال بن أبى شريف ورحل الى القاهرة فأخذ عن علماءها
 منهم الشمس الجوجرى وسمع الحديث وقرأه على جماعة وأذن له بالافتاء
 والتدريس وصار اماماً علامة من أعيان العلماء الاخيار الموصوفين بالعلم
 والدين والتواضع وكان عنده تودد ولين جانب وسخاء نفس وكرام لمن يرد
 عليه وأجمع الناس على محبته وتوفى ليلة السبت ثالث عشر القعدة ببیت
 المقدس . وفيها ولى الدين محمد بن القاضى شمس الدين محمد بن عمر
 الدورسى الصالحى الحنبلى الامام العالم توفى بصالحية دمشق يوم السبت
 تاسع عشر ذى الحجة ودفن بها . وفيها قاضى القضاة شمس الدين
 أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله الطولقي المالكى سمع على العلامة
 جمال الدين الطمطامى قال ابن طولون قدم علينا دمشق واتجر بحانوت
 بسوق الذراع ثم ولى قضاء دمشق عوضاً عن قاضى القضاة شمس الدين
 المرنى وعزل عن القضاء ثم وليه مراراً ثم استمر معزولاً ونحو لالا الى أن توفى
 يوم الاربعاء ثانى عشرى شعبان فجأة وكان له مدة قد أضر وصار يستعطي

ويتردد الى الجامع الاموى وكان يكتب عنه على الفتوى بالاجرة له ودفن بمقبرة باب الصغير انتهى . وفيها أوفى التي بعدها المولى يعقوب الحميدى العلامة الشهير باجه خليفة أحد الموالى الرومية خدم المولى علاء الدين الفنارى ودرس فى عدة مدارس آخرها مدرسة مغنيسا وهو أول مدرس بها ومات عنها وكان فاضلا صالحا متصوفا له مهارة فى الفقه ومشاركة فى غيره ذو سمع حسن صحيح العقيدة رحمه الله تعالى .

﴿ سنة تسع وعشرين وتسعمائة ﴾

فيها توفى شهاب الدين أحمد بن اسكندر بن يوسف وقيل ابن يوسف ابن اسكندر المعروف بابن الشيخ اسكندر الحلبي نزيل دمشق الشافعى قال النجم الغزى هو جد أخى لوالدى لأمه الشيخ العلامة العارف بالله تعالى شهاب الدين أحمد الغزى أخذ عن جماعة منهم جدى ووالدى وكان علامة قال والدى وكان له يد فى علم الهيئة والمنطق والحكمة وغير ذلك وكان مدرسا للسياسة بتقرير من واقفها سيباى نائب دمشق وناظر أعلى وقف سيدى ابراهيم ابن أدهم رضى الله عنه قتله اللصوص بدرب الروم انتهى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بالحاج الشافعى بافضل قال فى النور ولد يوم الجمعة خامس شوال سنة سبع وسبعين وثمانمائة وتفقه بوالده وبالفقيه محمد بن أحمد فضل وأخذ عن قاضى القضاة يوسف ابن يونس المقرئ وغيره وبرع وتميز وتصدر للافتاء والتدريس فى زمن والده وكان اماما عالما علامة فقيها حسن الاستنباط قوى الذهن شريف النفس وكان والده يعظمه ويثنى عليه وحج مرارا واجتمع فى حجته الأخيرة بسيدى محمد بن عراق فصحه ولازمه وتسلك على يديه وكان سخيا كثير الصدقة وفعل المعروف محبا للصالحين والفقراء حسن العقيدة ولم يزل على

ذلك حتى استشهد في معركة الكفار لما دخل الافرنج الشجر وقتلوا وأسروا ونهبوا وذلك بعد فجر يوم الجمعة عاشر ربيع الثاني ودفن عند والده وله من التصانيف نكت على روض ابن المقرئ في مجلدين ونكت على الارشاد ومشكاة الانوار قال مؤلفه عليك بالآء وراد التي علقها في كراريس سميتها مشكاة الانوار فاني ضمنتها والله الاسم الاعظم الذي هو اكسير الاولياء وله وصية مختصرة ومن كلامه من كان همه المعالف فاتته المعارف انتهى . وفيها شهاب الدين أحمد البحيري المصري المالكي العلامة المفنن السالك الشاعر المعمر حفظ القرآن العظيم وسلك في شبوبيته على الشيخ العالم أبي العباس الشربيني وأخذ عن الشيخ مدين واشتغل في العلم وأمعن في العربية ولا سيما التصريف وألف فيه شرحا جيداً على المراح وأخذ الفقه عن الشيخ يحيى العلي وكتب بخطه كثيراً وله نظم جيد وألغاز وكان قانعاً متقللاً وتزوج وهو شاب ثم تجرد وتوفي في خامس شوال .

وفيها ادريس بن عبد الله قال في الكواكب : الشيخ الفاضل النيني الشافعي نزيل دمشق كان من أصحاب شيخ الاسلام الوالد الحضردروسه وشملت اجازته وكان قد عزم على قراءة المنهاج عليه وعلى غيره فعاجلته المنية .

وفيها المولى الفاضل بالي الايديني الرومي الحنفي أخذ العلم عن علماء عصره واتصل بخدمة المولى خطيب زادة ثم بخدمة المولى سنان جلبي ثم تنقل في التداريس حتى صار مدرساً باحدى الثمانية ثم تقاعد عنها بثمانين عثمانياً ثم أعطى قضاء بروسا ثم أعيد الى احدى الثمانية ثم ولي قضاء بروسا ثانياً ثم أعيد الى احدى الثمانية واستمر بها الى أن مات وكانت له مشاركة جيدة في سائر العلوم قادرا على حل غوامضها قوى الحفظ مكباً على الاشتغال حتى سقط مرة عن فرسه فانكسرت رجله فاستمر ملقى على ظهره أكثر من شهرين ولم يترك الدرس وألف رسالة أجاب فيها عن اشكالات سيدي

الحميدى وتوفى فى هذه السنة ودفن عند مسجده بالقسطنطينية .

وفىها زين الدين بركات بن أحمد بن محمد بن يوسف الشهير بابن الكيال الشافعى الصالح الواعظ كان فى ابتداء أمره تاجراً ثم ترك التجارة بعد أن ترنبت عليه ديون كثيرة ولازم الشيخ برهان الدين الناجى زمانا طويلا وانتفع به قال المحصى قرأ عليه صحيح البخارى كاملا وكتباً من مصنفاته ودرس بالجامع الأموى فى علم الحديث وكان متقناً محرراً وخرج أحاديث مسند الفردوس وانتفع الناس به وبوعظه وحديثه قال ابن طولون رأس بعد موت شيخه ولازم الجامع الأموى تجاه محراب الخبابة ووعظ بمسجد الاقصاب وجامع الجوزة وغيرهما وخطب بالصابونية سنين وحصل دنيا كثيرة وصنف عدة كتب أى منها كتاب حياة القلوب ونيل المطلوب فى الوعظ ومنها الكواكب الزاهرات فى معرفة من اختلط من الرواة الثقات ومنها أسنى المقاصد فى معرفة حقوق الولد على الوالد والجواهر الزواهرى فى ذم الملاعب والملاهي والانجم الزواهر فى تحريم القراءة بلحون أهل الفسق والكبائر وتوفى يوم الاحد ثامن ربيع الاول بسبب أنه خرج من بيته لصلاة الصبح بالجامع الاموى فلقبه اثنان فأخذاعما مته عن رأسه وضربه أجهدهما على صدره فانقطع مدة ثم أراد الخروج الى الجامع فما استطاع فتوضأ وصلى الصبح والضحى وتوفى بعد صلاة الضحى ودفن بمقبرة باب الصغير .

وفىها منلا بدر الدين حسن بن محمد الرومى الحنفى قدم دمشق مع الدفتردار الزينى عمر الفيقى وكان يقرئ ولده فأخذ له تدريس الحنفية بالقصاعية فدرس بها وكان أولاد العرب منهم القطب بن سلطان مدرس الظاهرية الجوانية وحج فى السنة التى قبلها وتوفى يوم الاربعاء ثامن عشرى جمادى الآخرة قادما من الحج . وفىها زين الدين عبد الرحمن شيخ الصوائية بصالحية دمشق كان صالحاً مسلماً توفى بها يوم الخميس ثامن عشرى

رجب . وفيها علاء الدين على بن أبي القسم الانخيمى القاهرى قاضى
قضاة الشافعية العدل العفيف السخى قال العلائى كان له انقطاع عن الناس
وانجماع بالكلية وكان له معرفة فى الصناعة وتصميم فى المهمات وان كان
قليل العلم توفى سادس عشر القعدة وصلى عليه بالازهر .

وفىها علاء الدين على بن حسن السرمينى ثم الحلبي الشافعى الفرضى
الحيسوب كان يعرف بالنعش الخلع وهذا على عادة الحلبيين فى الالقاب
أخذ الفرائض والحساب عن الجمال الاسعدى ومهر فيهما واشتهر بهما
وكان له فى الدولة الجركسية مكتب على باب العدل بحلب يطلب منه لكتابة
الوثائق ثم لما أبطلت الدولة العثمانية مكاتب الشهود أخذ فى كتابة المصاحف
والانتفاع بشمها وتأديب الاطفال بمكتب داخل باب انطاكية بحلب وبه
قرأ عليه ابن الحنبلى القرآن العظيم ستة سبع وعشرين وتسعمائة وتوفى
صاحب الترجمة فى رمضان هذه السنة بحلب .

وفىها تقريباً نور الدين أبو الحسن على الاشمونى الشافعى الفقيه الامام
العالم العامل الصدر الكامل المقرئ الاصول أخذ القراءات عن ابن الجزرى
قال الشعراوى ونظم المنهاج فى الفقه وشرحه ونظم جمع الجوامع فى الاصول
وشرحه وشرح ألفية ابن مالك شرحاً عظيماً وكان متقشفاً فى مأ كلة وملبسه
وفرشه قاله فى الكواكب . وفىها أمين الدين أبو الجود محمد بن أحمد
ابن عيسى بن النجار الشافعى الدمياطى ثم المصرى الامام الأ واحد العلامة
الحجة ولد سنة خمس وأربعين وثمانمائة وأخذ العلم عن صالح البلقينى والتقى
الشمى وزينب بنت عبد الرحيم العراقى وغيرهم وأخذ عنه النجم الغيطى
والبدر الغزى وغيرهما وكان ممن جمع بين العلم والعمل اماماً فى علوم الشرع
وقدوة فى علوم الحقيقة متواضعاً يخدم العميان والمساكين ليلاً ونهاراً ويقضى
حوائبهم وحوائج الارامل ويجمع لهم أموال الزكاة ويفرقه عليهم ولا

يأخذ لنفسه منه شيئاً ويلبس الثياب الزرق والجلبب السود ويتعمم بالقطن غير المقصور ولا يترك قيام الليل صيفاً ولا شتاءً وكان ينام بعد الوتر لحظة ثم يقوم وينزل الى الجامع الغمرى فيتوضأ ويصلي والباقي للفجر نحو سبعين درجة ثم يصعد الكرسي ويتلو نحو القرآن سراً فاذا أذن الصبح قرأ جهراً قراءة تأخذ بجوامع القلوب و«نصراني» (١) من مباشرى القلعة يوماً في السحر فسمع قراءته فرق قلبه وأسلم على يديه وكان يأتيه الناس للصلاة خلفه من الاماكن البعيدة لحسن صوته وخشوعه وكثرة بكائه حتى يبكي غالب الناس خلفه وكان الشيخ أبو العباس الغمرى يقول الجامع جثة والشيخ أمين الدين روحها وكان يقرى ويضيف كل وارد ويخدم بنفسه ومع هذا فله هبة عظيمة يكاد من لا يعرفه يرعد من هيئته وانتهت اليه الرئاسة بمصر في علوم السنة في الكتب الستة وغيرها ويقرأ للاربعة عشر ومناقبه كثيرة وتوفي ليلة السابع والعشرين من ذي القعدة .

وفيه أبو السعود محمد بن دغيم الجارحي القاهري الفقيه الصوفي المتعبد المتنسك المعتقد عند الملوك فمن دونهم وكان والده من أعيان كوم الجارح والمتسبين به في أنواع المتاجرفنشأ الشيخ أبو السعود على خير وحفظ القرآن العظيم واشتغل في الفقه والنحو ثم أقبل على العبادة والمجاهدة ومكث عشرين سنة صائماً لا يدرى بذلك أهله وكان يصلى مع ذلك بالقرآن في ركعة أو ركعتين في تلك المدة وأخذ في التقليل من الاكل فأنتهى أكله الى لوزة وربما تركها قال الشيخ عبد الرؤوف المناوى في طبقاته هو عارف علوم جملة وصوفي ذو أحوال وكرامات بين الامة قدوة في علمه ودينه فريد في عصره وحينه اجتهد وترقى في المقامات وأخذ عن الشيخ أحمد المرحومى عن الشيخ مدين عن الزاهد وارفعته روحه وسمت عن مقعر فلك القمر وارتفع

(١) في الاصل « نصرانياً » .

الى الحضرة التي لاليل فيها ولا نهار وضوءها وضاح كحال أهل الجنة في الجنة ولما دخلها صار يكتب الكراريس العديدة حال ظلمة الليل كما يكتب نهاراً بغير فرق وكان له قبول تلم عند الأبر تقف الأمراء بين يديه فلا يأذن لهم بالقعود وحملوا في عمارة زاويته الحجر والتراب وشق السلطان طومان باي وعليه جبة من جيب الشيخ وكان يقول لا يفلح الفقير القانع بالزى أبداً لقصور همته وكان يقول ينبغي للعارف أن يجعل في بيته دائماً شيئاً من الدنيا ولو كيميا خوفاً أن يقع في رائحة الاتهام لله في أمر الرزق وكثيراً ما كان ينظر للبريد بحال فيتمزق لوقته ومحاسنه وكراماته أكثر من أن تحصر وتوفي ليلة الاربعاء مستهل جمادى الاولى وصلى عليه بجامع عمرو بن العاص ودفن بزاويته بكوم الجراح بالقرب من جامع عمرو في السرداب الذي كان يتعبد فيه وقبره مشهور يزار .

وفيها المولى محي الدين محمد بن علي بن يوسف بالي الفناري الاسلامبولي الحنفى العالم الكامل قاضى قضاة العساكر بالولاية الاناضولية ثم بالولاية الروميلية المشهور بمحمد باشا قال في الشقائق كان رحمه الله تعالى ذا أخلاق حميدة وطبع زكى ووجه بهي وكرم وفى وعشرة حسنة ووقار عظيم وله حواش على شرح المواقف وشرح الفرائض كلاهما للسيد الشريف وحواش على أوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة توفى وهو قاضى العسكر الروم ايلي ودفن عند قبر جده المولى شمس الدين بمدينة بروسا .

وفيها جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن محمد أو ابن أحمد الشهير بابن المبيض الحمصى الاصل ثم المقدسى ثم الدمشقى الشافعى أحد الوعاظ بدمشق العلامة المحدث ومن شعره ما كتبه عنه ابن طولون من املائه عاقداً للحديث المسلسل بالأولية :

جاءنا فيما رويناه اننا يرحم الرحمن منا الرحما

فأرحمها جملة من في الأرض من خلقه يرحمكم من في السما
توفي بدمشق يوم الاثنين ثانی عشر شوال ودفن بیاب الصغیر .
وفیها قاضی القضاة جمال الدین أبو المحاسن یوسف بن اسکندر بن محمد
ابن محمد الحلبي الحنفی المشهور والدہ بالخواجہ ابن الحق وهو ابن أخت
المحب بن أجا كاتب السر اشتغل بالفقه وغيره علی الزینی عبد الرحمن بن
فخر النساء وغيره وسمع علی الجمال ابراهيم القلقشندي وعلى المحب أبي القسم
محمد بن جرباش سيرة ابن هشام وأجاز له كل منهما ما يجوز له وعنه
روايته وتولى القضاء بحلب بعناية خاله ثم ولی فی الدولة الرومية
تدريس الخلاوية ووظائف أخرى ثم رحل الى القاهرة وتولى مدرسة
المؤيدية بها وسار فيها السيرة المرضية وكان له شكل حسن وشهامة ورياسة
وفخامة وألف رسالة فی تقوية مذهب الامام الأعظم فی عدم رفع الیدین
قبل الركوع وبعده وحج من القاهرة ثم قدمها موعكا فتوفي بها ليلة الاربعاء
ثامن عشر صفر . وفيها شرف الدین یونس بن محمد المعروف
بابن سلطان الخرافيش بدمشق قال ابن طولون كان علامة من المتعقلين فی
المجالس ولكن حصل به النفع فی آخر عمره بملازمته المشهد الشرقي
بالجامع الاموی لاقراء الطلبة وكان فی ابتداء أمره شاهداً تجاه باب المؤيدية
وتوفي يوم الاربعاء حادي عشر جمادی الآخرة ودفن بیاب الصغیر
رحمه الله تعالى .

﴿ سنة ثلاثین وتسعمائة ﴾

فیها توفي برهان الدین ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الیمنی الحرازی القحطانی
الحاتمی الشافعی نزیل دمشق المقرئ الوقور أخذ عن شیخ الاقراء بدمشق
الشیخ شهاب الدین الطیبی وغيره قال فی الکواکب وتلمذ لشیخ الاسلام

الوالد قرأت بخط والدى رضى الله تعالى عنه بعد أن ترجم الشيخ برهان الدين المذكور مانصه قرأ على البخارى كاملاً قراءة اتقان وكتب له به اجازة مطولة وكان أحد المقتسمين للنهاج في مرتين وللتنبيه وأجزته بهما وقرأ بعض الالفية وقرأ على شيئاً من القرآن العظيم وصلى بي وبجماعة التراويح ثلاث سنين بالكاملية ختم فيها نحو خمس وحضر دروساً كثيرة ولزمنى الى أن مات شهيداً بالطاعون ثانى عشر جمادى الثانية ودفن بباب الفرديس وفيها تقى الدين أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الحبشى انتهى .

ينتهى نسبه الى زيد الخيل الصحابى الحبشى الاصل الحلبى الشافعى البسطامى ذكره السخاوى فى الضوء اللامع فقال ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة فى مستهل جمادى الاولى بحلب ولازم والده فى النسك وقرأ وسمع على أبي ذر بن البرهان الحافظ وتدرّب فى كثير من المهمات والغريب والرجال بل وتفقه به وبالشمس البابى وأبى عبد الله بن القيم وابن الضعيف فى آخرين بل أجاز له ابن حجر والعلم البلقينى وغيرهما وزار بيت المقدس وحج فى سنة ست وثمانين وجاور ولازم الشمس السخاوى وحمل عنه مؤلفاته وتوفى فى رجب . وفيها شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن عبد القادر

الدمشقى الحنفى سبط زين الدين العيى حفظ القرآن العظيم والمختار والأجرومية وغيرها وقرأ على الشمس بن طولون بدمشق وعلى عمه الجمال ابن طولون بمكة وقرأ على القطب بن سلطان بدمشق وسمع على علماء عصره وحضر بالجامع الاموى وتوفى مطعوناً يوم الثلاثاء ثالث عشر رجب وتقدم للصلاة عليه السيد كمال الدين بن حمزة . وفيها صفى الدين

وشهاب الدين أبو السرور أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن القاضى ابن القاضى ينتسب الى سيف بن ذى يزن المذحجى السيفى المرادى الشهير بالمزجد - بميم مضمومة ثم زاي مفتوحة ودال مهملة - الشافعى الزبيدى

العلامة ذو التصانيف المجمع على جلالته وتحريه قال في النور ولد سنة سبع وأربعين وثمانمائة بجهة قرية الزيدية ونشأ بها وحفظ جامع المختصرات ثم اشتغل فيها على أبي القاسم أبي محمد مريغند ثم انتقل الى بيت الفقيه ابن عجيل فأخذ فيها على شيخ الاسلام ابراهيم بن أبي القسم جعان وغيره ثم ارتحل الى زيد واشتغل فيها بالفقه على العلامة أبي حفص الفقي ونجم الدين المقرئ بن يونس الجبائي وبهما تخرج وانتفع وأخذ الاصول عن الشيفكي والجبائي والحديث عن الحافظ يحيى العامري وغيره والفرائض عن الموفق الناشري وغيره وبرع في علوم كثيرة وتميز في الفقه حتى كان فيه أوحود وقته ومن مصنفاته العباب في الفقه وهو كاسمه اشتهر في الآفاق وكثر الاعتناء به وشرحه غير واحد من الاعلام منهم ابن حجر الهيثمي ومنها تجريد الزوايد وتقريب الفوائد وكتاب تحفة الطلاب ومنظومة الارشاد في خمسة آلاف وثمانمائة وأربعين بيتاً وزاد على الارشاد شيئاً كثيراً وله غير ذلك وتفقه به خلائق كثيرون منهم أبو العباس الطنبذاوى والحافظ الديبع (١) والعلامة بحرق وله شعر حسن منه :

لاتصحب المرء الا في استكاته تلقاه سهلاً أديبا لين العود
واحذر ان كانت الايام دولته لعل يوليك خلقاً غير محمود
فانه في مهاو من تغطرسه لا يرعوى لك ان عادى وان عودي
وقل لا يامه اللاتي قد انصرمت بالله عودى علينا مرة عودى
ومنه :

قلت للفقر أين أنت مقيم قال لي في محابر العلماء
اب يبنى وبينهم لاءاء وعزيز على قطع الاءاء
وتوفي فجر يوم الاحد سلخ ربيع الآخر بمدينة زيد .

وفيها الشهاب أحمد بن سليمان بن محمد بن عبد الله الكنانى الحورانى

(١) في الاصل في مواضع «الذبيع» بالذال المعجمة، وفي ترجمته بالمهملة وهو الصواب

المقرىء الحنفى الغزى نزيل مكة ولد فى حدود الستين وثمانمائة بغزة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم ومجمع البحرين وطيبة النشر وغيرها واشتغل بالقراءات وتميز فيها وفهم العربية وقطن بمكة ثلاث عشرة سنة وتردد الى المدينة واليمن وزيلع وأخذ عن جماعة فيها وفي القاهرة قال السخاوى قد لازمنى فى الدراية والرواية وكتبت له اجازة وسمعتة ينشد من نظمه :

سلام على دار الغرور لأنها مكدره لذاتها بالفجائع
فان جمعت بين المحبين ساعة فعما قليل أردفت بالموانع .

قال ثم قدم القاهرة من البحر فى رمضان سنة تسع وثمانين وأنشدنى فى الحريق والسيل الواقع بالمدينة وبمكة قصيدتين من نظمه وكتبهما لى بخطه وسافر لغزة لزيارة أمه وأقبل عليه جماعة من أهلها انتهى أى وتوفى بها .

وفىها أبو العباس أحمد بن محمد المغربى التونسى المشهور بالتباسى - بفتح المثناة الفوقية وتشديد الموحدة ويقال الدباسى بالبدال المهملة - المالكي العارف بالله تعالى شيخ سيدى على بن ميمون كان والده من أهل الثروة والنعمة فلم يلتفت الى ذلك بل خرج عن ماله وبلاده وتوجه الى سيدى أبى العباس أحمد بن مخلوف الشافى - بالمعجمة والموحدة - الهدلى القيروانى والد سيدى عرفة فخدمه وأخذ عنه الطريق ثم أقبل على العبادة والاشتغال والاشغال حتى صار شيخ ذلك القطر وتوفى بنفزاوة - بالنون والفاء والزاي - من معاملة الجناح الاخضر من المغرب فى ذى القعدة وقد جاوز المائة .

وفىها الأمير عماد الدين أبو الفداء اسمعيل بن الامير ناصر الدين بن الاكرم العنابى الدمشقى سمع شيئاً من البخارى على البدر بن نبهان والجمال بن المبرد وولى امرة التركان . فى الدولتين الجركسية والعثمانية ونيابة القلعة فى أيام خروج الغزالي على ابن عثمان وكان فى مبدأ أمره من أققر بنى الاكرم فحصل دنيا عريضة وجهات كثيرة وفى آخر عمره انتقل من

العنابة وعمر له بيتاً غربي المدرسة القديمة داخل دمشق وكان عنده تودد لطلبة العلم ومحبة لهم واعتقاد في الصالحين وبعض احسان اليهم وخرج مع نائب دمشق الى قتال الدروز فتضعف بالبقاع ورجع منه في شقدوف الى أن وصل الى قرية دمر فمات بها وحمل الى دمشق وهو ميت فغسل بمنزله الجديد وصلى عليه بالأموى ودفن بالعنابة صبيحة يوم الخميس حادى عشر المحرم عن نحو سبعين سنة . وفيها الشريف بركات بن محمد سلطان

الحجاز والد الشريف أبي ندى . وفيها أمين الدين جبريل بن أحمد بن اسمعيل الكردى ثم الحلبي الشافعى الامام العلامة أحد معتبرى حلب ومدرسيها كان له القدم الراسخ فى الفقه والكتابة الحسنة المعربة على رقاع الفتاوى أخذ الحديث عن السيد علاء الدين الايجى وأجاز له جميع ما يجوز له وعنه روايته وأخذ الصحيحين عن السكّال بن الناسخ وصحيح مسلم قراءة على نظام الدين بن التادفي الحنبلى وكان ديناً خيراً متواضعاً مشغولاً باقراء الطلبة فى الفقه والعربية وغيرهما وتوفي فى هذه السنة بحلب .

وفى خديجة بنت محمد بن حسن البانى الحلبي المعروف بابن السيلوى الشافعى الشيخة الصالحة المتفقه الحنفية أجاز لها السكّال بن الناسخ الطرابلسى وغيره رواية صحيح البخارى واختارت مذهب أبى حنيفة رضى الله تعالى عنه مع أن أباه وأخوتها شافعيون حفظاً لطهارتها عن الالتقاض بما عساه يقع من مس الزوج لها وحفظت فيه كتاباً وكانت دينة صينة متعبدة مقبلة على التلاوة الى أن توفيت فى شهر رمضان .

وفى السلطان صالح بن السلطان سيف متملك بلاد بنى جبر كان من بيت السلطنة هو وأبوه وجده وهو خال السلطان مقرر وقد وقع بينهما وقعة عظيمة تشهد لصالح بالشجاعة التى لا توصف فانه كر على مقرر وعسكره وكانوا جما غفيرا بنفسه و كان خارجاً لصلاة الجمعة لأهبة معه

ولاسلّاح فكسّروهم ثم كان الحرب بينهما سجّالا وقدم دمشق في سنة سبع وعشرين وتسعمائة فأخذ عن علمائها وأجازهم منهم الرضى الغزى وولده البدر وكان في قدمته متستراً محتفياً غير منتسب الى سلطنة وسبى نفسه اذ ذاك عبد الرحيم ثم حج وعاد الى بلاده وكان مالكي المذهب فقيهاً متبحراً في الفقه والحديث وله مشاركة جيدة في الاصول والنحو وكان محباً للعلماء والصلحاء شجاعاً مقداماً عادلاً في ملكه صالحاً كاسمه توفي ببلاده قاله في الكواكب .

وفيهامولى ظهير الدين الارديلى الحنفى الشهير بقاضى زاده قرأ في بلاد العجم على علمائها ولما دخل السلطان سليم الى مدينة تبريز لقتال شاه اسمعيل الصوفى أخذه معه الى بلاد الروم وعين له كل يوم ثمانين درهما قال فى الشقائق كان عالماً كاملاً صاحب محاوره ووقار وهيبة وفصاحة وكانت له معرفة بالعلوم خصوصاً الانشاء والشعر وكان يكتب الخط الحسن وذكر العلائى أنه استمال أحمد باشا الى اعتقاد اسمعيل شاه الصوفى طلباً لاستمداده واستظهاره معه بمكاتبات وغيرها وعزم على اظهار شعار الرضى واعتقاد الامامية على المنبر حتى قال ان مدح الصحابة على المنبر ليس بفرض ولا يخل بالخطبة فقبض عليه مع أحمد باشا الوزير يوم الخميس عشرين ربيع الثانى وقطع (١) رأس صاحب الترجمة وعلق (٢) على باب زويلة بالقاهرة .

وفيهامولى زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عبد الله الكبيسى الاصل الحلبي المولد والدار والوفاة الحنفى العلامة ولد بعد الستين وثمانمائة واشتغل فى النحو والصرف ثم حج ولازم السخاوى بمكة وسمع من لفظه الحديث المسلسل بالأولية وغيره وسمع عليه البخارى ومعظم مسلم وكثيراً من مؤلفاته وأجاز له فى ذى القعدة سنة ست وثمانين وفى هذه

السنة أجازت له أيضاً المسندة زينب الشويكية ماسمعه عليها بمكة من سنن ابن ماجه من باب صفة الجنة والنار الى آخر الكتاب وأذنت له في رواية سائر مروياتها وأذن له الشمس البازلي بحجة بالافتاء والتدريس وأجاز له بعد أن وصفه بالامام العالم العلامة الجامع بين المعقول والمنقول المتبحر في الفروع والاصول وأجاز له الكمال بن أبي شريف سنة خمس وتسعمائة ان يروى عنه سائر مؤلفاته ومروياته ثم أجاز له الحافظ عثمان الديلمي في سنة سبع وكان قصير القامة نحيف البدن لطيف الجثة حسن المفاكهة كثير الملاحظة له المام بالفارسية والتركية واعتناه بالتنزهات مع الديانة والصيانة وتوفى بحلب في ذى القعدة .

وفيه يحيى الدين أبو المفاخر عبد القادر بن أحمد بن عمر بن محمد بن ابراهيم الدمشقي الحنفي المعروف بابن يونس قاضي قضاة الحنفية بدمشق سنين الى أن عزل عنه في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وتوفى بدمشق يوم الخميس ثالث عشر ذى القعدة ودفن بباب الصغير عند ضريح سيدنا بلال .

وفيهازين الدين عرفة بن محمد الارموي الدمشقي الشافعي العلامة المحقق الفرضي الحيسوب كان خبيراً بعلم الفرائض والحساب ويعرف ذلك معرفة تامة وله فيه شهرة كلية وهو الذي رتب مجموع الكلائي وأخذ الفرائض عن الشيخ شمس الدين الشيرازي بن الفقيرة عن العلامة شهاب الدين بن أرسلان الرملي عن العلامة شهاب الدين بن الهائم وأخذ عنه الفرائض شهاب الدين الكنجي وغيره وتوفى يوم الاحد حادي عشرى شوال .

وفيه نور الدين علي بن خليل المرصفي العارف بالله تعالى الصوفي قال المناوي في طبقات الاولياء كان أبوه اسكافياً يخطط النعال ونشأ هو تحت كنفه كذلك فوفق للاجتماع بالشيخ مدين وهو ابن ثمان سنين فلحقه الذكر ثم أخذ عن ولد أخته محمد وأذن له في التصدر للشيخة وأخذ

العهد على المريد في جملة من أجاز وكانوا بضعة عشر رجلاً فلم يثبت ويشتهر منهم الا هو وأخذ عنه خلق وأذنت له مشايخ عصره واختصر رسالة القشيري قال الشعراوي لقنني الذكر ثلاث مرات بين الاولى والثانية سبع عشرة سنة وذلك أني جئت وأنا أمرد وكنت أظن أن الطريق نقل كلام كغيرها ثم قعدت بين يديه وقلت ياسيدي لقني بحال فقال اجلس متربعاً وغمض عينيك واسمع مني لا إله إلا الله ثلاثاً ثم اذكر أنت ثلاثاً ففعلت فما سمعت منه الا المرة الاولى وغبت من العصر الى المغرب ، وعاش حتى انقرض جميع أقرانه ولم يبق بمصر من يشار اليه في الطريق غيره ومن كلامه أجمع أهل الطريق على أن الملتفت لغير شيخه لا يفلح وقال إذا ذكر المريد ربه بشدة طويت له مقامات الطريق بسرعة وربما قطع في ساعة مالا يقطعه غيره في شهر وقال السالك من طريق الذكر كالطائر المجد الى حضرات القرب والسالك من غير طريقه كالصلاة والصوم كمن يزحف تارة ويسكن أخرى مع بعد المقصد فربما قطع عمره ولم يصل وكان الجنيد إذا دعى لفقيه قال أسأل الله أن يدلني عليك من أقرب الطرق وقال إياك والا كل من طعام الفلاحين فانه مجرب لظلمة القلب وقال الشعراوي دخل سيدي أبو العباس الحريري يوماً فجلس عندي بعد المغرب الى أن دخل وقت العشاء فقرأ خمس ختمات وأنا أسمع فذكرت ذلك لسيدي علي المرصفي فقال يا ولدي أنا قرأت مرة حال سلوكي ثلثمائة وستين ختمة في اليوم واليلة كل درجة ختمة وتوفي يوم الاحد حادي عشر جمادى الاولى بمصر ودفن بزاويته بقنطرة أمير حسين ولم يخلف بعده مثله .

وفيها نور الدين علي بن سلطان المصري الحنفي الشيخ الفاضل الناسك السالك كان متجرداً منقطعاً وله أخلاق حسنة دمة توعك مدة وتوفي يوم الثلاثاء حادي عشر القعدة بمصر عن غير وارث . وفيها محمد بن عز

الشيخ الصالح المجذوب قال في الكواكب كان ساكناً في الزاوية الحمراء خارج مصر وكان يلبس ثياب الجند ويمشي بالسلاح والسيف وكان أكابر مصر يحترمونه وللناس فيه مزيد اعتقاد وكان لا ينام من الليل ويستمر من العشاء إلى الفجر تارة يضحك وتارة يبكي حتى يرق له من يراه وكان لا يخبر بولاية أحد أو عزله فيخطيء أبداً وكان مجاب الدعوة زحمة انسان بين القصرين فرماه علي ظهره فدعا عليه بالتوسيط فوسطه الباشا آخر النهار وكانت وفاته غريقاً في الخليج بالقرب من الزاوية الحمراء انتهى .

وفيها جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك بن عبد الله الحيرى الحضرمى الشافعى الشهير ببسحق - بحاء مهملة بعد الموحدة ثم راء مفتوحة بعدها قاف - قال في النور ولد بحضرموت ليلة النصف من شعبان ليلة تسع وستين وثمانمائة ونشأ بها فحفظ القرآن ومعظم الحاوى ومنظومة البرماوى في الفقه والاصول والنحو وأخذ عن جماعة من فقهاء ثم ارتحل إلى عدن ولزم الامام عبد الله بن أحمد مخزومة وكان غالب انتفاعه به ثم ارتحل إلى زبيد وأخذ عن علمائها كالامام جمال الدين الصايغ والشرىف الحسين الاهدل والبسه خرقة التصوف وعادت عليه بركته وحج فسمع من السخارى وسلك السلوك في التصوف وحكى عنه أنه قال دخلت الاربعينية بزبيد فما أتممتها الا وأنا أسمع أعضائي كلها تذكر الله تعالى ولزم الجهد والاجتهاد في العلم والعمل وأقبل على نفع الناس اقراءً وافتهماً وتصنيفاً وكان رحمه الله تعالى من محاسن الدهر من العلماء الراسخين والأئمة المتبحرين له اليد الطولى في جميع العلوم وصنف في أكثر الفنون وبالجملة فانه كان آية من آيات الله تعالى وكتبه تدل على غزارة علمه وكثرة اطلاعه وكان له بعدن قبول وجاه من أميرها مرجان ثم لما مات مرجان توجه إلى الهند ووفد على السلطان مظفر فقربه وعظمه وأنزله المنزلة التي تليق به ومن تصانيفه الاسرار النبوية في اختصار

الاذكار النووية ومختصر الترغيب والترهيب للبندري والحديقة الانيقة في شرح العروة الوثقية وعقد الدرر في الايمان بالقضاء والقدر والقول الثمين في ابطال القول بالتقييح والتحسين والحسام المسلول على منتقى أصحاب الرسول ومختصر المقاصد الحسنة ومتعة الاسماع بأحكام السماع مختصر من كتاب الامتاع وشرح الملحة في النحو وشرح لامية ابن مالك في الصرف شرحاً مفيداً جيداً وله غير ذلك في الحساب والطب والادب والفلك مما لا يحصى ومن شعره :

أنا في سلوة على كل حال ان أتانى الحبيب أو ان أبانى
اغتم الوصل ان دنا في أمان واذا ما نأى اعش بالامانى
قال السخاوى وصاهر صاحبنا حمزة الناشرى وأولدها وتولع بالنظم انتهى
ملخصاً وله هذا اللغز اللطيف وشرحه نثر :

يامتقناً كلمات النحو أجمعها حدأً ونوعاً وأفراداً وممتظمه
ما أربع كلمات وهى أحرفها أيضاً وقد جمعتها كلها كلمه
ثم قال هذا فى تمثيل الوقف على هاء السكت أى قولك لمه فالكاف فى قولك كلمه للتمثيل واللام للجر والميم أصلها ما الاستفهامية حذفت ألفها والهاء للسكت وله كرامات كثيرة وكان فى غاية الكرم كثير الايثار ومما قيل فيه :

لاي المعانى زيدت القاف فى اسمكم وما غيرت شيئاً اذا هي تذكر
لأنك بحر العلم والبحر شأنه اذا زيد فيه الشيء لايتغير
وتوفى رحمه الله تعالى بالهند شهيداً قيل ان الوزراء حسدوه لحظوته عند السلطان فسموه وذلك فى ليلة العشرين من شعبان .

وفىها موسى بن الحسن الشيخ الزاهد العالم المعروف بالمنلا موسى الكردي اللالانى - بالنون - الشافعى نزىل حلب اشتغل ببلاده على جماعة منهم المنلا محمد

الخصي وأخذ عن الشمس البازلي نزيل حماة وعن المنلا اسمعيل الشرواني
أحد مريدي خواجه عبيد النقشبندی أخذ عنه بمكة تفسير البيضاوي وأخذ
عن الشهاب أحمد بن كلف بأنطاكية شرح التجريد مع حاشيته و متن لجفمینی
فی الهيئة ثم قدم حلب وأكب على المطالعة ونسخ الكتب العلمية لنفسه
ولازم التدريس بزاوية الشيخ عبد الكريم الحافي بها مع كثرة الصيام
والقيام والزهد والسخاء والصبر على الطلبة وعن أخذ عنه علم البلاغة ابن
الحنبلي وتوفي مطعوناً بحلب في شعبان ودفن بتربة أولاد ملوك .

﴿ سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة ﴾

فيها توفي الشاب الفاضل شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عمر
الشويكي الأصل النابلسي ثم الصالحى الحنبلي حفظ القرآن العظيم ثم المقنع
ثم شرع في حله على ابن عمه العلامة شهاب الدين الشويكى الآتى ذكره
وقرأ الشفا للقاضى عياض على الشهاب الحصى وقرأ فى العريسة على ابن
طولون وكان له سكون وحشمة وميل الى فعل الخيرات وتوفى يوم
الأربعاء تاسع شعبان ودفن بالسفح وتأسف الناس عليه وصير والده
واحسب ومات وهو دون العشرين سنة . وفيها المولى الفاضل
بخشى خليفة الاماسى الرومى الحنفى اشتغل في العلم باماسية على علمائها ثم
رحل الى ديار العرب فأخذ عن علمائهم وصارت له يد طولى فى الفقه والتفسير
وكان يحفظ منه كثيراً وكان له مشاركة فى سائر العلوم وكان كثيراً ما يجلس
للوخط والتذكير وغلب عليه التصوف فنال منه منالاً جليلاً وفتح عليه
بأمر خارقة حتى كان ربما يقول رأيت فى اللوح المحفوظ مسطوراً كذا
وكذا فلا يخطئ أصلاً وله رسالة كبيرة جمع فيها ما اتفق له من رؤية
النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام وكان خاضعاً خاشعاً متورعاً متشرعاً

يلبس الثياب الخشنه ويرضى بالعيش القليل قاله فى الكواكب .

وفى العلامة عبد الحق بن محمد بن عبد الحق السنباطى القاهرى الشافعى ويعرف كايه بابن عبد الحق قال فى النور ولد فى احدى الجمادين سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بسنباط ونشأ بها وحفظ القرآن والمنهاج الفرعى ثم أقدمه أبوه القاهرة فى ذى القعدة سنة خمس وخمسين فحفظ بها العمدة والالفيتين والشاطبيتين والمنهاج الاصلى وتلخيص المفتاح والجعبرية فى الفرائض والخزرجية وعرض على خلق منهم الجلال البلقينى وابن الهمام وابن الديرى والولى السنباطى وجد فى الاشتغال وأخذ عن الاجلاء وانتفع بالتقى الحصنى ثم بالشمنى وأجاز له ابن حجر العسقلانى والبدر العينى وآخرون بالتدريس والافتاء وولى المناصب الجليلة فى أما كن متعددة وتصدى للاقراء بالجامع الازهر وغيره وكثرا لا آخذون عنه وحج مع أبيه وسمع هناك ثم حج أيضاً وجاور بمكة ثم بالمدينة ثم بمكة وأقرأ الطلبة بالمسجدين متوناً كثيرة ثم رجع الى القاهرة فاستمر على الاقراء والافتاء ، هذا ملخص ما ذكره السخاوى ثم قال فى النور وكان شيخ الاسلام وصفوة العلماء الاعلام على أجمل طريق من العقل والتواضع وأقام بمكة بأولاده وعائلته وأقاربه واحفاده ليموت بأحد الحرمين فانتعشت به البلاد واغتنبت به العباد وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى وألحق الاحفاد بالاجداد واجتمع فيه كثير من الخصال الحميدة كالعلم والعمل والتواضع والحلم وصفاء الباطن والتقشف وطرح التكلف بحيث علم ذلك من طبعه ولا زال على ذلك الى أن توفى بمكة المشرفة عند طلوع فجر يوم الجمعة مستهل شهر رمضان ودفن بالمعلاة وكثر التأسف عليه رحمه الله تعالى انتهى .

وفى تقريباً عبد الحليم بن مصلح المنزلاوى الصوفى قال فى الكواكب المتخلق بالاخلاق المحمدية كان متواضعاً كثير الازراء بنفسه والخط عليها وجاءه مرة رجل فقال له ياسيدى

خذ على العهد بالتوبة فقال والله يا أخى أنا الى الآن ماتبت والنجاسة لا تطهر غيرها وكان اذا رأى من فقير دعوى فارغة بالأدب قرأ عليه شيئاً من آداب القوم بحيث يعرف ذلك المدعى أنه عار منها ثم يسأله عن معانى ذلك بحيث يظن المدعى أنه شيخ وان الشيخ عبد الحليم هو المريد أو التلميذ وجاءه مرة شخص من اليمن فقال له أنا أذن لى شيخى فى تربية الفقراء فقال الحمد لله الناس يسافرون فى طلب الشيخ ونحن جاء الشيخ لنا الى مكاننا وأخذ عن اليماني ولم يكن بذاك وكان الشيخ يريه فى صورة التليذ الى أن كمله ثم كساه الشيخ عبد الحليم عند السفر وزوده وصار يقبل رجل اليماني وعمر عدة جوامع فى المنزلة ووقف عليها الاوقاف وله جامع مشهور فى المنزلة له فيه سباط لكل وارد وبني بیمارستان للضعفاء قريبا منه وكان يجذب قاب من يراه أبلغ من جذب المغناطيس للحديد وكان لا يسأله فقير قط شيئاً من ملبوسه الا نزعه له فى الحال ودفعه اليه وربما خرج الى صلاة الجمعة فيدفع كل شىء عليه ويصلى الجمعة بقطعة فى وسطه ومناقبه كثيرة مشهورة بدمياط والمنزلة وتوفى ببلده ودفن بمقبرتها الخربة وقبره بها ظاهر يزار رحمه الله تعالى .

وفى تقريباً أيضاً عبد الخالق الميقاتى الحنفى المصرى الشيخ الامام العالم الصالح كان له الباع الطويل فى علم المعقولات وعلم الهيئة وعلم التصوف وكان كريم النفس لا ينقطع عنه الواردون فى ليل ولانهار وكان للفقراء عنده فى الجمعة ليلة يتذكرون فيها أحوال الطريق الى الصباح وكان له سباط من أول رمضان الى آخره وكان دائم الصمت لا يتكلم الى ضرورة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر .

وفى تقريباً أيضاً عبد العال المجذوب المصرى قال فى الكواكب كان مكشوف الرأس لا يلبس القميص وانا يلبس الازار صيفاً وشتاءً وسواكه مربوط فى إزاره وكان محافظاً على الطهارة خاشعاً فى صلاته مطمئناً فيها متأهلاً وكان يحمل ابريقاً عظيماً يسقى به الناس

فى شوارع مصر وكان يطوف البلاد والقرى ثم يرجع الى مصر وكان يمدح النبى صلى الله عليه وسلم فيحصل للناس من انشاده عبوة وي يكون قال الشعر اوى ولما دنت وفاته دخل لنا الزاوية وقال الفقراء يدفنونى فى اى بلد فقلت الله أعلم فقال فى قليبوب قال فكان الامر كما قال بعد ثلاثة ايام ودفن قريبا من القنطرة التى فى شط قليبوب وبنا عليه قبة . وفيها المولى السيد الشريف عبد العزيز بن يوسف بن حسين الرومى الحنفى الشهير بعائيد جلي خال صاحب الشقائق قرأ على المولى محي الدين السامونى ثم على المولى قطب الدين حفيد قاضى زاده الرومى ثم المولى اخي جابى ثم المولى على بن يوسف الفنارى ثم صار مدرسا بمدرسة كليبولى ثم قاضيا ببعض النواحي ومات بمدينة كفه قاضيا بها .

وفىها جمال الدين أبو عبد الله عبد القادر أو عبيد بن حسن الصائى - بصاد مهمله ونون - نسبة الى صانية قرية داخل الشرقية من أعمال مصر - القاهرى الشافعى الامام العلامة قال العلائى سمع على الملتونى وابن حصن وغيرهما وأخذ عن القاضى زكريا وكان رجلا معتبرا وجيها وثابا فى المهمات حتى أن قيام دولة القاضى زكريا وصمدته كانت منه وكان قوى البدن ملازما للتدريس والاقراء والافتاء انتهى وقال الشعراوى كان قوالا بالمعروف ناهيا عن المنكر يواجه بذلك الملوك فمن درنهم حتى أداه ذلك الى الحبس الضيق وهو مصمم على الحق انتهى وأخذ عنه الشيخ نجم الدين الغيطى وغيره وتوفى ليلة الاحد تاسع شوال .

وفىها محي الدين عبد القادر بن عبد العزيز بن جماعة المقدسى الشافعى القادرى خطيب الاقصى الامام العارف بالله تعالى أخذ عن والده وعن العماد ابن أبى شريف وعن العارف بالله سيدى أبى العون الغزى وأخذ عنه الشيخ نجم الدين الغيطى حين ورد القاهرة فى السنة التى قبلها وهو والد الشيخ عبد النبى بن جماعة . وفىها علماء الدين على بن خير الحلبي

نزىل القاهرة الحنفى الفقيه شيخ الشيخونية بمصر قال العلائى كان لين العريكة أخذ عن ابن أمير حاج وتوفى ليلة الثلاثاء رابع عشرى ربيع الاول . وفيها نور الدين على الجارحى المصرى شيخ مدرسة الغورى كان مبعجلا عند الجراكسة وكان من قدماء فقهاء طباقهم يكتب الخط المنسوب وظفر منهم بعض وافر قال الشعراوى كان قد انفرد بمصر بعلم القراءات هو والشيخ نور الدين السمنهودى وكان يقرئ الاطفال تجاه جامع الغمرى وكان مذهب الامام الشافعى نصب عينيه وما دخل عليه وقت وهو على غير طهارة وقال انه كان ليله ونهاره فى طاعة ربه وكان يتعهد كل ليلة بثلاث القرآن انتهى وتوفى فى شعبان . وفيها المولى محيى الدين محمد بن محمد القوجوى الرومى الحنفى كان عالما بالتفسير والاصول وسائر العلوم الشرعية والعقلية وأخذ العلم عن والده وكان والده من مشاهير العلماء ببلاد الروم ثم قرأ على المولى عبدى الدرس باماسية ثم على المولى حسن جلبى بن محمد شاه الفنارى وولى التدريس والولايات حتى صار قاضى العسكر بولاية أناضولى (١) ثم استغنى منه فاعفى وأعطى احدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمصر فأقام بها سنة ثم حج وعاد الى القسطنطينية وبها مات فى هذه السنة قاله فى السكواكب .

﴿ سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة ﴾

فيها توفى زين الدين أبو بكر بن عبد المنعم البكرى الشافعى أحد أعيان قضاة مصر القديمة وأصلاتها كان فقيها فاضلا ذا نباهة وعقل وحياء توفى فى منتصف الحجة عن نحو خمسين سنة من غير وارث الا شقيقه عمر محتسب القاهرة يومئذ وصلى عليه بجامع عمرو ودفن بالقراة عند والده بقرب مقام الشافعى رضى الله عنه . وفيها شهاب الدين أحمد بن الشيخ برهان الدين ابراهيم بن أحمد الاقباعى الدمشقى الشافعى الصوفى العارف بالله

(١) فى الاصل فى مواضع «أناطولى» بالظاء

تعالى قال في الكواكب : القطب الغوث ولد في سنة سبعين تقريباً واشتغل في العلم على والده وابن عمته الشيخ رضى الدين وأخذ الطريق عن أبيه وقرأ على شيخ الاسلام الوالد جانباً من عيون الاسئلة للقشيري وحضر بعض دروسه وتولى مشيخة زاوية جده بعد أبيه وكان على طريقة حسنة وتوفي صبيحة يوم الاربعاء سادس عشر ربيع الأول قال الشيخ الوالد ووقفت على غسله وحملت تابوته وتقدمت في الصلاة عليه قال النعمي ودفن على والده بمقبرة سيدى الشيخ رسلان انتهى كلام الكواكب .

وفيه اشهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الباني المصرى الشافعى الاصبم كآيه صنف تفسيراً من سورة آيس الى آخر القرآن وباعه مع بقية كتبه لفقره وفاقه ووالده الشيخ شمس الدين الباني أحد شيوخ الشيخ جلال الدين السيوطى وخرج له السيوطى مشيخة وقرأها عليه وكانت وفاة ولده صاحب الترجمة يوم الجمعة سادس عشر المحرم . وفيها السلطان العظيم مظفر شاه أحمد بن محمود شاه صاحب كجرات قال في النور كان عادلاً فاضلاً محباً لاهل العلم حسن الخط وكتب بيده جملة مصاحف أرسل منها مصحفاً الى المدينة الشريفة وخرجت روحه وهو ساجد والظاهر أنه هو الذى وفد عليه العلامة بحرق وصنف بسببه السيرة النبوية وان كان اسم الكتاب يشعر بغير ذلك فانه ما كان في ذلك الزمان أحد ممن ولى السلطنة غيره ولم يزل عنده مبعجلاً مكرماً الى أن مات . وفيها بدر الدين حسين بن سليمان بن أحمد الاسطواني الصالحى الحنبلى قال ابن طولون حفظ القرآن بمدرسة أبى عمر وقرأ على شيخنا ابن أبى عمر الكتب الستة وقرأ وسمع ما لا يحصى من الاجزاء الحديثية عليه قال وسمعت بقراءته عدة أشياء وولى امامة محراب الحنابلة بالجامع الاموي في الدولة العثمانية انتهى وقال البدر الغزى حضر بعض دروسى وشملت اجازتي وسألنى وقرأ على فى الفقه وذاكرني فيه وقرر فى

سبع الكاملية الى أن توفي في صفر ودفن بباب الفراديس .
 وفيها زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الكتبي الدمشقي الحنفي
 قال في الكواكب كان عنده فضيلة وله قراءة في الحديث وكان لطيفاً يميل الى
 المجون والمزاح رحمه الله تعالى انتهى .

وفيها تاج الدين عبد الوهاب الدنجيبي المصري الشافعي الكاتب النحوي
 السالك الصالح المجرد القانع حفظ القرآن العظيم وصحب الشيخ العارف
 بالله تعالى سيدى ابراهيم المتبولى وجود حتى حسن خطه وكتب كتباً نفيسة
 واشتغل في الصرف والنحو والمعاني والبيان والمنطق والاصلين والفقه على
 العلامة علاء الدين بن القاضى حسين الحصن كفى وسمع عليه المطول وشرح
 العقائد وشرح الطوابع وغاية القصد والمتوسط وشرح الشمسية وحضر
 غالب دروس شيخ الاسلام زكريا الانصارى وتصانيفه وقرأ شرح قاضى
 زاده في علم الهيئة على العلامة عبد الله الشروانى وقرأ على غير هؤلاء وتمرض
 في البيمارستان شهراً وتوفي به يوم الجمعة حادى عشرى جمادى الاولى .

وفيها العلامة علاء الدين على بن أحمد الرومى الحنفى الجمالى قال في الكواكب
 قرأ على المولى علاء الدين بن حمزة القرمانى وحفظ عنده القدورى ومنظومة
 النسفى ثم دخل الى القسطنطينية وقرأ على المولى خسرو ثم بعثه المذكور
 الى مصلح الدين بن حسام وتعلل بأنه مشغول بالفتوى وبأن المولى مصلح
 الدين يهتم بتعليمه أكثر منه فذهب اليه وهو مدرس سلطانية بروسا
 فأخذ عنه العلوم العقلية والشرعية وأعاد له بالمدرسة المذكورة وزوجه
 ابنته وولدت له ثم أعطى مدرسة بثلاثين وتنقلت به الاحوال على وجه
 يطول شرحه فترك التدريس واتصل بخدمة العارف بالله تعالى مصلح
 الدين بن أبى الوفا ثم لما تولى أبو يزيد السلطنة رآه فى المنام فأرسل اليه
 الوزراء ودعاه اليه فامتنع فاعطاه تدريساً بثلاثين جبراً ثم رفاه حتى أعطاه

أحدى الثمانية فدرس بها مدة طويلة ثم توجه بنية الحج الى مصر فأقام بمصر سنة ثم حج وعاد الى الروم وكان توفى المولى أفضل الدين المفتى فولاه السلطان أبو يزيد منصب الفتوى وعين له مائة درهم ثم لما بنى مدرسته بالقسطنطينية ضمها له الى الفتوى وعين له خمسين درهما زائدة على المائة وكان يصرف جميع أوقاته فى التلاوة والعبادة والتدريس والفتوى ويصلى الخس فى الجماعة وكان كريم الاخلاق لا يذكر أحداً بسوء وكان يغلق باب داره ويقعد فى غرفة له فتلقى اليه رقايع الفتاوى فيكتب عليها ثم يديها يفعل ذلك لثلا يرى الناس فيميز بينهم فى الفتوى وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصدع بالحق ويواجه بذلك السلطان فمن دونه حتى ان السلطان سليم أمر بقتل مائة وخمسين رجلاً من حفاظ الخزينة فذهب صاحب الترجمة الى الديوان ولم يكن من عادتهم أن يذهب المفتى الى الديوان الا لامر عظيم فلما دخل تحيروا وقالوا أى شىء دعا المولى الى المجيء فقال أريد ألاق السلطان فى معه كلام فعرضوا أمره على السلطان فأمر بدخوله وحده فدخل وسلم وجلس وقال وظيفة أرباب الفتوى أن يحافظوا على آخرة السلطان وقد سمعت بأنك أمرت بقتل مائة وخمسين رجلاً من أرباب الديوان لا يجوز قتلهم شرعاً فغضب السلطان سليم وكان صاحب حدة وقال له لا تتعرض لأمر السلطنة وليس ذلك من وظيفتك فقال بل أتعرض لأمر آخرتك وهو من وظيفتى فان عفوت فلك النجاة والا فعليك عقاب عظيم فانكسرت سورة غضبه وعفا عن الكل ثم تحدث معه ساعة ثم سأله فى إعادة مناصبهم فأعادها لهم وحكى أن السلطان سليم أرسل اليه مرة أمراً بأن يكون قاضى العسكر وقال له جمعت لك بين الطرفين لاني تحققت أنك تتكلم بالحق فكتب اليه وصل الى كتابك سلبك الله تعالى وأبقاك وأمرتنى بالقضاء وانى أمثل أمرك الا أن لى مع الله تعالى عهداً أن لا تصدر عنى لفظة حكمت فأجبه السلطان بحبة

عظيمة ثم زاد في وظيفته خمسين عثمانياً فصارت مائتي عثمانى وتوفى رحمه الله تعالى في هذه السنة .

وفيه علاء الدين علي بن عبد الله العشارى - نسبة الى عشارة بضم المهملة بلدة قريبة من الدير - الحلبي الشافعي القاضى المعروف بابن القطان قرأ على الجلال النصيبي وحرص على اقتناء الكتب النفيسة وولى قضاء اعزاز وسمرين وتوفى في العشر الاخر من رجب .

وفيه بدر الدين محمد بن أبى بكر المشهدى المصرى الشافعى العلامة المسند ولد سنة اثنتين وستين وثمانمائة وسمع على المسند أبى الخير الملقب وابن الجزرى والخضرى وأخذ عن الشهاب الحجازى الشاعر والرضى الاوجاق وغيرهما وأجاز له ابن بلال المؤذن فى آخرين من حلب وسمع على جماعة من أصحاب شيخ الاسلام ابن حجر وابن عمه شعبان وغيرهما ودرس وأسمع قليلا وناب فى مشيخة سعيد السعداء الصلاحية عن ابن نسيه وكان علامة عاقلا ديناً دمث الاخلاق غير أنه كان ممسكا حتى عن نفسه وفى مرض موته كما قال العلائى وقال الشعراوى كان عالماً صالحاً كثير العبادة محباً للخمول ان رأى أحداً يقرأ عليه والا أغلق باب داره قال فقلت له يوماً ما أصبرك ياسيدى على الوحدة فقال من كان مجالساً لله فما ثم وحدة قال وكان يقول مدح الناس للعبد قبل مجاوزته للصراط كله غرور انتهى وتوفى يوم الاثنين سابع القعدة ودفن فى تربة الصلاحية بباب النصر وهو آخر ذرية ابن خلكان فيما يعلم ولم يعقب .

وفيه شمس الدين محمد السروى المشهور بابن أبى الحمايل قال المناوى فى طبقاته : العارف الكبير الكامل الغيث الهامع الشامل زاهد قطف كروم الكرامات وعارف وصل الى أعلى المقامات كان طوداً عظيماً فى الولاية وملجأ وملذاً لطالب الهداية أخذ عنه خلق كالثناوى والحديدى والعدل واضربهم وكان على الهمة كثير الطيران من بلد لا آخر

وكان يغلب عليه الحال ليلا فيتكلم بالسنة غير عربية من عجم وهند ونوبة وغيرها وربما قال قاق قاق طول الليل ويزعق ويخاطب قوماً لا يرون واذقال شيئاً في غلبة الحال نفذ وكان مبتلى بالأذى من زوجته مع قدرته على اهلاكاها وربما أدخل فقيراً الخلوة فتخرجه قبل تمام المدة وتقول له قال لك فلان أنا ما أعمل شيئاً فلا يتكلم وقدم مصر فسكن الزاوية الحمراء ثم زاوية ابراهيم المواهي وبهامات وكان يكره للهريد قراءة أحزاب الشاذلية ويقول مائمه جلاء للقلوب مثل لا إله إلا الله وقارىء أحزاب الشاذلية كن بال خطب بنت سلطان وصار يقول للسلطان أعطني بنتك واجعلني جليساك وهو لا يعرف شيئاً من آداب حضرته ومن كراماته أنه شكّله أهل بلد كبير الفار في مقفات البطيخ فقال لرجل ناد في الغيط رسم لكم محمد بن أبي الحائل أن ترحلوا فلم يبق فيها فأر فسأله أهل بلد آخر في ذلك فقال الاصل الاذن ولم يفعل وكان اذا اشتد به الحال في مجلس الذكر يحمل الرجلين وأكثر ويحمل التيغار الذي يسع ثلاثه قناطير ويجرى بذلك قال الشعراوى لقننى الذكر وأنا صغير سنة اثنتي عشرة وتسعمائة ومات بمصر في هذه السنة ودفن بزاوية بين السورين . وفيها شمس الدين بن الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن محمد الكنجى الدمشقى الشافعى ولد في ربيع الاول سنة ست وخمسين وثمانمائة وقرأ العربية على الشيخ محمد التونسى المغربى ثم قدم دمشق وصار من أصحاب البدر الغزى ووالده وقرأ عليهما وكانت له يد طولى فى النحو والحساب والميقات وكان حافظاً لكتاب الله تعالى مجوداً وولى مشيخة الكلاسة وتوفى يوم الجمعة خامس عشرى ذى القعدة ودفن بباب الصغير وكان ينشد كثيراً فى معنى الحديث :

والناس أكيس من أن يمدحوا رجلاً حتى يروا عنده آثار احسان
وفيها كمال الدين محمد بن الزينى سلطان الدمشقى الصالحى الحنفى القاضى

ولد في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة واشتغل وحصل وبرع وناب في الحكم وجمع منسكا في مجلد سماه تشويق الساجد الى زيارة أشرف المساجد وتوفي ليلة الاربعاء ثامن عشر ربيع الآخر ودفن بالصالحية بترتهم تحت المعظمية .

وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الكفرسوسى الشافعى الفقيه المفتى العلامة تفقه بالنجم بن قاضى عجلاون وأخيه التقي وغيرهما من الدمشقيين وأخذ عن القاضى زكريا وأخذ عنه جماعة منهم العلامة الشهاب الطبيعى وأشار الى ذلك فى اجازته للشيخ أحمد القابونى بعد أن ذكر جماعة من شيوخه بقوله :

ومنها ولي الله شيخى محمد هو الكفرسوسى الامام المحبر بعلم واخلاص يزين ولم يزل معيناً لخلق الله للحق ينصر وعن زكرياء المقدم قد روى وعن غيره ممن له الفضل يغزر وأثنى عليه ابن طولون فى مواضع من تاريخه وألف شرحا على فرائض المنهاج ومجالس وعظية وتوفى ليلة السبت الثامن والعشرين من ربيع الأول ودفن بمقبرة باب الفراديس . وفيها شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي ابن محمد بن ابراهيم بن محمد السودى - نسبة الى قرية تسمى سودة شغب على ثلاث مراحل من صنعاء اليمن - الشهير بعبد الهادى اليمنى الشافعى قطب العارفين وسلطان العاشقين قال فى النور كان من العلماء الراسخين والأئمة المتبحرين درس وأفتى ثم طرأ عليه الجذب وذلك انه كان يقرأ فى الفقه على بعض العلماء فلما وصل الى هذه المسألة والعبد لا يملك شيئاً مع سيده كرر هذا السؤال على شيخه كالمستفهم واعتزته عند ذلك هيبة عظيمة وبهت وحصل له الجذب وبالجملة فانه كان آية من آيات الله تعالى وأقواله تدل على تفننه فى العلوم الظاهرة واطلاعه على الاخبار السالفة

والامثال السائرة حتي كأن جميع العلوم ممثلة بين عينيه يختار منها الذي يريد ولا يعدل عن شيء إلا الى ما هو خير منه وكان مولعاً بشرب القهوة ليلاً ونهاراً وكان يطبخها بيده ولا يزال قدرها بين يديه وقد يجعل رجله تحتها في النار مكان الحطب وكان كلما أتى اليه من النذور ان كان من الماء كولات طرحه فيها وان كان من غيرها قذفه تحتها من ثوب نفيس أو عود أو غير ذلك وقيل ان عامر بن عبد الوهاب السلطان بعث اليه بخلعة نفيسة فألقاها تحتها فاحتترقت فبلغ ذلك السلطان فغضب وأرسل يطلبها منه فأدخل يده في النار وأخرجها كما كانت ودفعها اليهم وقد أشار الى هذا الشيخ عبد المعطى ابن حسن با كثير في موشحته التي عارض فيها شيخ الاسلام أبا الفتح المالكي وكلاهما قد مدح القهوة فقال :

قهوة ابن جل مقصودى في الخفا والعلن
 هام فيها امامنا السودى قطب أهل اليمن
 وطبخها بالنس والعود وبغالى الثمن
 من ثياب حرير مع قطن فاخر الملبس
 وبذاكم خوارق تثنى عليه لم تدرس

ولما طرأ عليه الجذب صدرت عنه أمور وكرامات تدل على أنه من العارفين بالله تعالى وأخذ ينظم حينئذ فانه ما وقع له نظم الا بعد الجذب حتى حكي أنه ما كان يقوله الا في حال الوارد مثل ابن الفارض فكان يكتب بالفحم على الجدران فاذا أفاق حكي ما كان كتبه من ذلك فكان فقراؤه بعد أن علموا منه ذلك يسادرون بكتب ما وجدوه من نظمه على الجدران فيجمعونه وحكى أن بعض المنشدين أنشد بين يديه قصيدة من نظمه فطرب لها وتمایل عليها ثم سأل عن قائلها فقيل انها من نظمك فأنكر ذلك وقال حاشا ماقلت شيئاً حاشا ماقلت شيئاً ومن شعره الرائق :

ياراحة الروح يامن هواه أشرف مذهب
 واصل فديتك صبا أنسيته كل مذهب
 وباين الكل إلا من بالهوى قد تمذهب
 مشارب القوم شتى من كلها صار يشرب
 قد شرق الناس طرا وللغرايب غرب
 فهو الغريب ولكن محبوبه منه أغرب
 تعجب الخلق منه وباطن الامر أعجب
 ياه وجبين لصحوى السكر والله أوجب
 وليس يوجب صحوى الابلد معذب
 بين الغوير ونجد طول الزمان مذبذب
 وطالعوا ان شككتكم تهذيكم والمهذب
 ياما ألد استماعي قول الندامى لى اشرب
 فى حضرة ليس فيها إلا مراد مقرب
 ومطرب الحى يشدو لاعاش من ليس يطرب

ومنه:

بالله ككر أيها المطرب تذكار قوم ذكرهم يعجب
 ما زمزم الحادى بذكرهم فى الشرق الارقص المغرب

ومنه:

ومهفّف قبلت أشنب ثغره وبلوغ ذاك الثغر ما لا يحسب
 قال احسب القبل التى قبلتنى فأجبت انا أمة لانحسب

وبالجملّة فشعره كثير جداً وفيه تأثير غريب فانه السهل الممتنع يفهمه كل
 أحد مع متانة عبارته وتتأثر به النفوس غالباً ويكثر عليه وجد المتواجدين
 وتوفى رحمه الله تعالى يوم الاربعاء سابع صفر بتعز وقبره بها مشهور يزار

وعليه قبة عظيمة . وكان للشيخ ولدان أحدهما عبد القادر والآخـر محمد مات عبد القادر في حياة أبيه وخلف بـنـاً ولم يبق للشيخ عبد الهادى نسل الا منها وأما محمد فعاش بعد والده وصار قاضيا بتـعـز ولما استولت الأروام علي تعز لزموه وبعثوه الى مصر فـمات هناك في حدود الستين وتسعمائة . وفيها القاضى أفضل الدين محمد بن محمد الرومى المصرى الحنفى الامام العلامة قرأ الفقه على ابن قاسم وأجازه جماعة في استدعاء سبط شيخ الاسلام ابن حجر وكان ديناً عاقلاً وحج صحبته الشيخ أمين الدين الاقصرأنى وتوفى بمصر في المحرم . وفيها محب الدين محمد بن محمد الزيتونى العوفى - نسبة الى سيدنا عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه - المصرى الشافعى الفاضل البارع دخل الى دمشق وأخذ عن البدر الغزى وأجازه بصحيح البخارى وبالتنبية والمنهاج بعد أن قرأ عليه أكثرها .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد الشهير بابن الغرس - بالمعجمة - المصرى الحنفى العلامة ابن العلامة كان ذا يد في النحو والاعاريب وله شعر وافقر في آخر عمره وسقم سنين بعد عز وترف ووجاهة فكان صابراً شاكراً وتوفى في ذي القعدة . وفيها القاضى شمس الدين محمد السمديسى الحنفى أخذ عن رضوان العقبي وعبد الدايم الازهرى والشمس محمد بن أسد والقراءات عن جعفر السمنودى وأخذ عنه الشيخ بهاء الدين القليعى والشيخ علاء الدين المقدسى نزيل القاهرة الفقه والقراءات وسمعا منه كثيراً وهو صاحب فيض الغفار شرح المختار وتوفى في هذه السنة .

وفيها نور الدين محمود بن أبى بكر بن محمود قاضى القضاة المصرى الأصل الحموى ثم الحلبي الشافعى سبط الشيخ أبى ذر بن الحافظ برهان الدين الحلبي ولى قضاء حماة الى آخر دولة الجراكسة فلما مر السلطان سليم على حماة ولاه قضاها أيضا ثم لما رجع السلطان سليم بدا لصاحب الترجمة أن يترك

القضاء في هذه الدولة تورعاً عما أحدثوه من المحصول والرسم فتركه وترك غيره من المناصب الحوية فأخرجت له براءة واحدة بنحو ثلاثين منصبا ما بين تدريس وتولية ثم أنه قطن حلب هو وولده وأخوه المقر أحمد وسكن بالمدرسة الشمسية بمحلة سوق حاتم فلم يلبثوا الا قليلا حتى ماتوا وكانت وفاة القاضي نور الدين في هذه السنة قاله في الكواكب .

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة ﴾

فيها توفي برهان الدين ابراهيم بن أحمد بن يعقوب الكردي القصير الحلبي الشافعي العلامة المعروف بـفقيه الشيبكية بحلب لتأديبه الاطفال به قال في الكواكب ولد بقرية عاده - بمهملتين - من القصير من أعمال حلب وانتقل مع والده الى حلب صغيراً فقطن بها وحفظ القرآن العظيم ثم الحاروي ودخل الى دمشق فعرضه على البدر بن قاضي شهبه والنجمي والتقوى ابني (١) قاضي عجلون وسمع الحديث بها وبالقاهرة على جماعة وبحلب على الموفق أبي ذ وغيره وأجازته الشيخ خطاب وغيره قال ابن الشماع ولم يهتم بالحديث كما ظهر لي من كلامه وانما اشتغل في القاهرة بالعلوم العقلية والنقلية وقال ابن الحنبلي كان ديناً خيراً كثيراً للتلاوة للقرآن معتقداً عند كل انسان طارحاً للتكلف سارحاً في طريق التقشف مكفوف اللسان عن الاغتياب مثابراً على افاد الطلاب الى أن قال وقد انتفع به كثيرون في فنون كثيرة منها العربية والمنطق والحساب والفرائض والفقه والقراءات والتفسير قال وكنت ممن انتفع به في العربية والمنطق والتجويد قال ولما كف بصره رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فوضع يده الشريفة على احدى عينيه قال فكانت لها بعد ذلك رؤية ما كما نقل لنا عنه صاحبنا الشيخ الصالح برهان الدين ابراهيم الصبيوني قال ثم كانت وفاته ليلة الثلاثاء رابع عشر جمادى الآخرة انتهى .

(١) في الاصل هنا « ابن » مكان « ابني » الآتية وهي الصواب

وفيها تقريباً تقي الدين أبو بكر بن عبد المحسن البغدادي الاصل الدمشقي الموقت بالجامع الاموي كان من أهل العلم وأخذ عن البدر الغزي وغيره .
 وفيها بدر الدين أحمد بن قاضي القضاة تقي الدين أبي بكر بن محمود الحموي ثم الحلبي الشافعي الاصيل العريق ناظر أوقاف الحرمين الشريفين بحلب كان له حشمة ورياسة وذكاء عجيب واستحضر جيد لفرائد أصلية وفرعية غير أنه انضم الى قرا قاضي مفتش أوقاف حلب وأملأها ودخل أمور السلطنة وصار له عنده اليد النافذة وهرع الناس اليه فلما قتل قراقاضي في هذه السنة في جامع حلب قتل معه وأراد العامة حرقه فاستخلصه منهم أهله وجماعته فغسلوه وكفنوه ودفنوه بمقبرة أقربائه . وفيها عبد الرحمن ابن موسى المغربي التادلي المالكي نزيل دمشق قال في الكواكب كان رجلاً فاضلاً صالحاً اختص بصحبة شيخ الاسلام الوالد وجعل نفسه كالنقيب لدرسه وقرأ عليه مختصر الشيخ خليل على مذهب الامام مالك وقرأ عليه غير ذلك ثم سافر الى الحجاز فمات في الطريق . وفيها يحيى الدين عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يحيى بن نصر بن عبد الرزاق بن سيدي الشيخ عبد القادر الكيلاني السيد الشريف الحموي القادري الشافعي نقل ابن الحنبلي عن ابن عمه القاضي جلال الدين التادلي أنه ترجمه في كتابه فلائد الجواهر فقال كان صالحاً مهيباً وقوراً حسن الخلق كريم النفس جميل الهيئة مع كيس وتواضع وبشر وحلم وحسن ملتقى لطيف الطبع حسن المحاضرة مزاحاً لا يزال متبسماً معظماً عند الخاص والعام له حرمة وافرة وكمة نافذة وهيبة عند الحكام وغيرهم انتهى وتوفي في إحدى الجمادين بحماة . وفيها تقريباً كريم الدين عبد الكريم بن عبد القادر بن عمر بن محمد بن ابراهيم الجعبري صاحب الشرح والمصنفات المشهورة قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة قاله في الكواكب .

وفيه علاء الدين على بن سلطان الحوراني الشافعي نزيل صالحة دمشق
الشيخ الصالح الزاهد كان من أصحاب الشيخ محمد العمري - بالمهمله - والشيخ
أبي الصفا الميداني صاحب الزاوية المشهورة به بميدان الحصا وكان قد قطن
بالصالحية مدة يتعبد بها وكان لشيخ الاسلام كمال الدين بن حمزة فيه اعتقاد
زائد وأوصى له بشيء عند موته وتوفي صاحب الترجمة في يوم الخميس مستهل
ذي الحجة . وفيها السيد كمال الدين محمد بن محمد بن حمزة بن أحمد بن علي
ابن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي الشهير بأبيه
ولد في جمادى الاولى سنة خمسين وثمانمائة واستجاز له والده من ابن حجر
واشتغل في العلم على والده وخاليه النجمي والتقوي ابني قاضي عجلون وعلى
غيرهم وبرع وفضل وتردد الى مصر في الاشتغال ثم صار أحد شيوخ الاسلام
المعول عليهم بدمشق فقهياً وأصولاً وعربية وغير ذلك وولى افتاء دار العدل
بدمشق وقصده الطلبة وكان اماماً علامة جامعاً لاشتات العلوم مع جلالة
ومهابة وهيئة حسنة وكان يقرر دروسه بسكينة ووقار وتؤدة واحتشام مع
حل المشكلات وانتفع به الطلبة مصرآ وشامآ وما والاها وكان يدرس
ويفتي وترك الافتاء آخرآ بسبب محنة حصلت له من الغوري بسبب سؤال
رفع اليه فيمن بنى بنياناً في مقبرة مسبله هل يهدم أو لا فكتب أنه يهدم فهدم
على الفور وكان الحق في جوابه وأجاب خاله التقوي بن قاضي عجلون بعدم
الهدم وهو غير المنقول وكانه أدخل عليه في السؤال مادعاه الى الافتاء بذلك وشرح
القصة يطول وولى المترجم مع تدريس البقعة بالجامع الأموي تدريس
الشاميتين بدمشق والعزيزية والتقوية والاتبكية وكان يجلس درسه
بالجامع الأموي شرقي مقصورته ومن حمل عنه الفقه وغيره من العلماء
العلامة تقي الدين بن القاري والعلامة بهاء الدين بن سالم والعلامة
كمال الدين الكردي امام الشامية البرانية وخطيبها والعلامة شمس الدين

ابن الكيال والعلامة برهان الدين الاخنأى والعلامة جلال الدين
 البصروى والعلامة زين الدين بن قاضى عجلون والعلامة جمال الدين
 ابن حمدان والعلامة برهان الدين بن حمزة والعلامة يعقوب الواعظ
 والعلامة شمس الدين الوفايى الواعظ والعلامة يونس العيثاوى والعلامة
 شهاب الدين الطيبي وغيرهم قال الشيخ يونس العيثاوى و كان السيد كمال
 الدين سبب ظهور شرح المنهاج للجلال المحلى بدمشق قال وأول اجتماعى
 بالسيد المذكور سألتى عن محل اقامتى فقلت بميدان الحصافقال لى هذه المحلة
 خصها الله تعالى بثلاثة اباريه كل منهم انفرد بفن لا يشاركه فيه غيره الشيخ
 ابراهيم الناجى بعلم الحديث والشيخ ابراهيم القدسى بفن القراءات والشيخ
 ابراهيم بن قرا فى التصوف انتهى ومدح المترجم أفاضل عصره منهم العلامة
 علاء الدين بن صدقة بقصيدة طنانة مطلعها :

لي فى المحبة شاهد بفنائى عند الاحبة وهو عين بقائى

وهى طويلة وتوفى رحمه الله تعالى نهار الاثنين ثالث عشر رجب الفرد وصلّى
 عليه بالجامع الاموى وصلّى عليه أيضاً الشيخ أبو الفضل بن أبي اللطف عند
 باب جامع جراح فى جماعة ممن لم يكن صلى ودفن الى جانب خاله شيخ
 الاسلام تقى الدين بن قاضى عجلون بمقبرة باب الصغير وقال تلميذه تقى
 الدين القارى يرثيه :

توفى قرة العين الكمالى وصرنا بعده فى سوء حال

ولكنا صبرنا واحتسبنا وليس القلب بعد الصبر سال

ومهما كان فى الدنيا جميعاً فان مصير ذاك الى الزوال

وفيهاباء الدين محمد بن عبد الله بن على بن خليل العاتكى الدمشقى الشافعى

الامام العالم البارع ولد سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وأخذ عن التقى بن

قاضى عجلون والكمال بن حمزة وغيرهما وتوفى بالقاهرة فى رجب .

وفيه شمس الدين أبو علي محمد بن علي بن عبد الرحمن الشهير بابن عراق الدمشقي نزىل المدينة المنورة الامام العلامة العارف بالله تعالى المجمع علي ولايته وجلالته القطب الرباني أحد أصحاب سيدى علي بن ميمون قال في الشقائق كان رحمه الله تعالى من أولاد أمراء الجرا كسة وكان من طائفة الجند علي زى الامراء وكان صاحب مال عظيم وحشمة وافرة ثم ترك الكل واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله تعالى السيد علي بن ميمون المغربي واشتغل بالرياضة عنده حتي حكي أنه لم يشرب الماء مدة عشرين يوماً في الايام الحارة حتي خر يوماً مغشياً عليه من شدة العطش وقرب من الموت فقالوا للشيخ ان ابن عراق قرب من الموت من شدة العطش فقال الشيخ الى رحمة الله تعالى فكررنا عليه القول فلم يأذن في سقيه وقال حسبوا علي راحته الماء ففعلوا فقام علي ضعف ودهشة فلم يمض علي ذلك أيام الاوقد انفتح عليه الطريق ونال ما يتمناه انتهى وذكر هو عن نفسه في كتابه المسمى بالسفينة العراقية في لباس خرقة الصوفية انه ولد في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وقرأ القرآن بالتجويد علي الشيخ عمر الداراني قرأ عليه ختمات وعلي الشيخ ابراهيم القدسي قرأ عليه يوميات ثم اشتغل في الحساب علي الشيخ زين الدين عرفة ثم جود ختمة لابن كثير وأفرد لراويه علي الشيخ عمر الصيوني وجود عليه الخطأ ايضا وأخذ عنه علم الرماية ولزمه فيه ثلاث سنوات كاملات وفي أثناءها مات والده في سنة خمس وتسعين وثمانمائة وتزوج في تلك السنة ثم توجه الى بيروت بنية استيفاء اقطاع والده فسمع وهو ببيروت برجل من الاولياء فيها يسمي سيدى محمد الرائق فزاره ودعا له وقال له لا خيب الله سعيك ثم رجع الى دمشق واشتغل بالفروسية والرمى والصيد ولعب الشطرنج والنرد والنقاف والتنعيم بالمأ كولات والملبوسات وانشاء الاقطاع والفداين ولم يزل مع هذه الامور مواظبا علي الصلوات وزيارة الصالحين وحب الفقراء

والمساكين حتى تم له خمسة أعوام ولم يتيسر له من يوقظه من هذا المنام حتى كان يوم الجمعة صادف فيه الشيخ ابراهيم الناجي في جبانة الباب الصغير وهو راجع من مياعده فنزل سيدي محمد عن فرسه اجلالا للشيخ وسلم عليه فقال الشيخ من يكون هذا الانسان فقيل له فلان ابن فلان فأهل به ورحب وترحم على والده فسأله سيدي محمد أن يدعو له أن ينقذه الله مما هو فيه فقال له لو حضرت الميعاد ولازمتنا لحصل الخير فكان بعد ذلك يحضر مواعيد الشيخ وحصلت له بركته واستمر في صحبته حتى مات ولبس منه خرقة التصوف وأخذ عنه وعن الشيخ أبي الفضل بن الامام وعن الشهاب بن مكية النابلسي علم التفسير والحديث والفقه وأخذ الاصول والنحو والمعاني والبيان عن جماعة منهم الشيخ أبو الفتح المزني والشيخ محمد بن نصير والشيخ علي المصري وكان مع ذلك يصحب الصالحين والفقراء الصادقين مثل الشيخ محمد بن البزة والشيخ محمد يعقوب وأضراهما الى أن لاحت له ناصية الفلاح وجاءه المرشد سيدي علي بن ميمون الي باب داره عند الصباح وذلك مستهل سنة أربع وتسعمائة فكان كماله على يديه ودخل مصر سنة خمس فاجتمع بجماعة من الاعلام من أعلمهم وأفضلهم القاضي زكريا والجلال السيوطي والدمياطي واجتمع بجماعة من الاولياء منهم الشيخ عبد القادر الدشوطي وأبو المكارم الهيتي وابن حبيب الصفدي واضراهم وحصلت له بركتهم ثم عاد في بحر النيل الى دمياط واجتمع فيها بعلماء أختار منهم الشيخ أحمد البيجوري وحضر دروسه وألف له منسكا جامعاً وحصل من العلم في البلدتين المذكورتين ما لم يحصله غيره في مدة طويلة ثم رجع الى الشام وأقام بها حتى قدم سيدي علي بن ميمون من الروم الى حماة سنة احدى عشرة وتسعمائة فبعث اليه كتابا يدعوه فصار اليه مسرعا وأقام عنده بحماة أربعة أشهر وعشرة أيام كل يوم يزداد علما من الله وهدى ثم أذن له بالمسير الى بيروت فصار اليها وقعد لثرية

المريدين وألف في مدة اقامته بها أربعة وعشرين كتاباً في طريق القوم فلما بلغ شيخه ذلك تطور عليه وكتب اليه أن يلقاه بالكتب الى دمشق وقدم على شيخه وهو عند والدته بدمشق في سابع عشر رجب سنة ثلاث عشرة وتسعمائة ونزل بالصالحية فسار اليه سيدي محمد وتلقاه بالسلام والا لرام غير أنه استدعاه في ذلك المجلس وقال له يا خائن يا كذاب عن أخذت هذا القيل والقال فقال له سيدي محمد ياسيدي قد أتيناك بالموبقات فافعل فيها ما نشاء فغسلها سيدي علي ولم يبق منها سوى القواعد والتأديب ثم لزمه سيدي محمد هو ووالدته وأهله وسكن بهم عنده بالصالحية وقدمه شيخه على بقية جماعته في الامامة وافتتاح الورد والذكر بالجماعة وبقي عنده هو وأهله على قدم التجريد حتى انتقل سيدي علي الى مجدل مغوش فسافر معه وبقي عنده حتى توفي وفي سنة ثلاث وعشرين عاد الى ساحل بيروت وبني بها داراً لبعياله ورباطاً لفقرائه ثم انتقل الى غوطة دمشق ونزل بقرية سقبا وانقطع بها عنده جماعة ثم ذهب سيدي محمد بعياله الى الحج ماشياً سنة أربع وعشرين وقطن بالمدينة وتردد بين الحرمين مراراً وحج مرات وقصد بالمدينة للارشاد والترية واشتهر بالولاية بل بالقضية وبالجملة فقد كان في عصره مفرداً علماً واماماً في علي الحقيقة والشرعية مقدماً ولياً على النفس قادراً وغنياً لبقاع الارض ما طراً قال بعضهم مكث أربع عشرة سنة ما أكل اللحم ومن آثاره بدمشق لما كان قاطناً بصالحيتها عمارته الرصفان بدرب الصالحية وكان يعمل في ذلك هو وأصحابه رضى الله عنهم ومن أخذ عنه أولاده الثلاثة سيدي والشيخ عبد النافع والنعمان والشيخ قطب الدين عيسى الايجي الصفوي وصاحبه الشيخ محمد الايجي ثم الصالح والعارف بالله تعالى الشيخ أحمد الداجاني المقدسي والشيخ موسى الكناوي ثم الدمشقي والشيخ محمد البزوري وغيرهم قال الشيخ موسى الكناوي ولما حججت سنة ثلاثين وتسعمائة

اجتمعت به بالحرم النبوي الشريف ودعالي وأعطاني شيئاً من التمر وكان ذلك آخر العهد به الى أن قال وكان في صفته الظاهرة حسن الصورة أيضاً الوجه لحيته الى شقرة مربع القامة وقال أبو البركات البزوري رضي الله عنه اجتمعت بمكة المشرفة بالشيخ القطب الغوث العارف بالله تعالى شمس الدين محمد بن عراق فسألني ما اسمك قلت بركات فقال بل أنت محمد أبو البركات ثم صافحني ولقني الذكّر ودعالي وحررضني على قراءة قصيدته اللامية الجامعة لاسماء الله الحسنى التي أولها :

بدأت بيسم الله والحمد أولاً على نعم لم تحص فيما تنزلا
قال في كل ليلة أحسبه قال بين المغرب والعشاء قال النجم الغزي قلت لشيخنا
أبي البركات هذه القصيدة اللامية هي من نظم سيدي محمد بن عراق قال
نعم هي من نظمها وأنا أخذتها عنه فلازم علي قراءتها فانها نافعة قلت له
يا سيدي فنحن نرويها عنكم عن سيدي محمد بن عراق قال نعم ومن مؤلفات
سيدي محمد بن عراق كتاب المنح الغنائية والنفحات المكية وكتاب هداية
الثقلين في فضل الحرمين وكتاب مواهب الرحمن في كشف عورات الشيطان
ورسالة كتبها الى من انتسب الى الطريقة المحمدية في سائر الآفاق خصوصاً
بمكة العلية والمدينة المرضية وكتاب السفينة العراقية وكتاب سفينة النجاة
لمن الى الله التجاه ورسالة في صفات أولياء الله تعالى وما ينسب تأليفه اليه
حزب الاشراق ومن شعره :

كلام قديم لا يمل سماعه تنزه عن قولي وفعلني ونيتي
به أشتفى من كل داء وانه دليل لعلي عند جهلي وحيرتي
فيارب متعني بحفظ حروفه ونور به قلبي وسمعي ومقلتي
وتوفي على المعتمد بمكة المشرفة يوم الثلاثاء رابع عشرين صفر ودفن من الغد
بباب المعلي عن أربع وخمسين سنة تقريباً . وفيها بهاء الدين محمد

ابن الشيخ العالم علاء الدين علي بن خليل بن أحمد بن سالم بن مهنا بن محمد بن سالم العاتكي الدمشقي الشافعي المعروف بابن سالم الامام العلامة ولد سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وأخذ العلم عن أبيه وعن التقوى بن قاضي عجلون والسيد كمال الدين بن حمزة وغيرهم وكان عالماً عاملاً خيراً أحج وجاور وتوفي بالقاهرة في رجب . وفيها شمس الدين محمد بن علي المعروف بابن هلال الشافعي النحوي العرضي الاصل ثم الحلبي اشتغل بحلب على الشيخ محمد الدايني والعلامة الموصل فلم يبلغ مطلوبه فارتحل الى القاهرة ولزم الشيخ خالد مدة طويلة الى أن مات الشيخ خالد فقدم حلب ودرس بجامعها وألف عدة كتب منها حاشية على تفسير البيضاوي وشرح على المراح وشرح على تصريف الزنجاني سماه بالتزريف على التصريف ورسالة أثبت فيها أن فرعون موسى آمن إيماناً مقبولاً وغض منه ابن الحبلى كثيراً وقال كان له شعر يابس وفيه هجو فاحش وتوفي يوم الاربعاء سادس عشر القعدة .

﴿ سنة أربع وثلاثين وتسعمائة ﴾

فيها كما قال في النور أخذ الامام الجراد أحمد مدينة هرمز من بلاد الحبشة وضعف عن مقاومته سلطانها ولم يزل أمره يعظم حتى صار الى ما صار اليه واستفتح كثيراً من بلاد الحبشة وقهر الكفار وواظب على الجهاد والغزو في سبيل الله تعالى ونقل عنه في ذلك ما يبهر العقول حتى قيل ما تشبه فتوحاته الا بفتوحات الصحابة وناهيك بمن يكون بهذه المثابة وحكى من أمر شجاعته اوجراء أموره على قوانين الشريعة المطهرة شيء كثير انتهى .

وفيها توفي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد العزيز الدمشقي المالكي ابن أخى القاضي شعيب الشافعي قال في الكواكب كان من رؤساء المؤذنين بالجامع الاموى وكان عنده تواضع قال ابن طولون وأوقفني على منظومة

في علم المعاني والبيان حج في آخر عمره ورجع من الحج متضعفاً واستمر مدة الى أن توفي ليلة الجمعة خامس عشر المحرم ودفن بباب الصغير .

وفيها القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن أبي بكر ابن عثمان الانصارى الحمصى الدمشقي الشافعي الامام العلامة الخطيب البليغ المحدث المؤرخ يتصل نسبه بعبد الله بن زيد الانصارى ولد سنة احدى او ثلاث وخمسين وثمانمائة واعتنى بالحديث والعلم وأخذ عن جماعة من الشافعيين والمصريين وفوض اليه القضاء قاضى القضاة شهاب الدين بن الفرفور ثم سافر الى مصر وفوض اليه القضاء أيضاً قاضى القضاة زكريا الانصارى وكان يخطب مكانه بقلعة الجبل وكان الغورى يميل الى خطبته ويختار تقديمه لفصاحته ونداوة صوته ثم رجع الى دمشق في شعبان سنة أربع عشرة وتسعمائة وخطب بجامعها عن قاضى قضاة الشافعية اللولوى بن الفرفور وتوفي يوم الثلاثاء تاسع عشر جمادى الآخرة ودفن بباب الفراديس .

وفيها تقريباً شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن عمران المقدسى الحنفى سمع بقرأة الشهابي أحمد بن عبد الحق السنباطي علي البرهان القلقشندي وحصل وبرع . وفيها تقريباً شهاب الدين أحمد بن الصايغ المصرى الحنفى أخذ عن الشيخ أمين الدين الاقصرائى والشيخ تقى الدين الشمنى والكافيجى والامشاطى وغيرهم وأجازوه بالفتيا والتدريس وكان اماماً بارعاً علامة في العلوم الشرعية والعقلية وله باع في الطب ولم يتعلق بشيء من الوظائف وعرضت عليه عدة وظائف فلم يقبلها وكان يؤثر الخول ويقول أحب شيء الى أن ينساني الناس فلا يأتونى وكان حسن الاخلاق حلو اللسان متواضعاً قليل التردد الى الناس يدرس في البيضاوى وغيره رحمه الله تعالى .

وفيها تقريباً أيضاً شهاب الدين أحمد المصرى المصرى الشافعي الامام العلامة كان بارعاً في العلوم الشرعية والعقلية رث الهية مع الهيبة والوقار صغير

العمامة يقصده الناس في الشفاعات وقضاء الحوائج عند الامراء والا كابر
وكان مسموع الكلمة عندهم ينقادون اليه ولا يردون له شفاعة لزهده فيما في
أيديهم وكان كثيراً ما يأتيه الفقير يسأله الشفاعة وهو يدرس فيترك الدرس
ويقوم معه ويقول هذه ضرورة ناجزة وضرورة الحاجة الى العلم متراخية رحمه
الله تعالى . وفيها عماد الدين اسماعيل بن مقبل بن محمد الغزاوي
الحنفي الشيخ المفيد العالم المصري قال ابن طولون : صاحبنا حفظ القرآن
بيلده غزة وتلا للسبع ثم مجمع البحرين وقدم دمشق في سن الطفولة فحله
على الشمسي بن رمضان شيخ القجاسية وكان نازلاً بها وسمع عليه أشياء
وعلى غيره ثم عاد الى غزة الى أن توفي والده فعاد الى دمشق وأم بالجامع
التكزي الى أن مات يوم الخميس تاسع عشرى صفر ودفن بتربة باب
الصغير انتهى .

وفيها عبد الله بن محمد بن أحمد المدرني الحنفي الفاضل المرشد أحد مشايخ
الروم ومواليها مات والده الشيخ محمد شاه وهو شاب في تحصيل العلم وقرأ
على المولى عبد الرحيم بن علاء الدين العربي والمولى محمد القرمانى وكان في
بدايته تابعاً لهوى نفسه فرأى ليلة أباه في منامه قد ضربه ضرباً شديداً ووبخه
على فعله فلما أصبح ذهب الى الشيخ رمضان المتوطن بأدرنة وتاب على يديه
ودخل الخلوة وارتاض وجاهد ونال منالاً عظيماً حتى أجازته بالارشاد فرجع
الى وطنه وأقام هناك يرشد ويدرس ويعظ وكان له مشاركة في سائر العلوم
وله خط حسن وكان من محاسن الايام رحمه الله تعالى .

وفيها محي الدين عبد القادر بن أبي بكر بن سعيد الحلبي الشافعي المشهور
بابن سعيد كان جده سعيد هذا يهودياً فاسلم واشتغل صاحب الترجمة بالعلم
في حلب على العلاء الموصلى ومنلا حبيب الله العجمي وأخذ عن الكمال بن
أبي شريف بيت المقدس وكان ذا هممة عالية في النسخ ورحل الى دمشق

والقاهرة قال ابن طولون قدم دمشق اماماً لقصروه نائب حلب فقرأ عليه صاحبنا العلامة نجم الدين الزهيري المتوفى قبله وكانت له شهرة ولديه رياسته ثم عاد الى حلب وصار مفتي دارالعدل بها في الدولة الجركسية وولى المناصب في الدولة العثمانية مشيخة التغمشية ومشيخة الزينية ونظرها ونظر جامع الاطروش وتوفى بحلب في رجب . وفيها تاج الدين عبد الوهاب ابن أحمد بن محمد الكنجي الدمشقي الشيخ الفاضل أخو الشيخ الامام شمس الدين الكنجي المتقدم ذكره عنى بالفرائض والحساب قال في الكواكب ولزم شيخ الاسلام الوالد كثيراً وقرأ عليه في شرح المنهاج للحلي وغالب ترتيب المجموع في الفرائض مع أنه قرأه على مؤلفه الشيخ بدر الدين المارديني قال شيخ الاسلام الوالد وذكره في فهرست تلاميذه وهو وأخوه عمای من الرضاع قال وهو بمن أذهب عمره في الحساب مع جهود فيه وغالب عليه الحق وقلة العقل وعدم حساب العواقب ثم قال توفى يوم الاثنين تاسع عشر شوال انتهى . وفيها أبو الفضل علي بن محمد بن علي بن أبي اللطف المقدسي الشافعي نزيل دمشق الامام العالم العلامة ولد في جمادى الاولى سنة ست وخمسين وثمانمائة ببیت المقدس وأخذ الفقه عن الشهاب الحجازي والسيد علاء الدين الايجي والشيخ ماهر المصري وهو أعلى شيوخه في الفقه وتفقه أيضاً بالكمال ابن أبي شريف ورحل الى مصر فأخذ عن علمائها الفقه والحديث منهم شيخ الاسلام زكريا والتاج العبادي ورحل الى دمشق واستوطنها وحضر دروس شيخ مشايخ الاسلام زين الدين خطاب والنجم بن قاضي عجلون وغيرهما ورافق الشيخ تقي الدين البلاطنسي والبهاء الفصي البعلبي وغيرهما من الأجلة وجاور بمكة مع الشيخ تقي الدين بن قاضي عجلون وتزوج بمكة وحضر دروس قاضي القضاة ابن ظهيرة الشافعي وعاد الى دمشق مستوطناً بعياله يفتي ويدرس بالجامع الأموي ويبيض التحرير للنجم بن قاضي عجلون

وزاد فيه فوائد مهمة وله كتاب مر النسيم في فوائد التقسيم وكان حافظاً
 لكتاب الله تعالى له همة مع الطلبة ومهابة ومودة للخاص والعام ونفس غنية
 وكان متقللاً من الوظائف وتمنى الموت لفتنة حصلت له لما دخلت الدولة
 العثمانية ومن شعره يشير الى ذلك :

ليت شعرى من على الشام دعا بدعاء خالص قد سمعا
 فكساها ظلمة مع وحشة فهي تبكيها وبكيتها معا
 قد دعا من مسه الضر من الظلم والجور الذين اجتمعا
 فعلا الحجب الدعا فانبعثت غارة الله بها قد وقعا
 فأصاب الشام ما حل بها سنة الله الذي قد أبدا
 وتوفى نهار الاحد خامس عشر صفر ودفن بباب الصغير .

وفيها السيد علاء الدين على بن محمد الحسيني العجلوني ثم البروسوى
 المعروف بالحديدي خليفة الشيخ العارف بالله تعالى أبي السعود الجارحي
 توطن بروسا من بلاد الروم نحو ثلاثين سنة ثم حج وعاد الى القاهرة وكان
 له عبث بعلم الوفاء والاسماء وصناعة الكيمياء وكان له أسانيد عالية رحمه
 الله تعالى . وفيها محي الدين محمد بن سعيد الشيخ الامام العلامة
 المعروف بابن سعيد قدم دمشق فصار اماماً لنائبها قصره وقرأ عليه عدة من
 الافاضل وصارت له كلمة مسموعة وتوفى بحلب في هذه السنة .

وفيها شمس الدين محمد بن علي الحريري الحلبي الحنفى المعروف بابن
 السيوفى تعلم القراءة والكتابة على كبر وتفقه بالزوين بن فخر النساء وأخذ
 عن الزوين بن الشماع قال ابن الحنبلى وكان يترجى أن يعمل كتاباً في فقه
 الحنفية يرتب فيه ذكر المسائل على ترتيب منهاج النووى قال وكان عبداً صالحاً
 ملك كتباً كثيرة انتهى .

وفيها القاضى نجم الدين محمد الزهيرى الحنفى الشيخ الفاضل كان نائب

الباب بدمشق وكان بيده تدريس الريحانية والمرشدية والمقدسية البرانية والعزية البرانية وقد كان عمرها وجدد قاعة المدرس بها وأقام فيها الجمعة وكان لها سنون بطالة نحو ثلاثين سنة مع احسانه الى مستحقها ولما مات بطل ذلك وتوفي في سلخ ربيع الاول . وفيها محي الدين محمد

الرومي المولى الفاضل الشهير بابن المعمار الحنفي خدم المولى محمد بن الحاج حسن ثم درس باسكوب ثم بمدرسة الوزير محمود باشا ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم باحدى الثمانية ثم ولى قضاء حلب ثم أعيد الى احدى الثمانية وعين له كل يوم ثمانون عثمانيا ثم أعيد الى قضاء حلب ومات بها .

وفيها مجير الدين الرملى الشيخ الفاضل أحد العدول بدمشق قال ابن طولون كان صالحاً وعنده فضيلة ويبصره بعض تكسر مات رحمه الله يوم الثلاثاء ثامن عشرى ربيع الاول . وفيها نور الدين محمود بن أحمد

ابن محمد بن أبى بكر القرشى البكرى الحلبي الشافعى الاصيل المعمر الجليل خطيب المقام بقلعة حلب وابن خطيبه أخذ عن الحافظ أبى ذر بن الحافظ برهان الدين الحلبي وأخذ عنه ابن الحنبلى ووالده الحديث المسلسل بالاولية واستجازاه فأجاز لهما وتوفى نهار الاحد حادى عشرى ربيع الآخر بحلب ودفن بمقابر الصالحين . وفيها المولى مصلح الدين مصطفى المشهور

بحاكى الحنفى أحد الموالى الرومية كان رحمه الله تعالى حائكا ولما بلغ سن الاربعين رغب فى العلم وبرع فيه وصار مدرسا يبلده تيره وصحب العارف بالله تعالى محمد الجمالى والعارف بالله أمير البخارى ثم انقطع عن التدريس وتقاعد بثلاثين عثمانياً وكان يكتب على الفتوى يأخذ عليها أجراً وكان يحى أكثر الليل وربما غلب عليه الحال فى الصلاة .

﴿ سنة خمس وثلاثين وتسعمائة ﴾

فيها توفى برهان الدين ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبى بكر البقاعى

الحنبلی ثم الشافعی العارف بالله تعالى ولد فی ربيع الاول سنة خمس وثمانین وثمانمئة وقرأ علی البدر الغزی فی الاصول والعریة وغير ذلك وقرأ علیه البخاری كاملاً فی ستة أيام أولها يوم السبت حادی عشری شهر رمضان سنة ثلاثین وتسعمائة وصحیح مسلم كاملاً فی شهر رمضان سنة احدى وثلاثین فی خمسة أيام متفرقة فی عشرين يوماً وقرأ علیه نصف الشفا الاول وغير ذلك وترجمه البدر بأنه كان من الاولیاء الذین لا یعلون بأنفسهم وتوفی شهیداً بالبطن يوم الثلاثاء حادی عشر شعبان .

وفیها المولی برهان الدین ابراهیم الحسیب النسیب أحد موالی الروم الحنفی كان والده من سادات العجم رحل الى الروم وتوطن قرية من قرى أماسية یقال لها قریکجه وكان من أكابر أولیاء الله تعالى وله کرامات وخوارق منها انه كف بصره فی آخر عمره فكشف ولده السید ابراهیم المذکور رأسه بین یدیه يوماً فقال له یا ولدی لا تكشف رأسک ربما یضرك الهواء البارد فقال له ولده کیف رأیتنی وأنت بهذه الحالة قال سألت الله أن یرینی وجهک فکنتی من ذلك فصادف نظری انکشاف رأسک ونشأ ولده المذکور فی حجره بعفة وصیانة ورحل فی طلب العلم الى مدينة بروسا فقرأ علی الشیخ سنان الدین ثم اتصل بخدمة المولی حسن السامونی ثم رغب فی خدمة المولی خواجه زاده ثم ولی التدريس حتی صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزید کل يوم بمائة عثمانی علی وجه التقاعد ولما جلس السلطان سلیم علی سریر الملك اشترى له داراً فی جوار أبی ایوب الانصارى والآن هی وقف وقفها السید ابراهیم علی من یكون مدرسا بمدرسة أبی ایوب وكان مجرداً لم یتزوج فی عمره بعد أن أبرم علیه والده فی التزوج وكان منقطعاً عن الناس للعلم والعبادة زاهدا ورعاً یتوی عنده الذهب والمدر ذا عفة ونزاهة وحسن سمت وأدب واجتهاد ماروی الا جائیا علی ركبته ولم یضطجع

أبدا مع كبير سنه وكان طويل القامة كبير اللحية حسن الشبهة يتلألاً وجهه نورا متواضعا خاشعا يرحم الصغير ويجل الكبير ويكثر الصدقة وكف في آخر عمره ثم عولج فأبصر ببعض بصره وتوفي في هذه السنة ودفن عند جامع أبي أيوب الانصارى رحمه الله تعالى .

وفيه المولى جلال الدين الرومى الحنفى الفاضل خدام المولى محمد بن الحاج حسن ثم صار مدرسا بمدرسة المولى المذكور بالقسطنطينية ثم صار قاضيا بعدة من البلاد ثم تقاعد بخمسة وثلاثين عثمانيا وصرف جميع أوقاته في العلم والعبادة وكان محققا مدققا ذا شبهة نيرة بقية من الصالحين .

وفيه داود بن سليمان القصيرى الشافعى الفقيه البارع أخو الشيخ عبد وأخذ الفقه عن جماعة وبرع فيه . وفيها عبد الرزاق الترابى المصرى الشيخ الصالح الورع الزاهد أخذ الطريق عن سيدي علي النبتى وسيدي أحمد الترابى والشيخ نجا النبتى وكان علي قدم عظيم من الزهد والورع وأقبل الناس عليه بالاعتقاد بعد موت شيخه الشيخ نجاوله رسالة في الطريق ونظم لطيف انتقل من الريف الى مصر وأقام بها مدة ثم انتقل الى الجيزة فأقام بها الى أن مات ومن كراماته أنه طلع مرة الى الامير خير بك والى مصر فى شفاعته فلم يقبلها واغلظ على الشيخ فخرجت له تلك الليلة جمرة ومات منها بعد سبعة أيام .

وفيه الشيخ عبيد الدين جاولى ثم البلقينى المصرى العارف بالله تعالى أحد اصحاب الشيخ محمد الكوكبى الحلبى دخل مصر من قبل الشام فى زمن السلطان قايتباى وكان يعتقده أشد الاعتقاد وكانت وظيفته خدمة شيخه المذكور حتى كان فى كاهله أثر من حمل الماء وغيره على ظهره وكان مشغولا بالخدمة لا يحضر مع أصحاب شيخه أو رادهم قط فلما حضرت شيخه الوفاة تناول ذو الهيئات للاذن فلم يلتفت الى أحد منهم وقال هاتوا عبيد فاذن له بحضرتهم فسدود وكادوا يقتلونه فسافر الى مصر ودخلها مجذوبا عريان

ليس عليه سوى سراويل وطرطور وكلاهما من جلد ثم ذهب الى الصعيد وأقام بها مدة ثم سكن بلقين وعمر بها زاوية وأقبل الناس عليه من سائر الآفاق ونزل السلطان الى زيارته ثم سكن في مصر في الزاوية الحلاوية عمرها له الغورى وكان ينزل هو وولده الى زيارته ثم ترك لباس الجلد وصار يلبس الملابس الفاخرة كملابس الملوك وكان له سبعة نقباء لقضاء حوائج الناس عند السلطان فمن دونه وكان لا ترد له كلمة ولا شفاعة وكان لا يرد سائلا قط ومن سأله درهما أعطاه مايساوى خمسين ديناراً أو مايقرب منها وتوفي في جمادى الاولى .

وفيها قاضى القضاة نجم الدين محمد بن شيخ مشايخ الاسلام تقي الدين أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن قاضى عجلون الشافعى الامام العلامة ولد بدمشق سابع عشر شوال سنة أربع وسبعين وثمانمائة واشتغل على والده ودرس عنه نيابة بمدرسة شيخ الاسلام أبي عمرو وولى خطابة جامع يلبغا وفوض اليه قاضى القضاة شهاب الدين بن الفر فور نيابة الحكم يوم الخميس حادى عشر جمادى الاولى سنة أربع وتسعمائة ولما رجع مع أبيه الى القاهرة فى حادثة محب الدين ناظر الجيوش ولأه الغورى قضاء القضاة بالشام استقلالا وذلك فى سنة أربع عشرة واعتقل بقلعة دمشق فى جامعها عشية الخميس تاسع عشرى جمادى الآخرة سنة خمس عشرة ثم عزل فى ثانى القعدة منها وأعيد القاضى ولى الدين بن الفر فور وتوفى القاضى نجم الدين ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الثانى ودفن عند والده بتربة باب الصغير .

وفيها شمس الدين محمد بن على بن أحمد بن سالم الجناجى - بجيمين الاولى مضمومة بينهما نون خفيفة نسبة لجناح قرية بين البحراية وسنهو من الغربية - ثم القاهرى الازهرى المكى المالكى وربما عرف بمكة بابن وحشى ولد سنة ستين وثمانمائة تقريباً وحفظ القرآن العظيم ونحو النصف الأول

من مختصر الشيخ خليل ومن ألفية النحو واشتغل في الفقه والعريية على السهوري وغيره وقرأ علي الديني البخاري وسمع على الكمال بن أبي شريف في مسلم وعلي الشاوي في البخاري بحضرة الخيضرى كذا ذكره السخاوي قال وحج غير مرة ولقيني في سنة سبع وتسعين بمكة فقرأ علي الموطأ ونحو النصف من الشفا بسماع باقيه ولازمي في غير ذلك سماعاً وتفهما انتهى باختصار وتوفي بمكة المشرفة في ربيع الثاني ودفن بالمعلاة .

وفيها القاضي رضي الدين ابو الفضل محمد بن رضي الدين محمد بن أحمد ابن عبد الله بن بدر بن بدرى بن عثمان بن جابر بن ثعلب بن ضوى بن شداد ابن عاذ بن مفرج بن لقيط بن جابر بن وهب بن ضباب بن جحيش بن معيص بن عامر بن لوى بن غالب كذا ساق نسبه حفيده النجم في الكواكب وقال : الشيخ الامام شيخ الاسلام المحقق المدقق العمدة العلامة الحجة الفهامة الغزى الاصل الدمشقى المولد والمنشأ والوفاء العامرى القرشى الشافعى جدى لابي ولد في صليحة اليوم العاشر من ذى القعدة سنة اثنتين وستين وثمانمائة وتوفي والده شيخ الاسلام زين الدين خطاب بن عمر بن مهنا الغزاوى الشافعى شيخ الشافعية بدمشق فرباه أحسن تربية الى أن ترعرع وطلب العلم بنفسه مشمراً عن ساق الاجتهاد مؤثراً لطريقة التصوف ومنعزلاً عن الناس في زاوية جده لأمه سيدى الشيخ أحمد الاقباعى بعين اللؤلؤة خارج دمشق الى أن برع في علمى الشريعة والحقيقة ولازم الشيخ خطاب مدة حياته وتفقه عليه وانتفع به ثم تزوج ابنته بالتماس منه ولزم أيضا الشيخ محب الدين محمد البصروى فأخذ عنه الفقه والحديث والاصول والعروض ثم لزم الشيخ برهان الدين الزرعى وأخذ عنه الحديث وغيره وولده الشيخ شهاب الدين أحمد وأخذ عنه المعقولات والمعانى والبيان والعريية وتفقه أيضا بالبدر بن قاضى شعبة والشيخ شمس الدين محمد بن حامد الصفدى وغيرهم وكان رحمه الله تعالى

ممن قطع عمره في العلم طلباً وإفادة وجمعاً وتصنيفاً ألقى ودرس وولى القضاء نيابة عن قريبه القطب الخيصرى (١) وسنه إذ ذاك دون العشرين سنة ثم عن الشهاب بن الفرفور ثم عن ولده القاضى ولى الدين بعد أن تنزه عن الحكم ثم ألزم به من قبل السلطان سليم خان وبأشر مدة ولايته القضاء بعفة ونزاهة وطهارة يد ولسان وقيام في الحق لا يحايى أحداً ولا تأخذه في الله لومة لائم وهو آخر قضاة العدل وممن أخذ عنه ولده شيخ الاسلام بدر الدين وأبو الحسن البكرى وأمين الدين بن النجار المصرى والسيد عبد الرحيم العباسى والبدر العلائى وغيرهم ومن مؤلفاته الدرر اللوامع نظم جمع الجوامع في الاصول وألفية في التصوف سماها الجوهر الفريد في أدب الصوفى والمريد وألفية في اللغة نظم فيها فصيح ثعلب وألفية في علم الهيئة وألفية في علم الطب ومنظومة في علم الخط ونظم رسالة السيد الشريف في علمى المنطق والجدل ووضع على نظمه شرحاً نفيساً وألف مختصراً في علمى المعانى والبيان سماه بالافصاح عن لب الفوائد والتلخيص والمفتاح ووضع عليه شرحاً حافلاً وشرح أرجوزة البارزى في المعانى والبيان وشرح عقيدة جمع الجوامع ونظم عقائد الغزالى وعقائد لبعض الحنفية ونجدة الفكر لابن حجر في علم الحديث وقلائد العقيان في مورثات الفقر والنسيان للشيخ ابراهيم الناجي وألف كتاب الملاحاة في علم الفلاحة وغير ذلك ومن شعره:

ما كان بكر علومى قط يخطبها الا ذوو جدة بالفضل أكفاء
وغض منه ذوو جهل معازرة والجاهلون لأهل العلم أعداء
وتوفى في شوال عن ثلاث وسبعين سنة ودفن بمقبرة الشيخ رسلان انتهى باختصار .

وفيه شمس الدين أبو البركات محمد بن العلامة شمس الدين محمد بن حسن

(١) في الاصل « الخيصرى » بالصاد المهملة وهو خطأ ظاهر .

البابى الاصل الحلبي الشهير كآبيه بابن البيروني وبامام السفاحية سمع بقراءة
 آبيه على السكال بن الناسخ من أول صحيح البخارى الى تفسير سورة مريم
 وسمع على الزين بن الشماع الشمايل للترمذى وأجازا له وقرأ على العلامة الموصلى
 فى شرح الألفية لابن عقيل ودرس بالحجازية وكان له حظوة عند قاضى
 حلب عبيد الله سبط ابن الفنارى وكان له حركة وسعى فى تحصيل الدنيا
 فعرض له شيخه ابن الشماع فى ذلك فذكر أنه إنما يطلب الدنيا للاكتفاء عن
 الحاجة الى الناس والاستعانة على الاشتغال بالعلم والتوسعة على المحتاجين
 فى وجوه البر وتوفى بمنبج وهو دون الاربعين ودفن وراء ضريح سيدى
 عقيل المنبجى . وفيها شهاب الدين محمد الحلبي المصرى الامام العالم
 توفى فى أوائل هذه السنة . وفيها محيى الدين محمد الشهير بابن قوطاس
 المولى الفاضل الرومى الحنفى كان أبوه من بلاد العجم ودخل الروم وصار
 قاضياً ببعض بلادها واشتغل ابنه هذا على جماعة منهم المولى ابن المؤيد والمولى
 محمد بن الحاج حسن ثم ولى التداريس حتى درس بأسحاقية اسكوب ثم
 بمدرسة محمود باشا بالقسطنطينية وتوفى وهو مدرس بها وكان فاضلاً محققاً
 مجتهداً فى العبادة ملازماً تلاوة القرآن طارحاً للتكلف رحمه الله تعالى .
 وفيها شمس الدين محمد الحصنى السيد الحسيب النسيب قريب شيخ
 الاسلام تقي الدين الحصنى رحل الى القاهرة وأقام بهامدة وتوفى بها وكان
 إماماً علامة صالحاً رحمه الله تعالى . وفيها محمود بن مصطفى بن
 موسى بن طليان (١) القصيرى الاصل الحلبي المولداً الحنفى المشهور بابن طليان (١)
 ولى خطابة الجامع الكبير بحلب فى أوائل الدولة العثمانية وكان فقيهاً جيداً
 يصدع بالحق ولا يخاف فى الله لومة لائم لكن كان عنده حدة وحج فى آخر عمره
 وتوفى فى شهر رمضان . وفيها المولى مصلح الدين مصطفى بن

خليل والد صاحب الشقائق النعمانية ولد ببلدة طاش كبرى سنة خمس وخمسين وثمانمائة وهى السنة التى فتحت فيها قسطنطينية وقرأ على والده ثم على خاله المولى التكشارى ثم على المولى درويش بن المولى خضر شاه المدرس بسلطانية بروسا ثم على المولى بهاء الدين المدرس باحدى الثمانية ثم على المولى ابن مغيسا ثم على المولى قاضى زاده ثم على المولى علاء الدين العربى ثم على المولى خواجه زاده ثم درس بالاسدية بروسا ثم بالمدرسة البيضاء بأنقرة ثم بالسيفية بها ثم باسحاقية اسكوب ثم بحلبية أدرنة ثم صار معلماً للسلطان سليم خان ثم أعطى تدريس السلطانية بروسا ثم احدى الثمانية ثم صار قاضياً بحلب ثم استعفى من القضاء وعرض وصية والده له فى ذلك على السلطان وكان عالماً زاهداً عابداً متأدباً مشغولاً بنفسه معرضاً عن الدنيا وله رسائل وحواش على نبد من شرح المفتاح ورسالة فى الفرائض وغير ذلك رحمه الله تعالى .

﴿ سنة ست وثلاثين وتسعمائة ﴾

فيها توفى برهان الدين ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن يوسف بن خليل البنى الزيدى ثم الحسوى المالكى الامام العلامة قال فى الكواكب لازم شيخ الاسلام الوالد سنين وقرأ عليه فى الفقه على مذهب الشافعى وفى ألفية ابن مالك وقرأ عليه شرحه المنظوم على الألفية انتهى .

وفىها برهان الدين ابراهيم بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن حمزة الدمشقى الشافعى الامام العلامة قال الشيخ يونس العيثاوى كان رفيقنا فى الاشتغال ووالده من أهل العلم الكبار وكان هو شاباً مهيباً له يد طولى فى المعقولات دأب وحصل وجمع بين طرفى المنهاج على شيخنا البلاطى ورافقنا على السيد كمال الدين بن حمزة مع الاجلة الاكابر وله ابحاث عالية وهمة سامية طارح للتكلف سكن المدرسة التقوية ومات بهاليلة الثلاثاء سابع ربيع الاول

ودفن بباب الفراديس انتهى . وفيها تقي الدين أبو بكر بن محمد
ابن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن أبي بكر البلاطنسي الشافعي الحافظ شيخ
مشايخ الاسلام العلامة المحقق الناقد المجتهد ولد يوم الجمعة عاشر رجب سنة
احدى وخمسين وثمانمائة وأخذ العلم عن والده وعن الزين خطاب والبدر
ابن قاضي شعبة وشيخي الاسلام النجمي والتقوى ابني قاضي عجلون والجمال
ابن الباعوني والعلاء الايجي والبرهان التاجي والشهاب الازدعي وغيرهم قال
الشيخ يونس العيثاوي وهو تلميذه هو من بيت صلاح وعلم سمعت مدحه
بذلك من السيد كمال الدين بن حمزة ودخل دمشق في طلب العلم وأخذ عن
علمائها المشار اليهم ثم استوطنها ولم يتناول من أوقافها شيئاً وكان يجلس في
البادرائية وأرسل اليه بأموال ووظائف فلم يقبل وكان عالماً عاملاً ورعاً كاملاً
له مهابة في قلوب الفقهاء والحكام يرجع اليه في المشكلات لا يتردد الى أحد
لغناه وله همة مع الطابة ونصيحة واعتناء بالعلم أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر
لا تأخذه في الله لومة لأثم لا يداهن في الحق له حالة مع الله تعالى يستغاث
بدعائه ويترك بلحظه قائماً بنصرة الشريعة حاملاً لواء الاسلام مجداً في
العبادة مجانباً للرياء لا يحب أن يمدحه أحد يختم القرآن في كل يوم جمعة ويختم
في شهر رمضان كل ليلة ختمتين وأكب في آخره على التلاوة وله شعر متوسط
منه قصيدة نونية مدح فيها السلطان سليمان وتعرض فيها لما حصل في زمنه
من الفتوحات كرووس وغيرها وتوفي ليلة الاثنين ثاني المحرم ودفن بباب
الصغير جوار بلديه شيخ الاسلام شمس الدين البلاطنسي وقبرهما في آخر التربة
من جهة الشمال . وفيها أحمد بن منلا شيخ المعروف بنجنا كمال العجمي
اللالائي - نسبة الى لالا قرية من أعمال تبريز - الشافعي قال في الكواكب كان
له فضيلة ومشاركة وهو أول من ولي نظارة النظار بدمشق وتولى الجامع الاموي
والتكية السليمية والبيمارستان الى جانبها أخذ عن شيخي الاسلام الجدي والوالد

وعن غيرهما وربما انتقد عليه بعض الناس اموراً ولكن لو لم يكن له من
المكرمة الا مصاهرة شيخ الاسلام الجدل له كما صاهر القاضي برهان الدين
الاخنائي والقاضي أمين الدين بن عبادة لكفاه توثيقاً وتعديلاً قال ثم أن
والد شيخنا أثنى على صاحب الترجمة لما أن حرق سوق باب البريد واحترق
أبواب الجامع معه قال وكان المتكلم عليه الحجا العجمي من قبل حزم
باشا وأحسن النظر فيه وعمر ما احترق من مال الوقف الذي كان مرصداً عنده
والحال أنه سرق له مال من منزله وتحدث الناس أنه يدعى سرقة المال المرصد
ولو ادعاه لصدقه لكنه قال مال الجامع محفوظ لم يسرق فازداد الناس
في مدحه وذكر عفته قال وكان كذلك فانه لم يقطع على المستحقين شيئاً بل
هو الذي رتب القراء تحت القبة واستمر وتوفي ليلة الخميس تاسع عشر
ربيع الآخر ودفن بباب الصغير انتهى ملخصاً . وفيها شهاب الدين
أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن أبي بكر الفاكهي
الأصل المصري المكي الشافعي ابن اخت السراج البلقيني قال في النور ولد
في شعبان سنة ثمان وستين وثمانمائة بمكة ونشأ بها حفظ القرآن وأربعين
النواوي وارشاد ابن المقرئ وألفية ابن مالك وعرض على البرهان بن ظهيرة
والمحب الطبري والعلبي وعمر بن فهد في آخرين قال السخاوي سمع مني بمكة
والمدينة أشياء بل قرأ علي بالقاهرة في سنن أبي داود وتكرر قدومه لها
وهو حاذق فطن منور وقال جار الله بن فهد واستمر على حاله في التردد
والحذق وكثرة دخول القاهرة ومخالطة الاكابر مع الحرص على تحصيل
الوظائف وتزوج واحدة بعد واحدة ورزق جملة أولاد أنجبهم عبد الله بن
حيثمة وله غيره من مكية ومدنية وحصل الاملاك وعمرها ثم ضعف في
آخر عمره وطلع له فتق في بدنه وانقطع في بيته نحو جمعة بالاسهال ثم مات
بمكة يوم الجمعة تاسع عشر المحرم بعد وصية وحصل له بالاسهال الشهادة

ووقى فتنه القبر بموته يوم الجمعة ودفن على قبر أبيه وجده جوار الفضيل ابن عياض . وفيها المولى شمس الدين أحمد بن يوسف القسطنطيني المولد الحنفي المعروف بابن الجصاص اشتغل ثم خدم المولى ابن المؤيد ثم درس وترقى في المدارس حتى أعطى سلطانية بروسا ثم ولي قضاء الشام ثم عزل منها بعد اقامته بها شهرين وأربعة أيام ثم أتاه أمر باستمراره في دمشق مفتشاً على الاوقاف وكان محافظاً على الصلاة بالجماعة في الجامع الاموي لا يحب أحداً يمشی امامه على هيئة الا كابر وصار بعد عوده الى الروم مدرساً باحدى الثمانية بثمانين درهماً وكان عالماً عاملاً مدققاً ماهراً في العلوم العقلية بعيداً عن التكلف صحيح العقيدة رحمه الله تعالى .

وفيها ظناً جان التبريزي الشافعي المعروف بميرجان الكباي القاطن بحلب قال في الكواكب كان عالماً كبيراً سنياً صوفياً قصد قتله شاه اسمعيل صاحب تبريز لتسننه فخلع العذار وطاف في الازقة كالجنون ثم صار على أسلوب الدراويش وقال ابن الحنبلي زرتة بحلب في العشر الرابع من القرن وهو بحجرة ليس فيها الا الحصير ومن لطيف ماسمعه منه السوقية كلاب سلوقية ، وفي تاريخ ابن طولون المسمى مفاكهة الاخوان وفي يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان يعني سنة أربع وثلاثين قدم دمشق عالم الشرق مرجان القبالي التبريزي الشافعي وقيل انه كان اذا طلع محل درسه نادى مناد في الشوارع من له غرض في حل اشكال فليحضر عند المنلا فلان قال ووقفت له على تفسير عدة آيات على طريقة نجم الدين الكبرى في تفسيره قال وعنده اطلاع انتهى ثم ذكر أنه سافر راجعاً الى بلاده من دمشق حادي عشر محرم سنة خمس وثلاثين قال وكان شاع عنه أنه يمسح على الرجلين من غير خف وانه يقدم علياً رضى الله عنه وأنه استخرج ذلك من آية من القرآن العظيم انتهى .

وفيها عفيف الدين عبدالله بن عبداللطيف بن أبي بدرون السيد الشريف

الحسيني الفاسي المكي قريب مؤرخ مكة القاضي تقي الدين ولد في شوال سنة سبع وأربعين وثمانمائة وأجازه الحافظ بن حجر ومن في طبقة باستدعاء المحدث نجم الدين عمر بن فهد في سنة خمسين وله سماع على الشيخ أبي الفتح المراغي العثماني وغيره وتوفي في شوال عن ثمان وثمانين سنة .

وفيه تقريباً عبد الرحمن الشامي المدرس بخانقاة سعيد السعدا بالقاهرة قال في الكواكب : الشيخ الامام الفقيه النحوي الصوفي كان يتعمم بالصوف وله تحقيق في العلوم الشرعية والعقلية أقبلت عليه الاكابر والامراء واعتقدوه وكانوا يجلسون بين يديه متأدين وهو يخاطبهم بأسمائهم من غير تعظيم ولا تلقيب مات في حدود هذه الطبقة ودفن قريباً من تربة السلطان اينال ورؤيت الوحوش تنزل من الجبل فتقف على باب تربته في الليل فيخرج اليها ويكلمها فترجع ذكره الشعراوى انتهى . وفيها زين الدين عبد القادر بن

أحمد الحمصي المعروف بابن الدعاس الشيخ الفاضل العالم قال في الكواكب دخل دمشق وحضر دروس شيخ الاسلام الوالد وكتب نسختين من مؤلفه المسمى بالدر النضيد في أدب المفيد والمستفيد واجتمع به في ذهابه الى الروم سنة ست وثلاثين ثم رجع الوالد سنة سبع وثلاثين فوجده قد مات بحمص انتهى .

وفيه المولى عبيد الله بن يعقوب المولى الفاضل الحنفى أحد الموالى الرومية سبط الوزير أحمد باشا بن الفنارى قال في الشقائق قرأ على علماء عصره واشتغل بالعلم غاية الاشتغال ثم وصل الى خدمة الفاضل مصلح الدين البارحصارى ثم انتقل الى خدمة الشيخ محمود قاضى العسكر المنصور ثم صار قاضياً بحلب وكان فاضلاً ذكياً له مشاركة في العلوم ومعرفة تامة بعلم القراءات قوى الحفظ حفظ القرآن العظيم في ستة أشهر صاحب أخلاق حميدة جداً من الكرم في غاية لا يمكن المزيد عليها ملك كتباً كثيرة وهى على

ما يروى عشرة آلاف مجلد قال ورأيت له شرحاً للقصيدة المسماة بالبردة وقال ابن الحنبلي وكان له مدة اقامته بحلب شغف بجمع الكتب سمينها وغشها جديدها ورثها حتى جمع منها ما يناهز تسعة آلاف مجلد وجعل فهرستها مجلداً مستقلاً ذكر فيه الكتاب ومن ألفه وكان مع اصالته فاضلاً سيما في القراءات عارفاً باللسان العربي سخياً معتقداً في الصوفية كثير التردد الى مجلس الشيخ على الكيزواني (١) لتقيل يده من غير حائل ولا يتغالى في ملبسه ولا يبالي به وكان يقول من تعاطى الاوقاف فقد تحمل أحداً أوقاف انتهى ملخصاً . وفيها الشيخ علوان على بن عطية بن الحسن بن محمد ابن الحداد الهيتي الحموي الشافعي الصوفي الشاذلي الامام العلامة الفهامة شيخ الفقهاء والاصوليين وأستاذ الاولياء العارفين سمع على الشمس البازلي كثيراً من البخاري ومسلم وعلى نور الدين بن زهرة الحنبلي الحمصي وأخذ عن القطب الخيضرى والبرهان الناجي والبدر حسن بن شهاب الدمشقيين وغيرهم من أهلها وعن ابن السلامي الحلبي وابن الناسخ الطرابلسي والفخر عثمان الديلمي المصري وقرأ على محمود بن حسن البزوري الحموي ثم الدمشقي الشافعي وأخذ طريقة التصوف عن سيدي على بن ميمون المغربي قال المترجم اجتمعت به بحماة وكنت أعظ من الكراريس بأحاديث الرقائق ونوادير الحكم فقال يا علوان عظم من الراس ولا تعظم من الكراس فلم أعبأ به فأعاد القول ثانياً وثالثاً فتنبهت عند ذلك وعلمت أنه من أولياء الله تعالى فأتيته في اليوم القابل فاذا بالسيد في قبالي قال فابتدأت غيباً وفتح الله علي واستمر الفتح الى الآن قال وأمرني بمطالعة الاحياء وأخذت عنه طريق الصوفية وبالجملة فقد كان سيدي علوان بمن أجمع الناس على جلالته وتقدمه وجمعه بين

(١) هو أبو الحسن على بن محمد الكيزواني نسبة الى كازوا وقياس النسبة «الكازواني» ولكن اشتهر بذلك الكواكب السائرة .

العلم والعمل وانتفع الناس به وبتأليفه في الفقه والاصول والتصوف وتأليفه مشهورة منها المنظومة الميمية المسماة بالجواهر المحبوك في علم السلوك وكتاب مصباح الهداية ومفتاح الدراية في الفقه وكتاب النصائح المهمة للملوك والأئمة وبيان المعاني في شرح عقيدة الشيباني وعقيدة مختصرة وشرحها ورسالة سماها فتح اللطيف بأسرار التصريف على نهج رسالة شيخه التي في اشارات الجرومية وشرح يائية ابن الفارض وثانية ابن حبيب وهو أشهر كتبه وكتاب مجلى الحزن في مناقب شيخه السيد الشريف أبي الحسن والنفحات القدسية في شرح الآيات الششترية وهي التي نقلها سيدى أحمد زروق في شرح الحكم العطائية ومن نظمها في النفحات المذكورة :

القتل في الحب أسنى منية الرجل	طوبى لمن مات بين السيف والاسل
سيف اللحاظ ورمح القد كم قتلا	من مستهام فقاده الى الاجل
لو تعلم الروح فيمن أهدرت تلقا	أضحت ومقدارها في نيل ذاك على
ان الغرام وان أشقى السقيم به	على الهلاك لدرياق من العلل
يا حبذا سقى فيهم وسفك دمي	به ارتفعت بلا شك على زحل
أحباب قلبي بعيش قد مضى بكم	جودوا بوصل فاتم غاية الامل
أشكو انقطاعي وهجرى والصدود لكم	ان تقطعوا بانصرام الود ماحيلي
وحق معنى جمال يجتلي أبداً	من حسن طلعتكم قدماً من الازل
ما حلت عنكم ولا أبغي بكم بدلا	فليس من شيمتى ميل الى البدل
هيئات ان أنثى يوماً الى أحد	وليس غيركم في الكون يصلح لى

وتوفى رضى الله عنه بحماة في جمادى الاولى قال ولده سيدى محمد في تحفة الحبيب ولقد أخبرنى بموته قبل حلول مرضه وعرف بأمره تصدر في بلدته وغيرها بعدموته من أصحابه وغيرهم فجاءت مواعيده التي أشار بها كفلق الصبح وفيها زين الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن على بن محمود بن الشماع

الحلبى الشافعى الامام العلامة المسند المحدث ولد سنة ثمانين وثمانمائة تقريباً واشتغل على محيى الدين بن الأبار والجلال النصيبى وغيرهما من علماء حلب وأخذ الحديث عن التقي الحبيشى الحلبي وغيره بحلب وعن الجلال السيوطى والقاضى زكريا والبرهان بن أبى شريف بالقاهرة وقدزادت شيوخه بالسماع على مائتين وبالإجازة العامة دون السماع والإجازة الخاصة على مائة وحج وجاور بمكة مرات وسافر فى طلب الحديث الى حماة وحمص ودمشق وبيت المقدس وصفد والقاهرة وبلييس والحرمين الشريفين وغيرها وصحب بمكة سيدى محمد بن عراق ولبس منه الخرقة وتلقن منه الذكراً وأخذ الطريق أيضاً عن الشيخ علوان الحموى وصحبه وأخذ عنه الشيخ علوان أيضاً وكان اماماً عالماً أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر لا يقبل هدايا أهل الدنيا ولا يتولى شيئاً من الوظائف والمناصب بل يقنع (١) بما يحصل له من ربح مال كان يضارب به رجلاً من أصحابه وله مؤلفات كثيرة منها مورد الظمان فى شعب الايمان ومختصره تنبيه الوسنان الى شعب الايمان ومختصر شرح الروض سماه مغنى الراغب فى روض الطالب وكتاب بلغة المقتنع فى آداب المستمع والدر الملتقط من الرياض النضرة فى فضائل العشرة والعذب الزلال فى فضائل الآل والآلء الامعة فى ترجمة الأئمة الاربعة والمنتخب من النظم الفائق فى الزهد والرقائق وعرف الند فى المنتخب من مؤلفات ابن فهد والفوائد الزاهرة فى السلالة الطاهرة والمنتخب المرضى من مسند الشافعى ولقط المرجان من مسند النعمان واتحاف العابد الناسك بالمتقى من موطأ مالك والدر المنضد من مسند أحمد واليو اقيت المكلفة فى الاحاديث المسلسلة والقبس الحاوى لغرر ضوء السخاوى والمواهب الملكية وتحفة الامجاد والتذكرة المسماة سفينة نوح والسيرة الموسومة بالجواهر والدرر وكتاب محرك هم القاصرين لذكر الأئمة المجتهدين المتعبدين

والنبذة الزاكية فيما يتعلق بذكر انطاكية وعيون الاخبار فيما وقع له في الإقامة
والاسفار ومن شعره في معنى الحديث المسلسل بالاولية :

كن راحماً لجميع الخلق منبسطة لهم وعاملهم بالبشر والبشر
من يرحم الناس يرحمه الآله كذا جاء الحديث به عن سيد البشر

وتوفي بحلب صبح يوم الجمعة قبيل أذانه ثاني عشر صفر ودفن تحت جبل
الجوشن عند الجادة التي يرد عليها من يرد من انطاكية .

وفيهما كمال الدين محمد بن علي القاهري الشافعي قاضي قضاة الشافعية
بالديار المصرية الشهير بالطويل الامام العلامة شيخ الاسلام ولد سنة ست
وأربعين وثمانمائة قال الشعراوي كان من أولاد الترك وبلغنا أنه كان في
صباه يلعب بالحمام في الريدانية فر عليه سيدي ابراهيم المتبول وهو ذاهب
الى بركة الحاج فقال له مرحباً بالشيخ كمال الدين شيخ الاسلام فاعتقد الفقراء
أنه يمزح معه اذ لم يكن عليه أماراة الفقهاء ففى ذلك اليوم ترك لعب الحمام
واشتغل بالقراءة والعلم وعاش جماعة الشيخ ابراهيم حتى رأوه تولى مشيخة
الاسلام وهي عبارة عن قضاة القضاة ، أخذ الشيخ كمال الدين العلم والحديث
عن الشرف المناوى والشهاب الحجازي وغيرهما وسمع صحيح مسلم وغيره
على القطب الخيضرى وألفية العراقي وغيرها على الشرف المناوى قال
الشعراوي وكان اماماً في العلوم والمعارف متواضعاً عفيفاً ظريفاً لا يكاد
جليسه يمل من مجالسته انتهت اليه الرياسة في العلم ووقف الناس عند فتاويه
وكانت كتب مذهب الشافعي كأنها نصب عينيه لاسيما كتب الاذرعى والزرکشي
وقدم دمشق وحلب وخطب بدمشق لما كان صحبة الغوري وأخذ بحلب
عنه الشمس السفيري والمحيوى بن سعيد وعاد الى القاهرة فتوفي بها ورؤى
في ليلة وفاته أن أعمدة مقام الشافعي سقطت ودفن بترتبه خارج باب النصر .
وفيهما شمس الدين محمد بن علاء الدين علي بن شهاب الدين أحمد الحريري

الدمشقي الشهير بابن فستق الشافعي الحافظ لكتاب الله تعالى مع الاتقان قال في الكواكب كان فاضلاً صالحاً مقرئاً مجوداً في خدمة الجد شيخ الاسلام رضى الدين الغزى ومن أخصائه ثم لازم شيخ الاسلام الوالد وحضر دروسه كثيراً انتهى .

وفيه أبو الفتح محمد القدسي الشافعي الامام العلامة كان شيخ الخانقاة السميساطية جوارجامع بني أمية بدمشق وولى نظر العذراوية وكان له سكون وله شرح علي البردة توفي يوم الجمعة عشرين جمادى الآخرة .

وفيه شمس الدين محمد البانقوسي الحلبي عرف بابن طاش بفظى (١) تفقه على ابن فخر النساء ودرس بالانابكية البرانية بحلب وكان صالحاً مباركا قليل الكلام حسن الخط كبير السن كثير التهجد رحمه الله تعالى .

﴿ سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ﴾

فيها توفي المولى سليمان الرومي أحد موالهم ترقى في التدريس حتى درس باحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنة ومات وهو مدرس بها وكانت وفاته في مجلس غاص بالعلماء في وليمة الختان لاولاد السلطان سليمان سقط مغشياً عليه فحمل الى خيمته فمات بها وكان فاضلاً مشغلاً بنفسه .

وفيه عبد الله المجذوب المصري كان يصحح الحشيش في خرائب الازبكية بالقاهرة وكان من كرامته أن من أخذ من حشيشه وأكل منه يتوب لوقته ولا يعود اليها أبداً قال الشعراوي وكان من الراسخين قال وكان كثير الكشف سمعته مرة يقول وعزة ربي ما أخذها أحداً من هذه اليدوعاد اليها بعني الحشيشة مات في هذه السنة ودفن في خرائب الازبكية مع الغرباء .

وفيه تقريباً فخر الدين عثمان السنباطي الشافعي الامام العلامة أخذ عن القاضي زكريا البرهان بن أبي شريف والكمال الطويل وصحب محمد الشناوي

(١) في تاريخ حلب « طاش بصتى » .

وكان من العلماء العاملين قليل الكلام حسن السميت ولما ضرب القانون على القضاة عزل نفسه وكان يقضى في بلده احتساباً رحمه الله تعالى .

وفيهما ظناً عز الدين المازندراني العجمي جاور بمكة ثم قدم حلب سنة احدى وثلاثين وظهر له فضل في علوم شتى لاسيما القراآت فانه كان فيها أمة وألف فيها كتاباً في وقف حمزة وهشام وله شرح على الجرومية أجاد فيها وأتى بعبارات محكمة لكنها مغلقة على المبتدىء ثم رحل الى بلاده فمات بها . وفيها أوما يقرب منها علاء الدين علي بن محمد بن أحمد الكنجي الشافعي الدمشقي الامام العلامة ولد بالقدس الشريف سنة تسعين وثمانمائة وكان فاضلاً صالحاً مباركاً بارعاً في علوم كثيرة خيراً كآتيه رحمهما الله تعالى .

وفيهما علاء الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى بن محمد الديري ثم الجوبري الدمشقي الشافعي الأديب ولد بقرية الشوبك ببلاد نابلس في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثمانمائة وكان مؤذناً بالجامع الأموي متسبياً باباب البريد فاضلاً بارعاً شاعراً له ديوان شعر ولم يشتهر ومن شعره تخميس أبيات ابن حجر : (١)

أمر يطول ومدة متقاصره وبصائر عميت وعين باصره
فالى متى يانفس ويحك صابره قرب الرحيل إلى ديار الآخرة
فاجعل الهى خير عمرى آخره

فالعيش في الدنيا كلذة حالم وسواك يامولاي ليس بدائم
واليك مرجعنا بأمر جازم فلتن رحمت فأنت أكرم راحم
وبحار جودك يا الهى زاخره

يارب ان الدهر أبلى جدتي وعصيت في جهل الشباب وجدتي

(١) تقدمت أبيات الاصل باختلاف يسير منسوبة لعبد المنعم البغدادي الحنبلي في سنة سبع وثمانمائة - أى في الجزء السابع ص ٦٩

فاذا تصرم مابقى من مدتي آنس مبيتى فى القبور ووحدتى
 وارحم عظامى حين تبتقى ناخره
 ان كنت ترحم من مضت أعوامه فى لهوه حتى نمت آثامه
 والعفو منك رجاءه ومراه فأنا المسيكين الذى أيامه
 ولت بأوزار غدت متواتره
 فبوجهك الباقي وعز جلاله ومحمد سر الوجود وآله
 رفقا بمن أنت العليم بحاله وتوله باللفظ عند مآله
 يا مالك الدنيا ورب الآخرة

توفى يوم الاربعاء سابع عشر صفر . وفيها أقضى القضاة علاء
 الدين على بن أحمد بن محمد بن عز الدين الصغير بن عز الدين بن محمد الكبير
 ابن خليل الحاضرى الاصل الحنفى أخذ عن الشمس الدلجى وغيره وجلس
 بمكتب العدول على باب جامع حلب الشرقى وناب بمحكمة الجمالى يوسف
 ابن اسكندر الحنفى وكتب بخطه كثيراً من الكتب العلمية ووعظ بجامع
 حلب وكان صالحاً عفيفاً سليم الصدر وتوفى فى شوال . وفيها تقريباً
 قاضى القضاة فضيل بن مفتى المملكة الرومية علاء الدين على بن أحمد بن محمد
 الاقصر اثنى الحنفى كان ينسب الى الشيخ جمال الدين محمد الاقصر اثنى صاحب
 موجز الطب والايضاح البيانى وغيرهما وكان الشيخ جمال الدين هذا ينسب
 الى الفخر الرازى الذى هو من ذرية أبى بكر الصديق رضى الله عنه كذا
 قال ابن الحنبلى وذكر أنه قدم حلب فى ذى القعدة سنة ستين متولياً قضاء
 بغداد فاجتمع به واستجازه ثم ولى قضاء حلب ثم فى سنة احدى وستين دخلها
 متولياً ووهبه رسالة له سهاها اعانة الفارض فى تصحيح واقعات الفرائض
 ولم يؤرخ وفاته وفيها قصير الحنفى مفتى بخارى قال ابن طولون
 دخل دمشق فى أثناء جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ومعه جماعة

وزار بيت المقدس ثم عاد الى دمشق وحج منها وكان عالماً بالعربية نزل بالشامية البرانية وتردد اليه الشيخ عبد الصمد الحنفي والشيخ تقي الدين القاري وقرأ عليه الثاني في المصايح انتهى . وفيها شمس الدين محمد بن ابراهيم بن محمد بن مقبل البليسي ثم المقدسي ثم الدمشقي الوفاي الشافعي الامام العلامة واعظ دمشق أخذ عن الشيخ أبي الفتح المزني وغيره وكان أسن من البدر الغزي ومع ذلك أخذ عنه قال في فهرست تلاميذه أجزته ببعض مؤلفاتي واشعارى وحضر دروسا من دروسى انتهى وكان مجاوراً في خلوة بالسويساطية وانقطع بها خمس سنوات وقد تعطل شقه الايسروفي يوم السبت عاشر رجب سنة خمس وثلاثين وتسعمائة دخل عليه اثنان من المناحيس وهو على هذه الحال فأخذا منه منديل النفقة بما فيه وعدة من كتب وذها كان عنده وكان ذلك قبل صلاة الصبح فأقام الصوت عليهما فلم يدركا وكان ذلك سببا في زيادة ابتلائه وكان من عباد الله الصالحين وتوفي في رجب هذه السنة .

وفيها تقريبا شمس الدين محمد بن ابراهيم الثنائي المالكي العلامة قاضى القضاة بالديار المصرية كان ممن جمع بين العلم والعمل صواما قواما له شرح عظيم على الرسالة وعدة تصانيف مشهورة واجمع الناس على جلالته وتحريره لنقول مذهبه وممن أخذ عنه السيد عبد الرحيم العباسي رحمه الله تعالى . وفيها ظلنا شمس الدين محمد بن ابراهيم بن بلبان البعلى المعروف بجده الشيخ الصالح ولد تاسع عشر المحرم سنة احدى وسبعين وثمانمائة وأخذ ورد ابن داود عن الشيخ عبد القادر بن أبي الحسن البعلى الحنبلى بحق روايته عن ولد المصنف سيدى عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود عن أبيه .

وفيها قاضى القضاة ولى الدين محمد بن قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن محمود بن عبد الله بن محمود بن الفرفور الدمشقي الشافعي قال في الكواكب

ولد في ثامن عشر جمادى الاولى سنة خمس وتسعين - بتقديم التاء - وثمانمائة وحفظ القرآن العظيم والمنهج في الفقه لشيخه شيخ الاسلام القاضي زكريا وجمع الجوامع لابن السبكي وألفية ابن مالك وأخذ الفقه بدمشق عن شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون وبالقاهرة عن القاضي زكريا والبرهان ابن أبي شريف وأخذ الحديث بدمشق عن الحافظ برهان الدين الناجي والشيخ أبي الفتح المزي والشيخ أبي الفضل بن الامام والجمال بن عبد الهادي وبمصر عن المحدث التقي الاوجاق وغيره وأجاز له جماعات في استدعاءات وولى قضاء قضاة الشافعية بدمشق بعد وفاة أبيه وعزل عنه وأعيد اليه مرارا آخرها سنة ثلاثين وتسعمائة وولى قضاء حلب سنة ست وعشرين وكان آخر قاض تولى حلب من أولاد العرب ومع توليته بدمشق وحلب في الدولة العثمانية لم ينتقل عن مذهبه وصار لنائب دمشق عيسى باشا عليه حقد آخر فسافر من دمشق في رمضان سنة ست وثلاثين ودخل حلب وعيد بها وفي ثالث شوال حضر أولا قان من جهة عيسى باشا نائب الشام ومعهما مكاتبات يخبر فيها بحضور مرسوم سلطاني بعود القاضي ابن الفرفور محتفظا للتفتيش عليه وتحرير ما نسب اليه من المظالم وان المتولى لذلك عيسى باشا وقاضي الشام ابن اسرافيل المتولى مكانه فرجع ابن الفرفور الى دمشق فوصلها تاسع عشر شوال ووضع فيه قلعتها ونودي من الغد بالتفتيش عليه أياما في نحو خمسة عشر مجلسا وخرج عليه من كان داخلا فيه وراكنا اليه وشدد عليه في الحساب من كان يعده من الاحباب فأتاه الخوف من جانب الاومن حيث أمل الربح جاءه الغبن وبقي مسجوناً بالقلعة الى أن توفي بها يوم الثلاثاء سلخ جمادى الآخرة ودفن بترابته التي أنشأها شمالي ضريح الشيخ ارسلان ورثاه جماعة انتهى ملخصا .

وفيه ثقباً شمس الدين محمد بن خليل بن الحاج علي بن أحمد بن ناصر

الدين محمد بن قنبر العجمي - وبه اشتهر - الحلبي الامام العالم العلامة العامل الاً وحده البارع الكامل ولد سنة احدى وتسعمائة قال في الكواكب قال شيخ الاسلام الوالد حضر بعض مجالس في قراءة الحاوي ومغنى اللبيب في سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة بدمشق ثم رحل الى بلده حلب قلت ثم اجتمع به في حلب في رحلته الى الروم سنة ست وثلاثين انتهى .

وفيه شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن المنير البعلبي الشافعي الامام العالم الفاضل الزاهد ولي الله تعالى كان رفيقا وصاحباً لشيخ الاسلام بهاء الدين الفصي وكان يحضر درسه كثيراً وكان يحترف بعمل الاسفيداج والسيرقون والزنجار ويبيع ذلك وسائر أنواع العطر في حانوت ببلبك وفي كل يوم يضع من كسبه من الدنانير والدرهم والفلس في أوراق ملفوفة واذا وقف عليه فقير أعطاه من تلك الاوراق ما يخرج في يده لا ينظر في الورقة المدفوعة ولا في الفقير المدفوع اليه وكان كثير الصدقة معاونا على البر والتقوى يعمر المساجد الخراب ويكفن الفقراء وكان له مهابة عند الحكام يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ناصحاً للطلبة في الافادة له أورد ومجاهدات وكرامات توفي يوم الاحد ثاني صفر ودفن ببلبك .

وفيه جلال الدين محمد بن قاسم المالكي شيخ الاسلام قال الشعر اوى كان كثير المراقبة لله تعالى وكانت أوقاته كلها معمورة بذكر الله تعالى شرح المختصر والرسالة وانتفع به خلائق لا يحصون وولاه السلطان الغوري القضاء مكرهاً وكان أكثر أيامه صائماً وكان حافظاً للسانه في حق أقرانه لا يسمع أحداً يذكركم الا ويبجلهم وكان حسن الاعتقاد في الصوفية رحمه الله تعالى انتهى . وفيها تقريباً محي الدين محمد مفتي كرمان الشافعي الامام العلامة حج سنة خمس وثلاثين وتسعمائة وقدم مع الحاج الشامي الى دمشق حادي عشر صفر سنة ست وثلاثين وزار الشيخ محي الدين بن عربي وصحب

بها الشيخ تقي القارى وأكرمه قاضى دمشق وجماعة من أهلها وأحسنوا اليه وأخبر عن نفسه أن له تفسيراً على القرآن العظيم وحاشية على كتاب الانوار للاردبيلي وغير ذلك وكان صاحب ذلك معه فخاف عليه من العرب فردّه الى بلاده كرمان . وفيها المولى بدر الدين محمود بن عبيد الله أحد موالى الروم كان من عتقاء الوزير على باشا وقرأ على جماعة منهم ابن المؤيد ودرس بعدة مدارس ثم صار قاضياً بأدرنة ومات وهو قاضياً في هذه السنة . وفيها تقريباً بدر الدين محمود بن الشيخ جلال الدين الرومى الحنفى أحد موالى الرومية قرأ وحصل ودرس وترقى في التدريس حتى درس باحدى الثمانية ومات مدرسا بها قال في الشقائق كان عالماً فاضلاً ذا كرم ومروءة اختلت عيناه في آخر عمره انتهى . وفيها أبو زكريا يحيى بن على وقيل ابن حسين المعروف بابن الخازندار الحنفى الحلبي العالم العامل امام الحنفية بالجامع الكبير بحلب ذكره البدر الغزى في المطالع البدرية وأحسن الثناء عليه وقال ابن الحنبلى كان ديناً خيراً قليل الكلام كثير السكينة أخذ الحديث رواية عن الزين بن الشماع والتقى أبى بكر الحينشى قال وكان جده قجافياً سمعت من مسلى التار الاحرار الذين لم يمسهم الرق وتوفى في هذه السنة انتهى . وفيها القاضى جمال الدين يوسف بن محمد بن على بن طولون الزرعى الدمشقى الحنفى ترجمه ابن أخيه الشيخ شمس الدين بالفضل والعلم وذكر عن مفتي الروم عبد الكريم أنه لم ير في هذه المملكة أمثل منه في مذهب الامام أبى حنيفة وتوفى ليلة الاحد رابع المحرم بعلّة الاسهال ودفن بترتبه بالصالحية .

﴿ سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة ﴾

فيها توفي شهاب الدين أحمد بن بدر بن ابراهيم الطيبي الشافعى المقرئ والد الامام بالجامع الاموى وواعظه شيخ الاسلام الطيبي المشهور تلا

بالسبع على العلامة ابراهيم بن محمود القدسي كاتب المصاحف وعلى
 غرس الدين خليل وانتهى اليه علم التجويد في زمانه وكان يتسبب بحانوت
 يباب البريد ويقريء الناس وتوفي ليلة الخميس سادس جمادى الاولى ودفن
 يباب الفراديس . وفيها شهاب الدين أحمد البخاري المكي السيد
 الشريف الامام العلامة امام الحنفية بالمسجد الحرام توفي ينذر جسدة وهو
 قاض بها عن مستنبيه فحمل الى مكة على أعناق الرجال فوصلها حادى عشر
 ربيع الثانى ودفن على أبيه بالمعل . وفيها شهاب الدين أحمد النشيلي
 المصرى الشافعى الامام العالم العلامة توفي بمكة فى هذه السنة .
 وفيها شهاب الدين أحمد الزبيدى المكي قال ابن طولون كان مترجما
 بالعلم ودخل دمشق متوجها الى الروم فمات بحلب أى فى هذه السنة .

وفيها تاج الدين عبد الوهاب بن عبد القادر العنابى الدمشقى القاضى
 الاسلى أبوه كان ديوانيا بقلعة دمشق هو ووالده من قبله ثم تولى عدة
 وظائف منها امرة التركمان واستمر على ذلك فى الدولة الجركسية ثم أخذه
 السلطان سليم الى اسلامبول ثم أطلقه فحج وجاور ثم عاد الى دمشق وبقي
 بها الى الممات قال ابن طولون وسمع فى صغره على جماعة عدة أجزاء ولذلك
 استجزته لجماعة ومدحه الشعراء الافاضل منهم شيخنا علاء الدين بن مليك
 وأكثر منه الشيخ شهاب الدين الباعونى وتوفى ليلة الجمعة ثانى ربيع الاول
 ودفن بترتهم لصيق الصابونية من جهة القبلة ولم يحتفل الناس بمجنازته انتهى .
 وفيها علاء الدين على القدسي الشافعى نزيل دمشق العالم الورع قال الشيخ
 يونس العشاوى كان رفيقنا على الشيخ أبى الفضل بن أبى اللطف ثم من بعده
 رافقنا على الامام تقى الدين البلاطنى الى أن مات قال وكان يتعاطى البيع
 والشراء برأس مال يسير يورك له فيه مع التعفف عن الوظائف على طريقة
 السلف وتوفى نهار الخميس ثانى القعدة ودفن يباب الصغير .

وفيهما زين الدين عمر بن أحمد بن أبي بكر المرعشى العالم كان في أول أمره يتكسب بالشهادة بحلب على فقر كان له وقناعة ثم انقادت اليه الدنيا فرأس وصار عينا من أعيان حلب ولم تستهجن رياسته لانه كان حفيدا للشيخ الامام العلامة المفنن شهاب المرعشى المتوفى سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة وكان الشيخ زين الدين يتجمل بمصاحبة شيخ الاسلام البدر بن السيوفى وأحبه قاضى قضاة حلب زين العابدين بن الفنارى وكان يكتب على الفتاوى وامتحان فى واقعة قرا قاضى وسبق فيمن سبق هو وأولاده الى رودس ثم أعيد الى حلب باقيا على رياسته وشهامته ومناصبه الى أن مات فى هذه السنة وهو يحث من حضره على الذكر وتلاوة القرآن .

وفيهما زين الدين عمر الصعترى الحنفى الامام العلامة امام الصخرة المعظمة بالقدس الشريف قال ابن طولون كان من أهل العلم والعمل وقرأ بمصر على جماعة منهم البرهان الطرابلسى وتوفى فى جمادى الاولى .

وفيهما المولى شاه قاسم بن الشيخ شهاب الدين أحمد الحنفى الشهير بمنلا زاده أصله من هراة وكان هو وأبوه واعظين وتوطن المترجم تبريز ولما دخلها السلطان سليم أخذه معه الى بلاد الروم وعين له كل يوم خمسين درهما وكان عالماً فاضلاً أديباً بليغاً له حظ من علم التصوف وخط حسن ومهارة فى الانشاء أنشأ نوارىخ آل عثمان فمات قبل اكمالها فى هذه السنة أوفى التى بعدها . وفيها شمس الدين محمد بن زين الدين بركات بن الكيال الشيخ الواعظ ابن الواعظ الشافعى أسمعته والده على جماعة منهم البرهان الناجى وزوجه ابنته واشتغل ووعظ بالجامع الاموى وغيره وكان خطيب الصابونية وكان عنده تودد للناس وتوفى يوم السبت عشرين شوال .

وفيهما محمد بن سحلول - بلامين - الجديثى البقاعى الشافعى قال ابن طولون كان صالحاً يحفظ القرآن حفظاً جيداً ويقرؤه فى كل ثلاثة أيام قال وكان أفادنى

عن بعض المصريين الصلحاء في دفع الفواق أن يقبض الانسان باهاميه على ظهر أصلي بنصريه بقوة توفي فجأة يوم الاحد ثاني عشر جمادى الاولى .
وفيه شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد الشهير بابن العجيمي المقدسي الشافعي الصوفي العلامة المحدث الواعظ أخذ عن مشايخ الاسلام البرهان ابن أبي شريف والجلال السيوطي والقاضي زكريا والشمس السخاوي وناصر الدين بن زريق وتوجه الى الروم وحصل له به الاقبال وعاد وتردد الى دمشق مراراً ووعظ بالجامع الاموي ودرس بالفصوص فيه أيضاً وكان يعتم بعامة سوداء قال ابن الحنبلي دخل الى حلب مرتين ووعظ بها واجتمع في سنة تسع وعشرين بمحدثها الشيخ زين الدين بن الشماع وقرئت عليهما ثلاثيات البخاري ثم أجاز كل منهما للآخر وقال فيه ابن الشماع هو خادم التفسير والسنن المنتصب لنصح المسلمين والمرغب لا هدى سنن بل هو العلم الفرد الذي رفع خبر الاولياء والعلماء ونصب حالهم ليقتدى بهم وخفض شأن أهل البطالة من الصوفية الجهلة وحذر من بدعهم واتباع طريقهم انتهى وتوفي ببیت المقدس في رمضان .
وفيها أبو زكريا يحيى بن علي بن أحمد بن شرف الدين الرحبي الاصل المسكي المالكي ويعرف كأبيه بالمغربي ولد ليلة الاربعاء رابع عشر ربيع الاول سنة خمس وستين بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن والاربعين النووبة والشاطبية والرسالة وألفية النحو وعرض في سنة تسع وسبعين على قضاء مكة الاربعة وعمر بن فهد وحضر عند الفخر بن ظهيرة وأخيه البرهان مع ذكاء وفهم ثم تعانى التجارة بعد أن أثبت البرهان رشده وسلبه ماله وسافر في التجارة لدمشق وتلقن في القاهرة الذكر من ابن عبد الرحيم الابناسي قال السخاوي وله تردد الى وسماح على ولى اليه زائد الميل ونعم هو تواضعاً وأدباً وفهماً وذكاء وحسن عشرة بحيث صار بيته بمكة وغيرها مألفاً لأحبابه مع عدم اتساع دائرته وقال ابن فهد

طال مرضه حتى توفي بمكة ليلة السبت سادس عشرى شوال ودفن بالمعلاة ولم يخلف غير بنت واحدة ملكها جميع مخلفه وأثبت ذلك فى حياته .

﴿ سنة تسع وثلاثين وتسعمائة ﴾

ففىها توفى برهان الدين ابراهيم الصفورى الامام العالم توفى بصفوريا فى هذه السنة . وفىها أبو الهدى بن محمود النقشوانى الحنفى المنلا العالم المتبحر أخذ عن جماعة منهم منلاطالشى الدرعى ومنلا مزيد القرمانى وابن الشاعر وكان يميزه على شيخيه الاولين قال ابن الحنبلى دخل حلب وسكن فيها بالكناوية وبها صحبته ثم بالاتبكية البرانية وكان عالما عاملا محققا مدققا منقطعاً عن الناس قليل الاكل خاشعاً اذا توجه الى الصلاة لم يلتفت يمينا ولا شمالا ينظم الشعر بالعربية والفارسية وتوفى بعين تاب فى هذه السنة . وفىها شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الشويكى النابلسى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى مفتى الحنابلة بدمشق العلامة الزاهد ولد سنة خمس أو ست وسبعين وثمانمائة بقرية الشويكة من بلاد نابلس ثم قدم دمشق وسكن صالحيتها وحفظ القرآن العظيم بمدرسة أبى عمر والخرق والملحة وغير ذلك ثم سمع الحديث على ناصر الدين بن زريق وحج وجاور بمكة سنتين وصنف فى مجاورته كتاب التوضيح جمع فيه بين المقنع والتنقيح وزاد عليهما أشياء مهمة قال ابن طولون وسبقه الى ذلك شيخه الشهاب العسكرى لكنه مات قبل اتمامه فانه وصل فيه الى الوصايا وعصريه أبو الفضل بن النجار ولكنه عقد عبارته انتهى وتوفى بالمدينة المنورة فى ثامن عشرى صفر ودفن بالبقيع ورؤى فى المنام يقول أكتبوا على قبرى هذه الآية (ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله) . وفىها تقريباً المولى بيراحمد أحد الموالى الرومية

الحنفي خدم المولى أحمد باشا المفتي بن المولى خضر بك وترقى في التداريس الى مدرسة مراد خان بيروسان ثم أعطى قضاء حلب ثم عزل وأعطى تقاعداً بثمانين عثمانياً وكان له مشاركة في العلوم وعلق تعليقات على بعض المباحث . وفيها باشا جلبي البكالي الحنفي الفاضل أحد موالى الروم خدم المولى مؤيد زاده وترقى في التداريس الى دار الحديث بالمدينة المنورة وكان حليماً كريماً ينظم الاشعار التركية لكن كان في مزاجه اختلال وتوفي بالمدينة المنورة . وفيها المولى الشهير بأمير حسن أحد موالى الروم الحنفي برع وفضل ودرس وترقى في التداريس حتى أعطى دار الحديث بأدرنة ومات عنها وكان مشغلاً بالعلم وله حواش على شرح الرسالة في آداب البحث لمسعود الرومي وحواش على شرح الفرائض للسيد وغير ذلك .

وفيها زين العابدين بن العجمي الرومي الشافعي نزيل دمشق قال ابن طولون أصله من بغداد واشتغل بتبريز وولى تدريساً بمدينة طوقات ورتب له أربعون عثمانياً ثم تركه وتصوف على طريقة النقشبندية ثم ورد دمشق وأقرأ فيها الافاضل ومات شهيداً بالطاعون يوم الخميس خامس عشر شوال . وفيها تقريباً محي الدين عبد القادر بن عبد العزيز بن جماعة المقدسي الشافعي الصوفي القادري الامام العارف بالله تعالى أخذ عنه العلامة نجم الدين الغيطي حين ورد عليهم القاهرة سنة ثلاثين أخذ عنه علم الكلام وتلقن منه الذكر قاله في الكواكب . وفيها تقريباً كريم الدين عبد الكريم بن عبد القادر بن عمر بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم الجعبري المقرئ الامام العلامة صاحب الشرح على الشاطبية والمصنفات المشهورة قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وأخذ عنه الشيخ شهاب الدين الطيبي الحديث ومصنفات ابن الجزري رحمه الله تعالى قاله في الكواكب أيضاً . وأقول الجعبري المشهور شارح الشاطبية هو برهان الدين توفي سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة وتقدمت ترجمته هناك .

وفيهامولى عبد اللطيف الرومى الفاضل أحد موالى الرومى اشتغل
 بالعلم ووصل لخدمة المولى مصلح الدين البارحصارى وترقى حتى صار مدرساً
 باحدى الثمانية ثم بمدرسة أبى يزيد خان بأدرنة ثم صار قاضياً بها ثم ترك
 القضاء وعين له كل يوم ثمانون درهما وكان عالماً عاملاً عابداً زاهداً صالحاً
 تقياً نقيماً مقبلاً على المطالعة والاوراد والاذكار ملازماً للساجد فى الصلوات
 الخمس معتكفاً فى أكثر أوقاته بحجاب الدعوة صحيح العقيدة لا يذكر أحداً
 الا بخير اهتمامه بالآخرة رحمه الله تعالى . وفيها سيدى على الخواص
 البرلسلى أحد العارفين بالله تعالى وأستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعراوى الذى
 أكثر اعتماده فى مؤلفاته على كلامه وطريقه قال المناوى فى طبقاته : الامى
 المشهور بين الخواص بالخواص كان من أكابر أهل الاختصاص ومن
 ذوى الكشف الذى لا يخطئ والاطلاع على الخواطر على البديهة فلا يبطئ
 وكان عليه للولاية أماره وعلامة متبحراً فى الحقائق أشبه البحر اطلاءه
 والدركلامه وكان فى ابتداء أمره يبيع الجميز عند الشيخ ابراهيم المتبولى بالبركة
 ثم أذن له أن يفتح دكان زيات فكث أربعين سنة ثم ترك وصار
 يضر الخوص حتى مات وكان يسمى بين الاولياء النسابة لكونه أمياً ويعرف
 نسب بنى آدم وجميع الحيوان وكان معه تصرف ثلاثة أرباع مصر والربع
 مع محيسن المجذوب وكان إذا شاوره أحد لسفريقول قل بقلبك عند الخروج
 من السور أو العمران دستور يا أصحاب النوبة اجعلونى تحت نظركم حتى
 أرجع فانهم يحبون الادب معهم ولهم اطلاع على من يمر فى دركهم وكان
 اذا نزل بالناس بلاه لا يتكلم ولا يأكل ولا يشرب ولا ينام حتى ينكشف
 وله كلام فى الطريق كالبحر الزاخر ومن كلامه الكمل لا تصرف لهم بحال
 بخلاف أرباب الاحوال وقال كل فقير لا يدرك سعادة البقاع وشقاوتها
 فهو والبهايم سواء وقال إياك أن تصنعى لقول منك على أحد الفقراء فتسقط

من عين رعاية الله وتستوجب المقت توفى في جمادى الآخرة ودفن بزاوية الشيخ بركات خارج باب الفتوح من القاهرة انتهى ملخصاً .

وفيهما أبو الحسن محمد بن العارف بالله تعالى أبي العباس أحمد الغمري المصري الشافعي الصوفي الصالح الورع قال الشعراوى جاورت عنده ثلاثين سنة ما رأيت أحداً من أهل العصر على طريقته في التواضع والزهد وخفض الجناح وكان يقول اذا سمعت أحداً يعد ذهباً يضيق صدرى وكان لا يبيت وعنده دينار ولا درهم ويعطى السائل ما وجد حتى قيصه وكان يخدم في بيته مادام فيه ويساعد الخدام بقطع العجين وغسل الأواني ويقعد تحت القدر ويغرف للفقراء بنفسه وكان شديد الحياء لا ينام بحضرة أحد أبداً وكان جميل المعاشرة خصوصاً في السفر لا يتخصص بشيء عن الفقراء وكان كثير التحمل للبلاء لا يشكو من شيء أصلاً وكان حليماً من أحلاس بيته لا يخرج منه إلا للصلاة أو حاجة ضرورية واذا خرج الى موضع ترك الاكل والشرب لئلا يحتاج الى قضاء الحاجة في غير منزله توفى في هذه السنة ودفن عند والده في المقصورة عند أخريات الجامع انشاء أبيه انتهى ملخصاً . وفيها المولى محمد شاه

ابن المولى الحاج حسن الرومى الحنفى الفاضل قال في الكواكب قرأ على والده وغيره ثم درس بمدرسة داود باشا بالقسطنطينية ثم باحدى الثمان وله شرح على القدورى وشرح على ثلاثيات البخارى وكان مكباً على الاشتغال بالعلم في كل أوقاته وله مهارة في النظم والنثر انتهى .

وفيهما القاضى عز الدين محمد بن حمدان الصالحى ثم الدمشقى الحنفى أحد رؤساء المؤذنين بالجامع الاموى ناب في الحكم لعدة من القضاة منهم ابن يونس وكان ناظراً على كهف جبريل بقاسيون وله حشمة وتأدب مع الناس توفى في أوائل ربيع الاول ودفن بتربة باب الفراديس .

وفيه سعد الدين محمد بن محمد بن علي الذهبي المعري الشافعي الامام العلامة ولد سنة خمسين وثمانمائة وكان من العلماء المشهورين بدمشق أخذ عنه جماعة منهم الفلوجيان قال الشعراوى كان ورده كل يوم ختما صيفاً وشتاء وكان خلقه واسعاً اذا تجادل عنده الطلبة يشتغل بتلاوة القرآن حتى ينقضى جدالهم وكان يحمل حوائجه بنفسه ويتلو القرآن في ذهابه وإيابه كثير الصدقة حتى أوصى بمال كثير للفقراء والمساكين لا يقبل من أحد صدقة انتهى ملخصاً . وفيها شمس الدين محمد الدواخلى - نسبة الى الدواخل قرية من المحلة الكبرى - المصرى الشافعي الامام العلامة المحقق المحدث كان مخصوصاً بالفصاحة في قراءة الحديث وكتب الرقائق والسير كريم النفس حلو اللسان كثير العبادة يقوم الليل ويحيى ليالى رمضان كلها مؤثراً للخمول وهو مع ذلك من خزائن العلم أخذ عن البرهان بن أبى شريف والكمال الطويل والشمس بن قاسم والشمس الجوجرى والشمس بن المؤيد والفخر القسى والزين الابناسى وغيرهم ودرس بجامع الغمري وغيره وانتفع به خلائق توفى بالقاهرة ودفن بتربة دجاجة خارج باب النصر .

وفيه المولى محمود بن عثمان بن علي المشهور باللامعي الحنفي أحد موالى الروم كان جده من بروسا ولما دخلها تيمورلنك أخذه معه وهو صغير الى ماوراء النهر وتعلم صنعة النقش وهو أول من أحدث السروج المنقوشة في بلاد الروم وابنه عثمان كان سالكا مسلك الامراء وصار حافظاً للدفتى السلطاني بالديوان العالى وأما ولده صاحب الترجمة فقرأ العلم على جماعة منهم المولى أخوين والمولى محمد بن الحاج حسن ثم تصوف وخدم السيد أحمد البخارى ونال عنده المعارف والاحوال ثم تقاعد بخمسة وثلاثين عثمانياً وسكن بروسا واشتغل بالعلم والعبادة ونظم بالتركية أشياء كثيرة مقبولة مشهورة وتوفى ببروسا . وفيها المنلا مسعود بن عبد الله العجمي

الشيرازى الواعظ نزيل حلب كان له مطالعات فى الحديث والتفسير وكان يتكلم فيهما باللسان العربى لكن انتقد عليه ابن الحنبلى انه كان يلحن فيه ووعظ بجامع حلب الكبير فنال من الناس قبولا وصارت له فيه يوم الجمعة المجالس الحافلة توفى مطعوناً فى هذه السنة . وفيها موسى بن الحسين الملقب بعوض بن مسافر بن الحسن بن محمود الكردى طائفة الملائكة ناحية السرسوى قرية الشافعى نزيل حلب أخذ العلم عن جماعة منهم منلا محمد المعروف ببرقلى وعمرت فى زمانه مدرسة بالعمارة فجعل مدرستها ثم تركها وأقبل على التصوف فرحل الى حماة وأخذ عن الشيخ عاوان مع الانتفاع بغيره ثم قدم حلب لمداواة مرض عرض له ونزل بالمدرسة الشرفية فقرأ عليه غير واحد قال ابن الحنبلى وكنت بمن فاز بالقراءة عليه بها فى علم البلاغة ثم ذهب الى حماة فلما توفى الشيخ علوان عاد الى حلب واستقر فى مشيخة الزينية وأخذ يربى فيها المريدين ويتكلم فيها على الخواطر مع طيب الكلام واطعام الطعام وإكرام الواردين اليه من الخواص والعوام وحسن السمى ولين الكلمة وفصاحة العبارة والتكلم فى التفسير والحديث وكلام الصوفية وتوفى بها مطعوناً ودفن فى مقابر الصالحين بوصية منه .

﴿ سنة أربعين وتسعمائة ﴾

فيها توفى ابراهيم العجمى الصوفى المسلك العالم نزيل مصر كان رفيقاً للشيخ دمر داش والشيخ شاهين فى الطريق على سيدى عمر روشنى بتبر بزعجم ثم دخل مصر فى دولة ابن عثمان وأقام بمدرسة باب زويلة فحصل له القبول التام وأخذ عنه خلق كثير من الاعجام والاروام وكان يفسر القرآن العظيم ويقرئ فى رسائل القوم مدة طويلة حتى وشى به الى السلطان لكثرة مريديه وأتباعه وقيل له نخشى أن يملك مصر فطلبه السلطان الى الروم بسبب ذلك

ثم رجع الى مصر وطرد من كان عنده من المريدين والاتباع امثالاً لامر السلطان ثم بنى له تكية مقابل المؤيدية وجعل له فيها مدفنًا وبني حوله خلاوى للفقراء وكان له يد طولى فى المعقولات وعلم الكلام ونظم تأتية جمع فيها معالم الطريق وكان ينهى جماعته أن يحج الواحد منهم حتى يعرف الله المعرفة الخاصة عند القوم وتوفى بمصر .

وفى ابراهيم المجذوب المصرى الشهير بأبى لحاف قال فى الكواكب كان فى أول جذبه هقيما فى البرج الاحمر من قلعة الجبل نحو عشرين سنة فلما قرب زوال دولة الجراكسة أرسل الى الغورى يقول له تحول من القلعة واعط المفاتيح لاصحابها فلم يلق الغورى الى كلامه بالا وقال هذا مجذوب فنزل الشيخ ابراهيم الى مصر فزالت دولة الجراكسة بعد سنة وكان حافيا مكشوف الرأس وأكثر اقامته فى بيوت الاكابر وكان يكشف له عما ينزل بالانسان من البلاء فى المستقبل فيأتى اليه فيخبره أنه نازل به فى وقت كذا وكذا ويطلب منه مالا فاذا دفعه اليه تحول البلاء عنه والا وقع كما أخبر وكان يمكث الشهر وأكثر لا ينام بل يجلس يهتم بالذكر الى الفجر صيفا وشتاء توفى فى هذه السنة ودفن بقنطرة السد فى طريق مصر العتيقة انتهى .

وفىها تقى الدين أبو بكر الشريطى الصالحى الشيخ الصالح تليذ الشيخ أبى الفتح المزى أخذ عنه ولبس منه الخرقة وتوفى بغتة يوم الاربعاء خامس جمادى الآخرة ودفن بسفح قاسيون . وفىها تقريبا أبو الفتح الخطيب بن القاضى ناصر الدين خطيب الحرم بها دخل دمشق قاصداً بلاد الروم وخطب بجامع دمشق يوم الجمعة سلخ صفر من هذه السنة قاله فى الكواكب . وفىها شهاب الدين أحمد بن أحمد الباجى - بالمرحلة الانطاكية الحلبي المشهور بابن كلف العلامة ولى قضاء العسكر بماردين فى زمن السلطان قاسم بك ثم ترك ذلك وعاد الى نشر العلم بانطاكية ثم درس بحلب ثم ارتحل الى

بيت المقدس فأعطى تدريس الفنارية وكان عالماً عاملاً مفناً طارحاً للتكلف
يلبس الصوف ويلف على رأسه المتزر توفى في هذه السنة بيت المقدس .
وفيها شمس الدين أحمد بن سليمان الحنفى الشهير بابن كمال باشا العالم
العلامة الأَوْحد المحقق الفهامة صاحب التفسير أحد الموالى الرومية كان
جده من أمراء الدولة العثمانية واشتغل هو بالعلم وهو شاب ثم ألحقه بالعسكر
فحكى هو عن نفسه أنه كان مع السلطان بايزيد خان في سفر وكان وزيره
حينئذ ابراهيم باشا بن خليل باشا وكان في ذلك الزمان أمير ليس في الامراء
أعظم منه يقال له أحمد بك بن أورنوس قال فكنت واقفاً على قدمى قدام
الوزير وعنده هذا الامير المذكور جالسا اذ جاء رجل من العلماء رث الهيئة
دنيء اللباس فجلس فوق الامير المذكور ولم يمنعه أحد من ذلك فتحيرت
في هذا الامر وقلت لبعض رفقاى من هذا الذى تصدر على مثل هذا الامير
قال هو عالم مدرس يقال له المولى لطفى قلت كم وظيفته قال ثلاثون درهماً
قلت وكيف يتصدر على هذا الامير ووظيفته هذا المقدار فقال رفيقى العلماء
معظمون لعلمهم فانه لو تأخر لم يرض بذلك الامير ولا الوزير قال
فتفكرت في نفسى فوجدت أنى لا أبلغ رتبة الامير المذكور في الامارة وانى
لو اشتغلت بالعلم يمكن أن أبلغ رتبة ذلك العالم فنويت أن اشتغل بالعلم
الشريف فلما رجعنا من السفر وصلت الى خدمة المولى المذكور وقد أعطى
عند ذلك مدرسة دار الحديث بأدرنة وعين له كل يوم أربعون درهما فقرأت
عليه حواشى شرح المطالع وكان قد اشتغل في أول شبابه في مبادئ العلوم
كما سبق ثم قرأ على المولى القسطلانى والمولى خطيب زادة والمولى معرف
زادة ثم صار مدرساً بمدرسة على بك بمدينة أدرنة ثم بمدرسة أسكوب ثم
ترقى حتى درس باحدى الثمانية ثم بمدرسة السلطان بايزيد بأدرنة ثم صار
قاضياً بها ثم أعطى قضاء العسكر الاناضولى ثم عزل وأعطى دار الحديث

بادرته وأعطى تقاعداً كل يوم مائة عثمانى ثم صار مفتياً بالقسطنطينية بعد وفاة المولى على الجمالى وبقي على منصب الافتاء الى وفاته قال فى الشقائق كان من العلماء الذين صرفوا جميع أوقاتهم الى العلم وكان يشتغل ليلاً ونهاراً ويكتب جميع ماسنح بياله وقد فتر الليل والنهار ولم يفتر قلمه وصنف رسائل كثيرة فى المباحث المهمة الغامضة وعدد رسائله قريب من مائة رسالة وله من التصانيف تفسير لطيف حسن قريب من التهام اخترمته المنية ولم يكمله وله حواش على الكشفاف وشرح بعض الهداية وله متن فى الفقه وشرحه وكتاب فى علم الكلام سماه تجريد التجريد وشرحه وكتاب فى المعانى والبيان كذلك وكتاب فى الفرائض كذلك وحواش على شرح المفتاح للسيد الشريف وحواش على التلويح وحواش على التهافت للمولى خواجه زادة وتوفى فى هذه السنة .

وفىها المولى محيى الدين أحمد بن المولى علاء الدين على الفشارى الحنفى أحد الموالى الرومية الامام العلامة قرأ على علماء عصره ثم رحل الى العجم وقرأ على علماء سمرقند وبخارى ثم عاد الى الروم فأعطاه السلطان سليم مدرسة الوزير قاسم باشا وكان محباً للصوفية سيما الوفاية مكباً على العلم اطلع على كتب كثيرة وحفظ أكثر لطائفها ونوادرها وكان يحفظ التواريخ وحكايات الصالحين وصنف تهذيب الكافية فى النحو وشرحه وحاشية على شرح هداية الحكمة لمولانا زادة وحواش على شرح التجريد للسيد وتفسيراً لسورة الضحى سماه تنوير الضحى وغير ذلك من الرسائل والتعليقات وتوفى فى هذه السنة .

وفىها شهاب الدين أحمد بن محمد المرداوى ثم الصالحى الحنبلى المعروف بابن الديوان الامام العالم امام جامع المظفرى بسفح قاسيون قال ابن طولون كان مولده بمردا ونشأ هناك الى أن عمل ديوانها ثم قدم دمشق فقرأ القرآن

بها على الشيخ شهاب الدين الذويب الحنبلي لبعض السبعة وأخذ الحديث عن الجمال بن المبرد وغيره وتفقه عليه وعلى الشهاب العسكري وولى امامة جامع الحنابلة بالسفح نيفا وثلاثين سنة وتوفي ليلة الجمعة سابع عشر المحرم فجأة بعد أن صلى المغرب بجامع الحنابلة ودفن بصفة الدعاء وولى الامامة بعده بالجامع المذكور الشيخ موسى الحجاوى . وفيها عز الدين أحمد ابن محمد ابن عبد القادر المعروف بابن قاضى نابلس الجعفري الحنبلي أحد العدول بدمشق ولد سنة أربع وستين وثمانمائة قال فى الكواكب وأخذ عن جماعة منهم شيخ الاسلام الوالد سمع منه كثيراً ونقل ابن طولون عنه أن من أشياخه السكّال بن أبى شريف والبرهان البانى والشيخ على البغدادى وأجاز له الشيخ البارزى وكان من انفرّد بدمشق فى جودة الكتابة واتقان صنعة الشهادة وتوفى ليلة الاثنين مستهل ربيع الآخر ودفن بالروضة .

وفيها شهاب الدين أحمد البقاعى الشافعى الضرير نزيل دمشق حفظ القرآن العظيم بمدرسة أبى عمر وحفظ الشاطبية وتلا ببعضها على الشيخ على القيمرى وحل البصروية وغيرها فى النحو على ابن طولون وبرع وفصل وحج وصار يقرىء الاطفال بمكتب الحاجية بصالحية دمشق وتوفى بغتة يوم الجمعة تاسع عشرى رجب . وفيها السيد شرف الدين الشريف الشافعى العلامة المدرس بزاوية الخطاب بمصر كان صامناً معتزلاً عن الناس وقته معمور بالعلم والعبادة وتلاوة القرآن ورده كل ليلة قبل النوم ربع القرآن ما تركه صيفاً ولا شتاءً وكان على مجلسه الهيبة والوقار وله صحة اعتقاد فى الصوفية يتواجد عند سماع كلامهم ذكره الشعراوى .

وفيها الامير زين الدين عبد القادر بن الامير أبى بكر بن ابراهيم بن منجك اليوسفى الحنفى أحد أصلاء دمشق وأمرائها حفظ القرآن العظيم وتفقه على الشيخ برهان الدين بن عوف الحنفى وغيره وحصل كتباً نفيسة

قال ابن طولون ترددت اليه كثيراً وولى النظر على أوقافهم وحصل دنيا
وكان سمحاً تمرض وطالت علته الى أن توفي يوم الاربعاء خامس ذى الحجة
ودفن بترتهم بجامع ميدان الحصا . وفيها كريم الدين عبدالكريم
ابن عبد اللطيف بن علي بن أبي اللطف المياهي الشافعي القادري الصوفي
الصالح قال في الكواكب كان من أعيان جماعة شيخ الاسلام الوالد وتلاميذه
ومعتقديه وسمع الحديث على الشيخ سراج الدين الصيرفي وكان يتسبب هو
ورأيه ببيع المياه المستخرجة واليه ينسبان ، عمر صاحب الترجمة زاوية بحذاء
الجرس الأبيض وكانت قديماً مسجداً ثم أخذ يقيم الأوقات فيها سنين
وكان يكثر من شهود الجنائز ويجالس الفقراء ويزور الصلحاء والضعفاء
وله شعر منه :

ولقد شكوتك بالضمير الى الهوى ودعوت من حنقى عليك فأما
منيت نفسى من وصالك قبلة ولقد يضر المرء بارقة المني
توفي ليلة السبت سادس عشر ربيع الآخر ودفن تحت كهف جبريل تجاه
تربة السبكيين . وفيها علاء الدين علي بن محمد بن حسن الحموي
الشافعي نزيل دمشق الامام العلامة الشهير بابن أبي سعيد قيل انه نسب الى
المتولى من أصحاب الشافعي ولد سنة ست وستين وثمانمائة وقرأ على جماعة
من العلماء ولزم البدر الغزوي وقرأ عليه شرحه على المنهاج قراءة بحث
وتحقيق واتقان وقرأ عليه كتباً كثيرة في علوم متعددة وكان بارعاً ذا يد في
الاصول والفقه ومشاركة جيدة في البيان والنحو والمنطق وغير ذلك مع
اطراح زائد وتوفي بدمشق في هذه السنة . وفيها شمس الدين محمد
بن محمد الديري الاصل الحلبي الشافعي الامام العلامة الحجة الفهامة المعروف
بابن الخناجري وولده بابن عجل كان له يد طولى في الفقه والفرائض والحساب
مع المشاركة في فنون أخرى قرأ في الحساب على الجمال بن النجار المقدسي
شذرات الذهب الجزء الثامن (م - ١٦)

الشافعي صاحب بغية الرائض في علم الفرائض وكان لطيف المحاضرة حسن
 المعاشرة كثير المفاكة والمازحة معتقداً في الصوفية قال تليذه ابن الحنبلي
 كان يسمع الآلات ويقول أنا ظاهري أعمل بقول ابن حزم الظاهري
 وقال في الكواكب وذكره شيخ الاسلام الوالد في رحلته فقال الشيخ الامام
 والخبر الهمام شيخ المسلمين أبو عبد الله محمد شمس الدين الخناجري الشافعي
 شيخ الفواضل والفضائل وامام الاكابر والافاضل وبدر الانارة المشرق
 لسرى القوافل وشمس الحقائق التي مع ظهورها النجوم أوافل له المناقب
 الثواب والفوائد الفرائد والمناهج المباهج وله بالعلم عناية تكشف العماية
 ونباهة تكسب النزاهة ودراية تقصد الرواية ومباحثة تشوق ومناقشة تروق
 مع طلاقة وجه وتمام بشر وكال خلق وحسن سمت وخير هدى وأعظم
 وقار وكثرة صمت ثم أنشد :

ملح كالرياض غازلت الشمس رباها وافتزعها الربيع
 فهو للعين منظر موق الحسنى وللنفس سؤدد مجموع
 ومن لطائف القاضي جابر متغزلاً موريا باسم صاحب الترجمة والبدرايسوي
 شيخى حلب :

سلن سيوفا من جفون لقتلتى وأردفنها من هدهبا بالخناجر
 فقلت أيفتى في دمي قللى أجل أجاز السيوفى ذاك وابن الخناجرى
 وتوفى في يوم عرفة بعد وفاة الشيخ شهاب الدين الهندى بأشهر فقال ابن
 الحنبلي يرثيهما :

ثوى شيخنا الهندى في رحب رسمه ففاضت دموعى من نواحى محاجرى
 ومن بعده مات الامام الخناجرى وبان فكم من غصة فى الخناجر
 وفيها المولى محيى الدين محمد بن قاسم الرومى الحنفى الامام العلامة أحد
 موالى الروم ولد باماسية وترقى فى التداريس حتى درس باحدى الثمان ثم

أعطى مدرسة السلطان بايزيد باماسية ثم السلمانية بجوار أياصوفيا وهو أول مدرس بها ثم أعيد إلى إحدى الثمان ومات وهو مدرس بثمانين عثمانياً وكان عالماً صالحاً محباً للصوفية مشغلاً بنفسه قانعاً مقبلاً على العلم والعبادة وله مهارة في القراءات والتفسير واطلاع على العلوم الغربية كالإغريق والجفر والموسيقى مع المشاركة في كثير من العلوم وكان له يد في الوعظ والتذكير وصنف كتاب روضة الأخبار في علوم المحاضرات وحواشي على شرح الفرائض للسيد وحواشي على أوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة وتوفي في هذه السنة وصلى عليه وعلى ابن كمال باشا بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني القعدة. وفيها شمس الدين محمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الغنى الزحلي الشافعي الفاضل أحد مبشري الجامع الأموي قال في الكواكب حضر دروس شيخ الإسلام الوالد وسمع عليه رسالة القشيري قال ابن طولون وكان لا بأس به وكان قد باع عقاره وخرج إلى الحج عازماً على المجاورة فمات في طريق الحجاز في الذهاب في الأقيرع المعروفة بمقارش الرز.

وفيها شمس الدين محمد بن يونس بن يوسف بن المنقار الأمير المولوي الحلبي الأصل ولي نيابة صفد ووطن دمشق قال ابن طولون كان عنده حشمة وتوفي بدمشق يوم الثلاثاء رابع ربيع الأول ودفن بالخوارزمية تحت كهف جبريل بوصية منه. وفيها المنلا شمس الدين محمد الانطاكي الإمام العلامة توفي بالقدس الشريف في هذه السنة.

وفيها شمس الدين محمد بن الطلحة الشافعي العجلوني الصالح العابد المحدث البسامي نسبة إلى أحد أجداده بسام دخل دمشق وأم بالجامع نيابة وكان له سند بالمصافحة والمشابكة وأرسال العذبة أخذ عنه ابن طولون وغيره ثم عاد إلى عجلون ومات بها في إحدى الجمادين. وفيها قاضي القضاة محب الدين محمد بن ظهيرة الشافعي الإمام العالم العلامة قاضي مكة توفي بها في ذي القعدة.

وفيهما مخلص الشيخ الصالح العابد محي السنة في بلاد الغربية من بلاد مصر بعدموت شيخه أبي الخير بن نصر بمحلة منوف كان مقبياً بابشيه الملق وكان سيدى محمد الشناوى يكرمه ويحمله قال الشيخ عبدالوهاب الشعراوى صحبته نحو ثلاث سنين بعدموت شيخى الشيخ محمد الشناوى قال وحصل لى منه دعوات صالحة وجدت بركتها وأوصانى بإيثار الخول على الظهور وبعدم التعرف بأركان الدولة قال ولم يزل على المجاهدة والتقشف على طريقة الفقراء الى أن توفى ودفن بابشيه الملق وقبره بها ظاهر يزار .

وفيهما نور الدين بن عين الملك الصالحى الشيخ الصالح كان محباً لطلبة العلم ملازماً لعمل الوقت بزواية جده عين الملك بسفح قاسيون توفى يوم الجمعة سادس شعبان .

﴿ سنة احدى وأربعين وتسعمائة ﴾

فيها توفى القاضى تقى الدين ابو بكر بن شهلا الاسمر الشافعى الدمشقى المتصوف تولى نيابة القضاء مراراً وصار له صيت عند قضاة الاروام خصوصاً ابن اسرافيل ثم انحرف عليه وعزله واستمر معزولاً الى أن توفى يوم الخميس ثانى صفر ودفن بتربة الشيخ أرسلان وخلف دنيا كثيرة قيل انها سبعة عشر ألف دينار . وفيها المولى أحمد وقيل عبد الاحد بن عبد الله وقيل ابن عبد الاحد الحنفى الشهير بقرأوغلى الفاضل أحد الموالى الرومية قال صاحب الشقائق كان من عتقاء السيد ابراهيم الاماسى أحد الموالى فقرأ على مولاه المذكور ثم درس ببعض نواحي أماسية ثم بمدرسة أماسية ثم بأبى أيوب الانصارى ثم باحدى الثمانية ثم أعطى قضاء دمشق ودخلها فى احدى الجمادين سنة أربعين وهو شيخ كبير وكان الغالب عليه محبة الصوفية والفقراء ونادى بدمشق أن لا يخرج امرأة طفلة الى الاسواق قال وكان محباً للعلماء وقوراً

صاحب شيدة حسنة صحيح العقيدة محمود الطريقة أديباً لبيباً وقال ابن طولون
بعد أن وصفه بالعلامة وسماه أحمد بن عبد الواحد : وكان منور الشبهة محباً
للصالحين غير أن فوق يده أديباً فكان ذلك يمنعه من سماع كلمته ونفوذ أمره
وتوفى وهو قاض بدمشق يوم الثلاثاء حادى عشرى ذى الحجة ودفن بباب
الصغير عند سيدى بلال . وفيها السيد تاج الدين عبد الوهاب
الصواف الدمشقى الشافعى الشريف المقرئ قال ابن طولون سمع معى بمكة
على محدثها الشيخ عز الدين بن فهد وغيره وبدمشق على مؤرخها القاضى
محيى الدين النعيمى وغيره وكان يقرأ للاموات خصوصاً بترية باب الصغير
وكان يدعو فى المحافل أدعية لطيفة وكان صالحاً فقيراً توفى يوم الثلاثاء ثانى
عشر شوال ودفن باب الصغير . وفيها نور الدين على البحرى
الشافعى أحد علماء القاهرة قال فى الكواكب بلغنى أن المولى ابن كمال باشا لما
كان بمصر كان يباحثه ويشهد له بالفضل التام ويقول لا تقولوا البحرى ولكنه
البحرى يشير الى تبخره فى العلم توفى بمصر فى شعبان وترجمه ابن طولون بأنه
خر شيوخ المصريين . وفيها المنلا عماد بن محمود الطارمى قال
فى النور مولده بطارم قرية من خراسان ونشأ بها واشتغل بتحصيل فنون
العلوم حتى برع ثم جاء الى كجرات وأقام بها الى أن مات وكان بارعاً فى
كثير من العلوم سيما العقلية وكانت له يد طولى فى علم السيميا ويحكى
عنه فيها حكايات مشهورة وممن أخذ عنه من الاعلام مولانا وجيه الدين
ومولانا العلامة القاضى عيسى انتهى . وفيها بهاء الدين محمد بن محمد
ابن على الفصى البعلبى الشافعى مفتى بعلبك الامام العلامة المدقق الفهامة ولد
ببعلبك سنة سبع وخمسين وثمانمائة وعرض المنهاج على البدر بن قاضى شعبة
ثم جد فى الاشتغال فى سنة احدى وسبعين على جماعة منهم الزين خطاب
ونجم الدين وتقى الدين ابنا قاضى عجلون وأذن له الشيخ تقى الدين بالافتاء

والتدريس وقرأ على القاضي زكريا الانصارى وأذن له أيضاً بالافتاء والتدريس في سنة خمس وثمانين وكان عنده ذلك وشاب سريعاً وكان أثنى قاله النعمي وقال في الكواكب كان من اخوان شيخ الاسلام الجند وشيخ الاسلام الوالد ومشاركيهما في الشيوخ وان كان الشيخ الوالد دونه في السن وتوفي بعبك يوم الاربعاء رابع عشرين المحرم قال ابن طولون ولم يخلف بعده مثله ولا في دمشق في فقه الشافعية . وفيها يحيى الدين محمد بن بير محمد باشا الحنفى أحد موالى الروم الامام العلامة قرأ على والده ثم خدم المولى ابن كمال باشا ثم المولى علاء الدين الجالى وصار معيداً لدروسه ثم درس بمدرسة مصطفى باشا بالقسطنطينية ثم باحدى الثمان ثم صار قاضى أدرنة ومات قاضياً بها وكان على الهمة رفيح القدر ذا أدب ووقار وحظ وافر من العلوم المتداولة .

﴿ سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة ﴾

فيها توفي ابراهيم المصرى المجذوب الصالح المعروف بعصيفير قال في الكواكب كان من أهل الكشف الكامل وأصله من نواحي الصعيد وكان ينام مع الذئب في القفار ويمشى على الماء جهاراً قال الشعراوى وأخبرني بحريق يقع في مكان فوق فيه تلك الليلة ومر عليه شخص باناء فيه لبن فرماه منه فانكسر فاذا فيه حية ميتة وأحواله عجيبة توفي بمصر ودفن تجاه زاوية أبى الحمايل . وفيها أبو الفضل الأحمدي صاحب الكشوفات الربانية والمواهب الصمدانية أخذ الطريق عن سيدى على الخواص والشيخ بركات الخواص وغيرهما قال في الكواكب وكان من أهل المجاهدات وقيام الليل والتخشن في الماء كل والملبس وكان يخدم إخوانه ويقدم لهم نعالهم ويهيء الماء لطهارتهم وكان له كشف عجيب بحيث يرى بواطن

الخلق وما فيها كما يرى ما في داخل البلور وقال سألت الله تعالى أن يحجب ذلك عني فأبى علي وكان يقول أعطاني الله تعالى أن لا يقع بصري على حب فيسوس وجرب ذلك فيه وقال الشعراوي وقع بيني وبينه اتحاد عظيم لم يقع لي قط مع أحد من الاشيخ وكنت اذا جالسته وسري ذهني الى مكان أو كلام يقول ارجع بقلبك من الشيء الفلاني فيعرف ما سرح قلبي اليه وكنت اذا ورد على شيء من الحقائق وأردت أقوله له يقول لي قف لا تخبرني حتى أسمعك ماورد عليك فيقوله حرفاً بحرف وقال في الطبقات الكبرى حجج مرات علي التجريد فلما كان آخر حجة كان ضعيفاً فقلت له في هذه الحال تسافر فقال لترابي فان طيتي مرغوها في تربة الشهداء بيدركان كما قال وتوفي بيدرك . وفيها اسمعيل الشرواني الحنفي

الامام العلامة المحقق المدقق الصالح الزاهد العارف بالله تعالى قرأ على علماء عصره منهم الجلال الدواني ثم خدم العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي وصار من كمل أصحابه ولما مات خواجه عبيد الله ارتحل المترجم الى مكة المشرفة وتوطنها ودخل الروم في ولاية السلطان أبي يزيد ثم عاد الى مكة وأقام بها الى أن مات قال في الشقائق كان رجلاً معمرًا وقوراً مهيباً منقطعاً عن الناس مشتغلاً بنفسه طارحاً للتكلف حسن المعاشرة له فضل عظيم في العلوم الظاهرة وألف حاشية على تفسير البيضاوي وكان يدرس بمكة فيه وفي البخاري وتوفي بها في عشر ذي الحجة عن نحو أربع وثمانين سنة .

وفيها بديع بن الضيا قاضي مكة المشرفة وشيخ الحرم بها قال ابن طولون كان من أهل الفضل والرياسة قدم دمشق ثم سافر الى مصر فبلغه تولية قضاء مكة للشيخ زين الدين عبد اللطيف بن أبي كثير فرجع الى دمشق وأقام بها مدة ثم سافر الى الروم سنة إحدى وأربعين بعد أن حضر عند الشيخ علي الكيزواني تجاه مسجد العفيف بالصالحية وسمع المولد وشرب

هو والشيخ على وجماعته القهوة المتخذة من البن ولا أعلم أنها شربت في بلدنا هذه يعنى دمشق قبل ذلك فلما وصل القاضى بديع الى الروم أعيد اليه قضاء جدة ثم رجع فتوفى بمدينة بدليس من أطراف ديار بكر انتهى ملخصا .
 الشافعى القاطن بجبل الاعلى من معاملة حلب ولى نيابة القضاء به وكان شاعراً عارفاً بالعروض والقوافى وطرفاً من النحو مستحضراً لكثير من اللغة ونوادير الشعراء حافظاً لكثير من مقامات الحريري حضر دروس العلامة الموصلي بحلب وذاكره ومن نظمه :

طاب الزمان وراقت الصباه وشدت على أوراقها الورقاء
 وهى طويلة وتوفى فى جمادى الآخرة .

وفىها عبد الله بن محمد بن أحمد بافضل العدنى الشافعى قال فى النور تفقه بوالده وانتصب بعده للتدريس بعدن وكان فقيها محدثا فاضلا حسن الاخلاق شريف النفس مخالقا للناس حسن السعى فى حوائج المسلمين محبا اليهم سليم الصدر عمي فى آخر عمره وتطرب فرد الله عليه بصره ولم يزل على الحال المرضى الى أن توفى ضحى يوم الخميس حادى عشر شعبان بعدن .

وفىها زين الدين أبو هريرة عبد الرحمن بن حسن الشيرى بابن القصاب الكردى الحلبي الشافعى الامام العالم العامل الكامل أحد المدرسين بحلب أخذ عن البدر بن السيوفى وغيره وتوفى بحلب .
 وفىها زين الدين عبد الرحمن بن جلال الدين محمد البصروى الحنفى الشافعى والده وهو أى المترجم سبط العلامة زين الدين عبد الرحمن بن العيني الحنفى قال ابن طولون رأيت يدرس فى المختار وتوفى بالحسا أحد منازل الحاج .

وفىها زين الدين عبد القادر بن اللحام البيروقي الشافعى العلامة توفى ببيروت قاله فى الكواكب .
 وفىها نور الدين على بن يس الطرابلسى

الحنفي الشيخ الامام شيخ الاسلام شيخ الحنفية بمصر وقاضي قضاتها اشتغل على الشمس الغزى والصلاح الطرابلسي وكان ديناً متقشفاً مفتناً في العلوم ولى قضاء القضاة في الدولة السلمانية الى أن جاء قاض لمصر رومي من قبل السلطان سليمان فاستمر معزولاً يفتي ويدرس الى أن مات وهو ملازم على النسك والعبادة قال الشعراوى كان كثير الصدقة سرّاً وجهرّاً وأنكر عليه قضاة الاروام بسبب افتائه بمذهبه الراجح عنده وكاتبوا فيه السلطان وجرحوه بما هو يرى منه فأرسل السلطان يأمر بنفيه أو قتله فوصل المرسوم يوم موته بعد أن دفناه وكانت هذه كرامة له انتهى . وفيها قاسم بن

زول بن أبي بكر القادري أحد أرباب الاحوال المشهورين بحلب قال ابن الحنبلي كان في أول أمره ذا شجاعة حتى بها أهل محلته المشافهة بحلب من اللصوص وكان يعارضهم ليلاً في الطرقات ويقول لهم ضعوا ما سرقتم وفوزوا بأنفسكم أنا فلان فلا يسعهم الا وضعه ثم صار مريداً للشيخ حسين بن أحمد الاطعاني كما كان أبوه مريداً لأبيه ثم صار مريداً لابن أرسلان الرملي وعلى يده حصلت له حال وهو الذي حمّله على سقاية الماء فكان يسقي الماء في الطرقات وهو يذكر الله تعالى وتحصل له الحال الصادقة فيرفع رجله ويبطش بها على الارض وذكر له كرامات كثيرة قال وتوفي في أواخر السنة .

وفيها القاضي شمس الدين محمد بن يوسف الدمشقي الحنفي ناب في القضاء عن قاضي القضاة ابن الشحنة وعن قاضي القضاة بن يونس بدمشق ثم ثبت عليه وعلى رجل (١) يقال له حسين البقسماطي عند قاضي دمشق انهما رافضيان فحرقا تحت قلعة دمشق بعد أن ربطت رقابهما وأيديهما وأرجلهما في أوتاد وألقى عليهما القتب والبوارى والحطب ثم أطلقت النار عليهما حتى صار رماداً ثم ألقى رمادهما في بردى وكان ذلك يوم الثلاثاء تاسع رجب قال ابن

(١) « رجل » غير موجودة في الأصل .

طولون وسئل الشيخ قطب الدين بن سلطان مفتى الحنفية عن قتلها فقال لا يجوز في الشرع بل يستتابان (١) .

وفيهما بدر الدين محمد العلائي الحنفى المصرى العلامة المسند المؤرخ قال فى السكواكب أخذ عن شيخ الاسلام الجذ وغيره وأثنى عليه العلامة جار الله ابن فهد وغيره انتهى . وفيها الشيخ شمس الدين محمد الشامى قال العلامة الشعرانى فى ذيله على طبقاته مانصه ومنهم الأخ الصالح العالم الزاهد الشيخ شمس الدين محمد الشامى المتمسك بالسنة المحمدية نزيل التربة البرقوقية وكان عالماً صالحاً مفتناً فى العلوم وألف السيرة النبوية المشهورة التى جمعها من ألف كتاب وأقبل الناس على كتابتها ومشى فيها على أنموذج لم يسبق اليه أحد كان عزباً لم يتزوج قط وإذا قدم عليه المضيف يعلق القدر ويطبخ له ، كان حلو المنطق مهيب النظر كثير الصيام والقيام بت عنده الليالى فما كنت أراه ينام فى الليل الا قليلا كان اذا مات أحد من طلبة العلم وخلف أولاداً قاصرين وله وظائف يذهب الى القاضى ويتقرر فيها ويباشرها ويعطى معلومها للآيتام حتى يصلحوا للبشارة كان لا يقبل من مال الولاية وأعوانهم شيئاً ولا يأكل من طعامهم وذكر لى شخص من الذين يحضرون قراءة سيرته فى جامع الغمري أن أسأله فى اختصار السيرة وترك ألفاظ غريبها وأن يحكى السير على وجهها كما فعل ابن سيد الناس فرأيت بين القصرين وأخبرته الخبر فقال قد شرعت فى اختصارها من مدة كذا فرأيت ذلك هو الوقت الذى سألنى فيه ذلك الرجل وكانت عمامته نحو سبعة أذرع على عرقية لم يزل غاضاً طرفه سواء كان ماشياً أو جالساً رحمه الله وأخلاقه الحسنة كثيرة مشهورة بين أصحابه ورفقائه انتهى كلام الشعراوى وقال سيدى أحمد العجمي المتولى سنة ست وثمانين وألف أنه توفى يوم الاثنين رابع عشر شعبان أى

(١) فى الأصل «يستتابان» وهو خطأ جلى .

من هذه السنة وله من المؤلفات عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان ،
الجامع الوجيز الخادم للغات القرآن العزيز ، مرشد السالك الى ألفية ابن مالك ،
النكت عليها اقتضيه من نكت شيخه السيوطي عليها وعلى الشذور والكافية
والشافية والتحفة وزاد عليه يسيراً والآيات العظيمة الباهرة في معراج سيد
أهل الدنيا والآخرة ومختصره المسمى بالآيات البينات في معراج سيد أهل
الارض والسموات ، رفع القدر وجمع الفتوة في شرح الصدر وخاتم النبوة
كشف اللبس في رد الشمس ، شرح الجرومية ، الفتح الرحمانى شرح أبيات
الجرجاني الموضوع في الكلام ، وجوب فتح ان وكسرها وجواز الامرين ،
اتحاف الراغب الواعى في ترجمة أبي عمرو الاوزاعى ، النكت المهمات في
الكلام على الالبناء والبنين والبنات ، تفصيل الاستفادة (١) في بيان كلمتى
الشهادة ، اتحاف الاريب بخلاصة الاغريب ، الجواهر النفائس في تحبير
كتاب العرائس ، الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعية ، عين الاصابة
في معرفة الصحابة انتهى .

وفيهامولى محيى الدين محمد القرماني الحنفى أحد الموالى الرومية قرأ
على علماء العجم ثم دخل الروم فقرأ على المولى يعقوب بن سيدى على شارح
الشريعة وصار معيداً لدرسه ثم درس ببعض المدارس ثم أعطى مدرسة
أزنيق ومات عنها وكان مشغولاً بالعلم ليلاً ونهاراً علامة في التفسير والاصول
والعربية له تعليقات على الكشاف والقاضى والتلويح والهداية وشرح رسالة
اثبات الواجب الوجود للدواني وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة
وكتاب في المحاضرات سماه جالب السرور .
وفيهامولى محمد بن أحمد بن عبد الواحد الانصارى السعدى العبادى
الحلبى الحنفى كان فرضياً حيسوباً فقيهاً ولى نيابة القضاء في الدولتين

ومات فقيراً بانطاكية .

﴿سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة﴾

في ثالث رمضانها قتل السلطان بهادر بن السلطان مظفر صاحب كجرات من بلاد الهند قتل في بندر الديو وجاء تاريخ قتله قتل سلطاننا بهادر . وفيها توفي شهاب الدين أبو النجيب أحمد بن أبي بكر الحبشي الحلبي قال ابن الخطيبي وبموته انقرض الذكور من بيت الحبشي .

وفيها السيد الحاضري المغربي المالكي نزيل دمشق بالترتبة الاشرفية شمالي السكلاسة جوار الجامع الاموي تزوج بابنة القاضي كمال الدين البقاعي الشافعي ثم سافر من دمشق الى الروم وحصل له اقبال زائد من السلطان والوزير اياس باشا وأعطى دنيا ووظائف منها امامة المالكية بالجامع ثم عاد فمات بحلب . وفيها عفيف الدين عبد الله بن أحمد سروي الشحري البني الفقيه الشافعي ولد بالشحر ونشأ بها وقرأ القرآن ثم ارتحل الى زييد لطلب العلم فأخذ عن امامها الفقيه كمال الدين موسى بن الزين والعلامة جمال الدين القمط وغيرهما ثم رجع الى بلده الشحر فأخذ عن عالمها عفيف الدين المعروف بالحاج ولازمه ثم سعى له في وظيفة القضاء بها فاستمر قاضياً بها الى أن عزم على الحج وكان رحمه الله يحب الطلبة ويؤهلهم ويحب الافادة والاستفادة لطيفاً قريب الجنب سليم الباطن قوى الصبر على الطاعة والاوراد النبوية كثير التعظيم للاكابر من العلماء والصالحين واعتنى بحاشية على الروضة لكن عدمت وذلك أن أحده أولاده دخل بها الهند فعدمت هناك وتوفي بمكة المشرفة في ذي القعدة قبل أن يحج بالمعلاة .

وفيها عبد الغني العجلوني الاربدي الجمحي - بضم الجيم واسكان الميم وبالحاء المهملة نسبة الى قرية جمحي كقري من قرى اربد - قال في الكواكب

كان من أولياء الله تعالى حسن الطريقة صحيح العقيدة ضابطاً للشرعية كافاً للسانه
تردد الى دمشق مراراً وكان سيدى محمد بن عراق يحمله ويعظمه وكان قانعاً
زاهداً متواضعاً ملاحظاً للاخلاص ليس له دعوى حافظاً لجوارحه ولسانه
مقبلاً على شأنه مات ببلده جمعي انتهى ملخصاً . وفيها شمس الدين
محمد بن ولي الدين الحنفى الحلبي المقرئ المجود الشهير بابيه كان من تلاميذ
العلامة شمس الدين بن أمير حاج الحلبي الحنفى وهن مريدى الشيخ عبد
الكريم الحافى وكان له خط حسن وهيئة مقبولة وسكينة وصلاح وكان
يؤدب الأطفال داخل باب قنشرين وله فى كل سنة وصية وفى سنة موته
أوصى مرتين ومات مسموماً رحمه الله تعالى . وفيها صدر الدين محمد
ابن الناسخ الامام العلامة شيخ مدينة طرابلس الشام توفى بها رحمه الله
تعالى . وفيها شمس الدين محمد الاويسى البعلى الحنفى خليفة الشيخ
أويس وكان أجل خلفائه يعرف التصوف معرفة جيدة وله مشاركة فى
غيره توفى ببلبك رحمه الله . وفيها القاضى جمال الدين يوسف بن
يونس بن يوسف بن المنقار الحلبي الاصل الدمشقى الصالحى قطن بصالحية
دمشق وولى قضاء صفد ثم خرت برت ولم يذهب اليها وولى نظر الماردانية
والمعزية بالشرف الاعلى واثبت أنه من ذرية واقفيها ثم لما توفى نازع ولديه
فى العزية يحيى بن كريم الدين وأثبت أنه من ذرية واقفيها وقد ذكر الطرسوسى
فى أنفع الوسائل أن ذرية محمد الواقف قد انقرضت وولى المذكور نظر
البيمارستان القيمرى وغيره ثم أنه أثبت أنه منسوب الى الخلفاء العباسيين
قاله فى الكواكب .

﴿ سنة اربع وأربعين وتسعمائة ﴾

فيها توفى المولى أبو الليث الرومى الحنفى أحد موالى الروم خدم المولى

الشهير بضميرى وبه اشتهر وصار معيداً لدرسه ثم صار مدرساً بمدرسة الوزير محمود باشا بالقسطنطينية ثم بأبى أيوب ثم باحدى الثمان ثم صار قاضياً بحلب قال ابن الحنبلى انه كان علائق الاصل نسبة الى العلائية قصبة قريب أدنة قال وكان له الى احسان برقم بعض العروض فى بعض المناصب الحلية حتى نظمت له ما نظمت وأنا بمجلسه وقد دفع الى عرضاً وكان على وفق المراد فقلت : أتمحل أرض أو يشيب بناتها وأنت لارض يا أخا الغيث كالغيث . محال وما من همة قسورية تفوت أخا عدم وأنت أبو الليث ثم ولى قضاء دمشق ودخلها يوم الخميس تاسع شعبان سنة أربع وأربعين وتسعمائة ثم توفى بها يوم الأربعاء حادى عشر رمضان من السنة المذكورة ودفن بباب الصغير .

وفيه المولى اسحق بن ابراهيم الاسكوبى وقيل البروصاوى أحد موالى الروم طلب العلم وأخذ عن جماعة وخدم المولى بالى الاسود ثم صار مدرساً بمدرسة ابراهيم باشا بأدرته ثم بمدرسة اسكوب الى أن درس باحدى الثمان ثم أعطى قضاء دمشق فدخلها فى ثامن ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين ولما دخلها قال لا يدخل على أحد الى ثلاثة أيام لاستريح فانى شيخ كبير مسفور سم برز للناس واجتمعوا به وحكم بينهم فشكر فى أحكامه واشتهرت عفته واستقامته وتوفى ليلة الاثنين خامس عشر ربيع الثانى بدمشق ودفن بباب الصغير . وفيها كما قال فى النور توفى جدى الشريف عبد الله بن

شيخ بن عبد الله العيدروس ولد سنة سبع وثمانين وثمانمائة وكان من كبار الاولياء صحب عمه الشيخ الكبير فخر الدين أبابكر بن عبد الله العيدروس صاحب عدن واختص به وكذا صحب عمه الشيخ حسين وأباه الشيخ شيخ وغيرهما من الاكابر وأخذ عنهم وتخرج بهم الى أن بلغ المرتبة التى تعقد عليها الخناصر وكان له جاه عظيم فى قطر اليمن وقبول كثير عند الخاص والعام

خصوصاً في ثغر عدن ولبس منه الخرقة جماعة منهم ابن حجر المكي وكان حسن الاخلاق كثير الانفاق شريف النفس والادب نقيب السادة الاشراف وافر العقل ظاهر الفضل غني النفس قانعاً بالكفاف وضيء الوجه أخضر اللون طويل القامة كثير المناقب عظيم المواهب ليس له في زمانه نظير ذاكرامات ظاهرة كثيرة توفي ليلة الاربعاء رابع عشر شعبان بترميم ودفن بها انتهى . وفيها الحافظ وجيه الدين أبو محمد عبد الرحمن ابن علي الديبع الشيباني البدرى الزيدى الشافعي قال رحمه الله في آخر كتابه بغية المستفيد باخبار زبيد كان مولدى بمدينة زبيد المحروسة في يوم الخميس الرابع من المحرم الحرام سنة ست وستين وثمانمائة في منزل والدى منها وخاب والدى عن مدينة زبيد في آخر السنة التي ولدت فيها ولم تره عيني قط ونشأت في حجر جدي لامي العلامة الصالح العارف بالله تعالى شرف الدين أبي المعروف اسماعيل بن محمد بن مبارز الشافعي وانتفعت بدعائه لى وهو الذى ربانى جزاه الله عنى بالاحسان وقابله بالرحمة والرضوان وقال فى النور هو الامام الحافظ الحجة المتقن شيخ الاسلام علامة الانام الجيهن الامام مسند الدنيا امير المؤمنين فى حديث سيد المرسلين خاتمة المحققين ملحق الاواخر بالاوائل أخذ عن لا يحصى وأخذ عنه الاكابر كالعلامة ابن زياد والسيد الحافظ الطاهر بن حسين الاهدل والشيخ أحمد بن على المزجاجى وغيرهم وأجاز لمن أدرك حياته أن يروى عنه فقال :

أجزت المدركى وقبى وعصرى رواية ما تجوز روايتى له
من المقروء والمسموع طراً وما ألفت من كتب قليلة
ومالى من مجاز من شيوخى من الكتب القصيرة والطويلة
وأرجو الله يختم لى بخير ويرحمى برحمته الجزيلة
وكان ثقة صالحاً حافظاً للاخبار والآثار متواضعاً انتهت اليه رياسة الرحلة

في علم الحديث وقصده الطلبة من نواحي الارض ومن مصنفاته تيسير الوصول الى جامع الاصول في مجلدين ومصباح المشكاة وشرح دعاء ابن أبي حربة وغاية المطلوب وأعظم المنة فيما يغفر الله به الذنوب ويوجب به الجنة وبغية المستفيد في أخبار مدينة زيد وكتاب قرة العيون في أخبار اليمن الميمون وله مولد شريف نبوى وكتاب المعراج الى غير ذلك ومن شعره قوله في صحيح البخارى ومسلم :

تنازع قوم في البخارى ومسلم لدى وقالوا أى ذين يقدم
فقلت لقد فاق البخارى صنعة كما فاق في حسن الصياغة مسلم
ومنه فيهما :

قالوا لمسلم سبق قلت البخارى جلى
قالوا تكرر فيه قلت المكرر أحلى

ولم يزل على الافادة وملازمة بيته ومسجده لتدريس الحديث والعبادة واشتغاله بخويصته عما لا يعنيه الى أن توفي ضحى يوم الجمعة السادس والعشرين من رجب . وفيها المولى عبد الرحيم بن على بن المؤيد المشهور بحاجى جلبي الرومى القسطنطينى الحنفى عرف بابن المؤيد الفاضل العلامة أحد الموالى الاصلاح قال فى الشقائق كان أولا من طلبة العلم الشريف وقرأ على المولى الفاضل سنان باشا وعلى المولى خواجه زادة وكان مقبولا عندهما ثم سلك مسلك التصوف واتصل بالشيخ العارف بالله محيى الدين الاسكلىبى ونال عنده غاية متمناه وحصل له شأن عظيم وجلس للارشاد فى زاوية شيخه الشيخ مصلح الدين السرورى وربى كثيراً من المريدين قال وبالجمله فقد كان جامعاً بين الفضيلتين العلم والعمل وكان فضله وذكاؤه فى الغاية لاسيما فى العلوم العقلية وأقسام العلوم الحكيمية وقد ظهرت له كرامات وقال فى الكواكب ذكره والده فقال استفتت منه واستفاد مني وأخذت عنه وأخذ

عنى واستجزته لولدى أحمد ولمن سيحدث لى من الاولاد ويوجد على مذهب من يرى ذلك وما أخذ عنى كثير من مؤلفاتى وان كتابة «خلاق عليم» ينفع لدفع الطاعون فانه مجرب كما رواه لنا الأئمة الواعون وما أفادنى أن الانسان اذا قال «ربنا» خمس مرات ودعا استجيب له واحتج بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام (ربنا انى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع) الى قوله (ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب) قال فاستحضرت فى الحال دليلا آخر ببركته وهو قوله تعالى (ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه) الى قوله (ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك) الآية وهى تمام الخمس ثم عقبها بقوله (فاستجاب لهم ربهم) فسر بذلك انتهى ويؤيد هذا ما روى عن جعفر الصادق من حزه أمر فقال خمس مرات ربنا أنجاه الله تعالى مما يخاف وأعطاه ما أراد وقرأ (ربنا ما خلقت هذا باطلا) الآيات انتهى ملخصا. وفيها عبد الواحد المغربى المالكى نزيل دمشق الشيخ الصالح قرأ على ابن طولون عدة مقدمات فى النحو ثم الألفية وشرحها لابن المصنف وسمع عليه فى الحديث كثيرا وبرع فى فقه المالكية تخرج فيه على أبى الفتح المالكى ودرس بالجامع الاموى حسبة وكان يقرى الاطفال بالكلاسة ثم بالامينية وتوفى فى البيمارستان النورى يوم الاثنين ثمانى عشرى صفر.

وفيها عبد الواسع المولى الفاضل العلامة الحنفى الديمتوقى المولد أحد موالى الروم كان والده من الامراء واشتغل هو بالعلم وقرأ على المولى شجاع الدين الرومى ثم على المولى لطفى التوقاى وغيرهما ثم ارتحل الى بلاد العجم ووصل الى هراة من بلاد خراسان وقرأ هناك على العلامة حفيد السعد التفتازانى حواشى شرح العضد للسيد الشريف ثم عاد الى الروم فى أواخر دولة السلطان سليم فأنعم عليه بمدرسة على بك بأدرنة الى أن وصل الى احدى الثمان ثم ولاء قضاء بروسا ثم ولاء السلطان سليمان قضاء القسطنطينية وبعد

يومين جعله قاضياً بالعسكر الاناضولى ثم عين له كل يوم مائة عثماني بطريق التقاعد ثم صرف جميع مافي يده في وجوه الخيرات وبني مكتبين ومدرسة ووقف جميع كتبه على العلماء بأدرنة وكان عنده جارية فاعتقها وزوجها من رجل صالح ثم ارتحل الى مكة المشرفة وانفرد بها عن الاهل والمال والولد واشتغل بالعبادة الى أن توفي . وفيها نحر الدين أبو النور عثمان بن شمس الآمدي ثم الدمشقي الحنفى الامام العلامة المفنن الخطيب ولى خطابة السليمية بصاحلية دمشق ومشيخة الجقمقية بالقرب من جامع الاموى ودرس بالجامع المذكور وكان ساكناً يجيد تدريس المعقولات وله يد طولى فى علم النغمة وله كتابة حسنة وحوى كتباً نفيسة وتوفى يوم الاثنين ثاني عشرى ربيع الاول وهو فى حدود السبعين ودفن فى طرف تربة باب الفراديس الشمالى . وفيها نور الدين على الشونى الشافعى الصالح المجمع على جلالته وصلاحه أول من عمل طريقة المحيا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بمصر ولد بشونى قرية بناحية طنطامن غربية مصر ونشأ فى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير ببلده ثم انتقل الى مقام سيدى أحمد البدوى فأقام فيه مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة ويومها فكان يجلس فى جماعة من العشاء الى الصبح ثم من صلاة الصبح الى أن يخرج الى صلاة الجمعة ثم من صلاة الجمعة الى العصر ثم من صلاة العصر الى المغرب فأقام على ذلك عشرين سنة ثم خرج يودع رجلاً من أصحابه فى المركب أيام النيل كان مسافراً الى مصرفقات المركب بهم ومارضى الرئيس يرجع بالشيخ فدخل مصر فأقام بالتربة البرقوقية بالصحراء وكان يتردد الى الازهر للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمع عليه خلق كثير منهم الشيخ عبد الوهاب الشعراوى لازمه نحو خمس سنين ثم أذن له أن يقيم الصلاة فى جامع الغمرى ففعل وكان الشيخ عبد القادر بن سوار يتردد الى مصر فى التجارة والطلب فلازم

الشوني ورجع الى دمشق بهذه الطريقة ثم اصطلح على تسمية هذه الطريقة بالمحيا وانتشرت طريقة الشوني ببركته في الآفاق وتوفي بالقاهرة ودفن بزواية مريده الشيخ عبد الوهاب الشعراوي .

وفيها مبارك بن عبد الله الحبشي الدمشقي القابوني الشيخ الصالح المربي قال ابن المبرد في رياضته الشيخ مبارك ظهر في سنة سبع وتسعين وثمانمائة وصار له مريدون وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر من اراقة الخمر وغيرها بعد ما بطل ذلك وقام على الاتراك وقاموا عليه وقال ابن طولون قرأ الشيخ مبارك في غاية الاختصار على التقى بن قاضي عجلون وبنى له زاوية بالقرب من القابون التحتاني وأقام هو وجماعته بها وكان يتردد اليه شيخ الاسلام المذكور وكان هو وجماعته يترصدون الطريق على نقلة الخمر فيقطعون ظروفها ويريقونها فبلغ الحكام ذلك فقبض النائب على بعض جماعة الشيخ وحبسهم في سجن باب البريد فنزل الشيخ مبارك ليشفع فيهم فحبس معهم فأرسل ابن قاضي عجلون يشفع فيه فأطلق ثم هجم بقية جماعة الشيخ مبارك على السجن وكسروا بابه وأخرجوا من فيه من رفاقهم فبلغ النائب فأرسل جماعة من مماليكه فقتلوا منهم نحو سبعين نفساً عند باب البريد وقرب الجامع الاموي ثم ترك الشيخ مبارك ذلك ولازم حضور الزوايا كزاوية الشيخ أبي بكر بن داود بالسفح ووقت سيدى سعد بن عبادة بالمنيحة وكان شديد السواد عظيم الخلقة له همة عظيمة وقوة بأس وشدة وله معرفة تامة بالنخمة والصيد والسباحة يغوص في تيار الماء ويخرج وبين أصابع يديه ورجليه السمك وحج ومعه جماعة من أصحابه فلما دخلوا مكة فرغت نفقتهم فقال لبعض أصحابه خذ يدي الى السوق واقبض ثمني واصرفه على بقية الجماعة ففعل ذلك واشتره بعض تجار العجم ثم أعتقه قال ابن طولون: والشيخ مبارك هو الذي أحدث اللهجة في الذكر قال وحقيقتها أنهم يذكرون الى أن يقتصروا من الجلالة على

الهمزة والهاء لكنهم يبدلون الهاء حاء مهملة فيقولون اح اح وتوفي يوم
الخميس مستهل ربيع الاول ودفن بتربة القابون التحتاني .

وفيه شمس الدين محمد بن عبد القادر بن أبي بكر بن الشحام العمري الحلبي
الموقت الفقيه سمع الحديث المسلسل بالاولية على المحدث عبدالعزيز بن فهد
المكي وكان ديناً خيراً رئيساً بجامع حلب قال ابن الحنبلي قرأت عليه في الميقات
سافر الى دمشق فمرض بها وتوفي ببهارستانها . وفيها شمس الدين
محمد الظني الشافعي العالم المعتقد كان يؤدب الاطفال وفي آخر عمره استمر
مؤدباً لهم بالقيمية الجوانية وأعطى مشيخة القراء بالشامية البرانية وباشرها
أشهر اثم مات عنها يوم الخميس رابع المحرم . وفي حدودها الشيخ
تقي الدين أبو بكر الاياري المصري الصوفي كان فقيهاً زاهداً عابداً يعرف
الفقه والاصول والحديث والقراءات والنحو والهيئة وكان يقرى الاطفال
احتساباً ولم يتناول على التعليم شيئاً وما قرأ عليه أحد الا انتفع وكان مورداً
للفقراء ببلده ايار لا ينقطع عنه الضيف ومع ذلك لاراتب له ولا معلوم
بل ينفق من حيث لا يحتسب وأخذ الطريق عن الشيخ محمد الشناوي وأذن
له في تربية المريدين فلم يفعل احتقاراً لنفسه رحمه الله تعالى .

﴿ سنة خمس وأربعين وتسعمائة ﴾

فيها توفي الشيخ تقي الدين أبو بكر بن محمد بن يوسف القاري ثم الدمشقي
الشافعي الشيخ الامام العالم العلامة المحقق المدقق الفهامة شيخ الاسلام أخذ عن
البرهان بن أبي شريف والقاضي زكريا وغيرهما من علماء مصر وبالشام عن
الحافظ برهان الدين الناجي وغيره وتفقه بالتقي بن قاضي عجلون وابن أخته
السيد كمال الدين بن حمزة والتقي البلاطسي وولى امامة المقصورة بالاموي
شريكاً للقاضي شهاب الدين الرملي وولى نظراً الحرميين وغيره وتدریس الشامية

البرانية آخرأ مدة يسيرة واخترمته المنية ولزم المشهد الشرقى بالجامع الاموى بعد شيخه ابن قاضى عجلون وردت المشكلات اليه وعكف الطلبة عليه ومن أخذ عنه الشهاب الطيبي والعلاء بن عماد الدين وتزوج بنت مفى الحنفية قطب الدين بن سلطان ورزق منها ابناً مات بعده بمدة يسيرة وكان محققاً مدققاً واقفاً مع المنقول عالماً بالنحو والقراآت والفقه والاصول نظم أرجوزة لطيفة فى عقيدة أهل السنة وله شعر حسن وتوفى ليلة الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول ودفن بمقبرة باب الصغير .

وفىها تقريباً المنلا أبو بكر العلوى الحنفى - نسبة الى محمد بن الحنفية رضى الله عنه - الحنفى المذهب المعروف بشيخ زاده كان من كبار الفضلاء الاذكياء مع ماله من المال والرزق والكتب النفيسة وكان صالحاً متواضعاً لا يجب التصنع من نفسه ولا من غيره وكان جليل القدر بسمرقند بواسطة ان خالته كانت زوجاً للملكها ودخل حلب سنة ثلاث وثلاثين ورافق ابن الحنبلى فى صدر الشريعة على الشهاب الانطاكى ثم سافر الى مكة وجاور بها سنين ثم عاد الى حلب ثم سافر منها الى بلده وهى فى الهند وقطن بها الى أن مات .

وفىها أبو العباس الحرثى المصرى نشأ فى العبادة والاشتغال بالعلم وقرأ القرآن بالسبع ثم خدم سيدى محمد بن عنان وأخذ عنه الطريق وزوجه بابنته وقربه أكثر من جميع أصحابه ثم صحب بعده سيدى على المرصفى وأذن له أن يتصدى للارشاد ولم يرشد حتى سمع الهواتف تأمره بذلك فدعا الى طريق الله تعالى ولقن نحو عشرة آلاف مريد ولما حضرته الوفاة قال خرجنا من الدنيا ولم يصح معنا صاحب فى الطريق وبنى له زاوية بمصر وعدة مساجد بدمياط والمحلة وغيرهما قال الشعراوى ووقع له كرامات كثيرة منها أنه جلس عندى بعد المغرب فى رمضان فقرأ قبل أذان العشاء خمس ختمات وطوى أربعين يوماً وكان كثير التحمل لهموم الخلق حتى صار كأنه شئ بال وكان

مع ذلك لا يعد نفسه من أهل الطريق وتوفى بغير دمياط ودفن بزاوية الشيخ شمس الدين الدمياطى وقبره بها ظاهر يزار . وفيها المولى نور الدين حمزة الشهير باوج باشا الحنفى أحد موالى الروم اشتغل وخدم المولى معرف زاده ثم درس بمدرسة مغنيسا ثم بمدرسة أزينق ثم بمدرسة أبى أيوب ثم باحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنة ثم باحدى الثمان ثم بمدرسة السلطان بايزيد باماسية ونصب مفتياً بها وعين له كل يوم سبعون عثمانياً بالتقاعد ومات بها وكان حريصاً على جمع المال يتقلل فى معاشه ويلبس الثياب الدنية ولا يركب دابة حتى جمع أموالاً عظيمة وبني فى آخر عمره مسجداً بالقسطنطينية قريباً من داره وبني بها حجراً لطلبة العلم ووقف عليها أوقافاً كثيرة قال له الوزير ابراهيم باشا يوماً انى سمعت بألك تحب المال فكيف صرفته فى الأوقاف قال هو أيضاً من غاية محبتي فى المال حيث لم أرض أن أخلفه فى الدنيا فأريد أن يذهب معى الى الآخرة قاله فى الكواكب . وفيها سليمان الصواف الشيخ الصالح العارف بالله تعالى والد الشيخ أحمد ابن سليمان قال فى الكواكب كان قادرياً لحق سيدى على بن ميمون وأخذ عن شيخ الاسلام الجد وعده شيخ الاسلام الوالد بمن تليذ لوالده من أولياء الله تعالى وأخبرني ولده الشيخ أحمد أن ابن طولون كان يتردد الى والده ويعتقده وأنه توفى فى هذه السنة انتهى ملخصاً . وفيها تقريباً بحى الدين عبد القادر بن أحمد بن الجبرتي الدمشقى الشافعى الفاضل أخذ عن جماعة منهم البدر الغزى قرأ عليه شرح جمع الجوامع قراءة تحقيق وتدقيق وشهد له أنه كان من أهل الفضل والذكاء والصلاح . وفيها علاء الدين على التميمي الشافعى الشيخ العلامة عالم بلاد الخليل أخو القاضى محمود التميمي نزيل دمشق توفى المترجم ببلد الخليل قاله فى الكواكب . وفيها المولى سعد الدين عيسى بن أمير خان الحنفى المعروف بسعدى جلبي الامام العامل العلامة أحد

موالى الروم المشهورين بالعلم والدين والرياسة كان أصله من ولاية قسطنطيني
ثم دخل القسطنطينية مع والده ونشأ في طلب العلم وقرأ على علماء ذلك
العصر ووصل الى خدمة الساموني ثم صار مدرساً بمدرسة محمود باشا
بالقسطنطينية ثم سلطانية بروسا ثم صار قاضياً بالقسطنطينية ثم عزل وأعيد
الى إحدى الثمان ثم صار مفتياً مدة طويلة قال في الشقائق كان فائقاً على
أقرانه في تدريسه وفي قضائه مرضى السيرة محمود الطريقة وكان في افتائه
مقبول الجواب مهتدياً الى الصواب طاهر اللسان لا يذكر أحداً إلا بخير
صحيح العقيدة مراعياً للشريعة محافظاً على الادب من جملة الذين صرفوا جميع
أوقاتهم في الاشتغال بالعلم الشريف وقد ملك كتباً كثيرة واطلع على
عجائب منها وكان ينظر فيها ويحفظ فوائدها وكان قوى الحفظ جداً وله
رسائل وتعليقات وكتب حواشي مفيدة على تفسير البيضاوي وهي متداولة
بين العلماء وله شرح مختصر مفيد للهداية وبنى داراً للقراء بقرب داره بمدينة
قسطنطينية انتهى وكان السيد عبد الرحيم العباسي خليلاً لسعدى جلبي ولكل
منهما بالآخر مزيد اختصاص وللسيد عبد الرحيم فيه مدائح نفيسة وقال
ابن طولون توفي عند صلاة الجمعة ثاني عيد الفطر بعلّة النقرس وأقيم
مفتياً عوضه جوى زاده . وفيها المولى آشق قاسم الحنفى أحد
الموالى الرومية كان من أزينق واشتغل بالعلم وخدم المولى عبد الكريم ثم
درس بالحجرية بمدينة أدرنة وتقاعد بثلاثين عثمانياً قال في الشقائق كان
ذكياً مقبول القول صاحب لطائف ونوادير متجرداً عن الالهل والولد كثير
الفكر مشتغلاً بذكر الله تعالى خاشعاً في صلاته بلغ قريبا من المائة
توفي بأدنة انتهى .

وفيها جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح بن مولانا جلال
الدين الخالدى البكشى ثم السمرقندى الحنفى المشهور بمنلا محمد شاه العجمى

كان شيخاً معمرأ نحيف البدن محققاً متفقها متواضعاً سخيأ قرأ على أكابر علماء العجم كالمثلا عبد الغفور اللارى أحد تلامذة مثلا عبد الرحيم الجامى وقدم حلب فى هذه السنة وولده مثلا عبد الرحيم قال ابن الحنبلى اجتمعت به مراراً وانتفعت به واستفدت منه وتوفى بحلب ودفن بمقبرة الصالحين .

وفى شمس الدين محمد بن حسان الدمشقى الشافعى أحد الفضلاء البارعين قال ابن طولون كان الغالب عليه التنزه توفى يوم الاثنين ثالث القعدة ودفن بباب الفرديس . وفى شمس الدين محمد الداودى

المصرى الشافعى وقيل المالكى الشيخ الامام العلامة المحدث الحافظ كان شيخ أهل الحديث فى عصره أثنى عليه المسند جار الله بن فهد والبدر الغزى وغيرهما قال ابن طولون وضع ذيلأ على طبقات الشافعية للتاج السبكى وقال النجم الغزى جمع ترجمة شيخه الحافظ السيوطى فى مجلد ضخم ورأيت على ظهر الترجمة المذكورة بخط بعض فضلاء مصر أن مؤلفها توفى قبل الزوال يسير من يوم الاربعاء ثامن عشرى شوال ودفن بتربة فيروز خارج باب النصر . وفى شمس الدين محمد بن مكىة النابلسى الشافعى الامام العلامة توفى بنابلس فى هذه السنة كما قاله فى الكواكب .

وفى المولى سنان الدين يوسف بن المولى علاء الدين على البكالى الرومى الحنفى أحد موالى الروم قرأ على والده وعلى غيره وترقى فى التدريس حتى درس باحدى الثمان وتقاعد عنه ثمانين عثمانياً وبقي على ذلك الى أن مات وكان مشغلا بالعلم يحب الصوفية وله لطاف وكرم وكان يعتكف العشر الاوخر من رمضان وله حواش على شرح المواقف للسيد ورسائل كثيرة رحمه الله تعالى .

﴿ سنة ست وأربعين وتسعمائة ﴾

فى توفى برهان الدين ابراهيم بن محمد (١) بن أبى بكر الاريجائى الاصل

(١) فى الاصل « ابراهيم بن ابراهيم » والتصحيح من الكواكب .

الحلي الدار الصيرفي (١) الشافعي قال في الكواكب كان يحب خدمة العلماء بالمال واليد وكان يجمع نفائس الكتب الحديثة والطبية وغيرها ويسمح باعارتها وقرأ على البرهان العمادي وابن مسلم وغيرها وولى وظيفة تلقين القرآن العظيم بجامع حلب وغيرها قال ابن الحنبلي وأعرض في آخره عن حرفته وقنع بالقليل وأكب على خدمة العلم ورافقنا في أخذ العلم عن الزيني عبد الرحمن بن فخر النساء وغيره رحمه الله . وفيها تقريباً تقي الدين أبو بكر بن فهد الحنفى المكي الامام العلامة قال في الكواكب قدم دمشق من مكة صحبة الوزير الطواشي ثم عاد اليها مع الحاج مبشراً للسلطان أبي نمنى برضا السلطان سليمان عنه انتهى .

وفيها ظناً المولى أبو السعود الشهير بابن بدر الدين زادة الحنفى أحد موالى الروم ولد ببوسا وتزوجت أمه بعد أبيه بالمولى سيدى الحميدى فقرأ عليه مبادئ العلوم وقرأ على غيره وخدم المولى ركن الدين ثم أعطى قضاء بعض البلاد وله كتاب بالتركية سماه سليم نامه وهو مقبول عند أربابه وله ديوان بالتركية أيضاً وكان فاضلاً صاحب ذكاء وفطنة رحمه الله تعالى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن بركات بن الكيال الدمشقى الشافعى الفاضل خطيب الصابونية بعد أخيه وناظر أوقاف سيدى سعد بن عبادة رضى الله عنه توفى يوم الاربعاء خامس رمضان . وفيها خليل المصرى المالكي الامام العلامة مفتى المالكية بالديار المصرية توفى بالقاهرة وتأسف الناس عليه . وفيها عبد الحميد بن الشرف القسطنطونى

الرومى الحنفى العالم العامل الواعظ طلب العلم ثم رغب في التصوف فصحب الشيخ مصلح الدين الطويل النقشبندى ثم اختار بعد وفاته طريقة الوعظ فكان يعظ الناس بالقسطنطينية وعين له في كل يوم ثلاثون

(١) فى الاصل «الشافى» مكان «الصيرفى» الموجودة فى الكواكب .

عثمانياً وكانت له يد طويلة في التفسير وكان يدرس في بيته ويفسر القرآن بتقريرات واضحة بليغة وعبارات راثقة فصيحة واستفاد منه كثير من الناس وكان فارغ الهم من أشغال الدنيا مقبلاً على صلاح حاله طويل الصمت كثير الفكر وقوراً مهيباً رحمه الله تعالى . وفيها تقريباً عبد الوهاب ابن ابراهيم العرضي الحلبي الشافعي مفتي الشافعية بحلب قال في الكواكب ذكره الوالد في رحلته ووصفه بالشيخ الفاضل والعالم الكامل البارع في فنون العلم وأنواع الادب انتهى .

وفيها زين الدين عمر بن معروف الجبرتي المعروف بأبيه معروف ثم الدمشقي امام الصابونية كان فاضلاً عالماً علامة من نوادر الزمان في الحفظ فانه كان يقرأ القرآن من أوله الى آخره كلما ختم آية افتتح الآية التي قبلها قال ابن طولون تردد الى مرات وفي كل مرة نستفيد منه في علم التفسير غرائب وتوفى في أواخر شعبان رحمه الله تعالى .

وفيها القاضي جلال الدين محمد بن القاضي علاء الدين بن يوسف ابن علي البصري الدمشقي الامام العلامة شيخ التبريزية بمحلة قبر عاتكة وخطيب الجامع الأموي ولد عاشر رجب سنة تسع وستين وثمانمائة واشتغل على والده وغيره وولى خطابة الثابتية وتدریس الغزالية ثم العادلية وفوض اليه نيابة الحكم الولوي بن الفرفور وخطب في الاموي نيابة ثم استقلالا الى أن مات وكان لخطبته وقع في القلوب وتذرف منه العيون وكان يقرأ سيرة ابن هشام في الجامع الاموي في كل عام بعد صلاة الصبح شرقى المقصورة وكان من العلم والصلاح له محفوظات في الفقه وغيره وقيام في الليل حافظاً لكتاب الله تعالى مواظباً على تلاوته راكباً وماشياً وفي آخر خطبة خطبها بالاموي وكانت في ثامن ربيع الآخر من هذه السنة وكان مريضاً سقط عن المنبر مغشياً عليه قال ابن طولون ولولا ان المرقى احتضنه

لسقط الى أسفل المنبر قال ولم يكمل الخطبة الثانية فصلی الجمعة امام الجامع يومئذ الشيخ عبد الوهاب الحنفی وتوفی المترجم ليلة الثلاثاء رابع عشر جمادى الاولى ودفن بمقبرة باب الصغير تجاه الشيخ نصر المقدسى .

وفیها تقريباً محي الدين محمد الاستيبي الرومى الصالح كان عابداً صالحاً متورعاً يربى المريدين بزوايته بأشتيت فى ولاية روم ايل رحمة الله .

وفیها المولى بدر الدين محمود أحد الموالى الرومية الحنفى الشهير بيدر الدين الاصفر قرأ على المولى الفنارى والمولى لطفى وغيرهما ثم درس بمدرسة بالى كبرى وترقى الى احدى الثمان ثم درس باياصوفيا ثم تقاعد بمائة عثمانى ومات على ذلك وكان الغالب عليه العلوم العقلية وله مشاركة فى سائر العلوم وله تعليقات لم يدونها وكان يحب الصوفية قاله فى الكواكب .

وفیها شرف الدين موسى البيت لبدى الصالحى الحنبلى قال ابن طولون كان يسمع معنا على الشيخ أبى الفتح المزي والمحدث جمال الدين بن المبرد ولبس خرقة التصوف من شيخنا أبى عراقية وقرأ على محنة الامام أحمد جمع ابن الجوزى وأشياء أخرى وتوفى يوم الجمعة سلخ ربيع الثانى .

﴿ سنة سبع واربعين وتسعمائة ﴾

ففيها توفى شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر الشهير بابن المؤيد أحد العدول بدمشق بل عين الموقعين بالشام قال فى الكواكب كان من أخصاء شيخ الاسلام الوالد وأعيان طلبته مولده سنة ثمان وستين وثمانمائة وتوفى مستهل القعدة انتهى . وفيها شهاب الدين أحمد بن يونس المصرى الحنفى المعروف بابن الشلبى الامام العالم العلامة الاوحد المحقق المدقق الفهامة كان عالماً كريم النفس كثير الصدقة له اعتقاد فى الصالحين والمجازيب ذاهياً وحلم وعفو وكان رفيقاً لمفتى دمشق القطب بن سلطان فى الطلب على قاضى

القضاة شرف الدين ابن الشحنة والبرهان الطرابلسي ثم المصري في الفقه وعلى الشيخ خالد الازهرى في النحو وتوفي بالقاهرة ودفن خارج باب النصر وله من العمر بضع وستون سنة .

وفيهما الطبيب بن عفيف الدين عبد الله بن أحمد مخرمه المنيى العدنى الشافعي الامام العلامة المحدث قال في النور ولد بعدن ليلة الأحد ثاني عشر ربيع الثاني سنة سبعين وثمانمائة وأخذ عن والده وعن الفقيه محمد بن أحمد فضل وانتفع به كثيراً ولازمه وكذلك أخذ عن محمد بن حسين القباط وأحمد بن عمر المزجد وغيرهم وتفنن في العلوم وبرع وتصدر للفتوى والاشغال وكان من أصح الناس ذهناً وأذكاهم قريحة وأقربهم فهماً وأحسنهم تدريساً حتى يذكر أنه لم ير مثله في حسن التدريس وحل المشكلات في الفقه وصار في آخره عمدة الفتوى بعدن وكان يقول انى أقرىء أربعة عشر علماً وولى القضاء بعدن ومن مؤلفاته شرح صحيح مسلم وأسماء رجال مسلم وتاريخ مطول مرتب على الطبقات والسنن ابتداءً به من أول الهجرة وكتاب في النسبة الى البلدان مفيد جداً وتوفي بعدن في سادس المحرم ودفن في قبر جده لأمه القاضي العلامة محمد بن مسعود أبى شكيل بوصية ودفن في قبة الشيخ جوهر .

وفيهما زين الدين عبد القادر بن الشيخ شمس الدين محمد القويضى الدمشقى الصالحى الحنفى الطبيب الحاذق أخذ الطب عن الرئيس خشمش الصالحى وكان أستاذاً في الطب يذهب الى الفقراء في منازلهم ويعالجهم ويفاقهم وربما لم يأخذ شيئاً وقد يعطى الدواء من عنده أو يركبه من كيسه وكان في آخره يتلو القرآن في ذهابه وإيابه من الصالحية الى دمشق وكان ساكناً بالصالحية بالقرب من الجامع الجديد وكان حسن المحاضرة جميل المذاكرة وله شعر وسط وتوفي ثامن عشر جمادى الاولى بالصالحية ودفن تجاه تربة السبكيين وتأسف الناس عليه . وفيها الشيخ على المعروف بالذويب

الصالح المكاشف أقام بمصر نحو عشرين سنة ثم نزل الى الريف وظهرت له كرامات وخوارق أخذ عن الشيخ محمد العدل الطناخي وغيره وكان ملائماً يلبس تارة لباس الحمالين وتارة لباس التراسين ولما مات وجدوا في داره نحو ثمانين ألف دينار مع أنه كان متجرداً من الدنيا قال الشعراوي اجتمعت به مرة واحدة عقب منام رأيته وذلك أني سمعت قائلًا يقول لي في المنام الشيخ على الذويب قطب الشريعة ولم أكن أسمع به أبدا فسألت الناس عنه فقالوا لي هذا رجل من أولياء الله تعالى قال وكان يمشي كثيرا على الماء فاذا أبصره أحدا خفتي وكان يرى كل سنة بعرفة ويختفي من الناس اذا عرفوه انتهى .

وفيها زين الدين عمر التناي المالكي الشيخ العلامة المصري توفي بها في هذه السنة قاله في الكواكب . وفيها تقريبا سراج الدين عمر العبادي المصري الشافعي الامام العلامة المعلم بالبرقوقية من الصحراء خارج القاهرة كان علي قدم عظيم في العبادة والزهد والورع والعلم وضبط النفس وكانت نقول مذهب الشافعي نصب عينيه وشرح قواعد الزركشي في مجلدين أخذ عن سميّه وبلديه السراج العبادي الكبير وعن الشمس الجوجري، ويحيى المناوي وغيرهم وأجازوه وكان مجاب الدعوة ولما حج وزار رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحت له الحجرة الشريفة والناس نيام من غير فاتح فدخلها وزار ثم خرج فعادت الاقفال كما كانت رحمه الله تعالى .

وفيها شمس الدين محمد بن أحمد بن الشويكي الصالح الحنبلي العلامة كان اماماً فقيهاً أفتى مدة ثم امتنع من الافتاء في الدولة الرومية وكان اماماً بالحاجية وكان أستاذاً في الفرائض والحساب وله يد في غير ذلك توفي يوم الاثنين عاشر المحرم ودفن بالروضة الى جانب قبر العلامة علاء الدين المرداوي .

وفيها المولى يحيى الدين محمد بن ادريس الحنفى الشهير بمعلول أفندي أحد موالى الروم تنقل في المدارس والمناصب الى أن ولى قضاء مصر وكان

سيداً شريفاً فاضلاً وفيها نجم الدين محمد بن علي بن النعيل الغزي الشافعي الامام العالم العامل توفي بالقدس رحمه الله تعالى .

وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الدلجي العثماني الشافعي الامام العلامة ولد سنة ستين وثمانمائة بدجلة وحفظ القرآن العظيم بها ثم دخل القاهرة فقرأ التنبيه وغيره على علمائها ثم رحل الى دمشق وأقام بها نحو ثلاثين سنة وأخذ عن البرهان البقاعي والحافظ برهان الدين الناجي والقطب الخيضرى والقاضى ناصر الدين بن زريق الحنبلى والامام المحدث شمس الدين السخاوى وسافر الى بلاد الروم واجتمع بسطانها ابى يزيد وحج من بلاد الشام ثم عاد الى القاهرة وكتب شرحا على الخرجية وشرحا على الاربعين النووية وشرحا على الشفا للقاضى عياض وشرحا على المنفرجة واختصر المنهاج والمقاصد وسماه مقاصد المقاصد وشرحه وأخذ عنه جماعة منهم النجم الغيطى قال سمعت عليه كثيراً وأجاز لنا وتوفي بالقاهرة رحمه الله تعالى . وفيها شمس الدين محمد بن محمد التونسى المالكي الملقب بمغوش

- بمعجمتين - الامام المحقق المدقق العلامة اشتغل على علماء المغرب وسمع الصحيحين والموطأ والترمذى والشفا وقرأ البعض على الامام العلامة أبى العباس أحمد الاندلسى المعروف بالمشاوسمع على غيره وفضل فى بلاده وبرع وتميز وولى قضاء عسكر تونس ثم قدم من طريق البحر الى القسطنطينية فى دولة السلطان سليمان فعظمه وأكرم مشواه ورتب له علوفة حسنة وشاع فضله بين أكابرها وأخذ عنه جماعة من أعيانها حتى قاضيا العسكر اذ ذاك ولم يزل بها معظما مبجلا ينشر الفوائد وينثر القرائد وأملى بها امالى على شرح الشاطبية للجعبرى ثم استأذن من السلطان فى الرحلة الى مصر واعتذر بعدم صبره على شتاء الروم وشدة بردها فأذن له وأمر له أن يستوفى ماعين له من خزينتها فتوجه اليها من طريق البر سنة أربع وأربعين فدخل حلب فاتتدب

للقراءة عليه والأخذ عنه جماعة من أهلها منهم ابن الحنبلي ثم دخل طرابلس ثم دمشق وانتفع به أهلها وشهدوا له بالعلم خصوصاً في التفسير والعربية والمنطق والكلام والعروض والقراءات والمعاني والبيان وقرأ عليه العلاء بن عماد الدين الشافعي في أوائل تفسير البيضاوي فأفاد وأجاد حتى أذهل العقول وقرأ عليه القاضي معروف رسالة الوجود للسيد الشريف وبعض شرح آداب البحث للسعودي وقرأ عليه الشهاب الطيبي في القراءات وأجازه لإجازة حافلة ثم سافر من دمشق في يوم الاثنين سادس عشر جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين ، وألف تليذه الشيخ شهاب الدين الطيبي مؤلفاً في تاريخ سفره بالكسور العددية سماه بالسكر المرشوش في تاريخ سفر الشيخ مغوش وقال ابن الحنبلي في ترجمته كان عالماً علامة متقناً متفتناً إذا أدراك عجب واستحضار غريب حتى أنه كان في قوته أنه يقرئ مثل العضد المرة بعد المرة من غير مطالعة قال وكان دأبه الاستلقاء على القفاء ولو حالة التدريس وعدم النهوض لمن ورد عليه من الأكابر كل ذلك لما كان عنده من حب الرفاهية والراحة والانبساط والشهامة انتهى وكان يطالع من حفظه كلها أراد من العلوم ولم يكن عنده كتاب ولا ورقة أصلاً وكان يحفظ شرح التلخيص مع حواشيه وشرح الطوالع وشرح المواقف وشرح المطالع كما قاله في الشقائق وبالجملة فانه كان من أعاجيب الدنيا وتوفي في العشر الاواخر من شعبان بالقاهرة ودفن بجوار الامام الشافعي رضي الله عنه وكتب على قبره :

ألا يامالك العلماء يامن به في الارض أثمر كل مغرس

لئن أوحشت تونس بعد بعد فأنت بمصر ملك الحسن تونس

وفيه شمس الدين محمد الدمهوري المصري المالكي الشيخ العلامة توفى بمصر

في أواخر ربيع الثاني . وفيها يحيى الدين يحيى بن ابراهيم بن قاسم

ابن الكيال الامام المحدث سمع على والده في مسند الامام أحمد وبأشرف

الجامع الاموى وكان له فيه قراءة حديث وكان عنده حشمة وأجازة البدر الغزى وتوفى يوم الاثنين سلخ القعدة .

﴿ سنة ثمان واربعين وتسعمائة ﴾

فيها توفى برهان الدين ابراهيم بن نجم الدين محمد بن برهان الدين ابراهيم ابن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن جماعة الامام العلامة المحدث المقدسى الشافعى ولد يوم الاثنين خامس عشر المحرم سنة سبعين وثمانمائة وسمع على والده الكتب الستة وغيرها وأجاز له البرهان بن قاضى عجلون والتقى الشمنى والقاضى أبو العباس بن نصر الله والتقى بن فهد والشمس بن عمران وأمين الدين الأقصرائى والشرف المناوى والبدر بن قاضى شبة والجمال الباعونى وأخوه البرهان وولى تدريس الصلاحية ببيت المقدس سنين ثم قطن دمشق وحدث بها كثيراً عن والده وغيره وولى تدريس الشامية البرانية سنين ثم تدريس التقوية ونظرها وسافر من دمشق فأتى بقرية سعسع فى آخر ليلة الثلاثاء خامس عشرى شوال بعد أن بقى سنين مستلقياً على ظهره من زلقة حصلت له بسبب رش الماء بداخل دمشق فأنفك فخذه ولم يمكنه الصبر على علاجه لنحافة بدنه ولطف مزاجه ثم حمل من سعسع وأعيد الى دمشق وغسل بمنزله ودفن بباب الصغير .

وفيها تقريباً برهان الدين ابراهيم بن المبلط شاعر القاهرة من شعره فى القهوة :

يا عائباً لسواد قهوتنا التى فيها شفاء النفس من أمراضها

أوما يراها وهى فى فنجانها يحكى سواد العين وسط بياضها

وفيها شهاب الدين أحمد الطيب بن شمس الدين الطنبزاوى البكرى

الصدىقى الشافعى قال فى النور هو شيخ الاسلام الحبر الامام العارف بالله

القانت الاواه ولد بعد السبعين وثمانائة تقريباً وتفقه بالنور السمهودى

والقاضي أحمد المزجد وغيرهما وكان في أهل عصره بمنزلة الشمس من
النجوم وتميز في معرفة المنطق والمفهوم وكان شديد التصلب في الدين والصدع
بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان يقول لتلميذه ابن زياد أنتم نفعكم أحمد
المزجد ونحن بلحظه ولفظه وأخذ عنه خلق منهم شيخ الاسلام ابن زياد
والحافظ شهاب الدين أحمد الخزرجي والغريب الاكسع وعبد الملك بن
النيقب وعبد الرحمن البجلي وصالح النماری وغيرهم واتهت اليه رياسة الفتوى
والتدريس وانتفع به الخاص والعام ومن مصنفاته فتاوى مشهورة عليها الاعتماد
يزيد وشرح التنبيه في أربع مجلدات وله حاشية مفيدة على الباب قال الشيخ
صالح النماری ومن عجب ما سمعته منه أنه قال طالعت جميع الايضاح شرح
الحاوی للناشرى في ليلة واحدة وهو مجلدان ضخمان وعلقت من كل باب
فائدة وهذا خرق عادة وقال الخولاني سمعته يقول كانت الفوائد التي كتبتها
تلك الليلة ثلاثة كراريس وكان مفرط الذكاء يحفظ الارشاد ومن نظمه :
ومذ كنت مأهديات للحب خاتماً ومسكا وكافورا ولا بست عينه
ولا القلم المبرى أخشى عداوة تكون مدى الايام بيني وبينه
ولا أعلم لهذه الخصال أصلا من كتاب ولا سنة انتهى .

وفيا شهاب الدين أحمد بن الشمس محمد بن القطب محمد بن السراج
البخارى الاصل المكي الحنفى ولد بمكة في صفر سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة
واشتغل بالعلم فقرأ على السخاوى في سنن أبى داود والشفاء ودخل القاهرة
مراراً وسمع الحديث فيها على جماعة منهم الحافظ الدينى والجلال السيوطى
ولبس خرقة التصوف من بعض المشايخ وولى المناصب الجليلة كالقضاء والامامة
والمشيخة وأجازه بعضهم وقرأ الكتب الستة وغيرها وسمع كثيراً من الفقه
والحديث مع قوة حافظه وحسن كتابته وناطقة وتوفى بمكة ظهر يوم السبت
عاشر ربيع الثانى وحمل الى مكة فدفن بالمعلاة .

وفيه شهاب الدين أحمد بن قطب الدين محمد الصفوري الصالحى الشافعى
 الشيخ الفاضل كان ذكيا ينظم الشعر الحسن وسمع على ابن طولون فى الحديث
 وأضر قبل بلوغه وكان يقرأ فى البخارى فى المواعيد عن ظهر قلب بعد أن
 أضر وتوفى يوم الاثنين سادس عشر رجب ودفن عند جدّه بترّة السبكيين .
 وفيها عماد الدين اسمعيل بن زين الدين عبد الرحمن بن ابراهيم الذنابى الصالحى
 الحنبلى خطيب الجامع المظفرى سمع على أبي بكر بن أبى عمرو وأبى عمر بن
 عبد الهادي وأبى الفتح المزي وقرأ على ابن طولون فى العربية وتوفى يوم
 السبت تاسع عشرى شعبان ودفن بوصية منه شمالى صفة الدعاء أسفل الروضة .
 وفيها القاضي زين الدين عبد الرحمن بن عبد الملك بن الموصلى الدمشقى
 الميدانى الشافعى درس بالجامع الاموى والظاهرية الجوانية والقيمرية الكبرى
 وولى نيابة القضاء بالصالحية وغيرها ثم ترك ذلك وتوفى يوم السبت مستهل
 ربيع لاول ودفن براويتهم بميدان الحصا .

وفيه عز الدين عبد العزيز المقدسى الحنفى الضرير الامام العلامة مفتى
 بلاد القدس وأحد الأئمة بها كان يكتب عنه الفتوى ويتناول الكاتب
 خاتمه ليختم على السؤال خوفاً من التدليس وتوفى بالقدس فى أواسط
 شوال . وفيها علاء الدين على بن محمد بن عثمان بن اسماعيل البانى
 الحلبي الحنبلى المعروف بابن الدغيم قال ابن الحنبلى ولى تدريس الحنابلة
 بجامع حلب وكان هيناً لنا صبوراً على الأذى مزوحاً وتوفى يوم الجمعة ثاني
 عشر رمضان ودفن بجوار مقابر الصالحين بوصية منه .

وفيه شرف الدين أبو الوفا وأبو السعادات قاسم بن خليفة بن أحمد
 ابن محمد الحلبي الشافعى المعروف بابن خليفة ولد بحلب ليلة عيد الاضحى
 سنة سبع وسبعين وثمانمائة ونشأ بها وحمله والده على طلب العلم واشترى له
 نفائس الكتب فلزم كثيراً من العلماء منهم البدر السيوفى وملاعبب والمظفر

ابن على الشيرازى والبرهان العبادى وغيرهم وباشر فى أول أمره صنعة الشهادة وجلس بمكتب العدل خارج باب النصر وولى إعادة العصرية ونية للبرهان العبادى ووظائف أخرى واستنيب فى الدولة العثمانية كثيراً فى فسوخ الانكحة وجلس لتعاطى الاحكام الشرعية برهة من الزمان وكان يخدم العلماء وينذل المال فى خدمتهم وكان له تواضع طارحا للتكلف وتوفى بحلب فى ذى الحجة ودفن بمقبرة السيد على بالهرازة وما زال يقول فى نزعه الله الله حتى مات .

وفيه شمس الدين محمد بن خليل بن على بن عيسى بن أحمد بن صالح بن حميس ابن محمد بن عيسى بن داود بن مسلم الصمادى ثم الدمشقى القادرى الشيخ الصالح المعتقد المسلك المربى ولى الله تعالى العارف به شيخ الطائفة الصمادية بالشام كان من أولياء الله تعالى تظهر منه فى حال الذكر أمور خارقة للعادة وكانت عمامته وشده من صوف أحمر وله مجالسة حسنة وللناس فيه اعتقاد خصوصاً أعيان الاروام وسافر الى الروم واجتمع بالسلطان سليم فاعتقده اعتقاداً زائداً وأعطاه قرية كتيبة رأس الماء ثم استقر الامر على أن عين له قرية كناكر تابع وادى العجم وغلاها الى الآن تستوفيه الصمادية بعضه لزواية الشيخ محمد المذكور بمحلة الشاغور وبعضه لذريته واشتهر أمره وأمر آبائه من قبل بدق الطبول عند هيمان الذاكرين واشتداد الذكر واستفتى فيه ابن قاضى عجلون والشمس بن حامد والبدر الغزى فأفتوا باباحته قياساً على طبل الحجيج وطبل الحرب قال فى الكواكب وبالجملة ان مجالسهم مهية عليها الوقار والانس تخشع القلوب لسماع طبولهم وانشادهم خالون عن التصنع واشتهرت عن بعض آباء صاحب الترجمة قصة عجيبة هى أن جماعة الصمادية كانوا يضربون الطبول قديماً بين يدي الشيخ فى حلقهم يوم الجمعة بعد الصلاة فأمر بعض الحكام بمنعهم من ذلك فأخرج الطبل الى خارج الجامع فدخل الطبل محمولا يضرب عليه ولا يرون له حاملا ولا عليه ضارباً واستمر فى

هواء الجامع من باب البريد حتى انصدم ببعض عواميد الجامع مما يلي باب جيرون وتوفي المترجم يوم الجمعة خامس عشرى جمادى الاولى ودفن بايوان زاويته وخلف ثمانية عشر ولداً ذكوراً وإناثاً ودنيا عريضة انتهى ملخصاً .
 وفيها القاضى شمس الدين محمد بن رجب البهنسى الحنفى والد الشيخ نجم الدين البهنسى مفتى الحنفية بدمشق قال ابن طولون كان نقيب الحكم ثم فوض اليه قاضى قضاة الحنفية زين الدين بن يونس نيابة القضاء وتوفي يوم الاربعاء عشرى رجب .
 وفيها القاضى كمال الدين محمد بن قاضى القضاة قطب الدين محمد بن محمد الخيضرى الدمشقى الشافعى ولى القضاء بميدان الحصا وغيره فى أيام قاضى دمشق ابن اسرافيل وكان عنده حشمة وفضيلة وكان أحد المدرسين بالجامع الاموى الا أنه كان يستعمل الافيون وكان فى الغالب مستغرقاً وربما حدث له ذلك وهو ماش فى الطريق فدخل يوم السبت مستهل ربيع الثانى الى مiazza العنبرانية بالقرب من الجامع الاموى لقضاء الحاجة وأغلق عليه الباب فكأنه سرد على عادته فسقط على رأسه فى الخلا فلما أحسوا به أخرجوه فخرجت روحه فى الحال فحمل الى بيته فغسل وكفن وصلى عليه بالاموى ودفن بمقبرة باب الصغير قاله فى الكواكب .

﴿ سنة تسع وأربعين وتسعمائة ﴾

فيها توفي قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن على الفتوحى الحنبلى المعروف بابن النجار الامام العلامة شيخ الاسلام ولد سنة اثنتين وستين وثمانمائة ومشايخه تزايد على مائة وثلاثين شيخاً وشيخة وكان عالماً عاملاً متواضعاً طارحاً للتكلف سمع منه ابن الحنبلى حين قدم حلب مع السلطان سليم سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة المسلسل بالاولية وقرأ عليه فى الصرف وأجاز له ثم أجاز له بالقاهرة اجازة ثانية بجميع ما تجوز له وعنه

روايته بشرطه كما ذكره في تاريخه وقال في الكواكب ذكر والد شيخنا أنه لما دخل دمشق صحبة الغورى هو وقاضى القضاة كمال الدين الطويل الشافعى وقاضى القضاة عبدالبر بن الشحنة الحنفى وقاضى القضاة المالكى هرع اليهم جماعة للاخذ عنهم لعلو أسانيدهم وكان ذلك فى أوائل جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وذكر الشعراوى أن صاحب الترجمة لم يل القضاة الا بعد اكراه الغورى له المرة بعد الاخرى ثم ترك القضاة فى الدولة العثمانية وأقبل على العبادة وأكب على الاشتغال فى العلم حتى كأنه لم يشتغل بعلم قط مع أنه انتهت اليه الرياسة فى تحقيق نقول مذهبه وفى علوم السنة فى الحديث والطب والمعقولات وكان فى أول عمره ينكر على الصوفية ثم لما اجتمع بسيدى على الخواص وغيره أذعن لهم واعتقدهم وصار بعد ذلك يتأسف على عدم اجتماعه بالقوم فى أول عمره ثم فتح عليه فى الطريق وصار له كشف عظيم قبيل موته وتوفى بمصر انتهى .

وفىها بدرالدين حسن بن على الطبرانى - من بلدة عند بركة طبرية - الشافعى المقرئ نزيل دمشق حفظ القرآن العظيم بمدرسة شيخ الاسلام أبى عمر ثم تلاه بعدة روايات على الشيخ علاء الدين القيمرى واشتغل بالنحو على ابن طولون وتسبب بقراءة الاطفال فى مكتب عزالدين غربى المدرسة المذكورة وصلى عدة بمن أقرأه بالقرآن وكان أحد شقيه بطالا لايمشى الا بعكاز وتوفى ليلة الاحد ليلة عيد الفطر . وفىها عرفة القيروانى المغربى المالكى العارف بالله تعالى شيخ سيدى على بن ميمون وسيدى أحمد بن البيطار من كراماته ما حكاه سيدى محمد بن الشيخ علوان فى كتابه تحفة الحبيب أن سلطان المغرب كان قد حبسه بنقل واش كاذب فوضعه فى السجن وقيده بالحديد فكان الشيخ عرفة اذا حضر وقت من أوقات الصلوات أشار الى القيود فتساقط فيقوم ويصلى فقال له بعض من كان معه فى السجن اذا كان

مثل هذا المقام لك عند الله فلائى شئ ترضى بيقائك في السجن . فقال لا يكون خروجي الا في وقت معلوم لم يحضر الى الآن واستمر على حاله حتى رأى سلطان المغرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عجل باطلاق عرفة من السجن مكرماً وإياك من التقصير تكن مغضوباً عليك فانه من أولياء الله تعالى فلما أصبح أطلقه مكرماً مبجلاً رحمه الله تعالى .

وفيها علاء الدين على بن حسن بن أبي مشعل الجراعى ثم الدمشقى الشافعى المشهور بالقيمرى لكونه كان يسكن بمحلة القيصرية تجاه القيصرية الكبرى كان إماماً مقرئاً علامة قرأ في علم القراءات على الشمس بن الملاح وفيه وفي العربية على الجمال البويضى وتفقه بالتقى القارى وأجازه بالتدريس والافتاء وأم للشافعية بالاموي توفى شهيداً بعلة البطن يوم السبت حادى عشرى جمادى الاولى ودفن بوصية منه في باب الصغير الى جانب أخ له في الله صالح . وفيها قاضى على بن عبد اللطيف بن قطب بن عبد الله ابن محمد بن محمد بن أحمد الحسينى القزوينى الشافعى المعروف بقاضى على كان من بيت علم وقضاء وولى قضاء قزوين ثم تركه وكتب على الفتوى ثم دخل بلاد الشام وحج وأخذ الحديث عن التقى القارى وغيره ثم عاد الى بلاده فدخل حلب فاستجازه ابن الحنبلى فأجاز له وتوفى ببلاده في هذه السنة .

وفيها شمس الدين محمد بن شعبان بن أبى بكر بن خلف بن موسى الضيروطى المصرى الشافعى المشهور بابن عروس الامام العلامة ولد سنة سبعين وثمانمائة بسندبون تجاه ضيروط وأخذ العلم عن الشهاب بن شقير المغربى التونسى وعن النور المحلى وأجاز له تدريس العلوم المتعارفة لتضلعه منها وصحب سيدى الشيخ أبابا العون المغربى ودعا له وقرأ ثلاثيات البخارى على أمة الخالق بنت العقبى بحق جازتها من عائشة بنت عبد الهادى عن الحجار وكان ذكياً متواضعاً طارحاً للتكلف يصل الى المدارك الدقيقة بفهم ثاقب وكان يحفظ كتباً كثيرة

يسردها عن ظهر قلب حتى كأنها لم تغب عنه وجمع الله له بين الحفظ والفهم وكان مدرساً بمقام الامام الشافعي بمصر فأخذه عنه رجل أعجمي فرحل الى الروم واسترده مضموماً اليه تدريس الحشائية بمصر المشروطة لأعلم علماء الشافعية ودخل في رحلته الى الروم دمشق وحلب وأخذ عنه بهما جماعة من أهلها منهم ابن الحنبلي وأجازه بسائر مروياته ثم دخل دمشق ثانياً في العود واجتمع بأعيان علماءها وأضافوه وأكرموه وشهدوا له بالفضل الباهر وتوفي بالقاهرة ليلة الجمعة سابع عشر شوال . وفيها شمس الدين محمد

ابن عبد الرحمن الصموني الشافعي الامام العلامة خطيب جامع الاطروش بطرابلس توفي بها في ذي القعدة . وفيها هداية الله بن بارعلى

التبريزي الاصل القسطنطيني الحنفي أحد موالى الروم كان فصيحاً مقتدراً على التعبير بالعربية يغلب عليه علم الكلام ويميل الى اقتناء الكتب النفيسة وكان عارفاً بالاصلين والفقه مشاركا في غيرهما قرأ على المولى بيرأحمد والمولى يحيى الدين الفنارى وابن كمال باشا وغيرهم ثم تنقل في المدارس الى أن أعطى قضاء مكة فقدم حلب ودمشق ذاهباً اليها ستة ست وأربعين ثم رحل من مكة الى مصر وترك القضاء لعله أملت به بعينه وأخذ في علاجها بمصر فلم يبرأ فبقى بها الى أن مات . وفيها تقريباً شرف الدين

يحيى الرهاوى المصرى الحنفي الامام العلامة كان نازلاً بدمشق وسافر مع الشيخ الضيروطى الى مصر سنة اثنتين وأربعين وتوفي بها .

وفيها جمال الدين يوسف بن يحيى الجركسى الحنفي ابن الامير يحيى الدين ابن الامير أربك الفاضل قرأ شرحى الشيخ خالد على الجرومية والقواعد على ابن طولون ثم أخذ في حل الألفية عليه وكتب له اجازة وحل الكنز على القطب بن سلطان ثم عرض له السفر الى مصر لاجل استحقاقه في وقف جده فتوفي بها غريقاً ودفن بتربة جده المنسوب اليه الازبكية .

﴿سنة خمسين وتسعمائة﴾

فيها توفي المولى أحمد بن المولى حمزة الرومى الحنفى المعروف بعرب جلبي العالم الفاضل اشتغل وحصل وخدم ابن أفضل زادة ثم رحل الى مصر في دولة السلطان بايزيد وقرأ على علمائها في الكتب الستة والتفسير والفقه والاصول والهندسة والهيئة وقرأ المطول بتمامه وأجازوه ودرس بمصر وأقرأ المطول والمفصل ثم عاد الى بلاد الروم فبنى له الوزير قاسم باشا مدرسة بالقرب من مدرسة أبي أيوب الانصارى ودرس بها مدة عمره وكان أ كثر اشغاله بالفقه وتفسير البيضاوى وكان عالماً عابداً صحيح العقيدة حسن السمات انتفع به كثير من الناس رحمه الله تعالى .

وفيها شهاب الدين أحمد بن حمزة القلى الحلبي الحنفى ثم الشافعى المشهور بابن قىما اعتنى بالقراآت وتزوج بابنة الشيخ نور الدين البكرى الشافعى خطيب المقام فانتقل الى مذهبه فصار شافعيّاً بعد أن كان حنفيّاً هو وأبوه وقرأ عليه بحلب وأخذ أيضاً بالقاهرة عن النشار المقرئ صاحب التآليف المشهورة وتوفى بحلب فى أوائل ذى الحجة .

وفيها شهاب الدين أحمد بن عبد الحق بن محمد السنباطي المصرى الشافعى الواعظ بالجامع الازهر الامام العالم العلامة أخذ عن والده وغيره وكان معه بمكة فى مجاورته بها سنة احدى وثلاثين وتسعمائة ووعظ بالمسجد الحرام فى حياة أبيه وفتح عليه فى الوعظ حيثئذ وهو الذى تقدم للصلاة على والده حين توفى بمكة قال الشعراوى لم نر أحداً من الوعاظ أقبل عليه الخلائق مثله وكان اذا نزل عن الكرسى يقتل الناس عليه قال وكان مفتناً فى العلوم الشرعية وله الباع الطويل فى الخلاف ومذاهب المجتهدين وكان من رؤس أهل السنة والجماعة واشتهر فى أقطار الارض كالشام والحجاز واليمن والروم وصاروا يضربون به المثل وأدعن له علماء مصر الخاص منهم

والعام وولى تدريس الخشائية بمصر بعد الضير وطفى وهى مشروطة لا علم علماء الشافعية كالشامية البرانية بدمشق وكان يقول بتحريم قهوة البن ثم انعقد الاآن الاجماع على حلها فى ذاتها وتوفى فى أواخر صفر قال الشعراوى ولما مات أظلمت مصر لموته وانهدم ركن عظيم من الدين وما رأيت فى عمرى كله أكثر خلقاً من جنازته الاجازة الشهاب الرمل .

وفى شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن عبد القادر البغدادى الاصل الصالحى الحنفى الشهير بابن الحصرى قال ابن طولون هو أخونا وابن شيخنا العلامة جمال الدين حفظ القرآن والمختار وغيرهما وسمع الحديث على شيخنا ابن عبد الهادى وأخيه الشهاب أحمد وولده واشتغل وحصل وألف ثم سلك طريق السلف الصالح وحضر كثيراً عندى وتوفى ليلة الاحد خامس عشر رجب عن نحو خمس وستين سنة ودفن عند والده أى بسفح قاسيون لصيق تربة العم من جهة الشرق انتهى . وفى المولى اسحق الرومى أحد موالى الروم الطبيب كان نصرانياً طبيباً وكان يعرف علم الحكمة معرفة تامة وقرأ على المولى لطفى التوقاتى المنطق والعلوم الحسكية وباحث معه فيها ثم انجر كلامهم الى العلوم الاسلامىة وقرر عنده حقيقة الاسلام فاعتزف وأسلم ثم ترك الطب واشتغل بتصانيف الامام حجة الاسلام الغزالى والامام فخر الدين الرازى وداوم على العمل بالكتاب والسنة وصنف شرحاً على الفقه الاكبر لابى حنيفة رضى الله عنه .

وفى الشيخ شيخ بن اسمعيل بن ابراهيم بن الشيخ عبد الرحمن السقاف اليمنى السيد الجليل صاحب الكرامات الخارقة والآيات الصادقة كان من كبار مشايخ اليمن حكى عنه أنه قيل له ههنا رجل تحصل له حالة عظيمة عند السماع فقال ليس الرجل الذى يحتاج الى محرك يحركه انما الرجل الذى لا يغيب عنه الشهود حتى فى حالة الجماع فضلاً عن غيره توفى بالشجر ودفن بها .

وفيه عبد الرحمن المناوى المصرى الشيخ الصالح العالم العابد الورع أحد تلامذة سيدى محمد الشناوى كان رضى الله عنه جميل الاخلاق كريم النفس حمالاً للأذى صباراً على البلاء كثير الحياء لا يكاد يرفع بصره الى السماء ولا الى جلسيه أقام فى طنتدا ثم انتقل الى الجامع الازهر فأقام به مدة وانتفع به خلائق ثم رجع الى بلدة المنارات ومات بها . وفيها زين الدين عبد اللطيف بن علم الدين سليمان بن أبى كثير المكي الامام العلامة قدم دمشق وأقام بها مدة وقرأ الشفا على الشمس بن طولون الصالحى فى مجلسين فى رجب سنة ثمان وثلاثين ثم سافر الى السلطان سليمان حين كان ببغداد فولاه قضاء مكة عن البرهان بن ظهيرة وأضيف اليه قضاء جده ونظر الحرم الشريف ثم رجع الى دمشق وتوجه الى مكة مع الحاج هو والشيخ أبو الفتح المالكي وتوفي بها وكان له شعر حسن منه الموشح المشهور فى القهوة الذى مطلعته :

قهوة البن مرهم الحزن وشفا الانفس
فهى تكسو شقائق الحسن من لها يحتمى

وقد عارضه الشيخ أبو الفتح المالكي المغربى بموشح على وزنه وقافيته .
وفيه عبد اللطيف بن عبد المؤمن بن أبى الحسن الخراسانى الجامى الاحمدى الهمدانى الطريقة العارف بالله تعالى خرج من بلاده يريد الحج فى جم غفير من مريديه فدخل القسطنطينية فى دولة السلطان سليمان فأكرم مشواه هو وأركان دولته وتلقن السلطان منه الذكر ثم دخل حلب وقرأ بها الاوراد الفتحية على وجه خشعت له القلوب وذرفت منه العيون قال ابن الحنبلى وسألته عن وجه قوله فى نسبته الاحمدى فقال هى نسبة الى جدى مير أحمد أحد شيوخ جام فى وقته قال ونسبى متصل بجابر بن عبد الله البجلي قال واستخبرته عن شيخه فى الطريق فقال هو حاجى محمد الجوشانى قال

وسأله تلقين الذكر فلقني اياه وكتب لي دستور العمل ولكن بالفارسية ثم حج وتوجه الى بلاده وتوفي بينخارى قال ابن الحنبلي وكان محدثاً مفسراً مستحضراً للاخبار معدوداً من أرباب الاحوال ، والصواب أنه توفي سنة ثلاث وستين .

وفيهما عبد اللطيف الخراساني الحنفي العالم العلامة دخل دمشق سنة تسع وثلاثين حاجاً فنزل بالصالحية وظهر عليه وعمله خصوصاً في التفسير .
وفيهما عيسى باشا بن ابراهيم الرومي الحنفي أمير أمراء دمشق كان له أولاً اشتغال بالعلم وصار مدرساً بعدة مدارس حتى اتصل الى احدى الثمان ثم صار موقعاً بالديوان السلطاني ثم ولي الامارة في بعض البلاد ثم اماره حلب فأحسن فيها السيرة ثم اماره دمشق وعزل منها ثم أعيد اليها ورسخ فيها وكان عالماً بعدة من العلوم ولم يترك المطالعة أيام الامارة وكان له حسن أدب ولطف معاشرة إلا أنه كان اذا اشتد غضبه خمش يديه فيدميها وهو لا يدري وأبطل كثيراً من الظلامات وعاش أهل القرى أيام ولايته عيشة طيبة وكان مكرماً لاهل العلم ومشايخ الصوفية ولبس الخرقة القادرية من الشيخ حسن الكيلاني لما قدم دمشق في يوم الأحد تاسع صفر وأوصى أن يلحقه فلحقه الشيخ أبو الفتح المالكي وأوصى أن يسحب على الأرض قبل الدفن الى قبره تعزيراً لنفسه فحمل سريره الى الصالحية فلما قرب من قبره سحب على الأرض قليلاً تنفيذاً لوصيته ودفن في حوش الشيخ يحيى الدين العربي عند شباهة الشرقي بوصية منه .
وفيهما قطب الدين أبو

عبد الله محمد بن محمد بن عمر بن سلطان الدمشقي الصالح الحنفي شيخ الاسلام مفتي بلاد الشام الامام العلامة ولد ليلة ثاني عشر ربيع الاول سنة سبعين وثمانمائة وأخذ عن القاضي عبد البر بن الشحنة وغيره وكان يده تدريس القضاة المختصة بالحنفية وتدريس الظاهرية التي هي مسكنه والنظر

عليها وكان له تدريس في الجامع الاموى وغير ذلك من المناصب العلية وولى القضاء بمصر في زمن الغورى نيابة عن شيخه ابن الشحنة وكف بصره من بعد مع بقاء جمال عينيه بحيث يظن أنهما بصيرتان وكان حسن الوجه والذات جليل المقدار مهيباً معظمياً نافذ الكلمة عند الدولة يردون الامراء اليه في الفتوى ماسك زمام الفقهاء وكان يملئ من يكتب الجواب على الاسئلة التي ترفع اليه واتخذ ختماً منقوشاً يختم به على الفتوى خوفاً من التلبيس عليه وكان يقول بتحريم القهوة وصنف مؤلفاً في الفقه ورسالة في تحريم الافيون والبرق اللامع في المنع من البركة في الجامع وغير ذلك وتوفي ليلة الثلاثاء سابع عشرى ذى القعدة ودفن داخل تربة القلندرية من باب الصغير في بيت مسقف معد للعلماء والصلحاء من الموقى .

وفيهما نجم الدين محمد بن أحمد بن عمر البابى الحلبي الشافعى المعروف في مدينة الباب بابن صليحة وفي حلب بالنجم الامام لانه كان اماماً خيراً بك الاشرفى كافل حلب الامام الفقيه الاصولى الخطيب ابن الخطيب كانت له قراءة حسنة وصوت جهورى وتوفي في أواخر الحجة .

وفيهما المولى محيى الدين محمد بن عبد الله أحد موالى الروم الحنفى الشهير بمحمد بيك كان من ممالك السلطان أبى يزيد ورغب في العلم وترك طريق الامارة وقرأ على جماعة منهم المولى مظفر الدين العجمى والمولى محيى الدين الفنارى وغيرهما ثم خدم ابن كمال باشا وصار معيداً لدرسه ثم تنقل في المدارس ثم اختل دماغه ثم برىء فسافر الى مصر في البحر فأسرتة النصارى فاشتراه بعض أصدقائه منهم ثم عاد الى قسطنطينية فأعطاه السلطان سليمان سلطانية بروسا ثم مدرسة أبى يزيد خان بأدرنة ثم قضاء دمشق فدخلها حادى عشر صفر سنة ست وأربعين وعزل عنها فى صفر سنة تسع وأربعين فعاد الى الروم واختل مزاجه غاية الاختلال وأعطى فى أثناء المرض قضاء مصر

فسافر اليها في أيام الشتاء فأدركته المنية في الطريق وكان محباً للعلم وأهله وللصوفية وله مهارة في العلوم العقلية ومعرفة بالعلوم الرياضية وله تعليقات على بعض الكتب وتوفي في بلدة كوتاهية .

وفيها أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد الرعيني الاندلسي الاصل الطرابلسي المولد المالكي نزيل مكة ويعرف هناك كسلفه بالخطاب ويتميز عن شقيق له أكبر منه اسمه محمد أيضاً بالرعيني وذلك بالخطاب ويعرف في مكة بالطرابلسي ولد في صفر سنة احدى وستين وثمانمائة بطرابلس ونشأ بها فحفظ القرآن والرائية والجزرية وتفقه فيها يسيراً على محمد القاسبي وعلى أخيه ثم تحول مع أبويه وأخيه وجماعتهم الى مكة سنة سبع وسبعين فخرجوا ورجعوا وقد توفي بعضهم فأقاموا بها سنين ومات كل من أبويه في أسبوع واحد في ذى الحجة سنة احدى وثمانين بالطاعون واستمر هو وأخوه بها الى أن عادا لمكة في موسم سنة أربع وثمانين فحجا ثم جاورا بالمدينة النبوية التي تليها وعاد الاخ بعد حجه منها الى بلاده وهو الى المدينة وقرأ على الشمس العوفي في العريية وعلى السراج معمر في الفقه وغيره وعاد لمكة فلازم الشيخ موسى الحاجبي وقرأ فيها القراآت على موسى المراكشي وصاهرا بن حزم على ابنته وسمع من الحافظ السخاوي كل ذلك مع الفاقة والعفة ونعم الرجل كان قال جارا لله ابن فهد وقد فتح الله عليه في آخر عمره وصار من المعتقدين في العلم والدين وظهر له ثلاثة من الاولاد هم الجمال محمد وزيني بركات والشهاب أحمد وزوجهم في حياته ورأى اولادهم مع نجابتهم وصار أكثرهم من المفتين والمدرسين بحرم الله الامين وانقطع بمنزله عدة سنين وهو يدرس فيه ورتب له مرتب في الجوالي واعتقده الناس في الآفاق وقصد بالفتوحات والودائع وناله الضرر من الدولة بسببها وهو متقنع متعفف مجتهد في عمارة الاوقاف التي تحت نظره وكذلك ولده الاكبر وتحمل لذلك كثيراً من الديون وقاسى

شدة في مرضه حتى توفي ليلة السبت ثاني عشر صفر عن تسعين سنة .
 وفيها شمس الدين محمد بن عبدو الشيخ الصالح الزاهد المعمر الخاقوني
 الأردبيلي الحرقة الحنفي ولد بسرة الفرات في جمادى الآخرة سنة خمس
 وستين وثمانائة وحملته أمه الى الشيخ محمد الكواكبي الحلبي فأمر خليفته الشيخ
 سليمان العيني أن يريه ولم يزل يتعاطى الذكر والفكر حتى فتح عليه وكان يتردد
 اليه الزوار فلا يرى نفسه الا ذليلاً ولا يطلب أحداً منه الدعاء الا سبقه الى طلبه
 منه وكان زاهداً متعافياً عما في أيدي الناس وعن أموال عظيمة كانت تدفعها اليه
 الحكام وكان يؤثر العزلة وشاع عنه أنه كان ينفق من الغيب وكانت مكاشفاته
 ظاهرة وكان كثيراً يقول لست بشيخ ولا خليفة وتوفي بحلب في أواخر شوال .
 وفيها المولى محي الدين محمد بن مصطفى القوجوي الحنفي الامام العلامة
 اشتغل وحصل ثم خدم المولى ابن فضل الدين ثم درس بمدرسة خواجيه
 خير الدين بالقسطنطينية ثم آثر العزلة فترك التدريس وتقاعد بخمسة عشر
 عثمانياً وكان يستكثرها على نفسه ويقول يكفيني منها عشرة ولازم بيته
 وأقبل على العلم والعبادة وكان متواضعاً يحب أهل الصلاح وكان يروي
 التفسير في مسجده فيجتمع اليه أهل البلد يسمعون كلامه ويتبركون بأنفاسه
 وانتفع به كثيرون وكان يقول اذا شككت في آية من القرآن أتوجه الى الله
 تعالى فيتسع صدري حتى يصير قدر الدنيا ويطلع فيه قمران لأدري هما أي
 شيء ثم يظهر نور فيكون دليلاً الى اللوح المحفوظ فاستخرج منه معنى الآية
 ومن أخذ عنه صاحب الشقائق قال وهو من جملة من افتخرت به وما اخترت
 منصب القضاء الا بوصية منه وله حواش على البيضاوي جامعة لما تفرق من
 الفوائد في كتب التفسير سهلة قريبة وشرح على الوقاية في الفقه وشرح
 الفرائض السراجية وشرح المفتاح للسكاكي وشرح البردة .
 وفيها تقرىبا شمس الدين محمد بن يوسف الحريري الانطاكي ثم الحلبي

الحنفى عرف بابن الحمصاني ولد بانطاكية سنة تسعين وثمانمائة وجود القرآن على الشيخ محمد الداديني وغيره وقرأ الجزرية على البدر السيوفي وغيره والسراجية على الزين بن فخر النساء وسمع عليه صدر الشريعة وقرأ على الشيخ عبد الحق السنباطي كتاب الحكم لابن عطاء الله وأجاز له اسماعيل الشرواني وابن فخر النساء وحج أربع مرات منها ثنتان في المجاورة وزار بيت المقدس ودخل القاهرة وغيرها وطاف البلاد واجتمع بمشاهير العلماء والصوفية ثم قطن بعد أسفاره العديدة المدينة بحلب وصحب بها ابن الحنبلي ثم توفي بالرملة. وفيها المولى محمد المعروف بشيخي جلبي (١) أحد موالى الروم كان فاضلاً ذكياً متواضعاً محباً لأهل الخير خدم المولى محي الدين الفناري ثم المولى بالي الأسود ثم درس بمدرسة مولانا خسرو ثم بمدرسة ابن ولي الدين ثم بمدرسة يبرى باشا ثم بأبي أيوب ثم باحدى الثمان ومات على ذلك. وفي حدودها المولى محمد وقيل مصطفى الشهير بمرحبا أحد الموالى الرومية كان يعرف بابن يبرى محمد جلبي وكان محققاً مدققاً محباً للفقراء قرأ على المولى ركن الدين بن زيرك والمولى أمير جلبي ثم خدم المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تنقل في المدارس حتى درس باحدى الثمان ثم صار قاضياً بدمشق فدخلها في رابع عشرى محرم سنة خمس وأربعين وعزل عنها في عشرى ذى القعدة من السنة المذكورة وأعطى قضاء بروسا ومات وهو قاض بها. وفيها السيد الشريف محمود العجمي الشافعي العلامة مدرس الاتابكية بصاحلية دمشق وكان مقبياً بالبادرائية داخل دمشق وكان مقصداً للطلبة ينتفعون به وكانت له يد طولى في المعقولات وتوفي يوم السبت ثالث عشر ربيع الآخر ودفن بباب الصغير.

(١) تتكرر في الكتاب كلمة «جلبي» وهى بالجم الفارسية المنقوطة بثلاث ولكن حرف المطبعة لا يوجد فيه ذلك، ولم نر تغييره بشين وإن كان سائتاً.

﴿ سنة احدى وخمسين وتسعمائة ﴾

فيها توفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن داود المنزلاوى الشافعى
 الشيخ الصالح الزاهد الورع كان محدثاً فقيهاً صوفياً كريماً يخدم الفقراء بنفسه
 كما كان والده ويقرى الضيوف وتظهر عليه خوارق فى ذلك فربما يجعل الماء
 والارز فى القدر فيجعل الله فيه الدسم من لبن وغيره حتى يقول الضيف
 ماذا كنت ألد منه وربما ملأ الأبريق من البئر شيرجا أو عسلا وكانت له هبة
 عند الحكام وكان قائماً بشعار السنة فى بلاد المنزلة ودمياط بحيث لا يقدر
 أحد أن يتظاهر فيهما بمعصية أو ترك صلاة توفي بالمنزلة عن نيف وثمانين
 سنة ودفن عند والده . وفيها تقريباً شهاب الدين أحمد بن العلامة
 سراج الدين عمر البارزى الحموى الشافعى المعمر الامام الفاضل .

وفيها أمير شريف العجمى المكي العلامة فى الطب قدم دمشق سنة تسع
 وأربعين وتسعمائة متوجها الى الروم قال ابن طولون وبلغنى أنه شرح رسالة
 الوجود للسيد الشريف وشرح الفصوص للبحيوى بن العربى انتهى .

وفيها بدر الدين حسن بن اسكندر بن حسن بن يوسف بن حسن
 النصيبى الحلبي ثم المصرى الضرير الشافعى المعروف بالشيخ حسن ولد سنة
 اثنتين وسبعين وثمانمائة وكان عالماً بارعاً فى الفقه والقراآت والنحو والتجويد
 قال الشعراوى : شيخى وقدوتى الى الله تعالى العلامة الورع الزاهد كان عالماً
 عاملاً حافظاً لمتون الكتب الشرعية وآلاتها على ظهر قلب حافظاً للسانه
 ملازماً لشأنه مواظباً على الطهارة الظاهرة والباطنة غزير الدمعة لا يسمع آية
 أو حديثاً أو شيئاً من أحوال الساعة وأهوال يوم القيامة الا بكى حتى أرحمه
 من شدة البكاء قال وكان كريم النفس جميل المعاشرة أماراً بالمعروف لا يدهن
 أحداً فى دين الله تعالى وهو أكثر أشياخه نفعا لى قرأت عليه القرآن والمنهاج
 والالفية والنشاطية والتوضيح وجمع الجوامع وتلخيص المفاتيح وقواعد

الاعراب وتوفي بمصر ودفن خارج باب النصر انتهى ملخصاً .
 وفيها المولى عبد العزيز بن زين العابدين الحنفى أحد موالى الروم
 الشهير بابن أم ولد شهرة جده لأمه اشتغل بالعلم وحصل واتصل بخدمة المولى
 ابن المؤيد ودرس بمدرسة داود باشا بالقسطنطينية ثم بدار الحديث بادرنة
 ثم ولى قضاء حلب ثم صار مفتياً ومدرسا باماسية ثم ترك المناصب وتقاعد
 فعين له كل يوم سبعون عثمانياً وكان عالماً كاملاً شاعراً لطيفاً ومن شعره ما كتبه
 على وثيقة وهو قاض بمغنيسا :

هذه حجة مبانيها أسست بالوثاق تأسيساً
 صح عندى جميع فحواها لن ترى فى السطور تلبيساً
 ثم عبد العزيز وقعها قاضياً فى ديار مغنيسا

قال ابن الحنبلى كان فاضلاً فصيحاً حسن الخط لطيف الشعر باللسان العربى
 بديع المحاضرة جميل المذاكرة انتهى وتوفي بالقسطنطينية .

وفى فيها الشيخ زين الدين عمر العقيبى العارف بالله تعالى المربى المسلك
 الحموى الاصل ثم العقيبى الدمشقى المعروف بالاسكاف كان فى بدايته اسكافاً
 يصنع النعال الحمر ثم صحب الشيخ علوان الحموى وبقي على حرفته غير انه كان
 ملازماً للذكر أو الصمت ثم غلبت عليه الاحوال فترك الحرفة وأقبل على
 المجاهدات ولزم خدمة أستاذه الشيخ علوان حتى أمره أن يذهب الى دمشق
 ويرشد الناس وكان كثير المجاهدات شديد التقشف ورعاً وكان أمياً لكن ببركة
 صدقه فتح الله عليه فى الكلام فى طريق القوم والتكلم على الخواطر التى يشكوها
 اليه الفقراء وكان مدة اقامته بدمشق يسافر لزيارة شيخه فى كل سنة مرة
 يقيم بحجة ثلاثة أيام ويرجع قال الشيخ ابراهيم بن الاحدب وأخذت عنه
 الطريق وانتفعت به وانتفع به كثير من الناس انتهى وكان يعامل أصحابه
 ومريديه بالمجاهدات الشاقة على النفوس وكان ربما أمر بعضهم بالركوب على

بعير ويعلق في عنقه بعض الامتعة ويأمر آخر أن يقود به البعير وهما يجهران
 بذكر الله تعالى كما هو المشهور من طريقته وله أحوال خارقة ومن جملة
 مريديه وملازميه الشيخ محمد الزغبى المجذوب المعتقد وكان للشيخ عمر ولدان
 وكان عيسى باشا كافل دمشق من جملة معتقديه وأخذ عنه الطريق وتوفي
 الشيخ عمر في هذه السنة ودفن بزاويته بمحلة العقبية وظهر في الشمس تغير
 وظلمة شبه الكسوف يوم موته . وفيها أفضى القضاة محب الدين
 محمد بن قاضى القضاة سرى الدين عبد البر بن محمد بن الشحنة المصرى المولد
 والمنشأ الحنفى كان أسمر من سرية أبيه المسماة غزال واشتغل بالعلم على أبيه
 وغيره وولى نيابة الحكم عنده ثم نيابة الحكم عنه ثم قدم حلب عند انقضاء
 الدولة الجركسية بعد أن حج وجاور وكان مقداما محتشما حسن الملبس
 لطيف العمامة حسن المطارحة لطيف الممازحة رقيق الطبع سريع الشعر مع
 حسنه ورقته فى الجملة ومن شعره فى ملىح اسمه ابراهيم :

يا حبيبي صل معنى ذاب وجداً وغراما
 وارحن صبا كساه غزل عينيك سقاما
 ورماء عن قسى السحاب للخط سهاما
 انحلت رقة الخصر نحولا حيث هاما
 لا يرى الا خيالا ان تقل فيه نظاما
 لم يذق من يوم غبتم عنه لا أكلا ولا ما
 أطلقت عيناه نهراً طلقت منه المناما
 أوقدت حشى حشاه نار خديك ضراما
 عجا للنار فيه وبه حزت المقساما
 ان بعد الوصل عادت بك برداً وسلاما

وتوفى بحلب ليلة الاحد تاسع شعبان قبيل الفجر ودفن بترية موسى الحاجب

خارج باب المقام . وفيها قاضى القضاة عفيف الدين محمد بن على ابن عمر بن على بن جنغل - بضم الجيم والغين المعجمة بينهما نون ساكنة - الحلبي المالكي آخر قضاة المالكية بحلب وابن قضاها ولد يوم الاربعاء تاسع عشرى شوال سنة أربع وسبعين وثمانمائة وتفقه بالشيخ على الكناسى المغربى المالكي وولى القضاء من قبل السلطان الاشرف قايتباى تاسع عشرى شوال سنة سبع وتسعين وهو ابن نيف وعشرين سنة ثم انكف عن المناصب فى الدولة العثمانية ولزم بيته آخرآ فى رفاهية وطيب عيش والمسلمون سالمون من يده ولسانه ولم يكن يخرج من بيته الا لصلاة الجمعة والعيدىن وربما شهد بعض الجنائز وتوفى فى نهار الاربعاء ثانى شوال .

وفى حدودها عصام الدين ابراهيم بن محمد بن عرب شاه من ذرية أبى اسحق الاسفراينى - قرية من قرى خراسان كان أبوه قاضياً بها وجده فى أيام أولاد تيمور - وهو من بيت علم ونشأ هو طالباً العلم فحصل وبرع وفاق أقرانه وصار مشاراً اليه بالبنان وكان بجرآ فى العلوم له التصانيف الحسنة النافعة فى كل فن خرج فى أواخر عمره من بخارى الى سمرقند لزيارة الشيخ العارف وخواجه عبيد الله النقشبندى فمضى بها مدة اثنى عشرين يوماً ثم قضى نحبه عن اثنى عشر وسبعين سنة وكان آخر ما تلفظ به الله وازدحم الناس للصلاة عليه ودفن بسمرقند قرب الشيخ المذكور .

وفى جمال الدين أبو مخرمه محمد بن عمر باقضمام الفروعى الشافعى يجتمع مع الفقيه عبيد الله بن أحمد مخرمه فى الأب السادس ولد ببيلة الهجرين من اليمن ونشأ بها ثم ارتحل الى عدن لطلب العلم فأخذ عن اماميها الفقيه عبد الله بن أحمد مخرمه والفقيه محمد بن أحمد فضل ثم ارتحل الى زبيد وأخذ عن علمائها ثم رجع الى عدن ولازم الامام عبد الله بن أحمد مخرمه وولده العلامة شهاب الدين أحمد وانتفع بهما وتخرج عليهما ولما وصل العلامة

محمد بن الحسين القمط قاضياً على عدن ثم بعده العلامة أحمد بن عمر المزجد قاضياً أيضاً لازم كلا منهما ولم يزل مجتهداً حتى فاق أقرانه في الفقه وصار في عدن هو المشار اليه والعلم المعول عليه واحتاج الناس الى علمه وقصدوه بالفتوى من النواحي البعيدة لكنه كان قد يتساهل في الفتاوى ويترك المراجعة لاسيما في أواخر عمره فاختلفت أجوبته وتناقضت فتاويه وكان ذلك مما عيب عليه ثم كان السلطان عامر بن داود وهو آخر ملوك بني طاهر بعدن استماله في آخر عمره وأحسن اليه لأغراض فاسدة عزم عليها فكان اذا عزم على أمر فاسد يتعلق بالشرع أرسل اليه من يشاوره في كتب سؤال في القضية فيجيبه الى ذلك ويكتب على سؤالاتهم أجوبة توافق أغراضهم فيتوصلون بها الى مفاسد لا تحصى فلا حول ولا قوة الا بالله وتوفي ببلدة الهجرين سماحه الله تعالى .

﴿ سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة ﴾

فيها توفي المولى بير أحمد بن حمزة الشهير بابن بليس الحنفى الفاضل اشتغل بالعلم وحصل ودرس ببعض المدارس ثم بمدرسة أسكوب ثم وصل الى احدى الثمان ثم صار قاضياً بمصر ثم أعطي تقاعداً عنها بمائة عثمانى ومات على ذلك وخلف دنيا طائلة وكتبا نفيسة . وفيها علاء الدين أبو الحسن على بن جلال الدين محمد البكرى الصديقى الشافعى الشيخ الامام المحدث نادرة الزمان وأعجوبة الدهر الصوفى الاستاذ أخذ الفقه والعلوم عن القاضى زكريا والبرهان بن أبى شريف وغيرهما وأخذ التصوف عن الشيخ رضى الدين الغزى العامرى والشيخ عبد القادر الدشوطى قال الشعراوى أخذ العلم عن جماعة من مشايخ الاسلام والتصوف عن الشيخ رضى الدين الغزى وتبحر في علوم الشريعة من فقه وتفسير وحديث وغير ذلك وكان

إذا تكلم في علم منها كانه بحر زاخر لا يكاد السامع يحصل من كلامه على شيء .
 ينقله منه لوسعه الا أن يكتبه قال وأخبرني من لفظه ونحن بالمطاف أنه بلغ
 درجة الاجتهاد المطلق وقال انما أكنتم ذلك عن الاقران خوفاً من
 الفتنة بسبب ذلك كما وقع للجلال السيوطي قال وكانت مدة اشتغاله على
 الاشياخ نحو سنتين ثم جاء الفتح من الله فاشتغل بالتأليف انتهى ومن
 مؤلفاته شرح المنهاج وشرح الروض وشرح العباب للزجد وحاشية على
 شرح المحلى قال الشعراوى وهو أول من حج من علماء مصر في محفة ثم تبعه
 الناس قال وحججت معه مرة فما رأيت أوسع خلقاً ولا أكثر صدقة في
 السر والعلانية منه وكان لا يعطى أحداً شيئاً نهائراً الا نادراً وأكثر صدقته
 ليلية وكان له الاقبال العظيم من الخاص والعام وشاع ذكره في أقطار الارض
 مع صغر سنه وكان له كرامات كثيرة وخوارق وكشوفات وترجمه الناس
 بالقبطية العظمى ويدل على ذلك ما أخبرنا به الشيخ خليل الكشكاوى قال
 رأيت الشيخ أبا الحسن البكرى وقد تطور فكان كعبة مكان الكعبة ولبس
 سترها كما يلبس الانسان القميص قال وكان له النظم السائغ في علوم التوحيد
 وأطلعني مرة على تائية عملها نحو خمسة آلاف بيت أوائل دخوله في طريق
 القوم ثم انه غسلها وقال ان أهل زماننا لا يهتمون سماعها لقلة صدقهم في
 طلب الطريق انتهى ومن شعره التائية المشهورة التي أولها :

بوجودكم تتجمل الاوقات وبوجودكم تنزل الاقوات

وهي طويلة مشهورة وتوفي رحمه الله تعالى بالقاهرة ودفن بجوار الامام
 الشافعى رضى الله عنهما . وفيها تقريباً المولى محي الدين محمد بن بهاء
 الدين بن لطف الله الصوفى الحنفى الامام العلامة المحقق المعمر المنور أحد
 الموالى الرومية الشهير ببهاء الدين زادة قرأ على المولى مصلح الدين القسطلاني
 ثم على المعرف معلم السلطان أبى يزيد ثم مال الى التصوف فخدم العارف

محي الدين الاسكلي وأجازه بالارشاد وجلس مدة في وطنه بالى كسرى ثم عاد الى القسطنطينية وجلس في زاوية شيخه المذكور بعد موت المولى عبدالرحيم ابن المؤيد وكان عالماً بالعلوم الشرعية والفرعية ماهراً في العلوم العقلية عارفاً بالتفسير والحديث والعربية زاهداً ورعاً ملازماً لحدود الشريعة مراعيلاً آداب الطريقة جامعاً بين علوم الشرع ومعارف الحقيقة أماراً بالمعروف لا تأخذه في الله لومة لأثم ومن تصانيفه شرح الاسماء الحسنى وتفسير القرآن العظيم وشرح الفقه الاكبر للامام الاعظم جمع فيه بين طريق الكلام وطريق التصوف وله في التصوف رسائل كثيرة وحج في سنة احدى وخمسين فدخل بلاد الشام وتوفي ببلدة قيصرية ودفن بها عند قبر الشيخ ابراهيم القيصري وهو شيخ شيخه . وفيها شمس الدين محمد بن علي بن القلوجي الدمشقي الشافعي الواعظ المقرئ أخو الشيخ أحمد القلوجي الآتي وأسن منه الا أنه توفي شاباً أخذ عن البدر الغزى والتقى القارى والسعد الذهبي وغيرهم ومكث في القاهرة سنين في الاشتغال ثم قدم دمشق يوم السبت ثاني عشر رمضان سنة تسع وثلاثين وتسعمائة ثم شرع يعظ تحت قبة النسر بالاموى عقب صلاة الجمعة وابتدأ يوم عيد الفطر وتكلم على أول الاعراف وكان شاباً ذكياً واعظاً يفتي ويدرس في الشامية البرانية وأم بمقصورة الاموى شريكاً للشهاب الطيبي وكان عارفاً بالقراءات وتوفي بدمشق ليلة السبت سادس عشر رمضان ودفن بباب الصغير وتأسف الناس عليه .

﴿ سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة ﴾

فيها توفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد الانطاكي الحلبي الخنفي المعروف بابن حمارة الامام العلامة الورع ولد بأنطاكية سنة لحدى وسبعين وثمانمائة ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وتخرج في صنعة

التوقيع بحده وأخذ النحو والصرف عن الشيخ علاء الدين العداسي الانطاكي والمنطق والكلام والاصول عن منلاحي الدين بن عرب الانطاكي الحنفى ثم قدم حلب ولازم فيها البدر السيوفى واشتغل فى القراآت على الشيخ محمد الدادينى وتعاطى صنعة الشهادة ثم صار مدرساً فى توسعة جامع الضرورى بحلب وحج وأجاز له بمكة المحدث عبد العزيز بن الحافظ نجم الدين بن فهد وبالقاهرة القاضى زكريا والشيخ شهاب الدين القسطلانى ولم يزل مكباً على التدريس والتحديث والتكلم على الاحاديث النبوية بالعربى والتركى بالجامع المذكور وعرض عليه تدريس السلطانية بحلب فأعرض عنه وولى خطابة الجامع المذكور والحلاوية والافتاء بحلب ثم حج ثانياً فتحرك عليه وجع القرس وهو بدمشق وكان يعتريه أحياناً واستمر به حتى دخل المدينة فخف عنه قال ابن الحنبلى وكان له الخط الحسن والتحشية اللطيفة على حواشى الكتب ولم تكن له خبرة بأساليب أهل الدنيا مع الصلاح الزائد وله من التأليف منسك لطيف وتوفى يوم عرفة طلوع الفجر وهو يتلو القرآن .

وفىها بدر الدين حسن الشهير بابن الينايعى الحلبي الشافعى المقرئ قال ابن الحنبلى كان عالماً فاضلاً تليذاً للبدر السيوفى وغيره وأدرك الشيخ جاكير صاحب الزاوية المشهورة بسرمين وأخذ عنه القراآت وكان من العارفين بها وتوفى فى هذه السنة وقد قارب المائة وقوته محفوظة .

وفىها تقريباً السيد عفيف الدين حسين بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يحيى بن أحمد بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن القطب الكبير سيدى عبد القادر الكيلانى الحلبي ثم الحموى الشافعى سبط النظام التادفى الحنبلى ولد بحلب سنة ست وعشرين وتسعمائة ثم قطن حماة وقرأ فى الفقه وسمع الحديث على الشهاب البازلى وسافر الى دمشق فتلقاه الفقراء والمشايخ وبعض الاعيان ولبس منه الخرقة جماعة وحصل له القبول من عيسى باشا نائب دمشق

وصار له حلقة في الجامع الاموى بعد صلاة الجمعة ثم عاد الى حماة فودعه الناس في يوم مشهود ثم سافر الى الروم فطلبه السلطان سليمان فدخل عليه فأمره بالجلوس وأمر له بعشرين عثمانياً في زوائد عمارة والده بدمشق فأبى ثم قبل بعد التصميم عليه ثم عاد فدخل حلب سنة اثنتين وخمسين وتوفي بحماة . وفيها سعد الدين سعد بن علي بن الدبل - بالدال المهملة ثم الموحدة من تحت - الانصارى الحلبي ثم الدمشقي الحنفي قال ابن طولون هو مدرس الماردانية بالجسر الابيض بسفح قاسيون اشتغل وحصل وبرع وتفقه وولى القضاء بحلب نيابة ثم قدم دمشق ونزل بالخانقاة السيمسائية ونظم الشعر بالعربي والتركي والفارسي ونظم قصيدة في قاضى دمشق السيد عريسة ملبسة باللسانين وشكره عليها وتوفي يوم السبت سلخ صفر سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة وجد مرمياً على باب الخانقاة المذكورة تحت روشن خلوته بها وابهاماه مربوطان وهو مخنوق ولم يعلم له غريم ودفن بتربة باب الفراديس ولعله في عشر السبعين انتهى . وفيها ظناً المولى سنان جلبي أحد الموالى الرومية الحنفي الامام العلامة ترقى في التداريس ثم أعطى قضاء دمشق فدخلها في صفر سنة تسع وأربعين وتسعمائة وحكم فيها نحو ثلاث سنين وحمدت سيرته في قضائها . وفيها عبد الوهاب بن أبي بكر اليموني الغزي الاصل الحلبي المولد الشافعي الصوفي الهمداني الخرقه أحد أ كابر حفاظ القرآن العظيم بحلب لبس الخرقه وتلقن الذكر من الشيخ يونس بن ادريس وألم بالشاطبية وأقرأ فيها وأم بجامع حلب وتوفي في رمضان . وفيها الشيخ علي البحيري قال المناوى في طبقاته هو ذو العلم الكثير والزهد الجم الغفير والخوف الذى ليس له في عصره نظير لا يكاد يغيب شيء من أحوال القيامة عنه وكثيراً ما يقول نسأل الله السلامة ومنذ نشأ لم يضع له زمان ولا وضع جنبه على الارض مدى الازمان ولا

ظفر الفراغ منه بأمان وقال الشعراوى صخبته نحو عشرين سنة وكان جامعاً بين الشريعة والحقيقة أخذ علم الظاهر عن جمع منهم ابن الاقطع وكان أكثر اقامته بالريف يدور البلاد فيعلم الناس دينهم ويرشدهم وكان يفتي في الوقائع التي لا نقل فيها بأجوبة حسنة فيعجب منها علماء مصر وكان يهضم نفسه واذا زاره عالم أو فقير يبكى ويقول يزورك مثل فلان يافضيتك بين يدي الله واذا سئل الدعاء يقول كلنا نستغفر الله ثم يدعو وكان يلام على كثرة الدعاء فيقول وهل خلقت النار الا لمثل وحكي عنه مناقب كثيرة وتوفي في شوال ودفن بزاوية سيدي محمد المنير خارج الخانقاة السرياقوسية .

وفيهما زين الدين عمر بن نصر الله الشيخ العالم الزاهد العارف بالله تعالى الصالحى الدمشقى الحنفى وكان من أهل العلم والصلاح طارحاً للتكلف يلبس العباءة قاذعاً باليسير يرجع اليه في مذهبه وكان القطب بن سلطان يستعين به في تأليف ألفه في فقه الحنفية وتوفي مقهوراً لما رآه من ظهور المنكرات وحدوث المحرمات وضرب اليسق على الاحكام وكانت وفاته في سادس رجب ودفن بسفح قاسيون بالصالحية .

وفيهما السيد قطب الدين أبو الخير عيسى بن محمد بن عبيد الله بن محمد الشريف العلامة المحقق المدقق الحسنى الحسينى الايجى الشافعى الصوفى المعروف بالصفوى نسبة الى جده لأمه السيد صفى الدين والد الشيخ معين الدين الايجى الشافعى صاحب التفسير ولد سنة تسعمائة واشتغل في النحو والصرف على أبيه وتفقه به وأخذ عنه الرسالة الصغرى والكبرى للسيد الشريف فى المنطق ثم لازم الشيخ أبا الفضل الكازوانى صاحب الحاشية على تفسير البيضاوى والشرح على ارشاد القاضى شهاب الدين الهندى بكجرات من بلاد الهند فقرأ عليه المختصر والمطول وغيرها وأجاز له ثم فارقه وسمع بالهند أيضاً على أبي الفضل الاستراباذى أشياء بقرائة غيره ورحل الى دلى

وحضر مجالس علمائها وبحث معهم فظهر فضله وأكرمه السلطان ابراهيم بن سكندر شاه وأدرك الجلال الدواني وأجاز له ثم حج وجاور بمكة سنين وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصحب بالمدينة الشيخ الزاهد أحمد بن موسى الشيشنى المجاور بها وأرعى له العذبة وأذن له فى ذلك ثم دخل بلاد الشام فى حدود سنة تسع وثلاثين وأخذ عنه جماعة من أهل دمشق وحلب ودرس بدمشق فى شرح الكافية للرضى وكان يعتمد على كلام الشيخ جمال الدين بن مالك مالا يعتمد على كلام ابن هشام وزار بدمشق قبور الصالحين وزار بيت المقدس وسافر الى الروم مرتين وأنعم عليه السلطان سليمان بخمسين عثمانياً فى خزينة مصر ثم رجع الى حلب فقدمها الشيخ محمد الايجى للقاءه وعادا جميعاً الى دمشق وأخذ عنه بحلب ابن الحنبلى ولبس منه الخرقة وتلقن الذكر ثم دخل مصر واستوطنها وله مؤلفات منها شرح مختصر على الكافية وشرح الغرة فى المنطق للسيد الشريف وشرح الفوائد الضيائية فى المعانى والبيان قال ابن الحنبلى وهو مما لم يكمله ومختصر النهاية لابن الأثير فى نحو نصف حجمها وتفسير من سورة عم الى آخر القرآن وكان من أعاجيب الزمان رحمه الله تعالى .

وفى شمس الدين أبو عبد الله محمد بن على بن محمد الشهير بابن طولون الدمشقى الصالحى الحنفى الامام العلامة المسند المؤرخ ولد بصالحية دمشق بالسهم الاعلى قرب مدرسة الحاجية سنة ثمانين وثمانمائة تقريباً وسمع وقرأ على جماعة منهم القماضى ناصر الدين بن زريق والسراج بن الصيرفى والجمال ابن المبرد والشيخ أبو الفتح المزى وابن النعيمى فى آخرين وتفقه بعمه الجمال ابن طولون وغيره وأخذ عن السيوطى اجازة مكاتبة فى جماعة من المصريين وآخرين من أهل الحجاز وكان ماهراً فى النحو علامة فى الفقه مشهوراً بالحديث وولى تدريس الحنفية بمدرسة شيخ الاسلام أبى عمر وامامة السليمية بالصالحية وقصده الطلبة فى النحو ورغب الناس فى السماع منه وكانت

أوقاته معمورة بالتدريس والافادة والتأليف وكتب بخطه كثيراً من الكتب وعلق ستين جزءاً سماها بالتعليقات كل جزء منها يشتمل على مؤلفات كثيرة أكثرها من جمعه ومنها كثير من تأليفات شيخه السيوطي وكان واسع الباع في غالب العلوم المشهورة حتى في التعبير والطب وأخذ عنه جماعة من الاعيان وبرعوا في حياته كالشهاب الطيبي شيخ الوعاظ والمحدثين والعلاء ابن عماد الدين والنجم البهنسي خطيب دمشق ومن آخرهم الشيخ اسمعيل النابلسي مفتي الشافعية والزين بن سلطان مفتي الحنفية والشهاب العيشاوي مفتي الشافعية والشهاب بن أبي الوفا مفتي الحنابلة والقاضي أكمل بن مفلح وغيرهم ومن شعره :

ارحم حبك يارشا ترحم من الله العلي

فحديث دمعى من جفا لك مسلسل بالأول

ومنه : ميأوا عن الدنيا ولذاتها فانها ليست بمحمودة

واتبعوا الحق كما ينبغي فانها الانفاس معدودة

فأطيب المأكل من نحلة وأفخر الملبوس من دودة

وتوفي يوم الاحد حادى عشر جمادى الاولى ودفن بترتهم عند عمه القاضي جمال الدين بالسفح قبلى الكهف والخوانزمية ولم يعقب أحدا .

وفيها يحيى الدين محمد الحنفى الرومى المعروف بامام خاتة لكونه امام قلندر خاتة كان بارعاً فى العلم أصولاً وفروعاً وعربية وتفسيراً ثم تصوف فصحب الشيخ حبيب القرمانى والشيخ ابن أبى الوفاء والسيد أحمد البخارى ثم صار امام وخطيب جامع قلندر خان وانقطع الى الله تعالى ولازم بيته وكان مباركا صحيح العقيدة محافظا على حدود الشريعة قال فى الشقائق وكان شيخا هراماً سأله عن سنه فقال مائة أو أقل سنين وعاش بعد ذلك مقدار ثمان سنين رحمه الله تعالى .

وفي حدودها شمس الدين محمد القهستاني الحنفي المفتي ببخارا وهو من شركاء المولى عصام الدين وكان اماماً عالماً زاهداً فقيهاً متبحراً جامعاً يقال انه مانسى قط ما طرق بسمعه وله شرح لطيف على الوقاية ألفه برسم الملك البطل الشجاع العالم العامل المستنصر السلطان ابن السلطان أبي المغازى عبيد الله خان السيدي ، وقهستان قصبة من قصبات خراسان .

﴿ سنة أربع وخمسين وتسعمائة ﴾

فيها توفي القاضي برهان الدين ابراهيم بن أحمد الاخنائي الشافعي الدمشقي الامام العلامة كان من العلماء والرؤساء ماسكاً زمام الفقهاء أحد قضاة العدل . يلبس أحمد الثياب وأفخرها ويركب حسان الخيل اشتغل أولاً علي القاضي برهان الدين بن المعتمد ورافق تقي الدين القاري عليه وعلى غيره في الاشتغال وأخذ عن السكّال بن حمزة وكانت له ديانة ومهابة ووقار وتوفي ليلة الاربعاء سابع رجب ودفن بترابته المعمورة قرب جامع جراح .

وفيها برهان الدين ابراهيم بن العلامة زين الدين حسن بن عبد الرحمن ابن محمد الحلبي الشافعي الشهير بابن العمادي الشيخ الامام ولد بحلب بعد الثمانين وثمانمائة ونشأ بها وأخذ العلوم عن جماعة من أهلها ومن ورد اليها منهم والده والشمس البازلي والشيخ أبو بكر الحبيشي ومظفر الدين الشيرازي نزيل حلب وقرأ المطول وبعض العضد علي البدر بن السيوفي والفقهاء وغيره عن المحيوي عبد القادر الآبار وغيرهم وجد واجتهد حتى فضل في فنون ودرس وأقنى ووعظ مع الديانة والسكون ولين الجانب وحسن الخلق وحج من طريق القاهرة وأخذ عن جماعة من أهلها كالقاضي زكريا والبرهان بن أبي شريف والنور المحلي والشهاب القسطلاني قرأ عليه شرحه علي البخاري والمواهب اللدنية وغيرهما وأخذ بمكة عن العز بن فهد وابن عمه الخطيب وغيرهما ولقي

بها من مشايخ القاهرة عبدالحق السنباطي وعبد الرحيم بن صدقة وأخذ عنهما وأخذ بغزة عن شيخها الشهاب بن شعبان ثم أكب على افادة الوافدين اليه في العربية والقراآت والفقه وأصوله والحديث وعلومه والتفسير وغير ذلك وكان لا يرد أحداً من الطلبة وان كان بليداً وأقى وكان لا يأخذ على الفتوى شيئاً وانتهت اليه رياسة الشافعية بحلب وتوفي يوم الجمعة في رجب ودفن وراء المقام الابراهيمى خارج باب المقام .

وفيها جاز الله بن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي الامام العلامة المسند المؤرخ ولد ليلة السبت العشرين من رجب سنة احدى وتسعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن العظيم وكتباً منها الاربعين النووية والمنهاج الفقهي وسمع من السنخاوى والمحب الطبري وأجاز له جماعة كعبد الغنى البساطي وغيره ولازم والده في القراءة والسماع وتوجه معه المدينة وجاورا بها سنة تسع وتسعمائة وسمع بها من لفظ والده تجاه الحجرة الشريفة الكتب الستة والشفاء ليعاض وغيرها وعلى السيد السهمودي بعضها وتاريخه الوفا وفتاواه وألبسه خرقة التصوف ولما عاد الى مكة أكثر على والده من قراءة الكتب الكبار والاجزاء الصغار وانتفع بارشاده وخرج الاسانيد والمشايخات لجماعة من مشايخه وغيرهم واستوفى ما عند مشايخ بلده من السماع ورحل الى مصر والشام وبيت المقدس وحلب واليمن وأخذ بها وبغيرها من البلدان عن نحو السبعين من المسندين وأجاز له خلق كثيرون جمعهم في مجمع حافل ولازم الشيخ عبد الحق السنباطي وخرج له مشيخة اغتبط بها وكذا المحب النويري وغيرهما من الاكابر وبرع في العلوم العقلية والشرعية ودخل بلاد الروم ورزق الاولاد وحدث بالحرمين وغيرهما وتوفي ليلة الثلاثاء خامس عشر جمادى الآخرة .

وفيهما ظناً المولى داود بن كمال أحد موالى الروم قال فى الشقائق كان عالماً فاضلاً ذكياً مدققاً له يد طولى فى العلوم كريم الطبع مراعيًا للحقوق قوالاً بالحق لا يخاف فى الله لومة لائم اشتغل فى طلب العلم حتى توصل الى خدمة المولى الفاضل ابن الحاج حسن ثم انتقل الى خدمة المولى ابن المؤيد ثم ولى التداريس ثم صار قاضياً بمدينة بروسا مرتين ثم اختار التقاعد فعين له كل يوم مائة درهم عثمانى ولم يشتغل بالتصنيف ومات على ذلك .

وفيهما شاهين بن عبد الله الجركسى العابد الزاهد بل الشيخ العارف بالله تعالى الدال عليه والمرشد اليه كان من ممالك السلطان قايتباى وكان مقرباً عنده فسأل السلطان أن يعتقه ويخليه لعبادة ربه ففعل وساح الى بلاد العجم وغيرها وأخذ الطريق عن سيدى أحمد بن عقبة الينى المدفون بحوش السلطان برقوق فلما مات صحب نحو ستين شيخاً ولما دخل العجم أخذ عن سيدى عمر روشنى بتبريز ثم رجع الى مصر وأقام بالمحل الذى دفن فيه من جبل المقطم وبنى له فيه معبداً وكان لا ينزل الى مصر الا لضرورة شديدة ثم انقطع لا ينزل من الجبل سبعاً وأربعين سنة واشتهر بالصلاح فى الدولتين وكان أمراء مصر وقضاتها وأكابرها يزورونها ويتبركون به وكان يغتسل لكل صلاة ومن كراماته أنه قام للوضوء بالليل فلم يجد ماءً فبينما هو واقف وإذا بشخص طائر فى الهواء وفى عنقه قربة ماء فأفرغها فى الخاية ثم رجع طائراً نحو النيل وتوفى فى شوال ودفن بزاويته فى الجبل وبنى السلطان عليه قبة ووقف على مكانه أوقافاً .

وفيهما السيد عبد الرحمن بن حسين الرومى الحسينى الحنفى أحد الموالى الرومية ولد سنة أربع وستين وثمانمائة وقرأ فى شبابه على المولى محيى السامونى والمولى على الفنارى وغيرهما ثم صار مدرساً بمدرسة جندبك بمدينة بروسا وكان بارعاً فى العلوم العقلية مشاركاً فى غيرها من العلوم محققاً مدققاً زاهداً ورعاً راضياً من العيش بالقليل ثم غلب عليه الانقطاع الى الله والتوجه الى

الحق وترك التدريس فعين له كل يوم خمسة عشر عثمانيا فقتنع بها ولم يقبل الزيادة عليها وانقطع بمدينة بروسا وحكى عن نفسه أنه مرض في مدينة أدرنة وهو ساكن في بيت وحده وليس عنده أحد فكان في كل ليلة ينشق له الجدار ويخرج منه رجل يمرضه ثم يذهب فلما برىء من المرض قال له الرجل لأجىء اليك بعد هذا وتوفى بمدينة بروسا .

وفيها محي الدين محمد الياس الحنفى أحد الموالى الرومية الشهير بجوى زاده المولى العالم العلامة قرأ على علماء عصره ووصل الى خدمة سعدى جلبي وبالى الاسود وصار معيذاً لدرسه ثم تنقل في المدارس حتى أعطى إحدى الثمان ثم صار قاضياً بمصر وعاد منها وقد أعطى قضاء العساكر الاناضولية ثم صار مفتياً بالقسطنطينية ثم تقاعد من الفتيا وعين له كل يوم مائتا عثمانى وكان سبب عزله عن الفتوى انحراف الملك عليه بسبب انكاره على الشيخ محي الدين العربى ثم صار بعد التقاعد مدرساً باحدى الثمان ثم قاضياً بالعساكر الروم ايلية وكان مرضى السيرة محمود الطريقة طارحاً للتكلف متراضعاً مقبلاً على الاشتغال بالعلم مواظباً على الطاعات مثابراً على العبادات قوالياً بالحق لا يخاف في الله لومة لائم حافظاً للقرآن العظيم له يد طولى في الفقه والتفسير والاصول ومشاركة في سائر العلوم سيفاً من سيوف الحق قاطعاً فاصلاً بين الحق والباطل حسنة من حسنات الايام وله تعليقات ولكنها لم تشتهر مرض رحمه الله تعالى بعد صلاة العشاء فلم يمض نصف الليل حتى مات .

وفيها المولى محمد بن عبد الاول التبريزى أحد موالى الروم الحنفى رأى الجلال الدواني وهو صغير وقرأ على والده قاضى حنفية مدينة تبريز ودخل في حياة والده الروم فعرضه المولى ابن المؤيد على السلطان أبى يزيد لسابقة بينه وبين والده فأعطاه مدرسة ثم تدرىس إحدى المدرستين المتجاورتين بأدرنة ثم باحدى الثمان وعزل ثم أعطى احداً من ثانياً ثم أضرت عيناه فأعطى تقاعد اثمانين

درهما وكان فاضلا زاهداً صحيح العقيدة له حاشية على شرح هداية الحكمة
 لمولانا زادة . وفيها شمس الدين محمد بن علي بن عطية الحموي الشافعي
 الامام العلامة الاوحد المحقق الفهامة شيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام العارف
 بالله ابن العارف بالله أخذ العلوم الظاهرة والباطنة عن أبيه وعن كثير من
 الواردين اليه ولقنه والده الذكر وألبسه الخرقة وكان قد ابتلى في صغره بسوء
 الفهم والحفظ حتى ناهز الاحتلام وفهمه في ادبار فينما هو ليلة من الليالي
 عند السحر اذا هو بوالده قد أخذته حالة فأخذ في انشاد شيء من كلام القوم
 فلما سرى عنه خرج من بيته وأخذ في الوضوء في اثناء واسع من نحاس فلما
 فرغ والده من وضوئه أخذ الشيخ شمس الدين ماء وضوء والده وشربه
 فوجد بركته وتيسر عليه الفهم والحفظ من يومئذ ولم يتوقف عليه بعد ذلك
 شيء من المطالب القلبية كما ذكر ذلك صاحب الترجمة في رسالته التي ألفها في
 علم الحقيقة وأكملها في سنة ثلاث وأربعين وسماها تحفة الحبيب وكان يعظ
 بحجة بعد والده ويدرس في العلوم الشرعية والعقلية وتشكى اليه الخواطر فيجيب
 عنها وكان في وعظه ونصاحته وبلاغته آية وحجج هو وأخوه أبو الوفا سنة
 ثمان وثلاثين وعمل مجلسه بعد عوده في مجلس القصب خارج دمشق وهرعت
 أهل دمشق اليه قال ابن الحنبلي ومما من الله به على صاحب الترجمة سرعة
 الانشاء بحيث لو أخذ في وضوء صلاة الجمعة وطلب منه أن يخطب لعمل
 على البديهة في سره خطبة عجيبة وخطب بها حالا ولم يتوقف على رسمها ورقمها
 مآلاً قال وكان دمث الاخلاق جمالي المشرب عنده طرف جذب وبالجملة
 فقد كان من أخيار الأخيار وآثاره من بديع الآثار والله دره فيما
 أنشدنيه من شعره :

تنفس قلب الصب في كل ساعة لا كؤوس هم ذا الزمان أدارها
 الى الله أشكو أن كل قبيلة من الناس قد أفني الحمام خيارها

وتوفى بمدينة حماة في أوائل رمضان رحمه الله تعالى .

وفيه المولى شمس الدين محمد بن العلامة على الفنارى الحنفى أحد الموالى الرومية قرأ على والده في شبابه وبعد وفاته على المولى خطيب زادة والمولى أفضل الدين وترقى في المدارس حتى صار مفتياً أعظم واشتغل باقراء التفسير والتصنيف وألف عدة رسائل وحواش على شرح المفتاح للسيد وغير ذلك وكان آية في الفتوى باهراً فيها وله احتياط في المعاملة مع الناس متحرزاً عن حقوق العباد محباً للفقراء والصلحاء لا تأخذه في الله لومة لأثم توفى بالقسطنطينية ودفن بجوار أبي أيوب الانصارى رضى الله عنه .

وفيه شمس الدين محمد بن يعقوب الصفدى الشافعى الشيخ الامام شيخ الاسلام عالم صفد ومفتيها سبط ابن حامد قرأ وحصل في بلده وغيرها ورحل الى دمشق للطلب فقرأ على الكمال بن حمزة والكمال العياشى وغيرهما ورحل الى مصر فأخذ عن أكابر علمائها وكان كثير الرحلة الى دمشق شديد المحبة لاهلها عالماً عاملاً ذا مهابة وجلالة وكلمة نافذة توفى في أواخر الحجة بصفد .

وفيه شرف الدين يحيى بن أبي بكر بن ابراهيم بن محمد العقيلي الحلبي الحنفى المعروف بابن أبي جرادة - نسبة الى أبي جرادة حامل لواء أمير المؤمنين على رضى الله عنه يوم النهروان وكان اسم أبي جرادة عامراً - كان صاحب الترجمة حسن الشكل نير الشية كثير الرفاهية ولى عدة مناصب بحلب مولده سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ووفاته في هذه السنة .

((سنة خمس وخمسين وتسعمائة))

فيها توفى بدر الدين حسن بن قاضى القضاة جلال الدين عمر بن محمد الحلبي الشافعى المعروف بابن النصيبى ولد سنة سبع وتسعمائة واشتغل بالعلم مدة على العلاء الموصلى والبرهان الشيبكى وغيرهما ثم رحل لأجل المعيشة

الى الروم فصار يكتب القصص التي ترفع للسلطان بالتركية على أحسن وجه
ثم تقرب الى نيشانجي الباب العالي فقربه وأحبه وتولى هيبته نظر الاوقاف
بحلب ونظر الحرمين والبيمارستان الارغوني ثم وشى به الى عيسى باشا لما
دخل حلب مفتشاً على ما بها من المظالم وقيل له ان عليه ما ينوف على عشر
كرات فاخفى منه مدة وشدد عيسى باشا في طلبه فتمثل بين يديه ملقياً
سلاحه ثم عاد من عنده سليماً وتولى نظر الامور السلطانية بحلب بعد وفاة
عيسى باشا فها به الامراء والكتاب حتى تولى اسكندر بيك دفتر دارية
حلب فأظهر عليه أموالاً كثيرة بمعونة أهل الديوان وأخذها منه حتى لم يبق
معه ولا الدرهم الفرد وتوفى مسموماً ودفن بمقبرة سيدى على الهروى خارج
باب المقام بحلب . وفيها تقريباً المولى شعثل أدير الحنفى أحد
الموالى الرومية العلامة كان مدرساً باحدى الثمان ثم ولى قضاء دمشق فدخلها
في ربيع الثانى سنة اثنتين وخمسين واستمر قاضياً بها نحو سنتين وحمدت
سيرته وكانت له صلابه فى أحكامه وحرمة وافرة رحمه الله تعالى .

وفيها المولى صالح جلي بن جلال الدين الاماسى الجلى - بفتحيتين نسبة
الى جلد من أعمال اماسية - الحنفى أحد الموالى الرومية العلامة ترقى فى التدريس
الى احدى الثمان ثم أعطى قضاء حلب فدخلها يوم الخميس ثالث شوال
سنة احدى وخمسين ثم عزل منها فى ثاني عشرى ذى القعدة منها ثم ولى
قضاء دمشق فدخلها فى رجب سنة أربع وخمسين وياشر الأحكام بها نحو
سنة وكان محمود السيرة ذا تواضع وأخلاق حسنة قال ابن الحنبلى وكان ممن
منع شرب القهوة بحلب على الوجه المحرم من الدور المراعى فى شرب الخمر
وغيره وكنت عنده يوم منع ذلك فسأل أيشربونها بالدور فقلت نعم والدور
كما شاع باطل وأنشدته من نظمى :

قهوة ابن أضحى بها الحمى غير عاطل

لكنهم شربوها بالدور والدور باطل

وفيها أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الكيزواني الحموي الصوفي المسلك
المرتب العارف بالله تعالى منسوب إلى كاز واقف قياس النسبة الكازواني لكن
اشتهر بالكيزواني وكان يقول أنا الكي زواني ولد تقريبا في عاشر رجب
سنة ثمان وثمانين وثمانمائة وتوجه صحبة الشيخ علوان الحموي إلى بروسا من
بلاد الروم وأقام في صحبته عند سيدي علي بن ميمون وانتفع به وتهذب
بأخلاقه ودخل حلب وجلس في مجلس التسليك فاجتمع عليه خلق كثير
ودخل دمشق ونزل بالصالحية وكان له اطلاع على الخواطر عابداً قائلاً قال ابن
الحنبل وتوفي بين مكة والطائف أي في هذه السنة وحمل إلى مكة فدفن بها
وأورد له الشعراوي في الطبقات الكبرى :

القصـد رمز فكن ذكيا والرسم ستر على الاشارة

فلاتقف مع حروف رسم كل المظاهر لها ستائر

وفيها شمس الدين محمد بن اسماعيل بن محمد بن علي بن ادريس العجلوني
الديمرني الشافعي قاضي عجلون قال في الكواكب كان من أخص جماعة شيخ
الاسلام الوالد وتلاميذه قسم عليه المنهاج والتنبيه والمنهج وغير ذلك وسمع
عليه جانباً من صحيح البخاري بقراءة الشيخ برهان الدين البقاعي وقرأ عليه
شيئاً كثيراً وقال عنه أنه من الفضلاء المتمكنين ذوي يد طول في القراءات والفقه
ومشاركة حسنة في الحديث والاصول والنحو وغير ذلك وكتب له اجازة
مطولة أذن له فيها بالافتاء والتدريس انتهى .

وفيها أقضى القضاة أبو الين محمد بن القاضي محب الدين محمد بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن قاضي عجلون الشافعي الامام العالم قال في الكواكب
كان من العلماء الكمل والصلحاء الكبار له في اليوم واليلة ختمات لكتاب
الله تعالى لا يفتر عن القراءة في ممشاء وقعوده نير الوجه حسن الشكل ولي

القضاء مدة يسيرة نيابة عن ابن عمه قاضي القضاة نجم الدين بن قاضي عجلون وكان يباشر عنه الخطابة بالجامع الاموى وكان يلبس الثياب الحسنة وفي آخر عمره طرح التكلف ولبس الثياب الخشنة واستوى عنده كلاهما وتوفي بعد عشاء ليلة الخميس سابع عشر جمادى الآخرة ودفن بباب الصغير بمقبرة أهله قريبا من عمه شيخ الاسلام تقي الدين .

وفيها مروان المجذوب كان في أول أمره قاطع الطريق ببلاد الشرقية من مصر وكان مشهوراً بالفروسية ثم لما جذب كان يدور في أسواق دمشق وتظهر عليه للناس كرامات وخوارق وكان اذا خطر لاحد من يصادفه معصية أو عمل بمعصية يصكه حتى يدع خاطره وربما منعه بعضهم فشلت يده وتوفي بمصر ودفن بجانب البهاوى خارج باب الفتوح .

وفيها السيد الشريف ولى بن الحسين العجمى الشروانى الشافعى المعروف بوالده حج من بلاده وعاد فدخل دمشق وحلب سنة تسع وعشرين وتسعمائة وقرأ بحلب صحيح البخارى على البرهان العمادى تاماً وقرأ عليه بها جماعة منهم ابن الحنبلى قال قرأت عليه فى متن الجغمينى فى الهيئة وانتفعت به وهو أول اشغالى بهذا الفن ثم رحل الى بلاده وحدث بها واشتهر بالمحدث وكان يعرف البيان معرفة حسنة وتوفي ببلاده .

﴿ سنة ست وخمسين وتسعمائة ﴾

فيها توفي المولى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي الحنفي الامام العلامة قال فى الشقائق كان من مدينة حلب وقرأ هناك على علماء عصره ثم ارتحل الى مصر وقرأ على علمائها فى الحديث والتفسير والاصول والفروع ثم الى بلاد الروم وقطن بقسطنطينية وصار اماماً ببعض الجوامع ثم صار اماماً وخطيباً بجامع السلطان محمد ومدرساً بدار القراء التى بناها سعدى جلبي المفتى قال وكان اماماً عالماً بالعلوم العربية والتفسير والحديث وعلوم القراءات وله

يدطولى فى الفقه والاصول وكانت مسائل الفروع نصب عينيه وكان ملازماً لبيته مشغلاً بالعلم لا يرى الا فى بيته أو المسجد ولم يسمع أحد منه أنه ذكر أحداً بسوء ولم يلتذ بشيء من الدنيا الا بالعلم والعبادة والتصنيف والكتابة وقال ابن الحنبلى كان سعدى جلى مفتى الديار الرومية يعول عليه فى مشكلات الفتاوى الا أنه كان متقدماً على ابن العربى كثير الخط عليه ومن مؤلفاته شرح منية المصلى وملتقى الابحر ونعم التأليف هو ومات فى هذه السنة .

وفىها اسمعيل الكردى الشافعى نزيل دمشق الامام العلامة قال فى الكواكب قال والد شيخنا كان من أهل العلم والعمل والصلاح والورع والمجاهدة والتوكل صحبني ثم حج وجاور بمكة وتزوج بامرأة من العمادية وعاد وهي معه ورزق منها ولداً صالحاً (١) سماه سليمان ثم رجع الى بلاده وتزوج امرأة أخرى من الاكراد وعاد الى دمشق بزوجته ورزق من الاخرى أولاداً وسكن بهما فى بيت من بيوت الشامية الجوانية وصار يتردد اليه الطلبة يشتغلون عليه فى المعقولات مع ترده الى قال وقرأ على بعض المنهاج قراءة تحقيق وتدقيق وتوفى ليلة السبت خامس جمادى الاولى بالطاعون بعد أن صلى المغرب والعشاء جماعة ودفن بمقبرة باب الصغير ومن علامة صلاحه أنه استخرج من قبره المحفور له حجير عليه (يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم)

وفىها جها نكير بن السلطان سليمان بن سليم كان بحلب مع والده فى هذه السنة فتوفى بها وصلى عليه أبوه فى مشهد عظيم وحمل الى الفردوس ثم شق بطنه وصبر وحمل الى الروم . وفىها مجي الدين عبد القادر ابن لطف الله بن الحسن بن محمد بن سليمان بن أحمد الحموى ثم الحلبي السعدى العبادى الشافعى المقرئ ابن المقرئ ويعرف بابن المحوجب أحد

أكابر حفاظ القرآن العظيم ورئيس قراءته بالجماعة بحلب ولد سنة تسع وستين وثمانمائة وقرأ القرآن العظيم بحجة برواية أبي عمرو سبع مرات على عالمها ومحدثها ومقرئها عبد الرحمن البروانى قاضى الحنابلة بها ثم قطن حلب فأقرأ بها مهالك نائب قلعها ثم انحصرت فيه رياسة القراء بها وكان البدر الشيو فى يحب قراءته ويميل اليه ويعظمه حتى تلا عليه الفاتحة برواية أبي عمرو واستجازه مع جلالته لما علم له من السند العالى (١) قال ابن الحنبلى وكان مبتلى بعلم جابر مشغوفا بالتزوج حتى تزوج أكثر من ثلاثين امرأة .

وفى المولى عبد الكريم الملقب بمفتى شيخ الرومى الحنفى مفتى التخت السلطانى الامام العلامة العارف بالله تعالى ولد بمدينة كرماسى وحفظ القرآن العظيم واشتغل على علماء عصره ووصل الى خدمة المولى بالى الاسود ثم سلك طريقة التصوف وصحب العارف امام زادة ثم جلس باياصوفيا بقسطنطينية مشغولا بالارشاد والفقہ حتى أتقن مسائله وعين له السلطان سليمان كل يوم مائة عثمانى ونصبه مفتياً فأفتى وظهرت مهارته فى الفقہ وملك كتباً كثيرة وكان يطالع فيها غالب أوقاته وكان يعظ الناس ولكلامه تأثير فى القلوب وله فى كل سنة خلوة أربعين يوماً يحفر له سرباً كالقبر ويصلى فيه ولا يخرج للناس وتحكى عنه كرامات كثيرة وكان معطل الحواس جملة من شدة الرياضة وكان مع ذلك حلو المحاضرة حافظاً لنوادير الاخبار وعجائب المسائل كريم الاخلاق متواضعاً حج فى سنة ثلاثين وتسعمائة ورجع على الطريق المصرى ودخل دمشق فنزل بيت السكاتب بمأذنة الشحم وتردد اليه الافاضل ورفعت اليه أسئلة فكتب عليها كتابة عجيبة وتوفى مفتياً بالقسطنطينية .

وفىها على العياشى قال المناوى فى طبقاته هو المعروف بالتعبد المشهور بالترهد أجل أصحاب الشيخ أبى العباس الغمرى

(١) أى الى ابن عائشة ، كما فى الكواكب . وفى الاصل قبل «السند» «شىء» ولعلها مقحمة .

والشيخ ابراهيم المتبولى مكث نحو سبعين سنة لا يضع جنبه الى الارض الا عن غلبة ويصوم يوماً ويفطر يوماً ولم يمس يده ديناراً ولا درهما ولا يغسل عمامته الا من العيد الى العيد وكان اذا ذكر ينطق قلبه مع لسانه فلا يقول السامع الا أنهما اثنان يذكران قال الشعراوى أول اجتماعى به رأيت يذكر ليلاً فاعتقدت أنهما اثنان فقربت منه فوجدته واحداً وكان كثيراً ما يرى ابليس فيضربه فيقول له لست أخاف من العصا انما أخاف من النور الذى فى القلب مات بالمنزلة انتهى . وفيها تقريباً على

الاثميدى المصرى المالكى الامام العالم الصالح المحدث أخذ الطريق عن سيدى محمد بن عنان واختصر كثيراً من مؤلفات الشيخ جلال الدين السيوطى ومؤلفاته حسنة وكان يعظ الناس فى المساجد مقبلاً على الله تعالى حتى توفى ويده تتحرك بالسبحة ولسانه مشغول بذكر الله تعالى .

وفيها ظناً المولى محيى الدين محمد بن حسام أحد الموالى الرومية الحنفى المعروف بقرا جلبي ترقى فى التداريس ثم صار قاضياً بدمشق فدخلها فى ربيع الاول سنة خمس وخمسين وتسعمائة ولم تطل مدة ولايته بها .

وفيها المولى محيى الدين محمد بن المولى علاء الدين على الجمالى الحنفى أحد موالى الروم قرأ على جده لأمه حسام الدين زادة ثم على والده ثم على سويد زادة ثم درس بمدرسة الوزير مراد باشا بالقسطنطينية ثم باحدى الثمان ثم تقاعد وعين له كل يوم مائة درهم وكان مشغلاً بنفسه حسن السمعة والسيرة محباً للشايخ والصالح له معرفة تامة بالفقه والاصول .

وفيها شمس الدين محمد بن الشيخ زين الدين عمر بن ولى الله الشيخ شهاب الدين السفيرى الحلبي الشافعى الامام العلامة ولد بحلب سنة سبع وسبعين وثمانمائة ولازم العلاء الموصلى والبدر السيوفى فى فنون شتى وقرأ على الكمال ابن أبى شريف فى حاشيته على شرح العقائد النسفية ورسالة العذبة له وقدم

مع أخيه الشيخ ابراهيم بن أبي شريف الى دمشق فأجازله ولبعض الدمشقيين
ثم الى حلب فقرأ عليه بها مختصر الرسالة القشيرية وقرأ علي البازلي وأبي
الفضل الدمشقي والشيخ محمد الداديجي وغيرهم أنواع العلوم ودرس بالجامع
الكبير بحلب والعصرونية والسفاحية وسافر الى القاهرة واجتمع بها بالقاضي
زكريا وصلى عليه للمامات واجتمع بآخرين كالنور البحيري والشهاب الانطاكي
وتوفي بحلب في هذه السنة . وفيها عفيف الدين أبو الين محمد
ابن محمد بن محمد بن ابراهيم بن فضل بن عميرة الغزي الاصل الحلبي المولد والدار
والوفاة الحنفي العالم أخذ بحلب عن الشمسيين ابن هلال وابن بلال وله شيوخ
آخرون بها وبغيرها واجتمع بالشيخ أبي العون الغزي وكان يدرس ويفتي
بحلب وكف بصره فكان يأمر بالكتابة على الفتوى وأمر آخر أن يكتب
في نسبه الانصارى لما بلغه أنه من ذرية خباب بن المنذر بن الجوح الخزرجي
وكان من العلماء العاملين .

وفيها حميد الدين محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن خليل الحاضري
الاصل الحلبي ثم القاهري الحنفي جاور بمكة المشرفة وقرأ بها الفقه ثم أخذ
بحلب عن الشهاب الانطاكي ثم دخل القاهرة فاستنابه بالمنزلة القاضي جلال
الدين التادفي فأحبه أهلها واستوطن بها وتزوج من نساءها وولد له بنون وكان
فقيهاً فاضلاً حسن الشكل والهيئة ساكناً محتشماً وتوفي بالمنزلة .

وفيها قاضي القضاة كمال الدين أبو اللطف محمد بن يوسف بن عبد الرحمن
الرابعي الحلبي التادفي الشافعي قال في الكواكب ذكره شيخ الاسلام الوالد في
الرحلة فقال في وصفه : الشيخ الاوحد والاصيل الامجد ذو النسب الذي طارت
مناقب نزاهته كل مطار وانتظمت أسلاك اصالته في أجياد الاسطار وسرت سمات
فضيلته مسمار نسيجات باسمات الازهار الى أن قال تصطفيه الرتب العلية السنية
وتستأنس به الخطط الشرعية السنية فطوراً مقدماً في أندية الامراء والاعيان

وتارة صدرأ في قضاة العدل والاحسان القضائي الكمالى التادفى قاضى حلب
ثم مكة كان صحبى من حلب الى البلاد الرومية فاسفر عن أعذب أخلاق
وأكرم اعراق وأحسن طوية وولد كما قال ابن أخيه ابن الحنبلى سنة أربع
وسبعين وثمانائة وتفقه على الفخرى عثمان الكردى والجلال النصيبى
وغيرهما وأجاز له باستدعاء والده المحب بن الشحنة وولده الاثير محمد
والسرى عبد البر بن الشحنة الحنفيون والقاضى زكريا والجمال القلقشندى
والقطب الخيضرى والفخر الديمى فى آخرين ولبس الخرقة القادرية من
الشيخ عبد الرزاق الحموى الشافعى الكيلانى ثم ترك مخالطة الناس ولف
المئزر وأقدم على خشونة اللباس وأخذ فى مخالطة الفقراء والصوفية فلما بلغ
السلطان الغورى ذلك أرسل له توقيعاً بأن يكون شيخ الشيوخ بحلب ثم
لى قضاء الشافعية بطرابلس وبحلب وفوض اليه الجمال القلقشندى قضاء
القضاة بالممالك الاسلامية ونيابة الحكم بالديار المصرية ومضافاتها مضافاً الى
قضاء حلب بسؤاله ثم ولى فى الدولة العثمانية تدريس العصريونية والحاجية
ونظر أوقاف الشافعية بحلب وولاه خيربك كافل الديار المصرية قضاء الشافعية
بمكة وجدة وسائر أعمالهما ونظر الحرمين وكان أول قاض ولى ذلك من غير
أهل مكة فى الدولة العثمانية وبقي فى دولة القضاء حتى مات خيربك خرج
بعد مدة من مكة معزولاً سنة احدى وثلاثين وكان اماماً عالماً كاملاً شاعراً
ومن شعره :

لولا رجائى أن الشمل يجتمع	ما كان لى فى حياتى بعدكم طمع
يا جيرة قطعوا رسلى وما رحموا	قلباً تقطع وجداً عند ما قطعوا
أواه واطول شوقى للاولى سكنوا	فى الصرح باليت شعرى ما الذى صنعوا
لا عشت ان كنت يوماً بعد بعدكم	أملت انى بطيب العيش أتفنع
هم أطلقوا أدمعى والنار فى كبدى	كذلك نومي وصبرى فى الهوى منعوا

دع يفعلوا ما أرادوا في عييدهم لاواخذ الله أحبائي بما صنعوا
وتوفي رحمه الله تعالى في أواسط الحجة . وفيها كمال الدين محمد البقاعي
ثم الدمشقي الشافعي الامام الفاضل كان يحب الاصلاح بين الاخصام والتودد
الى الناس ويتردد الى المتصوفة توفي فجأة بعد خروجه من الحمام في نهار
الاربعاء ثاني ربيع الآخر ودفن بمقبرة باب الفراديس .

وفيها محب الدين أبو السعود محمود بن رضى الدين محمد بن عبد العزيز
ابن عمر بن أحمد الحلبي الشافعي الموقع والده بديوان الانشاء في الدولة الجركسية
ولد بالقاهرة سنة اثنتين وتسعمائة وحفظ بها كتباً وجرد الخط بها وعرض بها
في سنة خمس عشرة مواضع من ألفية ابن مالك والشاطبية والمنهاج الفقهي
على الشهاب الشيشيني الحنبلي والبرهان بن أبي شريف وغيرهما وأجازوا له
وأجازه القاضي زكريا وكان شهماً أحسن الملبس والعمامة توفي بحلب في ذى الحجة .

﴿ سنة سبع وخمسين وتسعمائة ﴾

فيها توفي برهان الدين ابراهيم بن محمد بن علي المعروف بابن البيكار
المقدسي (١) الاصل ثم الدمشقي نزيل حلب العلامة البصير المقرئ المجود ولد
بقرية القابون من غوطه دمشق سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وقرأ القرآن
بدمشق بالروايات على جماعات ثم رحل الى مصر سنة ثلاث وعشرين
وتسعمائة فقرأ على الشمس السمديسي وأبي النجا النحاس والنور السمهودي
قال ابن الحنبلي ومما يحكى عنه أنه كان كثيراً ما يمرض فيرى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام فيشفى من مرضه وكان مجتهداً في أن لا ينام الا
على طهارة وتوفي بحلب . وفيها القاضي باعلوى أحمد شريف بن
علي بن علوى خرد الشافعي النيني الشريف العلامة قال في النور ولد يوم الجمعة
تاسع ذى الحجة سنة أربع أو خمس وتسعمائة واشتغل بالفقه على جماعة

(١) في الاصل « المقرئ » مكان « المقدسي » الموجودة في تاريخ حلب .

منهم العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بافضل صاحب المختصر المشهور
والعلامة محمد الاصفع وغيرهما وجد واجتهد حتى برع وأشير اليه بالرياسة
والفتوى وذكره أخوه المعلم في طبقات فقهاء آل باعلوى قال وولى قضاء
وادی ابن راشد وهو مشتمل على مدن متعددة من أرض حضرموت أشهرها
تريم لم يعارضه معارض ولم ينقض عليه ناقض ولم يل أحد من آل باعلوى
القضاء غيره رحمه الله وبلغنى أنه لم يكن من القضاة الوريثين ساجد الله وإيانا
وفى تاريخ سنبل أنه وأخاه عبد الله شريف ولدا توأمين فى بطن وعزل من
القضاء فقال أنا لا أعزل وإن عزلى السلطان بسبب أنه ليس فى الجهة من دو
أعلم منى ، وهذا الذى ذكره أحمد شريف لا أدري أهر وجهه ضعيف له فى
المسألة أو أراد به التنكيت والمطايبة وإن سيادته ثابتة قاضياً كان أو غير
ذلك كقول بعضهم :

اب الامير هو الذى يضجى أميراً يوم عزله
ان زال سلطان الولا ية لم يزل سلطان فضله

وما أحسن قوله ان أردت أن لا تعزل فلا تتول (١) انتهى .
وفى أحمد الشيبى المصرى كان مجذوباً غارقاً لا يصحو الا وقت الوضوء
والصلاة واذا صلى أذن للصلاة ورفع صوته وكان إذا رأى مجذوباً لم يصل
يقول هذا قليل الدين ووقع من المنارة العالية التى فى مدنة منوف الى
الارض فلم ينكسر من أعضائه شيء ونزل واقفاً ومشى مسرعاً على الارض .
وفى تقريباً المولى شمس الدين أحمد المشهور بورق جلبي أحد الموالى
الرومية ترقى فى التداريس الى مدرسة أبي أيوب الانصارى وكان فاضلاً

(١) قوله «وما أحسن قوله» يوم أنه قول المترجم والحال أنه من قول ابن عطاء
فى الحكم ولو تم عبارة الحكم لكان أحسن وهى «إذا أحببت أن لا تنعزل فلا تتول
ولاية لا تدوم» لمحضره داود . من هامش الاصل . وعذر المؤلف شهرة المقولة .

مفيداً صالحاً طيب الأخلاق وانتفع به كثير من الناس .

وفيها ظنا الشيخ الامام العالم أحمد الانقروى الرومى ثم الحلبي اشتغل في شبابه بالعلم ثم رغب في التصوف وانتسب الى الخلوتية وكان في أول أمره يدور البلاد ويعظ الناس ثم توطن في بلده في شيخوخته وأقبل علي الوعظ الى أن توفي . وفيها شهاب الدين أحمد البرلسي المصرى الشافعى الملقب بعميرة الامام العلامة المحقق أخذ العلم عن الشيخ عبد الحق السنباطي والبرهان بن أبي شريف والنور المحلى وكان عالماً زاهداً ورعاً حسن الاخلاق يدرس ويفتي وانتهت اليه الرياسة في تحقيق المذهب .

وفيها شهاب الدين أحمد الرملى المنوفى المصرى الانصارى الشافعى الامام العلامة الناقد الجهابذ شيخ الاسلام والمسلمين أخذ عن القاضى زكريا ولازمه وانتفع به وكان يحمله وأذن له بالافتاء والتدريس وأن يصلح في كتبه في حياته وبعد مماته ولم يأذن لاحد سواه في ذلك وأصلح عدة مواضع في شرح البهجة وشرح الروض في حياة شيخ الاسلام وكتب شرحاً عظيماً على صفوة الزبد في الفقه وله مؤلفات أخرى وجمع الشيخ شمس الدين الخطيب الشربيني فتاويه فصارت مجلداً وأخذ عنه ولده سيدى محمد والخطيب الشربيني والشهاب الغزى وغيرهم وانتهت اليه الرياسة في العلوم الشرعية بمصر حتى صارت علماء الشافعية كلهم تلامذته الا النادر وجاءت اليه الاسئلة من سائر الاقطار ووقف الناس عند قوله وكان جميع علماء مصر وصالحيه حتى المجاذيب يعظمونه وكان يخدم نفسه ولا يمكن أحداً أن يشتري له حاجة الى أن كبر سنه وعجز وتوفي يوم الجمعة مستهل جمادى الآخرة وصلوا عليه في الازهر قال الشعراوى ومارأيت فى عمرى جنازة أعظم من جنازته ودفن بترته قريباً من جامع الميدان وأظلمت مصر وقراها بعد موته .

وفيها اسمعيل الشيخ الصالح العابد الورع امام جامع الجوزة خارج باب

الفراڊيس بدمشق قال فى الكواكب قال والد شيخنا كان له مكاشفات وحالات مع الله تعالى وكان لانظير له فى الملازمة للخيرات توفى فى أوائل الحجة ودفن بمقبرة باب الفراڊيس . وفيها حسام الدين جلبي الفراصوى أخدموا الى الروم قرأ على العلماء وخدم المولى عبدالكريم بن المولى علاء الدين العربى وتنقل فى المدارس حتى درس باحدى الثمان ثم صار قاضياً بادرته ثم بالقسطنطينية ثم أعطى احدى الثمان أيضاً وعين له كل يوم مائة عثمانى الى أن توفى وكان سخي النفس حليماً صبوراً على الشدائد طارحاً للتكليف منصفاً من نفسه رحمه الله تعالى . وفيها شمس بن عمر بن اق شمس الدين البرسوى الحنفي خواجه السلطان سليم المشهور شمس جلبي دخل حلب واجتمع به ابن الحنبلي وأثنى عليه بالفضل والعلم ثم دخل دمشق قاصداً للحج الشريف فمات فى طريق الحج قبله عند المعظم .

وفيها عبد الله بن منلا صدر الدين بن منلا كالى الهندى الحنفي اشتغل بحلب فى كبره بالعلم واعتنى بالقراءات فجمع للسبعة ولل عشرة وأخذ بها عن ابراهيم اليشبيكى و ابراهيم الصيرفى وابن قيما ثم رجع الى القاهرة فأخذ عن الناصر الطبلاوى وغيره ثم رجع الى حلب ولزم الطلبة فى القراءات وحج فى هذه السنة فتوفى وهو راجع فى الطريق .

وفيها أقضى القضاة محيى الدين عبد القادر بن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد بن عمر بن على بن عبيد الفريابى المدينى المالكي ناب عن أبيه فى قضاء المدينة وكان فقيهاً فاضلاً لطيفاً ماجناً توفى بالمدينة المنورة .

وفيها القاضى محيى الدين عبد القادر بن عمر بن ابراهيم بن مفلح الرامينى الاصل الدمشقى الحنبلى أخو القاضى برهان الدين بن مفلح ناب فى القضاء ببر الشام ثم بالمؤيدية وقناة العونى والميدان والصالحية وطالت اقامته بها نحو خمس وثلاثين سنة وكانت له معرفة تامة بأحوال القضاء وتوفى

بدمشق ودفن بمقبرة الفراديس . وفيها كمال الدين التبريزي العجمي الشيخ العالم الصالح المحقق العارف بالله تعالى الصوفي نزيل دمشق كان يأكل الطيب ويلبس الحسن ولا يخالط الا من يخدمه وله باع في العلوم وغلب عليه التصوف وتوفي بسكته العزيزية شمالي الكلاسة في سادس عشر ربيع الآخر ودفن بياب الفراديس .

وفيها حافظ الدين محمد بن أحمد بن عادل باشا الحنفي أحد الموالى الرومية الشهير بالمولى حافظ أصله من ولاية بردعة في حدود العجم قرأ في صباه على مولانا مزيد تبريزي وحصل عنده وبرع عليه واشتهرت فضائله وبعد صيته ولما وقعت في العجم فتنة اسمعيل بن أردبيل ارتحل الى الروم وخدم عبد الرحمن بن المؤيد وبحث معه وعظم اعتقاده فيه ورباه عند السلطان أبي يزيد فأعطاه تدريساً بأنقرة فأكب على الاشتغال هناك وكان حسن الخط سريع الكتابة كتب الكثير ودرس هناك شرح المفتاح للسيد وكتب عليه حواشي ثم رحل الى القسطنطينية وعرض ماحشاه على ابن المؤيد فابتهج به ثم صار مدرساً بمدرسة على باشا بالقسطنطينية وكتب بها حواشي علي مواضع من شرح المواقف للسيد ثم صار مدرساً بمدينة أزيق وكتب هناك رسالة في الهيولى عظيمة الشأن ثم أعطى احدى الثمان وكتب بها شرحاً على التجريد ثم درس بأياصوفيا وألف كتاباً سماه مدينة العلم ثم تقاعد وعين له كل يوم سبعون عثمانياً وأكب على الاشتغال والاشغال ليلاً ونهاراً لا يفتر وأتقن العلوم العقلية ومهر في الادبية ورسخ في التفسير وألف رسائل كثيرة منها نقطة العلم ومنها السبعة السيارة وكان له أدب ووقار رحمه الله تعالى .

وفيها شمس الدين أبو اللطف محمد بن خليل القلعي الدمشقي الشافعي امام جامع الجوزة بالقرب من قناة العوني كان فاضلاً صالحاً زاهداً ورعاً كوالده متعقفاً يعتزل الناس ويخدم نفسه سالكا طريق السلف مؤثراً

لخشونة العيش يلبس العباة له زاوية يقيم بها الوقت يذكر الله على طريقة حسنة وكانت له خطبة بليغة نافعة وموعظة من القلوب واقعة وتوفى يوم الاثنين ثالث جمادى الاولى . وفيها شمس الدين محمد بن عمر

البقاعي الشافعي المذوخي - بمعجمتين نسبة لقرية مذوخا بالضم من عمل البقاع - حفظ القرآن العظيم واشتغل بالعلم وحصل وفضل وكره الاكل من الاوقاف فرجع الى بلده المذكورة وتعاطى الزراعة فأثرى وتمول ورحل الى مصر فاشتغل بها قليلا ثم رجع الى بلده فأمر بها وخطب وصار يدعو أهلها الى طاعة الله تعالى الى أن توفى بها ليلة الجمعة خامس المحرم .

وفيها شمس الدين أبو عبدالله محمد بن محمد العيني الاصل الحلبي الحنفي عرف بابن بلال الامام العلامة ولد بحلب سنة خمس أوست وسبعين وثمانمائة وقرأ على العلاقل درويش أربع سنوات في علوم شتى وقرأ أيضا على منلا مظفر الدين الشيرازي والبرهان العرضي والبدر السيوفي وغيرهم ثم لازم الاقناء والتدريس والتأليف بجامع حلب حتى أسن فانقطع بمنزله وأكب على التصنيف في علوم متنوعة الا أنه كان لا يسمح بتأليفه ولم تظهر بعده وكان كثير الصيام والقيام لا يمسك بيده درهما ولا ديناراً وكان وقوراً مهيباً نير الشبهة كثير التواضع له قوة ذكاء ومزيد حفظ ورسوخ قدم في العربية والمعقولات وحج وجاور ودخل القاهرة وأصابه فالج وعوفي منه وتوفى بحلب ودفن بمقابر الحجاج وأوصى أن يغسله شافعي وان يلتقن في قبره .

وفيها نظام الدين محمد بن محمد بن ابراهيم بن علي بن كزجك الحموي المولد الحنفي ثم الجنبلي عرف بالكوكاجي رديف الكوجكي ولد في ربيع الاول سنة سبعين وثمانمائة وقرأ الكنز على ابن رمضان الدمشقي وغيره ثم قلد الامام أحمد وولى قضاء الحنابلة بمدينة طرابلس الشام وناب عن

النظام التادفي الحنبلي بحلب . وفيها محي الدين محمد بن محمد الحنفى
أحد موالى الروم المعروف بابن قطب الدين قرأ على الشيخ مظفر الدين
العجمى ثم على سيدى جلبي القوجوى وغيرهما وترقى في التداريس الى أن
ولى قضاء حلب ثم بروسا ثم اسلام بول ثم قضاء العساكر الاناضولية ثم
ذهب الى الحج بعد العزل ثم رجع الى القسطنطينية وتقاعد بمائة وخمسين
عثمانيا كل يوم قال فى الشقائق وكان عالما فاضلا صالحا ورعا محبا للصوفية
سالكا طريقهم واعتزل الناس واشتغل بخويصة نفسه له معاملة مع الله تعالى
رحمه الله تعالى . وفيها المولى حسام الدين يوسف القراصوى الحنفى
أحد موالى الروم قرأ على علماء عصره وخدم المولى عبد الكريم ثم درس
بعدة مدارس حتى أعطى احدى الثمان ثم صار قاضياً بأدرنة ثم بالقسطنطينية
ثم أعيد الى احدى الثمان وعين له كل يوم مائة عثمانى الى أن مات
وكان سخي النفس حليماً طارحاً للتكلف منصفاً من نفسه .

﴿ سنة ثمان وخمسين وتسعمائة ﴾

فيها كانت وقعة الجرب - بحجم وموحدة بينهما راء ساكنة - وقعة مشهورة
بالين حتى صارت تاريخاً عند أهل حضر موت يقولون سنة وقعة الجرب .
وفيها توفى تقى الدين أبو بكر بن عبد الكريم الخليصى الأصل الحلبى
الشافعى المشهور بالزاهد وهو سبط العالم المفتى أبى بكر الخليصى كان شيخاً
صالحاً منوراً زاهداً ورعاً ذاتهد وبكاء لا يراه أهل محلته الا أوقات الصلوات
وفى غيرها يتردد الى المقابر والمزارات وكان كثيراً ما يقصده الزوار يسمعون
ما يقرؤه عليهم من رياض الصالحين وغيره وتوفى بحلب .

وفيها حسين بن أحمد بن ابراهيم الخوارزمي العابد الصوفى كان شيخاً
معمراً مهيباً ذكر أن له من الاتباع نحو مائة ألف مابين خليفة ومريد وكان

من أحواله اذا ذكر في المسجد الذي هو فيه مع مرديه يطول حتى يراه من كان خارج المسجد من غير منفذ من منافذه ودخل بلاد الشام حاجاً فحج ورجع الى دمشق فأعجبته فعمر بها خانقاة للفقراء من ماله وكان متمولاً جداً حتى عمر عدة خوانات في بلاد عديدة ثم عاد الى حلب وأراد أن يعمر بها عمارة فرض بها وتوفي في عشر شعبان ودفن بها في تابوت ثم نقل بعد أربعة أشهر الى دمشق ولم يتغير أصلاً ودفن بها قاله في الكواكب .

وفيها باقشير عبد الله بن محمد الشافعي البني الحضرمي الفقيه ابن الفقيه قال في النور أخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ أبو بكر العيدروس والشيخ عبد الرحمن بن علي باعلوي والشيخ عبدالله بن الحاج وكان من الأئمة المحققين والعلماء العاملين والفقهاء البارعين له تصانيف مفيدة وحيد زمانه علماً وعملاً وزهداً وورعاً جمع بين معالم الشريعة وسلوك الطريقة وعلوم الحقيقة ومن تصانيفه كتاب قلائد الخرائد وفرائد الفوائد في الفقه مجلد ضخيم نافع جداً والقول الموجز المبين وكتاب السعادة والخير في مناقب السادة بنى قشير ورسالة في الفرج وله كرامات وأحوال وتوفي في شعبان ببلده قسم من أرض حضر موت وقبره بهامعروف يزار . وفيها تاج الدين عبدالوهاب بن

شرف الدين يونس بن عبدالوهاب العيثاوي الشافعي الامام العلامة أخو الشيخ شهاب الدين لابيه ولد ليلة الاربعاء ثالث عشر رمضان سنة احدى وعشرين وتسعمائة وقرأ على والده وحصل له بركة أشياخه منهم الشيخ تقي الدين البلاطسي وابن أبي اللطف المقدسي وأجازاه وأجازته بالمكاتبة مفتي بعلبك البهاء بن الفصي واجتمع بالجمال الديروطي وأجازته وقرأ على آخرين وسافر الى حلب فحضر دروس التاج العرضي واجتمع بقاضي قضاة العساكر المولى سنان بن حسام الدين فعظمه وأثنى عليه ونشأ من صغره في طاعة الله تعالى متأدباً متواضعاً سليم الفطرة منور الطلعة أقرأ ودرس في الفقه والنحو والتفسير والحديث

واتتفع به الطلبة وولي تدريس بالاموى وبمدرسة أبى عمر وبالظاهرية وأم
وخطب نيابة عن أبيه بالجامع الجديد خارج باب الفراديس وكان يود أن
يموت قبل أبيه فبلغه الله أمنيته وتوفى نهار الاربعاء خامس عشرى رجب عن
سبع وثلاثين سنة وشهر وثمانية عشر يوما وخرجت روحه قائلا الله الله
لا إله إلا الله . وفيها المولى محب الدين ويقال محب الله

التبريزي الشافعى الصوفى المشهور نزيل دمشق رحل من بلاده الى بلاد
الشام وحج منها وجاور ثم عاد اليها ومكث بالتكية السليمية بسفح قاسيون
لمزيد شغفه بالشيخ محي الدين بن عربى واعتقاده وكثرة تعلقه بكلامه وحله
وتشديد النكير على من ينكر عليه وصار يقرأ عليه بهاجمات فى التفسير
وغيره وكان يجمع الى تفسير الآية تأويلها على طريقة القوم ويورد على
تأويلها ما يحضره من كلام المسنوى وتوفى بدمشق قاله فى الكواكب .

وفىها أبو الفتح محمد بن صالح الكيلاني الشافعى الامام العلامة خطيب
المدينة المنورة وامامها قدم دمشق وحلب واجتمع بعلمائها وشهدوا له بالفضل
والتقدم وتوفى بالمدينة المنورة . وفىها قطب الدين محمد بن عبد الرحمن
الصفورى ثم الصالحى الشافعى الامام الفاضل قال الشيخ يونس العيشاوى أخذ عن
والده والجلال السيوطى وغيرهما وكان له وعظ حسن وخطبة بليغة وهو
من بيت علم وصلاح ودين توفى تاسع عشر ربيع الآخر ودفن بسفح قاسيون
وفىها السيد جمال الدين يوسف بن عبد الله الحسنى الارمىونى الشافعى
الامام العلامة تلميذ الجلال السيوطى وغيره وأخذ عنه العلامة منلا على
الشهرزورى نزيل دمشق وغيره .

(سنة تسع وخمسين وتسعمائة)

ففىها كان ترميم عمارة البيت الشريف زاده الله تعظيما وأرخ ذلك الشيخ
عبد العزيز الزمزمي فقال :

وقد أتى تاريخ ترميمه رمم بيت الله سلطانا

وفيه توفى برهان الدين ابراهيم بن قاضى القضاة أبى المحاسن يوسف بن قاضى القضاة زين الدين عبد الرحمن الحلبي الحنفى الشهير بابن الحنبلى وهو والد الشيخ شمس الدين بن الحنبلى المؤرخ المشهور وسبط قاضى القضاة أثير الدين بن الشحنة قال ولده فى در الحبب ولد بحلب سنة سبع وسبعين وثمانمائة واشتغل بها فى الصرف والنحو والعروض والمنطق على العلاء بن الدمشقى المجاور بجامع المهمندار وعلى الفخر عثمان الكردى والزين بن فخر النساء وغيرهم وجود الخط على الشيخ أحمد أخى الفخر المذكور وألم بوضع الاوقاف العديدة وتعلق بأذيال القواعد الرملية والفوائد الجفرية وأجازة البرهان الرهاوى رواية الحديث المسلسل بالاولية بعد أن سمعه منه بشرطه وجميع ما تجوز له وعنه روايته ثم ذكر أنه أستجيز له باستدعاء والده جماعة كثيرون من المصريين كالحبب بن الشحنة والقاضى زكريا وغيرهما وأنه سمع على البرهان بن أبى شريف ما اختصره من رسالة القشبرى وأنه لبس الخرقة القادرية من الشيخ عبد الرزاق الكيلانى الحوى قال ثم لبستها أنا من يده وذكر عنه أنه رأى فى المنام شخصاً بادياً نصفه الأعلى من ضريح وهو يقول له اذا وقعت فى شدة فقل يا خضير يا خضير وأنه كان اذا حزبه أمر قال ذلك ففرج عنه وذكر من تأليفه كتابه المسمى ثمرات البستان وزهرات الاغصان والسلسل الرائق المنتخب من الفائق وكتابا انتخبه من آداب الرياسة سماه مصابيح أرباب الرياسة ومفاتيح أبواب الكياسة وغير ذلك وأنه توفى ليلة الاحد حادى عشر ذى القعدة .

وفيه زين الدين زكريا المصرى العلامة الشافعى حفيد شيخ الاسلام القاضى زكريا الانصارى أخذ العلم عن جده المذكور والبرهان بن أبى شريف والشيخ عبد الحق والكمال الطويل ولبس خرقة التصوف من جده ومن سيدى على المرصفى وغيرهما وكان جده يحبه محبة عظيمة وكان ذكيا فظناً

خاشعاً أفتى ودرس قال الشعراوي سافرت معه الى مكة سنة سبع وأربعين وهو قاضى المحمل فكان يقضى بالنهار ولا يمل من الطواف بالليل كثير الصدقة والافتقار لفقراء الركب وتوفى فى شوال بالقاهرة ودفن خارج باب النصر تجاه مقام السيدة زينب .

وفىها عثمان بن عمر الشيخ المعمر الحلبي الشافعى المعروف بابن شىء . لله حفظ القرآن العظيم وتفقه على الفخر عثمان الكردى والبرهانى فقيه الشيبكية وحج وانتفع به الطلبة . وفىها شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن حمدن الدمشقى المعروف بابن الشيخ حسن كان من أهل الفضل والعلم والصلاح وكان خطيباً بجامع الافرم وأخذ عن جماعة منهم البدر الغزى حضر دروسه بالشامية وغيرها كثيراً . وفىها نجم الدين محمد بن محمد بن عبيد الشيخ الفاضل الصالح الواعظ ابن الشيخ الصالح المقرئ المجيد الضرير امام مسجد الباشورة توفى يوم الجمعة بعد العصر سادس عشرى القعدة .

وفىها قاضى القضاة نظام الدين أبو المكارم يحيى بن يوسف بن عبدالرحمن الحلبي التادفى الحنبلى القادري سبط الأثير بن الشحنة وهو عم ابن الحنبلى شقيق والده ولد سنة احدى وسبعين وثمانمائة وتفقه على أبيه وبعض المصريين وأجاز له باستدعاء من أبيه وأخيه جماعة من المصريين منهم المحب بن الشحنة والقاضى زكريا البرهان القلقشندى والديمى والخضرى وغيرهم وقرأ بمصر على المحب بن الشحنة والجمال بن شاهين سبط بن حجر جميع مجالس البطاقة سنة سبع وثمانين ثم لما عاد والده الى حلب متولياً قضاء الحنابلة ناب عنه فيه وسنه دون العشرين فلما توفى والده أوائل سنة تسعمائة استقل بالقضاء بعده وبقي الى أن انصرفت دولة الجراكسة وكان آخر قاض حنبلى بها بحلب ثم ذهب بعد ذلك الى دمشق وبقي بها مدة ثم استوطن مصر وولى بها نيابة قضاء الحنابلة بالصالحية النجمية وغيرها وحج منها وجاور ثم عاد الى حكمه وكان

لطيف المعاشرة حسن الملتقى حلوا العبارة جميل المذاكرة يتلو القرآن العظيم
بصوت حسن ونغمة طيبة وتوفى بالقاهرة رحمه الله تعالى .

﴿ سنة ستين وتسعمائة ﴾

فيها وقع عمارة ميزاب الرحمة من البيت الشريف وقال في ذلك أبو بكر
اليتيم المكي مؤرخا :

يا أيها المولى الجليل ومن له السمجد الأثيل الفائق المريخا

ميزاب بيت الله جدد فاقبسنا رحمة من ربك التاريخا

وفيه توفى الامير برهان الدين ابراهيم بن والي بن نصر خجا بن حسين
الذكرى المقدسى الفقيه الحنفى قال ابن الحنبلى قدم حلب سنة ست وأربعين
وارداً من بغداد لتيهار كان له بها وكان لطيف المذاكرة حسن المحاضرة
اشتغل بالعربية وغيرها وتعاطى الأدب وله منظومة فى النحو سماها
البرهانية وقرض عليها سيدى محمد بن الشيخ علوان وغيره ووضع رسالة
فى الصيد وما يتعلق بالخيل برسم وزير السلطنة السلمانية وقدمها اليه
بالروم ومن شعره :

قال الفؤاد مقالات يوبخنى لما رآنى على طول من الامل

أن ليس تنفع أقوال تقررهما مالم تكن عاملاً بالفعل يا ابن ولى

عاد الى وطنه من غير الطريق المعتاد ففقد فى الطريق فى هذه السنة .

وفيه ابراهيم بن يوسف بن سوار الكردي البياني الخاتونى ثم الحلبي
الشافعى قال ابن الحنبلى فقيه صوفى سايم الصدر معمر اجتمع بالسيد على بن
ميمون بعد أن رآه فى المنام فألبسه ثوباً أبيض قال وكان مغرماً بالكيمياء توفى
بحلب ودفن خارج باب قنشرين . وفيها تقى الدين أبو بكر بن
شيخ الاسلام شمس الدين محمد بن أبي اللطف المقدسى الشافعى الامام العلامة

أخذ عن والده وغيره وحضر هو وأخوه الشيخ عمر الى دمشق فقرأ على البدر الغزى جميع شرح جمع الجوامع للمحلى ثم برع صاحب الترجمة فى فنون من العلم خصوصاً الاصول حتى كان يعرف بالشيخ أبى بكر الاصول وسكن دمشق آخراً وتزوج بها وتوفي بها فى هذه السنة تقريباً .

وفى زين الدين رجب بن على بن الحاج أحمد بن محمود اليعفورى الحموى الشافعى الشهير بالعزازى الامام العلامة قال فى الكواكب وهو جد صاحبنا العلامة تاج الدين القطان النحوى الشافعى لآييه أخذ عن البازلى الكردى الحموى وبمصر عن العلامة عبد الحق السنباطى وتفقه به وبالشمس النشيلى والشهاب الرملى وغيرهم ثم دخل دمشق فقرأ على شيخ الاسلام الوالد واعتنى بجمع المهم من فتاواه فجمع منها ثلاث مجلدات ثم عاد الى بلده حماة مستقراً مفتياً مدرساً وكان مخلصاً فى محبة الوالد ومصافاته ووصفه شيخ الاسلام الوالد بالفضل والصلاح وفى تاريخ ابن الخنبلى أنه مر بحلب سنة احدى وخمسين متوجهاً الى اسلام بول لعزله عن عسرونية حماة وأنه أنشد للبهاء الفصى البعلى الشافعى :

ان صار عبدك حيث شئت تواضعاً لجلال قدرك ماتعدى الواجبا
فلئن تأخر كان خلفك خادماً ولئن تقدم كان دونك حاجباً
ثم توجه اليه مرة أخرى فتوفى بالقسطنطينية فى الحرم ودفن بالقرب من ضريح أبى أيوب الانصارى رضى الله عنه .
وفى القادر السبكى المصرى
المجنوب قال فى الكواكب كان مجذوباً ثم أفاق فى آخر عمره وصار يصلي ويقرأ كل يوم ختمة مع بقاء أحواله من الكشف ورؤى وهو راكب حمارته يسوقها على الماء أيام وفاء النيل وكان يخدم الأرامل ويشترى لهم الحوائج ويضع كل ما يشتريه فى اناء واحد من زيت وشيرج وعسل ورب وغير ذلك ثم يعطى كل واحدة حاجتها من غير اختلاط وكان تارة يلبس

زى الجند وتارة زى الريافة وتارة زى الفقراء وكان يعطب من ينكر عليه مات فى جمادى الآخرة انتهى .
وفيه الشريف الفاضل جمال الدين محمد بن على بن علوى خرد باعلوى صاحب كتاب غرر البهاء قاله فى النور .
وفيه الامير نجم الدين محمد بن محمد القرشى دمشقى كان فاضلاً يقرأ القرآن ويكى عند التلاوة وكان بينه وبين الشيخ علاء الدين بن عماد الدين الشافعى مودة ومحبة مات فى هذه السنة أو التى بعدها .

ومات بعده ولده الامير شمس الدين محمد بتسعة أشهر وهو والد محمد جلي القرمشى رحمهم الله تعالى .
وفيه تقريباً نجم الدين محمد الماتانى الحنبلى الامام العالم الفقيه المحدث الصالحى أخذ الحديث عن الشيخ أبى الفتح المزى وغيره وتفقه بفقهاء الشاميين وكان ينسخ بخطه كثيراً وكتب نسخاً كثيرة من الاقناع .
وفيه شرف الدين أبو النجا موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجواوى المقدسى ثم الصالحى الحنبلى الامام العلامة مفتى الحنابلة بدمشق وشيخ الاسلام بها كان اماماً بارعاً أصولياً فقيهاً محدثاً ورعاً من تأليفه كتاب الاقناع جرد فيه الصحيح من مذهب الامام أحمد لم يؤلف أحد مؤلفاً مثله فى تحرير النقول وكثرة المسائل ومنها شرح المفردات وشرح منظومة الآداب لابن مفلح وزاد المستقنع فى اختصار المقنع وحاشية على الفروع وغير ذلك وتوفى يوم الخميس الثانى والعشرين من ربيع الاول ودفن بأسفل الروضة تجاه قبر المنقح من جهة الغرب يفصل بينهما الطريق .
وفيه محي الدين يحيى الذاكر الشيخ الصالح قال فى الكواكب هو أحد أصحاب الشيخ تاج الدين الذاكر الدين أذن لهم فى افتتاح الذكر كان معتزلاً عن الناس ذاكرًا خاشعاً عابداً صائماً أقبل عليه أمراء الدولة اقبالا عظيماً ثم تظاهر بمحبة الدنيا والتجارة فيها طلباً للستر حتى اعتقد فيه غالب أهل الدنيا أنه يحب الدنيا مثلهم قال الشعراوى

قال لى مرات مابقى الا نلظهور الفقر فائدة بأحوال القوم قال وقد عوضنى الله تعالى بدل ذلك مجالسته سبحانه فى حال تلاوتى كلامه ومجالسة نبىه صلى الله عليه وسلم فى حال قراءتى لحديثه فلا تكاد تراه الا وهو يقرأ القرآن والحديث قال وأخبرنى أن النبى صلى الله عليه وسلم أذن له يعنى فى المنام أن يربى المريدين ويلقن الذكر انتهى .

﴿ سنة احدى وستين وتسعمائة ﴾

قال فى النور فى ليلة ثلاثة عشر من ربيعها الاول قتل السلطان محمود شاه بن لطيف شاه صاحب كجرات شهيداً وسببه أن بعض خدمه سولت له نفسه قتله فدبر الحيلة وواطأ بعض الوزراء والحرس فقبل دس له سما فى شرابه وفى حلواه فشكا السلطان عقب تناوله حرارة عظيمة اشتعلت بباطنه فاستغاث فقبل بل له سكرأ نباتاً ودس له سما ليعجل موته قبل أن يشعر به وقيل بل طلب السلطان الطبيب فبادر ذلك الشقى وذبح السلطان والطبيب ولم يشعر أحد ثم أرسل رسل السلطان المعتادين الى وزرائه وطلبوهم على لسان السلطان فقدم كل على انفراده من غير شعور له بشىء فكل من دخل من الوزراء قتلوه فلما كثر القتل وقع الاحساس ببعض ما جرى انتهى .

وفىها توفى شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن أحمد الشماع الحلبي الشافعى الشهير بابن الطويل العالم الزاهد قرأ فى ستة سبع عشرة وتسعمائة على الحافظ عبد العزيز بن فهد المكي شيئاً من كتب الحديث وسمع عليه غالب البخارى وأجاز له وألبسه خرقة التصوف وكان شيخاً صالحاً حسن السميت يميل الى كلام القوم وكتب الوعظ وكان يأكل الخبز اليابس منقوعاً بالماء واذا حصل له مأكل نفيس آثر به الفقراء وترك أكل قوت حلب قدر ست عشرة سنة لما بلغه من بيع ثمرها قبل بدو صلاحه .

وفىها السيد أحمد بن أبى ندى صاحب مكة قال فى النور : وهو الذى داس

بساط سلطان الروم سليمان ولم يدس غيره من سلاطين مكة وشوكته استقوت
 في حياة أبيه وحكاياته مشهورة انتهى . وفيها السلطان بايزيد بن سليمان
 العثماني قتله شاه طهمان بأمر أبيه السلطان سليمان . وفيها برهان نظام شاه
 سلطان الدكن . وفيها سليم شاه بن شير شاه قال في النور فهُؤْلاء خمسة سلاطين
 أي محمود شاه وابن أبي نبي وهؤلاء الثلاثة اتفق موتهم في هذه السنة فقال بعضهم
 مؤرخاً لذلك زوال خسروان انتهى . وفيها بشر المصري الحنفي الامام
 العلامة الصالح أخذ العلم عن البرهان والنور الطرابلسيين وعن شيخ
 الاسلام عبد البر بن الشحنة وأجازه بالافتاء والتدريس فدرس وأفتى
 وانتفع به خلأئق وغلب عليه في آخره محبة الخفاء والخول وعدم التردد الى
 الناس وناب في القضاء مدة ثم ترك ذلك وأقبل على العبادة ركان يديم الصيام
 والقيام رحمه الله تعالى . وفيها حسن الدين جاورى ذكره الشعراوى
 وأشار الى أنه كان من أصحاب النوبة والتصرف بمصر وتوفى في جمادى
 الاولى . وفيها تقريباً سليمان الخضيرى المصرى الشافعى الشيخ
 الصالح الفاضل العارف بالله تعالى أخذ العلم عن الجلال السيوطى والقطب
 الاوجاقى وأخذ الطريق عن الشهاب المرحومى وأذن له أن يربى المريدين
 ويلقنهم الذكر فتلمذ له خلأئق لا يحصون وكان زاهداً ديناً لا ينتقص أحداً
 من أقرانه ويقول لا يتعرض لنقائص الناس الا كل ناقص قال الشعراوى
 أدركت الاشياخ وهم يضربون به وبجماعته المثل في الاجتهاد في العبادات
 وصحب بعد موت شيخه مشايخ لا يحصون كسيدى محمد بن عنان وسيدى
 على المرصنى وسيدى محمد المنزلاوى وغيرهم وكانوا يحبونه وغلب عليه في
 آخر عمره الخفاء لعلوم مقامه وكان له مكاشفات وكرامات قال الشعراوى
 أخبرنى في سنة تسع وخمسين وتسعمائة أن عمره مائة سنة وثمان سنين انتهى .
 وفيها زين الدين عبد الرحمن الاجهورى المالكى الشيخ الامام العلامة

الزاهد الخاشع مفتى المسلمين تلا على الشهاب القسطلاني للأربعة عشر وحضر عليه قراءة كتابه المواهب اللدنية وأخذ الفقه وغيره عن شمس الدين اللقاني وعن أخيه ناصر الدين وغيرهما وأجازوه بالافتاء والتدريس فأقني ودرس وصنف كتباً نافعة منها شرح مختصر الشيخ خليل وسارت الركبان بمصنفاته حتى إلى المغرب والتكرور وكان الشيخ ناصر الدين اللقاني إذا جاءته الفتيا يرسلها إليه من شدة اتقانه وحفظه للنقول وكان كريم النفس قليل الكلام واللغو حافظاً لجوارحه كثير التلاوة والتهجد قال الشعر اوى للمرض دخلت إليه فوجدته لا يقدر يبلع الماء من غصة الموت فدخل عليه شخص يسأل فقال اجلسوني قال فأجلسناه وأسندناه فكتب على السؤال ولم يغبله ذهن مع شدة المرض وقال لعل ذلك آخر سؤال نكتب عليه فمات تلك الليلة ودفن بالقرافة وكان كلما مر على موضع قبره يقول أنا أحب هذه البقعة فدفن بها وقبره ظاهر يزار . وفيها علي البرلسي المجذوب المصري قال في الكواكب كان نحيف البدن يكاد يحمل الطفل وكان يتردد بين مدينة قليوب ومصر لا بد له كل يوم من الدخول إلى قليوب ورجوعه إلى مصر وكان من أصحاب الخطوة وكثيراً ما يمر عليه صاحب البغلة الناهضة وهو نائم تحت الجميزة (١) بقليوب فيدخل مصر فيجده ماشياً أمامه وكان كثيراً ما يغلقون عليه الباب فيجدونه خارج الدار قال وما رؤى قط في معديّة انما يرونه في ذلك البر وهذا البر وربما رأوه في البرلس وفي دسوق وفي طنطا وفي مصر في ساعة واحدة وهذه صفة الابدال وأما رؤيته بعرفة كل سنة فكثير توفي في ربيع الاول ودفن في زاويته المرتفعة داخل باب الشعرية .

وفيها شمس الدين محمد بن يوسف الحلبي ثم القسطنطيني الشافعي الامام العلامة امام عمارة محمود باشا أخذ عن البدر السيوفي وغيره من علماء حلب

ثم توطن القسطنطينية حتى مات وكان حسن السمات والملبس وكان يعظ المواظ على الحسنة وله حظوة تامة عند أكابر الدولة وذكر ابن الحنبلي أن أباه كان جمالا .

﴿ سنة اثنتين وستين وتسعمائة ﴾

فيها توفي قاضي قضاة الشافعية بمكة المشرفة برهان الدين ابراهيم ابن ظهيرة ميلاده سنة خمس عشرة وتسعمائة وتوفي في هذه السنة كذا بخط ابن صاحب العنوان . وفيها أبو الفتح السبستري ثم التبريزي الشافعي نزيل دمشق الامام العلامة المحقق المدقق الفهامة انتفع به الطلبة وهرعوا اليه ورغبوا فيما عنده وكان ذا علم جزل وأخلاق حسنة وآداب جميلة أخذ عنه النجم البهنسي والشيخ اسمعيل النابلسي والشيخ عماد الدين والشمس المنقاري والمنلا أسد والقاضي عبد الرحمن بن الفرفور وغيرهم وكان له خلوة في السميساطية يدرس العلوم فيها وتوفي بالصالحية شهيدا بالطاعون في هذه السنة ودفن بسفح قاسيون .

وفيها حامد بن محمود نزيل مكة المشرفة الامام الهمام العلامة قال في النور كان اليه النهاية في العلم والعبادة ورثاه الشيخ عبد العزيز الرزمي بقصيدة طنانة مطلعها :

أيها الغافل الغبي تنبه ان بالنوم يقظة الناس أشبه
ومنها : قد مضى حامد حميداً فإلى بعده في الحياة والعيش رغبة
صاحبي من قريب خمسين عاماً ما تراءيت في محياه غضبه
ومنها : من جميع العلوم حاز فنوناً فتسامى بها لارفع رتبة

وهي طويلة جيدة انتهى . وفيها عبد الله بن عبد الرحمن بن اصفهان الكردي الشافعي المنسوب الى بزين - بالموحدة والتصغير قبيلة من الاكراد - قرأ في الصرف وغيره على أبيه الفقيه المحرر عبد الرحمن والنحو على مولانا

حسين العمادى المقيم بسمرقند والمنطق على منلا نصيرالاستراباذى والكلام على منلا على الكردى الحوزى - بحامهمله وواو ساكنة وزاى - ومن سنة تسع وأربعين لزم ابن الحنبلى فى علم البلاغة قال ابن الحنبلى وكان فاضلا ذكياً كتب بخطه تفسير منلا عبد الرحمن الجامى وطالعه وتوفى ببلد القصير مطعوناً فى هذه السنة . وفيها عبد الرؤوف اليعمرى المصرى الازدرى أحد شعراء مصر قال فى الكواكب قدم حلب هو وصاحبه الشيخ نور الدين العسيلي ونزل بالمدرسة الشرفية وكان حسن الشعر لطيف الطباع مات بالقاهرة انتهى .

وفيها شرف الدين عبد القادر بن محمد بن محمد بن محمد بن قاضى سراسيق الصميينى ثم الطرابلسى ثم الدمشقى الشافعى الامام العلامة قال فى الكواكب أخذ عن شيخ الاسلام الوالد قرأ عليه فى البهجة جانباً صالحاً وفى صحيح مسلم وفى الاذكار وغير ذلك وولى اعادة الشامية البرانية بدمشق وقدم حلب فى حياة الشباب الهندى فقرأ عليه فى شرح الشمسية للقطب وسمع عليه فى غيره ثم عاد الى طرابلس فدرس بجامع العطار وانتفع به الطلبة وكان الشناء عليه جميلاً فى الديانة وحسن الخلق الا أنه كان ينكر على ابن العربى وتوفى بطرابلس انتهى ملخصاً .

وفيها شرف الدين أبو حمزة عبد النافع بن محمد بن على بن عبد الرحمن بن عراق الدهشقي الاصل الحجازى الحنبلى ثم الحنفى القاضى الفاضل المفسر أحد أولاد القطب الكبير سيدى محمد بن عراق ولد بمجدل مغوش سنة عشرين وتسعمائة وكان فاضلاً ليلاً أديباً حسن المحاضرة مأنوس المعاشرة دخل بلاد الشام مرات وتولى قضاء زبيد باليمن وله مؤلف سماه بيان ما تحصل فى جواب أى المسجدين أفضل أهوالقائم بالعبادة المعمورأم الدائر العادى المهجور وله شعر حسن منه :

ان الغرام حديثه لى سنة مذ صح انى فيه غير مدافع
 يا حائزاً لمنافعى وممكاً رقى تهن برق عبد النافع
 ومنه : ورشيق مليح قد وصوره قال ان القلوب لى مأموره
 رام كشفاً لما حوته ضلوعى قلت بالله خلها مستوره
 ومنه : يارب أثقلنى ذنب أقارفه فهل سبيل الى الاقلاع عن سبيه
 وأنت تعلمه فاغفره لى كرماً وخذ بناصيتى عن سوء مكتسبه
 توفى بمكة المشرفة رحمه الله تعالى . وفيها شمس الدين أبو اليسر
 محمد بن محمد بن حسن بن البيلونى الحلبي المقرئ الخير سمع على ابن الناسخ
 كأخيه بقرأة أبيه ولا أجاز له ولازم شيخ القراء المحيوى عبد القادر الحموى
 ثم الشيخ تقى الدين الارمنازى وكانت له معرفة جيدة بالطب وكان صالحاً
 متواضعاً أثوابه الى أنصاف ساقيه كأبيه وربما حمل طبق العجين على عاتقه
 مع جلالاته توفى مطعوناً ودفن عند والده . وفيها شمس الدين
 أبو الطيب محمد بن محمد بن علي الحسانى الغمارى الاصل المذنى المولد والمنشأ
 والوفاة المالكى عرف بابن الازهرى كان كثير الفضائل حسن المحاضرة صوفى
 المشرب له ميل الى كتب ابن العربى من غير غلو وله نثر ونظم منه أرجوزة
 سماها لوامع تنوير المقام فى جوامع تفسير المنام دخل بلاد الشام قاصداً الروم
 فدخل دمشق وحلب واجتمع فيها بابن الحنبلى فأخذ كل منهما عن الآخر
 وأجاز كل منهما الآخر وتوفى بالمدينة المنورة . وفيها نصر الله بن
 محمد العجمى الخلخالى الشافعى الفقيه ابن الفقيه درس بالعصرونية بحلب
 وكان ذكياً فاضلاً صالحاً متواضعاً ساكناً ملازماً على الصلوات فى الجماعة
 حسن العبارة باللسان العربى توفى مطعوناً فى هذه السنة رحمه الله .
 وفيها السلطان همايون بن بابور وكان سبب موته سقوطه من سقف
 فقال مؤرخ وفاته بالفارسي همايون بادشاه از بام اقتاد قاله فى النور .

﴿ سنة ثلاث وستين وتسعمائة ﴾

فيها توفي أحمد بن حسين بن حسن بن محمد المعروف بابن سعد الدين الشامي القبيباتي الجبائي الصالح القدوة العارف بالله تعالى شيخ بني سعد الدين بدمشق قال في الكواكب كان له أوقات يقيم فيها الذكر والسماع ويكتب النشر والحجب على طريقة أهله المعروفة وكان له الكشف التام والكرامات الكثيرة وكان له سخاء وفري للواردين على عادتهم وتوفي يوم الجمعة من شهر شعبان ودفن بتربة الشيخ تقي الحصني خارج باب الله وخلفه في المشيخة أخوه الشيخ سعد الدين . وفيها تقرىب شهاب الدين أحمد بن حسين بن حسن بن عمر البيري الاصل الحلبي الشافعي العلامة الصوفي ولد سنة سبع وتسعين وثمانمائة ولقنه الذكركر وهو صغير الشيخ علاء الدين الانطاكي الخلق سنة ست وتسعمائة وألبسه الخرقة والتاج الادهميين الشيخ عبد الله الادهمي وكان عنده وسوسة زائدة في الطهارة ولا يلبس الملبس الحسن قال في الكواكب ذكره شيخ الاسلام الوالد في فهرست تلاميذه وأثنى عليه كثيراً وذكر أنه اجتمع به في رحلته من حلب الى دمشق وقرأ عليه مدة في الفقه والنحو والاصول والحديث شيئاً كثيراً وكتب له اجازة حافلة بما قرأه وبالاذن بالافتاء والتدريس انتهى ملخصاً . وفيها شهاب الدين أحمد بن الشيخ مركز الامام العالم العامل قرأ في العربية والتفسير والحديث على والده واشتغل بالوعظ والتذكير فانتفع الناس به وله رسائل في بعض المسائل قاله في الكواكب . وفيها صدر الدين اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن سيف الدين بن عربشاه الشافعي ولد منلا عصام البخاري المشهور بالحواشي على شرح الكافية للجامي قدم حلب سنة ثمان وأربعين وقرأ شيئاً من البخاري على شيخ الشيوخ الموفق ابن أبي بكر وأجاز له وظهر له فضل حسن وتوفي بين الحرمين الشريفين وهو ذاهب من المدينة الى مكة . وفيها أقضى القضاة سعد الدين

الانصارى ابن القاضى علاء الدين على بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد
الانطاكى الحلبي الدمشقي قال ابن طولون لازم شيخنا العلاء المرحل في
في قراءة قطر الندى والوافية وعروض الاندلسى وغير ذلك واشتغل على
الجلال النصيبى وغيره وعنى بالادب وتولع بمقامات الحريري فحفظ غالبا
وخط الخط الحسن وأخذ في صنعة الشهادة وناب في القضاء بانطاكية فلم
يشك منه أحد وتزوج ثم ترك التزوج مع الديانة والصيانة ومن شعره :
نظرت الى الاعيان قد أعياني وتطلي الادوان قد أدراني
من كل انسان اذا عاينته لم تلق الا صورة الانسان

انتهى وكان فاضلا ناظما ناثرا يعرف باللسان التركي والفارسي وكان ساكنا
في خلوة بالسميساطية فأصبح مخنوقا ملقى على باب الخانقاة المذكورة يوم السبت
ختم صفر ودفن بباب الفراديس . وفيها بدر الدين أبو الفتح
عبد الرحيم بن احمد السيد شريف العباسى الشافعى القاهرى ثم الاسلامبولى
ولد في سحر يوم السبت رابع عشرى شهر رمضان سنة سبع وستين وثمانمائة
بالقاهرة واخذ العلم بها عن علمائها فأول مشايخه الشمس النشائى واخذ عن
محيى الدين الكافيجى وامين الدين الاقصرائى والمحب بن الشحنة والشريف بن
عيدو البرهان اللقانى والسراج العبادى والشمس الجوجرى والجلال البكرى
والشمس بن قاسم والفخر الديمى والبرهان بن ظهيرة والمحب بن الفرس البصرى
وسمع صحيح البخارى على المسندين العز الصحراوى وعبد الحميد الحرستانى
بالازهر وقرأه على البدر بن نيهان ثم لازم آخرأ الرضى الغزى قال فى الشقائق
كانت له يد طولى وسند عال فى علم الحديث ومعرفة تامة بالتواريخ والمحاضرات
والقصائد الفرائد وكان له انشاء بليغ ونظم حسن وخط مليح وبالجملة كان من
مفردات العالم صاحب خلق عظيم وبشاشة ووجه بسام لطيف المحاورة عجيب النادرة
متواضعا متخشعا أديبا لبيبا يجل الصنير ويوقر الكبير كريم الطبع سخي

النفس مباركا مقبولا انتهى باختصار وأتى الى القسطنطينية في زمن السلطان
بايزيد ومعه شرح له على البخارى أهداه الى السلطان فأعطاه بايزيد جائزة
سنية ومدرسته التى بناها بالقسطنطينية ليقرى فيها الحديث فلم يرض ورغب
فى الذهاب الى الوطن ثم لما انقضت دولة الغورى أتى القسطنطينية وأقام
بها وعين له كل يوم خمسون عثمانياً على وجه التقاعد ومن مؤلفاته شرح
البخارى شرحه فى القاهرة وآخر مبسوط ألفه بالروم والظاهر أنه لم يتم
وشرح على مقامات الحريرى حافل جداً وقطعة على الارشاد فى فقه الشافعى
وشرح على الحزرجية فى علم العروض وشرح على شواهد التلخيص واختصره
فى مختصر لطيف جداً ومن شعره :

ان رمت أن تسبر طبع امرئ فاعتبر الاقوال ثم الفعال
فان تجدها حسنت مخبراً من حسن الوجه فذاك الكمال
ومنه : حال المقل ناطق عما خفى من عيبه
فان رأيت عارياً فلا تسئل عن ثوبه
ومنه : يامن بنى داره لدنيا عاد بها الربح منه خسرأ
لسان أقوالها ينادى عمرت داراً لهدم أخرى
ومنه : دع الهوى واعزم على فعل التقى ولا تبلى
فاقة الراى الهوى وآفة العجز الكسل
ومنه : أرعشنى الدهر أى رعش والدهر ذو قوة وبطش
قد كنت أمشى ولست أعيأ والآن أعيأ ولست أمشى
وتوفى رحمه الله تعالى فى هذه السنة .

وفىها تقريباً عز الدين عبد العزيز بن على بن عبدالعزيز المكي الزمزمى
الشافعى الامام العالم المفسن ولد سنة تسعمائة ودخل بلاد الشام ماراً بها الى
الروم سنة اثنتين وخمسين وله مؤلفان سمي أحدهما بالفتح المبين والثانى

بفيض الجود على حديث شيبتي هود ومن شعره وفيه تورية من ثلاثة أوجه :
 وقال الغواني مابق فيه فضلة لشيء وفي ساقه لم يبق من مخ
 وفي ظل دوح المرخ مرخي غصونه فحيث انثني أعرض عن ذلك المرخي
 قال في الكواكب هو والد شيخنا شيخ الاسلام شمس الدين محمد الزمزمي
 أخذت عنه واستجزت منه لنفسى ولولدي البدرى والسعودى فى سنة سبع
 وألف وتوفى سنة تسع وألف أخذ عن والده المذكور وعن العلامة شهاب
 الدين بن حجر المكي انتهى .

وفيهما محيي الدين عبد القادر بن أحمد القيصرى البكرأوى شهرة
 الشافعى تفقه بالسيد كمال الدين بن حمزة والبرهان العبادى الحلبي وأخذ عن
 غيرهما أيضا وكان علامة عارفاً بالفقه والفرائض والاصول ولى مشيخة
 خانقاة أم الملك الصالح بحلب ودرس بالفردوس وولى تدريس الجامع
 الكبير بها وتوفى وهو يذكر اسم الله تعالى ذكراً متوالياً ودفن بمقابر
 الصالحين بحلب . وفيها سعد الدين على بن محمد بن على بن عبد الرحمن
 ابن عراق ولد سيدى محمد الفقيه المقرئ الشامى الحجازى الشافعى ولد كما
 ذكره والده فى السفينة العراقية سنة سبع وتسعمائة بساحل بيروت وحفظ
 القرآن العظيم وهو ابن خمس سنين فى سنتين ولازم والده فى قراءة ختمة
 كل جمعة ست سنين فعادت بركة الله عليه وحفظ كتباً عديدة فى فنون شتى
 وأخذ القراآت عن تلميذ أبيه الشيخ أحمد بن عبد الوهاب خطيب قرية مجدل
 مغوش وعن غيره وكان ذا قدم راسخة فى الفقه والحديث والقراآت
 ومشاركة جيدة فى غيرها وله اشتغال فى الفرائض والحساب والميقات وقوة
 فى نظم الاشعار الفائقة واقتدار على نقد الشعر وكان ذا سكينه ووقار لكنه
 أصم صمماً فاحشاً وولى خطابة المسجد النبوى ودخل دمشق وحلب فى رحلته
 الى الروم قال ابن طولون وعرض له الصمم فى البلاد الرومية قال وذكر لى
 شلرات الذهب الجزء الثامن (م - ٢٢)

أنه عمل شرحاً على صحيح مسلم كصنيع القسطلاني على صحيح البخاري وشرع في شرح على العباب في فقه الشافعية قال وسافر من دمشق في عوده من الروم لزيارة بيت المقدس يوم الخميس ثالث جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين ثم انصرف الى مصر وذكر أنه في مدة اقامته بدمشق كان يزور قبر ابن العربي وبيت عنده وأنه أشهر شرب القهوة بدمشق فكثرت من يومئذ حوانيتها قال ومن العجيب أن والده كان ينكرها وخرب بيتها بمكة وتوفي المترجم بالمدينة المنورة وهو خطيبها وإمامها . وفيها قاضى القضاة شمس الدين محمد بن عبد الاول السيد الشريف الحسيني الجعفرى التبريزى الشافعى ثم الحنفى صدر تبريز وأحد الموالى الرومية المعروف بشصلى أمير اشتغل على والده وعلى منلا محمد البرلسى الشافعى وغيرهما ودرس في حياة أبيه الدرس العام سنة ست عشرة ثم دخل الروم وترقى في مدارسها الى أن وصل الى إحدى الثمان ثم ولى قضاء حلب في أواخر سنة تسع وأربعين ثم قضاء دمشق فدخلها في ربيع الثاني سنة اثنتين وخمسين ووافق القطب بن سلطان والشيخ يونس العيثاوى في القول بتحريم القهوة ونادى بإبطالها ثم عرض بإبطالها الى السلطان سليمان فورد أمره بإبطالها في شوال سنة ثلاث وخمسين واشهر النداء بذلك وكان عالماً فصيحاً حسن الخط قال ابن الحنبلى وكان له ذؤابتان يخضبهما ولحيته بالسواد وذكر ابن طولون أنه كان محمود السيرة له حرمة زائدة وتوفى بالقسطنطينية .

وفيها تقريباً شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن على بن أبي بكر العلقمى الشافعى الامام العلامة ولد خامس عشر صفر سنة سبع وتسعين وثمانمائة وأخذ عن جماعة منهم البدر الغزى والشهاب الرملى وغيرهما وأجيز بالتدريس والافتاء وكان أحد المدرسين بجامع الازهر وله حاشية حافلة على الجامع الصغير للحافظ السيوطى وكتاب سماه ملتقى البحرين وكان متضلعا من .

العلوم العقلية والنقلية قوالا بالحق ناهياً عن المنكر له توجه عظيم في قضاء حوائج اخوانه وعمر عدة جوامع في بلاد الريف رحمه الله تعالى .

وفيها محمد بن عبد القادر أحد الموالى الرومية أخذ عن جماعة منهم المولى محي الدين الفنارى وابن كمال باشا والمولى حسام جلبي والمولى نور الدين ثم خدم خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تنقل في المدارس حتى أعطى إحدى الثمان ثم ولى قضاء مصر ثم قضاء العساكر الاناضولية ثم تقاعد بمائة عثمانى لاختلال عرض له برجله منعه من مباشرة المناصب ثم ضم له في تقاعده خمسون درهما وكان عارفاً بالعلوم العقلية والنقلية وله ثروة بنى داراً للقراء بالقسطنطينية وداراً للتعليم في قرية قرملة رحمه الله تعالى .

وفيها شمس الدين محمد بن محمود الطنخي المصرى الشافعى الامام العلامة المجمع على جلالته امام جامع الغمري أخذ عن الشيخ ناصر الدين اللقاني والشهاب الرملى والشمس الدواخلى وأجازوه بالافتاء والتدريس وكان كريم النفس حافظاً للسانه مقبلاً على شأنه زاهداً خاشعاً سريع الدمعة لم يزاحم قط على شيء من وظائف الدنيا رحمه الله تعالى .

وفيها المولى محمد بن محمود المغلوى الوفاى الحنفى أحد الموالى الرومية المعروف بابن الشيخ محمود خدم المولى سيدى القرمانى وصار معيداً لدرسه وتنقل في المدارس ثم اختار القضاء فولى عدة من البلاد ثم عاد الى التدريس حتى صار مدرساً باحدى الثمان ثم أعطى قضاء القسطنطينية ثم تقاعد بمائة عثمانى الى أن مات وكان عارفاً بالعلوم الشرعية والعربية له انشاء بالتركية والعربية والفارسية يكتب أنواع الخط وله تعليقات على بعض الكتب وكان له أدب ووقار ولا يذكر أحداً الا بخير رحمه الله تعالى .

وفيها قاضى القضاة جلال الدين أبو البركات محمد بن محيى بن يوسف الربعى التادفى الحلبي الحنبلى ثم الحنفى ولد في عاشر ربيع الاول سنة تسع

وتسعين وثمانمائة وأخذ عن أحمد بن عمر البارزى وأجازله وعن الشمس
السفيرى والشمس بن الدهن المقرئ بحلب والشهابى بن النجار الحنبلى
بالقاهرة وغيرهم وبرع ونظم ونثر وولى نيابة قضاء الحنابلة بحلب عن أبيه
وعمره ست عشرة سنة الى آخر الدولة الجركسية ثم لم يزل يتولى المناصب السنية
فى الدولتين بحلب وحماة ودمشق فانه تولى بها نظرا لجامع الاموى عن والده
ثم ضم اليه نظرا الحرمين الشريفين ثم سافر الى القاهرة فتاب للحنابلة بمحكمة
الصالحية النجمية ثم بياب الشعرية ثم ولى نظرا وقف الاشراف بالقاهرة
ثم استقل بقضاء رشيد ثم تولى قضاء المنزلة مرتين ثم ولى قضاء حوران
من أعمال دمشق ثم عزل عنه سنة تسع وأربعين فذهب الى حماة وألف
بها قلائد الجواهر فى مناقب الشيخ عبد القادر وضمنه أخبار رجال أثنوا عليه
وجماعة ممن لهم انتساب اليه من القاطنين بحماة وغيرهم ومن شعره :

يارب قد حال حالى والدين أنقل ظهري
وقد تزايد ما بي والهم شئت فكري
ولم أجسدى ملاداً سواك يكشف ضرى
فلا تكلنى لنفسى واشرح ألهى صدرى
وعافنى واعف عني وامن بتيسير أمرى
بياب عفوك ربى أنخت أنيق فقرى
فلا ترد سؤالى واجبر بحقك كسرى

وتوفى بحلب قال ابن عمه ابن الحنبلى فى تاريخه ولم يعقب ذكراً .

وفىها تقريباً يحيى بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن جلال الدين الحنجدى
المدنى الحنفى قاضى الحنفية بالمدينة الشريفة وامامهم بها بالمحراب الشريف
النبوى كان عالماً عاملاً فاضلاً على الاسناد معمرأ ولى القضاء بغير سعي ثم
عزل عنه فلم يطلبه ثم عزل عن الامامة وكان معه ربعها فصبر على لاأواء

المدينة مع كثرة أولاده وعياله ثم توجه الى القاهرة فعظمه كافلها وعلمائها وأخرج له من حوالها شيئاً ثم عرض له بحيث يستغنى عن القضاء ثم قدم حلب في حدود سنة ثلاث وخمسين والسلطان سليمان بها واجتمع به ابن الحنبلي وغيره من الاعيان قال ابن الحنبلي وكنت قد اجتمعت به في المدينة عائداً من الحج وتبركت به انتهى .

﴿ سنة أربع وستين وتسعمائة ﴾

فيها توفي شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي المزجاجي الحنفى الامام العلامة قال في النور ولد سنة سبع وتسعين وثمانمائة وحفظ القرآن وسمع الحديث علي جماعة منهم الشيخ عبدالرحمن الديبع وكتب له الاجازة والاسانيد بخطه وتفقه بجماعة من الحنفية وكتب في كتب الرقائق وسمع علي الشيخين الوليين الكاملين المحققين يحيى بن الصديق النور وبه تخرج وانتفع والشيخ أبي الضياء وجيه الدين العلوى ولبس الخرقة من والده ثم ألبسه مرة أخرى أخوه لامه الشيخ اسماعيل المزجاجي وأذن له في إلباسها وكان إماماً علامة محققاً عارفاً مدققاً ببحراً من بحار الحقيقة والشرعية مرشداً مسلماً بلغ من كل فضل الأمل له اليد الطولى في كتب القوم وتخرج به جماعة منهم ولده العلامة المجتهد الحافظ شيخنا ومولانا أبو الحسن شمس الدين علي الشريف حاتم بن أحمد الأهدل وخلاتق لا تحصى وبالجملة فقد كان فريد دهره ونادرة عصره ونسيج وحده ولازم بده علماً وعملاً وإفادة وسيادة وله كلام في الحقائق يشهد له بذلك وكان علماً وقته يجلونه غاية الاجلال ويشهدون له بالتقدم علي الامثال وتوفي في جمادى الاولى بقرية الظاهر التي أنشأها جده الشيخ الصديق بن عبد الله المزجاجي الصوفي انتهى .

وفيها القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي البصروي الحنفى - خلاف أبيه وجده فاهما شافعيان - العالم ابن العالم ابن العالم قرأ علي والده والبدر الغزى

وغيرهما وولى قضاء فاراً ثم الصلت وعجلون وتوفي في هذه السنة وتاريخ وفاته « قاضى أحمد » .
 وفيها عبد الرحمن بن رمضان القصار والده
 اشتغل في العلم على ابن الحنبل والجمال بن حسن له وكان صالحاً ديناً عفيفاً
 طارح التكلف قانعاً بأجرة أزارار كان يصنعها وكان له ذوق صوفي ومشرب
 صفى حج وجاور ومرض ثم شفى وعاد الى حلب ومات بها في شعبان قاله
 في الكواكب .
 وفيها عبد العزيز بن عبد الواحد بن محمد بن موسى
 المغربي المكناسي المالكي الامام العالم الاديب شيخ القراء بالمدينة المنورة
 كان فاضلاً علامة مفنناً شاعراً صالحاً دمث الاخلاق كثير التواضع له عدة
 منظومات في علوم شتى منها منهج الوصول ومهيع السالك للآصول في أصول
 الدين ونظم جواهر السيوطي في علم التفسير ودرر الاصول في أصول الفقه
 ونتائج الانظار ونخبة الافكار في الجدل ونظم العقود في المعاني والبيان وتحفة
 الاحباب في الصرف وغنية الاعراب في النحو ونزهة الالباب في الحساب
 والدر في المنطق وقدم دمشق بعد أن زار بيت المقدس من جهة المدينة في
 سنة احدى وخمسين وأنشد :

قالوا دمشق جنة زخرت من كل ماتهوى نفوس البشر
 أما ترى الانهار من تحتها تجري فقلت مجاوباً بل سقر
 لانها حفت بما تشتهي فهي اذا نار كما في الخبر
 ودخل حلب واستجاز بها الشمس السفيرى والموفق بن أبي ذر ومن
 شعره أيضاً :

ذوو المناصب اما أن يكون لهم نصب وإلا فهم فيها ذوو نصب
 فلا تعرج عليها ما بقيت وكن بالله محتسباً في تركها تصب
 لاسيما منصب القاضى فانك ان ترغ عن الحق فيه كنت ذاعطب
 فان قضى الله يوماً بالقضاء أخى عليك فاعدل ولكن لا الى الذهب

وتوفي بالمدينة المنورة رحمه الله تعالى . وفيها يحيى الدين عبد القادر ابن حسن العجاوى الشافعى العالم الفاضل أخذ عن علماء عصره وبرع ومهر وأخذ عنه جماعات منهم شيخ الاسلام بدر الدين محمد بن حسن البيلونى وأجازه فى خامس عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وستين وتوفى فى هذه السنة ظناً . وفيها محب الدين محمد بن عبد الجليل بن أبى الخير محمد المعروف بابن الزرخونى المصرى الاصل الدمشقى الشافعى الامام العلامة الاستاذ ابن الاستاذ القواس قال فى الكواكب ولد سنة خمس وتسعين وثمانمائة وطلب العلم على كبر وحصل عدة فنون وكان من أخصاء الشيخ الوالد وبحبيه وكان ينوب عنه فى امامة الجامع الاموى قال الوالد ولزمنى كثيراً وقرأ على مالا يحصى كثرة انتهى . وفيها محمد بن عمر بن سوار الدمشقى العاتكى الشافعى العبد الصالح الورع والد الشيخ عبد القادر بن سوار شيخ الحيا بدمشق أخذ الطريق عن الشيخ عبد الهادى الصفورى وكان صواماً قواماً ينسج القطن ويأكل من كسب يمينه وما فضل من كسبه تصدق به وتعاهد الارامل واليتامي قال فى الكواكب وأخبرنى بعض جماعته قال كان ربما سقى الشاش العشرة أذرع بكرة النهار ونسجه فيفرع من نسجه وقت الغداء من ذلك اليوم فيمد له فى الزمان انتهى .

﴿سنة خمس وستين وتسعمائة﴾

فيها توفي شهاب الدين أحمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد ابن عثمان بن عمر بن محمد العمودى المينى الشافعى الامام العلامة الفقيه ابن الفقيه قال فى النور ولد بزييد سنة خمس عشرة وتسعمائة تقريباً واشتغل فى العلوم وبرع وكان من كبار أهل العلم والفتيا والتدريس مع الورع التام والزهد العظيم والاقبال على الطاعة وكثرة العبادة والسلوك على نهج السلف الصالح ولزوم الخمول وترك مالا يعنى والاحسان الدائم الى الفقراء والمحتاجين

والطلبة وكان يعرف اسم الله الاعظم وينفق من الغيب وتعظمه الاكابر ومن محفوظاته الارشاد في الفقه وكانت تأتیه الفتاوى من البلاد البعيدة فيجيب عنها وتوفى يوم السبت حادى عشر المحرم بتعز وبنت على قبره قبة عظيمة انتهى . وفيها شهاب الدين أحمد بن ناصر الاعزازى الاصل الشافعى امام الثانية بجامع المهمندار تفقه على البرهان العادى كآبيه وأشغل بعض الطلبة قاله فى الكواكب . وفيها القاضى شهاب الدين أحمد ابن العلاوى قال فى الكواكب كان يعرف الفرائض والحساب وكان يتولى القضاء فى بر الشام فقتل فى بعض القرى وهو والد يوسف الشاعر انتهى . وفيها المولى نور الدين حمزة السكرمانى الرومى الحنفى الصوفى طلب العلم ثم رغب فى التصوف وخدم العارف بالله تعالى سنبل سنان ثم العارف بالله تعالى محمد بن بهاء الدين وصار له عنده القبول التام وكان خيراً ديناً قوالاً بالحق مواظباً على آداب الشريعة مراعيّاً لحقوق الاخوان توفى بالقسطنطينية رحمه الله تعالى . وفيها عبد الصمد بن الصالح المرشد محيى الدين محمد العكارى الحنفى نزىل دمشق الامام العلامة قال الشيخ يونس العيشاوى كان رجلاً صالحاً وانتهت اليه الفتيا فى مذهب الامام أبى حنيفة رضى الله عنه وحصل له محنة من نائب دمشق سنان الطواشى والقاضى السيد المعروف بشصلى أمير قال وحصل الانكار عليه بسكنه فى المدرسة العادلية المقابلة للظاهرية وكان له تدريس مدرسة القصاعية وحصل له ثروة وكان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فى الجامع الاثومى وكان والده يربى الفقراء على طريقة حسنة وتوفى عبد الصمد يوم الاثنين ثامن رجب . وفيها كريم الدين عبد الكريم ابن ابراهيم بن مفلح الحنبلى الشيخ الفاضل كان كاتباً فى المحكمة الكبرى بدمشق ومات فجأة فانه يبض أربعة أوراق مساطير ثم خرج فينما هو فى الطريق سقط لوجهه وحمل الى منزله فلما وضع مات ودفن بالقلندرية بباب

الصغير وصبر والده واحتسب . وفيها عبد الملك بن عبد الرحمن
ابن رمضان بن حسن الحلبي الشافعي المعروف بابن القصاب قال ابن
الحنبل تفقه على والده وحبس بعده لشكاية الخواطر على حسب حاله وحدث
على كرسي جامع دمر داش انتهى . وفيها محمد بن سويدان الحلبي
الصوفي قال في الكواكب كان شيخاً صالحاً منوراً همداني الحزقة أدرك
السيد عبد الله التستري الهمداني وتلقن منه الذكر وذكر في حلقته كوالده
الشيخ سويدان وتوفي عن نحو مائة سنة رحمه الله تعالى انتهى .

وفيها أبو الفتح محمد بن فتيان المقدسي الشافعي الامام العلامة كان امام
الصخرة بالمسجد الاقصى أربعين سنة وتوفي في ربيع الآخر رحمه الله .
تعالى . وفيها أبو البقاء محمد البقاعي الحنفي خطيب الجامع
الاموي بدمشق وكان خادماً سيدي الشيخ أرسلان ميلاده يوم الاثنين رابع
عشر جمادى الآخرة سنة تسعين وثمانمائة وتوفي فجأة ليلة الخميس عاشر
ذي القعدة كذا بخط ابن صاحب العنوان .

﴿ سنة ست وستين وتسعمائة ﴾

فيها توفي تقريباً برهان الدين ابراهيم بن بحشى - بالوحدة - بن ابراهيم
الحنفي المشهور بدادة خليفة مفتي حلب قيل كان في الاصل دباغاً فن الله
تعالى عليه بطلب العلم حتى صار من موالى الروم وهو أول من درس بمدرسة
خضر باشا بحلب وأول من أفتى بها من الاروام قال ابن الحنبل صحبناه فاذا
هو مفتن ذو حفظ مفرط ترجمه عبد الباقي العربي وهو قاضيا لأنه انفرد في
المملكة الرومية بذلك مع غلبة الرطوبة على أهلها واستيلاء النسيان عليهم
بواسطتها قال وذكر هو عن نفسه أنه كان بحيث لو توجه الى حفظ التلويح في شهر
لحفظه إلا أنه كان واظب على صوم داود عليه السلام ثمان سنوات فاختلف دماغه

فقل حفظه ولم يزل في حلب على جدي المطالعة وديانة في الفتوى حتى ولى منصب الافتاء بأزنيق من بلاد الروم وكان يقول لو أعطيت بقدر هذا البيت يا قوتاً ما حلت عن الشرع شبراً وألف رسالة في تحريم اللواط وأخرى في أقسام أموال بيت المال وأحكامها ومصارفها وثالثة في تحريم الحشيش والبنج انتهى . وفيها شهاب الدين أحمد بن القاضي برهان الدين إبراهيم الاخواني الشافعي أحد أصلاء دمشق كان قليل المخالطة ملازماً للاموى توفي يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول ودفن عند والده بالقرب من جامع جراح .

وفيها شهاب الدين أحمد بن عبد الاول القزويني المشهور في دياره بالسعيدى الامام العلامة المفنن المحقق سئل عن مولده فأخبر أنه ولد ستة اثنيتين وتسعين وثمانمائة وأن له نسباً الى سعيد بن زيد الانصارى أحد العشرة وذكر أنه ختم القرآن وهو ابن ست سنين وأربعة أشهر وأربعة أيام وأنه أخذ الفرائض عن أبيه وأفتى فيها صغيراً سنة احدى وتسعمائة وله مؤلفات منها شرح ايساغوجي ألفه ببلاده ثم دخل بلاد العرب واستوطن دمشق وحج منها ثم سافر الى حلب فأكرم مشواه دفتر دارها اسكندريك ثم سافر معه وجمعه بالسلطان سليمان وأعطى بالقسطنطينية تدريساً جليلاً وسافر مع السلطان الى قتال الأعاجم وعاد معه وألف هناك كتاباً منها حاشية على شرح فرائض السراجى للسيد ناقش فيها ابن كمال باشا ثم عاد الى دمشق سنة أربع وستين واشترى بيت ابن الفرفور وعمره عمارة عظيمة وجعل فيه حماماً ويوتاً كثيرة بالسقوف الحسنة والأرائك العظيمة وغرس أشجاراً ومات وأرباب الصنائع يشتغلون عنده في أنواع العماير وتوفي ليلة الاحد رابع عشر شعبان ودفن بباب الصغير بالقلندرية قاله في الكواكب .

وفيها بدر الدين حسن بن يحيى بن المزلق الدمشقي الشافعي العالم الواعظ قال الشيخ يونس العشاوى كان من أهل العلم والديانة ولى تدريس الاتابكية

بالصالحية وتفقه على الشيخ تقي الدين القارى أى وعلى الشيخ يونس العشاوى وأخذ عن القاضى زكريا والتقوى بن قاضى عجلون والبدر الغزى وتوفى يوم الاربعاء سادس عشرى صفر ودفن بتربة أهله خارج باب الجابية بدمشق فى المحلة المحروقة تجاه تربة باب الصغير وخلف كتباً كثيرة اشتراها جده الشيخ اسمعيل النابلسى .
وفىها حسين جلى متولى تكية السلطان سليم خان بالصالحية بدمشق قال فى الكواكب شق هو وسانان القرمانى يوم الخميس رابع عشر شوال صلبا معاً بدار السعادة وشاشاهما وعمامتهما على رؤسهما وهما ذوا شيبتين نيرتين رحمهما الله تعالى انتهى .

وفىها سنان القرمانى نزيل دمشق قال فى الكواكب هو والد أحمد جلى ناظر أوقاف الحرمين الآن بدمشق ولي نظارة بیمارستان ثم نظارة الجامع الاموى وانتقد عليه أنه باع بسط الجامع وحصره وأنه خرب مدرسة المالكية التى بقرب بیمارستان النورى وتعرف بالصمصامية وحصل به الضرر بمدرسة النورية فشنق بسبب هذه الامور هو وحسين جلى انتهى ملخصاً .

وفىها كريم الدين عبدالكريم بن الشيخ الامام قطب الدين محمد بن عبادة الصالحى الحنبلى الاصيل العريق الفاضل قال فى الكواكب توفى فى أواخر ذى القعدة عن بنتين ولم يعقب ذكراً وانقرضت به ذكور بنى عبادة ولهم جهات وأوقاف كثيرة انتهى .
وفىها فاطمة بنت عبدالقادر بن محمد

ابن عثمان الشهيرة بينت قريماً الشیخة الفاضلة الصالحة الحنفية الحلبية شیخة الخانقوتين العادلية والدجاجة معاً كان لها خط جيد ونسخت كتباً كثيرة وكان لها عبارة فصیحة وتعفف وتكشف وملازمة للصلاة حتى فى حال المرض ولدت فى رابع محرم سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ثم تزوجها الشيخ كمال الدين محمد بن مير جمال الدين بن قلى درويش الارديسلى الشافعى نزيل المدرسة الرواحية بحلب الذى قيل ان جده أول من شرح المصباح قالت

وعن زوجي هذا أخذت العلم وكان يقول ملكني الله تعالى ستة وثلاثين علماً وتوفيت في هذه السنة وأوصت أن تدفن معها سجادتها قال ابن الحنبلي وقد ظفرت بشهود جنازتها وحملها فيمن حمل رحمة الله تعالى .

وفيها ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي الشافعي الامام العلامة أحد العلماء الافراد بمصر أجاز العلامة محمد البيلوني كتابة في مستهل جمادى الاولى سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة قال فيها تلقيت العلم عن أجلة من المشايخ منهم قاضي القضاة زكريا وحافظو عصرهم الفخر بن عثمان الديمي والسيوطي والبرهان القلقشندي بسندهم المعروف وبالإجازة العالية مشافهة عن الشيخ شهاب الدين البيجوري شارح جامع المختصرات نزيل الثغر المحروس بدمياط بالإجازة العالية عن شيخ القراء والمحدثين محمد بن الجزري وقال الشعراوي صحبته نحو خمسين سنة فما رأيت في أقرانه أكثر عبادة لله تعالى منه لا تكاد تراه الا في عبادة وانتهت اليه الرياسة في سائر العلوم بعد موت أقرانه وكان مشهوراً في مصر بكثرة رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل عليه الخلائق اقبالا كثيراً بسبب ذلك فأشار عليه بعض الأولياء باخفاء ذلك فأخفاه قال وليس في مصر الا الآن أحد يقرئ في سائر العلوم الشرعية وآلاتها الا هو حفظاً وقد عدوا ذلك من جملة امامته فانه من المتبحرين في التفسير والقراءات والفقه والنحو والحديث والاصول والمعاني والبيان والحساب والمنطق والكلام والتصوف وما رأيت أحداً في مصر أحفظ لمنقولات هذه العلوم منه وجمع على البهجة شرحين جمع فيهما ما في شرح البهجة لشيخ الاسلام وزاد عليها ما في شرح الروض وغيره وولى تدريس الحشائية وهي من أجل تدريس في مصر وشهد له الخلائق بأنه أعلم من جميع أقرانه وأكثرهم تواضعاً وأحسنهم خلقاً وأكرمهم نفساً لا يكاد أحد يغضبه وتوفي بمصر عاشر جمادى الآخرة ودفن في حوش الامام الشافعي رضي

الله عنه وعمر نحو مائة سنة .

وفيه شمس الدين محمد الجعدي الدمشقي الشافعي رئيس دمشق في عمل الموالد كان من محاسن دمشق التي انفردت بها قاله في الكواكب .

وفيه يونس بن يوسف الطبيب رئيس الاطباء بدمشق الشيخ الفاضل وهو والد الشيخ شرف الدين الخطيب قال الشيخ يونس العيثاوي كان ذكياً فطناً انتهت اليه رياسة الطب بدمشق وأقبلت عليه الدنيا انتهى وأخذ عنه الطب ولده الشيخ شرف الدين والشيخ محمد الحجازي وتوفي يوم الاثنين رابع عشر شعبان أو خامس عشره .

﴿ سنة سبع وستين وتسعمائة ﴾

فيها تقريباً توفي أحمد بن محمود بن عبد الله الحنفي أحد موالى الروم المعروف بابن حامد الامام العلامة تنقل في المدارس الى أن ولي قضاء حلب وأثنى على فضله ابن الحنبلي وله مؤلفات منها شرح المفتاح للسيد الجرجاني وحاشية على كتاب الهداية في الفقه . وفيها وجيه الدين عبد الرحمن بن الشيخ عمر بن الشيخ أحمد بن عثمان بن محمد العمودي الشافعي أخذ عن الحافظ شهاب الدين بن حجر الهيتمي والشيخ أبي الحسن البكري وغيرهما وتفقه وبرع وكان اماماً ولياً قدوة حجة من الاولياء الصالحين والمشايع العارفين كثير العبادة والاجتهاد عظيم الورع والزهد والمثابرة على الاعمال الصالحة مع الاشتغال بالعلوم النافعة والتواضع الزائد والاستقامة العظيمة قال الشيخ عبد القادر الفاكهي فيه حين ذكر أنه أخذ عن ابن حجر: أخذ عنه أخذ رواية أخذ شيخ عن شيخ كما قيل في أخذ أحمد عن الشافعي وان جل الشيخ يعني ابن حجر ومن تصانيفه حاشية على الارشاد وكان أراد محوها فنعه ابن حجر من ذلك ومنها النور المذرور ولم يتزوج مدة عمره قال الفاكهي ومناقبه أفردتها برسالة وجاور بمكة المشرقة سنين ومات بها يوم الجمعة تاسع عشرى

رجب . وفيها تقريرا مصلح الدين محمد بن صلاح بن جلال الملتوى
الانصارى السعدى العبادى الشافعي المشهور بمنلا مصلح الدين اللارى
تلميذ ميرغياث الدين بن أمير صدر الدين محمد الشيرازى قال ابن الحنبلى قدم
حلب سنة أربع وستين فى تجارة فأسفر عن علوم شتى وتأليفات متنوعة منها
شرح الشمايل وشرح الاربعين النووية وشرح الارشاد فى الفقه وشرح
السراجية وحاشية على بعض البيضاوى وحاشية على مواضع من المطول وأخرى
على مواضع من المواقف وأخرى على شرح الكافية للجامى انتصر فيه لمحشيه عبد
الغفور اللارى على محشيه منلا عصام البخارى وهى كثيرة الفوائد والزوائد
وغير ذلك قال ولما دخل حلب دخلها فى ملبس دنى وهو يستفسر عن أحوال
علمائها ثم لبس المعتاد وطاف بها ومعه بعض العبيد والخدم فى أموال التجارة
ولكن من غير تعاضل فى نفسه ولا تكثر فى حد ذاته لما كان عنده من
مشرب الصوفية واشتغل عليه بعض الطلبة واستفتاه بعض الناس هل اجتماع
الدف والشبابة فى السماع مباح أم لا فأجاب أن كلا منهما مباح فاجتماعهما
مباح أيضا واستند الى قول الغزالى فى الاحياء ان افراد المباحات ومجموعها
على السواء الا اذا تضمن المجموع محذورا لا يتضمنه الا حاد قال وقد وقع
المنع من قبل أهل زماننا وأفتى جدى بالجواز وصح فتواه أكابر العلماء من
معاصريه ببلاد فارس ، ثم نقل فتوى جده بطولها ونقل قول البلقىنى فى تحريم
النوى الشبابة لا يثبت تحريمها الا بدليل معتبر ولم يقم النوى دليلا على
ذلك ، ثم نقل تصحيح الجلال الدوانى لفتوى جده ثم كلام الدوانى فى شرح
الهيكل حيث قال الانسان يستعد بالحركات العبادية الوضعية الشرعية
للشوارق القدسية بل المحققون من أهل التجريد قد يشاهدون فى أنفسهم طرباً
قدسياً مزعجاً فيتحركون بالرقص والتصفيق والدوران ويستعدون بتلك
الحركة لشروق أنوار أخرا الى أن ينقص ذلك الحال عليهم بسبب من الاسباب

كما يدل عليه تجارب السالكين وذلك سر السماع وأصل الباعث للمتألهين على وضعه حتى قال بعض أعيان هذه الطائفة انه قد ينفتح لهم في الاربعينيات قال ابن الحنبلي وكان مصلح الدين قد حكم قبل هذا النقل باباحة الرقص أيضاً بشرط عدم التثني والتكسر في كلام مطول قال ثم أن مصلح الدين رحل في تلك السنة الى مكة فحج وجاور ثم رجع من مكة الى حلب فقطن بها واستفتى ثم توجه الى الباب الشريف ومعه عرض من قاضي مكة عتيق الوزير الاعظم فخلع عليه خلعة ذات وجهين وأهدى اليه مالا وأعطاه من جوالي مصر أربعين درهما في كل يوم فظهر لها مستحقون فلم يتصرف بها ثم عاد الى حلب ثم رحل منها الى آمد انتهى . وفيها ظناً زين الدين منصور بن عبد الرحمن الحريري الدمشقي الشافعي الشهير بخطيب السقيفة الامام العلامة كان خطيباً بجامع السقيفة خارج باب توما سنين كثيرة وكان خادماً ضريح الشيخ أرسلان مدة طويلة وكانت له يد طولى في علوم كالتفسير والعريية وكان صوفي المشرب رسلاني الطريقة أخذ عن جماعة منهم البدر الغزى وله أرجوزة في حفظ الصحة ورسالة سماها برسالة النصيحة في الطريقة الصحيحة قال ابن الحنبلي تعاني الادب ونظم ونثر وألف مقامة حسنة غزلة سماها الوعة الشاكي ودمعة الباكي وشاع ذكره بحل الزايرة للسبتى واتصل بسبب ذلك بالسلطان أبي يزيد خان فأكرم مثواه وبلغه مناه ثم عاد الى وطنه ومأواه ثم دخل الى حلب سنة خمس وستين ثم ذكر كلاماً يقتضى الطعن فيه ومن شعره :

يا صاحبي اهجر اجنح الدجى الوسنا لتخبرا في الورى عن بهجة وسنى
هذا من الشرع ميزان لفعلكما ولا تميلوا الى مستقبح وزنا
ومنه مقتبساً : عاذلى ظن قبيحاً مذرأى عشقى ينم
ظن بى ماهو فيه ان بعض الظن لمثم

وله : ظن بالناس جميلاً واتبع الخيرات تسمو
 واجتنب ظناً قبيحاً ان بعض الظن اثم
 وله : ان عزت الصبياء ياسيدى وكان في الحضرة عذب اللبى
 جعلت سكرى ماء ريق له لا واخذ الله السكرى بما

﴿ سنة ثمان وستين وتسعمائة ﴾

فيها كما قال في النور جاء جنكزخان الى سرت وأحرق دورها وخربها
 وسبي أهلها واستأثر وقتل صاحبها خداوندخان قتل يوم الثلاثاء آخر ذى القعدة
 بجلنجان وكان خداوند هذا أميراً كبيراً جليلاً رفيع المنزلة حسن الاخلاق
 جميل الصورة طيب السيرة جواداً سخياً محبباً الى الناس محباً لاهل الخير مجعاً
 لاهل العلم حسن العقيدة في الاولياء عريق الرياسة وكانت سرت في زمنه
 مأوى للافاضل ورثاه أبو السعادات الفاكهي بقصيدة طنانة مطلعها :

الدهر في يقظة والسهو للبشر والموت يبدو يبطش البدو والحضر
 والسام أصعب كاس أنت ذائقه قبل التدثر للأجساد بالحفر

انتهى . وفيها توفي الفطرب العارف بالله تعالى أحمد بن الشيخ حسين بن الشيخ
 عبدالله العيدروس قال في النور كان من سادات مشايخ الطريقة المكاشفين
 بأنوار الحقيقة جمع له بين كمال الخاق والخلق وبسط المعرفة وصحة النية
 وصدق المعاملة ومناقبه كثيرة وأحواله شهيرة وتوفي في سابع جمادى الاولى
 بترميم ورثاه والدى بمرثية عظيمة مطلعها :

تقضى فتمضى حكمها الاقدار والصفو تحدث بعده الاكدار

انتهى . وفيها المولى عصام الدين أبو الخير أحمد بن مصلح الدين
 المشتهر بطاش كبرى زادة صاحب الشقائق النعمانية قال في ذيل الشقائق
 المذكورة المسمى بالعقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم كان من العلماء

الاعيان توفي وهو مدرس باحدى المدارس الثمان بعد ما كان قاضياً
 يجلب وأخذ عن أبيه الحديث والتفسير ثم قرأ على المولى سيدى محمد القوجوى
 وصار ملازماً منه ثم على المولى محمد الششير بميرم جلبى وكل عنده العلوم
 الرياضية وقرأ على غير هؤلاء ودرس بعدة مدارس ثم قلد قضاء قسطنطينية
 فأجرى الاحكام الدينية الى أن رمد رمداً شديداً انتهى الى أن عميت كريمة
 فكان مصداق ما جاء فى الاثر اذا جاء القضاء عمى البصر فاستعفى عن المنصب
 واشتغل بتبييض بعض تآليفه وكان بحرآزاً منصفاً مصنفاً راضياً بالحق عارياً
 عن المكابرة والعناد واذا أحس من أحد مكابرة أمسك عن التكلم وحكى عنه
 أنه مسك لسان نفسه وقال ان هذا فعل ما فعل من التقصير والزلل وصدر عنه ما صدر
 من الحق والغلط غير أنه مات كتم فى طلب المناصب الدنيوية قط ومن مصنفاته المعالم
 فى الكلام وحاشية على حاشية التجريد للشريف الجرجاني من أول الكتاب الى
 مباحث الماهية جمع فيه مقالات المولى القوشى والجلال الدوانى ومير صدر الدين
 وخطيب زادة وشرح القسم الثالث من المفتاح وكتاب الشقائق النعمانية
 فى علماء الدولة العثمانية وقد جمعه بعد عمه وهو أول من تصدى له وكتاب
 ذكر فيه أنواع العلوم وضروبها وموضوعاتها وما اشتهر من المصنفات فى كل
 فن مع نبذ من تواريخ مصنفها وهو كتاب نفيس غزير الفوائد وجمع
 كتاباً فى التاريخ كبيراً واختصره وله غير ذلك وابتلى بمرض الباسور وبه
 توفي سنة ثمان وستين وتسعمائة انتهى ما ذكره صاحب ذيل الشقائق
 باختصار . وفيها تقريباً شمس الدين محمد بن حسين بن علي بن أبى
 بكر بن علي الاسدى الحلبي الحنفى المشهور بابن درهم ونصف الامام العلامة
 ولد فى محرم سنة ست وثلاثين وتسعمائة وحفظ القرآن العظيم وتخرج بعلمه
 أخى أبيه لامة الشيخ عبد الله الاطعانى فى معرفة الخط والقراءة ثم لاكم
 ابن الحنبلى أكثر من عشرين سنة فى عدة فنون كالعربية والمنطق وآداب

البحث والحكمة والكلام والاصول والفرائض والحديث والتفسير وأجازه
اجازة حافلة في سنة سبع وستين وحج وجاور سنة فأخذ فيها عن السيد
قطب الدين الصفوى المطول وعاد الى حلب فلزم منلا أحمد القزوينى في
الكلام والتفسير وتولى مدرسة الشهاية تجاه جامع الناصرى بحلب وطالع
كتب القوم وتوارىخ الناس ونظم الشعر ومن شعره مقتبساً :

ياغزالا قد دهاني لم يكن لى منه علم
لا تظنن ظن سوء إن بعض الظن اثم

وفى القاضى أبو الجود محمد بن محمد بن محمد الاعزازى قال فى
الكواكب كتب بخطه لنفسه ولغيره من الكتب المبسوطة ما يكاد يخرج
عن طوق البشر من ذلك خمس نسخ من القاموس وعدة نسخ من
الانوار وعدة نسخ من شرح البهجة وشرح الروض وكتب البخارى
وشرحه لابن حجر فى كتب أخرى لا تحصى كثرة وكتب نحو خمسين
مصحفاً كل ذلك مع اشتغاله بالقضاء ووقف نسخة من البخارى على طلبه
اعزاز قبل وفاته انتهى . وفى المولى محمود الايدنى المعروف بخواجة
قبنى قال فى العقد المنظوم كان أبوه من كبار قضاة القصبات ثم طلب ابنه
هذا العلم وأكب حتى صار ملازماً وتزوج المولى خير الدين معلم السلطان
باخته فعلت به كلمته وارتفعت مرتبته فقلد مدارس عدة ثم قلد قضاء حلب ثم
قضاء مكة مرتين وكان حسن الخلق بشوشاً حلماً لا يتأذى منه أحد أدركته
منيته بقصبة اسكدار انتهى .

وفى المولى يحيى بن نور الدين الشهير بكوسج الامين الحنفى كان أبوه
من الامناء العثمانية متولياً على الخراجات الخاصة فاختر صاحب الترجمة
طريق العلم على طريق آبائه فاشتغل على أفاضل زمانه حتى صار معيداً لدرس
علاء الدين الجمالى وتميز فى خدمته حتى زوجه بابنته ودرس بعدة مدارس ثم

قُلْد قَضَاء بَغْدَاد وَكَانَ مِنْ أَفَاضِلِ الرُّومِ صَاحِبٌ يَدُ طَوِيلٍ فِي الْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ
وَالْوَعظِ بَحِيثٌ لَمَّا بَنَى السُّلْطَانُ سُلَيْمَانُ مَدْرَسَتَهُ بِقُسْطَنْطِينِيَّةٍ وَجَعَلَهَا دَارَ حَدِيثٍ
أَعْطَاهَا لَهُ لِأَشْهَارِهِ بِعِلْمِ الْحَدِيثِ وَعَيْنٌ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ مِائَةُ دِرْهَمٍ ثُمَّ اتَّفَقَ أَنَّهُ اتَّهَمَ
بِبَيْعِ الْإِعَادَةِ وَالْمُلَازِمَةِ وَأَخَذَ الرُّشَى عَلَى إِعْطَاءِ الْحِجَرَاتِ فَغَضِبَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ
وَعَزَلَهُ فَاعْتَمَ لَذَلِكَ غَمَاشٌ دَيْدَا فَلَمْ يَمُضِ إِلَّا الْقَلِيلُ حَتَّى تَوَفَّى وَكَانَ لَذِيذِ الصَّحْبَةِ
حُلُوَ الْمَحَاوِرَةِ خَالِيًا عَنِ الْكِبَرِ وَالْخِيَلَاءِ مُخْتَطِطًا بِالْمَسَاكِينِ وَالْفُقَرَاءِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ
خَصْلَةً سَمِيهَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ قَالَهُ فِي ذِيلِ الشَّقَاتِقِ .

﴿ سَنَةُ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَتِسْعِمِائَةٍ ﴾

فِيهَا تَوَفَّى الْقَاضِي بَرَهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَفْلَحٍ
الرَّامِيَنِ الْحَنْبَلِيِّ الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ وَلَدَ فِي رَابِعِ عَشْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ
وَتِسْعِمِائَةٍ وَقَرَأَ عَلَى وَالِدِهِ وَغَيْرِهِ وَدَأَّبَ وَحَصَلَ وَبَاشَرَ الْقَضَاءَ وَتَوَفَّى لَيْلَةَ
الْإِثْنَيْنِ ثَلَاثَ أَوْ رَابِعِ عَشْرِ شَعْبَانَ .
وَفِيهَا شَهَابُ الدِّينِ
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ آيَسَ الدِّجَانِيِّ الشَّافِعِيِّ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى
أَحَدُ أَصْحَابِ سَيِّدِي عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ وَصَاحِبِ سَيِّدِي مُحَمَّدَ بْنِ عِرَاقٍ كَانَ يَحْفَظُ
الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَمَنْهَاجَ النَّوَوِيِّ قَالَ تَلَبَّيْزُهُ يَوْسُفُ الدِّجَانِيُّ الْإِرْبَدِيُّ كَانَ الشَّيْخَ
أَحْمَدَ الدِّجَانِيَّ لَا يَعْرِفُ النَّحْوَ فَبَيْنَمَا هُوَ فِي خُلُوتِهِ بِالْأَقْصَى إِذْ كُشِفَ بِرُوحَانِيَّةِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ يَا أَحْمَدُ تَعْلَمُ النَّحْوَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
عَلِمْنِي فَأَلْقَى عَلَيَّ شَيْئًا مِنْ أَصُولِ الْعَرَبِيَّةِ ثُمَّ أَنْصَرَفَ قَالَ فَلَمَّا وَلِيَ لِحَقَّتِهِ إِلَى
بَابِ الْخُلُوةِ فَقُلْتُ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَضُمْتُ اللَّامَ مِنْ
مِنْ رَسُولٍ فَعَادَ إِلَيَّ وَقَالَ لِي أَمَا عَلِمْتَكَ النَّحْوَ أَنْ لَا تَلْحَنَ قُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ
بِفَتْحِ اللَّامِ قَالَ فَاشْتَغَلْتُ بِالنَّحْوِ فَفَتَحَ عَلَيَّ فِيهِ ، دَخَلَ دِمَشْقَ فِي أَوَائِلِ سَنَةِ
إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ بِسَبَبِ قَضَائِهِ حَوَائِجَ لِلنَّاسِ عِنْدَ نَائِبِ الشَّامِ

وكاتب الولايات وخطب بجامع دمشق يوم الجمعة منتصف رجب وشكره الناس على خطبته وزار الشيخ محي الدين بن عربي وأقام الذكر عنده وكان صالحاً قاتلاً عابداً خاشعاً وتوفي بيت المقدس في جمادى الأولى .

وفيه شاه على جلبي ابن المرحوم قاسم بك قال في العقد المنظوم كان أبوه من الغلمان الذين يخدمون في دار السعادة العامة في عهد السلطان محمد خان ولما خرج منها صار متولياً لبعض العماير ونشأ ابنه صاحب الترجمة في حجر أبيه وسار نحو تحصيل العلوم الظاهرة وأسباب الفوز في الآخرة فقرأ على عبد الرحمن بن علي بن المؤيد حتى حصل طرفاً صالحاً ثم تفرغ للعبادة وصحب رجال الطريقة منهم الشيخ محمود النقشبندی والشيخ جمال الدين الخلوتي ثم وزع أوقاته بين العلم والعبادة والافادة وكان عالماً عاملاً مثابراً على الطاعة إلى أن توفي عن خمس وستين سنة انتهى .

وفيه مصلح الدين بن شعبان المعروف بسروري الحنفى الامام العلامة ولد بقصبة كليولى وكان أبوه تاجراً صاحب يسار فبذل له مالا عظيماً لطلب العلم ودأبه على الاعلام فأخذ عن المولى القادري وطاش كبرى زادة وغيرهما وبرع وأحرز فضائل جمّة وقال الشعر اللطيف فلقب بسروري وكان فارساً فى لغة فارس وله مؤلفات عربية ورومية وفارسية وتنقل فى المدارس وأكبر على الاشتغال والتصنيف وكان بهى المنظر حلوا المخبر تلوح عليه آثار الفوز والفلاح جواداً سمحاً ومن مصنفاته الحواشى الكبرى على تفسير البيضاوى وأولها الحمد لله الذى جعلنى كشف القرآن وصيرنى قاضياً بين الحق والباطل والحواشى الصغرى عليه أيضاً وشرح قريباً من نصف البخارى وحاشية على التلويح وحاشية على أوائل الهداية وشرح لبعض المتون المختصرة وغير ذلك وتوفى بمرض الهيضة عن اثنتين وسبعين سنة ودفن عند مسجده يقصبة قاسم باشا .

وفيه أبو محمد معروف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد النيني الشيخ الكبير القدوة الشهير العارف بالله تعالى قال في النور ولد بشبام في ليلة الجمعة حادى عشر شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وكان كبير الشأن ذا لرامات ظاهرة وآيات باهرة أفرد مناقبه بعض الفضلاء بالتصنيف وكان ذا جاه عظيم وقبول عند الخاص والعام وكان سبب خروجه من بلده الى دوعان أنه وشى به الى السلطان بدر الكثيرى بأشياء منها فرط اعتقاد الناس فيه وامثالهم أوامره ونواهيه فأمر بنفيه من البلاد بعد الاشهار باهاتته فودى عليه هذا معبودكم يا أهل شبام وجعل في عنقه حبلا وطيف به ومن غريب الاتفاق أن السلطان أمر بعض أمرائه أن يتولى فعل ذلك وكان ذلك الأمير من معتقدى الشيخ المذكور فتوقف لذلك فأرسل اليه الشيخ أن افعل ما أمرت به وأنا ضميناك على الله بالجنة فرضى الله عنه وتوفى ليلة السبت خامس عشر صفر بدوعان انتهى .

﴿ سنة سبعين وتسعمائة ﴾

فيها كمال قال في النور كان في ثانى يوم من شوال السيل العظيم الهائل بحضر موت الذى لم يسمع بمثله أخرب كثيرا من تلك الجهة وأتلف كثيرا من النخيل وهم يذرونه ويؤرخون به وهو المسمى عندهم سيل الاكليل وقد ضمن تاريخه صاحبنا الفاضل الفقيه عبد الله بن أحمد بن فلاح الحضرمى فقال : سيل بوادى حضر موت أذاه عم فى نوء اكليل النجوم لقد نسم وضعوا له تاريخ ناسب جوره يلقاه من يطلبه فى أحرف ظلم وفيها توفي المولى أحمد أفندى بن المفتى أبى السعود قال فى ذيل الشقائق كان من الافاضل الاماثل ظهرت عليه النجابة من صغره ودأب فى الطلب فاشتغل على أبيه حتى صار معيدا درسه واشتغل أيضا على طائش كبرى زادة وبرع فى عدة فنون وتنقل فى المدارس الى أن صار مدرسا باحدى الثمان ثم

صحب بعض الاراذل فرغبه في أكل بعض المعاجين فلما أدام أكله تغير مزاجه وآل به الامر الى أن توفي في جمادى الاولى وما بلغ ثلاثين سنة.

وفيها خليل بن أحمد بن خليل بن أحمد بن شجاع الحمصي الحلبي المولد والمنشأ الشافعي المشهور بابن النقيب الامام العالم توفي في هذه السنة أو التي قبلها كما قاله في الكواكب . وفيها الشيخ زين الدين بن ابراهيم ابن محمد بن محمد الشهير بابن نجيم الحنفي الامام العلامة قال ولده الشيخ أحمد هو الامام العالم العلامة البحر الفهامة وحيد دهره وفريد عصره كان عمدة العلماء العاملين وقدوة الفضلاء الماهرين وختام المحققين والمفتين أخذ عن العلامة قاسم بن قطلوبغا والبرهان الكركي والامين بن عبد العال وغيرهم وألف رسائل وحوادث ووقائع في فقه الحنفية من ابتداء أمره يحتاج اليها في زماننا وشرح الكنز وسماء البحر الرائق شرح كنز الدقائق وصل الى آخر كتاب الاجارة، وكتاب الاشباه والنظائر وكتاب شرح المنار في الاصول وكتاب لب الاصول مختصر تحرير الاصول لابن الهمام وكتاب الفوائد الزينية في فقه الحنفية وصل فيها الى ألف قاعدة وأكثر وتعليق علي الهداية وحاشية على جامع الفصولين وغير ذلك وتوفي صبيحة يوم الاربعاء من رجب انتهى ملخصاً أبى وتأخرت وفاة أخيه الشيخ عمر الى بعد الألف . وفيها شمس الدين أبو عبدالله عبد البر بن قاضي القضاة الحنابلة بدمشق زين الدين عمر بن مفلح الحنبلي ميلاده يوم الاثنين ثالث ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وثمانمائة كذا في العنوان وتوفي ثالث عشر جمادى الاولى كذا بخط ابن صاحب العنوان .

﴿ سنة احدى وسبعين وتسعمائة ﴾

فيها كان سيل عظيم بمكة المشرفة بل سيول فدخل السيل الحرم الشريف وعلا على الركن اليماني ذراعاً فقال مؤرخاً لذلك الاديب صلاح الدين القرشي :

ياسائلي تاريخ سيل طمی علا علی الرکن الیمانی ذراع
 وفيها توفي تقريباً ان لم یکن تحديداً برهان الدين ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
 التسيلي - بفتح المشاة الفوقية وبالمهملة وبعد المشاة التحتية لام - الصالحی الشافعی
 الامام العالم المحدث المسند العارف بالله تعالى أخذ عن الامام محمد بن علی
 الحنفی الصالحی الامام وسمع منهم ومن غیرهم من الاعلام مالا یحصى ودأب
 وحصل وشاع ذکره وبعد صيته بعلو الاسناد وأخذ عنه الاعیان منهم
 شیخ شیوخنا الشیخ ابراهيم بن الاحدب وأثنی علیه بالعلم ووصفه
 بالتصوف والولاية وبالجملة فقد کان آية من آیات الله تعالى علماً وعملاً
 وزهداً وورعاً وعلو سند رحمه الله تعالى .

وفيها تقريباً شهاب الدين أحمد بن أحمد بن حمزة الرملی الانصارى الشافعی
 الامام العالم العلامة شیخ الاسلام تلمیذ القاضی زکریا أخذ الفقه عنه وعن
 طبقة وكان من رفقاء البدر الغزى وأخذ عنه النور الزیادی والنور الحلبي
 وأضرابهما وأقرأ وأقی وخرج وصنف ومن مصنفاته شرح الزبد لابن
 أرسلان وشرح منظومة الیضاوی فی النکاح ورسالة فی شروط الامامة
 وشرح شروط الوضوء وغير ذلك قاله ولده وقال توفي فی بضع وسبعین
 وتسعمائة . وفيها حسين بن علی الحصکفی الشافعی الامام العالم قال
 فی الکواکب مولده سنة اثنتين وثلاثین وتسعمائة ونظم تصريف الغزى
 وهو ابن أربع عشرة سنة وقرظ له علیه شیخ الاسلام الوالد انتهى .

وفيها المولى عبد الباقي بن المولى علاء الدين العربی الحلبي الحنفی اشتغل
 بطلب العلوم حتى وصل الى مجلس المفتی علاء الدين الجمالی وصار ملازامنه ثم
 تنقلت به الاحوال الى أن ولی قضاء حلب ثم قضاء مكة ثم قضاء بروسة ثم قضاء
 القاهرة ثم قضاء مكة ثانياً وكان من أعلام العلماء صاحب يد فی العلوم وربى
 أكابر من أعيان الروم وكان كثير العناية بالدرس وجمع الامائل صاحب اشتهار

كثير حتى قيل لم يبلغ أحد مبلغه في الاشتهار والظهور وكان يلقي مدة اقامته
سبعة دروس أو ثمانية لكنه كان في غاية الحرص على حب الرياسة والجاه وقد بذل
في تحصيل قضاء العسكر أموالاً عظيمة منها أنه كان بنى زمن قضائه ببرسا حماماً
عالياً على ماء جار من غرائب الدنيا يحصل منه مال عظيم في كل سنة فوهبه
للووزير رستم باشا فلم يثمر له ثمرة وتوفي بحلب في الطاعون ولم يعقب قاله
في ذيل الشقائق . وفيها المولى عبد الرحمن بن جمال الدين الحنفي
الشهير بشيخ زادة الامام العلامة قال في العقد المنظوم ولد بقصبة من زيقون
وطلب العلم وخدم العلماء كالمولى حافظ العجمي والمولى محمد القراماني وحصل
طرفاً من العلم ثم اتصل بخدمة عرب جلبي فأخذ عنه وأقام على قدم الاقدام
واهتم في تحصيل المعارف فهر في العلوم العربية والفنون الادبية وتميز
في الحديث والتفسير والوعظ ثم ولي مدرسة دار الحديث بقصبة أبي أيوب
الانصاري وخطابة جامع قاسم باشا وكان حسن النغم طيب الالحن ومن
جملة من يتغنى بالقرآن ثم عين له وظائف الوعظ والتذكير في عدة جوامع
وتميز على أقرانه وكان من جملة العلماء وأكابر الفضلاء ويكفيه من الفخر
ما كتب له به أبو السعود أفندي المفتي في صورة اجازته وهو هذا اللهم رب
الارباب مالك الرقاب منزل الكتاب محق الحق وملهم الصواب صل وسلم
على أفضل من أوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله الأوتاد وصحبه
الاقطاب وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب وبعد فلما توسمت
في رافع هاتيك الارقام زين العلماء الاعلام الالمى الفطن اللبيب واللودعي
اللقن الأريب ذى الطبع الوقاد والذهن القوى النقاد العاطف لأعنة عزائم
الى ابتغاء مرضاة الله تعالى من غير عاطف يثنيه والصارف لازمة مراده
نحو تحصيل زلفاه بلا صارف يلوويه الساعى في تكميل النفس بالكالات
العلية بحسب قوته النظرية والعملية سليل المشايخ الاخيار نجل العلماء

الابرار مولانا الشيخ عبد الرحمن بن قدوة العارفين الشيخ جمال الدين وفقه الله تعالى لما يحب ويرضاه وأتاح له في أولاه وأخراه ماهو أولاه وأخراه دلائل نبل ظاهر في الفنون ومخائل فضل باهر في معرفة الكتاب المكنون أجزت له في مطالعة الكتب الفاخرة واحتياض المعالم الزاخرة التي ألفها أساطين أئمة التفسير من كل وجيز وبسيط وصنفها سلاطين أسرة التقرير من كل شامل ومحيط واستخراج مافي بطونها من الفوائد البارة واستنباط مافي تضاعيفها من الفوائد الرائعة وسوغت له افادتها للمقتبسين من أنوارها تفسيراً وتقريراً ولفاضتها على المختنمين من مغنم آثارها عظة وتذكيراً على ما نظمه بنان البيان في سمط السطور ورقمه يراعة البراعة في طي رقها المنشور حيثما أجاز لي شينخي ووالدي المرحوم بحر المعارف ولجة العلوم صاحب النفس المطمئنة القدسية محرز الملكات الأنسية المنسلخ من النعوت الناسوتية الفاني في أحكام الشؤون اللاهوتية العارف لاطوار خطرات النفس الواقف على أسرار الحضرات الخمس مالك زمام الهداية والارشاد حجة الخلق على كافة العباد محيي الحقيقة والشرعة والدين محمد بن مصطفى العمادى المجازله من قبل مشايخه الكبار لاسيما أستاذه الجليل المقدار الجليل الآثار الخبر السامي والبحر الطامى الصنديد الفريد والتحرير المجيد عم والدي علاء الملة والدين المولى الشهير بعلى القوشجي صاحب الشرح الجديد للتجريد وأستاذى العلامة العظيم الشأن والفهامة الجلى العنوان الامام الهمام السמידع القمقام نسيج وحده ووحيده عهده عبقرى لا يوجد له مثال أوحدى تضرب بما آثره الأئمة المولى المبارك الامجد أبو المعالى عبد الرحمن بن على بن المؤيد المجازله من قبل أستاذه المشهور جلالة قدره فيما بين الجمهور المعروف فضائله لدي القاصى والدانى جلال الملة والدين محمد بن أسعد الدوانى المجازله من قبل أساتذته العظام الذين من زهرتهم والده العلى القدر سعد الملة والدين أسعد

الصدقي المجاز له من قبل مشايخه الفهم لاسيما أستاذه علامة العالم مسلم الفضل بين جماهير الأئمة الغنى عن التعريف على الإطلاق المشتهر بلقبه الشريف في أكناف الاتفاق زين الملة والدين علي المحقق الجرجاني وأستاذي الماجد الخطير النقاب المحدث النحرير ذو القدر الأتم والفخر الأشم أبو الفضائل سيدي محمد بن محمد المجاز له من قبل أستاذه الفاضل وشيخه الكامل ذو النسب السامي والفضل العصامي المولى الشهير بحسن جلبي محشى شرح المواقف والتلويح والمطول المجاز له من جهة شيخه الأجل وأستاذه الشامخ المحل وحيد عصره وأوانه وفريد دهره وزمانه علاء المجد والدين المشهور بالمولى علي الطوسي صاحب كتاب الذخر وغيره والله سبحانه أسأل مكباً على وجه الذل والمهانة ساجداً على جبهة الضراعة والاستكانة أن يفيض عليهم سجال عفوه وغفرانه وشآئيب رحمته ورضوانه ويهدينا سبل الهدى ومناهج الرشاد ويقينا مصارع السوء يوم التناد انه رؤف بالعباد كتبه العبد الفقير الى الله سبحانه الراجي من جنابه عفوه وغفرانه أبو السعود الفقير عفى عنه وتوفي شيخ زادة في هذه السنة انتهى . وفيها بدر الدين حسين بن السيد كمال الدين محمد بن السيد عز الدين حمزة بن السيد شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد السيد الشريف الحسيني الشافعي الدمشقي ولد سنة ست وعشرين وتسعمائة وأخذ عن والده وغيره وكان مدرساً في الشامية الجوانية والجامع الاموي وفيه انحصر نسب هذا البيت من الذكور وكانت وفاته بعد صلاة الجمعة سابع عشر ذي القعدة ودفن بترية والده بالقرب من سيدي بلال الحبشي . وفيها السيد وجيه الدين عبد الرحمن بن حسين بن الصديق الاهل اليماني الشافعي قال في النور ولد سنة احدى وتسعين وثمانمائة بمدينة زبيد ونشأ بها وقرأ القرآن وصحب جماعة من المشايخ ولصبه الشيخ المعروف بابن اسمعيل الجبرتي شيخاً وهو ابن ثلاث عشرة سنة

وظهرت عليه آثار بركة المشايخ الصالحين وفتح عليه فتوح العارفين حتى لحق من قبله وساد أهله وتضاءلت المشايخ الأكابر وشهدت له بالتقدم على الأئمة والأئمة وأخيراً أصبح فريده ووحيد عصره منقطع النظير متصلاً بجده بالأثر كثرت أتباعه وأصحابه من المشايخ والعلماء والقضاة والأمراء والوزراء والأغنياء والفقراء وكان كثير الانفاق ميسرة عليه الارزاق ما قصده سائل فخاب ولا أمه وافد الا ورجع بزلفى وحسن ما تب وهو مع ذلك على قدم التوكل والفتح الرباني وكان مشاركاً في كثير من العلوم وجمع كتباً كثيرة في فنون شتى وكان اذا خرج من بيته تزدهم عليه الناس تلمس به بركته ومن كراماته أنه جاءه مريض قد عظم من الاستسقاء فقرب اليه طعاماً وأمره أن يأكله جميعه ففعل ما أمره فزال عنه ذلك المرض في الحال وكراماته لا تنحصر وتوفي بزييد في جمادى الأولى وقبره بها مشهور مزور عليه قبة حسنة انتهى .

وفيها علاء الدين علي بن اسماعيل بن موسى بن علي بن حسن بن محمد الدمشقي الشافعي الشير بابن عماد الدين وبابن الوس - بكسر الواو وتشديد السين المهمة - الامام العلامة كان أبوه سمساراً في القماش بسوق جقمق وولد صاحب الترجمة ليلة السبت خامس عشرى رجب سنة سبع عشرة وتسعمائة ولازم في الفقه الشيخ تقي الدين القاري وغيره وأخذ الحديث عن جماعات منهم الشهاب الحمصي ثم الدمشقي والبرهان البقاعي وأخذ العربية عن الشمس ابن طولون والسكال بن شقير والاصول عن المولى أميرجان التبريزي حين قدم دمشق والكلام والحكمة عن منلا حبيب الله الاصفهاني والعربية أيضاً والتفسير عن الشيخ مغوش المغربي وأخذ عن خلائق وحج وقرأ على قاضي مكة ابن أبي كثير وولى نيابة القضاء بمحكمة الميدان ثم نيابة الباب مدة طويلة وأقامه بعض قضاة القضاة مقامه وسافر الى الروم فعجب علماء الروم

من فطانتة ونضيلته مع قصر قامته وصغر جثته وسموه جك علاء الدين وكانوا يضربون المثل به وأعطى ثم تدريس دار الحديث الاشرفية بثلاثين عثمانياً قال ابن طولون وهو درس متجدد لم يكن بالدار المذكورة سوى مشيخة الحديث ثم أعرض عن نيابة القضاء وأقبل على التدريس وغلبت عليه المعقولات وعمل حواشي على شرح الالفية لابن المصنف وكان يقرئ ويدرس ويفتي وكان يحفظ القرآن العظيم ويكثر تلاوته وانتفع به كثيرون منهم الشيخ اسماعيل النابلسي والشيخ عماد الدين والشمس بن المنقار والمنلا أسد وغيرهم ومن شعره :

لولا ثلاث هن لي بغية ما كنت أرضى أننى أذكر
عز رفيع وتقى زائد والعلم عني في الملا ينشر
ومنه : قل لابي الفتح إذا جثته قول عجول غير مستأن
أدرك بني البرش على ريشهم قد منعوا من قهوة البن

وتوفى بدمشق بعد ظهر يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الآخر وحضر جنازته قتالي زادة . وفيها غرس الدين جلبي بن ابراهيم بن أحمد الحنفي الامام العلامة نشأ بمدينة حلب وطلب العلم وجد واجتهد فبلغ ما قصد وقرأ بحلب على الشيخ حسن السيوفي ثم ارتحل ماشياً الى دمشق وأخذ فيها الطب عن ابن المسكي وانتقل الى القاهرة ماشياً أيضاً فاشتغل بها على ابن عبد الغفار أخذ عنه الحكميات والرياضات والعلوم العقلية وأخذ علوم الدين عن القاضي زكريا وفاق أقرانه وسار بذكره زركبان ورفع منزلته الملك الغوري ولما وقع بينه وبين سلطان الروم حضر الواقعة مع الجراكسة الى أن استولى السلطان سليم على الديار المصرية وتم الامر بجيء بابن الغوري وصاحب الترجمة أسيرين فحقا عنهما وصحبهما الى قسطنطينية فاستوطنها المترجم وشرع في اشاعة معارفه حتى اشتغل عليه كثير من ساداتها وكان رأساً في جميع العلوم خصوصاً

الرياضيات صاحب فنون غريبة وكان مشهوراً بالبخل في التعليم ولم يقبل مدة عمره وظيفة وكان يلبس لباساً خشناً وعمامة صغيرة ويقنع بالنز من القوت ويكتسب بالتطبب ومن مصنفاته التذكرة في علم الحساب ومتن وشرح في الفرائض وحاشية على فلكيات شرح المواقف وحاشية على الجامي الى آخر المرفوعات وحاشية على شرح النفيسي للوجز في الطب وشرح جزءين من تفسير القاضي البيضاوي وكتاب في علم الزايرة وشرح القصيدة الميمية للمفتي أبي السعود وأتى به اليه فعانقه وأكرمه غاية الاكرام ولما نظر الى ما كتبه استحسنته وأعطاه جائزة سنية . وفيها المولى محمد بن المفتي

أبي السعود وربى في حجر والده وأخذ عنه العلوم حتى برع فيها واستدل بطيب الاصل على طيب الثمر ثم أخذ عن المولى محي الدين الفنارى ثم تنقل في المدارس الى أن قلد قضاء دمشق فحسنت سيرته ثم قضاء حلب ثم بعدمضى سنة انتقل الى رحمة الله تعالى في حياة أبيه وما ناف عمره على أربعين سنة .

وفيها رضى الدين أوعبد الله محمد بن ابراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن المعروف بابن الحنبلي الحنفي الحلبي الامام العلامة المؤرخ أخذ عن الخنجرى والبرهان الحلبي وعن أبيه وآخرين وقد استوفى مشايخه في تاريخه وحج سنة أربع وخمسين وتسعمائة ودخل دمشق وانتفع به جماعة من الافاضل بدمشق كشيخ الاسلام محمود البيلوئي والشمس بن المنقار وأخذ عنه جماعات منهم العلامة أحمد بن المنلا والقاضي محب الدين وكان اماماً بارعاً مفنناً مسنداً مصنفاً وله مؤلفات في عدة فنون منها حاشية على شرح تصريف العزى للفتازاني وشرح على النزهة في الحساب والكتز المظهر في حل المضمرة ومخايل الملاحة في مسائل المساحة وشرح المقلتين في مساحة القلتين وكنز من حاجي وعمى في الاحاجي والمعنى ودر الحبيب في تاريخ حلب ونظم الشعر فمته قوله مضمناً :

بالله أن نشوات شمطاء الهوى نشأت فكن للناس أعظم ناس

متغزلاً في هالك بجماله بل فأتك بقوامه المياس
واشرب مدامة حب حب وجهه كأس ودع نشوات خمر الطاس
واذا شربت من المدام وشربها فاجعل حديثك كله في الكاس
وله: يامن لمضطرم الاوا م حديثه المروي رى
أروى شمائلك العظا م لرفقة حضروا لدى
على أنال شفاعة تسدى لدى العقبى الى
واذا شفعت لذنبه ولأنت لم تنعت بلى
حاشا شمائلك اللطيفة أن ترى عوناً على

وتوفى يوم الاربعاء ثالث عشر (١) جمادى الاولى ودفن بمقابر الصالحين
بالقرب من قبر الشيخ الزاهد محمد الخاتوني بين قبريها نحو عشرة أذرع .
وفيها شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أبي اللطف الحصكفي
الاصل المقدسي الشافعي الامام العلامة عالم بلاد القدس الشريف وابن
عالمها وأحد الخطباء بالمسجد الاقصى كان كأييه وجده علامة فهامة جليل
القدر رفيع المحل شامل البر للخاصة والعامة كثير السخاء وافر الحرمة ديناً
صالحاً ماهراً في الفقه وغيره تفقه على والده ورحل الى مصر فأخذ عن علماءها
كالقاضي زكريا والنور المحلي ودخل دمشق بعد موت عمه الشيخ أبي الفضل
لاستيفاء ميراثه فخطب بالجامع الاموي يوم الجمعة حادى عشرى ربيع
الآخر سنة أربع وثلاثين وتسعمائة وتوفى ببیت المقدس في رجب .

﴿ سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة ﴾

فيها توفى العلامة عبدالله بن أحمد الفاكهى المكي الشافعي النحوى قال
في النور أمه أم ولد حبشية وولد سنة تسع وتسعين وثمانمائة وكان من كبار
(١) في الاصل والكواكب يياض مكان « ثالث عشر » المستدركة من تاريخ حلب .

العلماء مشاركا في جميع العلوم وله مصنفات مفيدة منها شرح الأجرومية وشرح على متممها للحطاب أجاد فيهما كل الاجادة وشرح على قطر ابن هشام في غاية الحسن وصنفه عام ستة عشر وتسعمائة وعمره حينئذ ثمان عشرة ولما سار الى مصر وجد جماعة يقرؤونه وقد أشكل عليهم محل منه فأجاب عن الاشكال فلم يثقوا بالجواب لعدم عليهم بأنه مصنفه حتى أخبرهم أنه هو الشارح واستشهد على ذلك من كان هناك من المسكين وشرح الملحة واستنبط حدوداً للنحو في نحو كراسة ثم شرحها أيضاً في ثرائيس ولم يسبق الى مثل ذلك وبالجملة فإنه لم يكن له نظير في زمانه في علم النحوفاته كان فيه آية من آيات الله تعالى انتهى ملخصاً .

وفيها عبد الله بن عمر بن عبد الله بن أحمد مخزومة النيني الشافعي أخذ عن والده وعمه العلامة الطيب والقاضي عبد الله بأسرومي وكان يقول اني استفدت من هذا الولد أكثر مما استفاد مني وجد واجتهد حتى برع وانتصب للتدريس والفتوى وصار عمدة يرجع الي فتواه وانتهت اليه رئاسة العلم والفتوى في جميع جهات اليمن وقصد بالفتاوى من الجهات النازحة والاقاليم البعيدة وأخذ عنه الاعلام منهم محمد بن عبد الرحيم باجابر وأبحائه في كتبه وأجوبته تدل على قوة فطنته وغزارة مادته وكانت تغلب عليه الحرارة حتى على طلبته وكان فيه على ما قيل بأومفرط والكمال لله وكان نائراً ناظماً فصيحاً مفوهاً ومن تصانيفه كتاب ينكت فيه على شرح المنهاج للهيتمي في مجلدين وفتاوى في مجلد ضخيم والمصباح لشرح العدة والسلاح وشرح الرحية وذيل على طبقات الشافعية للاسنوي ورسالتان (١) في الفلك والميقات ورسالة في الربع المجيب وغير ذلك ومن شعره :

قلت سلام الله من مغرم ما ان سلا عنكم فقالوا سلا

فقلت هل ترضون لى وقفة قالوا فما تطلب قلت الكلا

ومنه :

الواو من صدغه فى العطف يطمعنى والسيف من لحظه يومى الى العطب
فحين ما حرت قام الهجر ينشدنى السيف أصدق أنباء من الكتب
ومنه :

قالت أراك من الذكا فى غاية جلّت عن الاسهاب والاطناب
فعلام تبدى فى الامور تغايباً فأجبت سيد قومہ المتغاي
وتوفى بعد ليلة الاثنين لعشر مضت من رجب عن خمس وستين سنة .
وفى السيد الشريف عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان العباسى البىرونى
ثم الدمشقى الصوفى قال فى الكواكب جاور بمكة نحو عشرين سنة وكان
يعتمر كل يوم مرة أو مرتين مع كبر سنه وربما اعتمر فى اليوم والليلة خمس
مرات قيل كان يطوف فى اليوم والليلة مائة أسبوع من الصوم والعبادة الى
أن توفى بمكة ودفن بالمعلاة .
وفى شمس الدين محمد الطبلنى
بضم الطاء المهمل والمباءة الموحد واسكان اللام ثم نون نسبة الى طبلنة قرية
من قرى تونس - المغربى المالكى الامام العلامة تليذ الشيخ مغوش برع فى
العربية والمنطق وشرح مقامات الحريرى وحشى توضيح ابن هشام وتوفى
بطرابلس خامس عشر صفر .
وفى المولى مصلح الدين بن المولى
محى الدين المشتهر بابن المعمار الحنفى الامام العلامة قال فى ذيل الشقائق
توفى أبوه قاضياً بحلب فوجه هو همته الى العلوم وقرأ على المولى محى الدين
الشهير بالمعلول والشيخ محمد جوى زادة ثم صار ملازماً من المولى خير الدين
معلم السلطان سليمان ثم تنقل فى المدارس الى أن قلد قضاء برسا ثم قضاء أدرنة
ثم قضاء قسطنطينية ثم قضاء المدينة المنورة وكان عالماً عاملاً قليل الكبر كثير
الانسراح محباً للفاكهة والمزاح وقد علق حواشى على حاشية حسن جلبي على

التلويح على الدرر والغرر ولم تتم ولما انفصل عن المدينة المنورة وعاد فلما بلغ مصر أدركته منيته في شوال انتهى .

﴿ سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة ﴾

فيها توفي تاج الدين ابراهيم بن عبد الله الحميدى الحنفى قال فى العقد المنظوم اشتغل بالعلوم وأقى عنفوان شبابه فى ذلك وتلقى من الافاضل كالمولى صار لوكوز وصار منه ملازماً ثم تنقل فى المدارس وكتب حاشية على صدر الشريعة رد فيها على المولى ابن كمال باشا فى مواضع كثيرة ثم كتب رسالة وجمع فيها من مواضع رده عليه ستة عشر موضعاً وقال فى أول ديوانها اعلموا معاشر طلاب اليقين سلام عليكم لانبغى الجاهلين ان المختصر الذى سوده الحبر الفاضل والبحر الكامل الشهير بابن كمال باشا رحمه الله وسماه بالاصلاح والايضاح مع خروجه عن سنن الفلاح والصلاح باشتماله على تصرفات فاسدة واعتراضات غير واردة من السهو والزلل والخطب والخلل لا تيانه بما لا ينبغى وتحزره عما ينبغى مشتمل على كثير من المسائل المخالفة للشرع بحيث لا يخفى بعد التنبيه للاصل والفرع ولا ينبغى الانقياد لحقيقتها للبتدى ولا العمل بها للمنتهى لوجود خلافها صريحاً فى الكتب المعترات من المطولات والمختصرات ، ثم كتب منها نسختين دفع احدهما الى الوزير محمد باشا الصوفى وكان ينتسب اليه والثانية الى الوزير الكبير رستم باشا فلما أخذها طلب قراءتها فلما وصل الى تشنيعه على المولى المزبور تغير غاية التغير بسبب أنه كان قرأ على المولى المزبور وكان ذلك سبباً لخموله ثم نبه له الدهر فولى المدارس الى أن صار مفتياً بأماسية وكان بحر المعارف ولجة العلوم بارعاً فى العلوم العقلية والنقلية خصوصاً الفقه قانماً باليسير سخياً وأخذ عنه الأجلاء وكثر الازدحام عليه وكتب حاشية على بعض المواضع من شرح المفتاح للسيد يرد فيها على المولى ابن كمال باشا فى المواضع التى يدعى التفرد فيها وله

شذرات الذهب

الجزء الثامن (م - ٢٤)

عدة رسائل على مواضع من شرح التجريد للشریف وله شرح على متن المراح
وتوفى فی أول الربیعین انتهى . وفيها أحمد بن علوی بن محمد بن علی
ابن جحذب بن محمد بن عبدالله بن علوی بن باعلوی البینی الزاهد قال فی النور
كان يعد فی حکم رجال الرسالة لشدة ورعه وتقشفه واستقامته وحسن طریقته
وله فی الزهد والتقلل من الدنیاء حکایات لعلها لا توجد فی تراجم لبار الاولیاء
ولم يتقد موه الا بالسبق فی الزمان ومن کراماته أنه لما حج رأى یشرب من
ماء البحر فقیل له فی ذلك فقال ألیس کل أحد یشربه فأخذ بعضهم ما بقى فی
الاناء فشربه فاذا هو حلو وكف بصره فی آخر عمره وحصل علیه قبل انتقاله
بأربعة آیام جذبة من جذبات الحق دهش (١) بها عقله وتحریر له وانغم بها
سره وأخذ عن نفسه فكان یقوم الی الصلاة بطریق العادة وهو مأخوذ عن
حسه وربما صلی الی غیر القبلة وتوفى ببلدة تریم یوم الثلاثاء ثامن عشر
شهر رمضان . وفيها شهاب الدین أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد
ابن علی بن حجر - نسبة علی ماقیل الی جد من أجداده كان ملازماً للصمت
فشبه بالحجر - الهیثمی السعدی الانصارى الشافعی الامام العلامة البحر الزاخر
ولد فی رجب سنة تسع وتسعمائة فی محلة أبی الهیثم من اقلیم الغریة بمصر
المنسوب الیها ومات أبوه وهو صغیر فكفله الامامان الکاملان شمس
الدین بن أبی الحسایل وشمس الدین الشناوی ثم ان الشمس الشناوی نقله
من محلة أبی الهیثم الی مقام سیدی أحمد البدوی فقرأ هناك فی مبادئ العلوم
ثم نقله فی سنة أربع وعشرين الی جامع الازهر فأخذ عن علماء مصر وكان
قد حفظ القرآن العظیم فی صغره ومن أخذ عنه شیخ الاسلام القاضی زکریا
والشیخ عبد الحق السنباطی والشمس المشهدی والشمس السمودی والامین
الغمری والشهاب الرملى والطیلاوی وأبو الحسن البکری والشمس

اللقاني الضيروطي والشهاب بن النجار الحنبلي والشهاب بن الصائغ في
 آخرين وأذن له بالافتاء والتدريس وعمره دون العشرين وبرع في علوم
 كثيرة من التفسير والحديث والكلام والفقه أصولاً وفروعاً والفرائض والحساب
 والنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والتصوف ومن محفوظاته المنهاج
 الفرعي ومقروآته لا يمكن حصرها وأما اجازات المشايخ له فكثيرة جداً
 استوعبها في معجم مشايخه وقدم الى مكة في آخر سنة ثلاث وثلاثين فحج
 وجاور بها ثم عاد الى مصر ثم حج بعياله في آخر سنة سبع وثلاثين ثم حج
 سنة أربعين وجاور من ذلك الوقت بمكة وأقام بها يدرس ويفتي ويؤلف
 ومن مؤلفاته شرح المشكاة وشرح المنهاج وشرحان على الارشاد وشرح
 الهمزية البوصيرية وشرح الاربعين النووية والصواعق المحرقة وكف الراعي
 عن محرمات اللهو والسماع والزواج عن اقتراف الكبائر ونصيحة الملوك
 وشرح ألفية عبد الله بافضل الحاج المسمى المنهج القويم في مسائل التعليم
 والاحكام في قواطع الاسلام وشرح العباب المسمى بالايعاب وتحذير
 الثقات عن أهل الكفّة والقات وشرح قطعة صالحة من ألفية ابن مالك
 وشرح مختصر أبي الحسن البكري في الفقه وشرح مختصر الروض ومناقب
 أبي حنيفة وغير ذلك وأخذ عنه من لا يحصى كثرة وازدحم الناس على الأخذ
 عنه واقتخروا بالانتساب اليه ومن أخذ عنه مشافهة شيخ مشايخنا البرهان بن
 الأحدب وبالجملة فقد كان شيخ الاسلام خاتمة العلماء الاعلام بجزاً لا تكدره
 الدلائل امام الحرمين كما أجمع عليه الملا كوكبا سياراً في منهاج سماء الساري يهتدى
 به المهتدون تحقيقاً لقوله تعالى (وبالنجم هم يهتدون) واحداً العصر وثاني القطر
 وثالث الشمس والبدر أقسمت المشكلات ألا تتضح إلا لديه وأكدت
 المعضلات أليتها أن لا تنجلي الا عليه لاسيما في الحجاز عليها قد حبر ولا عجب
 فانه المسمى بابن حجر وتوفي رحمه الله تعالى بمكة في رجب ودفن بالمعلاة

في تربة الطبريين . وفيها المولى صالح بن جلال الحنفى قال في العقد المنظوم كان أبوه من كبار قضاة القصبات ونشأ هو مشغولاً بالعلم وأربابه واهتم بالتحصيل وقرأ على الأجلاء وصار ملازماً من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تنقل في المدارس والمناصب الى أن ولى قضاء حلب ثم قضاء دمشق ثم قضاء مصر ثم كلف فتقاع بمدرسة أبى أيوب الانصارى بمائة درهم وكان مشاركاً في أكثر العلوم له منها حظ وافر زكى النفس كثير السخاء محسناً متفضلاً كتب حواشى على شرح المواقف وعلى شرح الوقاية لصدر الشريعة وعلى شرح المفتاح للشريف الجرجاني وجمع لطائف علماء الروم ونواديرهم وله ديوان شعر وديوان انشاء كلاهما بالتركي انتهى .

وفيها الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراوى الشافعى قال الشيخ عبيد الرؤوف المناوى فى طبقاته هو شيخنا الامام الدامل العابد الزاهد الفقيه المحدث الأصولى الصوفى المربى المسلك من ذرية محمد بن الحنفية ولد ببلده ونشأ بها ومات أبوه وهو طفل ومع ذلك ظهرت فيه علامة النجابة ومخايل الرياسة والولاية فحفظ القرآن وأباً شجاعاً والاجرومية وهو ابن نحو سبع أو ثمان ثم انتقل الى مصر سنة احدى عشرة وتسعمائة وهو مراهق فقطن بجامع الغمري وجد واجتهد فحفظ عدة متون منها المنهاج والالفية والتوضيح والتلخيص والشاطبية وقواعد ابن هشام بل حفظ الروض الى القضاء وذلك من كراماته وعرض ماحفظ على علماء عصره ثم شرع فى القراءة فأخذ عن الشيخ أمين الدين امام جامع الغمري قرأ عليه مالا يحصى كثرة منها الكتب الستة وقرأ على الشمس الدواخلى والنور المحلى والنور الجارحى ومنلا على العجمى وعلى القسطلانى والاشمونى والقاضى زكريا والشهاب الرملى مالا يحصى أيضاً وحجب اليه الحديث فلزم الاشتغال به والأخذ عن أهله ومع ذلك لم يكن عنده جمود المحدثين ولا لدونة النقلة

بل هو فقيه النظر صوفي الخبر له دربة بأقوال السلف ومذاهب الخلف وكان ينهى عن الخط على الفلاسفة وتنقيصهم وينفر من يذمهم ويقول هؤلاء عقلاء ثم أقبل على الاشتغال بالطريق فجاهد نفسه مدة وقطع العلائق الدنيوية ومكث سنين لا يضطجع على الأرض ليلاً ولا نهاراً بل اتخذ له حبلاً بسقف خلوته يجعله في عنقه ليلاً حتى لا يسقط وكان يطوى الأيام المتوالية ويديم الصوم ويفطر على أوقية من الخبز ويجمع الخروق من الكيمان فيجعلها مرقعة يستتر بها وكانت عمامته من شراميط الكيمان وقصاصة الجلود واستمر كذلك حتى قويت روحانيته فصار يطير من صحن الجامع الغمرى الى سطحه وكان يفتح مجلس الذكر عقب العشاء فلا يختمه الا عند الفجر ثم أخذ عن مشايخ الطريق فصحب الخواص والمرصفي والشناوى فتسلك بهم ثم تصدى للتصنيف فألف كتباً منها مختصر الفتوحات وسنن البيهقي الكبرى ومختصر تذكرة القرطبي والميزان والبحر المورود في المواثيق والعمود وكشف الغمة عن جميع الأئمة والمنهج المبين في أدلة المجتهدين والبدر المنير في غريب أحاديث البشير النذير ومشارك الأنوار القدسية في العهود المحمدية ولواقح الأنوار واليوافيت والجواهر في عقائد الأئمة والجواهر المصون في علوم الكتاب المكنون وطبقات ثلاث ومفحم الأكباد في مواد الاجتهاد ولوائح الخذلان على من لم يعمل بالقرآن وحد الحسام على من أوجب العمل بالالهام والبراق الخاطف لبصر من عمل بالهوائف ورسالة الأنوار في آداب العبودية وكشف الران عن أسئلة الجان وفرائد القلائد في علم العقائد والجواهر والدرر والكبريت الاحمر في علوم الكشف الاكبر والاعتباس في القياس وفتاوى الخواص والعمود ثلاثة وغير ذلك وحسده طوائف فدرسوا عليه كلمات يخالف ظاهرها الشرع وعقائد زائغة ومسائل تخالف الاجماع وأقاموا عليه القيامة وشنعوا وسبوا ورموه بكل

عظيمة نخذلهم الله وأظهره عليهم وكان مواظباً على السنة مبالغاً في الورع مؤثراً ذوى الفاقة على نفسه حتى بملبوسه متحملاً للاذى موزعاً أوقاته على العبادة ما بين تصنيف وتسليك وإفادة واجتمع بزايوته من العميان وغيرهم نحو مائة فكان يقوم بهم نفقة وكسوة وكان عظيم الهيبة وافر الجاه والحرمة تأتي الى بابہ الامراء وكان يسمع لزايوته دوى كدوى النحل ليلاً ونهاراً وكان يحى ليلة الجمعة بالصلاة على المصطفى ﷺ ولم يزل مقيماً على ذلك معظماً في صدور الصدور الى أن نقله الله تعالى الى دار كرامته ومن كلامه دوروا مع الشرع كيف كان لامع الكشف فانه قد يخطئ . وقال ينبغي اكثار مطالعة كتب الفقه عكس ما عليه المتصوفة الذين لاحت لهم بارقة من الطريق فمنعوا مطالعته وقالوا انه حجاب جهلا منهم وقال كل انسان لا يعذب في النار الا من الجزء النارى الذى هو أحد أركان بدنه وقال ذهب بعض أهل الكشف الى أن جميع الحيوان لهم تكليف لآلهى برسول منهم في ذواتهم لا يشعر به الا من كشف عن بصره فان لله الحجة على خلقه فلا يعذب أحداً الا جزاءً فلا اشكال في ايلام الدواب وقال الجبر آخر ما تنتهى اليه المعاذير وذلك سبب ما آل أهل الرحمة الى الرحمة وتوفى رحمه الله في هذه السنة ودفن بجانب زايوته بين السورين .

وقام بالزايوية بعده ولده الشيخ عبد الرحمن لكنه أقبل على جمع المال ثم توفى في سنة احدى عشرة بعد الالف انتهى ملخصاً .

وفى المولى كمال الدين المعروف بددة خليفة الحنفى الامام العلامة قال فى ذيل الشقائق كان من أولاد الا تراك ومن أصحاب البضائع وعالج صنعة الدباغة سنين حتى أناف عمره على العشرين مقيماً ببلدة أماسية على ذلك فاتفق أن صنع لمفت من علماء العصر وليلة يبلده فذهب متطفلاً فلما باشروا أمر الطعام طلبوا من يجمع لهم الحطب فرأوا صاحب الترجمة

قائماً بزى الدباغين فأشار المفتى الى صاحب الترجمة وقال ليذهب هذا الجاهل فعلم حينئذ وخامة الجهل وتأثر تأثيراً عظيماً من الازدراء به ثم تضرع الى الله تعالى وطلب منه الخلاص من ربقة الجهل وباع حانوته واشترى مصحفاً وذهب الى باب المفتى وبدأ في القراءة وقام في الخدمة حتى ختم القرآن العظيم وتوجهت همته الى طلب العلم فأكب على الاشتغال حتى صار معيداً للمولى سنان الدين المشتهر باقلق ثم تولى عدة مدارس ثم عين مفتياً ببعض الجهات ثم تقاعد وكان عالماً فاضلاً آتية في الحفظ والاحاطة له اليد الطولى في الفقه والتفسير وكتب حاشية على شرح تصريف العزى للتفتازانى وبسط فيه الكلام وله منظومة في الفقه وعدة رسائل في فنون عديدة انتهى ملخصاً . وفيها المولى محيى الدين الشهير بابن الامام نشأ طالباً للعلم مكباً عليه وقرأ على جماعات منهم المولى كمال وغيره ثم تنقل في الوظائف الى أن قلد قضاء حلب بلا رغبة منه في ذلك ولا طلب فباشره قدر سنتين ولم يتلفظ بلفظ حكمت ثم صار مفتياً بأماسية وكان من العلماء العاملين والفضلاء الكاملين يحقق كلام القدماء ويدقق النظر في مقالات الفضلاء وقد علق على أكثر الكتب المتداولة حواشى الا أنه لم يتيسر له جمعها وتبويضها وتوفي في أول الربيعين .

﴿ سنة اربع وسبعين وتسعمائة ﴾

فيها توفي المولى تاج الدين ابراهيم المناوى الحنفى قال في العقد المنظوم قرأ على علماء زمانه حتى اتصل بابن كمال باشا فتقيد به وصار ملازماً منه وحصل وبرع ودرس بعدة من المدارس الى أن وصل الى احدى الثمان وتولى مدرسة السلطان سليمان بدمشق والافتاء بها وكان عالماً ديناً فقيهاً لين الجانب صحيح العقيدة حميد الاخلاق وتوفي بدمشق انتهى .

وفيها - أوفى التى بعدها جزم بالاول فى النور السافر والثاني فى الاعلام -
السلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان الحادى عشر من ملوك بنى عثمان

قال فى الاعلام كان سلطاناً سعيداً ملكاً أيدته الله لنصر الاسلام تأييداً ولى السلطنة بعد وفاة أبيه السلطان سليم خان فى سنة ست وعشرين وتسعمائة وجلس على تخت السلطنة ومادى أنف أحدولاً أريق فى ذلك محجمة من دم ومولده الشريف سنة تسعمائة واستمر فى السلطنة تسعاً وأربعين سنة وهو سلطان غاز فى سبيل الله مجاهد لنصرة دين الله مرغم أنوف عداه بلسان سيفه وسان قناه كان مؤيداً فى حروبه ومغازيه مسدداً فى آرائه ومغازيه مسعوداً فى معانيه ومغانيه مشهوداً فى وقائعه ومراميه أيا نسله ملك وأنى توجه فتح وقتك وأين سافر سفر وسفك وصلت سراياه الى أقصى الشرق والغرب وافتتح البلدان الشاسعة الواسعة بالقهر والحرب وأخذ الكفار والملاحدة بقوة الطعان والضرب وكان مجدد دين هذه الامة المحمدية فى القرن العاشر مع الفضل الباهر والعلم الزاهر والأدب الغض الذى يقصر عن شأوه كل أديب وشاعر إن نظم عقود الجواهر أو نثر أثر منشور الأزاهر أو نطق قلد الاعناق نفائس الدر الفاخر له ديوان فائق بالتركى وآخر عديم النظير بالفارسى تتداولها بلغاء الزمان وتعجز أن تنسج على منواله فضلاء الدوران وكان رؤفا شفوفاً صادقاً صدوقاً اذا قال صدق واذا قيل له صدق لا يعرف الغل والخداع ويتحاشى عن سوء الطباع ولا يعرف المكر والنفاق ولا يأنف مساوى الاخلاق بل هو صافى الفؤاد صادق الاعتقاد منور الباطن كامل الايمان سليم القلب خالص الجنان :

وما تناهيت فى بئى محاسنه الا وأكثر مما قلت ما أدع وأطال فى ترجمته وترجمة أولاده وذكر غزواته فذكر له أربع عشرة غزوة انتصر وفتح فى جميعها وذكر كثيراً من مآثره فمن ذلك الصدقة الرومية التى هى الآن مادة حياة أهل الحرمين الشريفين فانه أضاف اليها من خزائنه الخاصة مبلغاً كبيراً ومنها صدقات الجوالى وهى جمع

جالية ومعناه ما يؤخذ من أهل الذمة في مقابلة استمرارهم في بلاد الاسلام تحت الذمة وعدم جلائهم عنها وهي من أحل الاموال ولاجل حلها جعلت وظائف للعلماء والصلحاء والمتقاعدين من الكبراء ومنها اجراء العيون ومن أعظمها اجراء عين عرفات الى مكة المشرفة ومنها بمكة المدارس الاربعة السلمانية ومنها تكيته ومدرسته العظيمة الشأن الكائنة بمرجة دمشق الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة فرحمه الله تعالى رحمة واسعة انتهى ملخصاً ومن أراد البسط الزائد فليراجع الاعلام .

﴿ سنة خمس وسبعين وتسعمائة ﴾

قال في النور فيها غرق مركب بالهند فكان فيه عشرة من السادة آل بالعلوى فكانوا من جملة من غرق وحصلت لهم الشهادة .

وفيها توفي أبو الضياء عبد الرحمن بن عبد الكريم بن ابراهيم بن علي ابن زياد الغيثي المقصري - نسبة الى المقاصرة بطن من بطون عك بن عدنان - الزبيدي مولداً ومنشأ و وفاة الشافعي مذهباً لاشعري معتقداً الحاكمي خرقه اليافعي تصوفاً وفي ذلك يقول رحمه الله تعالى :

أنا شافعي في الفروع ويافعي في التصوف أشعري المعتقد

وبذا أدين الله ألقاه به أرجو به الرضوان في الدنيا وغد

ولد في رجب سنة تسعمائة وحفظ القرآن والاشارد وأخذ عن محمد بن موسى الضجاعي وأحمد المزجد وتلميذه الطنبذاوي وبه تخرج وانتفع وأذن له في التدريس والافتاء فدرس وأقى في حياته وأخذ التفسير والحديث والسير عن الحافظ وجيه الدين بن الديبع وغيره والفرائض عن الغريب الحنفي والاصول عن جمال الدين يحيى قبيب والعربية عن محمد مفضل اللحاني وجد واجتهد حتى صار عيناً من أعيان الزمان يشار اليه بالبنان وقصدته الفتاوى

من شاسع البلاد وضربت اليه آباط الابل من كل ناد وعقدت عليه الخناصر وتلذت له الاكابر وحج وزار القبر الشريف فاجتمع بفضلاء الحرمين ودرس فيهما واشتغل بالافتاء من وفاة شيخه أبي العباس الطنبذاوى وذلك سنة ثمان وأربعين وتسعمائة وكان من الفقر على جانب عظيم بحيث كان كما أخبر عن نفسه يصبح وليس عنده قوت يومه حتى اتفق أن زوجته وضعت وليس عنده شيء حتى عجز عن المصباح وباتوا كذلك وفي سنة أربع وستين نزل في عيذه ماء فكف بصره فاحتسب ورضى وقال مرحباً بموهبة الله وجاءه قداح فقال له أنا أصلح بصرك وقال بعض أهل الثروة وأنا أنفق عليك وعلى عيالك مدة ذلك فامتنع وقال شيء ألبسنيه الله لا أتسبب في ابطاله ومع ذلك كان على عادته من التدريس والافتاء والتصنيف ومن مصنفاته اثبات رفع اليدين عند الاحرام والركوع والاعتدال والقيام من الركعتين وكتاب فتح المبين في أحكام تبرع المدين والمقالة الناصة على صحة ما في الفتح والذيل والخلاصة وهذه الكتب الثلاثة صنفها بسبب ما وقع بينه وبين ابن حجر في عدم بطلان تبرع المدين وله كتاب النخبة في الأخوة والصحبة والأدلة الواضحة في الجهر بالبسملة وأنها من الفاتحة وهو كتاب مشتمل على مناقب الأئمة الأربعة والتقليد وأحكام رخص الشريعة وله كتاب اقامة البرهان على كمية التراويح في رمضان وكشف الغمة عن حكم المقبوض عما في الذمة وكون الملك فيه موقوفاً عند الأئمة ومزيل الغناء في أحكام الغناء وسمط اللآل في كتب الاعمال وكشف النقاب عن أحكام المحراب وله غير ذلك مما لا يعد كثرة وتوفي بزيد ليلة الاحد حادى عشر رجب قاله في النور .

وفيها عز الدين أبو نصر عبد السلام بن شيخ الاسلام وجيه الدين عبد الرحمن بن عبد الكريم بن زياد اليمنى الشافعى ولد سنة ثلاث وأربعين

وتسمائة ونشأ في حجر والده وتغذى بدر علومه وفوائده وقرت به عينه وتفقه بوالده كثيراً ورأس على الأَكابر صغيراً ودرس وأقنى في حياة أبيه وصنف مصنفات لا يستغنى عنها فقيه وكتب معاصرو أبيه على فتاويه وانفرد بعد والده بالافتاء مع زحمة البلد بأئمة شتى وكان من الولاية والعلم على جانب عظيم ومن مصنفاته شرح على مولد السيد حسين بن الاهدل وشرح لوداع ابن الجوزى مات عنهما مسودتين وتشنيف الاسماع بحكم الحركة في الذكر والسماع والقول النافع القويم لمن كان ذا قلب سليم والتحرير الواضح الاكمل في حكم الماء المطلق والمستعمل والمطالع الشمسية وبالجملة فانه كان مفتي الانام وعلامة الاعلام توفى في ثانی عشر شوال قاله في النور أيضاً .

وفيها على المتقي بن حسام الدين الهندي ثم المكي كان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين على جانب عظيم من الورع والتقوى والاجتهاد في العبادة ورفض السوى وله مصنفات عديدة وكرامات كثيرة وتوفى بمكة المشرفة بعد مجاورته بها مدة طويلة .

وفيها الشيخ محمد بن خليل بن قيصر القبيباتي الحنبلي الصوفي الفاضل الصالح المعتقد توفى في هذه السنة وقد جاوز المائة رحمه الله تعالى .

وفيها المولى محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم الشهير بعبد الكريم زادة الحنفى الامام العلامة قال في العقد المنظوم كان جده عبد الكريم قاضياً بالعسكر في دولة السلطان محمد خان وولى أبوه عبد الوهاب الدفتردارية في عهد السلطان سليم خان ونشأ هو غائصاً في بحار العلوم ولجج المعارف طالباً لدرر الفضائل واللطائف واشتغل على اسرافيل زادة وجوى زادة وابن كمال باشا والمولى أبى السعود وغيرهم وتبحر وتمهر وفاق أقرانه وطار صيته في الآفاق وجمع أشتات العلوم وتنقل في المدارس على عادة أمثاله الى أن صار طوداً من المعارف نحواً وعربية وأدباً وفقهاً وغير ذلك حلوا المفاكة

طبيب المعاشرة وكان من عادته أن لا يكتب بالقلم الذى يكتب به اسم الله تعالى ولا ينام ولا يضطجع فى بيت كتبه تعظيماً للعلم ومن تصانيفه عدة مقامات على منوال الحريرى وحاشية على تفسير البيضاوى من أوله الى سورة طه وحواش على حاشية المولى جلال الدين الدوانى للتجريد وكتب أشياء أخر الا أنها لم تظهر بعد موته وكان ينظم بعدة لغات نظماً جيداً منه :

كفانى كفاف النفس ما أنا قاصد الى دولة فيها الانام خصام
فهل هى الا نحو طيف لناعس وهل هى الا ما يراه نيام
فيا عجباً للبرء يعقد قلبه على شهوات صرمن لزام
ولله صعلوك قنوع بحظه وما معه عند اللثام لوام
قناعته أغتته عن كل حاجة فذاك أمير والزمان غلام
وتوفى فى سابع عشرى رمضان .

وفى القاضى أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد السلام بن أحمد الربعى التونسى الخروبى لاقامته باقليم الخروب بدمشق نزيل دمشق المالكى الامام العلامة المفسر قال فى الكواكب ولد ليلة الاثنين غرة شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعمائة ودخل دمشق قديماً وهو شاب فكان يتردد الى ضريح الشيخ محيى الدين بن عربى وأخذ عن شيخ الاسلام الوالد وكان فقيهاً أصولياً يفتى الناس على مذهبه وفتاويه مقبولة وله حرمة ووجاهة وكان علامة فى النحو والصرف والمعانى والبيان والبديع والعروض والمنطق وأكثر العلوم العقلية والنقلية وكان له الباع الطويل فى الادب ونقد الشعر وشعره فى غاية الحسن الا أنه كان متكيفاً يأكل البرش والافيون لا يكاد يصحو منه وربما قرأ الناس عليه فى علوم شتى وهو يسرد فاذا فرغ القارىء من قراءته المقالة فتح عينيه وقرر العبارة أحسن تقرير وكان على مذهب الشعراء من التظاهر بمحبة الاشكال والصور الحسنة حتى رمى واتهم وكان هجاءاً يتفق

له النكات في هجائه وفي شعره ولو على نفسه وكان يقع في حق العلماء والاكابر
واذا وصله من أحدهم نوال مدحه وأثنى عليه وكانوا يخافون من لسانه وولى
نيابة القضاء بالمحكمة الكبرى زماناً طويلاً مع الوظائف الدينية وحمل عنه
الناس العلم وانتفعوا به وأنبل من تخرج به في الشعر والعريية العلامة درويش
ابن طالو مفتي الحنفية بدمشق انتهى ملخصاً ومن شعره مؤرخاً عمارة الحمام
الذى بناه مصطفى باشا تحت قلعة دمشق :

لما كملت عمارة الحمام وازداد به حسن دمشق الشام
قالت طرباً وأرخت منشدة حمامك أصل راحة الاجسام
ومنه موالياً موجهاً بأسماء الكواكب السبعة :

كم صدغ عقرب على مريخ خدك دب وقوس حاجبك دايماً مشتريه الصب
وكم أسد شمس حسنك ياقمر قد حب والعاذل الثور في زهرة جمالك سب
وتوفى قاضياً في غرة شوال ودفن بمقبرة باب الفراديس وكانت له جنازة
مشهودة حمل بها مصطفى باشا الوزير وهو اذ ذاك متولى الشام ورثاه بعض
أدباء عصره مؤرخاً وفاته فقال :

مد عالم الدنيا قضى نحبه منتقلاً نحو جوار الآله
فأغلق الفضل له بابه مؤرخاً مات أبو الفتح آه

(سنة ست وسبعين وتسعمائة)

فيها توفي عبد العزيز الزمزمي المكي الامام العلامة قال في النور
ولد سنة تسعمائة وكان من علماء مكة وفضلائها وأكابر هاوروسائها وله النظم
البديع الرائق منه قوله في قصيدته المسماة بالفتح المبين في مدح سيد المرسلين :
فاز بالرفع مغلق لك وشى كيف ترقى وافحم الشعراء
وبخفض الجنان جوزى منشى ذكر الملتقى جزاء وفاء (١)

جئت من بعدذا وذاك أخيراً فلهذا نظمي على الفتح جاء
وكان له جاريتان إحداهما اسمها غزال والاخرى دام السرور فاتفق أنه
باعهما ثم ندم على ذلك فقال :

بجاريتي كنت قرير عين وأفق مسرتي بهما منير

ففر صرف أيامي غزالي فلا دامت ولا دام السرور

وله غير ذلك مما لا يحصى وكان من أجلاء عصره رحمه الله تعالى انتهى .

وفيهما مصلح الدين المشتهر بالدرزادة الحنفى والامام العلامة قال فى
العقد المنظوم قرأ على أفاضل عصره منهم محيى الدين قطب الدين زادة وصار
ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تنقل فى المدارس الى
أن قلد قضاء المدينة المنورة ويحكى أنه لما دخل الحرم أعتق مماليكه واجتهد
فى أداء مناسك الحج وكان صاحب يد فى العلوم سهل القياد صحيح الاعتقاد
سمحاجوآداً الا أن فيه خصلة ابن حزم الذى قيل فيه لسان ابن حزم وسيف
الحجاج شقيقان وعلق حواشى فى أثناء دروسه على بعض المواضع من شرح
المفتاح للشريف الجرجانى وتوفى بعد أن تم أعمال حجه بمكة المشرفة
ودفن بالبقيع انتهى . وفيها القاضى كمال الدين محمد بن القاضى

شهاب الدين أحمد بن يوسف بن أبى بكر الزبيرى الصفدى ثم الدمشقى
الحنفى الشهير بابن الجرأوى قال فى الكواكب قال والذى حضر كثيراً من
دروسى وذكر أن مولده سنة تسع وتسعمائة وتولى وظائف متعددة كنظر
النظار ونظر الجامع الاموى والحرمين الشريفين وكان الحرب بينه وبين
السيد تاج الدين وولده محمد قائمة وكان هو المؤيد عليهما وكان من رؤساء
دمشق وأعيانها المعدودين جواداً له فى كل يوم أول النهار وآخره مائدة
توضع بألوان الاطعمة المفتخرة وكان ذا مهابة وحشمة ووجاهة لا ترد شفاعته
فى قليل ولا كثير وكان ينفع الناس بجاهه ويكرم القادمين الى دمشق من أعيان

أهل البلاد ويتردد اليه الفضلاء والاعيان وكان باب الخضر الذي يمر منه الى الطراقية ضيقاً فوسعه من ماله وللشعراء فيه مدائح طنانة وتوفي نهار الاثنين رابع عشر ربيع الاول ودفن بباب الصغير .

(سنة سبع وسبعين وتسعمائة)

فيها كما قال في النور توفي السلطان بدر بن السلطان عبد الله بن السلطان جعفر الكثيرى سلطان حضرموت ولد سنة اثنتين وتسعمائة وولى السلطنة وهو شاب وطالت مدته وحسنت سيرته وكان جميل الاخلاق جواداً وافر العقل جميل الصورة كان كاسمه بدرأ منيراً مقداماً هزبراً محظوظاً جداً بحيث لا يقصد باباً مغلقاً الا انفتح ولا يتقدم على أمرهم الا اتضح وتوفي في آخر شعبان بعد أن قبض عليه ولده السلطان عبد الله وحجر عليه حتى مات وتولى بعده . وفيها زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد السلام بن أحمد البترونى ثم الطرابلسى ثم الحلبي الشافعى ثم الحنفى الامام العلامة الصوفي واعظ حلب ووالد مفتيها الشيخ أبى الجود قرأ على الشيخ علوان الحموى وغيره من علماء عصره وجد واجتهد فبلغ ما قصد ونظم تصريف الزنجاني فى أرجوزة وشرح الجزرية وكتب على تائيه ابن حبيب تعلية استمد فيها من شرح شيخه الشيخ علوان .

وفيها يحيى الدين يحيى بن عبد القادر بن محمد النعيمى الشافعى الفقيه المحدث الامام العلامة ولد سنة اثنتين وتسعمائة وأخذ عن والده وغيره وعنى بالحديث أتم عناية وبرع فى الفقه وغيره وأخذ عنه الشيخ شمس الدين الميدانى وغيره وكان من محاسن الدنيا رحمه الله تعالى .

وفيها شمس الدين محمد بن عبد الوهاب الأبارالدمشقى العاتكى الشافعى الخطيب التبريزى الشيخ الامام العالم الصالح كان من العلماء العاملين والورثة

الكاملين والجلة المتعبدين رحمه الله تعالى . وفيها شمس الدين محمد بن محمد الشرييني القاهري الشافعي الخطيب الامام العلامة قال في الكواكب أخذ عن الشيخ أحمد البرلسي الملقب عميرة والنور المحلى والنور الطهوانى والشمس محمد بن عبد الرحمن بن خليل النشكى الكردى والبدر المشهدى والشهاب الرملى والشيخ ناصر الدين الطبلاوى وغيرهم وأجازوه بالافتاء والتدريس فدرس وأفتى فى حياة أسياخه وانتفع به خلائق لا يحصون وأجمع أهل مصر على صلاحه ووصفوه بالعلم والعمل والزهد والورع وكثرة النسك والعبادة وشرح كتاب المنهاج والتنبيه شرحين عظيمين جمع فيهما تخريرات أسياخه بعد القاضى زكريا وأقبل الناس على قراءتهما وكتابتهما فى حياته وله على الغاية شرح مطول حافل وكان من عادته أن يعتكف من أول رمضان فلا يخرج من الجامع الا بعد صلاة العيد وكان اذا حج لا يركب الا بعد تعب شديد واذا خرج من بركة الحاج لم يزل يعلم الناس المناسك وآداب السفر ويحثهم على الصلاة ويعلمهم كيف القصر والجمع وكان يكثر من تلاوة القرآن فى الطريق وغيره واذا كان بمكة أكثر من الطواف ومع ذلك فكان يصوم بمكة والسفر أكثر أيامه ويؤثر على نفسه وكان يؤثر الخول ولا يكثر بأشغال الدنيا وبالجملة كان آية من آيات الله تعالى وحجة من حججه على خلقه وتوفى بعد عصر يوم الخميس ثانى شعبان سنة سبع وسبعين وتسعمائة وهى سنة ميلادى انتهى ملخصاً .

وفى شمس الدين محمد بن مسلم - بتشديد اللام المفتوحة - المغربى التونسى الحصينى - نسبة الى حصين مصغراً طائفة من عرب المغرب - المالكى ثم الحنفى نزيل حلب كان اماماً عالماً صالحاً توفى بحلب فى هذه السنة .

وفى المولى مصلح الدين المشتهر بمعلم السلطان جها نكير قال فى ذيل الشقائق طلب العلوم وشمع عن ساق الاجتهاد وأخذ عن جوى زادة والمولى

عبدالواسع وصار ملازماً منه ثم تنقلت به الاحوال الى أن صار معلم السلطان جها نكير بن سليمان خان واستمر على تعليمه الى أن توفي فلم تطل مدة المترجم أيضاً وكان عالماً عاملاً ورعاً ديناً سريع الفهم قوى الذهن حسن الاخلاق وتوفي في المحرم انتهى .

وفيها المولى مصلح الدين الشهير ببستان الحنفى قال فى العقد المنظوم ولد بقصبة نيرة سنة أربع وتسعمائة وطلب العلم ورحل فى الطلب وأخذ عن علماء عصره كالمرمى محيى الدين الفنارى والمولى شجاع وابن كمال باشا وتخرج به وصار ملازماً من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تنقل فى المدارس وقضاء القصابات الى أن قلد قضاء برسة ثم قضاء أدرنة ثم قضاء قسطنطينية ثم قضاء عسكر أناضول ثم بعد عشرة أيام قضاء روم ايلي لموت جوى زادة فاستقر فيه خمس سنين ثم عزل وعين له مائة وخمسون درهماً كل يوم وكان من أ كابر العلماء وقول الفضلاء اذا باحث أقام للاعجاز برهانا وأصمت الباباً وأذهانا وكان المشاهير من كبار التفاسير مركوزة فى صحيفه خاطره وأما العلوم العقلية فاليه فيها المنتهى وكتب حاشية على تفسير البيضاوى لسورة الانعام ثم سلك مسلك الزهد والصلاح وكان يحفظ القرآن العظيم ويحتمه فى صلاته كل أسبوع وتوفى فى العشر الاخير من شهر رمضان ودفن بقرب زاوية السيد البخارى خارج قسطنطينية .

﴿ سنة ثمان وسبعين وتسعمائة ﴾

فيها كان ميلاد صاحب النور السافر فى أعيان القرن العاشر فى عشية يوم الخميس لعشرين خلت من شهر ربيع الاول كما قاله فى نوره ،

وفيها توفي المولى أحمد بن عبد الله المعروف بفورى أفندى مفتى الحنفية بدمشق الشام قال فى الكواكب كان من العلماء البارعين والفضلاء المحققين ولى تدريس السليمانية بدمشق والافتاء بها وعمل درساً عاماً استدعى له العلماء

وكتب الى شيخ الاسلام الوالد يستدعيه اليه وكان الشيخ مريضاً مدة طويلة
فكتب يعتذر اليه :

حضورى عند مولاي منائى ولكن الضرورة لا تساعد
لضعف ليس يمكنى ركوب ولا مشى يقارب أو ياعد
وأشهر علتي لاشك عشر تعذر ان أرى فيهن قاعد
وأحسن حالتي ذا الحين مشى يكون به الماعون والمساعد
ولولا ذاك مولانا قعدنا لسمع دروسك العليا مقاعد
بقيت مدى الزمان فريد عصر الى أعلى المراتب أنت صاعد

وكانت وفاة المفتى يوم الثلاثاء ختام شوال ودفن بترتبة باب الصغير بالقلندرية
رحمه الله تعالى . وفيها رحمة الله بن قاضى عبد الله السندى الحنفى
نزىل مكة قال فى الكواكب كان عاملاً فاضلاً له رسالة سماها غاية
التحقيق ونهاية التدقيق فى مسائل ابتلى بها أهل الحرمين الشريفين انتهى .

وفى الشيخ محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الله المعروف بالزغبى
الشيخ الصالح المجذوب قال فى الكواكب كان سميناً طويلاً اللحية له شبيهة
بيضاء وكان له ذوق ونكت ولطائف على لسان القوم وإشارات الصوفية
وكان قد صحب فى طريق الله جماعة منهم الشيخ عمر العقبى وحدثنى
بعض اخواننا الصالحين قال كنت مرة مع الزغبى بقرية برزة بالمقام فسألته
بماذا أعطى ما أعطى قال فقال لى مالك بهذا السؤال فقلت لا بد أن تخبرنى
فقال يا ولدى مانلت هذه الرتبة حتى سحت فى البرية أربع عشرة سنة وحكى
لنى أنه فى بدء أمره وحال تجرده وقف على جبل الربوة المعروف بالمنشار
فوثب منه الى جبل المزة وأنا أنظر وكان الزغبى يحب أن يشرب الماء عن
الرماد ويصفه لكل من شكا اليه مرضاً أى مرض كان وكان يقول هو
الصفوة وكان منزله بمحلة القيمرية ومر يوماً على دكان جزار بمحلة القيمرية

فوجد الشيخ شهاب الدين الطيبي واقفاً على الجزار فقال الزغبى للجزار يا معلم
توص من هذا الشيخ فانه يتصرف من الألو ف من الناس ويطاوعونه ولا
يتجرأ أحد على مخالفته ان طأطأ رأسه طأطؤوا معه وان رفع رأسه رفعوا معه
قال وسأله بعض الناس عن أسفار زوجته فقال (والقواعد من النساء اللاتي
لا يرجون نكاحاً) الآية . وكانت وفاة زوجته قبله في سنة سبع وسبعين
بقرية حرستا ودفنت هناك ولما توفيت قال تقدمتا الحجة واتسعنا لحزننا
ولو تقدمناها ماوسعت حزننا ومر قبل موته بنحو سنة بالمكان الذي هو
مدفون فيه الآن فقال لا إله الا الله ان لنا هنا حبة طويلة فلما توفي دفن
هناك قريباً من الشيخ أبي بكر بن قوام وقبره مشهور بزار وعليه قبة حسنة
وقيل ان يوم موته وافق فتح قبرس انتهى باختصار .

﴿ سنة تسع وسبعين وتسعمائة ﴾

فيها توفي الفقيه بأفضل حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر
الشافعي الحضرمي قال في النور كان من أكمل المشايخ العارفين الجامعين بين
علوم الشريعة وسلوك الطريقة وشهود الحقيقة صاحب أحوال سنية ومقامات
علية وفراسات صادقة وكرامات خارقة وله في التصوف رسالة سماها الفصول
الفتحية والنفثات الروحية فيما يوجب الجمعية وعدم البراح من الحق والفناء
والبقاء به بالكلية والجزئية وتوفي بترميم رحمه الله ورضي عنه .

وفيها الشيخ رمضان المعروف ببهشتي كان من قصبة ديزه نخرج منها
لطلب العلم واتصل بمجالس الاعلام فقرأ على المولى محمد الشهير بمرحبا ثم
اتصل بخدمة المولى سعد الله ثم حببت اليه العزلة والقناعة ورغب عن قبول
المناصب واختار خطابة جامع أحمد باشا في قصبة جورلى وأكب على الاشتغال
والاشتغال وانتفع به الطلبة وهرعوا اليه وكتب في أثناء دروسه حاشية لطيفة
على حواشي الخيالى وعلى شرح المسعود الرومى في آداب البحث وحواشى

على بعض المواضع من شرح المفتاح للشریف وكان عالماً فاضلاً مدققاً لطيف الطبع حسن الصحبة حلوا المحاورة ينظم الشعر التركي أبلغ نظام فاتسم فيه بيهشتی على عادتهم وتوفى فی القصبة المزبورة . وفيها المولى خواجة

عطاء الله معلم السلطان سليم خان بن السلطان سليمان خان قال فی ذیل الشقائق نشأ بقصبة برکی من ولاية ايدين صارفا لرائج عمره فی احراز العلوم والمعارف بحيث لا يلويه عن تحصيلها عائق ولا صارف وقرأ على ابن كمال باشا والمولى أبي السعود المفتي وسعد الله محشى تفسير البيضاوى وهو قاض بقسطنطينية ثم صار ملازماً بطريق الاعادة من اسرافيل زادة ثم تنقل فی المدارس ثم عين لتعليم السلطان سليم خان وهو يومئذ أمير بلواء مغنيسا ولما وصلت السلطنة الى مخدومه علت كلمته وارتفعت رتبته واستقام أمره واشتعل جهره فبالغ فی اكرامه وأفرط فی اعظامه وكان يدعو الى داره العامة فيجتمع به ثم قدم صغار طلبته على المشايخ الكبار وقلدهم المناصب الجليلة فی الازمنة القليلة فضج الناس عليه بالدعاء وكان عالماً فاضلاً ورعاً ديناً قوى الطبع صحيح الفكر الا أن فيه التعصب الزائد وكتب رسالة تشتمل على خمسة فنون الحديث والفقه والمعاني والكلام والحكمة وتوفى فی أوائل صفر بقسطنطينية وصلى عليه المولى أبو السعود المفتي .

وفيها المولى على قال فی الكواكب «ابن اسرافيل» وقال فی العقد المنظوم «ابن محمد» الشهير بقنالى زادة ولد سنة ثمان عشرة وتسعمائة فی قصبة أسيارية من لواء حميد وكان أبوه من قضاة بعض القصبات ثم اشتغل المترجم بالعلوم فقرأ على المولى محي الدين المشتهر بالمعلول والمولى سنان الدين محشى تفسير البيضاوى والمولى محي الدين المشتهر بمرحبا ثم صار معيداً لدرس المولى صالح الاسود وعلى جوى زادة ولازمه وصار ملازماً من المولى محي الدين الفنارى ثم عمل رسالة حقق فيها بحث نفس الامر وعرضها على أبي السعود افندى وهو

يومئذ قاضى روم ايلي فقلده المدرسة الحسامية بادرنه بعشرين ثم تنقل في المدارس الى أن قلد قضاء دمشق ثم القاهرة ثم بروسه ثم ادرنة ثم قسطنطينية ثم قضاء عسكر أناضولى وكان رحمه الله تعالى اماما عالما بليغاً واسع المعرفة كثير الافتنان جاريأى في مجارى المعارف بغير عنان اخترع الكثير من المعانى وولد وقلد جيد الزمان من منشوره ومنظومه ماقلد فن نظمه :

أرى من صدغك المعوج دالا ولكن نقطت من مسك خالك
فصارت داله بالنقط ذالا فها أنا هالك من أجل ذلك
ومنه : لهيب ذاك (١) الهوى من أين جاء الى أحشاك حتى رأينا القلب وهاجا
وما دروا أنه من سحر مقلته ألفى سيلا الى قلبي ومنهاجا
ومنه : أنفق فان الله كافل عبده فالرزق فى اليوم الجديد جديد
المال يكثر كلما أنفقته كالبير ينزح ماؤها فيزيد

ومن نثره قوله فى رسالة قلبية مد باعه فى العلوم وقده قيد شبر حبر باهر اذا رأيت آثاره تقول أحسن بهذا الخبر قادر على تحرير العلوم وتجييره يتكلم ويدر على الكافور عيرأ فياحسن تعبيره اذا شكل رفع الاشكال واذا قيد أطلق العقول من العقال طورأ يجلس على الدست مثل الكرام الصيد وطورا يبيت على المجرة باسطاً ذراعيه بالوصيد يتنزه فى مراتع الطرب ويتبختر فى غلايل القصب اذا شط داره نشط عنه مزاره فهو يكي كالغمام وينوح كالحمام يذكر لذاته وأترابه ويحن الى أول أرض مس جلد ترابه على منبر الانامل خطيب مصقع ألف تراه تارة فى الدواة وطورا على الاصبع يقوم فى خدمة الناس واذا قلت له أجر يقول على الرأس يتعيش بكسب يمينه ويقتات من عرق جبينه لفظوا باسمه فصيحاً وهو محرف أرادوا أن يصحفوه فلم يصحف ميزاب عين الحكمة عنه نابعة مقياس بمصر العلم يعتبرون أصابعه أخرس ولكن

(١) «ذاك» غير موجودة فى الاصل .

لسانه قارىء يتكلم بعد ما قطع رأسه وهو حكمة البارى مداح لكنه لا يفارقه
 الهجا سترطه صبح تحت أذيال الدجى ، وله رسالة سيفية طنانة وأشعار فارسية
 وغيرها وكان أعجوبة من الاعاجيب وتوفى رحمه الله شهيداً فى سابع شهر
 رمضان بمدينة أدرنة وذلك أنه سافر مع السلطان الى أدرنة وكان مبتلى بعرق النسا
 فاشتد ألمه بالحركة وشدة البرد فمالجه بعض المتطبية ودهنه بدهن فيه بعض السموم
 ثم أعقبه بالطلاء بدهن النفط فوصل السم الى باطنه فكان سبب موته .

وفى حدودها الامام العلامة تقى الدين أحمد بن شهاب الدين الفتوحى
 صاحب المنتهى قال الشعراوى فى ذيله على طبقاته ومنهم سيدنا ومولانا
 الشيخ الامام العلامة الشيخ تقى الدين ولد شيخنا شيخ الاسلام الشيخ شهاب
 الدين الشهير بابن النجار صحبته أربعين سنة فما رأيت عليه ما يشينه فى دينه
 بل نشأ فى عفة وصيانة ودين وعلم وأدب وديانة أخذ العلم عن والده شيخ
 الاسلام المذكور وعن جماعة من أرباب المذاهب المخالفة وتبحر فى العلوم
 حتى انتهت اليه الرياسة فى مذهبه وأجمع الناس أنه اذا انتقل الى رحمة الله
 تعالى مات بذلك فقه الامام أحمد من مصر وسمعت القول مراراً من شيخنا
 الشيخ شهاب الدين الرملى وما سمعته قط يستغيب أحداً من أقرانه ولا غيرهم
 ولا حسد أحداً على شئ من أمور الدنيا ولا تراحم عليها وولى القضاء بسؤال
 جميع أهل مصر فأشار عليه بعض العلماء بالولاية وقال يتعين عليك كذلك
 فأجاب مصلحة للمسلمين وما رأيت أحداً أحلى منطقاً منه ولا أكثر أدباً مع
 جلسه حتى يود أنه لا يفارقه ليلاً ولا نهراً وبالجملة فأوصافه الجميلة تجل عن
 تصنيفى فأسأل الله أن يزيد من فضله علماً وعملاً وورعاً الى أن يلقاه وهو
 عنه راض آمين اللهم آمين انتهى .

الحنفى الامام العالم الزاهد الناسك ولد ببلدة شيخلو وكان أبوه من الاجناد
 المشانية ورغب هو فى العلم وأهله فيجد واجتهد وأخذ عن علماء عصره ثم

رأى صورة المحشر في المنام وشاهد فيه شدائد الساعة وأحوال القيام فلما استيقظ سلك طريق الصوفية فاختر سلوك منهج الخلوتية فأخذ ذلك عن مصلح الدين المشتهر بمركز أنف وصار خليفة من خلفائه الى أن فوض اليه مشيخة زاوية مصطفى باشا بقسطنطينية فسلك بها أحسن الطرق مع العلم والدين والوعظ والتذكير والتفسير وانتفع به الناس الى أن توفى في ذى القعدة .

﴿ سنة ثمانين وتسعمائة ﴾

فيها كما قال في النور أخذ السلطان اكبر بن همايون كجرات وهو من ذرية تيمورلنك بينه وبينه أربعة آباء وكان عظيم الشأن ورزق السعد وطالت أيامه واتسع ملكه جداً وكان عادلاً الا أنه كان يميل الى الكفرة ويستصوب أقوالهم ويستحسن أفعالهم وتوفى في جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وألف وكانت مدة سلطنته خمسين سنة وتولى بعده ولده سليم شاه انتهى .

وفيها توفى الشيخ بالى الخلوتى المعروف بسكران قال في العقد المنظوم نشأ في طلب العلم وتحصيل الفضائل حتى صار ملازماً من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ودرس في عدة مدارس ثم رأى مناما كان سبباً لتركه ذلك واقباله على طريق التصوف وتلقن الذكر وسلك الطريق وفوضت اليه زاوية داخل قسطنطينية فاشتغل بالارشاد والافادة وتربية المريدين وكان عالماً فاضلاً عابداً صالحاً معرضاً عن أبناء الدنيا غير مكترث بالاعنياء لم يدخل قط الى باب أمير ولا صاحب منصب غاية في الميل الى الخيل الجياد ويرسل بعضها الى الغزو صاحب جذبة عظيمة وله في تعبير الرؤيا ما يدهش وتوفى في ذى القعدة ودفن بقسطنطينية . وفيها زينب بنت محمد بن محمد بن

أحمد الغزى الشافعية قال في الكواكب كانت من أفاضل النساء من أهل العلم والدين والصلاح مولدها في القعدة سنة عشر وتسعمائة وقرأت على والدها

وعلى أخيها شقيقها الشيخ الوالد كثيراً وكتبت له كتباً بخطها ومدحته
بقصيدة تقول فيها :

أنما العالم الذى جمع العلم واكمل
قام فيه بحقه يتبع العلم بالعمل
سهر الليل كله بنشاط بلا كسل
فهو فى الله دأبه أبد الدهر لم يزل
حاز علماً بخشية وبدنياء ما اشتغل
حاسديه تعجبوا ليس ذا الفضل بالحيل
ذاك مولاه خصه بكمال من الازل
من يرم مشبهاً له فى الورى عقله اختبل
أو بلوغاً لفضله فله قط ما وصل
فهو شيخى وسيدى وبه النفع قد حصل

وشعرها فى المواعظ وغيرها فى غاية الرقة والمثانة اتصلت بمنلا كمال وبعده
بالقاضى شهاب الدين البصروى انتهى . وفيها شمس الدين
أبو عبد الله محمد بن محمد بن على الغزى الازهرى الشافعى الامام العلامة
المعمر أخذ عن القاضى زكريا وغيره وكان اماماً محدثاً مسنداً جليل القدر
وافر العلم رحمه الله تعالى . وفيها المولى مصلح الدين المشتهر بمعلم زادة
الحنفى ينتهى نسبه الى السلطان ابراهيم بن أدهم رضى الله عنه قرأ على سعد الله
ابن عيسى بن أميرخان وتنقل فى المدارس الى أن ولى قضاء حلب ثم قضاء
برسه ثم قضاء العسكر الاناضولى ثم الروم ايلي ودام فيه خمس سنين وكان
بينه وبين عطاء الله معلم السلطان مصاهرة واتصال فلذا حصلت له الحظوة
وعظم الشوكة ولما مات عطاء الله اغتتم أعداؤه الفرصة وسعوا به حتى عزل
وكان عالماً فاضلاً محققاً كاملاً مجيداً للكتابات على الفتاوى لين الجانب مجبولا

على الكرم وحسن المعاشرة غير أن فيه طمعا زائداً وحرصا وافرا وتوفي في ربيع الاول وقد أناف على سبعين سنة ومات وهو متوض وصلى ركعتين وأخذ سبخته بيده واضطجع فخرجت روحه ودفن بفناء مسجده الذي بناه في مدينة برسه .

﴿ سنة احدى وثمانين وتسعمائة ﴾

فيها وقيل سنة تسع وسبعين وهو الصحيح توفي الشيخ شهاب الدين أحمد الطيبي الشافعي الامام العلامة أخذ عن الكمال بن حمزة وغيره من علماء عصره وأجازوه وعن الحديث والقراآت فصار ممن يشار اليه فيهما بالبنان وكان اماماً بجامع بني أمية علامة محدثاً فاضلاً عديم النظير ومن شعره عاقداً لما أخرجه أبو المظفر بن السمعاني عن الجنيد رحمه الله انما تطلب الدنيا لثلاثة أشياء الغنى والعز والراحة فمن زهد فيها عز ومن قل سعيه فيها استراح ومن قنع فيها استغنى :

لثلاث يطلب الدنيا الفتى للغنى والعز أو ان يستريح

عزه في الزهد والقنع غنى وقليل السعى فيها مستريح

وبالجملة فكان أحد مشايخ دمشق وعلمائها وصدورها رحمه الله تعالى .

وفيها تقريباً شمس الدين محمد الفارضى القاهرى الحنبلى الشاعر المشهور الامام العلامة قال فى الكواكب أخذ عن جماعة من علماء مصر واجتمع بشيخ الاسلام الوالد حين كان بالقاهرة سنة اثنتين وخمسين وكان بدينا سميناً فقال الوالد يداعبه :

الفارضى الحنبلى الرضى فى النحو والشعر عديم المثل

قيل ومع ذا فهو ذو خفة فقلت كلا بل رزين ثقیل

واستشهد الشيخ شمس الدين العلقمى بكلامه فى شرح الجامع الصغير فن ذلك قوله فى معنى مارواه الدينورى فى المجالسة والسلفى فى بعض تخاريج

عن سفیان الثوري قال أوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام
لان تدخل يدك الى المنكبين في فم التين خير من أن ترفعها الى ذى
نعمة قد عالج الفقر :

ادخالك اليد في التين تدخلها لرفق منك مستعد فيقضها
خير من المرء يرجى في الغنى وله خصاصة سبقت قد كان يسنها
ومن بدائع شعره :

اذا مارأيت الله للكل فاعلا رأيت جميع الكائنات ملاحاً
وان لا ترى الا مضاهى صنعه حجبت فصيرت المساء صباحاً
ومن محاسنه أيضاً أنه صلى شخص الى جانبه ذات يوم فخفف جداً فنهاه فقال
أنا حنفى فقال الفارضى :

معاشر الناس جمعاً حسماً رسمت أهل الهدى والحج من كل من نبها
ما حرم العلم النعمان في سند يوماً طمأنينة أصلاً ولا كرها
وكونها عنده ليست بواجبة لا يوجب الترك فيما قرر الفقها
فيا مصرأ على تفويتها أبداً عد وانتبه رحم الله الذى اتبها
انتهى ملخصاً وأخذ عن الفارضى كثير من الاجلاء منهم العلامة شمس الدين
محمد المقدسى العلوى مدرس القصاعية بدمشق وأنشد له وذكر أن القاضى
البيضاوى خطأ من أدغم الراء فى اللام ونسبه الى أبي عمرو :

أنكر بعض الورى على من تدغم فى اللام عنه راه
ولا نخطى أبا شعيب والله يغفر لمن يشاء
وله : ألا خذ حكمة منى وخل القينل والقالا
فساد الدين والدنيا قول الحاكم المالا
وقال يرثى الشيخ مغوش التونسى لما مات بمصر

تقضى التونسى فقلت بيتاً يروح كل ذى شجن ويونس

أتو حشنا وتونس بطن لحد ولكن مثل ما أوحشت تونس
وفيه تقريباً أيضاً قال في الكواكب ما لفظه : محمد بن عبد الله بن علي
الشيخ العلامة الشنشوري المصري الشافعي مولده تقريباً سنة ثمان وثمانين
وثمانمائة وأخذ عن الجلال السيوطي والقاضي زكريا والديمي والقلقشندي
والسعد الذهبي والكمال الطويل والنور المحلي وله مؤلفات في الفرائض وغيرها
وأجاز ابن كسبى في ربيع الثاني سنة ثمانين وتسعمائة وقال ولده الشيخ عبد الله
شارح الترتيب في اجازة ذكر فيها مشايخه ومن مشايخي الشيخ العلامة
والدي الشيخ بهاء الدين محمد بن الشيخ الصالح عبد الله بن الشيخ المسلك
نور الدين علي الشنشوري الشافعي وتوفي والدي سبع عشر الحجة الحرام
سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة وله من العمر تسع وتسعون سنة انتهى
ومن خطه نقلت .

وفيه المولى علي بن عبد العزيز المشتهر بأم ولد زادة قال في العقد المنظوم
صار ملازماً من المولى محي الدين الفناري وتنقل في المدارس وقاسى فقراً
شديداً أيام طالبه الى أن ولي قضاء حلب فلم يكمل سنة حتى توفي وكان عالماً
أديباً وفاضلاً لبيباً مبرزاً على أقرانه حائزاً قصبات سبق في ميادين العلوم
وله رسائل أنيقة وألفاظ رشيقة ومن شعره القصيدة الميمية الطنانة التي أولها :
أبالصد تحلو عشرة وتدام وفي القلب من نار الغرام ضرام
شربت بذكر العامرية قهوة فسكرى الى يوم القيام مدام
وهي طويلة انتهى ملخصاً .

﴿ سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة ﴾

فيها عمر درويش باشا الوزير جامعاً بدمشق المحروسة فجعل له مامية
تاريخاً فقال :

في دولة السلطان بالعدل مراد من قام بالفرض وأحيا السنه

درويش باشا قد أقام معبدًا وكم له أجر به ومنه
 بناء خير جامع تاريخه لله فاسجد واقترب بجنه
 وفيها توفي السلطان الاعظم سليم بن سليمان قال في الاعلام مولده
 الشريف سنة تسع وعشرين وتسعمائة وجلوسه على تخت ملكه الشريف
 بالقسطنطينية العظمى في يوم الاثنين لتسع مضين من ربيع الآخر سنة أربع
 وسبعين وتسعمائة ومدة سلطنته الشريفة تسع سنين وسنه حين تسلطن ست
 وأربعون سنة وعمره كله ثلاث وخمسون سنة وكان سلطانا كريماً رؤفاً
 بالرعية رحماً عفواً عن الجرائم حليماً محباً للعلماء والصلحاء محسناً الى المشايخ
 والفقراء طالماً طافت بكفيه الآمال واعتمرت وصدع بأوامره الليالى
 والايام فانتشرت كم أظهرت لسواد الكفرة يد صارمه البيضاء آية للناظرين
 وكم جهز جيوشاً للجهاد في سبيل الله فقطع دابر القوم الكافرين فمن أكبر
 غزواته فتح جزيرة قبرس بسيف الجهاد ومنها فتح تونس المغرب وحلق الواد
 ومنها فتح ممالك اليمن واسترجاعها من العصاة البغاة أهل الاحاد ومن خيراته
 تضعيف صدقة الحب على أهل الحرمين والأمر ببناء المسجد الحرام وتوفي
 لسبع مضين من شهر رمضان ودفن بقرب أياصوفيا وتولى بعده ولده السلطان
 مراد ، ولما ميه الروم في تاريخ جلوسه :

بالبخت فوق التخت أصبح جالساً ملك به رحم الآله عباده
 وبه سرير الملك سر فارخوا حاز الزمان من السرور مراده
 وفيها الياس القرماني الطبيب الحنفى قال في العقد المنظوم ولد بولاية قرمان
 ثم خرج من بلاده لطلب العلم بعد ما بلغ الحنث وتنقل في البلدان حتى وصل
 الى خدمة الحكيم اسحق وحصل عنده بعض العلوم سيما الطب وفتح حانوتاً
 في بعض الاسواق وتكسب بالطب وبيع المعاجين والاشربة ثم فرغ عن
 الحانوت وشر عن ساق الاجتهاد وبعد ما ظهر فيه الشيب وتقيد بأخى زاده

وحصل عليه كثيراً من العلوم هذا مع العائلة والاحتياج الى أن برع وفاق أقرانه وكان من العلماء العاملين مع كمال الورع والتصلب في الدين آية في الزهد والتقوى متبحراً في الفنون الشرعية والنقلية مشاركاً في العلوم العقلية وكان يفسر القرآن العظيم وينتفع به الناس الى أن توفي شهيداً في ذى القعدة وذلك أنه طيب فرهاد باشا الوزير من سلس البول فمات في أيام قلائل بالزحيرفاتهم بقتله فترصد له جماعته ساعة حتى خرج من داره فضربوه بالسكاكين حتى قتلوه فغضب السلطان لذلك وصلب بعضهم ونفى الباقي . وفيها الشيخ عبد القادر بن أحمد بن علي الفاكهي المكي الشافعي قال في النور ولد في ربيع الاول عام عشرين وتسعمائة وكان اماماً عالماً وله تصانيف كثيرة لا تحصى منها شرحان على البداية للغزالي ورأيت منها جملة عديدة في فنون شتى ولعمري انه كان يشبه الجلال السيوطي في كثرتها بحيث انه يكتب على كل مسألة رسالة مع أن عبارته ماهي بذلك رحمه الله وتوفي بمكة انتهى . وفيها سراج الدين عمر بن عبد الوهاب الناصري البني الشافعي قال في النور ولد بمدينة زبيد وكان اماماً علامة وكان سئل عما يعتاده أهل زبيد من العيد الذي في أول خميس من رجب هل له أصل وهل هو سنة أم لا فأجاب بهذه الايات :

وسائل سال عن قوم وعادتهم	عيد الخنيس الذي في مبتدا رجب
أتى معاذ بأمر الله فيه لنا	بالاتباع الى منهاج خير نبي
فصار ذلك عيداً عندنا فلذا	نخصه لمزيد الحب بالقرب
ولا نقول بتخصيص الصيام له	ولا صلاة ولا شيء من القرب
نعم لنا فيه تخصيص المحبة اذ	كان النجاة لنا فيه من العطب
فصار اقباله فيه القبول على	قوابل القابلين الكل عن أرب
ثم الصلاة مع التسليم لا برحا	على محمد خير العجم والعرب

والآل والصحب ثم التابعين لهم ما نهل مزن على الاشجار والكشب
وفيه القاضي عيسى الهندي العلامة المفنن قال في النور كان من أعيان العلماء
المشهورين وواحد المشايخ المدرسين وله تصانيف نافعة رحمه الله تعالى وتوفى
بأحمد اباد انتهى .

وفيه ناصر الدين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عيسى
ابن شرف المعروف بابن أبي الجود ويا بن أبي الحيل قديما وبابن
الكشك السلاج أبوه قال في الكواكب قال الوالد قرأ على من الترمذى الى
كتاب الصلاة والبردة والمنفرجة وسمع قصيدتي القافية والخاتمة مرثيتي
شيخ الاسلام وغير ذلك وأجزته ، مولده سنة تسع عشرة وتسعمائة انتهى
وأخبرنا الشيخ أبو اليسر القواس أنه كان له ذكاء مفرط وعرض له
أكل الايون وهو لبن الخشخاش وغلب عليه فكتبت اليه العمه خالة أبي
اليسر المذكور السيدة زينب بنت الشيخ رضى الدين تنصحه :

يا ناصر الدين يا بن الكشك يا ذا الجود اسمع أقول لك نصيحة تطرب الجلود
بسك تعاني اللبن فهمك هو المفقود يصير بالك ومالك والذكاء مفقود
وكان المذكور رئيس الكتبة بمحكمة القسمة وماميه ترجمانها وكان يصير
بينهما لطائف ووقائع وتوفى يوم السبت رابع عشر الحجة ودفن بباب
الفراديس انتهى ملخصاً . وفيها المولى أبو السعود محمد بن محمد بن
مصطفى العمادى الحنفى الامام العلامة قال فى العقد المنظوم ولد سنة ثمان
وتسعين وثمانمائة بقرية قريبة من قسطنطينية وقرأ على والده كثيراً من
جملة ما قرأه عليه حاشية التجريد للشريف الجرجاني بتمامها وشرح المفتاح
للشريف أيضاً قرأه عليه مرتين وشرح المواقف له أيضاً وصار ملازماً من
المولى سعدى جلبي وتنقل فى المدارس ثم قلد قضاء برسه ثم قضاء قسطنطينية
ثم قضاء العسكر فى ولاية روم ايلي ودام عليه مدة ثمان سنين ثم لما توفى

المولى سعد الله بن عيسى بن أمير خان تولى مكانه الفتيا فقام بأعبائها أتم قيام وذلك سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة واستمر على ذلك الى أن مات وسارت أجوبته فى جميع العلوم وجميع الآفاق مسير النجوم وجعلت رشحات أقلامه تيمية نحر لكونها يتبمة بحر ياله من بحر وكان من الذين قعدوا من الفضائل والمعارف على سنامها وغارها وضربت له نوبة الامتياز فى مشارق الارض ومغارها تفرد فى مبدان فضله فلم يجاره أحد وانقطع عن القرين والمماثل فى كل بلد وحصل له من المجد والاقبال والشرف والافضال مالا يمكن شرحه بالمقال وقد عاقه الدرس والفتوى والاشتغال بما هو أهم وأقوى عن التفرغ للتصنيف سوى أنه اختلس فرصاً وصرفها الى التفسير الشريف وقد آتى فيه بما لم تسمح به الاذهان ولم تقرر بمثله الاذان وسماء بارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم ولما وصل منه الى آخر سورة ص ورد التقاضى من طرف السلطان سليمان خان فيض الموجود وأرسله اليه وبعد ذلك تيسر له الختام وأنعم عليه السلطان بما لم يدخل تحت الحصر وله حاشية على العناية من أول كتاب البيع وبعض حواش على بعض الكشف وجمعها حال اقراءه له وكان طويل القامة خفيف العارضين غير متكلف فى الطعام واللباس غير أن فيه نوع اكتراث بمدارة الناس والميل الزائد لارباب الرياسة فكان ذا مهابة عظيمة واسع التقرير سائق التحرير يلفظ الدرر من كلمه وينثر الجوهر من حكمه بجرأ زائراً وطوداً بأذخاولة شعر كثير مطبوع منه قصيدته الميمية الطويلة التى أولها:

أبعد سليمى مطلب ومرام وغير هواها لوعة وغرام
فوق حماها ملجأ ومثابة ودون ذراها موقف ومقام
وهيمات ان تثنى الى غير بابها عنان المطايا أو يشد حزام
وهى طويلة انتهى ملخصاً وينسب اليه البيتان اللذان أجيب بهما بيتا العجم وهما:

نحن أناس قد غدا دأبنا حب علي بن أبي طالب
يعيبنا الناس على حبه فلعنة الله على العائب
فأجاب المولى أبو السعود بقوله :

ما عيبكم هذا ولكنه بغض الذي لقب بالصاحب
وقولكم فيه وفي بنته فلعنة الله على الكاذب
وتوفي بقسطنطينية مفتياً في أوائل جمادى الأولى وصلى عليه المولى سنان
محشى تفسير البيضاوى ودفن بجوار أبي أيوب الانصارى رضى الله عنه .
(سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة)

فيها توفي شمس الدين أحمد السرائى الحنفى الامام العالم ولد بمدينة
سراى ونشأ بها وطلب العلم وأكثر من الشيوخ حتى صار ملازماً من محي
الدين عرب زادة ومعيداً له وصار معلماً للوزير محمود الشهير بزال فارتفع
قدره وعظم شأنه ثم تنقلت به الاحوال وتقلب في المدارس وكان عارفاً
عالماً حسن السميت مرضى السيرة صاحب ذهن سليم وطبع مستقيم معرضاً
عن البطالة مكباً على الاشتغال حسن النشر والنظم باللسان العربى وله رسالتان
سيفية وقلبية في غاية البلاغة وتوفي في رجب .

وفيها المولى محمد بن عبد العزيز المشتهر بمعيد زادة قال في ذيل الشقائق
مولد بمرعش سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة واشتغل على علماء بلده ثم جاء
الى قسطنطينية فقرأ على معمار زادة ثم على المولى سنان وصار ملازماً من
المولى خير الدين معلم السلطان سليمان ثم تنقل في المدارس الى أن توفي ولم
يجلس بمجلس القضاء وكان عالماً محققاً مدققاً صاحب يد طويلة في العلوم
الأدبية وقدم راسخة في فنون العربية مع المشاركة التامة في سائر
العلوم المتداولة وله تعليقات على بعض المواضع من التفسير والفروع
وغيرهما ومن شعره :

لقد جار الزمان على بنيه عليهم ضاق بالرحب البقاع
ترى الاشعار في الاسعار أغلبي وعلم الشرع أ كسد مايباع
فقد صارت جوائزهم عقوداً وغايتها خماس أو رباع
وكم من شاعر أمسى عزيزاً لقد أضحي له أمر مطاع
وذى فضل ينادى في النوادي أضاعوني وأى فتي أضاعوا

توفي بيت المقدس لما توجه قاضيا لها قبل أن يياشر الحكم في ذى القعدة
اتهى وذكر في الكواكب انه كان مفتيا بدمشق ومدرسا بالسليمانية بها .

وفيها محمود بن أحمد المشتهر بابن برزان ولد بقصبة اسكيب ونشأ على
طلب العلم والفضائل وأخذ عن أعيان الافاضل حتى صار ملازماً من المولى
أبي السعود وتنقل في المدارس وأذن له في الاقتاء فلم تطل مدته وكان عارفاً
كاملاً مطلعاً على دقائق العربية له باع في العلوم الادبية عالماً بالفقه والكلام
وتوفي بقسطنطينية في شوال . وفيها المولى محمود بن حسن السامون
الحنفي الامام العلامة قرأ علي علماء عصره ومهر وصار ملازماً من المولى
خير الدين معلم السلطان سليمان وتنقل في المدارس الى أن ولي قضاء حلب
ثم دمشق ثم مكة ثم تقاعد بوظيفة مثله وكان عالماً صالحاً مشغلاً بنفسه
جيد الحفظ كثير العلوم محمود السيرة في قضائه وتوفي في ذى القعدة .

وفيها الشيخ محي الدين الاسكيب الحنفي ولد بقصبة تسمى اسكيب ونشأ
في طلب العلم ودار البلاد العجمية والرومية والعربية في طلبه واجتمع بكثير
من الاعيان وتلقى عن جلة من علماء الزمان الى أن برع في العلوم وتضلّع
من المنطوق والمفهوم ثم سلك طريق السادة الصوفية وتسلّك بالشيخ ابراهيم
القيصري الى أن صار كما قال فيه محي الدين المشتهر بحكيم جلبي من الرجال
الكاملين علماً من المعارف الالهية من فرقه الى قدمه وروحه المطهرة متصرفه
الآن في هذه الاقطار وان أرباب السلوك وطلبة المعارف الالهية مستفيدون

من معارفه وتوفى رحمه الله تعالى باسكليب . وفيها مصلح الدين مصطفى بن الشيخ علاء الدين المشتهر بجراح زاده الحنفى ولد بمدينة أدرنة فى صفر سنة احدى وتسعمائة ونشأ بها طالباً للعلوم والمعارف وقرأ كتاب المفتاح باتقان وتحقيق على المولى لطف الله بن شجاع ثم هبت عليه نسبات الزهد فتلقى طريق القوم من سادات زمانه وتحمل مشاق العبادات والمجاهدات حتى صار بحراً من بحار الحقيقة وكهفاً منيفاً لارباب الطريقة متخلياً عن الاخلاق الناسوتية متحلياً بمفاخر الحلال اللاهوتية منجماً عن الناس معرضاً عن تكلفاتهم راغباً عن بدعهم وعن خرافاتهم لا يطرق أبواب الامراء ولا يطرف مجالس الاغنياء وله كشوفات عجيبة واشرافات على الخواطر غريبة وتوفى بادرنة فى المحرم ودفن بقرب زاوية الشيخ شجاع .

﴿ سنة أربع وثمانين وتسعمائة ﴾

فيها توفى المولى رمضان المعروف بناظر زادة الرومى الحنفى الامام العلامة قال فى العقد المنظوم ولد بقصبة صوفية من بلاد الروم ونشأ فى طلب العلم والادب وأخذ عن المولى عبد الباقي والمولى برويز وصار ملازماً من قطب الدين زادة وحفظ الكنز وقلد المدارس ثم قلد قضاء الشام ثم مصر ثم بروسه ثم أدرنة وقبل أن يصل اليها قلد قضاء قسطنطينية وكان ممن حاز قصب السبق فى مضمار الفضائل وشهد بوفور علمه وغزارة فضله الافاضل علماً مستقيماً عفيفاً نزهة جميل الصورة حسن السيرة متواضعاً ومع هذا الفضل الباهر والتقدم الظاهر لم ير له تأليف لغاية احترازه عن النسبة الى الخطأ وتوفى بقسطنطينية فجأة فى أواسط شعبان . وفيها زين العباد القيصرى الحنفى ولد ببلدة قيصريه واشتغل على الشيخ شمس الدين مدرس البكتوتية ببلدة مرعش ثم رحل الى القسطنطينية وقرأ على علمائها حتى وصل الى خدمة سعدى جلبي محشى البيضاوى ثم بعد موته بجوى زاده وصار

ملازما منه وتنقل في المدارس حتى وصل الى مدرسة بايزيد خان باماسية
بثمانين وأقام بها على الافتاء والدرس الى الموت وكان واسع العلم كثير المحفوظ
قليل الاعتناء بزخارف الدنيا مكبا على الاشتغال والاشغال .

وكان له أخ يسمي عبدالفتاح كان فاضلا كاملا تنقل في مدارس عديدة
الى أن نقل الى مدرسة السلطان سليمان خان بدمشق فباشرها مع الافتاء بها
واستمر فيها الى أن توفي في هذه السنة أيضا . وفيها سعيد سلطاني
الحبشي الحنفي قال في النور كان عالما فاضلا صالحا دينا فقيها مشاركا في كثير من
العلوم يحفظ القرآن العظيم كثير العبادة يحتم في رمضان خمس ختمات في
الصلاة وكان أمراء الجيوش يحترمونه ويحلوونه وجعلوا له معلوما يوازي خمسة
عشر ألف دينار وكان محسنا لاهل العلم ولما حج قرأ على ابن حجر الهيتمي
وكان له رغبة في تحصيل الكتب وابتنى باحمداباد مسجدا حسنا الا أنه كان
فيه كبر والسكال لله وتوفي باحمداباد يوم الاثنين ثالث شوال ودفن بمسجده
ثم دفن الى جنبه شيخنا الشيخ عبد المعطى باكثير انتهى .

وفيها عبد الله بن سعد الدين المدني السندی قال في النور أيضا كان من
كبار العلماء البارعين وأعيان الائمة المتبحرين وله جملة مصنفات منها حاشية
على العوارف للسهروردي وتوفي بمكة في ذي الحجة انتهى .

وفيها شمس الدين محمد بن شمس الدين محمد بن الشيخ علوان الحوي
الشافعي أخذ عن أبيه وغيره وتفقه وكان اماما كاملا وتوفي بحماة .

وفيها بدر الدين أبو البركات محمد بن القاضي رضى الدين محمد بن محمد
ابن عبد الله بن بدر بن عثمان بن جابر الغزي العامري القرشي الشافعي الامام
العلامة شيخ الاسلام بحر العلوم قال ولده النجم في الكواكب ولد في وقت
العشاء ليلة الاثنين رابع عشر ذي القعدة سنة أربع وتسعمائة وحمله والده
الى الشيخ أبي الفتح المزى الصوفى فألبسه خرقة التصوف ولقنه الذكر

وأجازله بكل ماتجوزله وعنه روايته وهو دون السنتين وأحسن والده تربيته وهو أول من فتق لسانه بذكر الله تعالى ثم قرأ القرآن العظيم على عدة مشايخ منهم البدر السنهورى بروايات العشرة ثم لزم فى الفقه والعريية والمنطق والده الشيخ رضى الدين وقرأ فى الفقه أيضاً على تقي الدين بن قاضى عجلون وكان معجباً به يلقبه شيخ الاسلام وأكثر انتفاعه بعد والده عليه وسمع عليه فى الحديث ثم أخذ الحديث والتصوف عن البدر ابن الشويخ المقدسى ثم رحل مع والده الى القاهرة فأخذ عن مشايخ الاسلام بها القاضى زكريا وأكثر انتفاعه فى مصر به والبرهان بن أبى شريف والبرهان القلقشندى والقسطلانى وغيرهم وبقي فى الاشتغال بمصر مع والده نحو خمس سنوات واستجازله والده قبل ذلك من الحافظ جلال الدين السيوطى وبرع ودرس وأفتى وألف وشيوخه أحياء فقرت أعينهم به وجمعه بجماعة من أولياء مصر وغيرها والتمس له منهم الدعاء كالشيخ عبد القادر الدشطوطى وسيدى محمد المنير الخانكى ثم تصدر بعد عوده مع والده من القاهرة فى سنة احدى وعشرين للتدريس والافادة واجتمعت عليه الطلبة وهو ابن سبع عشرة سنة واستمر على ذلك الى الممات مشغلاً بالعلم تدريساً وتصنيفاً وافئداً ليلاً ونهاراً مع الاشتغال بالعبادة وقيام الليل وملازمة الايراد وتولى الوظائف الدينية كمشيخة القراء بالجامع الاموى وامامة المقصورة ودرس بالعادية ثم بالفارسية ثم الشامية البرانية ثم المقدمة ثم التقوية ثم جمع له بينهما وبين الشامية الجوانية ومات عنهما وانتفع به الناس طبقة بعد طبقة ورحلوا اليه من الآفاق ولزم العزلة عن الناس فى أواسط عمره لا يأتى قاضياً ولا حاكماً ولا كبيراً بل هم يقصدون منزله الكريم للعلم والتبرك وطلب الدعاء واذا قصده قاضى قضاء البلد أو نائبها لا يجتمع به الا بعد الاستئذان عليه والمراجعة فى الاذن وقصده نائب الشام مصطفى باشا فلم

يجتمع به الا بعد مرات وكذا درويش باشا نائب الشام وقال له ياسيدى
 ماتسمع عنى قال الظلم وكان لا يأخذ على الفتوى شيئاً بل سد باب الهدية
 مطلقاً فلم يقبل الامن اخصائه وأقاربه وبكافى أضعافاً وكان يحب الصوفية
 ويكرمهم وأخذ عنه العلم من لا يحصى **كثرة** وأما تصانيفه فبلغت مائة
 وبضعة عشر مصنفاً من أشهرها التفاسير الثلاثة المشهورة المنشور والمنظومان
 وأشهرها المنظوم الكبير فى مائة ألف بيت وثمانين ألف بيت وحاشيتان على
 شرح المنهاج للمحلى وشرحان على المنهاج كبير وصغير وكتاب فتح المغلق
 فى تصحيح ما فى الروضة من الخلاف المطلق والتتقيب على ابن النقيب
 والبرهان الناهض فى نية استباحة الوطء للحائض وشرح خاتمة البهجة والدر
 النصيد فى أدب المفيد والمستفيد والتذكرة الفقيهية وشرحان على الرحبية
 وثلاثة شروح على الالفية فى النحو منظومان ومنشور وشرح الصدور
 بشرح الشذور وشرح على التوضيح لابن هشام وشرح شواهد التلخيص
 وأسباب النجاح فى آداب النكاح وكتاب فصل الخطاب فى وصل الاحباب
 ومنظومة فى خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ومنظومة فى خصائص يوم
 الجمعة وشرحها ومنظومة فى موافقات سيدنا عمر للقرآن العظيم وشرحها والعقد
 الجامع فى شرح الدرر اللوامع نظم جمع الجوامع وغير ذلك ومن شعره

إله العالمين رضاك عنى وتوفيقى لما ترضى منائى

فخرماتى عطائى ان ترده وفقرى ان رضيت به غنائى

ومنه : بالحظ والجاه لا بفضل فى دهرنا المال يستفاد

كم من جواد بلا حمار وكم حمار له جواد

وكان ابتداء مرضه فى ثاني شوال من هذه السنة واستمر مريضاً الى يوم
 الاربعاء سادس عشرى شوال المذكور وصلى عليه الشهاب العيثاوى ودفن
 بتربة الشيخ أرسلان وقال ماميه الشاعر مؤرخاً لوفاته :

أبكى الجوامع والمساجد فقد من قد كان شمس عوارف التمكين
وكذا المدارس أظلمت لما أتى تاريخه بخفاء بدر الدين
وفيهما نجم الدين محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الغيطي السكندري ثم
المصري الشافعي الامام العلامة المحدث المسند شيخ الاسلام ولد في أثناء
العشر الاول من القرن العاشر قال في الكواكب كان رفيقا لوالدي علي
والده وعلي القاضي زكريا قرأ عليه البخاري ومسلم كاملين وسنن أبي داود
الايسيرأ من آخرها وجمع عليه للسبعة ولبس منه خرقة التصوف وسمع
على الشيخ عبد الحق السنباطي سنن ابن ماجه كاملا والموطأ وغير ذلك وقرأ
عليه في التفسير والقراءات والنحو والصرف وأذن له بالافتاء والتدريس
وقرأ وسمع على السيد كمال الدين بن حمزة لما قدم مصر وقرأ على الكمال
الطويل كثيرا وأجازه بالتدريس والافتاء وأخذ عن الامين بن النجار والبذر
المشهدى كثيرا وعن الشمس الدجلى وأبي الحسن البكري وغيرهم قال الشعراوي
أفتى ودرس في حياة مشايخه باذنه وألقى الله محبته في قلوب الخلائق فلا
يكرهه الا بجرم أو منافق وانتهت اليه الرياسة في علم الحديث والتفسير
والتصوف ولم يزل أمارا بالمعروف ناهيا عن المنكر يواجه بذلك الامراء
والاكابر لا يخاف في الله لومة لائم قال وتولى مشيخة الصلاحية بجوار الامام
الشافعي ومشيخة الخانقاة السرياقوسية وهما من أجل وظائف مشايخ الاسلام
من غير سؤال منه وأجمع أهل مصر على جلالته وما رأيت أحدا من أولياء
مصر إلا يحبه ويحله وذكره القاضي محب الدين الحنفى في رحلته الى مصر فقال
وأما حافظ عصره ومحدث مصره ووحيد دهره الرحلة الامام والعمدة الهمام
الشيخ نجم الدين الغيطي فانه محدث هذه الديار على الاطلاق جامع للكمالات
الجميلة ومحاسن الاخلاق حاز أنواع الفضائل والعلوم واحتوى على بدائع المنثور
والمنظوم اذا تكلم في الحديث بلفظه الجارى أقر كل مسلم بأنه البخاري

أجمعت على صدارته في العلم علماء البلاد واتفقت على ترجيحه بعلو الأسناد وقفت له على مؤلف سماه القول القويم في اقطاع تميم انتهى أى ومن مؤلفاته المعراج المتداول بأيدي الناس يقرؤه علماء الازهر كل سنة في رجبها .

﴿ سنة خمس وثمانين وتسعمائة ﴾

فيها كما قال في النور طلع نجم ذو ذؤابة كهيئة الذنب طويل جداً له شعاع ومكت كذلك يطلع نحو شهرين انتهى قلت قال السيوطي في كتابه حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة مالفظة ذكر كوكب الذنب قال صاحب المرأة ان أهل النجوم يذكرون ان كوكب الذنب طلع في وقت قتل قابيل هابيل وفي وقت الطوفان وفي وقت نار ابراهيم الخليل وعند هلاك قوم عاد وقوم ثمود وقوم صالح وعند ظهور قوم موسى وهلاك فرعون وفي غزوة بدر وعند قتل عثمان وعلي وعند قتل جماعة من الخلفاء منهم الراضى والمعتز والمهتدى والمقتدر وأدنى الاحداث عند ظهور هذه الكواكب الزلازل والاهوال قلت يدل لذلك ما أخرجه الحاكم في المستدرک وصححه من طريق ابن أبى مليكة قال غدوت على ابن عباس فقال ما نمت البارحة قلت لم قال طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت أن يكون الدخان قد طرف انتهى ما أورده السيوطي بحروفه . وفيها توفي المولى حامد أفندى المفتى قال في

العقد المنظوم ولد بقونية وطلب العلم في كبره بعد أن ذهب شبابه لكنه أكب على الطلب ولازم الافاضل وحصل له منهم قبول زائد منهم المولى سعدى محشى تفسير البيضاوى وصار ملازماً من المولى القادرى ثم تنقل في المدارس من سنة أربعين وتسعمائة الى أن قلد قضاء دمشق فلم يمكث فيه سنة حتى نقل الى قضاء مصر فاقام فيها ثلاث سنين ثم قلد قضاء برسه ثم قضاء قسطنطينية ثم قضاء العسكر بولاية روم ايلي فاستمر فيه تسع سنين سالكا أحسن مسلك وكان السلطان لكثرة اعتماده عليه وجبه له أراد أن يوليه

الوزارة العظمى فوافق موت المرحوم المولى أبي السعود أفندي المفتى فاقم مقامه وسلم اليه المجد زمامه فدام في الفتوى الى أن توفي وذلك في أوائل شعبان ودفن بجوار أبي أيوب الانصارى رضى الله عنه .

وفيهاميان عبد الصمد الهندي الرجل الصالح قال في النور كان من الاخير عالماً فاضلاً محسناً متواضعاً وحكى انه كان اذالم يكن على طهارة وثم أحد من اسمه اسم نبي لم يتلفظ باسمه تعظيماً واحتراماً لذلك الاسم الشريف رحمه الله تعالى انتهى . وفيها شمس الدين أبو النعمان محمد بن كريم الدين محمد الايجي العجمي الشافعي الصالحى نزىل صالحية دمشق الامام العلامة العارف بالله تعالى قال في الكواكب قدم دمشق وهو شاب فى سنة عشرين وتسعمائة وصحب سيدي محمد بن عراق سنين كثيرة وتعانى عنده المجاهدات واشتغل بالعلم قبل أن يدخل بلاد الشام وبعده على الشيخ الصفوى الايجي وغيره وكان له يد فى المعقولات وتولى تدريس الشامية عن شيخ الاسلام الوالد بعد ماكان بينهما من المودة والصحة مالا يوصف وانتقد على الايجي ذلك وعوض الله على الوالد بأحسن منها وكان الايجي ملازماً على الاوراد والعبادات أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر وكان يتردد الى الحكام وغيرهم لقضاء حوائج الناس وسافر الى الروم مرتين انتهى وكان اماماً عالماً عاملاً زاهداً ولياً من أولياء الله تعالى له كرامات كثيرة شهيرة توفى بصالحية دمشق يوم الجمعة بعد الصلاة عاشر جمادى الاولى وصلى عليه بجامع الحنابلة قاضى قضاة دمشق حسين جلي ابن قرا ونائب الشام حسن باشا ابن الوزير محمد باشا ودفن من الغد بمنزله بسفح قاسيون .

وفيهاميان مسعود بن عبد الله المغربي المعتقد العارف بالله تعالى قال في الكواكب صحب بدمشق الشيخ شهاب الدين الاخ وكان يجلس عنده فى درسه عن يمينه فيقول له الاخ ياسيدي مسعود احفظ لى قلبى فان جدى الشيخ رضى

الدين كان يجلس الى جانبه سيدى علي بن ميمون في درسه فيقول له ياسيدى على امسك لى قلبي ولما دخل سيدى مسعود دمشق كان يقات من كسب يمينه فكان يضرب الابواب المغرية جدراناً لبساتين دمشق فكان يبقى ما يعمله خمسين سنة وأكثر لا يتهدم من اتقانه لها وأخبرت أنه عرض له جندى والشيخ فى لباس الشغل فقال له خذ هذه الجرة واحملها وكان بها خمر فحملها الشيخ معه فلما وضعها له وجدها الجندى دبساً فجاء الى الشيخ واعتذر اليه وتاب على يديه وكان لاهل دمشق فيه كبير اعتقاد يتبركون به ويقبلون يديه وكان الشيخ يحيى العبادى يزوره قال النجم الغزى ولقد دعالى ومسح على رأسى وأنا أجد بركة دعائه الآن وتوفى رحمه الله يوم الخميس رابع عشر شهر رمضان ودفن بالزاوية .

﴿ سنة ست وثمانين وتسعمائة ﴾

فيها توفى المولى أحمد بن محمد المشتهر بنشائجى زاده قال فى ذيل الشقائق ولد بمدينة قسطنطينية سنة أربع وثلاثين وتسعمائة وقرأ على علماء عصره كالمولى شيخ زاده شارح اليبضاوى والمولى عبد الكريم زاده والمولى برونز وصار ملازماً من المولى سنان وتنقل فى المدارس ثم اتفق أن مات عدة من أولاده فترك تصارييف الدنيا وأعرض عن المدارس واختار الانزواء ثم رجع وصار مدرساً باحدى المدارس الثمان ثم قلد قضاء مكة ثم مصر ثم المدينة المنورة وقبل توجهه اليها تغير عليه خاطر السلطان فعزله وأمره بالخروج عن البلدة فخرج متوجهاً الى الحج فلما حج وعاد توفى بقرب دمشق فحمل اليها ودفن فيها وكان رحمه الله طويل الباع فى العلوم العربية ماثلاً الى الصلاح متصلاً بأسباب الفلاح مكباً على الاشتغال والاشغال بدأ بأعراب القرآن العظيم مقتفياً أثر السفاسى والسمين وصل به الى سورة الاعراف وشرح الحزب المنسوب الى الامام على بن أبى طالب الذى أوله اللهم يامن ولع لسان الصبح .

وعلق حواشى على مواضع من تفسير البيضاوى والهداية وشرح المواقف والمفتاح وله رسائل كثيرة بقيت فى المسودات ومن شعره :

بفضل الله انا لانبألى وان كان العدو رمى بجبهله
وليس يضرنا الحساد شيئاً فسوء المكر ملتحق بأهله

وفىها جمال الدين محمد طاهر الهندى الملقب بملك المحدثين قال فى النور ولد سنة ثلاث عشرة وتسعمائة وحفظ القرآن قبل أن يبلغ الحنث وجد فى طلب العلم نحو خمس عشرة سنة وبرع فى فنون عديدة حتى لم يعلم أن أحداً من علماء كجرات بلغ مبلغه فى الحديث وورث من أبيه مالا جزيلا فأنفقه على طلبة العلم وكان يرسل الى معلمى الصبيان ويقول أيما صبي حسن ذكاؤه فأرسله الى فيرسل اليه جماعة فيقول لكل واحد كيف حالك فان كان غنياً أمره بطلب العلم وان كان فقيراً يقول له تعلم ولا تهتم من جهة معاشك ثم يتعهده بجميع ما يحتاج اليه وكان هذا دأبه حتى صار منهم جماعة كثيرة علماء فى فنون كثيرة ولما حج أخذ عن أبي الحسن البكرى وابن حجر الهيتمى والشيخ على المتقى الهندى وجار الله بن فهد والشيخ عبد الله العيدروس وغيرهم وكان عالماً عاملاً متضلعا متبحراً ورعا وله مصنفات منها مجمع بحار الانوار فى غرائب التنزيل ولطائف الاخبار وكان يقوم على طائفتى الرافضة والمهدوية وينظرهم ويريد ارجاعهم الى الحق وقهرهم فى مجالس وأظهر فضائحهم وقال بكفرهم فسعوا عليه واحتالوا حتى قتلوه فى سادس شوال .

وفىها شمس الدين وقيل نجم الدين محمد بن محمد بن رجب البهنسى الاصل الدمشقى المولد والمنشأ والوفاة الحنفى الامام العلامة شيخ الاسلام ولد فى صفر سنة سبع وعشرين وتسعمائة وأخذ عن ابن فهد المكي وغيره وتفقه بالقطب بن سلطان وبه تخرج لانه كان يكتب عنه على الفتوى لان القطب كان ضريراً ثم أفتى استقلالا من سنة خمسين واشتغل فى بقية

العلوم على الشيخ أبي الفتح المالكي والشيخ محمد الايجي نزيل الصالحية وتخرج به غالب حنفية دمشق منهم الشيخ عماد الدين المتوفي قبله ورأس في دمشق وكان إماما بارعا وولى خطابة الجامع الاموى ودرس بالاموى والسيبائية ثم بالمقدمية ثم بالقصاعية ومات عنها وعلوفته في التدريس بها ثمانون عثمانيا وحج مرتين وألف شرحا على كتاب منتهى الارادات لم يكمله وكان من أفراد الدهر وأعاجيب العصر وتوفي بعد ظهر يوم الاربعاء رابع أواخر جمادى الآخرة ودفن بمقبرة باب الصغير وأرخ موته بعض الشعراء فقال :

لما لدار التقى مفتى الانام مضى فالحين تبكى دما من خشية الله
لفقد مولى خطيب الشام سيدنا من لم يزل قائما في نصرة الله
وفاته قد أتت فيما أورخه البهنسى عليه رحمة الله

وفيها عماد الدين محمد بن محمد البقاعي (١) الاصل ثم الدمشقي الحنفى الامام الاوحد العلامة قال في الكواكب مولده في سنة سبع وثلاثين وتسعمائة وقرأ في النحو والعروض والتجويد على الشهاب الطيبي المقرئ والمعقولات على أبي الفتح المالكي والشيخ علاء الدين بن عماد الدين رفيقاً عليهما للشيخ اسمعيل النابلسي والشمس بن المنقار والاسد والشيخ محمد الصالحى وغيرهم وقرأ في الفقه على النجم البهنسى وغيره وبرع في العربية وغيرها وتصدر للتدريس بالجامع الاموى ودرس بالريحانية والجوهرية والخاتونية والناصرية ومات عنها وقصده للقراءة عليه الفضلاء وتردد اليه النواب وغيرهم وكان حسن الاخلاق ودوداً وكان في ابتداء أمره فقيراً ثم حصل دنيا ونال وجاهة وثروة ولم يتزوج حتى بلغ نحو أربعين سنة وكان حسن الشكل لطيف الذات جميل المعاشرة خفيف الروح عنده عقل وشرف نفس وكان يدرس في التفسير وغيره

(١) في الاصل مطموسة ، ولم يذكر هذه النسبة في الكواكب .

وانتفعت به الطلبة منهم ابراهيم بن محمد بن مسعود بن محب الدين والشيخ
 تاج الدين القطان والشيخ حسن البوريني وغيرهم ومن شعره معمى في عمر :
 ولم أنس اذ زارنى متيقى عشية عنا الرقيب احتبس
 فمن فرحتى رحلت اتلوا الضحى وحاسدنا مر يتلو عبس
 وله معمى فى على :

قد زارنى من أحب ليلا بطلعة البدر والكمال
 وبت منه بطيب عيش أوله بالها وفالى
 وله فى القهوة

هذه القهوة الحلال أتكتم تنهادى والطيب يعبق منها
 سودوها على الحرام بحل وأماطوا غوائل الغول عنها

وتوفى ليلة الاثنين ثانى عشر شعبان ودفن بمقبرة باب توما جوار الشيخ
 ارسلان انتهى ملخصاً . وفيها المولى يوسف المشتهر بالمولى سنان
 قال فى العقد المنظوم ولد بقصبة صونا وجد فى الطلب ورحل فيه وتحمل
 المتاعب وأخذ عن أفاضل عصره منهم المولى محيى الدين الفنارى والمولى
 علاء الدين الجمالى وصار ملازما من المولى خير الدين معلم السلطان سليمان
 ثم تنقل فى المدارس ثم صار مفتشاً ببغداد ثم عزل وقبل وصوله الى
 قسطنطينية بشر بقضاء دمشق ثم نقل الى قضاء أدرنة ثم الى قضاء قسطنطينية
 وقبل الوصول اليها بشر بقضاء العساكر فى ولاية أناضولى وجلس للدرس
 العام بحضرة الاعيان وكان رحمه الله تعالى جميل الصورة من جلة واعيان
 أفاضل الروم شهد بفضله الخاص والعام واعترفوا برسوخ قدمه فى الفنون
 ومن تصانيفه حاشية على تفسير البيضاوى أظهر فيها اليد البيضاء والحجة
 الزهراء وشرح لكتاب الكراهية وكتاب الوصايا من الهداية وامتنح فى
 آخر أمره بان أشاع عنه بعض الحسدة ماهو برىء منه فعزل من قضاء العسكر

وأمر بالتفتيش عليه مع شريكه المولى مصلح الدين الشيربيستان فلما ظهرت براءة ذمته عينت له وظيفة أمثاله وقلد تدريس دار الحديث التي بناها السلطان سليمان ثم استعفى منها لهرمه وتوفي في صفر وقد أناف على التسعين .

(سنة سبع وثمانين وتسعمائة)

فيها كما قال في النور مات السلطان حيدرة بن حنش صاحب أحرور .
وفيها درويش باشا بن رستم باشا الرومي هو ابن أخت محمد محمد باشا الوزير تولى إيالة دمشق وعمر بها الجامع خارج باب الجالية لصيق المغيرية وعمر الحمام داخل المدينة بالقرب من الجامع الاموي ويعرف الآن بحمام القيشاني وعمر القيسارية والسوق والقهوة ووقف ذلك فيما وقفه على جامعته وشرط تدريسه للشيخ اسماعيل النابلسي وكان خصيصاً به وعمر الجسر على نهر بردا عند عين القصارين بالمرجة ومات بيلاده قرمان وحمل تابوته الى دمشق فدفن بها .
وفيها نور الدين علي بن صبر اليافعي الشافعي قاله في النور كان فقيهاً صالحاً قاتلاً ذاكرامات انتهى .

وفيها عمر بن عبد الله بن عمر باعلوي الهندوان قال في النور اشتهر بذلك لقوة كانت في بدنه ودينه تشبيهاً بالحديد الهندوان وكان ولياً صالحاً شريفاً ومن كراماته أنه أخبر أخيه السيد عبد الله عن شيء يقع من شخص بعينه فكان كما قال بعد موته يسير وتوفي بترميم .
وفيها محمد بن أحمد بن عبد الله المعروف بمامي الرومي الشاعر المشهور أصله من الروم وقدم دمشق في حال صغره فلما التحى صار ينكجريا بخمسة عثمانية وحج في زمرة الينكجرية سنة ستين وتسعمائة وكان في تلك الحال يميل الى الادب ونظم الشعر ثم عزل عن الينكجرية وصحب الشيخ أبا الفتح المالكى وعليه تخرج بالادب قال في الكواكب وقرأ على الشيخ شهاب الدين الاخ في الجرومية وكان قبل قراءته في النحو جمع لنفسه ديوانا كله ملحون فلما

ألم بالنحو أصلح ما أمكن إصلاحه وأعرض عن الباقي وتولى آخر الترجمة
بمحكمة الصالحية ثم بالكبرى وعزل منها ثم أعيد إليها زمن جوى زادة ثم
عزل ثم ولّى ترجمة القسمة فأثرى وكان إليه المنتهى بالزجل والموال
والموشحات وقال فيه استاذة أبو الفتح :

ظهرت لماميه الأديب فضيلة في الشعر قد رجحت بكل علوم
لا تعجبوا من حسن رونق نظمه هذا امام الشعر ابن الرومي
وجمع لنفسه ديوانا وجعل تاريخ جمعه قوله (وأثروا البيوت من أبوابها)
وذلك سنة احدى وسبعين وتسعمائة وله التواريخ التي لا نظير لها كقوله
في تاريخ عرس :

هنتم بعركم والسعد قد خولكم
وقد أنى تاريخه نساؤكم حرث لكم

ولقد أحسن في قوله :

قل لقوم ضلوا عن الرشد لما أظهروا منهم اعتقاداً خبيثاً
كيف تنبى عن القديم عقول لا يكادون يفقهون حديثاً
وتوفى في ذى الحجة من هذه السنة أوفى محرم التي بعدها ودفن بباب الفرديس
بالقرب من قبرى ابن مليك وأبى الفتح المالكي . وفيها محمد باشا
الوزير وزير السلطان سليمان ثم السلطان سليم ثم السلطان مراد وقف
الطاحون خارج باب الفرديس وغيرها على المقرنة وتوفى شهيداً بالقسطنطينية .
(سنة ثمان وثمانين وتسعمائة)

فيها توفى المولى شمس الدين أحمد المشتبر بقاضى زادة قال في العقد المنظوم
قرأ على علماء عصره منهم جوى زادة وسعدى جلبي وصار ملازماً
من المولى القادرى وتنقل في المدارس ثم قلد قضاء حلب فأقام فيه
عدة سنين ثم ولّى قضاء قسطنطينية بعد تعب شديد ثم صار قاضياً

بعسكر روم ايلي فبعد سبعة أشهر اختل أمره وتراجع سعره فقر طائر عزه وطار قبل أن يقضى الاوطار بسبب وحشة كانت بينه وبين المولى عطاء الله معلم السلطان سليم خان فتقاعد بوظيفة مثله ثم لما جلس السلطان مراد خان على سرير السلطنة أعاده الى قضاء العسكر بالولاية المزبورة لما سمع عنه من الفضيلة الباهرة والصلابة الدينية الظاهرة فاستمر مدة ثم قلد الفتوى بدار السلطنة السنية فاستمر فيها الى أن دخل في خبر كان وأبلى دياجة حياته الجديدان وكان رحمه الله تعالى من أساتذة العلوم والجهابذة القروم طالما جال في ميدان الفضائل وبرز وأحرز من قصبات السبق في مضمار المعارف ما أحرز أفحم من عارضه بشقاشقه الهادرة وأرغم من عاناه بحقايقه النادرة كثير الاعتناء بدرسه دائم الاشتغال في يومه وأمه رفيع القدر شديد البأس عزيز النفس يهابه الناس ومن تصانيفه شرح الهداية من أول كتاب الوكالة الى آخر الكتاب وحاشية على شرح المفتاح للسيد الشريف من أوله الى آخر الفن الثاني وحاشية على أوائل صدر الشريعة وحاشية التجريد في بحث الماهية ورسائل أخرى وكان أيام قضائه بالعسكر ثانياً سبياً لسنن جميلة منها تقديم قضاء العسكر على غير الوزراء وأمير الامراء وكانوا قبل ذلك يتقدم عليهم من كان أمير الامراء في الممالك وبالجملة فانه كان رحمه الله عين الاعيان وقدوة الزمان وفارس الميدان غير أن فيه من التهور المفرط والحدة مازاد على المعتاد ستره الله بفضله يوم التناد وتوفى بآخر الربيعين بقسطنطينية ودفن قريباً من جامع السلطان محمد .

﴿ سنة تسع وثمانين وتسعمائة ﴾

فيها توفي ظناً دارد بن عمر الانطاكي الطيب الاكهم (١) العالم العلامة قال

(١) قلت وفاته سنة ألف واحد عشره تحقيقاً ، كما في هامش الاصل . وفي الكواكب أنه مات في حدود التسعين وتسعمائة .

الطالوى فى السانحات داود بن عمر الانطاكى نزيل القاهرة المعزية والمميز على من له فيها المزية المتوحد بأنواع الفضائل والمتفرد بمعرفة علوم الاوائل سيما علم الابدان المقدم على علم الاديان فانه بلغ فيه الغاية التى لاتدرك وأما معرفته لاقسام النبض فأية له باهرة وكرامة على صدق دعواه ظاهرة ولقد سألته عن مسقط رأسه ومشعل نبراسه فأخبرنى أنه ولد بانطاكية بهذا العارض قال وقد بلغت سياره النجوم وأنا لاأستطيع أن أقوم لعارض ريح تحكم فى الاعصاب وكان والدى رئيس قرية حبيب النجار واتخذ قرب مزار سيدى حبيب رباطاً للواردين وبني فيه حجرات للجاورين ورتب لها فى كل يوم من الطعام ما يحمله اليه بعض الخدام وكنت أحمل الى الرباط فأقيم فيه سحابة يومية واذا برجل من أفاضل العجم يدعى محمد شريف نزل بالرباط فلما رآنى سأل عنى فأخبر فاصطنع لى دهناً مسدنى به فى حر الشمس ولفنى فى لفافة من فرقى الى قدمى حتى كدت أموت وتكرر منه ذلك الفعل مراراً من غير فاصل فقامت على قدمى ثم أقرأنى فى المنطق والرياضى والطبيعى ثم أفادنى اللغة اليونانية وقال انى لأعلم الآن على وجه الارض من يعرفها غيرى فأخذتها عنه وأنا الآن فيها بحمد الله هو اذ ذاك ثم سار فسرت الى جبل عاملة ثم الى دمشق واجتمعت ببعض علمائها كابى الفتح المغربى والبدر الغزى والعلاء العمادى ثم دخلت مصر وها أنا فيها الى الآن قال وكان فيه دعاية وحسن سجايا وكرم نجار وخوف من المعاد وخشية من الله كان يقوم الليل الا قليلا ويتبتل الى ربه بتبتيلا وكان اذا سئل عن شىء من العلوم الحكيمة والطبيعية والرياضية أملى ما يدهش العقل بحيث يحجب على السؤال الواحد بنحو الكراسة ومن مصنفاته التذكرة جمع فيها الطب والحكمة ثم اختصرها فى مجلدة وشرح قصيدة النفس لابن سينا شرحاً حافلاً نفيساً وقرئ عليه قال وأجازنى اجازة طنانة ثم أوردها فى السانحات فراجعه .

وفيه المولى أحمد المشتهر بمظلوم ملك قال في ذيل الشقائق اشتغل بالعلوم وصار من ملازمي المولى جعفر وتنقل في المدارس ثم قلد قضاء بيت المقدس ثم المدينة المنورة ثم مكة المشرفة وكان رحمه الله تعالى عالماً فصيحا حازماً جيد العقيدة صاحب أخلاق حميدة ووقار واتعاظ وتوفى بقسطنطينية انتهى . وفيها المولى خضر بك ابن القاضي عبد الكريم ولد بقسطنطينية المحمية ونشأ في خدمة الفضل وذويه وقرأ على علماء عصره حتى صار ملازماً من المولى أحمد المشتهر بمعلم زادة ودرس بعدة مدارس الى أن قلد المدرسة المشهورة بمناسير بمحروسة بروسيا وتوفى مدرسا بها وكان من الغائضين في لجج بحار العلوم علي درر دقائق الفهوم مكبا على الاشتغال غير أنه لا يخلو عن القيل والقال مطلق اللسان في السلف ومزدريا بشأن الخلف مع غاية الاعجاب بنفسه عفا الله عنه بلطفه في رسمه قاله في العقد المنظوم . وفيها بالكثير عبد المعطى بن الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله المكي الحضرمي الشافعي الامام العالم المحدث المعمر قال في النور ولد بمكة في رجب سنة خمس وتسعمائة ونشأ بها ولقي جماعة من العلماء منهم الشيخ زكريا الانصارى سمع عليه صحيح البخارى بقراءة والده فهو يرويه عنه سماعاً كما في اصطلاح أهل الحديث وأخذ عن جماعة وقرأ على بعض شيوخه كتاب الشفا في مجلس واحد من صلاة الصبح الى الظهر وكان عالماً مفتناً لطيف المحاوره فكها له ملح ونوادير أديا شاعراً مصقلاً ومن شعره :

قلت اذ أقبل الربيع ووافي ورده الغض ليت ذاك نصبي
فحدود الملاح تعزى اليه وشذاه أربي على كل طيب
ومنه : الورد سلطان الزهو روما سواها الحاشية
فلونه المحمر ينسب حسن خد الغائبة
واذا تضوع نشره يهدى اليك الغالية

ومنه : وميات الدواة تعد سبعا وسبعا عدهن بلا خفاء
مداد ثم محبرة مقص ومرملة ومصمغة الغراء
ومكشطة ومقلبة مقط ومصقلة ومموهة لما
ومحراك ومسطرة مسن وممسحة لحتم وانتهاء
ومنه في القهوة :

أهلا بصافي قهوة كالا ثم جليت فزينت بالخمار الاسود
لما أديرت في كؤوس لجنيها يمين ساق كالقضب الاملد
يحكي بياض لانها وسواها طرفا كحسلا لا بكحل المروء
ودخل الهند بآخره وأقام بها الى أن مات بأحد اباد ليلة الثلاثاء لثلاث بقين
من ذى الحجة . وفيها السيد علاء الدين على بن محمد بن حمزة الفقيه
الشافعي المسند قاضي القضاة الشافعية بدمشق ونقيب الاشراف بها ولد يوم
الخميس سادس ربيع الاول سنة ثمان وتسعمائة وأخذ عن والده وغيره وسمع
على والده المشيخة التي خرجها لنفسه بقراءة الشيخ شرف الدين موسى الحجاوي
الحنبلي في مجلسين آخرهما يوم الثلاثاء حادى عشر شوال سنة احدى وثلاثين
وتسعمائة بمنزل والده شمالى المدرسة البادرية وأجازه أن يروى عنها وجميع
ما يجوز له وعنه روايته وقد تسلسل له فيها من المسلسلات قبل ذلك ومن
أخذ عن صاحب الترجمة الشيخ زين الدين الشهير بابن صارم الدين الصيداوى
الشافعي وروى عنه المسلسل بالقضاة وتوفى يوم الاحد سابع عشرى القعدة
الحرام رحمه الله تعالى . وفيها قطب شاه سلطان كلكندة قال في
النور كان عادلا كريما الا أنه كان غاليا في التشيع .

وفيها تقريبا ولى الدين محمد بن على بن سالم الشبشيرى القاهرى الشافعى
العالم الفاضل المعمر قال فى الكواكب أخذ عن السخاوى والدينى والسيوطى
والقاضى زكريا وآخرين وتوفى فى حدود التسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى

انتهى . وفي حدودها شمس الدين محمد الصفري القدسي الشافعي
الامام العالم الواعظ بالجامع الازهر أخذ عن علماء عصره ودأب وحصل
ووعظ وأفاد رحمه الله تعالى . وفيها المولى محمد المعروف
بصاروكرزاده نسبة الى جده من قبل أبيه الحنفى الرومى قال فى العقد المنظوم
نشأ فى مجالس الافاضل الاكرام ومحافل الامائل الاعاظم مغترفا من حياض
معارفهم ومتأنقا فى رياض لطائفهم الى أن صار ملازما من المولى أبى السعود
وتنقل فى المدارس الى أن قلد قضاء المدينة المنورة فتبرم من ذلك فبدل
بقضاء حلب فلم يبارك له فى عمره بل فى مدة تقرب من سنتين توفى وكان رحمه
الله تعالى عالما عاملا فاضلا كاملا حليما سليما لطيف الطبع وقورا صبوراً
مهما بدرسه مشغلا بنفسه وله تعليقة على كتاب الصوم من الهداية وحواش
على المفتاح من القانون الأول الى آخر بحث الاستعارة وحواش على الهيئات
من شرح المواقف وله رسالة بليغة فى وصف العلم مطلعها :

لك الحمد يا من أنطق النون والقلم فأوصافه (١) جلّت عن النقص والعدم
وأضحك من طرس ثغوراً بصنعه وأبكى به عين اليراع من السقم
صلاة وتسليم على الروضة التى تعطر من أنفاسها المسك والشمم
وبقيتها سجع فى غاية البلاغة انتهى .

﴿سنة تسعين وتسعمائة﴾

فيها توفى القاضى الشريف حسين المكي المالكي الملقب بالكرم
لفرط كرمه قيل كان سماطه فى الأعياد ألف صحن صينى قال فى النور كان
من أعيان مكة وفضلائها وأجوادها ورؤسائها لم يخلف مثله ولبعض فضلاء
مكة هذا التخميس على البيتين المشهورين جعله رثاء فيه :

لهفى على بدر الوجود وسعده ومغيبه تحت الثرى فى لحده

(١) فى الاصل « بأوصافه » والتصحيح من العقد المطبوع .

مات الحسين المالكى بمجده يادهر بع رتب العلا من بعده

ييع الهوان ربحت أم لم ترج

وافعل مرادك يا زمان كما ترى وارفع من الغوغا وحط ذوى الذرى

لا تعتذر لذوى النهى عما جرى قدم وأخر من أردت من الورى

مات الذى قد كنت منه تستجى

ومن شعره هو وقد أهدى اليه القطب الحنفى سمكا :

يا أيها القطب الذى بوجوده دار الفلك

لوم تكن بحر الندى ماجاءنا منك السمك

وولى قضاء المدينة المنورة مدة طويلة مع حسن السيرة وتوفى فى تاسع صفر .

وفى قطب الدين محمد بن علاء الدين أحمد بن محمد بن قاضى خان بن بهاء

الدين بن يعقوب بن حسن بن على النهروانى الهندى ثم المكى الحنفى الامام

العلامة ولد سنة سبع عشرة وتسعمائة وأخذ عن والده والشيخ عبد الحق

السنباطى وهو أجل من أخذ عنه من المحدثين والشيخ محمد التونسى والشيخ

ناصر اللقانى والشيخ أحمد بن يونس بن الشلبى وغيرهم وذكره ابن الخبلى

فى تاريخه الا أنه سبى والده على والصحيح الاول وأثنى عليه ثناء حسنا قال

ومن مؤلفاته طبقات الحنفية احترقت فى جملة كتبه وقال النجم الغزى وقفت

له على تاريخ كتبه لمكة المشرفة وكان بارعاً مفنناً فى الفقه والتفسير والعربية

ونظم الشعر وشعره فى غاية الرقة منه الزائفة المشهورة وهى :

أقبل كالنصن حين يهتز فى حلل دون لطفها الخنز

مهفهف القد ذو بحيا بعارض الخند قد تطرز

دار بخديه واو صدغ والصاد من لحظه تلوز

الخنز والجمر من لماء وخده ظاهر وملغز

يشكوله الخصر جور ردف أثقله حملة وأعجز

طلبت منه شفاء سقمى فقال لحظى لذاك أعوز
 قد غفر الله ذنب دهر لمثل هذا المليح أبرز
 حز فؤادى بسيف لحظ أو اه لو دام ذلك الحز
 أفديه من أغيد مليح بالحسن فى عصره تميز
 كان نديى فمذ رآنى أسيره فى الهوى تعزز
 يا قطب لا تسئل عن هواه وأثبت وكن فى الغرام مركز
 وقال فى النور ومن شعره :

الدين لى والكاس والقرقف وللقيه الكتب والمصحف
 ان كان ماتعجه قسمي فليقتسمها مثل ما يعرف
 لا تنكروا حالى ولا حاله كل بما ينفعه أعرف
 لكنه ينكر أذواقنا وماله ذوق ولا ينصف
 كم يزدرى الراح وشرابها أخشى على هذا الفتى يقصف
 دعنى وحالى يافقيه الورى فأنت عن ادراكه تكسف
 هيات أن يدرك طعم الهوى من لم يكن فى ذوقه يلفظ
 للعشق سر لم يزل غامضاً لغير أهل الحب لا يكشف
 فيا نديى اشرب على رغمه ودعه فى انكاره يرشف
 واحبسه فى باب الطهارات من كتابه لعله ينظف
 وبى غزال طاب مرعاه فى كناس قلبى وهو لا يالف
 بدر كمال لا يرى حسنه نقصاً ولا محقاً ولا يكسف
 فى خده أنبت ماء الحيا ورداً بغير اللحظ لا يقطف
 عارضه لام وفى صدغه واو ولكن آه لو يعطف
 عزيز مصر الحسن لو كان فى زمانه هام به يوسف

ومنه معنى فى على :

بلغ حبيبي بعض ما ألقاه ان أبصرته
أما عدولي قل له دع عنك ما أضمرته
ومنه معي في أحمد :

لنا ان دارت الكاس العقار بأطراف الرماح دم مدار
ومن افادته أن لفظ ابن خلكان ضبط على صورة الفعلين «خل» أمر من
التخلية و«كان» الناقصة قال وسيبه أنه كان يكثر قول كان والدي كذا كان جدى
كذا كان فلان كذا فقيل له خل كان فغلبت عليه انتهى وتوفي رحمه الله تعالى
بمكة المشرفة . وفيها الشريف أبو نبي محمد بن بركات صاحب
مكة قال فى النور ولبعض فضلاء مكة فى تاريخ وفاته :

يامن به طنباً وطاب الوجود قد كنت بدرأ فى سماء السعود
ماصرت فى الترب ولكنما أسكنك الله جنان الخلود
ولد سنة عشر وتسعمائة وتوفى يوم عاشوراء انتهى .

وفى المولى محمد بن نور الله المشتهر بأخي زادة نسبة الى جده من قبل
أمه المولى أخى يوسف الترقاى محشى صدر الشريعة قال فى العقد المنظوم
نشأ صاحب الترجمة فى طلب العلم والسيادة وأخذ عن جلة من المشايخ منهم
عرب جلبي والمولى عبد الباقي ثم صار ملازماً من المولى خير الدين معلم
السلطان سليمان ثم قلد المدارس الى أن قلد قضاء حلب ثم برسة ثم أدرنة
ثم صار قاضياً بالعساكر فى ولاية أناضولى ثم تقاعد بوظيفة مثله ثم قلد
تدريس دار الحديث السلمانية فدام على الدرس والافادة ونشر العلوم
والمعارف الى الوفاة وكان بجرأ من بحار العلوم زاخراً وطوداً من أطواد
الفهوم باذخاً يقذف للقريب من جواهر معارفه عجائب ويبعث للغريب
من طماطم فضائله سحائب طالما فتح بمفاتيح أنظاره الدقيقة مغالق المضلات
وحل بنخاطره اليقظان وفكره العجيب الشان عقد المشكلات عديم النظير

في سرعة الانتقال وحسن التقرير وصاحب أدب وسكينة ومعارف رصينة
أنظر أهل زمانه وفارس ميدانه وتوفى في آخر ذي القعدة انتهى ملخصاً .

وفيها الشيخ العارف بالله تعالى شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله
العيدروس البيني الشافعي قال ولده في النور السافر في أعيان القرن العاشر
ولد سنة تسع عشرة وتسعمائة بترميم من اليمن وصار شيخ زمانه باتفاق
عارفي وقته ولقد ألهم الله أهله حيث سموه شيخاً كما ألهم الله آل النبي صلى
الله عليه وسلم حيث سموه محمداً وكان علامة وقته وشيخ الطريقة حقيقة
واسماً فان الشيخ أبا بكر باعلوى كان يقول ما أحد من آل باعلوى أولهم
وآخرهم أعطى مثله وقال غيره والله ما هو الا آية من آيات الله تعالى ومألف
مثل كتابه الفوز والبشرى وحكى من مجاهداته أنه كان يعتمر غالباً في
رمضان أربع عمرات بالليل وأربعاً بالنهار وهذا شيء من أعظم الكرامات
ومن أخذ عنه العلم ابن حجر الهيتمي والعلامة عبد الله باقشير الحضرمي وله
من كل منهما إجازة في جماعة آخرين يكثر عددهم ومن مصنفاته العقد النبوي
والسر المصطفوي والفوز والبشرى وشرحان على قصيدته المسماة تحفة
المريد ومولدان كبير وصغير ومعراج ورسالة في العدل وورد سماه الحزب
النفيس ونفحات الحكم على لامية العجم وهو على لسان التصوف ولم يكمله
وديوان شعر ومن شعره :

كفاني أن أزهو بمجد ووالد ولي حسب من فوق هام الفراق
ولي نسب بالمصطفى وابن بنته حسين علا زينا زكي المحامد
أباً وأباً من سيد الرسل هكذا الى العيدروس المجتبي خير ماجد
ورثة خير الخلق أحمد جدنا ونحن به نعلو العلا في المعاهد
ورثنا العلا أكرم بنا خير سادة شذا مجدنا يشدو بطيب المحامد
وقد أفرد ترجمته ومناقبه غير واحد بالتأليف كالعلامة حميد بن عبد الله السندي

وقال فيه الفاضل عبد اللطيف الديري :

شيخ الانام مفيد كل محقق بحر العلوم العارف الرباني
ابن العفيف أبو الشهاب المجتبي قطب الزمان العيدروس الثاني
شرف السيادة والزهادة والتقوى فخر الحماة الغر من عدنان
هو كالسفينة من تولاه نجما وسواه لم يأمن من الطوفان
دخل الهند سنة ثمان وخمسين وتسعمائة فأقام بها الى أن توفي باحد اباد ليلة
السبت لخمس وعشرين خلت من شهر رمضان انتهى ما أورده ولده ملخصاً .

﴿ سنة احدى وتسعين وتسعمائة ﴾

فيها تقريباً توفي برهان الدين ابراهيم بن المبلط القاهري شاعر القاهرة
كان فاضلاً أديباً شاعراً ومن شعره في القهوة :

يقول عذولي قهوة البن مرة وشربة حلوا الماء ليس لها مثل
فقلت على ما عبتها من مرارة قد اخترتها فاختر لنفسك ما يحلو
وقال : أرى قهوة البن في عصرنا على شربها الناس قد أجمعوا
وصارت لشربها عادة وليست تضر ولا تنفع
وقال : يا عابثاً لسواد قهوتنا التي فيها شفاء النفس من أمراضها
أو ما تراها وهي في فنجانها تحكي سواد العين وسط بياضها

وفيها نور الدين علي بن علي السنقي المصري ثم الدمشقي الشافعي الامام
العلامة قال في الكواكب ولد بمصر سنة احدى وتسعمائة وأخذ الفقه وغيره
عن القاضي زكريا والبرهان بن أبي شريف والبرهان القلقشندي والكمال
الطويل وغيرهم وورد الشام وقطنها واتفع به الفضلاء كالشيخ اسماعيل
النابلسي وشيخنا شيخ الاسلام أحمد العياشي وولى نيابة القضاء بالكبرى
وتنزه عن المحصول برهة ثم تناوله وكانت وفاته بدمشق ليلة الاحد رابع

شعبان . وفيها جمال الدين محمد بن أبي بكر الاشعر - بالشين المعجمة
 الساكنة والخاء المعجمة بعدها راء - اليمنى الشافعى الامام العلامة قال فى النور
 ولد فى اليوم الثانى والعشرين من ذى الحجة سنة خمس وأربعين وتسعمائة
 وتخرج بأبيه وقرأ على جماعة من الجلة وحصل له من الجميع الاجازة وبرع فى
 العلوم حتى صار شيخ الاسلام ومفتى الانام الفرد الحافظ الحجة السالك
 بالطالبيين فى أوضح المحجة امام الفنون الذى اعترف بتقدمه المفتون وله
 التصانيف المفيدة والتأليف العديدة منها منظومة الارشاد وشرح الشذور
 ومنظومة فى أصول الفقه وشرحها ومختصر المحرر للسمهودى فى تعليق
 الطلاق ومنظومة فى أسماء الرجال وألفية فى النحو نظمها فى مرض موته
 وله فتاوى مجلد ضخمة وشرح بهجة المحافل واختصر التفاحة فى علم المساحة
 وله غير ذلك ومن نظمه جامعاً غزوات النبى صلى الله عليه وسلم :

غزوة بدر أحد فالخندق بنى قريظة بنى المصطلق
 وخير وطائف بالاتفاق قاتل فيها المصطفى أهل الشقاق
 والخلف فى بنى النضير ذكرا فتح حنين غابة وادى القرى

وله فيها مرتباً على سنى الهجرة الشريفة :

فبدر فأحد بعد هاذين خندق فذات رقاع والمريسيع خير
 وفتح تبوك رتبت هذه على سنى هجرة كل بذاك يخبر
 ومنه مما يتعلق بالبروج والمنازل :

وزنوا عقرباً بقوس شتاءً غفروا للبلد لما أساء
 شرب الجدى دلوحت ربيعاً فله الذبح حيث حل الرشاء
 حمل الثور جوزة نحو صيف شارك للذراع لما أساء
 سرت الليث سنبلاً بخريف ناثراً أنجم السماء شراء

ونظمه كثير وعلمه غزير ونظم كثيراً من المسائل العلية والقواعد الفقهية

ليقرب ضبطها ويسهل حفظها وبالجملة فانه كان آية من آيات الله تعالى خاتمة المحققين لم يخلف بعده مثله وتخرج به جماعة من بلده وغيرها :

منهم أخوه العلامة أحمد الأشعر وناهيك به اذ حفظ العباب للزجد وكان أخوه يعظمه ويقده على سائر الطلبة غير أنه بعد ذلك ظهرت فيه طبيعة السوداء فترك الاجتماع بالناس الاندراً ومع ذلك لما اجتمع به الفقيه أحمد ابن الفقيه محمد باجابر حصل له عنده الحظوة التامة واختل به أياماً مدة اقامته عنده وأملى عليه شيئاً كثيراً من نظم أخيه وبحث معه في مسائل فقهية وتعجب الناس لذلك فرحمهم الله تعالى جميعاً .

﴿ سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة ﴾

فيها توفي الولي الكبير الشيخ أبو بكر بن سالم باعلوى قال في النور كان من المشايخ الافراد المقصودين بالزيارة من أقصى البلاد وانتفع ببركته الحاضر والباد وانخمرت بنفحات أنفاسه العباد واشتهرت كراماته ومناقبه في الاتفاق وسارت بها الركبان والرفاق ووقع على ولايته الاجماع والاتفاق توفي رحمه الله تعالى ليلة الاحد السابع والعشرين من ذى الحجة بعينات - بكسر المهملة وسكون المثناة التحتية وقبل الالف نون وبعدها مثناة فوقية - من قرى حضر موت على نصف مرحلة من تريم .

وفيها شهاب أحمد الشيخ بدر الدين العباسى المصرى الشافعى ولد بمصر سنة ثلاث وتسعمائة وأخذ عن القاضى زكريا والبرهان بن أبى شريف والنور المحلى وكمال الدين الطويل ونور الدين المليجى - بالجيم - وأبى العباس الطنبذاوى البكرى بزييد وحفظ المنهاج الفقهى والشاطبية والعمدة فى الحديث للحافظ عبد الغنى المقدسى والاربعين النواوية والاجرومية ويختصر أبى شجاع وكان عالماً عاملاً علامة شديد الورع قليل الاختلاط بالناس متمسكاً بالكتاب والسنة وطريقة السلف الصالح له اليد الطولى فى علم الحرف والفلك

والميقات وله الشعر الرائق فنه :

كان البخارى حافظاً ومحدثاً جمع الصحيح مكمل التحرير
ميلاده صدق ومدة عمره فيها حميد وانقضى في نور
ولما وقف على هذه الايات التي نظم فيها بعضهم مالكل فصل من المنازل
على اصطلاح أهل اليمن وهي :

شرط البطين ثريا دبر ههههها وهنة الذرع فصل الصيف قد كمل
فنترة الطرف جبه الزيرة انصرفت عواسها فذا فصل الخريف خلا
غفر زبانا تكلل قلب شولتها نعامة بلدة فصل الشتاء كمل
واذبح بلا عأسعوداً واخب مزعمها في بطن حوت فذا فصل الربيع تلا
استحسنها وقال انه أجاد فيها غير أنه اعتمد في ذلك على حساب المتقدمين
في المنازل حيث بدأ بالشرطين وعلى حساب المتأخرين يبدأون بالفقرغ المؤخر
وتوفي بالهند بأحمدabad ليلة الجمعة رابع صفر ودفن بها بتربة العرب بالقرب
من تليذه وصاحبه الشيخ عبدالرحيم العمودي وكانا في حياتهما روحين
في جسد . وفيها القاضي زين الدين عبدالرحمن بن محمد بن أحمد
ابن الغرغور الحنفي كان اماماً فاضلاً شاعراً بارعاً من شعره :

اترك الدنيا لناس زعموا أن فيها مرهم القلب الجريح
ذاك ظن منهم بل غلط آه منها ما عليها مستريح
وأهدى سفينة لبعض أصحابه وكتب معها :

سفينة وافتك ياسيدي مشحونة بالنظم والنثر

قد ملئت بالدر أرجاؤها من أجل ذاجات الى البحر

وفيه أبو السعادات محمد بن أحمد بن علي الفاكهي المكي الحنبلي الامام العلامة
ولد سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وقرأ في المذاهب الاربعة فكانت له
اليد الطولى وتفنن في العلوم ومن شيوخه الشيخ أبو الحسن البكري

وابن حجر الهيثمي والشيخ محمد الخطاب في آخرين من أهل مكة وحضر موت وزيد يكثر عددهم بحيث يزيدون على التسعين وأجازوه وحفظ الأربعين النووية والعقائد النسفية والمقنع في فقه الحنابلة وجمع الجوامع الاصولي وألفية ابن مالك وتلخيص المفتاح وغير ذلك منها القرآن العظيم وقرأ للسبعة ونظم ونثر وألف من ذلك شرح مختصر الانوار المسمى نور الابصار في فقه الشافعي ورسالة في اللغة وغير ذلك ورزق الخطوة في زمنه وكان جواداً سخياً لا يمسك شيئاً ولذلك كان كثير الاستقراض وكانت تغلب عليه الحدة ودخل الهند وأقام بها مدة مديدة ثم رجع الى وطنه مكة سنة سبع وخمسين وتسعمائة وفي ذلك العام زار النبي صلى الله عليه وسلم ثم حج في السنة التي تليها وعاد الى الهند فمات بها ليلة الجمعة الحادى والعشرين من جمادى الآخرة . وفي حدودها بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله المصرى النحوى الشيخ العالم الصالح قال في الكواكب ولد تقريباً سنة ثمان وتسعمائة وتوفى في عشر التسعين انتهى . وفيها قطعاً شهاب الدين محمود بن شمس الدين محمد السندى الطيب قال في النور كان آية في الطب والمعالجات حكى أن بعض السلاطين أهدى الى السلطان محمود صاحب كجرات أشياء نفيسة من جملتها جارية وصيفة فأعطاها السلطان لبعض الوزراء فاتفق أن صاحب الترجمة جسر نبضها قبل أن يمسه ذلك الوزير فحذره من جماعها وقال كل من جامعها يموت فأرادوا تجربته في ذلك وجاموا بعبد وأدخلوه عليها فمات لوقته فازدادوا تعجباً منه وسأله الوزير عن السبب فقال انهم أطعموها أشياء أورثت ذلك وأن مهديها قصد هلاك السلطان ويقرب من هذا بل يؤيده أن القزويني ذكر في عجائب البلدان عند الكلام على عجائب الهند ومن عجائبها البيش وهو نبت لا يوجد الا في الهند سم قاتل أى حيوان يأكل منه يموت ويتولد تحته حيوان يقال له فأرة

البيش تأكل منه ولا يضرها وما ذكر أن ملوك الهند إذا أرادوا الغدر بأحد عمدوا إلى الجوارى إذا ولدن وفرشوا من هذا الثبت تحت مهودهن زماناً ثم تحت فرشهن زماناً ثم تحت ثيابهن زماناً ثم يطعمونهن منه في اللبن حتى تصير الجارية إذا كبرت تتناول منه ولا يضرها ثم يبعثوا بها مع الهدايا إلى من أرادوا الغدر به من الملوك فإذا غشيها مات انتهى .

﴿سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة﴾

فيها توفي الشيخ تقي الدين أبو بكر بن محمد الحامى والده الصهيونى الشافعى الامام العلامة قال فى الكواكب قرأ على الشيخ شهاب الدين الطيبي فى القرات وغيرها وعلى الشيخ شهاب الدين أخى فى الحساب وغيره وكان يعتمد علم الحرف ويعمل الاوافق اعتقده الحكام بسبب ذلك وعاش فقيراً ثم أثرى فى آخر عمره فقال لبعض أصحابه حيث وسعت علينا الدنيا فالاجل قريب فمات عن قرب ومن كلامه ليس فى التردد إلى من ليس فيه كبير فائدة كبير فائدة وله نظم لطيف منه :

أضنى الجوانح بالهوى ولهيه بدر تزايد فى الهوى ولهى به
وجوانحى جنحت الى ذاك الذى شغل الفؤاد بحبه ولهيه
وعلى هواه مقأتى سحت وما شحت بفيض مدامعى وصيبيه
فاذا أصبت أذى بأوصاف الهوى لا تنكروا بحياتكم وصي به
لله صب ما تذكر للهوى الا وهام بذكره وصي به

ذكر الشيخ حسن البورينى أنه ذاكر أبا بكر الصيونى فوجده فاضلاً فى علوم الا أنه اشتهر بعلم النجوم انتهى ملخصاً . وفيها الشيخ اسمعيل بن أحمد بن الحاج ابراهيم النابلسى الشافعى قال فى الكواكب هو شيخ الاسلام ومفتى الانام أستاذ العصر ومفرد الوقت تصدر للافتاء والتدريس وصار إليه المرجع بعد شيخ الاسلام الوالد مولده وجدته بخط المنسلا أسد ستة

سبع وثلاثين وتسعمائة واشتغل على جماعة من أهل العلم في النحو والصرف وحفظ القرآن العظيم وألفية ابن مالك ثم لازم الشيخ أبا الفتح الشيشري هو وصاحبه الشيخ عماد الدين الحنفى ثم لزم العلامة الشيخ علاء الدين بن عماد الدين فى المعقولات وغيرها وأخذ عن شيخ الاقراء الشيخ شهاب الدين الطيبي وقرأ المنهاج على العلامة الفقيه السنفى ودرس بالجامع الاموى ثم بدار الحديث الاشرفية وبالشامية البرانية عن الشهاب القلوجى ودرس بالدرويشية بشرط واقفها وضم اليها تدريس العادلية الكبرى وكانت دروسه حافلة لصفاء ذهنه وطلاقة لسانه وحسن تقريره وله شعر منه قوله محاجياً فى عاقر قرحا :

مولاي ياخير مولى ويا سليم القريحه
مامثل قول المحاجي يوماً عجوز قريحه

وأجاب عن قول بعضهم :

يا أيها النحوى ما اسم قد حوى من مانعات الصرف خمس موانع
وتزول من تلك الموانع علة فيصير مصروفاً بغير منازع
بقوله : يا أكمل الفضلاء يا من قد غدا فى فضله فرداً بغير مدافع
فى أذربيجان لقد ألغزت اذ شنت باللغز البديع مسامعى
توفى رحمه الله تعالى يوم السبت ثالث عشر المحرم ودفن بمقبرته التى أنشأها
شمالى مقبرة باب الصغير بالقرب من جامع جراح .

وفىها رحمة الله بن عبد الله السندى الحنفى نزيل المدينة المشرفة قال فى النور كان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين وتوفى فى مكة فى ثامن عشر المحرم . وكان له أخ اسمه حميد وكان أيضاً من أهل العلم والصلاح حسن الاخلاق كثير التواضع ظاهر الفضل جليل القدر وحصل له فى آخر الامرجاه عظيم وجاور بها تسع سنين ومات بها أيضاً انتهى وممن أخذ عنه

النجم الغيطي وممن أخذ عن الشيخ حميد الشيخ محمد علي ابن ابن الشيخ محمد
 علان المكي الشافعي الصديقي الشهير بابن علان شيخ شيخنا السيد محمد بن
 سيد حمزة الحسيني نقيب السادة الاشراف بدمشق .

وفيه شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن أبي اللطف المقدسي الشافعي
 المتقدم ذكر والده في سنة احدى وسبعين وتسعمائة ولد صاحب الترجمة
 سنة أربعين وتسعمائة وبرع وهو شاب وفضل وتقدم على من هو أسن منه
 حتى على أخويه وصار مفتي القدس الشريف على مذهب الامام الشافعي وكان
 له يد طولى في العربية والمعقولات وله شعر منه قوله مقيداً لاسماء النوم
 بالنهار وما في كل نوع منها :

النوم بعد صلاة الصبح غيلولة فقر وعند الضحى فالنوم فيلولة
 وهو الفتور وقبل الميل قيل له اذ زاد في العقل أى بالقاف قيلولة
 والنوم بعد زوال بين فاعله وبين فرض صلاة كان ميلولة
 وبعد عصر هلاك كان مورثاً وكذا لك قلة العقل بالاهمال عيلولة

وكان اماماً علامة وتوفي رحمه الله تعالى بالقدس الشريف في أواخر صفر .
 وفيها الاستاذ الاعظم شمس الدين محمد بن الشيخ أبي الحسن علي بن
 محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عوض بن
 عبد الخالق بن عبد المنعم بن يحيى بن يعقوب بن نجم الدين بن عيسى بن داود
 ابن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله
 عنه البكرى الصديقي الشافعي الاشعري المصري قال في النور أخذ عن والده
 والقاضي زكريا وغيرهما وكان من آيات الله في الدرس والاملاء يتكلم بما
 يحير العقول ويذهل الافكار بحيث لا يرتاب سامعه في أن ما يتكلم به ليس
 من جنس ما ينال بالكسب وربما كان يتكلم بكلام لا يفهمه أحد من أهل
 مجلسه مع كون كثير منهم أو أكثرهم على الغاية من التمكن في سائر مراتب

العلوم وكان اليه النهاية في العلم حتى كان بعض الاجلاء ممن يحضر دروسه يقول لولا أن باب النبوة سد لاستدليننا بما نسمعه منه على نبوته وأما مجالسه في التفسير وما يقرره فيها من المعاني الدقيقة والابحاث الغامضة مع استيعاب أقوال الأئمة وذكر المناسبات بين السور والآيات وبين أسماء الذات المقدس والصفات وما قاله أئمة الطريق في كل آية من علوم الاشارة فما يحير العقول ويدهش الخواطر وجميع ما يلقيه بألفاظ مسجعة معربة موضوع كل لفظ في محله الذي لا أولى به ولم يحفظ أحد له هفوة في لفظ من ألفاظه من جهة اعراب أو تصريف أو تقديم أو تأخير أو غير ذلك من هفوات الالسن وما من درس من دروسه الا وهو مفتتح بخطبة مشتملة على الاشارة الى كل ما اشتمل عليه ذلك الدرس على طريق براعة الاستهلال وهكذا كانت مجالسه في الفقه والحديث وكل علم يتصدى لتقريره وله جملة تصانيف منها شرح مختصر على أبي شجاع في الفقه وكتب أيضا على أوائل منهج القاضي زكريا وله رسائل في أنواع من العلوم والمعارف والآداب كرسالته في الاسم الاعظم ورسالته في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ورسالته في السماع وغير ذلك وله ديوان شعر كبير منه قوله :

ما أريض مفتح الازهار وبهيج مشعشع الانوار
ولآل منظمات عقوداً لغوان عرائس أبكار
وشمس تضيء في أفق السعد زها ضوءها على الاقمار
وغصون بايكها تسجع الورق فتسنى ترنم الاوتار
مثل قول الاله في حق جدى (ثاني اثنين اذ هما في الغار)
ومنه قصيدته الطويلة التي مطلعها :

ما أرسل الرحمن أو يرسل من رحمة تصعد أو تنزل
في ملكوت الله أو ملكه من كل ما يختص أو يشمل

الا وطفه المصطفى عبده نبيه مختاره المرسل
 واسطة فيها وأصل لها يفهم هذا كل من يعقل
 ومنه : اذا خطب ذنب علينا دجا أنرنا دجاه بنور الرجا
 فكم شدة من ذنوب عظام لها الله بالعفو قد فرجا
 وكم ضقت ذرعاً بجرمى فما وجدت سوى العفو لى مخرجا
 فله فالحجاً ولا تياسر فما خاب عبد اليه التجا
 ومنه : انظر الى الماء الذى يسد النسيم تجعدا
 قد شبهوه بمبرد فلا أجل ذا يبرى الصدا
 وكان رضى الله عنه يحج في كل عامين مرة وبالجملة فلم يكن له نظير في زمانه
 ولم يخلف مثله وتوفى بالقاهرة في ربيع الثانى وقيل في تاريخ وفاته :
 مات من نسل أبي بكر قى كان في مصر له قدر مكين
 قلت لما الدمع من عيني جرى أرخوه مات قطب العارفين

وفيه المولى السيد محمد بن محمد بن عبد القادر أحد موالى الروم وابن
 أحد موالى السيد الشريف الحنفى المعروف بابن معلول قال في الكواكب
 ولى قضاء الشام وكلف الناس المبالغة في تعظيمه وماتت له بنت فصلى عليها
 شيخ الاسلام الوالد وعزاه بالجامع الاموى ولم يذهب معه فحق عليه ثم
 لما ولى مصر ثم قضاء العساكر فوجه التقوية عن الوالد للشيخ محمد الحجازى
 المعروف بابن سماقة ثم باشر قضاء العسكر سبعة عشر يوماً ثم جن وأخذ
 من مجلس الديوان محمولا وولى قضاء العسكر بعده جوى زادة فأعاد التقوية
 الى الشيخ ثم ولى ابن معلول الاقتاء ثم عزل عنه سريعاً وأعطى نقابة
 الاشراف ومات وهو نقيب عن ثمان وخمسين سنة انتهى باختصار .

﴿ سنة أربع وتسعين وتسعمائة ﴾

فما توفى برهان الدين ابراهيم بن عبد الرحمن بن على بن أبي بكر العلقي

القاهري الشافعي الامام العلامة أخو الشيخ شمس الدين العلقمي ولد سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وهو منسوب الى بلدة العلاقمة قرية من كورة بليس ونشأ بهائم رحل الى القاهرة وتفقه بأخيه والشيخ شهاب الدين البلقيني وقرأ البخاري كاملاً وثلاث مسلم وجميع الشفا على قاضي القضاة شهاب الدين الفتوحى وسمع عليه الاكثر من بقية الكتب الستة بقراءة الشمس البرهمتوشى وقرأ جميع سيرة ابن هشام على المحيوى يحيى الوفايى قاضى الحضرة وجميع رياض الصالحين على العارف بالله تعالى أحمد بن داود النسيى وجميع البخاري وسيرة ابن سيد الناس على السيد الشريف يوسف بن عبد الله الارميوى وأجازه بالفقه والنحو الشهاب البلقيني تلميذ القسطلاني وقرأ الكثير من حلية أبي نعيم على الامام المحدث أحمد بن عبد الحق وكان في ابتداء أمره يلازم دروس الشهاب الرملى ويسمعه وله مشايخ غير هؤلاء وبالجملة فقد كان اماماً عالماً عاملاً رحمه الله تعالى .

وفيه شهاب الدين أحمد بن قاسم العبادى القاهري الشافعي الامام العلامة الفهامة أخذ العلم عن الشيخ ناصر الدين اللفاني ومحقق عصره بمصر شهاب الدين البرلسي المعروف بعميرة والعلامة قطب الدين عيسى السنفوني وبرع وساد وفاق الاقران وسارات بتحريراته الركباني وتشفيت من فرائد فوائده الاذان ومن مصنفاته الحاشية على شرح جمع الجوامع المساذ بالآيات البينات وحاشية على شرح الورقات وحاشية على المختصر في المعاني والبيان وحاشية على شرح المنهج وأخذ عنه الشيخ محمد بن داود المقدسي وغيره وتوفي بالمدينة المنورة عائداً من الحج . وفيها تقريباً نوب الدين على بن محمد العسيلي المصري الشافعي الامام العلامة الاديب الممنون في العلوم النقلية والعقلية ذكره الشعراوى وأثنى عليه بالحشية والبيان عند سماع القرآن والتبجد قال وكان يغلب عليه أحوال الملاية وان غالب أعماله قلبية وكان

اماما علامة له حاشية حافلة على معنى ابن هشام ومن نظمه قوله في صدر قصيدة :

رعى الله ليلة وصل خلت خلوت بها وضجيعي القمر
صفت عن رقيب وعن عاذل فلم تك الا كلمح البصر
وقد قصرت بعد طول النوى وما قصرت مع ذاك القصر

وقوله في عبد له اسمه فرج :

لكل ضيق اذا استبطأته فرج وكل ضيق اراه فهو من فرج
وكان الشيخ نور الدين من أخص الناس بالشيخ محمد بن أبي الحسن البكري .
وفيها شمس الدين أبو مسلم محمد بن محمد بن خليل بن علي بن عيسى بن أحمد
الصمادي الدمشقي القادري الشافعي ولد سنة احدى عشرة وتسعمائة قال في
الكواكب وكان من أمثل الصوفية في زمانه وله شعر في طريقتهم الا أنه لا يخلو
من مؤاخذه في العربية وكان شيخ الاسلام الوالد يحمله ويقدمه على أقرانه من
الصوفية ويترجمه بالولاية وأقضى شيخ الاسلام الوالد تبعاً للشيخ الاسلام شمس
الدين بن حامد والتقوى بن قاضي عجلون باباحة طبولهم في المسجد وغيره
قياساً على طبول الجهاد والحجيج لانها محركة للقلوب الى الرغبة في سلوك
الطريق وهي بعيدة الاسلوب عن طريقة أهل الفسق والشرب وكان
الاستاذ الشيخ محمد البكري يبجل صاحب الترجمة لانهما اجتماعاً في بيت
المقدس وعرف كل منهما مقدار الآخر قال النجم الغزي وما رأيت في
عمرى أنور من أربعة اذا وقعت الابصار عليهم شهدت البصائر بنظر الله
اليهم أجلهم والدي والشيخ محمد الصمادي والشيخ محمد اليتيم ورجل رأيت
بمكة المشرفة سنة احدى وألف وكان الشيخ محمد الصماد معتقداً للخوارج
والعوام خصوصاً حكام دمشق والواردين اليها من الدولة وكانوا يقصدونه
في زاويته للتبرك وطلب الدعاء منه وبالجملة كان من أفراد الدهر توفي رضى
الله عنه ليلة الجمعة عاشر صفر ودفن بزاويتهم داخل باب الشاغور وكانت

دمشق قبل ذلك بثلاثة أيام مزينة لفتح تبريز وقيل في تاريخ وفاته :

لهف قلبي على الصمادي يوماً الحسيب النسيب أغنى محمد

مذ توفي أهل النهى أرخوه مات قطب من الرجال بمجد

انتهى باختصار. وفيها المولى محمد بن عبد الكريم الملقب بزلف نكار الحنفي

الرومي القسطنطيني الامام العلامة قال في العقد المنظوم وهو آخر من ترجم

فيه كان من ملازمي المولى جعفر وتنقل في المدارس وله حواش مقبولة على

حواشي التجريد للشريف الجرجاني ورسالة على أول كتاب العتاق من الهداية

ورسائل آخر في علم البيان وغيره وكان فاضلاً عالماً عاملاً أديباً وقوراً

خيراً صبوراً انتهى .

((سنة خمس وتسعين وتسعمائة))

فيها توفي المولى محي الدين محمد بن محمد بن الياس المعروف بجوى زادة

الحنفي الامام العلامة قال في الكواكب هو أحسن قضاة الدولة العثمانية

وأعفهم وأصلحهم سيرة ترقى في المدارس على عادة موالى الروم وولى

قضاء دمشق فدخلها في خامس عشر صفر سنة سبع وسبعين وتسعمائة وهي

سنة ميلادى وانفصل في ختام السنة عن قضاء دمشق وأعطى قضاء مصر ثم

صار قاضياً بالعساكر وفي آخر أمره صار مفتياً بالتخت السلطاني وكانت

سيرته في قضائه في غاية الحسن بحيث يضرب بها المثل وكان عالماً فاضلاً

بارعاً دينا خيراً عفيفاً كان رسم الحجة في دمشق قبل ولايته أربع عشرة قطعة

فجعلها عشراً وكان رسم الصورة ثمان قطع فجعله ستاً ودام على ذلك وأخذ

بعض نوابه في بعض الوقائع ما زاد على ذلك فردّه وقرأ على الشيخ الوالد

في أوائل الكتب الستة وغير ذلك وحضر بعض دروسه في الفقه والتفسير

واستجازه فأجازه وكان يفتخر بقراءته على الشيخ واجازته وكان رحمه الله

تعالى حلماً الى الغاية الا في أمر الدين ومصالح المسلمين فانه كان صلباً

يفض الله تعالى وبالغ في ردع السياسة ورمبما ضرب بعضهم ولم يقبل من أحد هدية أيام قضائه ولما انفصل عن دمشق أمر منادياً ينادي يوم الجمعة بالجامع الاموى أن قاضى القضاة عزل عن دمشق فمن أعطاه شيئاً أو أخذ منه أحد من جماعته شيئاً أو تعدى عليه أحد من جماعته فليرفع قصته اليه حتى يرد اليه ما انتزع منه فرفعت الناس أصواتهم بالبكاء والدعاء له ودام في ولاياته كلها على التبعد والورع في طعامه وشرابه ولباسه ومات وهو مفتى التخت السلطاني ليلة الخميس سادس جمادى الآخرة انتهى ملخصاً .

وفيهما مصطفى بن محمد العجبي الحلبي ثم الدمشقي الشافعي كان أبوه من تجار دمشق وأهل الخير وكان لصاحب الترجمة معرفة بالفرائض والحساب ومشاركة في عدة فنون وله شعر لطيف قاله في الكواكب .

﴿ سنة ست وتسعين وتسعمائة ﴾

ففيهما توفي المولى برويز بن عبدالله الرومى الحنفى الامام العالم العلامة قرأ على علماء عصره وتنقل في المدارس وولى عدة من المناصب الشريفة وكان بارعاً مفتناً له حاشية على تفسير البيضاوى وحاشية على الهداية ورسائل في فنون عديدة .

وفيهما الشريف الفاضل محمد بن الحسين الحسينى السمرقندى قال في النور كان فاضلاً منشئاً يعرف عدة ألسن مثل العربية والفارسية والرومية والهندية والحبشية وكان أهل المدينة اذا أرادوا مكتوبة أحد الاكابر لا يكتبون ذلك الا بانشائه ولما مات أحصيت كتبه فكانت ألفاً وتسعين كتاباً ووجد بخطه هذان البيتان :

روحي انتلفت بحبكم في القدم من قبل وجودها وبعد العدم
ما يحمل بى من بعد عرفانكم ان أنقل من طرق هواكم قدمى
وذكر انهما لسيدى الشيخ عبد القادر الكيلانى قدس الله روحه وانهما اذا

قرأ في اذن المصروع أفاق البتة وتوفي بالمدينة المشرفة ليلة الخميس تاسع المحرم انتهى .
 وفيها جمال الدين محمد بن الصديق الخصاص الحنفي
 اليمنى الزبيدي قال في النور كان اماماً عالماً رحلة محققاً مدققاً من كبار علماء
 زيد وأعيان المدرسين بها والمفتين على مذهب الامام الاعظم ليس له نظير
 في زمانه ولم يخلف في ذلك القطر مثله وتوفي بزيد عصر يوم الاربعاء
 رابع شعبان انتهى .

﴿ سنة سبع وتسعين وتسعمائة ﴾

فيها توفي شهاب الدين أحمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الحق
 المصرى الشافعى الامام العلامة أخذ عن والده وغيره من أعيان علماء مصر
 ودأب وحصل ودرس وأفتى وصار ممن يشار اليه في الاقليم المصرى بالبنان
 وتشنف بفرائد فوائده الآذان رحمه الله تعالى .

﴿ سنة ثمان وتسعين وتسعمائة ﴾

فيها توفي المنلا أسد بن معين الدين الشيرازى الشافعى نزيل دمشق الامام
 العلامة المحقق المدقق قال في الكواكب أكثر انتفاعه بالشيخ علام الدين بن
 عماد الدين قرأ عليه الارشاد في الفقه لابن المقرئ وقرأ عليه في شرح المفتاح
 في المعانى والبيان وشرح الطوالع للاصبهانى والعضدوفى الكشف والقاضى
 وكتب بخطه المطول وديوان أبى تمام والمتنبى وشرح ابن المصنف على الالفية
 وغير ذلك ودرس بالناصرية البرانية ثم بالشامية وجمع له بينهما وأفتى بعد
 موت الشيخ اسماعيل النابلسى وعنه أخذ أكثر فضلاء الوقت كالشيخ حسن
 البورينى والشهابى أحمد بن محمد المنقار والشيخ محمد بن حسين الحامى وغيرهم
 وله شعر رائق بليغ كأنه لم يكن أعجمياً ومن شعره :

قال لى صاحبي غداة التقينا اذ رآنى بمدمع مهراق
 لم تبكى فقلت قد أنشدونى مفرداً فائقاً لطيف المذاق

كل من كان فاضلاً كان مثلي فاضلاً عند قسمة الارزاق
وتوفي في جمادى الثانية ودفن بسفح قاسيون انتهى . وفيها الحافظ
جمال الدين الطاهر بن الحسين بن عبد الرحمن الاهدل اليمنى الشافعى محدث
الديار اليمنية قال فى النور ولد سنة أربع عشرة وتسعمائة بقرية المراوعة وبها
نشأ وتعلم القرآن وقرأ على امام جامعها فخر الدين بن أبى بكر المعلم علوم النحو
والفقه والحساب وغير ذلك ثم انتقل الى مدينة زيد ولازم الحافظ عبد
الرحمن بن الديبع وانتفع به انتفاعاً رقى به الى درجة السكال وساد على الامثال
وله مشايخ كثيرة فى الحديث وغيره منهم أبو العباس الطنبذاوى ووجيه الدين
ابن زياد والسيد عبد المحسن الاهدل وبرهان الدين مطير وخلائق وأجازوا
له وارتحل الى مكة المشرفة وجاور بها واجتمع فيها بجامعة من العلماء مثل
شيخ الاسلام أبى الحسن البكرى وقرأ عليه وعلى الحافظ أبى السعادات
المالكي وغيرهما ثم انه انفرد بعد شيخه ابن الديبع برياسة الحديث وارتحل
اليه الناس وكثر الاتخذون عنه منهم الحافظ محيى الدين البزاز ومحمد بن أحمد
الصباونى وبرهان الدين بن جعمان وعبد الرحمن الضجاعي وأمين الدين الاعمر
وتخرج به ابن ابنة العلامة السيد الحسين بن أبى بكر بن الطاهر المترجم وعمى بآخر
عمره بعد أن حصل بخطه كتباً كثيرة وصنف أشياء حسنة وبالجملة فانه كان
أوحد عصره علماً وعملاً وحفظاً واتقاناً وضبطاً ومعرفة بأسماء الرجال وجميع
علوم الحديث بحيث كان مسند الدنيا وتوفي يوم الاربعاء سابع عشر ربيع
الاول بمدينة زيد ودفن بباب سهام بمقبرة أهله انتهى .

وفيها وجيه الدين ميان الهندى قال فى النور توفي بأحمد اباد وكان
من أهل العلم والزهد وحصل له القبول التام من الناس وانتفع به الطلبة فى
كثير من الفنون واشتير أمره جداً انتهى وتقدمت ترجمة عبد الصمد
ميان الهندى أيضاً وهذا غيره .

﴿ سنة تسع وتسعين وتسعمائة ﴾

قال في النور في يوم الاربعاء رابع عشر رجب زالت الدولة المهدوية بأحمدنكر من بلاد الدكن . وقتل الوزير جمال خان وجي . برأسه الى أحمدنكر وطيف به فيها ثم علق أياها وتسلطن برهان شاه انتهى . وفيها توفي المولى عبد الغنى بن ميرشاه الحنفى أحد الموالى الرومية تنقل فى المدارس الى أن وصل الى السلجانية ثم أعطى منها قضاء دمشق عوضاً عن محمد أفندى بن بستان فى سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة وعزل عنها بتولية قضاء مصر سنة أربع وثمانين وتسعمائة ثم ولى دمشق بعد قضاء العسكرين فى سنة أربع وتسعين وتسعمائة ثم عزل عنها وعاد الى الروم فمات بها .

وفى فيها الشيخ محمد بن محمد بن موسى البقاعى الحمادى الشافعى نزيل دمشق المعروف بالعره الزاهد الصالح العارف بالله تعالى قال فى الكواكب كان دسوقي الطريقة وصحب سيدى محمد الاسد الصفدى من أصحاب سيدى محمد ابن عراق وكان بينهما مصاهرة او قرابة وكان الشيخ محمد العره مواظباً على ذكر الله لا يفتر عنه طرفة عين ووجهه مثل الورد يتהלل نوراً بحيث ان من رآه ذكر الله تعالى عند رؤيته وعلم أنه من أولياء الله تعالى الى أن قال بعد ثناء طويل حسن وهو من أرجو أن ألقى الله على محبته واعتقاده رضى الله تعالى عنه وكانت وفاته فى صبيحة يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الاول . وفى المولى محمد بن حسن الشريف الحسيب المعروف بالسعودى أخذ هو وأخوه محمد المعروف بالحبابى عن المولى أبى السعود وتوفى أخوه قبله بعد أن ولى عدة مناصب منها قضاء حلب وكان صاحب الترجمة اماماً محققاً مدققاً وتوفى بآمد .

﴿ سنة ألف ﴾

فى فيها توفى شهاب الدين أحمد بن محمد بن على بن محمد بن أحمد بن يوسف

ابن حسين بن يوسف بن موسى الحصكفي الاصل الحلبي المولد والدار الشافعي المعروف بابن المنلا جده لأبيه كان قاضي قضاة تبريز شهرته متلجأ في شرح المحرر وجده لأمه الشرفي يحيى أجا بن أجا قال في الكواكب مولده سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ونشأ في كنف أبيه واشتغل بالعلم فقراً على ابن الحنبلي في معنى اللبيب فما دونه من كتب النحو وفي شرح المفتاح والمنطق والقراآت والحديث وفي مؤلفاته وصحب سيدي محمد بن الشيخ علوان وهو بحلب سنة أربع وخمسين وسمع منه نحو الثلث من البخاري وحضر مواعيده وسمع المسلسل بالاولية من البرهان العمادي وأجاز له وقرأ بالتجويد على الشيخ ابراهيم الضرير الدمشقي نزيل حلب كثيراً وأجاز له وذلك في سنة ست وخمسين ورحل الى دمشق رحلتين وأخذ بها عن شيخ الاسلام الوالد وحضر دروسه بالشامية وبحث فيها بحوثاً حسنة مفيدة أبان فيها عن يد في الفنون طولى وكلاً انتقل من مسألة الى غيرها تلا لسان حاله (وللاخرة خير لك من الاولى) كما شهد بذلك الوالد في اجازته له بالبهجة وأجاز له وقرأ بها شرح منلا زادة على هداية الحكمة وعلى محب الدين التبريزي مع سماعه عليه في التفسير وقرأ قطعتين صالحتين من المطول والاصفهانى على الشيخ أبى الفتح الشبشيرى ورحل الى القسطنطينية سنة ثمان وخمسين فأخذ رسالة الاسطرلاب عن نزيلها الشيخ غرس الدين الحلبي واجتمع بالفاضل المحقق السيد عبدالرحيم العباسي واستجاز منه رواية البخاري فأجاز له فمدحه بقوله :

لك الشرف العالى على قادة الناس ولم لا وأنت الصدر من آل عباس
 حويت علوماً أنت فيها مقدم وفي نشرها أضحيت ذا قدم راس
 وفقت بنى الآداب قدراً ورتبة وسدتهم بالجوود والفضل والباس
 فيأبدر أفق الفضل يازاهر السنن ويا عالم الدنيا ويا أوحده الناس
 الى بابك العالى أتاك ميمما كلم بعضب عدت أنت له آس

فتى عارى الآداب بادی الحجا فما سواك لعار عن سنى الفضل من كاس
فأقبسه من مشكاة نورك جذوة وعالله من ورد الفضائل بالكاس
وساحه فى تقصيره ومدىحه فمدحك بحر فيه من كل أجناس
فلا زلت محمود المآثر حاوى المفاخر مخصوصاً بأطيب أنفاس
مدى الدهر ما احمرت خدود شقائق وما قام غصن الورد فى خدمة الآس
ودرس وأفاد وحسب وأجاد وله شرح على المغنى جمع فيه بين حاشيتى الدمامينى
والشمى وشرح شواهد للسيوطى وكتب ونظم الشعر الحسن فمن شعره فى
مليح لابس أسود :

ماس فى أسود اللباس حبيبي ورمى القلب فى ضرام بعاده
لم يمس فى السواد يوماً ولكن حل فى الطرف فاكسى من سواده
وتوفى سنة ألف قتله للصمصام فى بعض قراه رحمه الله تعالى ثم تحررلى من
خط العلامة الشيخ عمر العرضى أنه مات فى سنة ثلاث وألف انتهى .

وفى بدر الدين حسين بن عمر بن محمد النصيبى الشافعى أخذ النحو
والصرف عن العللاء الموصلى والفقه عن البرهان التسيلى والبرهان العمادى
والشمس الخناجرى والنحو وغيره عن الشهاب الهندى وعن مثلاً موسى بن
عوض الكردى والشيخ محمد المعرى الشهير بابن المرقى ورحل الى حماة
فدخل فى مريدى الشيخ علوان وزوجه الشيخ ابنته وكان اماماً عالماً شاعراً
مطبوعاً له مساجلات مع ابن المنلا وكان بينهما غاية الاتحاد والمحبة .

وفى سراج الدين عمر بن عبد الله العيدروس الشريف الحسيب اليمنى
الشافعى الامام العالم قال فى النور كان من العلماء العاملين والمشايخ العارفين
وكان عيدروسياً من الأئمة والشيخ عبد الله العيدروس جده من الطرفين
وتصدر بمكة المشرفة سنة ثمان وسبعين وتسعمائة فقام بالمقام أتم قيام ومشى على
طريق السلف الصالح وتوفى بعدن فى المحرم ودفن بها فى قبة جده لأمه الشيخ أبى

بكر العيدروس . وفيها جمال الدين محمد بن علي الحشيري الشيخ الكبير قال
في النور كان من المشايخ المشهورين ورزق القبول في حركاته وسكناته وحصلت له
شهرة عظيمة ورويت عنه كرامات ولا يقدر في جلالته ذم بعض العلماء له وتنقيصه
اياهم بحسب ما يظهر لهم من أموره من غير نظر الى خصوصيته فقد قيل المعاصر
لا يناصر ولا زالت الاكابر على هذا وفيما يقع له من التخريفات والشطحات
له أسوة بغيره من الصوفية كما أن للمنكرين أسوة بغيرهم من العلماء وحمل
ما يصدر منه من الاحوال الغريبة على أحسن المحامل أولى فان بنى حشير
أهل صلاح وولاية وخرقتهم تعود الى أبي الغيث بن جميل اليمنى وتوفى
المتراجم ليلة الاحد سابع عشر ربيع الثاني باحمد اباد . انتهى والله أعلم .

قال مؤلفه شيخنا أمتع الله به وأطال بقاءه ونفع به المسلمين : وهذا آخر
ما أردنا جمعه من شذرات الذهب في أخبار من ذهب وقد بذلت في تهذيبه
وتنقيحه وسعي وسهرت لأجله ليالى من عمري ونفحت عبارات رأيت
ناقليها انحرفوا فيها عن نهج الصواب اما لغلط أو سبق قلم أو تحامل علي مترجم
ونحو ذلك وتحريت (١) ما صح نقله وربما لم أعز ما أنقله الى كتاب لظهور
ما أثبتته ولطلب الاختصار وأنا أرجو الله تعالى أن ييسر لي عمل ذيل لأهل
القرن الحادى عشر بمنه وكرمه وكان الفراغ من تأليفه في يوم الاثنين
تاسع عشر شهر رمضان المعظم من شهور سنة ثمانين وألف على يد جامعه
أفقر العباد أبي الفلاح عبد الحى بن أحمد بن محمد بن العماد غفر الله له ولمن
ستر عيباً رآه وأصلح فيه خللاً أبصرته عيناه آمين والحمد لله رب العالمين .

وكان الفراغ من نسخه يوم الخميس خامس عشر شهر رجب الفرد الذى هو من
شهور سنة أربع وثمانين وألف على يد الفقير الحقير محمد بن أحمد المحيوى
الصالحى عنى عنهم آمين . وهى أول نسخة نقلت من خط المصنف حفظه الله تعالى .

(١) فى الاصل زيادة «مع» بعد «تحريت» ولعلها مقحمة ، أو أن الاصل «مع ذلك»

﴿ الفهرس العام ﴾

للجزء الثامن من شذرات الذهب

الصفحة

- ٢ (سنة احدى وتسعمائة) دخول فتح البارى الى اليمن . أحمد بن ابراهيم
المحاملى . منلا زادة الخطاطى . أحمد الشارعى
- ٣ أحمد بن يوسف المقرئ المغربى . اسماعيل الصالحى . خطيب جامع السقيفة .
ولده . ابن الدلال . حسن الحلبي .
- ٤ حسن السامونى . حسن شلبى . خليل الصالحى . عبد الرحمن المكودى .
عبد الكريم الرومى .
- ٥ عبد الوهاب بن عريشاه . على العربى .
- ٦ على النورى . قاسم البغدادى . قايتباى السلطان .
- ٩ محيى الدين النكشارى . محيى الدين بن الخطيب . محمد بن البرهان بن جماعة .
- ١٠ محمد التونسى الشاذلى . ابن أبى عامر . محمد النسيمى .
- ١١ ابن امام الكاملية . محمد الدورسى . مصطفى القسطلانى
- ١٢ موسى الخورانى
- ١٢ (سنة اثنتين وتسعمائة) حبس سليمان بن حسن رئيس الاسماعيلية
- ١٣ ابراهيم بن محمد القرشى . أحمد باشا
- ١٤ أمة الخالق أم الخير . حبيب الة - ماني . محمد بن البرهان الخليلي
- ١٥ الحافظ السخاوى
- ١٧ محمد بن مصطفى البرسوى
- ١٧ (سنة ثلاث وتسعمائة) ابن شكم . جمال بن خليفة القرمانى
- ١٨ عز الدين الجرباوى . عبد القادر بواب الشامية . على بن يوسف الرومى .
- ١٩ محمد بن أحمد بافضل السعدى
- ٢٠ الحسين بن الاهل اليمنى . عبد الرحمن باخرمة العدنى
- ٢١ محمد المكدش . محمد القباط الزبيدي

- ٢٢ محمد الجبرقي . الوزيني
- ٢٢ (سنة أربع وتسعمائة) خليل الفراديسي . شعبان الصورتاني . الناصر بن قايتباي
- ٢٣ قانصوه . المولى لطفى التوقاتي
- ٢٤ نور الدين بن منعة . محمد وأحمد ابنا الرضى الغزى
- ٢٥ كمال الدين الضجاعي . المكشكش
- ٢٥ (سنة خمس وتسعمائة) نجم ذو ذؤابة في نجد . ابن عيبة . أبو العباس الغمرى
- ٢٦ سراج الدين اليمنى . بركات الفيحي . خالد الازهرى . خطاب الكوكبي
- ٢٧ طومان باي . علاء الدين البصروى . ابن الدغيم . ابن العصباني
- ٢٨ (سنة ست وتسعمائة) الملك الاشرف جان بلاط . حامدا العجمي . ابن الشويخ
- ٢٩ غرس الدين القلقشندى . عليق . الكمال بن أبي شريف
- ٣٠ أبو الفتح المزي العوفي
- ٣٣ مايين برزة وارزة من الانبياء . محمد الناشرى
- ٣٣ (سنة سبع وتسعمائة) فغيث اليمنى . الشهاب بن حجي . ابن مكية
- ٣٤ الشهاب الشعراوي والد الشيخ عبد الوهاب
- ٣٥ أحمد بن جهمان اليمنى . العماد الشوبكي . حسن الطحينة . ابن اقبال القربى .
- محمد بن بدير . محمد بن علي الطيب اليمنى
- ٣٦ محب الدين بن هشام
- ٣٦ (سنة ثمان وتسعمائة) زلازل في عدن . أبو السعود قاضى مكة . ابراهيم المواهي
- ٣٧ ابن حميد الصفدى . رضى الدين البليما . اسماعيل الناصرى . ابن مشعل المالكي
- ٣٨ حميد الدين بن أفضل الدين الحسيني . ملا خليل الحلبي
- ٣٩ سراج الدين الجهمي . فخر الدين الحموى
- ٣٩ (سنة تسع وتسعمائة) أبو بكر العيدروس
- ٤١ أبو الخير الكلياني . ابن شقير المغربي
- ٤٣ الشهاب امام الكاملية . آق شمس الدين الدمشقي . ابن المدققة . زين الدين
- ابن العجمي . عبد المجيد القرقي

- ٤٣ علام الدين البكائي . آيس شيخ اليرسية . الجمال بن عبد الهادي بن المبرد .
الشمس الدمياطي
- ٤٤ ابن القصيف . الشمس العجلوني . ولي الدين المحرقى . ولي الدين النحريرى
- ٤٤ (سنة عشر وتسعمائة) زلزلة في اليمن . انقضاض كوكب في الشام
- ٤٥ الشهاب بن المهندس . العفيف بن الشحنة . عبدالله الكثيرى . شمس الدين
السبتى . تقي الدين بن الاوجاقى
- ٤٦ تقي الدين الناشري . محي الدين بن الرجيجى
- ٤٧ علاء الدين بن تقيب الاشراف . الشهاب بن الفرفور . العلاء بن عربشاه .
زين الدين الابشيمي
- ٤٨ ابن تقي المالكى . بهاء الدين بن قدامة . بهاء الدين الباعوني . محمد الوشلى
- ٤٨ (سنة احدى عشرة وتسعمائة) ريح باليمن . أحمد بامخرمة اليمنى
- ٤٩ شهاب الدين بن الفرفور
- ٥٠ أم الهناء المصرية . على السمهودى المؤرخ ، ٥١ الجلال السيوطى
- ٥٥ علاء الدين الدمشقى النقيب . محمد بن سلامة الهمذانى . الشمس التيزينى
- ٥٦ محمد بن مصطفى الرومى . جمال الدين الحماي . شيخ بستان الرومى .
- ٥٦ (سنة اثنتى عشرة وتسعمائة) شهاب الدين بن المحوجب .
- ٥٧ شهاب الدين العسكري . حسين بن الاطعاني .
- ٥٨ ليس شلى . علم الدين البحيرى . الشرف بن وهيب . عبد الله الكناوى .
الشمس الشاوى . محب الدين بن عرب .
- ٥٩ محمد بن عيسى الدمشقى . بدر الدين القرافى . أمين الدين الجوجرى .
- محمد بن أبى عبيد . بدر الدين الرومى . شرف الدين القاهرى .
- ٦٠ (سنة ثلاث عشرة وتسعمائة) برهان الدين الحسنى . برهان الدين الدميري .
شهاب الدين الحاضري . الشهاب القاهري .
- ٦١ الشهاب الاعزازى . الشهاب الخشاب . الشهاب الزهيري . نجم الدين الجهمي .
عبد الغفار المصرى الضرير .

- ٦١ (سنة أربع عشرة وتسعمائة) حريق بعدن عظيم .
 ٦٢ ابراهيم الشاذلى المواهي . أبو بكر العيدروس .
 ٦٤ شهاب الدين بن كرك . شهاب الدين بن عبد .
 ٦٥ محي الدين الأبار . محمد بن جمعة الفيومي .
 ٦٧ محمد بن زرعة المصري . الشمس القيراطي . محي الدين الاخنائي .
 ٦٨ (سنة خمس عشرة وتسعمائة) قوس كقوس قزح . ابراهيم النبيسى .
 ابن طوق . ابن أمير غفلة .
 ٦٩ ابن حشير . زين الدين الدناني . عبد القادر بن حبيب الصفدى .
 ٧١ زين الدين المنهاجى . عبد الودود الصواف . العلاء بن ناصر .
 ٧٢ موسى الاريجحاوى . الشمس الصمودى . محي الدين بن سلطان . محمد الطيب اليمنى
 ٧٣ (سنة ست عشرة وتسعمائة) انقضاء كوكب . زلزال زبيد .
 البرهان بن عون . الشهاب بن شعبان . السلطان أبو الفتح صاحب كجرات .
 ٧٤ الشهاب الفرغانى . محب الدين النويرى . بدر الدين بن مزهر .
 ٧٥ حسن بن على المرداوى . الصديق القرشى . شمس الدين عجيل . الزين بن
 صدقة . جلال الدين النصيبي .
 ٧٦ بدر الدين بن الياسوفى ، ٧٧ شرف الدين موسى بن جماعة .
 ٧٧ (سنة سبع عشرة وتسعمائة) مولود يكبر الله . خسف فيل السلطان عامر .
 برهان الدين بن مفلح .
 ٧٨ تقى الدين بن زريق . أبو الخير بن نصر . صفى الدين المزجدالى . أبو القاسم
 ابن المشرع . الشهاب الفيومي . باشا شلبى . الحسين بن العيدروس .
 ٧٩ ملا خليل الحنفى . رستم خليفة البرسوى .
 ٨٠ عبد الوهاب الرومى . علاء الدين الفقاعى .
 ٨١ سيدى على بن ميمون المرشد .
 ٨٤ السراج الفيومي . شمس الدين بن الذهبى . عز الدين الكوجا كى .
 ٨٥ جمال الدين بن المشرع . محمد بن خليل الطرابلسى . محمد باعلوى . قوام
 الدين قاضى بغداد .

- ٨٦ (سنة ثمان عشرة وتسعمائة) برهان الدين القرصلى . السلطان . بايزيد .
ظهور اسماعيل شاه فى العجم .
- ٨٧ قايتباى الشريف . عامر سلطان اليمن . شهاب الدين بن منجك .
- ٨٨ الشهاب الصباحى . بافضل الحضرمى . زين الدين البلاطنسى . عفيف الدين القباط اليمنى
- ٨٩ مظفر الدين الشيرازى . علاء الدين الرملى ، ٩٠ باعلوي بن العيدروس
- ٩٠ (سنة تسع عشرة وتسعمائة) ابراهيم الدسوقي . جابى ابن عبادة . ابن قاضى زرع
- ٩١ الشهاب بن صدقة . أحمد الشيشنى . ابن سقط . شرف الصعيدى . شيخ بن العيدروس
- ٩٢ نجم الدين بن مفلح . سراج الدين بن الصيرفى . عمر البجائى
- ٩٣ مصطفى بن البركى . نجم الدين بن شك
- ٩٤ محي الدين السامونى . شمس الدين بن البيلوئى . ابن سؤيد
- ٩٥ (سنة عشرين وتسعمائة) المولى ابن الخطيب . شهاب الدين بن حمزة
- ٩٦ شهاب الدين الوفاى . أحمد أبو عراقية
- ٩٧ جكن صاحب الخزانة . حسام الدين الرومى . عمر بن معوضة . أبو الوفاء
- الاشعري . جمال الدين بن الصديق
- ٩٨ (سنة احدى وعشرين وتسعمائة) شهاب الدين العلىنى . بدر الدين الزمزمى
- سرى الدين بن الشحنة
- ١٠٠ عز الدين بن زائد . عز الدين بن فهد ، ١٠٢ جمال الدين النظارى
- ١٠٢ (سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة) زوال دولة الجراكسة . ابراهيم السمديسى .
- ابراهيم الكركي ، ١٠٤ الحافظ برهان الدين القلقشندي
- ١٠٥ برهان الدين الطرابلسى . أحمد العيدروس
- ١٠٦ السيد احمد البخارى ، ١٠٧ أحمد الزواوى . بدر الدين بن فهد .
- ١٠٨ حسام الدين البيرى . سعدى شلبى بن ناجى بك .
- ١٠٩ ابن المؤيد الاماسى . ١١٠ محي الدين بن النقيب . تاج الدين الذاكر .
- ١١١ عز الدين بن عبد الغنى . عائشة الباعونية .
- ١١٣ قانصوة الغورى .

- ١١٥ طومان باى . ظهور الفرنج فى الهند . فتح اليمن . حسين الكردى . الارقاء .
الذين ملكوا مصر .
- ١١٦ بدر الدين البهوتى . محمد بن عنان .
- ١١٨ الشمس بن رمضان . أبو الفتح بن صدقة . الجبال الضجاعي .
- ١١٨ (سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة) برهان الدين بن أبي شريف .
- ١٢٠ شمس الدين الرملى ، ١٢١ الحافظ شهاب الدين القسطلانى .
- ١٢٣ ابن الملاح الرملى . شجاع الدين الرومى . نور الدين السهورى . خضر بك الرومى .
- ١٢٤ الملك الظافر عامر ملك اليمن . حلیمى القسطلونى .
- ١٢٥ عبد الرحمن بن العيدروس . زين الدين الصالحى . ابن عادل باشا . كريم الدين بن الاكرم .
- ١٢٦ عبد النبى المغربى . عبد الهادى الصفورى . محب الدين المقدسى . الشمس الدايخى . كمال الدين البازلى . الشمس بن نصير .
- ١٢٧ ابراهيم القدسى . آجه زادة الحنفى . كمال الدين الرداد .
- ١٢٨ نصوص الطوسى . شرف الدين الحلبي .
- ١٢٨ (سنة أربع وعشرين وتسعمائة) البرهان بن الكيال . الشهاب بن الصواف .
- ١٢٩ ابن برى الحلبي . زين الدين بن جماعة . عبد القادر الدشوطى .
- ١٣١ قوام الدين محمد الحيشى .
- ١٣١ (سنة خمس وعشرين وتسعمائة) الشهاب النبراوى . الشهاب الموصلى .
- ١٣٢ الشهاب الحسامى . ادريس بن حسام العجمي . البدر بن سلامة المقدسى .
- ١٣٣ بدر الدين بن السيوفى ، ١٣٤ القاضى زكريا الانصارى .
- ١٣٦ عبد الله با كثير الحضرمى . تاج الدين بن النقيب .
- ١٣٧ علاء الدين الحصكفى .
- ١٣٨ فاطمة بنت التاذقى . الشمس البازلى . الشمس بن الدهن . محمد بن قاسم المصرى .
- ١٣٩ محب الدين بن أجا ، ١٤٠ نهالى الرومى .
- ١٤٠ (سنة ست وعشرين وتسعمائة) أبو النور التونسى . أحمد بن بترس الصفدي .

- ١٤١ الشهاب أحمد بن العليف .
- ١٤٢ باكير الرومى . المولى التوقاى . حمزة الناشرى .
- ١٤٣ السلطان سليم العثمانى .
- ١٤٦ ابن الشيشري . جمال الدين الشنشوري .
- ١٤٧ الجلال البويضى . البدر بن الفرقور . زين الدين الفناري .
- ١٤٨ صلاح الدين بن ظهيرة . نبهان الصفورى .
- ١٤٨ (سنة سبع وعشرين وتسعمائة) برهان الدين الارمنازى .
- ١٤٩ التقي الظاهرى . أحمد باشا بن خضر بك . الشهاب بن البهاء الحنبلى . ابن نابتة .
- ١٥٠ الشهاب المنوفى . صدر الدين الماردنى . الغزالى كافل دمشق .
- ١٥٢ بدر الدين القلوچى . ابن المجلد . محب الدين الدسوقي .
- ١٥٣ محي الدين النعيمى . على النبتى .
- ١٥٤ المولى باشا شلبى . شرف الدين الزواوى .
- ١٥٥ كمال الدين الشماخى . محمد بن عبيد الضرير . ابن ليل الزعفراني .
- ١٥٦ محي الدين البردعى . مرجان الظافرى . نسيم الدين الحنفى .
- ١٥٧ (سنة ثمان وعشرين وتسعمائة) تقى الدين بن قاضى عجولون .
- ١٥٨ شهاب الدين السنباطى .
- ١٥٩ أحمد بن الراعى . ابن خلفان . عبد القادر النبراوى . عبد القادر الشيباني .
- ١٦٠ عبد الكريم المياهى . الجلال الدوانى . محمد بن خليل الرومى . خير الدين الغزى .
- ١٦١ ابن قرينة . زين الدين البحيرى . محمد بن أبى اللطف . ولى الدين الدورسى .
- الشمس الطولقى ، ١٦٢ أجة خليفة الرومى .
- ١٦٢ (سنة تسع وعشرين وتسعمائة) ابن الشيخ اسكندر . أحمد بافضل
- ١٦٣ الشهاب البحيرى . ادريس اليمنى . بالى الايدنى .
- ١٦٤ زين الدين بن الكيال . ملا بدر الدين الرومى . شيخ الصوابية
- ١٦٥ العلاء الاخيمى . على بن حسن السرمينى . النور الاشمتونى . الامين بن النجار
- ١٦٦ أبو السعود محمد بن دغيم الجارحى ، ١٦٧ محمد الفنارى . ابن المبيض

- ١٦٨ جمال الدين بن اسكندر . ابن سلطان الحرافيش
 ١٦٨ (سنة ثلاثين وتسعمائة) برهان الدين الحرازي
 ١٦٩ تقي الدين الحبيشي . الشهاب سبط العيني . الصفي المزجد
 ١٧٠ الشهاب الغزي الحنفي ، ١٧١ أحمد التباسي . العماد بن الاكرم
 ١٧٢ الشريف بركات . جبريل الكردي . خديجة بنت اليلوني . صالح بن يوسف السلطان
 ١٧٣ قاضي زادة الاردبيلي . زين الدين عبد الرحمن الحلبي
 ١٧٤ ابن يونس الحنفي . عرفة القرظي . نور الدين المرصفي
 ١٧٥ نور الدين بن سلطان الحنفي . محمد بن عز المجذوب .
 ١٧٦ العلامة بجرق اليمنى ، ١٧٧ ملا موسى اللالاني .
 ١٧٨ (سنة احدى وثلاثين وتسعمائة) الشهاب الشوبكي . نجاشي خليفة .
 ١٧٩ عبد الحق السنباطي . عبد الحلیم بن مصلح المنزلاوي .
 ١٨٠ عبد الخالق الميقاتي . عبد العال المصري .
 ١٨١ عايد شلبي . الجمال الصابوني . محي الدين بن جماعة . العلاء بن خير الحلبي
 ١٨٢ نور الدين الجارحي . محي الدين القوجوي
 ١٨٣ (سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة) زين الدين البكري . الشهاب الاقباعي
 ١٨٣ الشهاب الباني . السلطان مظفر شاه . نور الدين بن الاسطواني
 ١٨٤ زين الدين الكتبي . تاج الدين الدنجي . علاء الدين الرومي
 ١٨٦ العلاء بن القطان . بدر الدين المشهدي . ابن أبي الحائل
 ١٨٧ شمس الدين الكنجي . كمال الدين بن سلطان الحنفي
 ١٨٨ شمس الدين الكفرسوسي . محمد السودي
 ١٩١ عبد القادر بن محمد السودي . محمد بن محمد السودي . أفضل الدين الرومي .
 محمد الزيتوني . ابن الفرس . محمد السمديسي . نور الدين محمود المصري الحموي
 ١٩٢ (سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة) برهان الدين فقيه الشيبكية
 ١٩٢ التقي البغدادي . البدر الحموي . عبد الرحمن التاذلي . عبد القادر الحموي .
 كريم الدين الجعبري

- ١٩٤ علاء الدين الحوراني . السيد كمال الدين بن حمزة
 ١٩٥ بهاء الدين العاتكي ، ١٩٦ محمد بن عراق
 ١٩٩ بهاء الدين بن سالم المتقدم ، ٢٠٠ الشمس بن هلال
 ٢٠٠ (سنة أربع وثلاثين وتسعمائة) أخذ مدينة هرمز من بلاد الحبشة . الشهاب
 ابن عبد العزيز
 ٢٠١ الشهاب الانصاري الحمصي . الشهاب بن عمران المقدسي . الشهاب بن الصائغ .
 أحمد المسري
 ٢٠٢ ابن مقبل الغزاوي . عبد الله المدرني . يحيى الدين بن سعيد الحلبي
 ٢٠٣ تاج الدين الكنجي . أبو الفضل بن أبي اللطف
 ٢٠٤ العلامة الحديدي . محمد بن سعيد الحلبي . ابن السيوفي . النجم الزهيري
 ٢٠٥ محمد بن المعمار . مجير الدين الرملي . النور البكري . حاكي الخنفي
 ٢٠٥ (سنة خمس وثلاثين وتسعمائة) البرهان البقاعي
 ٢٠٦ ابراهيم المعجى . والده
 ٢٠٧ جلال الدين الرومي . داود القصيري . عبد الرزاق الترابي . عبيد الدنجاوي .
 ٢٠٨ نجم الدين بن قاضي عجلون . محمد الجناجي
 ٢٠٩ رضى الدين الغزي ، ٢١٠ محمد بن البيهقي
 ٢١١ الشمس الحلبي . محمد بن قوطاس . محمد الحصني . محمود بن طليان .
 مصلح الدين الخنفي
 ٢١٢ (سنة ست وثلاثين وتسعمائة) برهان الدين البهني . البرهان بن حمزة الدمشقي
 ٢١٣ تقي الدين البلاطسي . خجا كمال الشافعي ، ٢١٤ شهاب الدين الفاكسي
 ٢١٥ شمس الدين بن الجصاص . ميرجان الكبابي . العفيف بن أبي بدر
 ٢١٦ عبد الرحمن الشامي . زين الدين بن الدعاس . عبيد الله بن يعقوب الخنفي
 ٢١٧ علوان الحموي ، ٢١٨ عمر بن الشماع الحلبي
 ٢٢٠ كمال الدين الطويل . شمس الدين بن فستق
 ٢٢١ أبو الفتح القدسي . ابن طاش بطني

- ٢٢١ (سنة سبع وثلاثين وتسعمائة) سليمان الرومي . عبدالله المجذوب . الفخر السبازي
 ٢٢٢ عز الدين المازندراني . العلاء الكنجي . العلاء الجوبري
 ٢٢٣ علاء الدين الحاضري . فضيل الاقصراني . قصير الحنفي
 ٢٢٤ الشمس الوفائي . الشمس التتائي . ابن بلبان البعلی . الولوی بن القرفور
 ٢٢٥ شمس الدين بن قنبر العجمي
 ٢٢٦ شمس الدين بن المنير البعلی . جلال الدين بن قاسم المالكي . محمد مفتي کرمان
 ٢٢٧ محمود الرومي . بدر الدين الرومي . ابن الخازندار . الجمال بن طولون
 ٢٢٧ (سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة) أحمد بن بدر الطيبي
 ٢٢٨ أحمد البخاري . الشهاب النشيلي . الشهاب الزبيدي . التاج الغنابي .
 علاء الدين القدسي
 ٢٢٩ زين الدين المرعشي . زين الدين الصعترى . ملازادة الحنفي . الشمس بن
 الكيال . محمد بن سحلول البقاعي
 ٢٣٠ شمس الدين بن العجمي . يحيى بن شرف المغربي
 ٢٣١ (سنة تسع وثلاثين وتسعمائة) ابراهيم الصفوري . أبو الهدى النقشواني .
 أبو الفضل الشوبكي . بير أحمد الرومي
 ٢٣٢ باشا شلي . أمير حسن الرومي . زين العابدين بن العجمي . يحيى الدين بن
 جماعة . كريم الدين الجعيري
 ٢٣٣ عبد اللطيف الرومي . سيدى على الخواص
 ٢٣٤ محمد الغمري . محمد شاه الرومي . عز الدين بن حمدان
 ٢٣٥ سعد الدين الذهبي . الشمس الدواخلي . محمود اللامعي . ملا مسعود العجمي
 ٢٣٦ عوض بن مسافر
 ٢٣٦ (سنة أربعين وتسعمائة) ابراهيم العجمي الصوفي
 ٢٣٧ أبو لحاف المصري . أبوبكر الشريطي . أبو الفتح المدني . الشهاب الباجي
 ٢٣٨ ابن كمال باشا ، ٢٣٩ يحيى الدين الفناري . ابن الديوان
 ٢٤٠ أحمد بن قاضي نابلس . أحمد البقاعي . شرف الدين الشريف . عبد القادر بن منجك

- ٢٤١ كريم الدين المياهي . علي بن أبي سعيد . ابن الحناجرى
- ٢٤٢ محمد بن قاسم الرومى
- ٢٤٣ شمس الدين الزحلى . شمس الدين بن المنقار . ملا محمد الانطاكي .
شمس الدين بن الطلحة العجلونى . محي الدين بن ظهيرة
- ٢٤٤ مخلص الصوفى . نور الدين بن عين الملك
- ٢٤٤ (سنة احدى وأربعين وتسعمائة) التقي بن شهلا . قرا أوغلى
- ٢٤٥ تاج الدين الصواف . النور البحيرى . ملا عماد الطارمى . البهاء الفصى
- ٢٤٦ محمد بن بير محمد باشا
- ٢٤٦ (سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة) ابراهيم عصيفير . أبو الفضل الاحمدى
- ٢٤٧ اسماعيل الشروانى . بديع بن الضياء قاضى مكة
- ٢٤٨ أول ظهور القهوة بدمشق . جابر التتوخى . بافضل العدنى . زين الدين بن القصاب . زين الدين البصري . زين الدين بن اللحام . نور الدين الطرابلسى
- ٢٤٩ قاسم بن زلزل . شمس الدين بن سيف .
- ٢٥٠ بدر الدين العلامى . شمس الدين الشامى .
- ٢٥١ محي الدين القرمانى . جمال الدين الانصارى .
- ٢٥٢ (سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة) بهادر سلطان الهند . أبو النجيب الحيدشى .
السيد الحاضرى . عفيف الدين الشحرى . عبد الغنى العجلونى الجمحى
- ٢٥٣ محمد بن ولى الدين الحنفى . صدر الدين بن الناسخ . الشمس الاويسى .
يوسف بن المنقار .
- ٢٥٣ (سنة أربع وأربعين وتسعمائة) أبو الليث الرومى .
- ٢٥٤ اسحاق الاسكوبى . عبد الله بن شيخ العيدروس .
- ٢٥٥ عبد الرحمن الديبع ، ٢٥٦ حاجى شلى .
- ٢٥٧ عبد الواحد المغربى المالكى . عبد الواسع الحنفى .
- ٢٥٨ فخر الدين الامدى . نور الدين الشونى . ٢٥٩ مبارك القابونى
- ٢٦٠ محمد بن الشحام . الشمس الظنى . تقى الدين الايارى .

- ٢٦٠ (سنة خمس وأربعين وتسعمائة) تقي الدين القارى الشافعى
- ٢٦١ أبو بكر العلوى شيخ زادة . أبو العباس الحرثى
- ٢٦٢ أوج باشا . سليمان القادرى . محيى الدين بن الجبرتى . على التميمى . ابن ميرخان
- ٢٦٣ آشق قاسم الحنفى . جلال الدين الخالدى
- ٢٦٤ ابن حسان الدمشقى . الشمس الداودى . الشمس بن مكية النابلسى . يوسف البكالى
- ٢٦٤ (سنة ست وأربعين وتسعمائة) ابراهيم الارىحاوى
- ٢٦٥ تقي الدين بن فهد . ابن بدر الدين زادة . الشهاب بن الكيال . خليل المصرى
- عبد الحميد القسطنطونى .
- ٢٦٦ عبد الوهاب العرضى . زين الدين بن معروف . جلال الدين البصرى
- ٢٦٧ محمد الاشثيتى . بدر الدين الاصفر . شرف الدين البيت لبدى
- ٢٦٧ (سنة سبع وأربعين وتسعمائة) الشهاب بن المؤيد . شهاب الدين بن الشلبى
- ٢٦٨ الطيب مخرمة العدنى . زين الدين البويضى . على الذؤيب
- ٢٦٩ عمر التأتى . السراج العبادى . الشمس بن الشويكى . معلول أفندى
- ٢٧٠ النجم بن النعيل . الدلجى شارح الشفا . مغوش المالكى
- ٢٧١ شمس الدين الدمنهورى . محيى الدين يحيى بن الكيال
- ٢٧٢ (سنة ثمان وأربعين وتسعمائة) البرهان بن جماعة . ابراهيم بن المبلط .
- أحمد الطنبذاوى .
- ٢٧٣ أحمد بن السراج البخارى .
- ٢٧٤ الشهاب الصفورى . العماد الذنابى . الزين الموصلى . العز المقدسى .
- ابن الدغيم . الشرف بن خليفة .
- ٢٧٥ الشمس الصمادى ، ٢٧٦ الشمس البهنسى . الكمال الخيضرى .
- ٢٧٦ (سنة تسع وأربعين وتسعمائة) الشهاب بن النجار .
- ٢٧٧ بدر الدين الطبرانى . عرفة القيروانى المغربى .
- ٢٧٨ علي القيمرى . قاضى على القزوينى . ابن عروس .
- ٢٧٩ الشمس الصهيونى . هداية الله التبريزى . يحيى الرهاوى . يوسف الجرکسى

- ٢٨٠ (سنة خمسين وتسعمائة) عرب شلي. ابن قيا الحلبي. أحمد بن عبد الحق السنباطي
- ٢٨١ الشهاب الحصري . اسحاق الرومي الطيب . شيخ السقاف .
- ٢٨٢ عبد الرحمن المناوي . ابن أبي كثير المكي . عبد اللطيف الاحمدى .
- ٢٨٣ عبد اللطيف الخراساني . عيسى باشا الرومي . القطب بن سلطان .
- ٢٨٤ النجم بن صليبة . محمد بك الحنفى ، ٢٨٥ محمد الرعيني الخطاط .
- ٢٨٦ محمد بن عبد الوصوفى . محي الدين القوجوى . ابن الحصاني .
- ٢٨٧ شيخى شلي . المولى مرجبا . محمود العجمي
- ٢٨٨ (سنة احدى وخمسين وتسعمائة) الشهاب المنزلاوى . الشهاب البارزى .
أمير شريف . بدر الدين النصيبي
- ٢٨٩ عبد العزيز بن أم ولد . عمر العقبي ، ٢٩٠ محي الدين بن الشحنة
- ٢٩١ العفيف بن جنغل . المولى عصام . أبو مخرمة القروعى اليمنى
- ٢٩٢ (سنة ائنتين وخمسين وتسعمائة) ابن بليس . أبو الحسن البكرى
- ٢٩٣ محمد بن البهاء الصوفى ، ٢٩٤ الشمس بن القلوچى
- ٢٩٤ (سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة) الشهاب بن حماره
- ٢٩٥ بدر الدين بن الينايعى . عفيف الدين الكيلاني
- ٢٩٦ ابن الدبل . سنان شلي . عبد الوهاب الليموني . على البحيرى
- ٢٩٧ عمر بن نصر الله الصالحى عيسى الصفوى ، ٢٩٨ محمد بن طولون
- ٢٩٩ امام خانة ، ٣٠٠ محمد القهستاني
- ٣٠٠ (سنة أربع وخمسين وتسعمائة) البرهان الاخنائي . البرهان بن العمادى
- ٣٠١ جار الله بن فهد ، ٣٠٢ داود بن كمال . شاهين الجرکسى . عبد الرحمن الحسينى
- ٣٠٣ شوى زادة . ابن عبد الاول التبريزى ، ٣٠٤ محمد بن علوان الحموى .
- ٣٠٥ الشمس الفنارى . الشمس الصفدى . ابن أبي جرادة .
- ٣٠٥ (سنة خمس وخمسين وتسعمائة) بدر الدين بن النصيبي .
- ٣٠٦ شعثل أمير . صالح شلي الجلدى .
- ٣٠٧ أبو الحسن الكيزوانى . الشمس العجلونى . أبو اليمى بن قاضى عجلون .

- ٣٠٨ مروان المجذوب . ولى بن الحسين الشرواني .
 ٣٠٨ (سنة ست وخمسين وتسعمائة) ابراهيم الحلبي صاحب ملتقى الابحر .
 ٣٠٩ اسماعيل الكردي . جهانكير بن سليمان . عبد القادر بن المحوجب .
 ٣١٠ مفتي شيخ الرومي . على العياشي .
 ٣١١ على الاثمدي . قرا شلي . محمد الجمالي . الشمس السفيري .
 ٣١٢ العفيف بن عميرة . محمد الحاضري . كمال الدين التادفي .
 ٣١٤ كمال الدين البقاعي . المحب بن الموقع الحلبي .
 ٣١٤ (سنة سبع وخمسين وتسعمائة) البرهان بن اليكار . أحمد شريف باعلوى .
 ٣١٥ أحمد الشيني . ورق شلي .
 ٣١٦ أحمد الانقروى . أحمد البرلسي . الشهاب الرملي . اسماعيل امام جامع الجزوة .
 ٣١٧ حسام الدين شلي . شمس شلي . ملا كالى الهندي . عبد القادر الفرياني .
 ٣١٨ الكمال التبريزي . حافظ الدين الحنفي . شمس الدين القلعي .
 ٣١٩ الشمس المذوخي . ابن بلال الحلبي . الكوكاجي .
 ٣٢٠ ابن قطب الدين . حسام الدين القراسوي .
 ٣٢٠ (سنة ثمان وخمسين وتسعمائة) وقعة الحرب باليمن . الخليصي . حسين الخوارزمي .
 ٣٢١ باقشير الحضرمي . تاج الدين العشاوي .
 ٣٢٢ محب الله التبريزي . محمد الكيلاني . القطب الصفوري . الجلال الارميوني .
 ٣٢٢ (سنة تسع وخمسين وتسعمائة) ترميم عمارة البيت الشريف .
 ٣٢٣ برهان الدين بن الحنبل . زكريا ابن ابن القاضي زكريا .
 ٣٢٤ ابن شى لله . محمد بن الشيخ حسن . النجم بن الضرير . النظام التادفي .
 ٣٢٥ (سنة ستين وتسعمائة) وقوع عمارة ميزاب الرحمة من البيت المعظم . ابراهيم
 ابن والى المقدسى . ابراهيم بن سوار . تقي الدين بن أبى اللطف المقدسى
 ٣٢٦ زين الدين العزاوي . عبد القادر السبكي .
 ٣٢٧ جمال الدين باعلوى . نجم الدين القرمشى . ولده . محمد الماتاني . موسى
 الحجاوى . يحيى الذاكر .

- ٣٢٨ (سنة احدى وستين وتسعمائة) محمود شاه صاحب كجرات . ابن الطويل
احمد بن أبي ندى .
- ٣٢٩ بايزيد العثماني . برهان نظام شاه . سليم شاه . بشر المصري . حسن الدنجاي .
سليمان الخضيرى . عبد الرحمن الاجهورى
٣٣٠ على البرلسى . محمد بن سيف الحلبي .
- ٣٣١ (سنة اثنتين وستين وتسعمائة) ابراهيم بن ظهيرة . أبو الفتح التبريزى . حامد
الجبرقى . عبد الله البزيني
- ٣٣٢ عبد الرؤف اليعمرى . شرف الدين الصهيونى . عبد النافع بن عراق .
- ٣٣٣ الشمس بن البيونى . ابن الازهرى . نصر الله الخلخالى . همايون بن بابور
- ٣٣٤ (سنة ثلاث وستين وتسعمائة) أحمد بن سعد الدين الجبائى . الشهاب البيري .
الشهاب بن مركز . صدر الدين بن عربشاه . سعد الدين الانطاكى .
- ٣٣٥ السيد عبد الرحيم العباسى . عز الدين الزمزمي .
- ٣٣٧ محي الدين البكراوى . سعد الدين بن عراق .
- ٣٣٨ السيد شمس الدين التبريزي . شمس الدين العلقمى .
- ٣٣٩ محمد بن عبد القادر الرومى . محمد الطينخى . محمد بن محمود الرومى . محمد التادفى
- ٣٤٠ يحيى الخجندى المدني
- ٣٤١ (سنة أربع وستين وتسعمائة) شهاب الدين المزجاجي . الشهاب البصري .
- ٣٤٢ عبد الرحمن بن القصار . عبد العزيز المكناسى
- ٣٤٣ عبد القادر العجماوى . ابن الزرخونى . محمد بن سوار الدمشقى
- ٣٤٢ (سنة خمس وستين وتسعمائة) شهاب الدين العمودى .
- ٣٤٤ الشهاب الاعزازى . أحمد بن العلاوى . حمزة الكرمانى . عبد الصمد العكارى .
عبد الكريم بن مفلح الخنبلى
- ٣٤٥ ابن القصاب الحلبي . ابن سويدان . ابن فتيان المقدسى . محمد البقاعي
- ٣٤٥ (سنة ست وستين وتسعمائة) دادة خليفة مفتى حلب
- ٣٤٦ الشهاب الاخنائى . الشهاب السعيدى . بدر بن المزلق .

- ٣٤٧ حسين شلي . سنان القرماني . عبد الكريم بن عبادة . بنت قريمران .
 ٣٤٨ ناصر الدين الطبلاوى
 ٣٤٩ محمد الجعيدى . يونس الطيب
 ٣٤٨ (سنة سبع وستين وتسعمائة) المولى أحمد بن حامد . وجيه الدين العمودى
 ٣٥٠ مصلح الدين اللارى .
 ٣٥١ زين الدين خطيب السقيفة .
 ٣٥٢ (سنة ثمان وستين وتسعمائة) خداوندخان . أحمد العيدروس . طاش كبرى زاده
 ٣٥٣ محمد بن درهم ونصف الحلبي
 ٣٥٤ أبو الجود الاعزازى . خواجه قينى . كوسج الامين .
 ٣٥٥ (سنة تسع وستين وتسعمائة) برهان الدين بن مفلح . أحمد الدجاني .
 ٣٥٦ شاه علي شلي . مصلح الدين سرورى .
 ٣٥٧ معروف اليمنى
 ٣٥٧ (سنة سبعين وتسعمائة) سيل الاكليل بحضرموت . أحمد بن أبي السعود المفتى
 ٣٥٨ خليل بن النقيب . ابن نجم الحنفى . عبد البر بن مفلح الحنبلى
 ٣٥٨ (سنة احدى وسبعين وتسعمائة) سيل عظيم بمكة
 ٣٥٩ ابراهيم التسلى . أحمد الرملى . حسين الحصكفى . عبد الباقي العربى
 ٣٦٠ شيخ زادة الحنفى ، ٣٦٢ السيد حسين بن حمزة . الوجيه بن الاهدل
 ٣٦٣ علاء الدين بن الوس .
 ٣٦٤ غرس الدين شلي
 ٣٦٥ محمد بن المفتى أبي السعود . الرضى بن الحنبلى .
 ٣٦٦ محمد الحصكفى
 ٣٦٦ (سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة) الفاكهى شارح القطر
 ٣٦٧ عبدالله مخرمة ، ٣٦٨ عبدالرحمن العباسى . محمد الطبلنى . مصلح الدين بن المعمار
 ٣٦٩ (سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة) تاج الدين الحميدى
 ٣٧٠ أحمد بن علوى اليمنى . ابن حجر اليتمى

- ٣٧٢ صالح بن جلال الحنفى . عبد الوهاب الشعرانى
- ٣٧٤ عبد الوهاب بن الشعرانى . ددة خليفة ، ٣٧٥ امام زادة الحنفى
- ٣٧٥ (سنة أربع وسبعين وتسعمائة) تاج الدين المناوى . السلطان سليمان خان
- ٣٧٧ (سنة خمس وسبعين وتسعمائة) أبو الضياء المقصرى الغيثى
- ٣٧٨ عز الدين بن زياد الشافعى
- ٣٧٩ على المتقى الهندى . محمد بن قيصر الصوفى . عبد الكريم زادة
- ٣٨٠ أبو الفتح التونسى الخروبى .
- ٣٨١ (سنة ست وسبعين وتسعمائة) عبد العزيز الزمزمى
- ٣٨٢ بالدرزادة . كمال الدين بن الجراوى
- ٣٨٣ (سنة سبع وسبعين وتسعمائة) بدر سلطان حضرموت . زين الدين البترونى .
- محى الدين النعمى . شمس الدين الابار
- ٣٨٤ الخطيب الشربينى . ابن مسلم التونسى . معلم السلطان جهانكير
- ٣٨٥ بستان أفندى . الحنفى
- ٣٨٥ (سنة ثمان وسبعين وتسعمائة) فورى أفندى الحنفى
- ٣٨٦ رحمة الله السندى . محمد الزغبى
- ٣٨٧ (سنة تسع وسبعين وتسعمائة) بافضل الحضرمي . بهشتى أفندى
- ٣٨٨ خواجه عطاء الله . قتالى زادة
- ٣٩٠ الفتوحى صاحب المنتهى . يعقوب الكرمانى
- ٣٩١ (سنة ثمانين وتسعمائة) أكبر بن همايون شاه . بالى الخلقى . زينب بنت الغزى
- ٣٩٢ محمد الغزى الازهرى . معلم زاده
- ٣٩٣ (سنة احدى وثمانين وتسعمائة) أحمد الطيبى . محمد الفارضى الحنبلى
- ٣٩٥ محمد بن عبد الله الشنشورى . أم ولد زاده
- ٣٩٥ (سنة اثنى وثمانين وتسعمائة) عمارة جامع الدرويشية بدمشق
- ٣٩٦ السلطان سليم بن سليمان العثمانى . الياس القرمانى الطيب
- ٣٩٧ عبد القادر الفاكى . عمر بن عبد الوهاب الناشرى اليمنى

- ٣٩٨ القاضي عيسى الهندي . ناصر الدين بن أبي الجود . أبو السعود المفسر
 ٤٠٠ (سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة) أحمد السراي . معيد زادة
 ٤٠١ ابن برزان . محمود الساموني . محي الدين الاسكليبي ، ٤٠٢ جراح زادة
 ٤٠٣ (سنة أربع وثمانين وتسعمائة) ناظر زادة . زين العباد القيصرى
 ٤٠٣ عبد الفتاح القيصرى . سعيد سلطانى الحبشى . عبد الله السندى . محمد بن ابن
 الشيخ علوان . البدر الغزى .
 ٤٠٦ النجم الغيطي
 ٤٠٧ (سنة خمس وثمانين وتسعمائة) نجم ذو ذؤابة . حامد أفندى المفتى
 ٤٠٨ ميان الهندي . محمد الايجي . مسعود المغربي
 ٤٠٩ (سنة ست وثمانين وتسعمائة) نشايجي زادة
 ٤١٠ محمد طاهر الهندي . الشمس البهنسى
 ٤١١ عماد الدين الدمشقى .
 ٤١٢ سنان شلي محشى البيضاوي
 ٤١٣ (سنة سبع وثمانين وتسعمائة) السلطان حيدرة . درويش باشا . نور الدين
 اليافى . باعلوى الهندوان . ماميه الشاعر
 ٤١٤ محمد باشا الوزير .
 ٤١٤ (سنة ثمان وثمانين وتسعمائة) قاضى زادة
 ٤١٥ (سنة تسع وثمانين وتسعمائة) داود الانطاكي الطبيب
 ٤١٧ مظلوم ملك . خضربك . با كثير الحضرمى
 ٤١٨ علاء الدين بن حمزة . قطب شاه . ولى الدين الشيشرى
 ٤١٩ شمس الدين الصفري . صارور كرزادة
 ٤١٩ (سنة تسعين وتسعمائة) حسين الكرم المكي
 ٤٢٠ القطب المكي
 ٤٢٢ أبو نى أخى زادة
 ٤٢٣ شيخ العيدروس والدصاحب النور السافر

- ٣٢٤ (سنة احدى وتسعين وتسعمائة) ابن المبلط الشاعر . النور السنقى
- ٤٢٥ جمال الدين الاشخر
- ٤٢٦ أحمد الاشخر
- ٤٢٦ (سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة) أبوبكر باعلوى . أحمد العباسى
- ٤٢٧ زين الدين بن القرفور . أبو السعادات الفا كهى .
- ٤٢٨ بهاء الدين المصرى النحوى . شهاب الدين السندى الطيب
- ٤٢٥ (سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة) تقي الدين الصهبونى . اسماعيل النابلسى
- ٤٣٠ رحمة الله الهندى . حميد بن عبد الله الهندي
- ٤٣١ شمس الدين بن أبى اللطف المقدسى . محمد بن على البكرى .
- ٤٣٣ محمد بن معلول السيد الشريف .
- ٤٣٣ (سنة أربع وتسعين وتسعمائة) برهان الدين العلقمى
- ٤٣٤ ابن قاسم العبادى . على العسلى ، ٤٣٥ محمد الصهادى
- ٤٣٦ زلف نكار الحنفى .
- ٤٣٦ (سنة خمس وتسعين وتسعمائة) شوى زادة الحنفى .
- ٤٣٧ مصطفى بن العجمى الحلبي
- ٤٣٧ (سنة ست وتسعين وتسعمائة) برويز الرومى . محمد بن الحسين الحسينى
- ٤٣٨ جمال الدين الخاص .
- ٤٣٨ (سنة سبع وتسعين وتسعمائة) شهاب الدين بن عبد الحق
- ٤٣٨ (سنة ثمان وتسعين وتسعمائة) الملا أسد الدين الشيرازى
- ٤٣٩ الحافظ الطاهر بن الأهل . ميان الهندى
- ٤٤٠ (سنة تسع وتسعين وتسعمائة) زوال الدولة المهدوية . جمال خان . عبد الغنى
- ابن مير شاه . محمد العرة . محمد السعودى .
- ٤٤٠ (سنة ألف) أحمد بن المنلا الشافعى .
- ٤٤٢ حسين بن عمر النصيبى . عمر بن عبد الله العيدروس .
- ٤٤٣ محمد بن على الحشيري اليمنى . خاتمة الشذرات .
- ٤٤٤ الفهارس .

(فهرس الاعلام)

(١)

ابراهيم بن محمد البقاعي ٢٠٥
 ابراهيم المولى برهان الدين ٢٠٦
 ابراهيم بن محمد اليمنى ٢١٢
 ابراهيم بن أحمد بن حمزة ٢١٢
 ابراهيم الصفوري ٢٣١
 ابراهيم العجنى الصوفى ٢٣٦
 ابراهيم أبو لحاف المصري ٢٣٧
 ابراهيم المصرى المجذوب ٢٤٦
 ابراهيم بن ابراهيم الارباحوى ٢٦٤
 ابراهيم بن محمد بن جماعة ٢٧٢
 ابراهيم بن المباط الشاعر ٢٧٢ ، ٤٢٤
 ابراهيم بن محمد بن عريشاه ٢٩١
 ابراهيم بن أحمد الاخنائى ٣٠٠
 ابراهيم بن حسن بن العمادى ٣٠٠
 ابراهيم بن محمد الحلبي ٣٠٨
 ابراهيم بن البيكار الحلبي ٣١٤
 ابراهيم بن يوسف بن الحنبلى ٣٢٣
 ابراهيم بن والى بن نصر خجا الذكرى ٣٢٥
 ابراهيم بن يوسف بن سوار البليانى ٣٢٥
 ابراهيم بن ظهيرة القاضى ٣٣١
 ابراهيم بن بخشى ددة خليفة ٣٤٥
 ابراهيم بن عمر بن مفلح الرامنى ٣٥٥
 ابراهيم بن محمد التسلى ٣٥٩

ابراهيم بن محمد القرشى الدمشقى ١٣
 ابراهيم بن محمود المواهبى ٣٦
 ابراهيم بن محمد الحسنى النقيب ٦٠
 ابراهيم الدميرى المالكى ٦٠
 ابراهيم الشاذلى المصرى ٦٢
 ابراهيم بن حسن الشيشرى ٦٨
 ابراهيم بن محمد بن عون الدمشقى ٧٣
 ابراهيم بن عمر بن مفلح الحنبلى ٧٧
 ابراهيم بن على القرصلى ٨٦
 ابراهيم بن محمد الدسوقى ٩٠
 ابراهيم بن عثمان المرداوى ٩٠
 ابراهيم بن الخطيب الرومى ٩٥
 ابراهيم السمديسى المصرى ١٠٢
 ابراهيم بن عبدالرحمن بن الكركى ١٠٢
 ابراهيم بن على القلقشندى ١٠٤
 ابراهيم بن موسى الطرابلسى ١٠٥
 ابراهيم بن محمد بن أبى شريف ١١٨
 ابراهيم القدسى كاتب المصاحف ١٢٧
 ابراهيم بن السكيال الدمشقى ١٢٨
 ابراهيم بن أبى الوفاء الارمنازى ١٤٨
 ابراهيم بن عمر الحرازى الحاتمى ١٦٨
 ابراهيم بن أحمد القصيرى ١٩٢

- ابراهيم بن عبد الله الحميدى ٣٦٩
 ابراهيم المناوى ٣٧٥
 ابراهيم بن عبد الرحمن العلقمى ٤٣٣
 أحمد بن ابراهيم الانصارى المحاملى ٢
 أحمد منلا زادة الخطاطى ٢
 أحمد بن محمد بن أحمد الشارعى ٢
 أحمد بن يوسف المغربي ٣
 أحمد باشا ولى الدين الرومى ١٣
 أحمد بن شكم الدمشقى ١٧
 أحمد بن رضى الدين الغزى ٢٤
 أحمد بن محمد بن عبيدة المقدسى ٢٥
 أحمد بن محمد الغمرى ٢٥
 أحمد بن حجي الحسبانى ٣٣
 أحمد بن عبد الرحمن بن مكينة النابلسى ٣٣
 أحمد بن على الشعراوى والد عبد الوهاب ٣٤
 أحمد بن محمد بن أحمد جعبان ٣٥
 أحمد بن يوسف بن حميد الصفدى ٣٧
 أحمد بن شقير المغربى النحوى ٤١
 أحمد بن محمد امام الكاملية ٤٢
 أحمد بن يحيى بن المهندس ٤٥
 أحمد بن عبد الله النينى ٤٨
 أحمد بن محمود بن الفرفور ٤٧، ٤٩
 أحمد بن عبد الرحيم التلعفرى ٥٦
 أحمد بن العسكرى الصالحى الملقى ٥٧
 أحمد بن خليل الحاضرى ٦٠
 أحمد بن علي المقرئ ٦٠
 أحمد الاعزازى الدمشقى ٦١
 أحمد الخشاب الدمشقى ٦١
 أحمد بن محمد الزهيرى ٦١
 أحمد بن كرك الصالحى ٦٤
 أحمد بن عيد الحنفى ٦٤
 أحمد بن طوق الدمشقى ٦٨
 أحمد بن محمد بن أمير ٦٨
 أحمد بن على بن شعبان ٧٣
 أحمد بن محمد صاحب كجرات ٧٣
 أحمد بن محمد الفرغانى ٧٤
 أحمد بن محمد النويرى ٧٤
 أحمد بن عمر المزجدالى ٧٨
 أحمد الفيومى الخطيب ٧٨
 أحمد بن ابراهيم بن منجك ٨٧
 أحمد بن حسين التلعزى ٨٨
 أحمد بن صدقة العدل ٩١
 أحمد الشيشينى المصرى ٩١
 أحمد بن حمزة الطرابلسى ٩٥
 أحمد بن عمر الجعفرى ٩٦
 أحمد أبو عراقية ٩٦
 أحمد بن حسين المكي ٩٨
 أحمد بن أبى بكر العيدروس ١٠٥
 أحمد البخارى الحسينى ١٠٦
 أحمد الزواوى الصوفى ١٠٧

- أحمد بن أحمد الرملی ١٢٠
 أحمد بن محمد القسطلانی ١٢١
 أحمد بن محمد بن الملاح الرملی ١٢٣
 أحمد بن علي بن الصواف الباعونی ١٢٨
 أحمد بن محمد بن بری الحلبي ١٣٩
 أحمد بن عبد القادر النبراوي ١٣١
 أحمد بن عبد الملك المقدسي الصوفي ١٣١
 أحمد الحسامي القاهري ١٣٢
 أحمد بن بترس الصفدي ١٤٠
 أحمد بن الحسين بن العليف ١٤١
 أحمد باشا بن خضر بك الرومي ١٤٩
 أحمد بن علي البغدادي الدمشقي ١٤٩
 أحمد بن نابتة المصري ١٤٩
 أحمد المنوفي ١٥٠
 أحمد بن عبد العزيز السنباطي ١٥٨
 أحمد بن الراعي ١٥٩
 أحمد بن الشيخ اسكندر الحلبي ١٦٢
 أحمد بن عبد الله بن يافضل ١٦٢
 أحمد البحري المصري ١٦٣
 أحمد بن عبد الوهاب سبط العيني ١٦٩
 أحمد بن عمر المزجد ١٦٩
 أحمد بن سليمان الخوراني ١٧٠
 أحمد بن محمد التباسي ١٧١
 أحمد بن عبد الرحمن النابلسي ١٧٨
 أحمد بن ابراهيم الاقباعي ١٨٢
 أحمد بن محمد الباني ١٨٣
 أحمد بن محمود شاه السلطان ١٨٣
 أحمد بن تقي الدين الحلبي ١٩٣
 أحمد بن عبد العزيز الدمشقي ٢٠٠
 أحمد بن محمد الانصاري ٢٠١
 أحمد بن محمد المقدسي ٢٠١
 أحمد بن الصائغ المصري ٢٠١
 أحمد المصري ٢٠١
 أحمد خجا كمال العجمي ٢١٣
 أحمد بن علي الفاكهي ٢١٤
 أحمد بن يوسف القسطنطيني ٢١٥
 أحمد بن بدر الطيبي ٢٢٧
 أحمد البخاري المكي الشريف ٢٢٨
 أحمد النشيلي المصري ٢٢٨
 أحمد الزبيدي المكي ٢٢٨
 أحمد بن محمد الشوبكي ٢٣١
 بير أحمد الحنفي ٢٣١
 أحمد بن أحمد الباجي ٢٣٧
 أحمد بن كمال باشا ٢٣٨
 أحمد بن علي الفناري ٢٣٩
 أحمد بن محمد المرداوي ٢٣٩
 أحمد بن محمد بن قاضي نابلس ٢٤٠
 أحمد البقاعي الشافعي ٢٤٠
 أحمد بن عبد الله قرا أوغلي ٢٤٤
 أحمد بن أبي بكر الحيشي ٢٥٢

- أحمد بن بركات بن الكيال ٢٦٥
 أحمد بن محمد بن المؤيد ٢٦٧
 أحمد بن يونس بن الشلي ٢٦٧
 أحمد الطيب الطنبذاوى البكرى ٢٧٢
 أحمد بن محمد بن السراج البخارى ٢٧٣
 أحمد بن محمد الصفورى ٢٧٤
 أحمد بن عبد العزيز بن النجار ٢٧٦
 أحمد بن حمزة عرب شلي ٢٨٠
 أحمد بن حمزة القلعي الحلبي ٢٨٠
 أحمد بن عبد الحق السناطي ٢٨٠
 أحمد بن عبد الله بن الحصرى ٢٨١
 أحمد بن محمد بن داود المنزلاوى ٢٨٨
 أحمد بن عمر البارزى ٢٨٨
 أحمد بن حمزة بن بليس ٢٩٢
 أحمد بن محمد بن حمارة ٢٩٤
 أحمد شريف بن علي اليمنى ٣١٤
 أحمد الشينى المصرى ٣١٥
 أحمد ورق شلي ٣١٥
 أحمد الانقروى الرومى ٣١٦
 أحمد البرلسى المصرى ٣١٦
 أحمد الرملى المنوفى ٣١٦
 أحمد بن ابراهيم بن الطويل الحلبي ٣٢٨
 أحمد بن أبي ندى صاحب مكة ٣٢٨
 أحمد بن حسين بن سعد الدين الجبائى ٣٣٤
 أحمد بن حسين البيرى ٣٣٤
 أحمد بن الشيخ مركز ٣٣٤
 أحمد بن علي المزجاجي ٣٤١
 أحمد بن محمد البصرى ٣٤١
 أحمد بن عثمان العمورى ٣٤٣
 أحمد بن ناصر الاعزازى ٣٤٤
 أحمد بن العلاوى ٣٤٤
 أحمد بن ابراهيم الاخنائى ٣٤٦
 أحمد بن عبد الاول السعيدى ٣٤٦
 أحمد بن محمود بن حامد ٣٤٩
 أحمد بن حسين العيدروس ٣٥٢
 أحمد طاش كبرى زادة ٣٥٢
 أحمد بن علي الدجاني ٣٥٥
 أحمد بن أبي السعود المفتي ٣٥٧
 أحمد بن حمزة الرملى ٣٥٩
 أحمد بن علوى اليمنى ٣٧٠
 أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي ٣٧٠
 أحمد فورى بن عبد الله المفتى ٣٨٥
 أحمد بن الشهاب الفتوحى ٣٩٠
 أحمد الطيبى الشافعى ٣٩٣
 أحمد السرائى الحنفى ٤٠٠
 أحمد نشانجى زادة ٤٠٩
 أحمد قاضى زادة ٤١٤
 أحمد مظلوم ملك ٤١٧
 أحمد الاشخر البنى ٤٢٦
 أحمد بن البدر العباسى ٤٢٦

أمه الخالق أم الخير ١٤
 أم الهنا بنت محمد البدراني ٥٠
 (ب)
 باشا شلي الرومي ٧٨
 باشا شلي البكالي ٢٣٢
 باكير الرومي ١٤٢
 بالي الايديني ١٦٣
 بالي الخلق سكران ٢٩١
 بايزيد العثماني ٣٢٩
 بخشي خليفة الاماسي ١٧٨
 بدر بن عبد الله الكثيري السلطان ٣٨٣
 بديع بن الضياء القاضي ٢٤٧
 بركات بن حسين الفيحي المقرئ ٢٦
 بركات بن ابراهيم الاذري ٩١
 بركات بن أحمد بن الكيال ١٦٤
 بركات بن محمد سلطان الحجاز ١٧٢
 برويز بن عبد الله الرومي ٤٣٧
 برهان نظام شاه السلطان ٣٢٩
 بشر المصري ٣٢٩
 بهادر بن مظفر السلطان ٢٥٢
 أبو بكر بن علي بن عمران اليمني ٢٦
 أبو بكر بن عبد الله فعييس اليمني ٣٣
 أبو بكر بن عمر البليما اللغوي ٣٧
 أبو بكر بن عبد الله العيدروس ٣٩
 أبو بكر بن عبد الله باعلوي ٦٢

أحمد بن قاسم العبادي ٤٣٤
 أحمد بن أحمد بن عبدالحق للصري ٤٣٨
 أحمد بن محمد الحصكفي ٤٤٠
 ادريس بن حسام الدين العجمي ١٣٢
 ادريس المارديني القاهري ١٥٠
 ادريس بن عبد الله اليمني ١٦٣
 اسحاق بن ابراهيم الاسكوبي ٢٥٤
 اسحاق الرومي الطيب ٢٨١
 أسد بن معين الدين الشيرازي ٤٣٨
 اسماعيل بن عبد الله الصالحى ٣
 اسماعيل بن محمد السيوفي ٣
 اسماعيل النحاس الشوبكي ٣٥
 اسماعيل بن ابراهيم الناصري ٣٧
 اسماعيل بن ناصر الدين العناني ١٧١
 اسماعيل بن مقبل الغزاوي ٢٠٢
 اسماعيل الثرواني ٢٤٧
 اسماعيل بن عبد الرحمن الذنابي ٢٧٤
 اسماعيل الكردي الشافعي ٣٠٩
 اسماعيل امام جامع الجوزة ٣١٦
 اسماعيل بن ابراهيم بن عربشاه ٣٣٤
 اسماعيل بن أحمد النابلسي ٤٢٩
 أكبر بن هايون السلطان ٣٩١
 الياس شجاع الدين الرومي ١٢٣
 الياس القرمانى الطيب ٣٩٦
 أمر الله بن محمد آق شمس الدين ٤٢

أبو بكر بن محمد بن زريق ٧٨

أبو بكر بن قاضي زر ع ٩٠

أبو بكر الظاهري المصري ١٤٩

أبو بكر بن قاضي عجلون ١٥٧

أبو بكر بن محمد الحيشي ١٦٩

أبو بكر بن عبد المنعم البكري ١٨٢

أبو بكر بن عبد المحسن البغدادي ١٩٣

أبو بكر بن محمد البلاطسي ٢١٣

أبو بكر الشريطي الصالحي ٢٣٧

أبو بكر بن شهلا الاسمر ٢٤٤

أبو بكر الاياري المصري ٢٦٠

أبو بكر بن محمد القاري ٢٦٠

أبو بكر العلوي الحنفي ٢٦١

أبو بكر بن فهد المكي ٢٦٥

أبو بكر بن عبد الكريم الخليصى ٣٣٠

أبو بكر بن محمد المقدسى ٣٣٥

أبو بكر بن سالم باعلوى ٤٢٦

أبو بكر بن محمد الصهيونى ٤٢٩

(ت)

التوقاى المولى الحنفي ١٤٢

(ج)

جابر بن ابراهيم التنوخي ٢٤٨

جار الله بن عبد العزيز بن فهد ٣٠١

جان بلاط الملك الاشرف ٢٨

جان بردى الغزالي ١٥٠

جان التبريزي ٢١٥

جبريل بن أحمد الحلبي ١٧٢

جعفر بن ابراهيم السهوري ١٢٣

جكن صاحب خزائن الفتاوى ٩٧

جلال الدين الرومي ٢٠٧

جمال بن خليفة القرمانى ١٧

جمال خان الوزير ٤٤٠

جم اخوانى يزيد خان ٨٦

جهانكير بن السلطان سليمان ٣٠٩

(ح)

السيد الحاضرى المغربى ٢٥٢

حامد بن عبد الله العجمى ٢٨

حامد بن محمود الجبرتي المكي ٣٣١

حامد أفندى المفقى ٤٠٧

حبيب القرمانى العمرى ١٤

حسام بن الدلال الرومي ٣

حسام الدين شلبى القراصوى ٣١٧

حسن بن أحمد الكبيسى ٣

حسن بن عبد الصمد السامونى ٤

حسن شلبى بن محمد شاه الفناري ٤

حسن بن محمد بن الشويخ المقدسى ٢٨

حسن الطحينة الحلبي ٣٥

حسن بن على بن مشعل المنوفى ٣٧

حسن بن أبى بكر بن مزهر القاضى ٧٤

حسن بن على المررداوى ٧٥

حسين بن الكمال بن حمزة الشريف ٣٦٢
 حسين بن عبد الله بافضل الحضرمي ٣٨٧
 حسين الكرم المكي ٤١٩
 حسين بن عمر النصيبي ٤٤٢
 حمد الله بن أفضل الدين الحسيني ٣٨
 حمزة ليس شلي ٥٨
 حمزة بن عبد الله الناشري ١٤٢
 حمزة أوج باشا ٢٦٢
 حمزة الكرمانى ٣٤٤
 حميد بن عبد الله السندى ٤٣٠
 حيدرة بن حنش السلطان ٤١٣

(خ)

خالد بن عبد الله المصرى النحوى ٢٦
 خداوندخان صاحب سرت ٣٥٢
 خديجة بنت محمد بن البيلوني ١٧٢
 خضر بك بن أحمد باشا الرومى ١٢٣
 خضر بك بن عبد الكريم ٤١٧
 خطاب بن محمد الصالحى ٢٦
 خليل بن ابراهيم الصالحى ٤
 خليل بن خليل الفراديسى ٢٢
 خليل بن عبد القادر الجعبرى ٢٩
 خليل بن نور الله ٣٨
 خليل بن المدققة الرملي ٤٢
 خليل المولى الرومى ٧٩
 خليل بن محمد بن خلفان ١٥٩

حسن بن ثابت الزمزمى ٩٨
 حسن بن عطية بن فهد ١٠٧
 حسن بن ابراهيم بن سلامة المقدسى ١٣٢
 حسن بن علي بن السيوفى الحصكفى ١٣٣
 حسن بن عيسى القلوچى ١٥٢
 حسن بن محمد الرومى ١٦٤
 أمير حسن الحنفى ٢٣٢
 حسن بن علي الطبراني ٢٧٧
 حسن بن اسكندر النصيبي الحلبي ٢٨٨
 حسن بن الينايعى ٢٩٥
 حسن بن عمر بن النصيبي ٣٠٥
 حسن الدينجاوى ٣٢٩
 حسن بن يحيى المزلق ٣٤٦
 الحسين بن الصديق الاهدل اليمنى ٢٠
 حسين بن محمد بن الشحنة ٤٥
 حسين بن أحمد بن الاطمانى الحلبي ٥٧
 الحسين بن عبد الله العيدروس ٧٨
 حسين بن عبد الرحمن الرومى ٩٧
 حسين بن حسن البيرى ١٠٨
 حسين الكردي ١١٥
 حسين بن سليمان الاسطوانى ١٨٣
 حسين بن عبد القادر الكيلاني ٢٩٥
 حسين بن أحمد الخوارزمى ٣٢٠
 حسين شلي ٣٤٧
 حسين بن علي الحصكفى ٣٥٩

خليل المصري المالكي ٢٦٥

خليل بن أحمد الحلبي ٣٥٨

أبو الخير الكليباتي ٤١

أبو الخير بن نصر ٧٨

(د)

داود بن سليمان القصيرى ٢٠٧

داود بن كمال الرومى ٣٠٢

داود بن عمر الانطاكي الطيب ٤١٥

درويش باشا بن رستم الرومى ٤١٣

(ر)

رجب بن على الغازى ٣٢٦

رحمة الله بن عبد الله السندي ٤٣٠ ، ٣٨٦

رستم خليفة البرسوى ٧٩

رمضان بهشتى ٣٨٧

رمضان ناظر زادة ٤٠٢

(ز)

زكريا بن محمد الانصارى القاضى ١٣٤

زكريا زين الدين المصري ٣٢٣

زين الدين بن نجيم الحنفى ٣٥٨

زين العابدين بن العجمى ٢٣٢

زين العباد القيصرى ٤٠٢

زينب بنت محمد الغزى ٣٩١

(س)

سعد بن على بن الدبل ٢٩٦

سعد الدين بن علي الانصارى ٣٣٤

سعدى بن ناجي الرومى ١٠٨

سعيد سلطانى الحبشى ٤٠٣

سليم بن أبي يزيد السلطان ١٤٣

سليم شاه بن شيرشاه ٣٢٩

سليم بن سليمان السلطان ٣٩٦

سليمان البحيرى المصرى ٥٨

سليمان الرومى ٢٢١

سليمان الصواف ٢٦٢

سليمان الحضيرى المصرى ٣٢٩

سليمان خان بن سليم خان السلطان ٣٧٥

سنان شلى الحنفى ٢٩٦

سنان القرماني ٣٤٧

سيدي بن محمود بن المجلد ١٥٢

أبو السعود قاضى مكة ٣٦

أبو السعود بن بدر الدين زادة ٢٦٥

(ش)

شاهين بن عبد الله الجركسى ٣٠٢

الشرف بن وهيب اليمنى ٥٨

شرف الصعدي الصوفى ٩١

شرف الدين الشريف ٢٤٠

أمير شريف العجمى المكي ٢٨٨

شعبان الصورتانى ٢٢

شعثل أمير الحنفى ٣٠٦

شمس الدين بن خطيب السقيفة ٣

شمس بن عمر البرسوى ٣١٧

عبد الحق بن محمد السنباطي ١٧٩
 عبد الحليم بن علي القسطنطوني ١٢٤
 عبد الحليم بن مصلح المنزلاوي ١٧٩
 عبد الحميد بن الشرف القسطنطوني ٢٦٥
 عبد الخالق الميقاتي ١٨٠
 عبد الرحمن بن علي المكودي ٤
 عبد الرحمن بن أحمد باخرمة العدني ٢٠
 عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ٥١
 عبد الرحمن بن ابراهيم الصالحلي ٦٩
 عبد الرحمن بن المؤيد الاماسي ١٠٩
 عبد الرحمن بن علي العيدروس ١٢٥
 عبد الرحمن الصالحلي ١٢٥
 عبد الرحمن بن جماعة المقدسي ١٢٩
 عبد الرحمن بن ابراهيم الدسوقي ١٥٢
 عبد الرحمن شيخ الصوافية ١٦٤
 عبد الرحمن بن محمد الكبيسي ١٧٣
 عبد الرحمن بن محمد الكتي الدمشقي ١٨٤
 عبد الرحمن بن موسى المغربي ١٩٣
 عبد الرحمن الشامي الصوفي ٢١٦
 عبد الرحمن بن القصاب الحلبي ٢٤٨
 عبد الرحمن بن محمد البصري ٢٤٨
 عبد الرحمن بن علي الديع ٢٥٥
 عبد الرحمن بن عبد الملك بن الموصللي ٢٧٤
 عبد الرحمن المناوي المصري ٢٨٢
 عبد الرحمن بن حسين الرومي ٣٠٢

شيخ بن عبد الله بن العيدروس ٩١
 شيخ بن اسماعيل السقاف اليمني ٢٨١
 شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس ٤٢٣
 (ص)

صالح بن سيف السلطان ١٧٢
 صالح شلي الاماسي ٣٠٦
 صالح بن جلال الحنفى ٣٧٢
 الصديق بن محمد الوزيعي ٢٢
 الصديق بن عبد العليم القربتي ٧٥
 (ط)

الطاهر بن الحسين الاهدل اليمني ٤٣٩
 طلحة بن محمد الجهمي ٦١
 طومان باي الملك العادل ٢٧
 طومان باي الملك الاشرف ١١٥
 الطيب بن عفيف الدين اليمني ٢٦٨
 (ظ)

ظهير الدين الاردبيلي ١٧٣

(ع)

عائشة الباعونية ١١١
 عامر بن محمد سلطان الين ٨٧
 عامر بن عبد الوهاب السلطان ١٢٤
 عبد الباقي بن علام الدين العربي ٣٥٩
 عبد البر بن محمد بن الشحنة ٩٨
 عبد البر بن عمر بن مفلح الحنبلي ٣٥٨
 عبد الحق بن محمد البلاطنسي ٨٨

عبد العزيز عايد شلي ١٨١
 عبد العزيز المقدسى الضرير ٢٧٤
 عبد العزيز بن أم ولد ٢٨٩
 عبد العزيز بن علي الزمزمي ٣٣٦
 عبد العزيز بن عبد الواحد المكناسي ٣٤٢
 عبد العزيز الزمزمي المكي ٣٨١
 عبد العليم بن أبي القاسم القربتي ٣٥
 عبد العليم بن محمد القباط اليمني ٨٨
 عبد الغفار المصري الضرير ٦١
 عبد الغنى العجلوني الاربدي ٢٥٢
 عبد الغنى بن أمير شاه ٤٤٠
 عبد الفتاح بن أحمد العجبي ١٢٥
 عبد الفتاح القيصرى ٤٠٣
 عبد القادر بن محمد بن المصري ١٨
 عبد القادر بن محمد بن الرجيجي ٤٦
 عبد القادر بن محمد الابار الحلبي ٦٥
 عبد القادر بن حبيب الصفدي ٦٩
 عبد القادر المنهاجي ٧١
 عبد القادر بن النقيب القاهري ١١٠
 عبد القادر بن محمد الدشوطي ١٢٩
 عبد القادر بن محمد بن نعيم النعيمي ١٥٣
 عبد القادر التبراوي الحنبلي ١٥٩
 عبد القادر المكي الشيباني ١٥٩
 عبد القادر بن يونس الدمشقي ١٧٤
 عبد القادر بن حسن الصاني ١٨١

عبد الرحمن الاجهوري ٣٢٩
 عبد الرحمن بن رمضان بن القصار ٣٤٢
 عبد الرحمن بن عمر العمودي ٣٤٩
 عبد الرحمن شيخ زادة الحنفي ٣٦٠
 عبد الرحمن بن حسين الاهدل ٣٦٢
 عبد الرحمن بن عبد الله العباسي ٣٦٨
 عبد الرحمن بن عبد الوهاب الشعراي ٣٧٤
 عبد الرحمن بن عبد الكريم الغيثي ٣٧٧
 عبد الرحمن بن محمد البتروني ٣٨٣
 عبد الرحمن بن محمد بن القرفور ٤٢٧
 عبد الرحيم بن محمد الاوجاقى ٤٥
 عبد الرحيم بن صدقة المكي ٧٥
 عبد الرحيم بن علي حاجي شلي ٢٥٦
 عبد الرحيم بن أحمد الشريف العباسي ٣٣٥
 عبد الرزاق بن أحمد العجيمي ٤٢
 عبد الرزاق الترابي ٢٠٧
 عبد الرؤف اليعمرى ٣٣٢
 عبد السلام بن محمد الناشري ٤٦
 عبد السلام بن عبد الرحمن اليمني ٣٧٨
 عبد الصمد بن محمد العكاري ٣٤٤
 عبد الصمد الهندي ٤٠٨
 عبد العال المجذوب المصري ١٨٠
 عبد العزيز بن محمد الجرباوى ١٨
 عبد العزيز بن زايد المكي ١٠٠
 عبد العزيز بن عمر بن فهد ١٠٠

- عبد الكريم بن ابراهيم بن مفلح الحنبلي ٣٤٤
عبد الكريم بن محمد الصالحى ٣٤٧
عبد اللطيف بن محمد الجهمى ٣٩
عبد اللطيف الرومى ٢٣٣
عبد اللطيف بن سليمان المكي ٢٨٢
عبد اللطيف بن عبدالمؤمن الاحمدى ٢٨٢
عبد اللطيف الخراسانى ٢٨٣
عبد الملك بن القصاب الحلبي ٣٤٥
عبد الله بن جعفر الكثيرى ٤٥
عبد الله بن محمد السبتي القاضى ٤٥
عبد الله بن عمر الكناوى ٥٨
عبد الله بن الخطيب اليمنى ٦٩
عبد الله بن عبد الرحمن بافضل الحضرمى ٨٨
عبد الله بن أحمد با كثير الحضرمى ١٣٦
عبد الله بن ابراهيم بن الشيشرى ١٤٦
عبد الله بن أحمد الشنشورى ١٤٦
عبد الله بن عبد الله البويضى ١٤٧
عبد الله بن محمد المدنى ٢٠٢
عبد الله بن عبد اللطيف الفاسى ٢١٥
عبد الله المجذوب المصرى ٢٢١
عبد الله بن محمد بافضل العدنى ٢٤٨
عبد الله بن أحمد الشحرى ٢٥٢
عبد الله بن شيخ العيدروس ٢٥٤
عبد الله بن ملا صدر الدين الهندى ٣١٧
عبد الله بن محمد باقشير اليمنى ٣٢١
عبد القادر بن عبدالعزيز بن جماعة ١٨١
عبد القادر بن محمد السودى ١٩١
عبد القادر بن محمد الكيلانى ١٩٣
عبد القادر بن سعيد الحلبي ٢٠٢
عبد القادر بن الدعاس ٢١٦
عبد القادر بن جماعة ٢٣٣
عبد القادر بن أبى بكر بن منجك ٢٤٠
عبد القادر بن اللحام البيروتى ٢٤٨
عبد القادر بن أحمد بن الجبرقى ٢٦٢
عبد القادر بن محمد البويضى ٢٦٨
عبد القادر بن لطف الله العبادى ٣٠٩
عبد القادر بن أحمد المدنى ٣١٧
عبد القادر بن عمر الراميني ٣١٧
عبد القادر السبكى المجذوب ٣٢٦
عبد القادر بن محمد الطرابلسى ٣٣٢
عبد القادر بن أحمد القيصرى ٣٣٧
عبد القادر بن حسن المعجاوى ٣٤٢
عبد القادر بن أحمد الفاكى ٣٩٧
عبد الكريم بن عبد الله الرومى ٤
عبد الكريم بن الاكرم الدمشقى ١٢٥
عبد الكريم بن محمد المياهى ١٦٠
عبد الكريم برهان الدين الجعبرى ١٩٣، ٢٣٢
عبد الكريم كريم الدين الجعبرى ٢٣٢
عبد الكريم بن عبد اللطيف المياهى ٢٤١
عبد الكريم مفتى شيخ الرومى ٣١٠

- عبد الله بن عبد الرحمن البزني ٣٣١
عبد الله بن أحمد الفاكي ٣٦٦
عبد الله بن عمر مخزومة اليمنى ٣٦٧
عبد الله بن سعد الدين المدني ٤٠٣
عبيد الله بن يعقوب ٢١٦
عبد المجيد بن عبد العليم القريني ٤٢
عبد المعطى بن حسن الحضرمي ٤١٧
عبد النافع بن محمد بن عراق ٣٣٢
عبد النبي المغربي ١٢٦
عبد الواحد المغربي ٢٥٧
عبد الواسع الحنفى ٢٥٧
عبد الودود الصواف ٧١
عبد الوهاب بن أحمد بن عرشاه ٥
عبد الوهاب بن عبد الكريم الرومى ٨٠
عبد الوهاب النذاكرى المصرى ١١٠
عبد الوهاب بن أحمد السيد الشريف ١٣٦
عبد الوهاب الدنجيى المصرى ١٨٤
عبد الوهاب بن أحمد الكنجى ٢٠٣
عبد الوهاب بن عبد القادر العنابى ٢٢٨
عبد الوهاب الصواف الدمشقى ٢٤٥
عبد الوهاب بن ابراهيم العرضى ٢٦٦
عبد الوهاب بن أبي بكر الليمونى ٢٩٦
عبد الوهاب بن يونس العيثاوى ٣٢١
عبد الوهاب بن أحمد الشعراوى ٣٧٢
عبد الهادى الصفورى ١٢٦
عبيد الدينجاوى ٢٠٧
عثمان بن يوسف الحموى ٣٩
عثمان السنباطى ٢٢١
عثمان بن شمس الآمدى ٢٥٨
عثمان بن عمر بن شى الله ٣٢٤
عرفة بن محمد الارموى ١٧٤
عرفة القيروانى المغربى ٢٧٧
عز الدين بن عبد الغنى الصابونى ١١١
عز الدين المازندرانى ٢٢٢
عطاء الله معلم السلطان سليم ٣٨٨
على العربى المولى علاء الدين ٥
على بن على بن يوسف النوى ٦
على بن يوسف الرومى ١٨
على بن يوسف الدمشقى العاتكى ٢٧
على بن عبد الله عليق ٢٩
على البكائى الرومى ٤٣
على بن أبى بكر تقيب الاشراف ٤٧
على بن أحمد بن عرشاه ٤٧
على بن عبد الله السهمودى ٥٠
على بن أحمد النقيب ٥٥
على بن ناصر المكى ٧١
على بن موسى المشرع عجيل ٧٥
على بن محمد الفقاعى الحموى ٨٠
على بن ميمون الصوفى ٨١
على بن محمد الشيرازى ٨٩

على التميمي الشافعي ٢٦٢
 على الذويب ٢٦٩
 على بن محمد بن الدغيم الحلبي ٢٧٤
 على بن حسن الجراعي القيروى ٢٧٨
 على بن عبد اللطيف قاضى على ٢٧٨
 على بن محمد البكرى ٢٩٢
 على البحيري ٢٩٦
 على بن أحمد الكيزوانى ٣٠٧
 على العياشى ٣١٠
 على الاثمدي ٣١١
 على البرلسى المنجدوب ٣٣٠
 على بن محمد بن عراق ٣٣٧
 على شلى بن قاسم بك ٣٥٦
 على بن اسماعيل بن عماد الدين ٣٦٣
 على المتقى بن حسام الهندى ٣٧٩
 على بن اسرافيل قتالى زادة ٣٨٨
 على أم ولد زادة ٣٩٥
 على بن صير اليافى ٤١٣
 على بن محمد بن حمزة النقيب ٤١٨
 على بن على السنفى ٤٢٤
 على بن محمد العسيلي ٤٣٤
 عماد بن محمود الطارمى ٣٤٥
 عمر بن الالبشيمي الشافعي القاضى ٤٧
 عمر بن عبد العزيز الفيومى ٨٤
 عمر بن ابراهيم بن مفلح الازمى ٩٢

على الرملى خليفة الحكم ٨٩
 على بن محمد الحصكفي الاديب ١٣٧
 على النبتى الشافعي ١٥٣
 على بن أبى القاسم الاخيمى ١٦٥
 على بن حسن السرمينى ١٦٥
 على الاشمونى الفقيه ١٦٥
 على بن خليل المرصني ١٧٤
 على بن سلطان المصرى ١٧٥
 على بن خير الحلبي ١٨١
 على الجارحى المصرى ١٨٢
 على بن أحمد الجمالى ١٨٤
 على بن عبد الله العشاري ١٨٦
 على بن سلطان الخوراني ١٩٤
 على بن محمد المقدسى ٢٠٣
 على بن محمد العجلونى ٢٠٤
 على بن عطية الحموى ٢١٧
 على بن محمد الكنجى ٢٢٢
 على بن أحمد الديري ٢٢٢
 على بن أحمد الحاضرى ٢٢٣
 على القدسى الشافعي ٢٢٨
 على الخواص ٢٣٣
 على بن محمد بن أبى سعيد الحموى ٢٤١
 على البحري الشافعي ٣٤٥
 على بن آيس الطرابلسى ٢٤٨
 على الشونى ٢٥٨

عمر بن علي بن الصيرفي ٩٢

عمر البجائي المغربي ٩٢

عمر بن معوضة الشرعي ٩٧

عمر بن أحمد بن الشماخ ٢١٨

عمر بن أحمد المرعشي ٢٢٩

عمر الصعترى ٢٢٩

عمر بن معروف الجبرتي ٢٦٦

عمر التائي المصري ٢٦٩

عمر العبادي المصري ٢٦٩

عمر العقبي الصوفي ٢٨٩

عمر بن نصر الله الدمشقي ٢٩٧

عمر بن عبد الوهاب الناصري ٣٩٧

عمر بن عبد الله باعلوي الهندوان ٤١٣

عمر بن عبد الله العيدروس ٤٤٢

عيسى سعدى شلي ٢٦٢

عيسى باشا بن ابراهيم الرومي ٢٨٣

عيسى بن محمد الصفوي الحسيني ٢٩٧

عيسى الهندي القاضي ٣٩٨

أبو العباس الحرثي المصري ٢٦١

(غ)

غرس الدين شلي الحلبي ٣٦٤

غياث الدين باشا شلي ١٥٤

(ف)

فاطمة بنت يوسف الناذي ١٣٨

فاطمة بنت قريمران الحلبي ٣٤٧

فضيل بن علي الاقصراني ٢٢٣

أبو الفتح بن ناصر الدين الخطيب ٢٣٧

أبو الفتح السنترى ٣٣١

أبو الفضل الاحمدى ٢٤٦

(ق)

قاسم البغدادى الكرمانى ٦

قاسم بن عمر الزواوى ١٥٤

قاسم بن أحمد منلا زادة ٢٢٩

قاسم بن زلزل القادري ٢٤٩

آشق قاسم الحنفي ٢٦٣

قاسم بن خليفة الحلبي ٢٧٤

قانصوه الملك الاشرف ١٤٤٤، ١١٣٤، ٢٣

قايتباي الملك الاشرف ٦

قايتباي بن محمد الشريف ٨٧

قصير الحنفي ٢٢٣

قطب شاه السلطان ٤١٨

أبو القاسم بن علي المشرع ٧٨

(ك)

كمال الدين التبريزي ٣١٨

كمال الدين ددة خليفة ٣٧٤

(ل)

لطف الله التوقاني ٢٣

أبو الليث الرومي ٢٥٣

(م)

مبارك بن عبد الله الحبشي ٢٥٩

محمد بن بدير المقرئ ٣٥
 محمد بن علي الطيب البني ٣٥
 محمد بن محمد بن هشام النحوي ٣٦
 محمد بن عبد الكافي الديماطي ٤٣
 محمد بن علي بن القصيف ٤٤
 محمد بن موسى العجلوني ٤٤
 محمد بن محمد التحريرى ٤٤
 محمد بن عبد الغنى بن تقى ٤٨
 محمد بن محمد بن قدامة المقدسى ٤٨
 محمد بن يوسف الباعونى ٤٨
 محمد بن علي الزبيدي ٤٨
 محمد بن سلامة الهمداني الصوفي ٥٥
 محمد بن محمد التبريزي ٥٥
 محمد بن مصطفى الرومي ٥٦
 محمد بن حسن الشاوي ٥٨
 محمد بن عرب المصرى ٥٨
 محمد بن عيسى الدمشقي ٥٩
 محمد بن محمد القرافي ٥٩
 محمد بن محمد الجوجري ٥٩
 محمد بن أبي عبيد المقرئ ٥٩
 محمد بن جمعة الفيومي ٦٥
 محمد بن زرعة المصرى ٦٧
 محمد بن محمد القيرواني ٦٧
 محمد بن علي المصمودي ٧٢
 محمد الطيب بن مبارز البني ٧٢

مجير الدين الرملى ٢٠٥
 محب الدين المقدسى ١٢٦
 محب الدين التبريزي ٢٢٢
 محمد بن ابراهيم النكشاري ٩
 محمد بن ابراهيم بن الخطيب ٩
 محمد بن ابراهيم بن جماعة ٩
 محمد بن أحمد التونسي ١٠
 محمد بن ابراهيم بن أبي عامر ١٠
 محمد بن داود النسيمي ١٠
 محمد بن عبد الرحمن امام الكاملية ١١
 محمد بن عمر الدورسي ١١
 محمد بن ابراهيم الانصاري الخليلي ١٤
 محمد بن عبد الرحمن السخاوي ١٥
 محمد بن مصطفى البرسوي ١٧
 محمد بن علي بافضل السعدي ١٩
 محمد بن ابراهيم المسكدش ٢١
 محمد بن حسين القهاط الزبيدي ٢١
 محمد النور بن عمر الجبرتي ٢٢
 محمد بن قايتباي الملك الناصر ٢٢
 محمد بن محمد بن منعة الدمشقي ٢٤
 محمد بن رضى الدين الغزى ٢٤
 محمد بن عثمان بن الدغيم الباني ٢٧
 محمد بن محمد بن عوجان المقدسى ٢٩
 محمد بن محمد العوفي الاسكندري ٣٠
 محمد بن عبد السلام الناشري ٣٣

- محمد بن داود البازلي ١٣٨
 محمد بن علي بن الدهن الحلبي ١٣٨
 محمد بن قاسم المصري ١٣٨
 محمد بن محمد بن الفرور ١٤٧
 محمد بن محمد الفناري ١٤٧
 محمد بن أبي السعود بن ظهيرة ١٤٨
 محمد بن أحمد الشماخي ١٥٥
 محمد بن عبيد الضرير ١٥٥
 محمد بن ليل الزعفراني ١٥٥
 محمد بن محمد البردعي ١٥٦
 محمد بن أسعد الدواني ١٦٠
 محمد بن خليل الرومي ١٦٠
 محمد بن عبد القادر الغزي ١٦٠
 محمد بن علي بن قرينة المحلي ١٦١
 محمد بن عمر البحيري ١٦١
 محمد بن محمد الحصكفي ١٦١
 محمد بن محمد الدورسي ١٦١
 محمد بن يحيى الطولقي ١٦١
 محمد بن أحمد بن النجار الدمياطي ١٦٥
 محمد بن دغيم الجارحي ١٦٦
 محمد بن علي الفناري ١٦٧
 محمد بن عز المجذوب ١٧٥
 محمد بن عمر الحضرمي ١٧٦
 محمد بن محمد القوجوي ١٧٢
 محمد بن أبي بكر المشهدي ١٨٦
 محمد بن عمر النصيبي الحلبي ٧٥
 محمد بن محمد بن الياسوفي ٧٦
 محمد بن ابراهيم بن الذهبي ٨٤
 محمد بن أحمد الحموي ٨٤
 محمد بن اسماعيل المشرع عجيل ٨٥
 محمد بن خليل الطرابلسي ٨٥
 محمد بن عبد الرحمن الاسقع اليمني ٨٥
 محمد بن أحمد العيدروس ٩٠
 محمد بن أحمد بن شكم ٩٣
 محمد بن حسن الساموني ٩٤
 محمد بن حسين بن البيلوني ٩٤
 محمد بن محمد بن سويد ٩٤
 محمد بن عبد الله الاشعري ٩٧
 محمد بن الصديق الصائغ ٩٧
 محمد بن محمد النظاري ١٠٢
 محمد بن أحمد البهوتي ١١٦
 محمد بن عنان الصوفي ١١٦
 محمد بن رمضان الدمشقي ١١٨
 محمد بن عبد الرحيم بن صدقة ١١٨
 محمد بن موسى الضجاعي ١١٨
 محمد بن حسين الداديجي ١٢٦
 محمد بن محمد البازلي ١٢٦
 محمد بن نصير الدمشقي ١٢٦
 محمد بن يعقوب أجة زادة ١٢٧
 محمد بن أبي بكر الحلبي ١٣١

محمد بن علي القاهري ٢٢٠
 محمد بن علي بن فستق ٢٢٠
 محمد القدسي الشافعي ٢٢١
 محمد الباقوسي الحلبي ٢٢١
 محمد بن ابراهيم البليسي ٢٢٤
 محمد بن ابراهيم التناخي ٢٢٤
 محمد بن ابراهيم بن بلبان البعلي ٢٢٤
 محمد بن أحمد بن الفرور ٢٢٤
 محمد بن خليل بن قنبر العجمي ٢٢٥
 محمد بن عبد الرحيم بن المنير البعلي ٢٢٦
 محمد بن قاسم المالكي ٢٢٦
 محمد يحيى الدين مفتي كرمان ٢٢٦
 محمد بن بركات بن الكيال ٢٢٩
 محمد بن سحلول البقاعي ٢٢٩
 محمد بن محمد بن العجمي ٢٣٠
 محمد بن أحمد الغمري ٢٣٤
 محمد شاه بن الحاج حسن ٢٣٤
 محمد بن حمدان الصالحى ٢٣٤
 محمد بن محمد الذهبي ٢٣٥
 محمد الدواخلي المصري ٢٣٥
 محمد بن محمد الديري ٢٤١
 محمد بن قاسم الرومي ٢٤٢
 محمد بن يحيى الرملي ٢٤٣
 محمد بن يونس بن المنقار ٢٤٣
 محمد الانطاكي ٢٤٣

محمد بن ابي الخائل السروي ١٨٦
 محمد بن أحمد الكنجي ١٨٧
 محمد بن الزيني سلطان الدمشقي ١٨٧
 محمد بن عبد الرحمن الكفرسوسي ١٨٨
 محمد بن علي السودي ١٨٨
 محمد بن محمد السودي ١٩١
 محمد بن محمد الرومي المصري ١٩١
 محمد بن محمد العوفي ١٩١
 محمد بن محمد بن الفرس ١٩١
 محمد السمديسي ١٩١
 محمد بن حمزة الحسيني ١٩٤
 محمد بن عبد الله العاتكي ١٩٥ ، ١٩٩
 محمد بن عراق ١٩٦
 محمد بن هلال الحلبي ٢٠٠
 محمد بن سعيد الحلبي ٢٠٤
 محمد بن علي بن السيوفي ٢٠٤
 محمد الزهيري الحنفي ٢٠٤
 محمد بن المعبار الرومي ٢٠٥
 محمد بن تقى الدين بن قاضي عجلون ٢٠٨
 محمد بن علي الجناجي ٢٠٨
 محمد بن رضى الدين الغزى ٢٠٩
 محمد بن محمد بن البيلوني ٢١٠
 محمد الحلبي المصري ٢١١
 محمد بن قرطاس ٢١١
 محمد الحصني ٢١١

- محمد بن خليل الصمادي ٢٧٥
 محمد بن رجب البهنسي ٢٧٦
 محمد بن محمد بن الخيضرى ٢٧٦
 محمد بن شعبان الضيروطى ٢٧٨
 محمد بن عبدالرحمن الصهيونى ٢٧٩
 محمد بن محمد بن سلطان الدمشقى ٢٨٣
 محمد بن أحمد الباني الحلبي ٢٨٤
 محمد بن عبد الله محمد بك ٢٨٤
 محمد بن عبدالرحمن الرعيني الاندلسى ٢٨٥
 محمد بن عبدو الخاقوني ٢٨٦
 محمد بن مصطفى القوجوى ٢٨٦
 محمد بن يوسف الحريرى ٢٨٦
 محمد شينخي شلي ٢٨٧
 محمد مرجيا بن يري ٢٨٧
 محمد بن عبد البر بن الشحنة ٢٩٠
 محمد بن علي بن جنغل الحلبي ٢٩١
 محمد بن عمر باقضاء ٢٩١
 محمد بن البهاء الصوفى ٢٩٣
 محمد بن علي بن القلوجى ٢٩٤
 محمد بن علي بن طولون ٢٩٨
 محمد بن امام خانة الرومي ٢٩٩
 محمد القهستاني المفتى ٣٠٠
 محمد بن الياس الحنفي ٣٠٣
 محمد بن عبد الاول التبريزي ٣٠٣
 محمد بن علي بن عطية الحموى ٣٠٤
 محمد بن طلحة العجلونى ٢٤٣
 محمد بن ظهيرة القاضي ٢٤٣
 محمد بن محمد الفصى ٢٤٥
 محمد بن يير محمد باشا ٢٤٦
 محمد بن يوسف الدمشقى ٢٤٩
 محمد العلائى الحنفي ٢٥٠
 محمد الشامى الصوفى ٢٥٠
 محمد القرمانى الحنفي ٢٥١
 محمد بن ولى الدين الحلبي ٢٥٣
 محمد بن الناسخ الطرابلسى ٢٥٣
 محمد الاويسى البعلى ٢٥٣
 محمد بن عبد القادر الشحام ٢٦٠
 محمد الظنى الشافعى ٢٦٠
 محمد بن أحمد الخالدى ٢٦٣
 محمد بن حسان الدمشقى ٢٦٤
 محمد الداودى المصرى ٢٦٤
 محمد بن مكىة النابلسى ٢٦٤
 محمد بن العلاء البصروى ٢٦٦
 محمد الاشتيقي ٢٦٧
 محمد بن أحمد بن الشوبكى ٢٦٩
 محمد بن ادريس معلول أفندي ٢٦٩
 محمد بن علي بن النعيل الغزى ٢٧٠
 محمد بن محمد الدلجى ٢٧٠
 محمد بن محمد مغوش التونسى ٢٧٠
 محمد المنهورى المصرى ٢٧١

محمد بن علي الفناري ٣٠٥
 محمد بن يعقوب الصفدي ٣٠٥
 محمد بن اسماعيل العجلوني ٣٠٧
 محمد بن محمد بن قاضي عجلون ٣٠٧
 محمد بن حسام قراشلي ٣١١
 محمد بن علي الجمالي ٣١١
 محمد بن عمر السفيري ٣١١
 محمد بن محمد بن عميرة الغزي ٣١٢
 محمد بن يحيى الحاضري ٣١٢
 محمد بن يوسف الربيعي ٣١٢
 محمد البقاعي الدمشقي ٣١٤
 محمد بن أحمد بن عادل باشا ٣١٨
 محمد بن خليل القلعي ٣١٨
 محمد بن عمر البقاعي المذوخي ٣١٩
 محمد بن محمد العيني ٣١٩
 محمد بن محمد الكوكاجي ٣١٩
 محمد بن قطب الدين الحنفي ٣٢٠
 محمد بن صالح الكيلاني ٣٢٢
 محمد بن عبد الرحمن الصفوري ٣٢٢
 محمد بن الشيخ حسن الدمشقي ٣٢٤
 محمد بن محمد بن عبيد ٣٢٤
 محمد بن علي الشريف ٣٢٧
 محمد بن محمد بن علي الشريف ٣٢٧
 محمد الماتاني الحنيلي ٣٢٧
 محمد بن يوسف الحلبي ٣٣٠
 محمد بن محمد اليلوني المقرئ ٣٣٣
 محمد بن محمد الغناري ٣٣٣
 محمد بن عبد الاول الجعفري ٣٣٨
 محمد بن عبد الرحمن العلقمي ٣٣٨
 محمد بن عبد القادر الرومي ٣٣٩
 محمد بن محمود الطينخي ٣٣٩
 محمد بن محمود الوقائي ٣٣٩
 محمد بن يحيى الربيعي الحلبي ٣٣٩
 محمد بن عبد الجليل بن الزرخوني ٣٤٣
 محمد بن عمر بن سوار الدمشقي ٣٤٣
 محمد بن سويدان الحلبي ٣٤٥
 محمد بن قتيان المقدسي ٣٤٥
 محمد البقاعي الخطيب ٣٤٥
 محمد بن سالم الطبلاوي ٣٤٨
 محمد الجعدي الدمشقي ٣٤٩
 محمد بن صلاح الملتوي السعدي ٣٥٠
 محمد بن حسين بن درهم ونصف ٣٥٣
 محمد بن محمد الاعزازي ٣٥٤
 محمد بن أبي السعود المقي ٣٦٥
 محمد بن ابراهيم الرضي الحنيلي ٣٦٥
 محمد بن محمد الحصكفي المقدسي ٣٦٦
 محمد شمس الدين الطلبي التونسي ٣٦٨
 محمد بن خليل القبياني ٣٧٩
 محمد عبد الكريم زادة ٣٧٩
 محمد بن محمد الخروبي التونسي ٣٨٠

محمد بن علي الفناري ٣٠٥
 محمد بن يعقوب الصفدي ٣٠٥
 محمد بن اسماعيل العجلوني ٣٠٧
 محمد بن محمد بن قاضي عجلون ٣٠٧
 محمد بن حسام قراشلي ٣١١
 محمد بن علي الجمالي ٣١١
 محمد بن عمر السفيري ٣١١
 محمد بن محمد بن عميرة الغزي ٣١٢
 محمد بن يحيى الحاضري ٣١٢
 محمد بن يوسف الربيعي ٣١٢
 محمد البقاعي الدمشقي ٣١٤
 محمد بن أحمد بن عادل باشا ٣١٨
 محمد بن خليل القلعي ٣١٨
 محمد بن عمر البقاعي المذوخي ٣١٩
 محمد بن محمد العيني ٣١٩
 محمد بن محمد الكوكاجي ٣١٩
 محمد بن قطب الدين الحنفي ٣٢٠
 محمد بن صالح الكيلاني ٣٢٢
 محمد بن عبد الرحمن الصفوري ٣٢٢
 محمد بن الشيخ حسن الدمشقي ٣٢٤
 محمد بن محمد بن عبيد ٣٢٤
 محمد بن علي الشريف ٣٢٧
 محمد بن محمد بن علي الشريف ٣٢٧
 محمد الماتاني الحنيلي ٣٢٧
 محمد بن يوسف الحلبي ٣٣٠

- محمد بن الحرأوى الصفدى ٣٨٢
 محمد بن عبد الوهاب الابار ٣٨٣
 محمد بن محمد الخطيب الشربى ٣٨٤
 محمد بن مسلم التونسى ٣٨٤
 محمد بن محمد الزغبى ٣٨٦
 محمد بن محمد الغزى ٣٩٢
 محمد القارضى الشاعر ٣٩٣
 محمد بن عبد الله الشنشورى ٣٩٥
 محمد بن أبى الجود السلاج ٣٩٨
 محمد أبو السعود المفسر ٣٩٨
 محمد معيد زاده ٤٠٠
 محمد بن محمد بن علوان ٤٠٣
 محمد بن محمد البدر الغزى ٤٠٣
 محمد بن أحمد النجم الغيطى ٤٠٦
 محمد بن محمد الايجى ٤٠٨
 محمد طاهر الهندى ٤١٠
 محمد بن محمد بن رجب البهنسى ٤١٠
 محمد بن محمد الدمشقى الحنفى ٤١١
 محمد بن أحمد ماميه الشاعر ٤١٣
 محمد باشا الوزير ٤١٤
 محمد بن على الشيشرى ٤١٨
 محمد الصفدى القدسى ٤١٩
 محمد صاروكر زادة ٤١٩
 محمد بن أحمد بن قاضى خان ٤٢٠
 محمد بن بركات صاحب مكة ٤٢٢
 محمد أخى زادة ٤٢٢
 محمد بن أبى بكر الاشخر ٤٢٥
 محمد بن أحمد الفاكى ٤٢٧
 محمد بن عبد الله المصرى ٤٢٨
 محمد بن أبى اللطف المقدسى ٤٣١
 محمد بن على البكرى ٤٣١
 محمد بن معلول الرومى ٤٣٣
 محمد بن محمد الصادى ٤٣٥
 محمد زلف نكار ٤٣٦
 محمد شوى زادة ٤٣٦
 محمد بن الحسين الحسينى ٤٣٧
 محمد بن الصديق الخاص ٤٣٨
 محمد بن محمد البقاعى ٤٤٠
 محمد بن حسن السعودى ٤٤٠
 محمد بن عبد الله الحشيبى ٤٤٣
 محمود بن محمد بن العصياتى ٢٧
 محمود بن محمد الرومى ٥٩
 محمود بن محمد بن أجا التدمرى ١٣٩
 محمود بن أبى بكر الحموى ١٩١
 محمود بن أحمد القرشى ٢٠٥
 محمود بن مصطفى بن طليان ٢١١
 محمود بن عبيد الله ٢٢٧
 محمود بن جلال الدين الرومى ٢٢٧
 محمود بن عثمان اللامعى ٢٣٥
 محمود بدر الدين الاصفى ٢٦٧

مصلح الدين معلم زادة ٣٩٢
 معروف بن عبد الله اليمنى ٣٥٧
 منصور بن عبد الرحمن الحريري ٣٥١
 موسى بن علي الحوراني ١٢
 موسى بن عبد المنعم الضجاعي ٢٥
 موسى بن أحمد المكشكش اليمنى ٢٥
 موسى بن عبد الغفار المالكي ٥٩
 موسى بن أحمد التحلاوي ٧٢
 موسى بن عبد الله بن جماعة ٧٧
 موسى بن زين العابدين الزبيدي ١٢٧
 موسى بن الحسن اللالاني ١٧٧
 موسى بن الحسين عوض بن مسافر ٢٣٦
 موسى اليت لبدي الخنيلي ٢٦٧
 موسى بن أحمد الحجاوي المقدسي ٣٢٧
 ميان الهندي ٤٣٩

(ن)

الناصر بن قايتباي ٢٣
 نهبان بن عبد الهادي الصفوري ١٤٨
 نسيم الدين قاضي مكة ١٥٦
 نصر الله بن محمد الخلخالي ٣٣٣
 نصوح الطوسي ١٢٨
 نور الدين بن عين الملك الصالح ٣٤٤
 نهال بن عبد الله الرومي ١٤٠
 أبو النور التونسي ١٤٠

محمود العجمي الشافعي ٢٨٧
 محمود بن محمد الحلبي ٣١٤
 محمود شاه بن لطيف شاه السلطان ٣٢٨
 محمود الآيدني خواجه قيني ٣٥٤
 محمود بن برزان الاسكليبي ٤٠١
 محمود بن حسن الساموني ٤٠١
 محمود بن محمد السندي الطيب ٤٢٨
 محي الدين بن الامام ٣٧٥
 محي الدين الاسكليبي ٤٠١
 مخلص الابشيبي ٣٤٤
 مرجان بن عبد الله الظافري ١٥٦
 مروان المجذوب المصري ٣٠٨
 مسعود بن عبد الله العجمي ٢٣٥
 مسعود بن عبد الله المغربي ٤٠٨
 مصطفى القسطلاني الرومي ١١
 مصطفى بن البركي الرومي ٩٣
 مصطفى خاكي الخنفي ٢٠٥
 مصطفى بن خليل طاشكبري ٢١١
 مصطفى جراح زادة ٤٠٢
 مصطفى بن محمد الحلبي ٤٣٧
 مصلح الدين سروري بن شعبان ٣٥٦
 مصلح الدين بن محي الدين بن المعيار ٣٦٨
 مصلح الدين الدر زادة ٣٨٢
 مصلح الدين معلم السلطان جهانكبير ٣٨٤
 مصلح الدين بستان الخنفي ٣٨٥

(و)

ولي بن الحسين الشرواني ٣٠٨

(هـ)

هداية الله بن بارعلى التبريزي ٢٧٩

همايون بن يايور ٣٣٣

أبو الهدى بن محمود النقشبواني ٢٣١

(ي)

آيس الشافعي شيخ البيهسية ٤٣

يعحي بن أحمد الاختائي ٦٧

يعحي بن محمد بن سلطان ٧٢

يعحي بن علي بن الخازندار ٢٢٧

يعحي بن علي الرحبي المغربي ٢٣٠

يعحي بن ابراهيم بن الكيال ٢٧١

يعحي الرهاوي المصري ٢٧٩

يعحي بن أبي جرادة الحلبي ٣٠٥

يعحي بن يوسف الحلبي ٣٢٤

يعحي الذاكر ٣٢٧

يعحي بن ابراهيم الخنجدي ٣٤٠

يعحي بن نور الدين كوسج ٣٥٤

يعحي بن عبد القادر النعيمي ٣٨٣

يعقوب أجه خليفة الحميدي ١٦٢

يعقوب أفندي الكرمانلي ٣٩٠

يوسف بن عبد الهادي بن المبرد ٤٣

يوسف الحامي المصري ٥٦

يوسف شيخ بستان الرومي الحميدي ٥٦

يوسف قاضي بغداد ٨٥

يوسف بن محمد بن المبيض الحمصي ١٦٧

يوسف بن الخواجة ابن ابجق ١٦٨

يوسف بن محمد بن طولون ٢٢٧

يوسف بن محمد الانصاري ٢٥١

يوسف بن يونس بن المنقار ٢٥٣

يوسف بن علي البكالي ٢٦٤

يوسف بن يحيى الجر كسي ٢٧٩

يوسف القراصوي ٣٢٠

يوسف بن عبد الله الحسني ٣٢٢

يوسف المولى سنان ٤١٢

يونس بن ادريس الحلبي الصوفي ١٢٨

يونس بن محمد بن سلطان الحرافيش ١٦٨

يونس بن يوسف الطيب ٣٤٩

أبو يزيد خان بن محمد خان ٨٦

ص	س	خطا	الصواب	ص	س	خطا	الصواب
٩٠	٧	المفتقد	المعتقد	٢٠٠	١٩	اوجراء	واجراء
٩٠	١٨	وفيا	وفيا	٢٥٧	١٠	من حربه ان من	من حربه ان من
١١١	٩	الدودحين	الدود			من حربه أمر	
١٢١	٢٤	١٣	١٤	٢٧٢	١٩	يراها	تراها
١٢٧	٩	الصديق	الصديقي	٢٧٢	١٩	يحكى	تحكى
١٣٦	١٧	الفوائد	الفوائد	٣٨٨	١٨	اسيارية	اسبارثة
١٤٤	١٢	وخرج أعظامهم		٣٨٩	٨	ذاك	نار
		وأخرج عظامهم		٣٨٩	٢٣	ذاك	نار
١٨٣	١	١٧٣	١٨٣	٤٣١	٣	سيد	السيد



﴿ نوادر من مصادر الشذرات ﴾

كنت ذكرت بعض مصادر الشذرات في منتهى الجزء الاول وهنا أسرد بعضها أيضاً :
الارشاد في معرفة المحدثين لابي يعلى الخليلي
المنتظم لابن الجوزي . معجم الادباء لياقوت
زهر الرياض في أخبار القاضي عياض
تاريخ ابن حبيب . طبقات القراء للذهبي
إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر
تاريخ ابن الجوزي (المؤرخ) . تاريخ العيني
عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقران للبقاعي . ملحقات ابنه عليه
المنهج الاحمد في تراجم أصحاب الامام أحمد للعلمي
وفيات الحفاظ المنذرى . تاريخ تقي الدين القاسي
مستهى العقول ومنتهى النقول للسيوطي
السميط الغالي الثمن في أخبار ملوك اليمن
الكواكب الدرية في تراجم الصوفية للناوي
تاريخ حلب للقاضي علاء الدين . تاريخ اليمن للخزرجي
النور السافر عن أعيان القرن العاشر لابن العيديروس
نزهة الناظرين وأخبار الماضين للشيخ مرعي
أنموذج الأعيان . تاريخ بغداد لابن النجار
تاريخ الاسلام لابن قاضي شهاب
ذيل تاريخ بغداد لابن السمعاني
الرياض اليبانة في أعيان المائة التاسعة ليوسف بن عبد الهادي
بغية المستفيد في أخبار زيد لابن الديبع

Shadharāt adh - Dhahab

fī

Akhbār man dhahab

Lil-mu'arrikh

Ibn al-'Imād al-Ḥanbalī

(d. 1089 A.H./1678 A.D.)



Volume VIII



Published by



Dār el-Massīra

Beirut - Lebanon

